الطبعة الثالثة

المداخلات الكاملة

في



على زيارة عاشوراء المتداولة



وكتب : حب الحسين

مؤسسة التاريخ العربي

المداخلات الكاملة
في رد مدعي التزوير على زيارة
عاشوراء المتداولة

حب الحسين



الناشر
مؤسسة التاريخ العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة

١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م

البريد الإلكتروني : hubalhussin@hotmail.com

مؤسسة التاريخ العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

THE ARABIC HISTORY
Publishing & Distributing

العنوان الجديد

بيروت – طريق المطار – خلف غولدن بلازا – هاتف ٠١/٥٤٠٠٠٠ – ٠١/٤٥٥٥٥٩ – فاكس ٨٥٠٧١٧ – ص.ب. ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Air port street - Golden plazza - Tel: 01/540000 - 01/455559 - Fax: 850717 - p.o.box 7957/11

سيدي يا حسين ....

أهديك هذا الجهد المتواضع دفاعاً عن زيارتك المقدسة فتقبل مني

سيدي يا حسين ....

جِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ

حب الحسين

مقدمة

هناك بُعْدٌ ومقامٌ خاص يربطنا بالحسين عليه السلام ألا وهو بُعْدُ الزيارة، هذا البُعدُ الذي أكّدت عليه النصوص الكثيرة الواردة عن أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام ، بل قد لا تجد أحداً من المعصومين تم التأكيد على زيارته كما حصل لزيارة الحسين عليه السلام ، فدونك ما دُوّن في شأن زيارته عليه السلام في كتب الأدعية والزيارات وفي الكتب المطولات، فإنه مما لا يحصى كثرة ولا يسع المجال تتبعاً، ولا نظن أن يخفى هذا البعد على طالب صغيرٍ فضلاً عن غيره.

فلا تكاد ترى مناسبة مهمة إلا وتجد لزيارته عليه السلام موقعاً أساسياً في أعمال تلك المناسبة، فهاهي مناسبة ليالي القدر وليالي العيدين وقد احتلت زيارته عليه السلام فيها الموقع المهم، ومثلها زيارته عليه السلام في يوم عرفه، وكذلك زيارته عليه السلام في النصف من شهر شعبان، وزيارته عليه السلام في النصف من شهر رجب، وكذلك زيارته عليه السلام في يوم الأربعين، وغيرها الكثير، فضلاً عن الزيارات المطلقة.

والأهم من بين هذه الزيارات زيارته في يوم شهادته عليه السلام ، يـــوم قارع الظلم وفدى هذا الدين بأغلى ما يملك، وهو نفسه الزكية الطاهرة، حيث جاد بنفسه وأهل بيته وأصحابه قتلاً ونسائه وعائلته سبياً وتشريداً يُطافُ بهنّ من بلد إلى بلد وهن حرائر بيت الوحي وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ، كل ذلك كان بعين الله ومشيئته سبحانه تقدست آلاؤه، وقد أفصح عليه السلام عن ذلك عندما سئل عن السبب في أخذه لعائلته ونسائه فقال: (**شاء الله أن يراني قتيلاً وأن يرى النساء سبايا**)، هذا اليوم الذي تجسدت فيه روح الفداء لهذا الدين بأسمى معانيها، وفي المقابل تجسدت فيه روح الظلم والعدوان بأبشع صورها، فكان حقّ للحسين عليه السلام أن يزار في هذا اليوم بزيارة تتناسب مع هذه المعاني المتجسدة في

ذلك اليوم، وهذا عينه ما حصل من أئمة الهدى عليهم السلام، حيث رُوِيَتْ زيارته عليه السلام في يوم عاشوراء بطرق متعددة عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، هذه الزيارة التي جسدت الولاء الحقيقي للحسين عليه السلام، والذي هو بدوره جسد روح الولاء والتضحية لهذا الدين، كما أكدت هذه الزيارة على البراءة الحقيقية من أعدائه وأعداء أهل البيت عليهم السلام أعداؤهم الذين جسدوا روح العداء والظلم بأبْشَعِ الصور وأشْنَعِها.

هذه الزيارة التي ما فتئ علماؤنا رضوان الله عليهم من الترنم بها وجعلها ورداً خاصاً يلتزمون به في أيام حياتهم، ولم يكن ذلك الالتزام منهم إلا تمسكاً بكلام الأئمة عليهم السلام فإن هذا عينه ما نصّ عليه الإمام الباقر عليه السلام لعلقمة بن محمد، حيث قال له: **(وإن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة في دارك فافعل فلك ثواب ذلك...)**.

إلا أنه مع ذلك ترى من هنا وهناك وبين الحين والآخر تخرج بعض محاولات التشكيك في هذه الزيارة المباركة، فتارة يشكك في سندها، وأخرى في بعض فقرات متنها، وثالثة في نسخ مصادرها، وكان هذا التشكيك الأخير من أبرز التشكيكات، حيث ركز مدعيه فيه على اختلاف نسخ "مصباح المتهجد وسلاح المتعبد" لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (أعلا الله مقامه) فحاول زرع بذرة التشكيك في أصل الزيارة المباركة من خلال اختلاف بعض نسخ المصباح عن بعضها الآخر، فحاول جاهداً إثبات التزوير في الزيارة من خلال محاضرات اثنتي عشر ألقاها في أيام محرم الحرام لعام ١٤٢٨هـ، إلا أنه أخفق في ذلك أيما إخفاق، وكشف بشكل جلي عن ضيق باعه في عالم المخطوطات، وعدم إنصافه وموضوعيته في محاولته كما سيتضح لكم عند متابعة المداخلات.

وقام مؤخراً بجمع هذه المحاضرات وأمور أخرى مرتبطة بمسألة التزوير - حسب ما يدعي - في كتاب أسماه (**زيارة عاشوراء في الميزان**)[(١)] ، وبحسب تتبعنا للكتاب المذكور وجدنا أنه بوّبه على ثلاثة أبواب بعد ذكره لمقدمة ضمّنها بعض الأمور التمهيدية لتصحيح المسار الذي أراد السير فيه ، وكأنه بذلك يريد إضفاء الشرعية على عمله ، إلا أنه "زاد الطين بلة" حيث إنه وقع في كثير من الأخطاء العلمية ، وذلك يظهر جلياً لمن قرأ مقدمته وليس هنا محل الرد عليها ، وأما ما ذكره في الباب الأول فهو حول سند الزيارة المباركة وضمّنه ستة فصول وبعض هذه الفصول لا ربط له بالبحث السندي لا من قريب ولا من بعيد كالفصل الأول الذي عنونه بـ (موقع زيارة عاشوراء من الشريعة) والفصل الثالث الذي عنونه بـ (استحباب زيارة الإمام الحسين(ع)) ، والفصل الرابع الذي عنونه بـ (أقسام الزيارات ليوم عاشوراء) فإن هذه الفصول الثلاثة لا تمت لبحث السند بصلة فهي غير مندرجة تحت الباب ، وهذا أبسط ما يقال عنه أنه خطأ في التصنيف ، وأما ما ذكره في الباب الثاني فهو حول متن زيارة عاشوراء وضمنه ثلاثة فصول ، الفصل الأول (التزوير جريمة كبرى) ، والفصل الثاني (التزوير والوضع في الزيارات) ، والفصل الثالث ضمنه ثلاثة بحوث كان البحث الأول حول (التزوير في متن زيارة عاشوراء) والبحث الثاني حول (تأريخ زيارة عاشوراء المتداولة) والبحث الثالث حول (لماذا الاهتمام بهذه الزيارة ؟) وفي جميع ما ذكره في هذا الباب بفصوله الثلاثة كان يرمي بالتهم يميناً وشمالاً غير مكترث بأحد بل كانت أصابع الاتهام موجهة نحو علمائنا الأعلام بما فيهم مراجعنا العظام فإنا لله وإنا إليه راجعون ،

---

(١) للشيخ حسين الراضي الذي حاول إثبات التزوير في الزيارة المباركة من خلال محاضرات اثنتي عشر، ثم جمعها مؤخراً في كتاب أسماه (**زيارة عاشوراء في الميزان**).

وأما ما ذكره في الباب الثالث فقد ضمنه مقدمة وفصلين ، فما ذكره في المقدمة والفصل الأول بأكمله ـ وهو الجزء الأكبر من كتابه ـ تم الرد عليه في مداخلاتنا التي يجمعها هذا الكتاب ، وأما ما ذكره في الفصل الثاني فهو حول (النسخ الخطية لمصباح المتهجد الصغير وأقسامها) وهذا جوابه ما ذكرناه في بحث الإثبات ، فما ذكره في كتابه في المقدمة والباب الأول والثاني ليس محل الرد عليه هذا الكتاب ، حيث إنه مخصص للبحث في خصوص النسخ الخطية ، ولعلنا نوفق لكتابة رد مفصل على ذلك في غير هذا الكتاب ، فبإمكان الإخوة الأعزاء أن يعتبروا ما كتبناه في هذا الكتاب رداً على الكتاب آنف الذكر ، في خصوص ما يرتبط بالنسخ الخطية .

فالنتيجة أن هذه الزيارة المباركة واجهت مزايدات كبيرة ممن ينتسبون لهذا المذهب الحق ، كل ذلك كان بسبب اشتمالها على أمور مرتبطة بالعقيدة الحقّة ، وفي خصوص مسألة الولاية والبراءة لمن وممن تجب الولاية له والبراءة منه ، حيث إن هذا الأمر يثير حفائظ الطرف الآخر ولا ينسجم مع التقارب المطروح والذي يروج له نفرٌ حتى لو كان على حساب عقائدنا الثابتة ، وهذا مما يؤسف له كثيراً . . .

وهذا ما دفعنا للتصدي والمتابعة لهذه الزيارة المباركة دفاعاً وتوضيحاً لعقائدنا وثوابتنا التي لا نقبل المزايدة عليها بأي وجه من الوجوه . فبدأنا بعون الله وتوفيقه مراجعة جميع ما طُرِحَ من التشكيكات في الزيارة من ناحية النسخ الخطية ، فرأينا أن ما كُتِبَ في هذا الخصوص خَلَطَ فيه صاحبُهُ حقاً بباطل ، وحاول أن يدسّ السمَّ في العسل ، فبدأنا بكتابة مداخلات في شبكة هجر الإسلامية ، تتبعنا فيها جُلَّ كلامه في محاضراته بشكل دقيق ، وراجعنا خلال ذلك عدداً كبيراً من المخطوطات المرتبطة بالبحث ، وجعلنا المداخلات

مرتبطة بالمحاضرات الاثنتي عشر ، فتجد المداخلات منسقة بحسب تسلسل المحاضرات ، وقد استغرق منّا طرح هذه المداخلات ما يزيد على الستة أشهر ، حيث بدأنا طرح المداخلات في أواخر شهر محرم الحرام ، وبالتحديد في ١٨ محرم الحرام لعام ١٤٢٨هـ ، وانتهينا منها في أواخر شهر رجب من نفس السنة .

وأرى لزاماً عليّ أن أتقدّم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لكل من تعاون معي في إخراج هذه المداخلات ، من تصحيح ومراجعة وطباعة .

وفي الختام نشكر الله جل ثناؤه وتقدست آلاؤه على التوفيق لإخراج هذا الجهد في هذا الكتاب الذي أسميته بـ(**المداخلات الكاملة في ردّ مدّعي التزوير على زيارة عاشوراء المتداولة**) والذي ـ بفضل الله ومنّه ـ تمت طباعة للمرة الثالثة خلال سنة واحدة ، حيث تمت طباعته للمرة الأولى في جزأين بالقطع الرحلي ، وبدون بحث الإثبات ، وذلك فور الانتهاء من كتابة المداخلات ، ثم تمت طباعته للمرة الثانية في ثلاثة أجزاء مع بحث الإثبات بالقطع الوزيري لكن بدون الألوان ، ثم هذه هي الطبعة الثالثة والتي جمعنا فيها الأجزاء الثلاثة في جزء واحد بالقطع الوزيري مع الألوان ، نسأل الله بحق الحسين أن يتقبل منا هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به الباحثين عن الحقيقة في كل زمان ومكان .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين . . .

وكتب : حب الحسين

غرة شهر رجب ١٤٢٩هـ

نـــص زيارة عــــاشــــوراء

(اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِالله، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ الله (اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا خِيرَةَ اللهِ وابْنَ خَيرَتِهِ) اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ اميرِ الْمُؤْمنينَ وابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتي حَـــلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكُمْ مِنّي جَميعاً سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، يا اَبا عَبْدِاللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ اَهْلِ الاِسْلامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصيبَتُكَ فِي السَّماواتِ عَلى جَميعِ اَهْلِ السَّماواتِ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً اَسَّسَتْ اَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَاَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتي رَتَّبَكُمُ اللهُ فيها، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدينَ لَهُمْ بِالتَّمْكينِ مِنْ قِتالِكُمْ، بَرِئْتُ اِلَى اللهِ وَاِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ اَشْياعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ وَاَوْلِيائِهِمْ، يا اَبا عَبْدِاللهِ اِنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ اِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ، وَلَعَنَ اللهُ بَني اُمَيَّةَ قاطِبَةً، وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجانَةَ، وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً اَسْرَجَتْ وَاَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ، بِاَبي اَنْتَ وَاُمّي لَقَدْ عَظُمَ مُصابي بِكَ فَاَسْأَلُ اللهَ الَّذي كَرَّمَ مَقامَكَ وَاَكْرَمَني اَنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثارِكَ مَعَ اِمامٍ مَنْصُورٍ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّـــهُمَّ اجْعَلْني عِنْدَكَ وَجيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ، يا اَبا عَبْدِاللهِ اِنّي اَتَقَرَّبُ اِلى اللهِ وَاِلى رَسُولِهِ وَاِلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَاِلى فاطِمَةَ وَاِلَى الْحَسَنِ وَاِلَيْكَ بِمُوالاتِكَ وَبِالْبَراءَةِ (مِمَّنْ قاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَةِ مِمَّنْ اَسَّسَ اَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَــوْرِ عَلَيْكُمْ وَاَبْرَأُ اِلَى اللهِ وَاِلى رَسُولِهِ) مِمَّنْ اَسَّسَ اَساسَ ذلِكَ وَبَنى عَلَيْهِ بُنْيانَهُ وَجَرى في ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى اَشْياعِكُمْ، بَرِئْتُ اِلَى اللهِ وَاِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَاَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ ثُمَّ اِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالاةِ وَلِيِّكُمْ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ اَعْدائِكُمْ وَالنّاصِبينَ لَكُمُ الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ اَشْياعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ، اِنّي سِلْمٌ لِمَنْ

سالَمكُمْ وَحربٌ لِمَنْ حاربَكُمْ وولِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ وعدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ فَاسْأَلُ اللهَ الَّذي أكْرمَني بِمَعْرفَتِكُمْ ومَعْرفَةِ اَوْليائكُمْ ورزَقَني الْبَراءَةَ مِنْ اَعْدائكُمْ اَنْ يَجْعَلَني معكُمْ فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ وَانْ يُثَبِّتَ لي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ في الدُّنْيا وَالاخِرَةِ وَاَسْأَلُهُ اَنْ يُبَلِّغَني الْمَقامَ الْمحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ وَاَنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثاري مَعَ اِمامٍ هُدىً ظاهِرٍ ناطِقٍ بِالْحَـــقِّ مِنْكُمْ وَاَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَهُ اَنْ يُعْطِيَني بِمُصابي بِكُمْ اَفْضَلَ ما يُعْطي مُصاباً بِمُصيبَتِهِ مُصيبَةً ما اَعْظَمَها وَاَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِي الاْسْلامِ وَفي جَميعِ السَّماواتِ وَالاْرْضِ اَللّهُمَّ اجْعَلْني في مَقامي هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيايَ مَحْيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَماتي مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اَللّهُمَّ اِنَّ هذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو اُمَيَّةَ وَابْنُ آكِلَةِ الاْكبادِ اللَّعينُ ابْنُ اللَّعينِ عَلى لِسانِكَ وَلِسانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ الْعَنْ اَبا سُفْيانَ وَمُعاوِيَةَ وَيَزيدَ ابْنَ مُعاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ اَبَدَ الاْبِدينَ، وَهذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيادٍ وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ، اَللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذابَ (الأليمَ) اَللّهُمَّ اِنّي اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ فِي هذَا الْيَوْمِ وَفي مَوْقِفي هذا وَاَيّامِ حَياتي بِالْبَراءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُوالاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ اَلسَّلامُ).

ثمّ تـــقـــول: (اَللّهُمَّ الْعَنْ اَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلى ذلِكَ، اَللّهُمَّ الْعَنِ الْعِصابَةَ الَّتي جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ (عليه السلام) وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلى قَتْلِهِ، اَللّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً) تقول ذلك مائة مرة.

ثمّ تـــقـــول: (اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللهِ وَعَلَى الاْرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكَ مِنّي سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي لِزِيارَتِكُمْ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلى اَوْلادِ الْحُسَيْنِ وَعَلى اَصْحابِ الْحُسَيْنِ) تقول ذلك مائة مرة.

ثمّ تقول: (اَللّهُمَّ خُصَّ اَنْتَ اَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّي وَابْدَأْ بِهِ اَوَّلاً ثُمَّ (الْعَن) الثّانيَ وَالثّالِثَ وَالرّابِعَ اَللّهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ خامِساً وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِياد وَابْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْد وَشِمْراً وَآلَ اَبي سُفْيانَ وَآلَ زِياد وَآلَ مَرْوانَ اِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ).

ثمّ تسجد وتقول: (اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشّاكِرينَ لَكَ عَلى مُصابِهِمْ اَلْحَمْدُ للهِ عَلى عَظيمِ رَزِيَّتي اَللّهُمَّ ارْزُقْني شَفاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَثَبِّتْ لي قَدَمَ صِدْق عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَاَصْحابِ الْحُسَيْنِ اَلَّذينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ).

المداخلات على المحاضرة الأولى وهي ثلاثون مداخلة

المداخلة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

قد لاحظنا ـ كما لاحظ الجميع ـ ما طرحه في الآونة الأخيرة من بداية محرم إلى آخر حلقة من حلقاته التي عقدها في مكتبه سماعاً وقراءة لما كتبه في خصوص زيارة عاشوراء المباركة وكان ذلك في سنة ١٤٢٨هـ من محرم الحرام.

ومن الواضح جداً أن الرجل أتعب نفسه وأجهدها جهداً مظنياً في تحصيل المخطوطات وتنسيقها وترتيبها بالشكل الذي يرومه. إلا أنه توجد عدة ملاحظات على ما طرحه في محاضراته، والتي جمعها مؤخراً في كتاب أسماه (زيارة عاشوراء في الميزان) تقدمت الإشارة له في المقدمة.

وسوف نتطرق للملاحظات في مداخلات آتية إن شاء الله تعالى.

إلا أنه بدواً هناك نقطة موجزة نبدأ بها الكلام: وهي أنه طرح هذه المحاضرات على مجموعة من الشباب يجتمعون كل ليلة في مكتبه في قرية

الحوطة ويلقي عليهم ما في جعبته، مع العلم بأن مثل هذه البحوث حول المخطوطات تحتاج إلى أشخاص ذوي خبرة في التعامل مع المخطوطات ولا يمكن لأي أحد أن يدلي بدلوه فيها، فالملاحظ بدواً أنه أخطأ في طرحه لهذه المحاضرات على عوام المؤمنين وإن كان البعض منهم مثقفاً إلا أن ذلك لا يؤهله بمجرده أن يستوعب تمام الكلام الذي طرحه، مع ما عليه من الملاحظات الكثيرة.

فكان عليه أن يكتب بحوثه وما توصل إليه من نتائج ويطرحها على أهل الفن والاختصاص ليتفقوا معه أو يخالفوه أو يوافقه بعضهم ويخالفه البعض الآخر.

وأما بهذه الطريقة البدائية التي انتهجها فيما سبق ولازال يصر عليها فهذا غير صحيح، حيث إنه في العام الماضي صال وجال وقال ما قال في نفس الميدان، فهو أشبه بمن يغرد خارج السرب.

وإن شاء الله تعالى في المداخلة الآتية نبدأ بطرح الملاحظات آملين من الإخوة الأعزاء الصبر وعدم الاستعجال.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلـة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

ذكر في محاضرات اثنتي عشر عنونها بعنوان **(زيارة عاشوراء في الميزان)** كلاماً مسهباً فيه إسهاباً قل نظيره في مثله، وهذا العنوان جعله مؤخراً عنوان لكتاب، حيث جمع فيه محاضراته المرتبطة ببحث النسخ وأمور أخرى ترتبط بدعواه التزوير في الزيارة المباركة.

والذي يعنينا في هذه المداخلة هو إبداء بعض الملاحظات على منهجه في التعامل مع مسألة النسخ الخطية ودعواه التزوير.

وإن كنا فيما سبق ـ مع بعض الإخوة الأعزاء ـ أبدينا كثيراً من الملاحظات على منهجه فليراجع ذلك في أرشيف الشبكة إن كانت محتفظة به.

وقد لاقى الرجل فيما سبق ردوداً كثيرة في هذا المنتدى وفي غيره من المنتديات المعنية بذلك.

إلا أنه في هذا العام عاود الكرة مرة أخرى، وكأنه في هذه الفترة المتقدمة ـ حيث أبدى نوعاً من الهدوء والسكون وكأنه يريد السكوت عن الموضوعات التي طرحها ـ من ذلك الحين إلى الآن، كأنه يلتقط أنفاسه بعد ما واجهه من ردود ومصادمات كثيرة وبشكل كبير أودت بالكثير مما جمعه من جاه ووجاهة

في سنوات طويلة، فراحت أدراج الرياح، والظاهر أنها بلا عودة وهو يعي ذلك جيداً.

ونحن في هذه المداخلات سوف نطرح بعض كلامه رعاية للاختصار. ومن يريد المتابعة بشكل أكثر يراجع أصل ما كتبه أو قاله من موقعه أو في كتابه الذي أصدره مؤخراً باسم (**زيارة عاشوراء في الميزان**) - ثم نذكر الملاحظات عليه.

قال: ((إنما الكلام في نص الزيارة في ذلك اليوم فبعض العلماء لم يعين نصاً خاصاً لذلك اليوم كالشيخ المفيد في مزاره، والبعض الآخر عين نصاً خاصاً وبعضه مروي عن أحد الأئمة عليهم السلام والحاصل أن مجموع الزيارات ليوم عاشوراء أربع زيارات:

الأولى - زيارة الإمام الحسين التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن الإمام الباقر عليه السلام وتوجد هذه في المصادر التالية: ابن قولويه في كامل الزيارات. والشيخ الطوسي في مصباح المتهجد الكبير ومصباح المتهجد الصغير ونقلها السيد ابن طاووس في مصباح الزائر عن مصباح المتهجد، وذكرها ابن المشهدي في المزار الكبير مرسلة.

وهذه الزيارة هي المتعارفة)).

الملاحظ أنه غفل أو تغافل عن نقطة مهمة في شأن زيارة عاشوراء، حيث عبر عنها بأنها هي المتعارفة، وهذا يشعر القارئ خالي الذهن من الموضوع أن كل ما هنالك هو تعارف للقراءة لا أكثر، !!!

بينما الزيارة التي عبر عنها بالمتعارفة، هي التي عليها عمل أعلام الطائفة من الصدر الأول إلى يومنا هذا.

وقد ذكرنا ـ في بحث مستقل بعنوان (زيارة عاشوراء عبر القرون) تم طرحه في شبكة هجر ـ أن الزيارة المباركة التزم بها أعلام الطائفة عبر القرون وأرفقنا في ذلك بحثاً مفصلاً. ولا بأس هنا أن نذكر بعضاً ممن ذكرناهم هناك.

في القرن الرابع:

١/ الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (ت ٣٦٧ أو ٣٦٩).

ـ روى فضل متن زيارة عاشوراء في كتابه كامل الزيارات باب ٧١، ص١٧٤ـ ١٧٩

٢/ شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠)

ـ روى فضل ومتن زيارة عاشوراء في كتابه مصباح المتهجد (ص٧١٣ ـ ٧٢٤).

ـ ورواه أيضاً في كتابه مختصر المصباح المشهور بالمصباح الصغير.

ملاحظة: ذكر الشهيد السعيد القاضي نور الله التستري في كتابه مجالس المؤمنين (ص٤٨١)، قصة حصلت للشيخ مع الخليفة...

في القرن السادس:

٣/ صاحب المزار القديم.

ـ روى زيارة عاشوراء.

ملاحظة: مؤلف هذا المزار من أعلام القرن السادس ومعاصر لصاحب الاحتجاج، كما ذكره صاحب الذريعة (ج٢٠ ص٣٢٢).

ـ أمـــا المحـدث النـوري فقـد نـسب هـذا المـزار إلى القطـب الراوندي أو إلى أحد معاصريه (راجع تحية الزائر ص١٣٠).

ـ وراجــع أيـضـاً (خاتمة مستدرك الوسائل).

ـ وللأسف الشديد فإن هذا الكتاب مازال مخطوطاً وكانت عند المحدث النوري نسخة قديمة منه ونقل عنها في مستدرك الوسائل وغيره.

ـ ونسخة أخرى منه كانت عند المحدث الأرمَوي وانتقلت الآن إلى مركز إحياء التراث.

ـ ونسخة أخرى منه في مكتبة السيد المرعشي وهي نسخة قديمة جداً ويحتمل أنها من القرن السابع، وتقع في (١٨١) ورقة، وهي تحت رقم (٤٦٢).

ـ وعندنا صورة من هذه النسخة، وبعد اطلاعنا على هذه النسخة وجدنا في خطبة يوم الغدير أنه يروي عن السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني.

في القرن السابع:

٤ / الشيخ محمد بن جعفر بن المشهدي (ولد ٥١٠).

ـ روى زيارة عاشوراء في كتابه (المزار الكبير).

٥ / السيد رضي الدين علي ابن طاووس (ت ٦٦٤).

ـ روى زيارة عاشوراء في كتابه مصباح الزائر.

٦ / السيد عبد الكريم بن أحمد ابن طاووس (٦٤٨ ـ ٦٩٣)

ـ روى صدر رواية صفوان الجمال في زيارة عاشوراء في كتابه (فرحة الغري ص٩٦ـ ٩٨).

في القرن الثامن:

٧ / آية الله ـ على الإطلاق ـ العلاّمة الحلي (ت ٧٢٦).

ـ روى زيارة عاشوراء في كتابه منهاج الصلاح (مخطوط وعندنا صورة منه).

٨ / الشيخ شمس الدين محمد بن مكي المشهور بـ (الشهيد الأول) (ت ٧٨٦)

ـ روى زيارة عاشوراء في كتابه المزار.

٩ / السيد علي بن حسان بن باقي القرشي (كان حيا ٦٥٣هـ).

ـ روى زيارة عاشوراء في كتابه اختيار المصباح (مخطوط).

في القرن التاسع:

١٠ / الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي (ت ٩٠٥).

ـ روى زيارة عاشوراء في كتابه (جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية المشهور بالمصباح).

في القرن الحادي عشر:

١١ / شيخ الإسلام بهاء الدين والملة محمد بن حسين بن عبد الصمد العاملي، المشهور بـ (الشيخ البهائي) (ت١٠٣٠).

ـ تكلم عن زيارة عاشوراء في كتابه الجامع العباسي (ص١٦٥).

١٢ / السيد محمد باقر الحسيني، المشهور بـ (المير داماد) (ت ١٠٤١).

ـ تكلم عن زيارة عاشوراء في كتابه الرواشح السماوية (ص١٤٢).

ـ وتكلم عنها أيضاً في كتابه (أربعة أيام).

ـ وذكر صاحب الذريعة (ج١٣ / ١٣٢) أنه أفرد رسالة حول زيارة عاشوراء.

١٣/ الشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (العلامة المجلسي) (ت١١١٠).

ـ روى زيارة عاشوراء في كتابه بحار الأنوار (ج١٠١ ص٢٩٠ ط إيران).

ـ وذكرها في كتابه زاد المعاد (ص٤٥٢).

ـ وذكرها في كتابه تحفة الزائر (ص٢١١).

١٤/ الشيخ محمد بن الحسن، المشهور بـ (الحر العاملي) (ت ١١٠٤).

ـ روى أقساما من زيارة عاشوراء في كتابه وسائل الشيعة في كتاب المزار.

ـ أ: باب ٥٥، ح ٥ (١٠ / ٣٧٢) (١٤ / ٤٤٧).

ـ ب: باب ٦٣، ح ٣ (١٠ / ٣٨٦) (١٤ / ٤٤٩).

ـ ج: باب ٦٦، ح ٢٠ (١٠ / ٣٩٨) (١٤ / ٥٠٩).

وإنما ذكر قسماً من الزيارة ولم يوردها بتمامها لما ذكره في خاتمة الباب ٥٢ من أبواب المزار (١٤ / ٤٩٣) حيث قال (والزيارات المأثورة كثيرة جداً لم أذكرها خوف الإطالة)

ملاحظة: ذكر الحر العاملي في خاتمة الوسائل أن كتاب المصباح وكتاب كامل الزيارة من الكتب المعتبرة لديه (فراجع الفائدة الرابعة).

في القرن الثاني عشر:

١٥/ المولى رضي القزويني (ت ١١٣٦).

.وهو من تلامذة العلامة المجلسي.

.روى زيارة عاشوراء في كتابه (تظلم الزهراء ص ٤٠٠).

١٦/ المحدث الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني (تلميذ العلامة المجلسي) (من أعلام القرن ١٢).

.روى زيارة عاشوراء في كتابه عوالم العلوم (ج ٦٢ مخطوط).

١٧/ السيد حسين بن أبي القاسم الخونساري (ت ١١٩١).

.ذكر السيد أحمد الروضاتي في مقدمة (مناهج المعارف) أن له شرحاً لزيارة عاشوراء.

في القرن الثالث عشر:

١٨/ المولى محمد مهدي النراقي (١١٢٨.ت ١٢٠٩).

.ذكر في كتابه مشكلات العلوم (ص ٣٠٠) شرحاً لعبارة (يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور) الواردة في زيارة عاشوراء.

١٩/ الملا محمد كاظم بن محمد شفيع الهزارجريبي (ت ١٢٣٢).

.ذكر في كتابه تحفة المجاورين في الفصل الرابع ثواب زيارة عاشوراء.

٢٠/ آية الله الآغا محمد علي الكرمانشاهي (ت ١٢١٦).

. ذكر في كتابه (مقامع الفضل) مسألتان حول صلاة زيارة عاشوراء.

٢١/ المولى محمد محسن بن محمد سميع الكاشاني (ت ١٢٢٣).

ـ له رسالة حول زيارة عاشوراء توجد نسخة خطية منها في مكتبة السيد الكلبايكاني.

٢٢/ الميرزا أبو القاسم القمي (ت ١٢٣١).

ـ ذكر في كتابه جامع الشتات (ص ٧٧٦) كيفية زيارة عاشوراء وذكر في (ص٨٠٦) شرحاً لعبارة (يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور) الواردة في زيارة عاشوراء.

٢٣/ المحدث الخبير السيد عبد الله شبر الكاظمي (ت ١٢٤٢).

ـ روى زيارة عاشوراء في كتابه (مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار) وأورد شرحاً لعبارة (لعن الله أمة أسرجت وألجمت وتهيأت وتنقبت لقتالك) الواردة في زيارة عاشوراء.

٢٤/ المولى محمد شريف بن رضا الشيرواني (ت بعد ١٢٤٨).

ـ ذكر في المجلد الثاني من كتابه (الصدف المشحون) بحثاً حول زيارة عاشوراء.

٢٥/ حجة الإسلام السيد محمد باقر الشفتي الأصفهاني (ت ١٢٦٠).

ـ له رسالة حول كيفية زيارة عاشوراء.

٢٦/ المولى محمد جعفر شريعتمدار الاسترآبادي (٧ ١١٩ـ ت١٢٦٣).

ـ له رسالة حول كيفية زيارة عاشوراء.

٢٧/ السيد حيدر الكاظمي (١٢٠٥ـ ١٢٦٥).

ـ روى زيارة عاشوراء في كتابه (عمدة الزائر ص١٤٥).

ـ وكتابه أنيس الزائرين (مخطوط) (لدينا نسخة منه).

٢٨/ المولى محمد بن حسن الطوسي المشهدي (ت ؟).

ـ تعرض لشرح فقرات من زيارة عاشوراء في كتابه (مرشد الخواص، مخطوط).

٢٩/ الشيخ الأعظم مرتضى الأنصاري (١٢١٤-١٢٨١).

ـ كان مداوماً على قراءة زيارة عاشوراء (قصص العلماء ص١٠٦، زندكاني وشخصيت شيخ أنصاري ص٩٠).

ـ يقول الشيخ مرتضى المدرسي الجهاردهي في (مجله أرمغان سنة ٢٨ العدد ٩ ص٤٣٠): أن الشيخ كان يأتي في أيام الزيارة على(كذا) كربلاء وعند وصوله كان يذهب بثياب سفره مباشرة إلى الحرم الشريف ويقوم بقراءة زيارة عاشوراء بتمامها عند الرأس الشريف واقفاً حيث كان يستغرق ذلك أكثر من ساعة.

٣٠/ الشيخ علي أكبر اللاري (من أعلام القرن ١٣).

ـ له رسالة في شرح فقرة (يا ثار الله وابن ثاره) الواردة في زيارة عاشوراء.

٣١/ الميرزا محمد علي الشهرستاني (ت؟).

ـ له شرح لزيارة عاشوراء.

٣٢/ الميرزا أبو القاسم الكلانتري الطهراني (١٢٣٦ـ ت ١٢٩٢).

ـ صاحب كتاب مطارح الأنظار وهو من أجل تلامذة الشيخ الأنصاري.

ـ كان مواظباً على قراءة زيارة عاشوراء (شفاء الصدور).

في القرن الرابع عشر:

٣٣/ المقدس الشيخ جعفر التستري (ت ١٣٠٣).

- ذكر توضيحات حول زيارة عاشوراء في كتابه (الخصائص الحسينية) وذكر أحكام زيارة عاشوراء في رسالته منهج الرشاد.

٣٤/ الشيخ زين العابدين المازندراني (ت ١٣٠٩).

- له توضيحات حول زيارة عاشوراء، ذكرها صاحب كتاب (تذكرة الزائرين).

٣٥/السيد محمد المجتهد الساروي (ت ١٣١٠).

- كان مواظباً على قراءة زيارة عاشوراء، كما ذكره ابنه في تذكرة الزائرين.

٣٦/ الميرزا حبيب الله الرشتي (١٢٣٤ - ت ١٣١٢).

- له توضيحات حول زيارة عاشوراء ذكرت في كتاب تذكرة الزائرين.

٣٧/ المجدد الشيرازي (١٢٣٠ - ت ١٣١٢).

- ذكر في رسالته العملية (مجمع المسائل) أحكام زيارة عاشوراء.

٣٨/ أبو المعالي الكلباسي (١٢٤٧ - ت١٣١٥).

- له شرح لزيارة عاشوراء (مطبوع).

٣٩/ الشيخ علي بن محمد جعفر شريعتمدار الاسترآبادي (ت ١٣١٥).

- له ثلاثة شروح لزيارة عاشوراء.

٤٠ / المولى محمد الأشرفي المازندراني (ت ١٣١٥).

- له رسالة في كيفية زيارة عاشوراء (مطبوع).

٤١ / الميرزا أبو الفضل الكلانتري الطهراني (ت ١٣١٦).

ـ له شرح مبسوط لزيارة عاشوراء اسمه (شفاء الصدور) (مطبوع فارسي ومترجم للعربية).

٤٢ / السيد محمد هاشم الموسوي الأصفهاني (ت ١٣١٨)

ـ له بحث حول زيارة عاشوراء، ذكره صاحب شفاء الصدور (١ / ٨٧).

٤٣ / الشيخ الأديب مفيد الشيرازي البحراني (ت ١٣٢٥).

ـ له شرح مبسوط لزيارة عاشوراء (مخطوط).

٤٤ / المولى محمد كاظم الخراساني (١٢٥٥ - ت ١٣٦٩).

ـ ذكر أحكام زيارة عاشوراء في رسالته العملية (مجمع المسائل).

٤٥ / المولى عبد الرسول النوري الفيروزكوهي (ت ١٣٢٣ تقريباً).

ـ له شرح لزيارة عاشوراء (مطبوع).

٤٦ / الشيخ عبد الله المازندراني (ت ١٣٣٠).

ـ له توضيحات حول زيارة عاشوراء، ذكرت في (تذكرة الزائرين).

٤٧ / الميرزا محمد علي الرشتي الجهاردهي (ت ١٣٣٤).

ـ له شرح لزيارة عاشوراء (مخطوط).

٤٨ / الشيخ محمد حسين القمشه أي (ت ١٣٣٦).

ـ له شرح لزيارة عاشوراء.

٤٩ / فقيه الطائفة السيد محمد كاظم اليزدي (ت ١٣٣٧).

ـ ذكر أحكام زيارة عاشوراء في رسالته العملية (مجمع المسائل).

- ولـه توضـيحات حـول الزيـارة ذكـرت في كتـاب (المـصباح والنـور ص٦ للتوتونجي).

٥٠ / السيد إسماعيل الصدر (ت ١٣٣٧).

- ذكر أحكام زيارة عاشوراء في رسالته العملية (مجمع المسائل).

٥١ / الميرزا محمد تقي الشيرازي (ت ١٣٣٨).

- ذكر أحاكم زيارة عاشوراء في رسالته العملية (مجمع المسائل).

- وكـان مواظباً على قراءتها، ولما انتشر الوباء في سامراء أمر الناس بقراءة زيارة عاشوراء لرفـع الوبـاء.

٥٢ / شيخ الشريعة الأصفهاني (ت ١٣٣٩).

- له توضيحات حول زيارة عاشوراء ذكرت في تذكرة الزائرين.

٥٣ / الـشيخ عبـد الكـريم الحـائري اليـزدي (مؤسـس الحـوزة في قـم (ت١٣٥٥)).

- له توضيحات حول كيفية زيارة عاشوراء ذكرت في حاشية مفاتيح الجنان، وذكرها التوتونجي في كتابه (المصباح والنور).

٥٤ / المحدث الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩).

- روى زيـارة عاشـوراء في كتابيـه (مفـاتيح الجنـان) و (هديـة الزائر).

- كـمـا لـه توضيحات حول فقـرة (وتنقبت لقتالك) الـواردة في زيارة عاشوراء، ذكرها في سفينة البحـار (٢ / ٦٠٧).

٥٥ / آية الله العظمى الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣).

- ذكر توضيحات حول زيارة عاشوراء في كتابه (الفـردوس الأعلى ص٢٢).

56 / زعيم الطائفة في زمانه آية الله العظمى السيد حسين البروجردي.

- ذكر حكم زيارة عاشوراء وكيفيتها في رسالته العملية (مجمع المسائل ص324)، وفي كتابه (صد مسألة جديد ص476) الملحق بتوضيح المسائل.

57 / العلامة المحقق الشيخ عبد الحسين الأميني (صاحب الغدير) (ت1390).

- ذكر كيفية زيارة عاشوراء في كتابه (أدب الزائر لمن يمم الحائر).

58 / خاتمة المحدثين الميرزا حسين النوري (صاحب المستدرك) (ت 1320).

- أشار إلى زيارة عاشوراء في عدة مواضع في كتابه مستدرك الوسائل.

- كتاب الحج، أبواب المزار، باب 41، ح6 (10/293).

- كتاب الحج، أبواب المزار، باب 49، ح8 و 9 (10/315).

- كتاب الحج، أبواب المزار، باب 86، ح16 (10/412).

- كما أشار إلى الزيارة في كتابيه (تحية الزائر) و (سلامة المرصاد).

59 / المحدث الشيخ يوسف البحراني (صاحب الحدائق) (ت 1186).

- له كلام حول زيارة عاشوراء، كما ذكر في (الكنز المخفي ص3).

في القرن الخامس عشر:

60 / الشهيد الشيخ علي القدوسي (ت 1402).

ـ كان مواظباً على قراءة زيارة عاشوراء، وكان ملتزماً بقراءتها من نسخة العارف المشهور بـ (الميرزا علي القاضي التي تمتاز بالفقرات التالية: (فاسأل الله الذي أكرم مقامك وأكرمني أن يرزقني طلب ثارك) و (وأن يرزقني طلب ثاري مع إمام مهدي) (يادنامه شهيد قدوسي ص٤٩ وص٦٧، وسيمان فرزانكان ٢ / ٦٨٨).

٦١/ العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي (صاحب الميزان).

ـ كان مواظباً على قراءة زيارة عاشوراء، كما ذكر ذلك في تحفة الزائرين.

٦٢/ المحقق الكبير الشيخ علي النمازي الشاهرودي (١٣٣٣ـ١٤٠٥).

ـ له توضيحات حول فقرة (وتنقبت لقتالك) في كتابه مستدرك سفينة البحار (١٠/١٣١) وكما أنه أشار إلى دعاء علقمة في (١٠/٢٩٦).

٦٣/ الشيخ محمد رضا الطبسي النجفي (ت ١٤٠٥).

ـ استند في كتابه (الشيعة والرجعة ج٢ ص٢٢٦) لإثبات الرجعة بزيارة عاشوراء.

٦٤/ الميرزا رضا القاضي الطهراني (معاصر).

ـ روى زيارة عاشوراء في كتابه (أبواب الجنات ص١٢٧٧).

٦٥/ زعيم الحوزة العلمية السيد أبو القاسم الخوئي.

ـ له فتوى حول زيارة عاشوراء (منية السائل، وصراط النجاة).

٦٦/ المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي السيستاني (معاصر).

- له عدة فتاوى حول زيارة عاشوراء.

٦٧/ المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد رضا الكلبايكاني (معاصر).

- له عدة فتاوى حول زيارة عاشوراء.

٦٨/ المرجع الديني آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي (معاصر).

- له عدة فتاوى حول زيارة عاشوراء.

٦٩/ المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني (معاصر).

- له فتوى حول زيارة عاشوراء

وهذا ما حضرني على العجالة وبقي الكثير ممن لم نذكرهم.

فهل أن الزيارة التي هي بهذه المثابة تكون مجرد متعارفة كما حاول البعض الإيهام بذلك، ؟؟؟

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلـة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

ورد في عبارته ما نصه: **((الثانية: زيارة عاشورا التي رواها عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام وتوجد هذه في المصادر التالية:**

١/ الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد الكبير.

٢/ السيد ابن طاووس في الإقبال بسند صحيح على مبناه.

٣/ ابن المشهدي في المزار الكبير بسند صحيح عنده.

الزيارة الثالثة: ذكرها السيد ابن طاووس في الإقبال.

الزيارة الرابعة: ذكرها ابن طاووس في مصباح الزائر.

فمجموع ما ذكره السيد ابن طاووس ليوم عاشورا أربع زيارات: ذكر اثنتين منها في مصباح الزائر، واثنتين أخريتين في الإقبال روى بعضها عن الأئمة عليهم السلام)).

والملاحظ على ذلك أنه بالنسبة للزيارة التي ذكرها السيد ابن طاووس في الإقبال خلط بين السند والدعاء الوارد في يوم عاشوراء وبين نص الزيارة.

فإن السيد ابن طاووس ذكر ما نصه: **(فصل: فيما نذكره من ألفاظ الزيارة المنصوص عليها يوم عاشوراء فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى عبد الله بن**

جعفر الحميري، وساق السند إلى عبد الله بن سنان، ثم ذكر الرواية وما حدث بين عبد الله بن سنان والإمام الصادق عليه السلام من كونه متغير اللون ودموعه تتحدر على خديه كاللؤلؤ.

. . . إلى أخر الرواية وهي طويلة جداً، فيها دعاء طويل وتعفير للخدين على الأرض ثم دعاء، ثم كلام للإمام عليه السلام حول الأثر المترتب على الصلاة في ذلك اليوم والدعاء المذكور، وفي آخر المطاف يقول عبد الله بن سنان:

قلت: الحمد لله الذي منّ علي بمعرفتكم ومعرفة حقكم وأداء ما افترض لك برحمته ومنه وهو حسبي ونعم الوكيل). فراجع إقبال الأعمال ص ٤٢ ـ ص ٤٥، ط الأعلمي. وبهذا تنتهي الرواية عن عبد الله بن سنان.

ثم بعد ذلك يذكر السيد ابن طاووس الزيارة في يوم عاشوراء من كتاب المختصر المنتخب، وهذا نص عبارته: (ذكر الزيارة في يوم عاشوراء: من كتاب المختصر المنتخب فقال ما هذا لفظه، ثم تتأهب للزيارة فتبدأ فتغتسل وتلبس ثوبين طاهرين وتمشي حافياً إلى فوق سطحك أو فضاء من الأرض، ثم تستقبل القبلة فتقول: السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله. . . . الخ).

فالملاحظ أنه خلط الزيارة بالدعاء وقال بأن السيد ابن طاووس روى الزيارة بسند صحيح عنده، !!!.

إلا أن الملاحظ لمن تأمل في عبارة السيد عليه الرحمة، أنه نقل الزيارة من كتاب المختصر المنتخب، ولم يذكر لها سنداً أصلاً، وإنما السند الذي ذكره وينتهي إلى عبد الله بن سنان هو للدعاء والصلاة وما يفعل في يوم العاشر دون الزيارة، ولعله قصد بالزيارة الدعاء والأمر سهل من هذه الناحية.

فهذه نقطة تنم عن عدم الدقة في النقل.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا. . .

المداخلة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

ورد في عبارته ما نصه: **((زيارة عاشورا المتداولة بين الناس والتزوير فيها وهي الزيارة التي رواها علقمة عن الإمام الباقر عليه السلام - كما تقدم - رواها عدد من العلماء منهم ابن قولويه مسندة في كتابه كامل الزيارات. ولكن النص المتداول بين المتأخرين ومنهم الشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان نقله عن الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد مرسلة. ورواها المتأخرون عنهما.**

ويوجد هناك فرق بين النص الموجود في كامل الزيارات المطبوع المتداول وبين النص الموجود في مصباح المتهجد المطبوع المتداول.

وقد فتح السيد ابن طاووس باب النقاش فيما هو المتداول من نص زيارة عاشورا المنقولة عن مصباح المتهجد حيث ذكر أنه يوجد لديه نسخة من مصباح المتهجد للشيخ الطوسي وهي مقابلة مع نسخة الشيخ الطوسي نفسه والتي كتبها بخطه ولا يوجد فيها الفصلان الأخيران من الزيارة ويعني السلام المكرر ١٠٠ مرة واللعن

المكرر ١٠٠ مرة وفصل اللهم خص أنت أول ظالم..... الخ وبما أن النقولات لهذه الزيارة أكثرها تنقل من مصباح المتهجد الكبير وممن نقل ذلك المحدث الشيخ عباس القمي في كتابه مفاتيح الجنان وانتشرت عنه في مختلف الكتب المتأخر(كذا))).

أقول: بعد التتبع والتأكد من نسخ مصباح المتهجد أهم ما يلاحظ على كلامه أربع نقاط:

أولاً: أنه وضع عنوانا عريضا اتهم فيه أناسا بالتزوير في الزيارة ولم يحدد تلك الجهة المستفيدة من التزوير في الزيارة.

مع أن الملاحظ المتتبع لبقية الزيارات لا يرى شيئاً زائداً في زيارة عاشوراء على غيرها من الزيارات من حيث المضامين.

وهذه الطريقة من إطلاق الكلام على عواهنه يوقع عوام الناس في حيرة من أمرهم تجاه الزيارة.

ثانياً: أن الرجل ركز كلامه على رواية الشيخ واتهمها بالتزوير فقط، دون رواية ابن قولويه مع أن الكلام يأتي فيها أيضاً.

فعلى مباني الرجل في الوضع والتزوير من المحتمل أن تكون الزيارة التي رواها كامل الزيارة مزورة ومغيرة. فما هو المثبت للتزوير في خصوص رواية الشيخ في مصباح المتهجد.

ثالثاً: أنه تقول على السيد ابن طاووس بأنه فتح باب النقاش، مع أن الملاحظ لعبارته لا يرى شيئاً من ذلك أصلاً.

رابعاً: -وهو الأهم- أنه تقول على السيد ابن طاووس بكلام لم يقله أصلاً، وذلك عندما قال: **((ولا يوجد فيها الفصلان الأخيران من**

الزيـــارة ويعني السلام المكرر ١٠٠ مرة واللعن المكرر ١٠٠ مرة وفصل اللهم خص أنت أول ظالم..... الخ)).

مع أن السيد ابن طاووس أنكر أن تكون النسخة التي بحوزته مشتملة على الفصلين اللذين يكرران مائة مرة فقط وأنه أخذهما من كتاب مختصر المصباح.

وأما فصل **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم العن الثاني والثالث والرابع...)** وكذلك فصل دعاء السجود **(اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك...)**، فلم يقل أنه غير موجود في النسخة التي عنده، بل ظاهر عبارته أنه موجود في النسخة التي عنده من مصباح المتهجد الكبير،

وهو تقوّل عليه بأنه يقول ذلك وينفي وجود الفصل المذكور في نسخته!!!.

فلاحظ معي عبارة السيد ابن طاووس عطر الله مرقده: **(قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان تكررا مائة مرة وإنما نقلنا الزيادة من المصباح الصغير، فاعلم ذلك)**.

نقلت ذلك من نسخة خطية لمصباح الزائر يعود تأريخها إلى القرن الحادي عشر وهو متوافق مع المطبوع.

فالملاحظ أن ابن طاووس لشدة احتياطه وتدقيقه في النقل نوه بهذا الأمر وكان كلامه مختص بالفصلين دون المقطع الذي يليهما (اللهم خص أنت أول ظالم..).

مع أنه ادعى ذلك... وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...



المداخلة الخامسة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أود تركيز الكلام مرة أخرى وبعبارة أخرى على ما تقدم في المداخلة السابقة في مناقشته، إلا أنه في خصوص عبارة السيد ابن طاووس (عطر الله مرقده). والذي أشرنا إليه فيما تقدم في النقطة الرابعة.

فأقول:

إن السيد ابن طاووس (رحمه الله) ذكر في كتابه مصباح الزائر ما يستفاد منه أنه لا إشكال لديه في أن الزيارة تامة ولا تزوير فيها ـ لا كما يدعيه الشيخ المذكور ـ باعتبار أنه لو كان لديه إشكال في المقطعين اللذين يكرران مائة مرة، لكان عليه إبداء ذلك ولو بإشارة في كتابه الذي أعده ليستفيد منه عوام الناس، ومن يلاحظ عبارة السيد ابن طاووس يرى ذلك واضحاً جلياً كوضوح الشمس في رابعة النهار **(قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس هذه الرواية نقلناها باسنادها من المصباح الكبير وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان تكررا مائة مرة وإنما نقلنا الزيادة من المصباح الصغير، فاعلم ذلك)**.

فإن السيد ابن طاووس إنما ركز على هذا الأمر وبين أنه نقله من مختصر المصباح - الذي هو بلا شك للشيخ الطوسي نفسه صاحب المصباح الكبير - ولم يكتف بما هو موجود في النسخة الموجودة عنده من المصباح الكبير، الفاقدة للمقطعين المذكورين، لبيان نكتة مهمة يلتفت إليها العارف بمعاريض الكلام ولا تكون له مآرب أخرى، وهي أنه يشير بذلك أنه يريد القول بأن الزيارة المباركة الصحيحة هي المشتملة على المقطعين المذكورين وأما لو وجدت نسخة من نسخ كتاب الشيخ - أعني مصباح المتهجد وسلاح المتعبد - لا يوجد فيها هذان المقطعان فهذا لا يضر ولا يمكن أن يتخذ ذلك ذريعة لاتهام الشيعة بشكل عام بالتزوير في الزيارة ووضع المقطعين وما بعدهما. كما يظهر من عبارة الشيخ المذكور السابقة واللاحقة فكأن السيد ابن طاووس يريد القول: أنه لو وجدت نسخة لا تشتمل على المقطعين المذكورين فهذا عيب في النسخة لا عيب في أصل الزيارة.

ولنا مداخلة لاحقة بهذا الخصوص فانتظروا مع دعائكم لنا بالتوفيق.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلـة السادسة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبِعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

الملاحظ أحبتي في الله أنه في كلامه المتقدم الذي نقل فيه عن السيد ابن طاووس بأنه أول من فتح باب النقاش في النسخ.

وكأنه يريد أن يقول لنا أن التشكيك في الزيارة المباركة بدأت شرارتها من السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) وحاشاه ذلك.

فلاحظ معي أخي العزيز عبارته: **((وقد فتح السيد ابن طاووس باب النقاش فيما هو المتداول من نص زيارة عاشورا المنقولة عن مصباح المتهجد حيث ذكر أنه يوجد لديه نسخة من مصباح المتهجد للشيخ الطوسي وهي مقابلة مع نسخة الشيخ الطوسي نفسه والتي كتبها بخطه ولا يوجد فيها الفصلان الأخيران من الزيارة ويعني السلام المكرر ١٠٠ مرة واللعن المكرر ١٠٠ مرة وفصل اللهم خص أنت أول ظالم..... الخ وبما أن النقولات لهذه الزيارة أكثرها تنقل من مصباح المتهجد الكبير وممن نقل ذلك المحدث الشيخ عباس القمي في كتابه مفاتيح الجنان وانتشرت عنه في مختلف الكتب المتأخر(كذا))).**

مع أن المدقق في كلام السيد ابن طاووس (عطر الله مرقده) لا يرى هذا المعنى أصلاً حيث إن السيد ابن طاووس ذكر في كتابه مصباح الزائر الزيارة المباركة بروايتها عن صالح بن عقبة عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام. وذكر فضل الزيارة المباركة.

ثم بعد ذلك ذكر عنوان (شرح الزيارة) وذكر المقطع الطويل من الزيارة الذي يبدأ بقوله (ع): **(السلام عليك يا أبا عبد الله...)** وينتهي بقوله **(وبالموالاة لنبيك وآل نبيك عليهم السلام)**.

ثم ذكر المقطع الثاني من الزيارة **(اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد... اللهم العنهم جميعاً، تقول ذلك مائة مرة)**.

ثم ذكر المقطع الثالث من الزيارة **(السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك.... إلى... وعلى أصحاب الحسين، تقول ذلك مائة مرة)**.

ثم ذكر المقطع الرابع من الزيارة **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم الثاني والثالث والرابع اللهم العن يزيد خامساً والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانه وعمر بن سعد وشمراً وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة)**.

ثم ذكر المقطع الخامس وهو دعاء السجود **(اللهم لك الحمد حمد الشاكرين... بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام)**.

ثم يواصل الكلام في نقله للرواية بما يتطابق من الرواية المشهورة لدى أعلام الطائفة ويذكر بعد ذلك الدعاء المعروف بدعاء صفوان ضمن رواية ثانية عن الشيخ رحمه الله.

ومن بعد ذلك يذكر الكلام الذي تقدم نقله ونعيد نقله لسرعة المراجعة:
(قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان تكررا مائة مرة وإنما نقلنا الزيادة من المصباح الصغير، فاعلم ذلك).

لا يمكن لمنصف أن يدعي أن عبارة السيد ابن طاووس رحمه الله فيها نوع من التشكيك أو النقاش من ناحية التزوير، كما رامه.

ووقع في محذور كبير خطير حيث تقوّل على السيد ابن طاووس رحمه الله أنه نفى وجود المقطع الرابع **(اللهم خص أنت أول ظالم..)**.

وهذه المسألة هي في واقعها ضده لا معه، إلا أنه حاول محاولة مستميتة لكي يقلبها في صالحه، ولكن دون ذلك خرط القتاد.

وقل لمن يدعي في العلم معرفة حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء

وفي ختام هذه المداخلة أود التنبيه على أن الكلام معه لازال في بداياته فهناك كلام طويل جداً لنا معه في خصوص ما ذكره في المقدمة وقبل دخوله في بحث المخطوطات، وسوف يأتي الكلام مفصلاً حول المخطوطات التي حاول أن يتشبث بها لإثبات مدعاه، وسوف نبين إن شاء الله تعالى وببركة الحسين عليه السلام وبركة زيارة عاشوراء أن ما ذكره كله لا يصمد أمام النقاش الموضوعي للمسألة.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...



المداخلة السابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

ورد في عبارته المتقدم نقلها في المداخلة الرابعة نسبة الإرسال لرواية الشيخ الطوسي (رحمه الله) لزيارة عاشوراء والاسناد لرواية ابن قولويه (عليه الرحمة) لزيارة عاشوراء، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى نلاحظ عليه في حملته الجديدة على الزيارة المباركة أنه يركز الكلام على مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي (عليه الرحمة).

مع أن الشيخ عباس القمي (عطر الله مرقده) يوجد من هو متقدم عليه بزمن طويل ممن روى الزيارة المباركة عن الشيخ في المصباح أو عن ابن قولويه في الكامل.

فتركيزه الكلام على مفاتيح الجنان في هذه الفترة إما لغفلة وقع فيها، وإما (لحاجة في نفس يعقوب قضاها)؟؟؟؟.

فلاحظ معي أخي العزيز عبارته في محاضرته الأولى والتي عنونها بعنوان كتابي وعنوان آخر اقتصر عليه في الموقع. أما العنوان الكتابي (**الوثائق الخطية للتزوير في زيارة عاشوراء**)؟؟؟.

ولنا ملاحظة على العنوان المذكور نعرض عنها صفحاً تحاشياً عن الإطالة الموجبة للملالة وأما العنوان في الموقع (**زيارة عاشوراء في الميزان**).

((زيارة عاشورا المتداولة بين الناس والتزوير فيها وهي الزيارة التي رواها علقمة عن الإمام الباقر عليه السلام -كما تقدم - رواها عدد من العلماء منهم ابن قولويه مسندة في كتابه كامل الزيارات. ولكن النص المتداول بين المتأخرين ومنهم الشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان نقله عن الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد مرسلة. ورواهـــا المتأخرون عنهما)).

دقق النظر معي أخي العزيز عليّ أكون مشتبهاً، وانظر إلى هذا المقطع من كلام الشيخ المذكور: **((منهم ابن قولويه في كتابه كامل الزيارات مسندة))**، **((ومنهم الشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان نقله عن الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد مرسلة))**، **((ورواها المتأخرون عنهما))**.

طبعاً أحبتي في الله لا يخفى عليكـــم ما في هـــذا التعبير من المسامحة التي قد تصل إلى حد الركاكة في التعبير.

فلاحظ معي قـــوله: **((رواها عدد من العلماء منهم ابن قولويه مسندة في كتابه كامل الزيارات...))** فإلى هنا كلامه متناسق ولا إشكال عليه.

إلا أنه بإدخاله الاستدراك الذي ذكره شوش عبارته وجعل فيها نوعاً من الركاكة حيث يقول بعد المقطع المتقدم مباشرة **((ولكن النص المتداول بين المتأخرين ومنهم الشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان نقله عن الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد))**.

طبعاً لو نظرنا إلى هذا المقطع فقط قد يكون الكلام فيه متناسقا، حيث إنه يذكر النص المتداول بين المتأخرين والذي منهم الشيخ عباس القمي ونقل النص المتداول عن الشيخ الطوسي.

إلا أنه بقوله ((**مرسلة**)) شوش العبارة، فمن ليس له خبرة بالرواية قد توهمه العبارة المذكورة أن المرسل هو الشيخ عباس القمي. ويزيد العبارة تشويشاً قوله بعد ذلك ((**ورواها المتأخرون عنهما**)).

فإن ظاهر عبارته أن من روى الزيارة من العلماء ابن قولويه فقط، حيث قال ((**رواها عدد من العلماء منهم ابن قولويه**)) فأين الثاني الذي سوغ للشيخ المذكور إرجاع ضمير التثنية إليه..؟؟ ثم إنه من ناحية أخرى يذكر في الاستدراك أن المتأخرين نقلوا الزيارة عن مصباح المتهجد للشيخ، ثم في ذيل الكلام يذكر أن المتأخرين رووا الزيارة عنهما أي عن ابن قولويه والشيخ..

فالذي يبدوا لي أنه مرتبك جداً أثناء كتابته لهذا الكلام إلى درجة أنه فقد التركيز على أمور بسيطة فلم يلتفت إليها.

والأمر سهل إن شاء الله، والصحيح في العبارة أن يقول هكذا: (**رواها عدد من العلماء منهم ابن قولويه (مسندة) في كتابه كامل الزيارة، ومنهم الشيخ الطوسي (مرسلة) في كتابه مصباح المتهجد، ولكن النص المتداول بين المتأخرين ومنهم الشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان نقله عن الشيخ الطوسي**). والأمر سهل لو وقف على الركاكة في التعبير، فإنه لا يسلم منه إلا من عصم الله.

ولكن أحببنا بيان المطلب حتى لا يشتبه مراد الشيخ المذكور على من يقرأ كلامه. إلا أنه وكما ذكرنا في بداية هذه المداخلة أنه نسب رواية الشيخ

الطوسي في كتابه مصباح المتهجد إلى الإرسال ورواية ابن قولويه في كامل الزيارة إلى الإسناد.

وهذا ما استوقفني كثيراً وراجعت كلامه السابق في خصوص سند الزيارة حيث إنه لم يتطرق للإرسال في سند الشيخ وهذا شيء جديد منه.

مع أنه صرح في كلام سابق له بأن الشيخ الطوسي كما يبدو - للشيخ المذكور - نقل الزيارة عن ابن قولويه فلاحظ عبارته (كما يبدو أن الشيخ الطوسي نقل هذه الزيارة وسندها عن ابن قولويه المتقدم ذكره من كامل الزيارات).

فأين الإرسال في سند الشيخ الطوسي !!! ويحتاج إلى أكثر من ذلك علامات تعجب، فلا حـــول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الثامنة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغيرِ هُدىً مِنكَ)).

أشرنا فيما سبق أنه ركز الكلام في هذه الحملة على مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي عليه الرحمة بشكل واضح وملفت للنظر، وكأن الشيخ عباس القمي هو المصدر الثاني للزيارة بعد الشيخ الطوسي عليه الرحمة وهذا ما يلفت نظر المتابع المدقق في كلماته.

فإنه في محاضرته الأولى فقط كرر اسم الشيخ عباس القمي رحمه الله ثلاث مرات وكل مرة يركز الكلام عليه فلاحظ:

((ولكن النص المتداول بين المتأخرين ومنهم الشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان نقله عن الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد مرسلة)).

((وبما أن النقولات لهذه الزيارة أكثرها تنقل من مصباح المتهجد الكبير وممن نقل ذلك المحدث الشيخ عباس القمي في كتابه مفاتيح الجنان وانتشرت عنه في مختلف الكتب المتأخر)).

((كما نقلها عنه أكثر من تأخر عن زمانه و منهم الشيخ عباس القمي المتوفي ١٣٥٩هـ في مفاتيح الجنان)).

أعزائي ما يلاحظ عليه أنه ركز الكلام على مفاتيح الجنان بشكل يوهم العوام بأن مفاتيح الجنان من المصادر الأساسية للزيارة المباركة وبالتالي سوف يسقط اعتباره.

لأنه سوف يعرّض فيما يأتي من كلامه بأعلام الطائفة وأنهم لم يكونوا من أهل التحقيق وإنما هم مجرد رواة يروون ما هب ودب.

وقد تقدم في المداخلات السابقة ذكر بعض من أعلام الطائفة ممن تقدم على الشيخ عباس القمي بمئات السنين. وذكروا الزيارة المباركة في كتبهم. حيث ذكرنا هنا ما يقرب من ٧٠ عالماً، بالشكل الذي نقلها الشيخ عباس القمي عليه الرحمة ،هذا من جهة.

ومن جهة أخرى نقول: لو تنزلنا عن الجهة السابقة فإنه ومن الناحية الفنية بل الدقية والاختصاصية ليس صحيحا أن تنسب الزيارة للشيخ عباس القمي عليه الرحمة، وجعله الرقم البارز من المتأخرين ـ مع إجلالي وإكباري الكبيرين للشيخ عباس القمي ـ وهناك من نقلها من هو قبله زماناً وأكثر علماً، فإن ذلك من الناحية الفنية خطأ وقع فيه ـ على أحسن التقادير.

ولا سيما أنه قال: ((**إن الزيارة انتشرت عن الشيخ عباس القمي في مختلف لمتأخرة**))، فهذا المعنى غير صحيح.

فإن من تأخر عن الشيخ عباس القمي ينقل الزيارة من مصادر متقدمة على الشيخ كما هو واضح لمن تتبع ذلك فلاحظ نص كلامه:((**وممن نقل ذلك المحدث الشيخ عباس القمي في كتابه مفاتيح الجنان وانتشرت عنه في مختلف الكتب المتأخر(كذا)**)).

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة التاسعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

ورد في عبارته في المحاضرة الأولى قوله: **((ماذا يراد من التزوير في زيارة عاشوراء؟ يراد منها أن المقطع الأخير هو (اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم العن الثاني والثالث والرابع....) غير موجود في الزيارة)).**

أحبتي في الله: أود التنبيه على نقطة مهمة في هذا الكلام الذي صدر مؤخراً منه وهي أنه:

أولاً: هذا الكلام من الشيخ المذكور مخالف لما تقدم منه في السنة الماضية أو التي قبلها حيث إنه كان يدعي التزوير أيضاً في المقطعين اللذين يكرران مائة مرة **(اللهم العن أول ظالم..)** و **(السلام عليك يا أبا عبد الله....)**.

وإن شاء الله يكون قد تراجع عن كلامه السابق، إلا أن ما سيأتي من كلام له لا يكشف عن ذلك. وسوف نبين أنه لن يلتزم بما ذكره هنا في العنوان المتقدم وهو: **((ماذا يراد من التزوير في زيارة عاشوراء؟ يراد منها أن المقطع الأخير هو (اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني**

وابدأ به أولاً ثم العن الثاني والثالث والرابع....) غير موجود في الزيارة)).

وأما كلامه السابق فقد ذكر في بحث له عنونه بعنوان ((زيارة عاشوراء)) وهناك تكلم في أمرين الأول في السند والأمر الثاني في المتن، وهذا نص عبارته التي تخص كلامه حول المتن: **((وقع تحريف وزيادة للزيارة في نسخ المصباح الكبير للشيخ الطوسي ولعل ذلك كان في القرن التاسع الهجري أو قبله فإن السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس المتوفى ٦٦٤ هـ قال في مصباح الزائر ص ٢٧٨ طبع مؤسسة آل البيت. بعد نقله لزيارة عاشوراء ما هذا نصه: (قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس: هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير، وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله، ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان يكرران مئة مرة، وإنما نقلنا الزيارة من المصباح الصغير، فاعلم ذلك).**

فالسيد ابن طاووس عنده نسخة خطية من المصباح الكبير للشيخ الطوسي وهذه النسخة مقابلة مع المصباح المخطوط بقلم مؤلفه الشيخ الطوسي ولم يوجد فيها الفصلان الأخيران من الزيارة واللذان يكرران ١٠٠ مرة.

بينما النسخة المطبوعة المنتشرة من المصباح الكبير قديما وحديثا موجودان هذان الفصلان فيها، فمن أين جاءت هذه الزيادة؟ ومن الذي وضعها؟)).

فلاحظ عبارته: ((**فمن أين جاءت هذه الزيادة؟ ومن الذي وضعها؟**))، طبعاً لا يخفى على المتابعين للموضوع أنه في العام الماضي تكلم عن الزيارة المباركة في موضعين.

الأول: (**زيارة عاشوراء**) وهذا بحث كتبه -ولم يكن بحسب الظاهر محاضرة -في الثامن من المحرم ١٤٢٦هـ، والثاني (**التزوير في زيارة عاشوراء**) وهذا البحث طرحه على منبر الجمعة في السادس من ربيع الأول ١٤٢٦هـ.

طبعاً في البحث الأول لم يتطرق إلا للمقطعين اللذين يكرران مائة مرة، وفي البحث الثاني تطرق للمقطع التالي لهما (**اللهم خص أنت..**)، وهنا يظهر من عنوانه المتقدم أنه تراجع عن كلامه السابق بنسبة التزوير للمقطعين اللذين يكرران مائة مرة. هذا كله أولاً.

والثاني: أنه سوف يأتي إن شاء الله تعالى في بحث النسخ والمخطوطات ما لا يمكن له أن يلتزم به حول المقطع المذكور. فانتظرونا.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...



المداخلة العاشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

ورد في كلامه في محاضرته الأولى مما يخص الزيارة المباركة قوله:

((بغض النظر عن المعنى الذي يفسر به فقد حصل الاختلاف في تفسيره كما يلي:

التفسير الأول: أن المراد به هم الخلفاء كما يفسره به البعض.

التفسير الثاني: أن المراد بالأول: قابيل الذي قتل أخاه هابيل والثاني: عاقر ناقة صالح و الثالث ابن ملجم الذي قتل علي بن أبي طالب.

التفسير الثالث: أو المراد قتلة الإمام الحسين عليه السلام كما في شرح بعض النسخ الخطية.

و بغض النظر عن سند الرواية هل هو صحيح أم لا؟ فقد تقدم الكلام فيه و أنها غير تامة سنداً فلو تنزلنا وقلنا بصحة السند و أن هذه الزيارة قالها الإمام الباقر عليه السلام فهل هذا المقطع من ضمن الزيارة أم لا؟

النتيجة: أن هذا المقطع غير موجود في هذه الزيارة)).

والملاحظ على كلامه هذا أحبتي في الله عدة أمور:

أولاً: أن هذا الكلام أيضاً هو تراجع منه لما تقدم وأصر عليه في العام الماضي حيث إنه هناك أصر على أن التفسير لذلك هو التفسير الأول المذكور هنا دون غيره فلاحظ معي عبارته السابقة لعلّي أكون مشتبهاً والعصمة لأهلها ((...**المصادر الموجودة فيما بين أيدينا من مصباح الطوسي الكبير المطبوع المنتشر والكتب التي أخذت عنه مثل مفاتيح الجنان وبقية كتب الأدعية المنتشرة التي نقلت هذه الزيارة عن المصباح فتشتمل على عبارة اللعن (..... وابدأ به أولاً ثم العن الثاني والثالث والرابع....) ومهما أولت فإن الواضع لها أراد منها الخلفاء الثلاثة بل والخليفة الرابع أيضاً وهو لا يؤمن بالجميع وقد لا يكون مسلماً نهائياً...**)).

فلاحظ معي عزيزي القارئ قوله: ((**ومهما أولت فإن الواضع لها أراد منها الخلفاء الثلاثة بل الخليفة الرابع**)).

فما ذكره هنا تراجع واضح عما أصر عليه سابقاً. والأمر لو وقف على هذا لكان سهلاً. إلا أن الذي يندى له الجبين في العبارة المذكورة أنه يفسر الخليفة الرابع بعلي بن أبي طالب عليه السلام.

وهذا يتضمن اعترافا منه بأن علي بن أبي طالب عليه آلاف التحية والسلام رابع وليس أولا؟؟؟ ..!!! .

مع أنه في صدد نقل تفسير الواضع ـ طبعاً هذا الكلام منا تمشياً معه في مدعاه ـ فمن أين له هذا الحدس العجيب الغريب الذي تفرد به وعرف قصد الواضع بذلك؟؟؟ . هذا كله أولاً.

وثانياً: أنه في التفسير الثاني لم يذكر إلا ثلاثة: قابيل، وعاقر الناقة، وابن ملجم. . . . ؟؟؟ فمن هو الرابع، لعله نسيه أو لم تسعفه الذاكرة فاكتفى بثلاثة والأمر سهل.

وثالثاً: أنه ذكر هذه التفاسير الثلاثة دون نسبتها لقائليها وهذا لا ينبغي أن يصدر من المحقق المدقق، وأرجو أن لا ينزعج الإخوة من قولي (المحقق المدقق) لأنه سوف يأتي أنه يصف نفسه بذلك!. .

ورابعاً: أنه أعطى النتيجة قبل الاستدلال، فكأنه تعجّل بها. وهذا في حد ذاته خطأ فني وإن لم يكن علميا.

فإن النسق للبحث العلمي أن يذكر المسألة التي يريد البحث فيها ثم يذكر الأقوال في المسألة ثم يفند الأقوال التي لا توافق مدعاه ثم يستدل على مدعاه وفي الأخير يعطي النتيجة وهذا ما لم ينتهجه لا هنا ولا فيما يأتي.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا. . .

المداخلة الحادية عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

ورد في كلامه في محاضرته الأولى حول الزيارة المباركة في كلامه حول المصدر الأساسي للزيادة، حيث إنه ذكر عنوانا عريضا **((ما هو المصدر الأساسي للزيادة))** ثم ذكر تحته ما نصه: **((وعلى فرض وجود هذا المقطع ضمن الزيارة فما هو المصدر الأساسي له - واقصد بالأساسي كتب الحديث الأولية لا كتب المتأخرين التي تنقل عن المتقدمين - الذي نقل هذه الزيارة و في ضمنها هذا المقطع الذي يدعي وجود هذا المقطع في الزيارة يدعي أن المصدر الأساسي لهذه الزيارة هو (مصباح المتهجد الكبير) للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ. كما نقلها عنه أكثر من تأخر عن زمانه و منهم الشيخ عباس القمي المتوفى ١٣٥٩ هـ في مفاتيح الجنان))**.

ويلاحظ على هذا الكلام منه ما يلي:

أولاً : أنه في ذيل كلامه اعترف بأن الزيارة المباركة بالشكل المتداول نقلها أعلام الطائفة، وقد تقدم منا الكلام حول ذلك في ذكر أعلام الطائفة عبر القرون للزيارة بالكيفية المشهورة.

وإن كان حاول أن يقلل من أهمية ذلك، مضافاً إلى ذكره فقط للشيخ عباس القمي عليه الرحمة مع أنه آخر من ذكر الزيارة بالشكل المشهور من كتب الأدعية والزيارات.

وهناك من سبقه بمئات السنين ومن كبار أعلام الطائفة الذين نقلوا الزيارة المباركة بالمقاطع الثلاثة أعني **(اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد..)** و **(السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي....)** و **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم العن الثاني والثالث والرابع....)**، فدونك ما سطرناه فيما تقدم في مداخلة سابقة فراجع.

وثانياً : أن حصر المصدر الأساسي للمقطع المذكور في خصوص المصباح الكبير. وهذا غير صحيح، فإن مختصر المصباح مصدر أساسي أيضاً للزيارة بنظره، حيث إنه وباعترافه فيما تقدم ذكر أن السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) نقل المقطعين اللذين يكرران مائة مرة وما بعدهما من المصباح الصغير.

إلا أنه تمشياً معه في دعواه التي ذكرها سابقاً وأن المقطع الثالث أعني **(اللهم خص أنت أول ظالم..)** لم يكن موجودا في المصباح الكبير وإنما أخذه السيد ابن طاووس من المصباح الصغير.

لا يخفى عليكم أحبتي في الله أن هذا الكلام من باب (ألزموهم بما ألزموا به أنفسهم).

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الثانية عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً منِكَ)).

ورد في كلامه تحت عنوان (**التفاعلات حول هذا المقطع**) ما نصه:

((هذا المقطع من الزيارة الذي طالما أثار النقاش و النزاع بين الشيعة و السنة على مدى مئات السنين و أثار الفتن المذهبية بينهما حتى انتهت إلى الحروب الطاحنة وسفكت فيها الدماء وهتكت الأعراض وسلبت الأموال و تعمقت الخلافات و العداوات بين الطائفتين المسلمتين و إلى يومنا هذا.

ومن أسباب ذلك المقطع الأخير الموجود في آخر الزيارة المطبوعة المتداولة وبعض النسخ الخطية المتأخرة)).

وفي جوابه نقول: إن ما ذكره محض تحكم بلا دليل. بل إن الدليل قائم على خلاف مدعاه، فإن النزاع بين السنة والشيعة قائم قبل ذلك.

ولو كلف نفسه قليلاً في الرجوع إلى المصادر التأريخية لوجد ذلك واضحاً كالشمس في رابعة النهار. بل لو تأمل قليلاً وأمعن النظر في الواقع الأليم الذي لاقاه أئمة أهل البيت عليهم السلام. قتلاً وتشريداً وسماً.. لما طاوعته أنامله لكتابة ما كتبه.

فهل أن قتل أهل البيت (ع) كان بسبب هذا المقطع من الزيارة المباركة **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني..)**؟ ! وإن تعجب فعجب قولهم.

ثم متابعة المنتسبين لعلي بن أبي طالب عليه السلام قتلاً وتشريداً على الاسم وعلى الهوية، هل كان سببه هذا المقطع من هذه الزيارة المباركة **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني..)**؟؟؟ !!! وإن تعجب فعجب قولهم.

أذكر بين يدي القارئ المنصف الكريم نماذج بسيطة جداً تكون أكبر شاهد على خلاف مدعاه.

فها هو سفيان بن عوف الأسلمي الغامدي المنصوب من قبل معاوية وأحد قادة جيشه يفتك بشيعة علي عليه السلام لأجل أنهم شيعة لعلي عليه السلام لا غير... كما يدعيه.

وقد ذكر ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه آلاف التحية والسلام في إحدى خطبه: **(...يا أهل الكوفة، قد أتاني الصريخ يخبرني أن أخا غامد قد نزل الأنبار على أهلها ليلا في أربعة آلاف، فأغار عليهم كما يغار على الروم والخزر، فقتل بها عاملي ابن حسان وقتل معه رجالاً صالحين ذوي فضل وعبادة ونجدة، بوأ الله لهم جنات النعيم، وإنه أباحها، ولقد بلغني أن العصبة من أهل الشام كانوا يدخلون على المرأة المسلمة والأخرى المعاهدة، فيه تكون سترها، ويأخذون القناع من رأسها، والخرص من أذنها، والأوضاح من يديها ورجليها وعضديها، والخلخال والمئزر من سوقها، فما تمتنع إلا بالاسترجاع والنداء: يا للمسلمين، فلا يغيثها مغيث، ولا ينصرها ناصر. فلو أن مؤمنا مات من دون هذا أسفا ما كان عندي ملوماً، بل كان عندي باراً محسناً..)**.

ذكر هذه الخطبة الشيخ المفيد (عليه الرحمة) في كتابه الإرشاد ج١: ٢٨٢

وأخو غامد هو: سفيان بن عوف بن المغفل الغامدي، أمره معاوية على جيش لغارة على أهل الأنبار والمدائن في أيام علي عليه السلام، وقتل حسان بن حسان عامل علي عليه السلام على الأنبار.

فهل كان ذلك القتل لأولئك الناس الأبرياء والنساء المؤمنات، لأن أتباع علي عليه السلام يزورون زيارة عاشوراء ويقرؤون المقطع المذكور **(اللهم خص أنت أول ظالم...)** ؟؟؟ !!! وإن تعجب فعجب قولهم.

وما حادثة بسر بن أرطاة عن المتابعين لأحداث التأريخ ببعيد، حيث وجهه معاوية (عليه لعائن الله والملائكة والناس أجمعين) إلى بلاد المسلمين لقتل من خرج عن طاعة معاوية ومال إلى علي بن أبي طالب عليه آلاف التحية والتسليم وركز حملته على أتباع علي عليه السلام في اليمن.

يقول الشيخ الأميني (عطر الله مرقده) في كتاب الغدير: **(بعث بسر بن أرطاة بعد تحكيم الحكمين، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يومئذ حي، وبعث معه جيشا آخر، وتوجه برجل من عامر ضم إليه جيشا آخر ووجه الضحاك بن قيس الفهري في جيش آخر، وأمرهم أن يسيروا في البلاد فيقتلوا كل من وجدوه من شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه، وأن يغيروا على سائر أعماله، ويقتلوا أصحابه، ولا يكفوا أيدهم عن النساء والصبيان)** إلى أن يقول شيخنا الأميني عليه الرحمة: **(ثم أتى اليمن وعليها عبيد الله بن العباس عامل علي بن أبي طالب وكان غائبا، وقيل: بل هرب لما بلغه خبر بسر فلم يصادفه بسر ووجد ابنين له صبيين فأخذهما بسر لعنه الله وذبحهما بيده بمدية كانت معه، ثم انكفأ راجعا إلى معاوية.)** إلى أن يقول: **(...أصاب أم حكيم بنت قارظ زوجة عبيد الله ولهاً على ابنيها فكانت لا تعقل ولا تصغي إلا إلى قول**

من أعلمها أنهما قد قتلا، ولا تزال تطوف في المواسم تنشد الناس ابنيها بهذه الأبيات:

يا من أحس بابني اللذين هما	كالدرتين تشظى عنهما الصدف
يا من أحس بابني اللذين هما	سمعي وقلبي فقلبي اليوم مردهف
يا من أحس بابني اللذين هما	مخ العظام فمخي اليوم مختطف
نبئت بسراً وما صدقت ما زعموا	من قولهم ومن الإفك الذي اقترفوا
أنحى على ودجي ابني مرهفة	مشحوذة وكذاك الإفك يقترف
حتى لقيت رجالا من أرومته	شم الأنوف لهم في قومهم شرف
فالآن ألعن بسراً حق لعنته	هذا لعمر أبي بسر هو السرف
من دل والهة حرى مولهة	على صبيين ضلا إذ غدا السلف

قالوا: ولما بلغ علي بن أبي طالب عليه السلام قتل بسر الصبيين جزع لذلك جزعا شديدا، ودعا على بسر لعنه الله فقال: اللهم اسلبه دينه، ولا تخرجه من الدنيا حتى تسلبه عقله... فقد أصابه ذلك وفقد عقله، وكان يهذي بالسيف ويطلبه فيؤتى بسيف من خشب ويجعل بين يديه زق منفوخ فلا يزال يضربه حتى يسأم).

فمن أراد أن يراجع لذلك مفصلاً وموسعاً فليراجع كتاب الغدير ج ١١ (معاوية وشيعة أمير المؤمنين).

فهل كان قتل هذين الطفلين البريئين لأنهما يزوران زيارة عاشوراء ويقرآن المقطع المذكور (اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني..)؟؟؟ !!! وإن تعجب فعجب قولهم.

ولو بسطنا المقال في ذلك لسودنا صفحات هذا المنتدى بأفعال هؤلاء المجرمين من الأمويين والعباسيين ومن جاء بعدهم.

كل ذلك كان منهم عداءاً لعلي بن أبي طالب عليه السلام وأتباعه لا لشيء آخر. ما هذا الفهم المغلوط لما يحدث في التأريخ؟؟؟!!! .

ألم يقرأ أحداث بغداد التي حصلت أيام الشيخ الطوسي(عليه الرحمة) نفسه، حيث إنه تعرض لعدة محاولات اغتيال وحرقت مكتبته وكرسي درسه وعلى أثرها هاجر من بغداد إلى النجف الأشرف وهناك أسس الحوزة العلمية القائمة إلى يومنا هذا.

نعم ابتلي المؤمنون في ذلك الزمان بلاءاً صعباً وقتل كثير من شيعة أهل البيت عليهم السلام. ومن يكلف نفسه عناءاً بسيطاً يجد ذلك واضحاً جلياً.

ولا أدري هل كل ذلك غاب عنه. ؟؟؟ . !!! .

فهل كان ذلك لأجل المقطع المذكور الذي في الزيارة المباركة **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني..)** ؟؟؟ !!! وإن تعجب فعجب قولهم.

إن قلت: نعم، فهذا اعتراف منك بأن المقطع موجود في نسخة المصنف.

وإن قلت: لا، فهذا يناقض كلامك السابق أن المقطع المذكور طالما أثار النقاش والنزاع بين الشيعة والسنة على مدى مئات السنين.....

والحديث في هذا الجانب ذو شجون يعذرنا الإخوة الأعزاء عن بسط الكلام فيه لأنه لازال وراءنا الكثير من الملاحظات على منهجه.

وإن شاء الله تعالى في المداخلة الآتية نذكر ربط هذا الكلام بما ذكره سابقاً حول مسألة اللعن.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الثالثة عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحقّ حقاً حتى أتبعهُ، وأرني الباطلَ باطلاً حتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عليّ متشابِها فأتّبعَ هَوايَ بغيرِ هُدىً منكَ)).

ذكرنا فيما تقدم: أننا سنشير إلى ربط الكلام المتقدم نقله عنه في هذه السنة بما تقدم طرحه منه في السنوات الماضية عندما شن حملته على **(مسألة اللعن)**.

حيث إنه ذكر في هذه السنة كلاماً يدعي فيه ربط مسألة الفتن الطائفية وقتل الشيعة بالمقطع المذكور في الزيارة المباركة أعني **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني...)**، وقد تقدم نقل كلامه في مداخلة سابقة. وتقدم هناك ما ينفي هذا المدعى.

والآن في هذه المداخلة سوف نربط كلامه هذا بما تقدم من كلام تبناه فيما تقدم من السنوات وأصر عليه.

فنقول: بدأ حملة على مسألة اللعن عندما طرح في صلاة الجمعة في خطبة بعنوان (**موقف الإمام الصادق مع مخالفيه (٥)**، ثم ذكر عنوانا آخر (**موقفه من التكفير والسب واللعن**).

ثم قال في طيات كلامه في الخطبة المذكورة ما نصه: **((النتيجة عداوة الناس** -وذكر هذه الجملة بعنوان عريض توسط الصفحة- **أن نتيجة الكلام**

البذيء من التكفير والسب والشتم واللعن توجب العداوة بين المسلمين لذلك حذرت الشريعة الإسلامية من ذلك)).

ثم في خطبة ثانية طرح قريباً من ذلك الكلام، عند كلامه في إحدى خطبه التي عنونها بهذا العنوان **(السياسة الاجتماعية عند الإمام علي عليه السلام (٣) كراهة السب واللعن)**.

ثم ذكر تحت ذلك العنوان ما هذا نصه: **((١/ أن الإمام يرفض ثقافة اللعن والسب رفضاً شديداً ويرى أن هذه الثقافة والأسلوب الدنيء ليس فيها أي فائدة فحسب بل هي مضرة لمجتمع الإسلام والوحدة بين مختلف شرائح المجتمع سواء كان على المدى القريب أم البعيد وعبر عن ذلك بالكراهة الشديدة لهذه الثقافة فمثلاً العدو الحقيقي لنا بالفعل هي الولايات المتحدة الأمريكية المتمثلة في إدارتها الحالية وهي تبطش بالمسلمين في العراق وفي فلسطين وفي مختلف أرجاء العالم الإسلامي ولكن ما الذي يضرها لو أن المسلمين جميعاً لعنوها فهل أنها سوف ترتدع؟ لا وألف لا؟ ولكن لو كشفوا جرائمها ومخططها في استعمار المسلمين والعالم المستضعف لكان هو الأجدى والأنفع. فلا بد أن يتعود الإنسان على ضبط النفس وعدم السب والشتم واللعن للعدو مهما كانت الأسباب))**.

ثم على إثر ذلك جرت معه المناظرة الرمضانية المشهودة المشهورة بينه وبين بعض فضلاء المنطقة في قم المقدسة، ثم من بعد ذلك بدأ يجاهر بمبناه أمام الجميع وأن مسألة اللعن مسألة يجب أن تمحى من قاموس الفكر الشيعي، طبعاً

هذا ما يفهم من كلامه. ومن راجع كلماته في كثير من محاضراته يجد ذلك جلياً. وننقل لكم بعض النماذج ومن أراد تفصيلاً فليراجع موقعه.

ما ذكره في محاضرة له عنونها بعنوان **(البراءة بين الحقائق والأوهام)**. حيث ذكر أربعة عناوين رئيسية في المحاضرة المذكورة، وذكر تحتها كلاماً يكشف أنه يرفض منهج اللعن أساساً.

فذكر العنوان الأول **(موقف الرسول من اللعن)** والعنوان الثاني **(اللعن من أقسام الفحش)** والعنوان الثالث **(اللعن يتنافى مع كمال الإيمان)** والعنوان الرابع **(اللعان مبغوض)**.

ومن أراد تفصيل ذلك فليراجع موقعه في نفس المحاضرة وننقل لكم نص الكلام هنا.

❖ (موقف الرسول من اللعن): من أهم صفات الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله البارزة التي وصف بها أنه غير لعّان ولا سبّاب ولا طعان بل هو صاحب الرحمة والشفقة والعطف حتى على أعدائه فقد دعا لقومه الذين كسروا رباعيته وسالت الدماء على كريمته بقوله: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون.

قال السيد بن طاووس: أما رأيت ما تضمنه أخبار صاحب الرسالة و هو قدوة أهل الجلالة كيف كان كلما آذاه قومه الكفار و بالغوا فيما يفعلون قال صلى الله عليه وآله اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون).

أما اللعن والتربية عليه فيعد من مساوئ الأخلاق والذي يرفضه أي إنسان سواء كان متدينا أم غير متدين وبالرغم

مما اشتهر من أن رسول الله كان يمارس اللعن وبكثرة إلا أنه قد وردت روايات عنه وعن أهـــل بيته بكراهية اللعن ومبغوضيته.

❖ (اللعن من أقسام الفحش): ذكرت المعاجم اللغوية أن اللعن قسم من أقسام السب وحينئذ فيصدق عليه أنه من الفحش كما جاء في الحديث الصحيح عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الباقر عليه السلام قَالَ: دَخَلَ يَهُودِيٌّ عَلَى رَسُـــولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ عَائِشَةُ عِنْدَهُ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): (عَلَيْكُمْ) ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَرَدَّ عَلَيْهِ كَمَا رَدَّ عَلَى صَاحِبِهِ ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ (ص) كَمَا رَدَّ عَلَى صَاحِبَيْهِ فَغَضِبَتْ عَائِشَةُ.

فَقَالَتْ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَ الْغَضَبُ وَ اللَّعْنَةُ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ يَا إِخْوَةَ الْقِرَدَةِ وَ الْخَنَازِيرِ

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ (ص): (يَا عَائِشَةُ إِنَّ الْفُحْشَ لَوْ كَانَ مُمَثَّلًا لَكَانَ مِثَالَ سَوْءٍ إِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يُوضَعْ عَلَى شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ وَ لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ.

قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ مَا سَمِعْتَ إِلَى قَوْلِهِمُ السَّامُ عَلَيْكُمْ؟

فَقَالَ: (بَلَى أَمَـــا سَمِعْتِ مَا رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ قُلْتُ عَلَيْكُمْ فَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ مُسْلِمٌ فَقُولُوا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ كَافِرٌ فَقُولُوا عَلَيْكَ).

فالكلمات التي ذكرتها زوج الرسول صلى الله عليه وآله من السام والغضب واللعن كلها مصاديق للفحش وتكون كلها مثال سوء.

❖ (اللعن يتنافى مع كمال الإيمان): فقد روى أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ فِي كِتَابِ التَّمْحِيصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: (لا يَكْمُلُ إِيمَانُ (مُؤْمِنٍ حَتَّى)يَحْتَوِيَ عَلَى مِائَةٍ وَ ثَلاثِ خِصَالٍ إِلَى أَنْ ذَكَرَ مِنْهَا لا لَعَّانٌ وَ لا نَمَّامٌ وَ لا كَذَّابٌ وَ لا مُغْتَابٌ وَ لا سَبَّابٌ. .الْخَبَرَ.

هذا لسائر الناس من المؤمنين فكيف برسول الله وأهل بيته الأطهار وهل الأمور التي تعيق من تكامل المؤمن مثل اللعن والغيبة والنميمة تكون من الأمور العبادية؟ إن هذا لأمر عجاب.

❖ (اللعّان مبغوض): فقد جاء في كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي عَنْهُ صلى الله عليه وآله قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ مِنْ عِبَادِهِ اللَّعَّانَ السَّبَّابَ الطَّعَّانَ الْفَاحِشَ الْمُسْتَخِفَّ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ وَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الْحَيِيَّ الْكَرِيمَ السَّخِيَّ).

إن هذا الحديث واضح في دلالته على مبغضية اللعن سواء كان مغايرا للسب أو متحدا معه، ومع الأسف حاول بعض العلماء التهرب من سلبية اللعن وكراهيته بقوله أن الموجود في روايات النهي عن اللعن إنما كان بصيغة المبالغة ولا يصدق على اللاعن بدون مبالغة فيبقى اللعن على حاله وأنه من الأمور العبادية المحبوبة.

ولكن الذي أتصوره أن هذه المحاولة غير موفقة وذلك فإن الساب والكاذب والطاعن والمغتاب بغير مبالغة فهل هذه الأمور تكون جائزة؟ حتى يكون اللعن بدون مبالغة أمرا عباديا ومحبوبا.

فإنه من هذا الكلام يتضح لدى المنصفين: أن الكلام الذي ذكره هنا عن المقطع المذكور في الزيارة أعني **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني.(**..يرتبط تماماً بما تقدم منه من كلام حول مسألة اللعن.

فإن ما ذكره هنا يصب في صالح ذلك المبنى. ولا يخفى على الإخوة المتابعين أن كلامه عن المبنى المذكور تم الرد عليه في أكثر من جهة وفي خصوص هذا المنتدى المبارك. وكذلك نوقش في هذا المبنى في المناظرة الرمضانية المشهورة في قم المقدسة فلم يحر جواباً.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا. . .

المـداخلــة الرابعة عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

تتميماً للمداخلة السابقة التي كنا فيها بصدد ربط ما طرحه في السابق بما طرحه في هذه السنة.

حيث إنه ذكر في كلامه الأخير ما يرتبط بما ذكره في السابق. وهذا نص عبارته التي تقدم نقلها ونعيدها تذكيراً: **(التفاعلات حول هذا المقطع)**: **((هذا المقطع من الزيارة الذي طالما أثار النقاش و النزاع بين الشيعة و السنة على مدى مئات السنين و أثار الفتن المذهبية بينهما حتى انتهت إلى الحروب الطاحنة وسفكت فيها الدماء وهتكت الأعراض وسلبت الأموال و تعمقت الخلافات و العداوات بين الطائفتين المسلمتين و إلى يومنا هذا. ومن أسباب ذلك المقطع الأخير الموجود في آخر الزيارة المطبوعة المتداولة وبعض النسخ الخطية المتأخرة))**.

فهذا المقطع يرتبط تماماً بما تقدم منه حول مسألة اللعن. ونفيدكم أنه استمر على تلك الوتيرة في مواجهة مسألة اللعن بكل ما أوتي من قوة. ومن يتابع كلماته أولاً بأول يرى أنه يتبنى هذا المبنى وهو رفض مسألة اللعن. وقد صرح

بذلك في ختام المناظرة الرمضانية المشهورة المشهودة. فمن يتابع يجده يصرح بمبغوضية اللعن بقول مطلق.

وإن كان قد يناقض نفسه في بعض الأحيان فيبدو من كلامه ما هو خلاف مبناه إلا أن ذلك أمر راجع له وهو يتحمل تناقضه، ولا ينفي ذلك أساس المبنى.

إلا أن يتخلى عن الكلام الذي تقدم منه ونقلنا بعض النماذج له فيقول إنني مشتبه في ذلك. فإن ذلك يعتبر منه خطوة للإمام. كما أفيد الإخوة الجدد في هذه الشبكة أنه تمت مناقشته لفترات طويلة وكتبت في الرد عليه صفحات مطولة في هذا المنتدى وفي غيره. فمن أراد فليراجع ذلك إن كانت الشبكة تحتفظ بذلك لفترات طويلة. ونحن على كل حال لا يعنينا كثيراً ذلك المبنى الذي تبناه لوضوح بطلانه لدى الجميع بل لا يوافقه فيه حتى أبناء العامة. وبهذا الذي ذكرناه من النماذج نرى فيه الكفاية لأهل الإنصاف والوعي.

هذا كله في التعليق على المقطع المتقدم ذكره وهو ما يرتبط بالمداخلة السابقة لا يخفى على المتابعين للمداخلات من أولها أن كل ما ذكرناه من إشكالات هو على قسم من المحاضرة الأولى التي ألقاها في خصوص زيارة عاشورا والمعنونة بهذا العنوان **(الوثائق الخطية للتزوير في زيارة عاشوراء)** بل إلى خصوص المقطع المعنون بهذا العنوان **(التفاعلات حول هذا المقطع)** وبقيت بعض العناوين أعرضنا عن التعليق عليها لعدم أهميتها كثيراً.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الخامسة عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

كما وعدناكم أحبتي في الله نبدأ بعون الله جل ثناؤه وتقدست آلاؤه الكلام في مناقشته في كلامه حول النسخ الخطية التي ادعى أنه يثبت من خلالها التزوير في الزيارة المباركة فقد ورد في عبارته في محاضرته الأولى عن الزيارة المباركة ما نصه:

((أثبت النسخ وأصحها هي:

١/ نسخة المؤلف نفسه التي كتبها بخطه.

٢/ النسخة التي له عليها إجازة لمن قرأها عليه من تلامذته.

٣/ النسخة المنسوخة من نسخة المؤلف مع دقة النسخ.

٤/ النسخة التي قوبلت على نسخة المؤلف.

٥/ النسخة التي كتبت في عصر المؤلف أو قريبه من عصره وكلما تكون أقرب إلى عصره تكون أهم.

ثم تأتي في الدرجة الثانية من الصحة:

١/ النسخة التي كتبها أحد العلماء المشهورين غير المؤلف.

٢/ أو عليها قراءة أو إجازة له.

٣/ المقابلة مع نسخة ذلك العالم.

كل هذا للتأكيد من أن النسخة مطابقة للأصل وقد حافظت على المعلومات الموجودة في الكتاب من الروايات أو المعلومات الموجودة في الكتاب انه نقلها المؤلف أو رأيه.فهناك معلومات معينة سطرها المؤلف في كتابه وحتى تنتقل هذه المعلومات بشكل دقيق بلا زيادة أو نقيصة فيجب أن تستنسخ هذه المعلومات كما هي)).

ليس لنا تعليق كثير على هذا المقطع من كلامه إلا بمقدار إلزامه بما ذكره في هذا المقطع بما سيأتي إن شاء الله تعالى.

فلا نقاش لنا معه في النوع الأول وهو أن أثبت النسخ هي نسخة المؤلف نفسه

وكذلك لا نقاش في النوع الثاني وهو أن النسخة التي عليها إجازة من المؤلف لمن قرأها عليه من تلامذته. إلا أننا نضيف إلى كلامه أن هذا النوع من النسخ لا يرقى إلى مستوى نسخة المؤلف التي كتبها بخط يده، وهو ساوى بين الأنواع. !!!! وكذلك لا نقاش كثير في النوع الثالث وهو النسخة المنسوخة من نسخة المؤلف مع دقة النسخ. إلا أنه يضاف إلى كلامه أن هذا النوع من النسخ لابد فيه من معرفة الناسخ وكونه ممن يوثق به من العلماء المعروفين كابن إدريس وابن السكوني عليهما الرحمة، فمجرد كون النسخة منسوخة على نسخة المصنف لا يكفي في إثبات كونها من أثبت النسخ.

وأما ما ذكره في القسم الرابع وهي النسخة المقابلة على نسخة المؤلف. فيحتاج إلى توضيح لعدم وضوح الفرق بينه وبين القسم الثالث خصوصاً لغير أهل الاختصاص.

فنقول: أن معنى المقابلة في مصطلح علماء الحديث هو أن تكون هناك نسخة كتبت من شخص سواء كان معروفاً أو غير معروف، ويقوم شخص آخر بالمقابلة لهذه النسخة مع نسخة المؤلف أي يطابقها معها، بأن يقوم بقراءة

النسخة الثانية ويقرأ في نفس الوقت نسخة المؤلف ليرى أنه هل هناك فرق بين النسخة الثانية وبين نسخة المؤلف. والذي يقوم بهذه العملية لابد أن يكون شخصاً معروفاً موثوقاً به، حتى تكون النسخة المقابلة على نسخة المؤلف معتمدة.

فالنتيجة: أن المقابلة لابد أن تكون فيها نسختان تقابل إحداهما بالأخرى أي تقابل اللاحقة بالسابقة.

مع أنه سوف يأتي منه التشكيك في المقابلات الموجودة في كثير من النسخ، عند تعرضه لنسخة الفاضل التوني. فانتظروه هناك، وقد يطول انتظاركم ولكن عليكم التحلي بالصبر.

وأما القسم الخامس وهو النسخة التي كتبت في عصر المؤلف أو قريب من عصره. فهذا في حد ذاته لا يعطيها اعتباراً زائداً بحيث ترقى إلى أن تكون من أثبت النسخ، ما لم تدخل في القسم الثاني أو القسم الثالث أو القسم الرابع.

وحينئذٍ يكون جعل هذا النوع قسماً مستقلاً حشواً وبلا فائدة.

وأما ما ذكره في الدرجة الثانية في الصحة بمعنى أن هذا النوع من النسخ لا يرقى اعتباره إلى مستوى ما ذكر في النوع الأول. فذكر تحته ثلاثة أصناف:

أما الصنف الأول وهو النسخة التي كتبها أحد العلماء المشهورين. ولا داعي لقيد (غير المؤلف). فهذا الصنف لابد أن يرجع إما إلى القسم الثالث وهو (النسخة المنسوخة من نسخة المؤلف) فيكون هذا العالم المشهور نسخ هذه النسخة على نسخة المؤلف وهذا يفرض في قرب زمان الناسخ مع زمان المؤلف.

وإلا فلا معنى له أصلاً، فكيف يقوم أحد العلماء المشهورين بكتابة نسخة للكتاب من دون الاعتماد على نسخة أخرى؟؟؟؟ فهل يكتبها من ذاكرته !!! وهذا متعذر غالباً. أو من الهواء!!! وهذا ممتنع عقلاً.

أو يكون هذا العالم المشهور كتب نسخته على نسخة توجد عليها مقابلة تصل إلى نسخة المؤلف، وحينئذٍ سوف ترجع إلى الصنف الأخير الذي سيأتي ذكره.

وأما الصنف الثاني وهو (**النسخة التي يكون عليها قراءة أو إجازة لذلك العالم المشهور**). فهو يحتاج إلى توضيح: فإنه لابد من كون الإجازة أو القراءة على ذلك العالم المشهور معتمدة على ضوابط: بأن يكون ذلك العالم لديه نسخة داخلة في أحد الأنواع المتقدمة، كأن تكون لديه إما نسخة منسوخة من نسخة المؤلف، أو نسخة مقابلة مع نسخة المؤلف، أو نسخة له عليها إجازة من المؤلف، أو نسخة له إجازة من عالم سابق متصلة إلى زمن المؤلف. فإن العالم عندما يكتب إجازة على نسخة لغيره فيقول له مثلاً (أجزت لك رواية هذه النسخة عني) لابد أن يكون له طريق متصل إلى نسخة المؤلف.

وكذلك الكلام في القراءة بأن يقرأ عليه شخص نسخة ما فيكتب عليها (قرأها علي فلان) وإلا لا اعتبار لها.

فالنتيجة من كل هذا: أنه أخفق في التقسيم لعدم خضوع تقسيمه لضوابط القسمة المذكورة في كتب المنطق والتي من أهمها عدم تداخل الأقسام.

وقد لاحظتم كيف أن بعض الأقسام تتداخل في بعضها الآخر، وعلى كل حال الأمر سهل إن شاء الله لو وقف عند هذا الحد.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا. . .

المداخلة السادسة عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

السلام على الإخوة الأعزاء المداخلين والمتابعين من الأعضاء والزوار ورحمة الله وبركاته.

نفيدكم علماً بأن المناقشة في بحث المخطوطات تحتاج إلى دقة نظر وعدم تشتيت للموضوع. فالذي نرجوه من الإخوة الأعزاء عدم الدخول في المواضيع الجانبية التي لا ترتبط بمناقشته فيما ذكره من كلام حول النسخ الخطية، التي رام أن يثبت من خلالها التزوير في زيارة عاشوراء. ونحن قلنا من قبل ونقولها الآن أننا نرحب بالمناقشات التي تخص الموضوع دون خلط بين القضايا.

فمن لديه مداخلة أو استفسار أو نقاش في خصوص المخطوطات وفي خصوص مناقشتنا لكلامه فليتفضل بها ولا يتردد في ذلك. فنحن لم نفتح باب النقاش هنا إلا للوصول إلى الحقيقة، بأن ما ذكره هل هو حق أو لا؟. ويسمح لي الإخوة الأعزاء:

لا نريد فعلاً النقاش في السند ولا النقاش في الفتاوى ولا النقاش في الآراء الأخرى المرتبطة بالزيارة وليس ذلك لأن تلك الجهات لا أهمية لها، بل لها مكانتها من الأهمية التي تجعلها من أولويات البحث ولكن في بابها.

أحبتي في الله أقول لكم والله على ما أقول شهيد: خذوا بعين الاعتبار أننا لسنا في مقام مزايدات ضد أحد مهما كان، بقدر ما نريد الوصول إلى الحقيقة سواء في الرد عليه أو على غيره.

وليس الأمر - واللهِ (بكسر الهاء) - كما يحاول البعض أن يروج ويزمجر له بأنه بيننا وبين عداوة شخصية !!!!. كلا وألف كلا.

ومن يتهمنا بذلك سوف يوقف يوم القيامة عند حكم عدل ويحاسب على ظنونه التي لا دليل له عليها. فقد لاحظتم ولاحظنا فيما تقدم من بعض الإخوة الأعزاء يكتب مداخلة مرتبطة ببحث السند !!!!!! ونقول له: إن كلامنا في بحث النسخ والمخطوطات لا في بحث السند، ويعاود الكرة مرة أخرى. !!! .

وكذلك بعض الإخوة يكتب مداخلة في بعض مضامين الزيارة والكلام المرتبط بمتن الزيارة، كالمناقشة في الواو بين (ابن زياد) و (ابن مرجانه). وهذا لا ربط له ببحث النسخ أصلاً. وكذلك ما كتبه بعض الإخوة من طرح بعض الاستفتاءات فإن هذا لا ربط له بما نحن فيه وإن كان له أهميته.

وكما لاحظتم بعض الإخوة مؤخراً يكتب مداخلة يتسائل فيها عن موقف علماء البلد؟؟؟ ووو.

وعلى كل حال-وكما قدمنا ذلك- إن شاء الله تعالى نبدأ معه في مناقشة ما ذكره تحت عنوان (**النسخ الخطية لمصباح المتهجد الكبير للشيخ الطوسي**).

فالمرجو من الإخوة الأعزاء متابعة كلامه في المحاضرة الأولى المختصة بزيارة عاشوراء (**الوثائق الخطية للتزوير في زيارة عاشوراء**) ويتابع ما نذكره هنا من مناقشات، حتى يتمكن أن يبدي مداخلته بشكل متوازن.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة السابعة عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

وصلنا وإياكم بحمد الله إلى مناقشته في كلامه حول النسخ الخطية التي رام من خلالها إثبات التزوير في زيارة عاشوراء.

فنقول: ورد في عبارته ما نصه: **((النسخ الخطية لمصباح المتهجد الكبير للشيخ الطوسي بعد دراسة تلك النسخ يمكن لنا أن نقسم النسخ الخطية التي حصلنا عليها لمصباح المتهجد الكبير للشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ إلى ثلاثة أقسام:**

القسم الأول: النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس.

القسم الثاني: النسخ المتطابقة مع النسخ القديمة من مختصر المصباح من الزيادة في الزيارة أو قريب منها.

القسم الثالث: النسخ الخطية التي لم تتطابق لا مع نسخة الطوسي من المصباح ولا مع مختصره وإنما حصل فيها التزوير والتلاعب والزيادة.

أما القسم الأول وهذا ما نريد إثباته من خلال النسخ الخطية المتطابقة مع كلام نسخة الطوسي نفسه وقد تحصلنا على عدة نسخ خطية من مصباح المتهجد للشيخ الطوسي تتطابق مع نسخة السيد

ابن طاووس المتطابقة مع نسخة المصنف -الشيخ الطوسي- منها...)).

المناقشة لكلامه:

أقول: أما ما ذكره من أصل التقسيم إلى ثلاثة أقسام لا إشكال فيه، إلا أنه يمكن أن تقسم باعتبارات أخرى وهذا ليس محلاً للإشكال والكلام كثير. وأما ما ذكره في القسم الأول **((النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي، والتي تحدث عنها السيد بن طاووس))**. وسوف يتركز نقاشنا له في هذه المداخلة في خصوص هذا المقطع.

فيشكل عليه من جهتين:

الأولى: المطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي.

الثانية: التي تحدث عنها السيد ابن طاووس.

أما الجهة الأولى: المطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي، أقول: هذه دعوى منه لم يقم عليها الدليل ولن يتمكن من إقامة الدليل عليها.

توضيح ذلك: أنه باعترافه يقول أن نسخة الشيخ الطوسي التي كتبها بخط يده لا وجود لها أصلاً، وهذا ما عليه جميع المحققين والمتابعين للمخطوطات فلا يوجد أحد يدعي وجود نسخة المصنف عنده.

بل حتى السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) لم تكن عنده نسخة المصنف وإنما عنده نسخة مقابلة على نسخة المصنف وسوف يأتي الكلام عن ذلك في الجهة الثانية من الإشكال. فانتظروا.

دققوا معي إخوتي الأعزاء... فإذا كانت نسخة الشيخ الطوسي لا وجود لها، فمن أين علم أن هذا القسم من النسخ متطابق مع نسخة الشيخ الطوسي؟؟؟؟؟.!!!! .

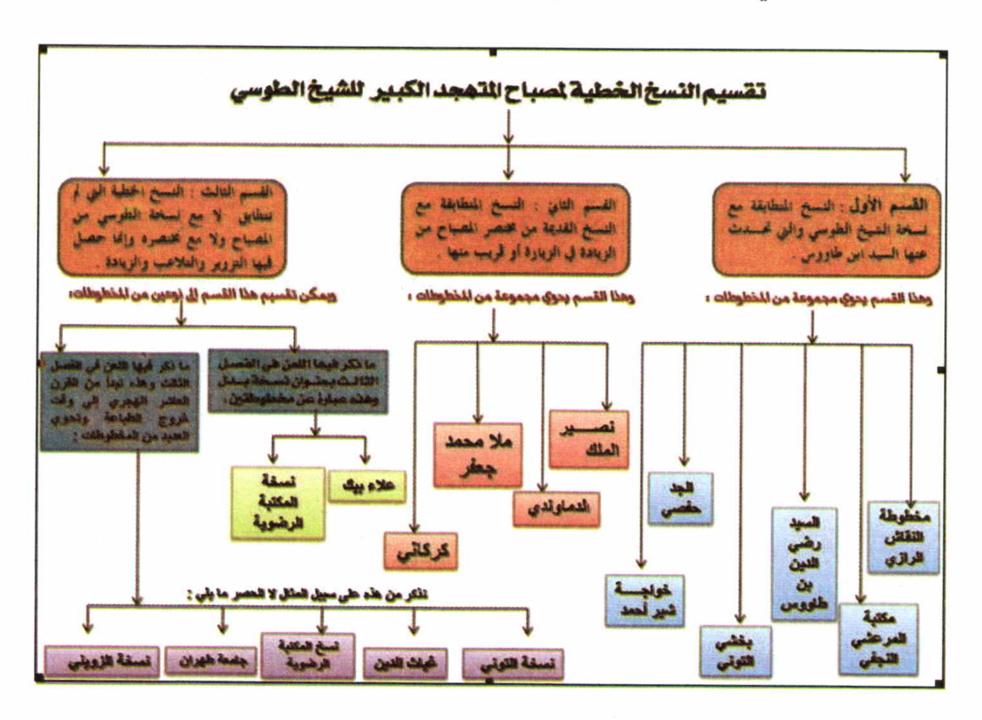
فهذه دعوى منه عليه إقامة الدليل عليها !!!!، ونحن ننتظر رده بإقامة الدليل على هذه الدعوى بالمباشرة أو بالواسطة، لا يفرق عندنا.

لفت نظر:

أحبتي في الله: سوف يأتي إن شاء الله عند مناقشة النسخ في هذا القسم الأول: أنه لا توجد ولا نسخة واحدة منها تخدم مدعاه، وهي ست نسخ. بحسب استقصائه..

وهذا الرسم البياني الذي عمله بشكل جميل ومنسق وتجدونه مفصلا في المحاضرة الرابعة وإن كان من المفروض أن يكون في المحاضرة الأولى، إلا أنه لعله لم يكن جاهزاً حين كتابة المحاضرة الأولى.

فلاحظ معي القسم الأول الذي يشتمل على ست نسخ.



ولا يخفى عليكم أنه لن يستطيع إثبات هذه الدعوى، إلا من خلال تلك النسخ الست التي ذكرها في هذا القسم وهي:

١/ نسخة النقاش الرازي.

٢/ نسخة مكتبة المرعشي النجفي.

٣/ نسخة السيد رضي الدين ابن طاووس.

٤/ نسخة بخشي التوني.

٥/ نسخة الجد حفصي.

٦/ نسخة خواجة شير أحمد.

فانتظرونا هناك وسوف نبين لكم بالتفصيل: أن النسخ الست لا توجد منها ولا نسخة واحدة متصلة الطريق بنسخة الشيخ الطوسي. ؟؟؟؟!!!!!!

إلا ما يدعيه من نسخة ابن طاووس عليه الرحمة، وهذه أيضاً سوف يأتي منا بيان أنها لا تتوافق مع الخمس النسخ الأخرى في هذا القسم، وإنما حاول إدخالها فيه بالقوة كما سنبين ذلك. وهي ـ أعني نسخة السيد ابن طاووس ـ لا تخدمه تماماً بل هي تخالفه في مدعاه كما أشرنا لذلك فيما تقدم وسنشير إليه فيما يأتي إن شاء الله تعالى في الجهة الثانية.

أما الجهة الثانية: قوله.... التي تحدث عنها السيد ابن طاووس عليه الرحمة.

فنقول:

أولاً: السيد ابن طاووس (عطر الله مرقده) لم يتكلم عن نسخ متعددة، وإنما تكلم عن نسخة واحدة كانت عنده لكتاب مصباح المتهجد، وقد تقدم منا نقل نص عبارته ونعيدها هنا لتكون على بصيرة من أمرك أخي العزيز **(قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن طاووس: هذه الرواية نقلناها من المصباح**

الكبير، وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله، ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان يكرران مئة مرة، وإنما نقلنا الزيادة من المصباح الصغير، فاعلم ذلك).

فالسيد ابن طاووس (عليه الرحمة) لم يقل إن جميع نسخ المصباح الكبير لا يوجد فيها الفصلان. !! فمن أين علم ذلك، ؟؟؟؟!!!! ، عليكم سؤاله عن ذلك؟؟؟؟.

وإنما الذي قاله السيد ابن طاووس بهذا المعنى: النسخة التي عنده من المصباح الكبير لا يوجد فيها الفصلان، وإن كانت مقابلة بخط مصنفه..!! ..

ثانياً: أن السيد ابن طاووس (رحمه الله) ذكر أن:.... نسخته من كتاب مصباح المتهجد مقابلة مع نسخة المصنف، ولم يذكر المقابل ولا نفس المقابلة.

وعليه فالمقابل مجهول، ولعله مجهول حتى عند السيد ابن طاووس نفسه... فتأملوا جيداً.

وثالثاً: من أين علم أن السيد ابن طاووس (أعلى الله مقامه) كان حديثه عن هذا القسم بكامله، حتى يقول لنا ((**والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس**)) فهل ذلك إلا ضرب من الاحتمال الذي لا يسمن ولا يغني من جوع.

ورابعاً: أنه سوف يأتي في مناقشة النسخة الأولى من القسم الأول أن نسخة السيد ابن طاووس لا تتوافق مع بقية النسخ الخمس. فانتظروا.

نأمل من الإخوة الأعزاء التأمل فيما ذكرناه مع النظر والدقة فيما ذكره في محاضرته.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...



المداخلة الثامنة عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

لازال كلامنا في مناقشته في المقطع الذي تقدم نقله في المداخلة السابقة، حيث تقدم مناقشته في ما ذكره عن القسم الأول، وفي هذه المداخلة نناقشه فيما ذكره عن القسم الثاني أما قوله عن القسم الثاني:

((القسم الثاني: النسخ المتطابقة مع النسخ القديمة من مختصر المصباح من الزيادة في الزيارة أو قريب منها)) وسوف يكون كلامنا في هذه المداخلة عن خصوص هذا المقطع.

لفت نظر:

أحبتي في الله ستلاحظون أنه ذكر في الرسم البياني المتقدم نقله: أن القسم الثاني مشتمل على ثلاث نسخ:

١/ نسخة نصير الملك. ٢/ نسخة الدماوندي. ٣/ نسخة ملا محمد جعفر.

هذا في الرسم البياني.

إلا أنه في داخل النسخ يذكر نسخة رابعة كنسخة مضافة إلى النسخ الثلاث، وهي نسخة كركاني والأمر سهل من هذه الناحية فأحببت أن ألفت نظركم لذلك.

وأما المناقشة لما ذكره في عنوان هذا القسم حيث قال: ((**النسخ المتطابقة مع النسخ القديمة من مختصر المصباح مع الزيادة في الزيارة أو قريب منها**)).

فأقول:

أولاً: أنه هنا أطلق دعوى لم يقم الدليل عليها. حيث إنه ادعى مطابقة هذا القسم للنسخ القديمة للمختصر، ولم يذكر لنا ما عنده من نسخ مختصر المصباح.

وثانياً: أنه بحسب دعواه. وإن كنا لا نوافقه في ذلك وتقدم بيان ذلك وستأتي الإشارة إليه ـ أن السيد ابن طاووس نقل المقطعين اللذين يكرران مئة مرة (**اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك.** (..و (**السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك....**).

وقال: إن المقطع اللاحق لهما وهو (**اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني...**) نقله السيد ابن طاووس (رحمه الله) نقل هذا المقطع أيضاً من مختصر المصباح فلم يكن هذا المقطع ـ بحسب دعواه ـ في المصباح الكبير وإنما هو في مختصر المصباح.

وهذا اعتراف منه أن نسخة السيد ابن طاووس لمختصر المصباح مشتملة على المقطع كاملاً (**اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم الثاني والثالث والرابع اللهم العن يزيد خامساً والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانه وعمر بن سعد وشمراً وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة**).

فهل عنده نسخة أقدم من نسخة السيد ابن طاووس لمختصر المصباح...؟؟؟

قد يكون ذلك . ؟؟؟ . !!!!!! .

وثالثاً : أن النسخ التي ذكرها في القسم الثاني لا يوجد فيها المقطع كاملاً، كما سيأتي مناقشة ذلك عند الوصول إلى مناقشة نسخ القسم الثاني ونسخة السيد ابن طاووس فيها ذلك كاملاً .

ورابعاً : أن هذا القسم من النسخ يتوافق مع ما ذكر في نسخة النقاش في حاشيتها، وهي من القسم الأول، والذي كان لا يعترف أن ذلك من أصل النسخة، كما سيأتي مناقشة ذلك عند مناقشة النسخة المذكورة .

ومن القريب جداً أن تكون هذه النسخ كانت معتمدة على ما في هامش نسخة النقاش. نأمل من الإخوة الأعزاء التأمل فيما ذكرناه هنا فإنه حري بالتأمل .

وانتظرونا في المداخلة الآتية لنتكلم عن عنوان القسم الثالث والذي رماه بالتزوير والتلاعب والزيادة . بلا دليل له على ذلك إلا لأنه لا يتوافق مع النتيجة التي يريد التوصل إليها .

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا . . .



المداخلة التاسعة عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

لازال الكلام معه في المقطع الذي نقلناه عنه في المداخلة المتقدمة فقد تقدم مناقشته فيما ذكره بعنوان القسم الأول والقسم الثاني، وفي هذه المداخلة نناقشه فيما ذكره بعنوان القسم الثالث فقد ورد في عبارته عن القسم الثالث ما نصه:

((القسم الثالث: النسخ الخطية التي لم تتطابق لا مع نسخة الطوسي من المصباح ولا مع مختصره وإنما حصل فيها التزوير والتلاعب والزيادة)).

والمناقشة فيما ذكره في هذا المقطع من كلامه من عدة جهات:

أولاً: - وهذا خطأ منهجي وقع فيه - أنه جعل في ذهنه نتيجة - وهي التزوير في الزيارة المباركة - وبدأ بالمحاولة لإثبات تلك النتيجة. وهذا في حد ذاته خطأ منهجي في طريقة الاستدلال.

فإن هذا الأسلوب إخضاع للدليل في صالح النتيجة وهذا غير صحيح.

فإن الصحيح أن النتيجة هي التي تخضع للدليل، فهي تابعة لما يؤديه الدليل.

فهو هنا وأيضاً في بحوث سابقة - بحسب ما تابعناه - يجعل في ذهنه نتيجة ويبدأ بمحاولة إثباتها وليّ عنق الدليل لصالحها مهما كلفه الأمر!.

وقد لاحظتم كيف أنه أعطى النتيجة أولاً عن هذا القسم من النسخ عندما قال: (. ..**إنما حصل فيها التزوير والتلاعب والزيادة...**).

فهذا الحكم الذي أصدره على هذا القسم من النسخ قبل أن يستدل على ذلك. هذا هو الذي أوقعه في التخبط يميناً وشمالاً بحثاً عن طريقة يحاول بها- كما سوف نبين لكم ذلك في طيات النقاش معه - التوصل إلى هذه النتيجة وهي (**إثبات التزوير في زيارة عاشوراء**).

وثانياً: أنه حكم على هذا القسم بحكم لم يقم عليه الدليل وهو أنها لا تتطابق مع نسخة الشيخ الطوسي ولا مع مختصره، فمن أين علم ذلك؟ ؟ ؟ ؟ .

وسوف نبين أن هذا الحكم منه لن يخدمه كثيراً بل سوف نثبت له خلاف ذلك إن شاء الله تعالى عند مناقشتنا للنسخ في الأقسام الثلاثة.

وثالثاً: - وهذا مرتبط بما ذكره من نسخ تحت هذا القسم، حيث ذكر تحت هذا القسم سبع نسخ حاول نسفها بأجمعها - أنه غفل أو؟ ؟ ؟ عن نسخ مهمة داخلة في هذا القسم، وبحسب تتبعنا هي موجودة في المكتبات التي يدعي أنه سبرها واطلع على المئات من النسخ في مكتبات مشهد الإمام الرضا (عليه السلام) وفي طهران وفي قم المقدسة.

المفروض أن لا تخفى عليه هذه النسخ سيما أن قسماً منها موجود في مكتبة السيد المرعشي النجفي (قدس سره الشريف) وقسم موجود في المكتبة الرضوية (على مشرفها آلاف السلام والتحية). كما سنذكر ذلك كله بعد الانتهاء من مناقشته فيما ذكره.

ولا أقل نقول: أنه كان يحتمل وجود نسخ أخرى لم يطلع عليها .وقد تخالف نتيجته. فكان من الإنصاف والموضوعية بمكان أن لا يعطي النتيجة التي ذكرها قبل التحقق من ذلك ولو كلفه الأمر عشر سنوات.

أو أنه يعطي نتيجة على نحو الاحتمال لا أنه يجزم بذلك وبضرس قاطع أن الصحيح هو ما يقوله من النتيجة التي تقدم ذكرها في الجهة الأولى!! . . فإن ما قاله من عجائب الأمور .

ونأمل منكم التدقيق و التأمل فيما ذكرناه كثيراً ،

وإن شاء الله في المداخلة الآتية نبدأ بمناقشة ما ذكره في القسم الأول .

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق و العافية في الدين و الدنيا . . .



المداخلة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

لازال كلامنا في مناقشته فيما ذكره في محاضرته الأولى التي من خلالها رام الوصول إلى نتيجة وهي (**التزوير في زيارة عاشوراء**) وتقدم النقاش معه في كثير مما قاله في المداخلات السابقة، حيث كانت مداخلاتنا على التوالي بحسب ما ورد من كلامه في تلك المحاضرة. وأخيراً وصلنا معه إلى مناقشة ما ذكره حول النسخ، وكان ذلك في المداخلات الثلاث الأخيرة. وفي هذه المداخلة نكمل النقاش له فيما ذكره في المقطع المتقدم نقله والذي بدأ به الكلام عن القسم الأول من التقسيمات الثلاثة التي تقدمت في الرسم البياني المنقول في المداخلة السابعة عشر وننقل لكم نص العبارة ثم بعد ذلك نورد المناقشة عليه.

قال ما هذا نصه: **((أما القسم الأول وهذا ما نريد إثباته من خلال النسخ الخطية المتطابقة مع كلام نسخة الطوسي نفسه وقد تحصلنا على عدة نسخ خطية من مصباح المتهجد للشيخ الطوسي تتطابق مع نسخة السيد ابن طاووس المتطابقة مع نسخة المصنف -الشيخ الطوسي)).**

المناقشة فيما ذكره في هذا المقطع من ثلاث جهات:

أولاً: أنه ـ وكما ذكرنا ذلك في مداخلة سابقة ـ جعل النتيجة نصب عينية وبدأ يلوي عنق الأدلة لصالح تلك النتيجة. فلاحظوا عبارته: (**أما القسم الأول وهذا ما نريد إثباته من خلال النسخ الخطية...**).

وكما تقدم أن هذا خطأ منهجي في طريقة الاستدلال. لا يصح صدورها من طالب علم عادي فضلاً عمن ينسب إلى التحقيق.

وثانياً: أنه وصف هذا القسم بالمطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي، وتقدم أن هذا مجرد دعوى لم يقم عليها دليلاً، بل إن الأدلة على خلافها كما سيأتي توضيح ذلك كله عن قريب.

وثالثاً: أنه أصر في هذا المقطع على الخطأ الذي ارتكبه فيما تقدم وهو دعواه تطابق هذا القسم من النسخ مع نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) وهذا تقدمت مناقشته بشكل مفصل وستأتي تتمة المناقشة فيه عن قريب إن شاء الله تعالى.

أحبتي المتابعين: في المداخلة الآتية سوف نبدأ بمناقشة النسخة الأولى من القسم الأول من المخطوطات، وهي نسخة النقاش. فانتظرونا مع رجاء التدقيق فيما قلناه من مناقشات. ونأسف لقصر هذا المداخلة إلا أن ذلك كان بقصد إفراد المداخلة الآتية بالنسخة الأولى من القسم الأول.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الحادية والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

كلامنا في هذه المداخلة وما بعدها سوف يتمركز في مناقشته فيما ذكره حول النسخة الأولى من القسم الأول الذي عنونه بعنوان ((**النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس**)) وقد تقدم منا مناقشة مجملة لهذا العنوان في المداخلة السابقة فراجع، وفي هذه المداخلات سوف نعمق النقاش معه بشكل أكبر حول ما ذكره في أصل العنوان وهو دعواه (**المطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي**) و (**التي تحدث عنها السيد ابن طاووس**)، ولكن قبل ذلك نقدم مقدمة بعنوان لفت نظر. وبعون الله نبدأ ونسأله التوفيق والسداد إنه خير معين وهاد.

لفت نظر إلى نقطة مهمة:

نلفت أنظار الإخوة الأعزاء المتابعين للمناقشة إلى أنه ذكر في القسم الأول من المخطوطات خمس نسخ، وادعى أن نسخة السيد ابن طاووس(عليه الرحمة) داخلة في هذا القسم.ـ وإن كنا لم نوافقه على ذلك.ـ فتكون النسخ في القسم الأول ست نسخ على الترتيب التالي:

١/ نسخة النقاش الرازي.

٢/ نسخة المرعشي النجفي.

٣/ نسخة السيد ابن طاووس.

٤/ نسخة بخشي التوني.

٥/ نسخة الجد حفصي.

٦/ نسخة شير أحمد.

ليركز معي أحبتي في الله إنه ركز الكلام في هذا القسم على ركنين أساسيين هما:

الركن الأول: المطابقة مع نسخة المصنف.

الركن الثاني: وأن حديث السيد ابن طاووس في كتابه مصباح الزائر كان عن هذا القسم كما صرح بذلك فيما تقدم.

فإذا تم هدم هذين الركنين اللذين هما عماده في دعواه سوف ينهدم كل البناء الذي بناه عليهما.

فركزوا معي رجاءً علّي أكون مشتبهاً، لأن الموضوع دقيق، والعصمة لأهلها.

باعتبار أن ما ذكره في هذا القسم أساساً عماده نسخة النقاش ونسخة النقاش عمادها ما ادعاه من كونها هي التي تحدث عنها السيد ابن طاووس (عليه الرحمة)، وإلا بقية النسخ التي ذكرها في هذا القسم وهي أربع نسخ:

١/ نسخة المرعشي النجفي.

٢/ نسخة بخشي التوني.

٣/ نسخة الجد حفصي.

٤/ نسخة شير أحمد.

سوف يأتي عند الوصول إليه أنها معتمدة على نسخة النقاش فلا يمكن دعوى مطابقتها مع نسخة المصنف سيما أنه لم يثبت اتصال هذه النسخ الأربع بطريق متصل إلى نسخة المصنف، أو لا أقل بنسخة النقاش.

والخلاصة: أنه في القسم الأول اعتمد على ركنين كلاهما باطل.

بل الركن الأول راجع إلى الركن الثاني.

وبالنتيجة: فعماده ركن واحد وهو الذي أفصح عنه بقوله: (التي تحدث عنها السيد ابن طاووس) وهذا الركن تقدمت مناقشته بشكل إجمالي سابقاً، وسوف تأتي مناقشته بشكل معمق.

لفت نظر إلى نقطة مهمة أخرى:

كما أود لفت أنظاركم أحبتي في الله إلى نقطة مهمة أخرى غفل عنها وهي: أن جميع ما ذكره من نسخ في القسم الأول وهي خمس نسخ، باستثناء نسخة السيد ابن طاووس والتي لم تكن عنده، جميع النسخ الخمس هي من الدرجة الثانية من الصحة. طبقاً لكلامه الذي ذكره فيما تقدم ونقلناه حرفياً، وتمت هناك بعض المناقشات له في ذلك.

حيث إنه ذكر فيما تقدم ما نصه: ((**أثبت النسخ وأصحها هي:**

١/ نسخة المؤلف نفسه التي كتبها بخطه.

٢/ النسخة التي له عليها إجازة لمن قرأها عليه من تلامذته.

٣/ النسخة المنسوخة من نسخة المؤلف مع دقة النسخ.

٤/ النسخة التي قوبلت على نسخة المؤلف.

٥/ النسخة التي كتبت في عصر المؤلف أو قريبه من عصره وكلما تكون أقرب إلى عصره تكون أهم.

ثم تأتي في الدرجة الثانية من الصحة:

١/ النسخة التي كتبها أحد العلماء المشهورين غير المؤلف

٢/ أو عليها قراءة أو إجازة له.

٣/ المقابلة مع نسخة ذلك العالم)).

فإن ما ذكره في هذا القسم من النسخ الخمس لا ينطبق عليه أي من عناوين **(أثبت النسخ وأصحها)** فلا توجد نسخة منها هي نسخة المصنف، ؟؟؟؟!!! ولا نسخة للمصنف عليها إجازة، ؟؟!!!! ولا نسخة منسوخة من نسخة المؤلف، ؟ ولا نسخة مقابلة على نسخة المؤلف، ؟؟؟ وأما الأمر الخامس فقد تقدم منا في المناقشات السابقة أنه إما يرجع إلى الثاني أو الثالث أو الرابع، فلا يكون قسماً مستقلاً. وإنما جميع النسخ الخمس: هي من قبيل الدرجة الثانية في الصحة، فهي:

إما نسخة كتبها أحد العلماء المشهورين غير المؤلف. وهذا منطبق تماماً على نسخة النقاش، وسيأتي تفصيل ذلك عند مناقشة النسخة وعليه سوف تكون نسخة النقاش بحسب كلامه من الدرجة الثانية من الصحة؟؟؟!!! لا كما رامه وهو إثبات كونها من أثبت النسخ وأصحها. !!!!أو عليها قراءة أو إجازة لأحد العلماء. وهذا ينطبق على بعض النسخ الخمس لا جميعها، وسنشير إلى ذلك عند مناقشة النسخ البقية، وهذا ملاحظ في نسخة بخشي التوني، ولا ينطبق على بقية النسخ الثلاث.

وإما نسخة مقابلة مع نسخة ذلك العالم. وهذا النوع لا توجد ولا نسخة واحدة من النسخ التي ذكرها في هذا القسم متطابقة معه.

أحببت لفت النظر لذلك لتكون على بصيرة من أمرك عن سير النقاش، عزيزي المتابع، ولا تذهبن بك المذاهب يميناً وشمالاً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.. وإلى الملتقى في المداخلة الآتية واعتبروا هذه المداخلة كمقدمة للمداخلة الآتية.. ولكم مني أجمل تحية واحترام وتقدير ولا تنسوني من دعائكم.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلـة الثانية والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أحبتي في الله نبدأ معكم في هذه المداخلة في مناقشته على ما ذكره في النسخة الأولى من القسم الأول، وهي ما عبر عنها بـ(**نسخة النقاش الرازي**) مع رجائي منكم أن تدققوا معي وخصوصاً فيما ذكرته في المداخلة المتقدمة، لأنها مداخلة مفصلية، وسيكون عليها اعتماد كبير في المناقشة معه في نسخ هذا القسم، كما أشرنا لذلك فيما تقدم، ومن الله نسأل العون والسداد إنه خير معين وهاد.

ورد في عبارته في المحاضرة الأولى بداية كلامه عن النسخ الخطية ما نصه: ((**ما كتب في القرن السادس الهجري**)).

وجعل ما كتب في هذا القرن نسختين:

الأولى: نسخة النقاش الرازي. والثانية: نسخة مكتبة المرعشي النجفي في قم.

لفت نظر:

وهنا أود لفت أنظاركم أحبتي في الله إلى أن ما ذكره صحيح بالنسبة لنسخة النقاش التي نحن في صدد الكلام عنها.

وأما نسخة المرعشي النجفي فسيأتي إن شاء الله تعالى في مناقشته في المحاضرة الثانية أنه نسبها إلى القرن السادس لمجرد دعوى لم يقم عليها أي دليل. فانتظرونا إلى هناك. وهذا ذكرناه هنا مجرد لفت نظر لما يأتي إن شاء الله تعالى.

الكلام معه في نسخة النقاش،

أقول: بدأ الكلام عن هذه النسخة بذكر عنوان **((مواصفات النسخة))**.

وذكر تحته ما يلي: **((مواصفات النسخة: النسخة موجودة في المكتبة الرضوية في مشهد الإمام الرضا عليه السلام ❖ اسم الكتاب: مصباح المتهجد ❖ اسم المؤلف: الشيخ الطوسي ❖ عدد أوراق النسخة: ٢٠٨ ❖ الرقم الخاص:٢٦٠ ❖ الرقم العام: ٨٨٢٢ ❖ رقم القبض: ١٠٠٢٧ ❖ القياس للنسخة: ٢٤× ١٥ ❖ نوع الخط: نسخي، ٢٤ سطر في كل صفحة ❖ اسم كاتب النسخة: أبو مسعود الشيخ عبد الجبار بن علي بن منصور النقاش الرازي ❖ تاريخ النسخة: يوم الخميس ٢٣ / ٢ / ٥٠٢ هـ))**.

لدينا ملاحظة بسيطة على هذا التعريف الذي ذكره بداية الكلام عن النسخة وهو بمثابة تعرفة للنسخة. وطبعاً هذه التعرفة معتمدة على التعرفة المكتوبة من قبل نفس المكتبة الرضوية، والتي هذه صورتها.



دققوا معي أحبتي في الله في هــذه الـصورة، وحـاولوا مطابقتها مع ما كتبه في التعرفـة، حيـث كتب:

مكـان النـسخة: المكتبة الرضوية....، ثـم اسـم الكتـاب: مـصباح المتهجـد، ثـم اسـم المؤلـف الـشيخ الطوسـي، ثـم عـدد أوراق النسخة ٢٠٨، ثم الرقم الخاص ٢٦٠، ثم الرقم الخاص ٨٨٢٢، ثم رقم القبض ١٠٠٢٧.

وإلى هنا كلامه يتطابق مع الصورة المتقدمة. أليس كذلك؟ ثم يقفز سطراً كاملاً مهماً، وينتقل إلى قياس النسخة.

ما هو السطر الذي قفزه؟ ولماذا مع أن ما ذكره من أرقام ليس بأهم منه؟

أما السطر الذي قفزه فهو: اسم الواقف وتأريخ الوقف.

حيث ورد طبقاً للصورة المتقدمة ما نصه: **(واقف: بوسيلة الشيخ محمد كاظم شانه جي. تاريخ وقف: اردیبهشت ١٤٤٩)** فهل لاحظتم ذلك في نفس الصورة؟؟

طبعاً الكتابة باللغة الفارسية وبدايتها: الوقف بوسيلة الشيخ محمد كاظم. . . تأريخ الوقف كتب الشهر بالتأريخ الشمسي و (اردييهشت) هو الشهر الثاني من شهور السنة الشمسية والأرقام في تأريخ السنة أيضاً باللغة الفارسية، فالرقم واحد لا يختلف عن العربي عندهم والتسعة كذلك، وأما الأربعة فتختلف فما في الصورة من التأريخ، هو من اليسار: واحد أربعة أربعة تسعة، ١٤٤٩. وإلى هنا لا يوجد إشكال.

وإنما الإشكال في نفس التأريخ، حيث إن المفروض أن التأريخ للوقف يكون هكذا: (٢ / ١٤٤٩ هـ ش) فهذا التأريخ غلط جزماً، باعتبار أننا نحن الآن في (سنة ١٣٨٥ هـ ش).

ويبقى على حلول سنة (١٤٤٩ هـ ش). قرابة (٦٤ سنة). أليس كذلك أم أنا مشتبه؟ ولا يمكن أن يكون المراد من تأريخ السنة هو الهجري القمري لأنه كذلك يبقى على حلول (سنة ١٤٤٩ هـ ق). قرابة (٢١ سنة).

نعم بالميلادي يمكن ذلك، إلا أنه حتماً ليس مراداً لهم كتابة تأريخ السنة بالميلادي. ولا سيما إذا لاحظنا أن الشهر مكتوب بالشهور الفارسية للسنة الشمسية وهو (آردييهشت). فغير معهود بل غير صحيح أن يكتب الشهر بناء على تأريخ والسنة بناء على تأريخ مغاير لذلك.

فلا يصح أن تقول مثلاً: نحن الآن في شهر صفر من سنة ٢٠٠٧م.

فهذه نقطة غفل عنها ولا ينبغي ممن ينسب إلى التحقيق والتدقيق أن يغفل أو يتغافل ـ كما هو الظاهر ـ عن مثل ذلك. !!

وإذا أردنا أن نصحح ذلك التأريخ فنقول: انه وقع اشتباهاً كتابة الأربعة مكان الثلاثة حيث إن الثلاثة في اللغة الفارسية شبيهة بالأربعة فيمكن أن يكون التأريخ (١٣٤٩ هـ ش). وحينئذٍ سوف يكون قد مر على تأريخ وقفها في

المكتبة الرضوية قرابة (٣٦ سنة) فقط. وقبل هذا التأريخ إلى (سنة ٥٠٢ هـ ق) يعني قـــــرابة (٨٩٠ سنة) مجهولة المكان والتداول. وهذا في حد ذاته يفقدها اعتباراً كبيراً عند أهل الفن والتدقيق. وهذا هو جواب السؤال الثاني المتقدم.

وهذا في الواقع إنما هو مـــلاحظة بسيطة طرأت عندما كنت أطالع ما كتبه مع مقارنة الصورة.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الثالثة والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

إخوتي الأعزاء المتابعين لهذه المداخلات، وصلنا في الكلام معكم في مناقشته في المداخلة السابقة في مناقشته في كلامه عن نسخة النقاش الرازي والتي افتتح الكلام عنها بالتعرفة وهناك ذكرنا نقاشاً بسيطاً في التعرفة، فليراجع. والذي من خلال ذلك النقاش بينا لكم غفلة أو تغافل الشيخ عن نقطة مهمة.

ذكر تحت عنوان (**التصحيحات**) يعني التي على هذه النسخة.

وتوجد هنا عدة ملاحظات على كلامه في هذا المقطع حيث قال ما نصه:

((التصحيحات: عليها عدة تصحيحات وقراءات، القراءات لها:

القراءة الأولى: على هذه النسخة عدة قراءات وبعض الإجازات منها: قراءة وإجازة لكاتب النسخة الشيخ عبد الجبار بن علي بن منصور النقاش الرازي من أحد العلماء جاء فيها: (قرأ عليّ هذا الكتاب من أوله إلى آخره عارضه بنسختي.... وطاقته... الفقـ.... مسعود.... بن علي بن منصور ...الرازي... الله وبلغه.. الدارين..)

وهذه الإجازة في الصفحة الأولى من الكتاب بعد العنوان وتحت إجازة العلامة الحلي وهي بخط ممتاز مغاير لخط النسخة، ويظهر من هذه الكتابة أن كاتب النسخة الشيخ عبد الجبار استجاز أحد العلماء بعد أن قرأ عليه هذا الكتاب وقابله مع نسخته فكتب له هذه الإجازة وهي بخط المجِيز ولعل هذا العالم هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الماورالنهري الذي نقل الكاتب هذه النسخة عن نسخته فكتب له هذه الإجازة.

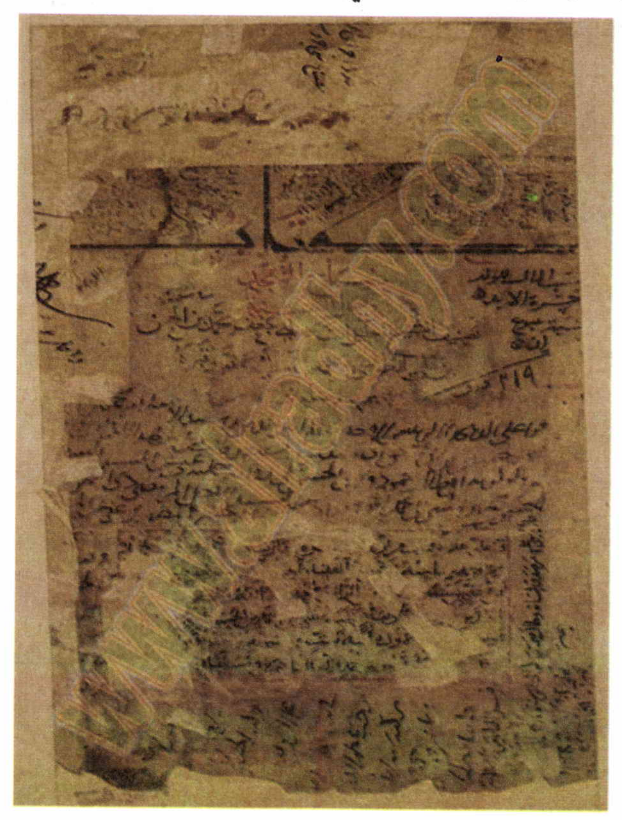
القراءة الثانية: لعلها قراءة ابن إدريس الحلي المتوفى ٥٩٨ هـ على الدرويستي حيث جاء في آخر صفحة من الكتاب على الهامش قبل كلام كاتب النسخة ما يلي: (قد فرغت من قراءة هذا الكتاب من أوله إلى آخره في شهر الله الأصب سنة أربع وثمانين وخمس مئة على مولانا الإمام سديد الدين أبي محمد الحسن بن الحسين بن علي الدرويستي وهو ناظر في نسخته.... غاية الاستماع. (....

البقية من الخط أصابته رطوبة وهو غير واضح.وهذا التاريخ والأستاذ يتلاءم مع كونه الشيخ ابن إدريس الحلي المتوفى ٥٩٨ هـ لأن الدرويستي أستاذه.

١/ إجازة العلامة الحلي: إجازة من العلامة الحلي بخطه لبعض من قرأ هذه النسخة عليه جاء فيها: (قرأ عليّ... الرئيس الأجل العالم أمير الد....الإسلام محمد بن... ابن حسين... من أول هذا الكتاب... ولديه أبي طالب محمود ولأبي الحسين علي رواية جملته عني عن السيد... الحسين بن محمد بن. ..عن السيد الأجل المرتضى ذي. .. حسن المطهر بن علي...

ويؤكد بعض المختصين بالخطوط أن هذا الخط للعلامة الحلي)).

ثم بعد ذلك وضع صورة الصفحة الأولى من الكتاب والتي ذكر وجود الإجازات والقراءات عليه وهي هذه:

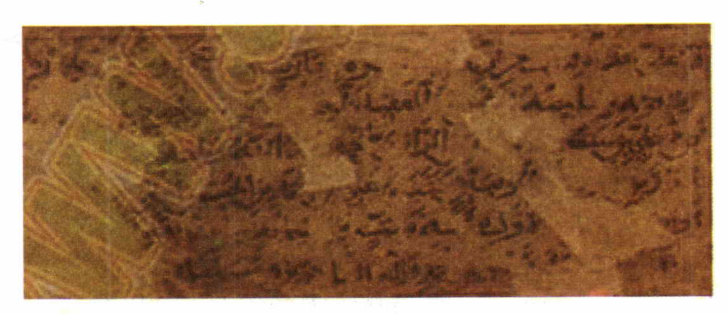


المناقشة في هذا المقطع من كلامه:

أولاً: أنه ذكر أولاً أنه ذكر وجود إجازة لكاتب النسخة من أحد العلماء والذي احتمل فيما بعد أنه **(الماوراء النهري)** بقوله **(لعل)**؟

وهذا كله احتمال مبني على احتمال ولا يخفى عليكم أن النتيجة تتبع أخس المقدمات فإن هذه الصورة المعروضة أمامكم غير واضحة المعالم، بل فيها

انمحاء كثير لبعض الكلمات طبعاً لا يخفى عليكم أن الإجازة التي أرادها هي هذا المقطع الموجود ضمن الصورة السابقة. وهنا قصصناه لكم لتروه بأم أعينكم بوضوح.



فمن الواضح جداً أن هذا المقطع الموجود على غلاف النسخة لا يمكن الجزم بكونه إجازة للنقاش الرازي من **(الماوراء النهري)** لا سيما أن مقاطع كثيرة منها ممحوّة، وقد لاحظتم أنه نفسه عندما نقل الكلام أيضاً نقله مقطعاً مشوشاً لا يمكن الاطمئنان بمعناه **(قرأ عليَّ هذا الكتاب من أوله إلى آخره عارضه بنسختي.... وطاقته... الفقـ ...مسعود..... بن علي بن منصور..... الرازي... الله وبلغه... الدارين.** (...فكيف ساغ له البناء عليه مع هذا التشويش؟؟؟ سؤال يوجه له؟؟؟ وعليه الإجابة عنه بشفافية. فالتقدير في هذه الأماكن المحاة هو ضرب من الإحتمال لا أكثر، فكما يحتمل ما احتمله كذلك يحتمل غيره.

وعليه فلا تتجاوز المسألة حدود الاحتمال الذي لا يمكن أن يبنى عليه تصحيح نسخة. كما ادعى. في غاية الأهمية. هذا كله أولاً.

وثانياً: أنه ذكر بخصوص هذه الإجازة أنها إجازة للنقاش الرازي كاتب النسخة من أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الماوراء النهري. وهذا مجرد احتمال

مبني على الاحتمال الأول، فلا يسمن ولا يغني من جوع. فليتأمل الإخوة الأعزاء وبالخصوص من له إحاطة ولو إجمالية بالنسخ والمخطوطات.

وثالثاً: أن **(الماوراء النهري)**، الذي عبر عنه بالعالم الذي أجاز النقاش الرازي لم يذكر له أي ترجمة ولا حتى أي تعريف سوى ما ذكره من اسمه.

وستأتي إن شاء الله تعالى نقطة مهمة بشأن الماوراء النهري فانتظروها أحبتي في الله بشأن هذه النسخة في المداخلة الآتية.

تنبيه: وأود التنبيه إلى نقطة مهمة لاحظتها في كلامه وهي أنه يبني نتائجه على ضرب من الاحتمال ثم بعد ذلك ينسى ذلك فيبدأ يعطي النتيجة على نحو الجزم ناسياً أنه قبل ذلك قال أنه يحتمل كذا، وقد لاحظتم عبارته السابقة عندما قال: **(ولعل هذا العالم هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الماوراء النهري)**.

ولاحظوا كلامه تحت الصورة التي تقدم نقلها حيث قال: **(صورة من الصفحة الأولى من نسخة النقاش وعليها إجازة لكاتب هذه النسخة النقاش من أبي إسحاق إبراهيم ما وراء النهري وإجازة العلامة الحلي لبعض العلماء)**.

قارن أخي العزيز بين المقطعين لتجد أنه في المقطع الأول أورده بعنوان (لعل) ثم في المقطع الثاني أورده بنحو الجزم وأن الإجازة هي إجازة **(الماوراء النهري)** للنقاش. ؟؟

ورابعاً: أنه ذكر فيما تقدم نقله من عبارته تحت عنوان **(القراءة الثانية:)** قراءة ابن إدريس الحلي على الدرويستي، وهذا مذكور في الصفحة الأخيرة من النسخة. وإذا لاحظتم أحبتي في الله هذا المقطع من كلامه أيضاً تروه أنه أورده

بعنوان الاحتمال، حيث قال: ((**لعلها قراءة ابن إدريس الحلي المتوفى ٥٩٨ هـ على الدرويستي...**))

وهنا أضع بين يديكم صورة القراءة التي احتمل **(وتلعلل)** أنه قراءة ابن إدريس ثم بعد ذلك نناقشه في ذلك.



فلاحظوا ما ادعاه في جانب الصورة على يسارك. فإن هذه القراءة صحيح أنها على سديد الدين الدرويستي إلا أنه ليس فيها ذكر لابن إدريس أصلاً. فمن أين علم أن المجاز هو ابن إدريس؟.

فإن هذا لا يرقى حتى إلى تسميته بالاحتمال وإنما هو رجم بالغيب.

ولا نعتقد أن أحداً يعلم الغيب إلا الله أو من ارتضى من رسول.

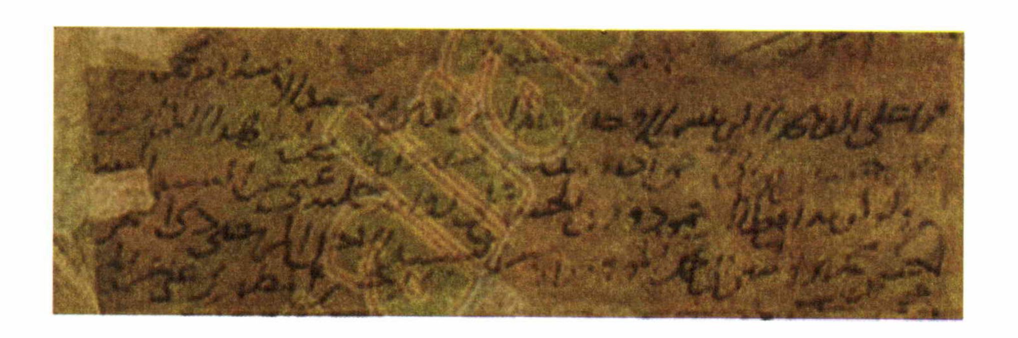
فإن كما لاحظتم عبارته (**وهذا التاريخ والأستاذ يتلاءم مع كونه ابن إدريس الحلي المتوفى ٥٩٨ هـ لأن الدرويستي أستاذه**) بناء على توافق التأريخ بنى احتماله. وكأن الدنيا في ذلك التأريخ لم يكن فيها إلا

الدرويستي سديد الدين وابن إدريس الحلي، وهذا من العجب العجاب. صدوره ممن ينسب إلى التحقيق والتدقيق!

وخامساً: أنه جزم بأن الدرويستي سديد الدين كاتب الإجازة هو أستاذ ابن إدريس. وهذا لم يعهد أن ابن إدريس روى عن سديد الدين وإنما روايته عن شخص آخر من العلماء الدرويستيين، ولا نريد أن نسبق الأحداث، حيث خلط بين الدرويستي الذي كتب هذه الإجازة وبين الدوريستي الذي هو شيخ ابن إدريس. !!!!

وسادساً: أنه ذكر إجازة العلامة الحلي لبعض من قرأ هذه النسخة عليه.

وهذا أيضاً ضرب من الاحتمال مبني على ما جاء في آخرها (. **..حسن المطهر بن علي...)** فإنه طبق هذا المقطع من الإجازة على العلامة بينما العلامة لا يسمى بحسن المطهر بن علي، وإنما تسميته الحسن بن يوسف، أو ابن المطهر. ولا سيما إذا لاحظتم نفس الإجازة فإن الكلام فيها مشوش جداً وذلك لوجود المحو فيها كما لاحظتم ذلك، وأنقل لكم صورة الإجازة فقط.



وحتى لو لاحظتم كلامه نفسه عند قراءته لهذه الإجازة فقد ذكر كلاماً مبهماً لا يمكن حتى حصول الظن من خلاله فلاحظوا معي نص عبارته: **(قرأ**

عليٌ... الرئيس الأجل العالم أمير الد....الإسلام محمد بن... ابن حسين... من أول هذا الكتاب... ولديه أبي طالب محمود ولأبي الحسين علي رواية جملته عني عــن السيد... الحسين بن محمد بن... عن السيد الأجل المرتضى ذي. ....حسن المطهر بن علي...)

فإنها في غاية التشويش لا توجب أكثر من احتمال لا يحق لمن ينسب للتحقيق الاعتماد عليه. لا سيما أنه يروم إثبات نسخة مهمة كما يدعي ذلك. فهذه الإجازات والقراءات التي وجدت على النسخة لا يمكن الاعتماد عليها لتدعيم النسخة، كما رام ذلك.

وإلى اللقاء في نقاشنا معه فيما ذكره عن (**خصوصيات النسخة**) وسوف يأتي هناك إن شاء الله تعالى مناقشة مهمة له.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الرابعة والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أحبتي في الله لازال كلامنا في مناقشته فيما طرحه في محاضرته الأولى التي رام من خلالها إثبات التزوير في زيارة عاشوراء المقدسة، إلا أنه وبعد ما رأيتم من مناقشته أخفق في كثير من المواضع للاستدلال على مدعاه، بل ما ذكره فيما تقدم كثير منه مبني على ضرب من الاحتمالات التي لا تسمن ولا تغني من جوع. ووصلنا في النقاش معه إلى ما ذكره من نسخة النقاش الرازي، والتي ـ وبحسب تعبيره هو ـ تعتبر أقوى مستمسك له على مدعاه. وعلى كل حال فقد وصلنا في النقاش معه إلى (**خصوصيات النسخة**) وهنا توجد مناقشة مهمة جداً.

لفت نظر:

ما ذكرناه فيما تقدم من أنه سيأتي المناقشة بشكل معمق سوف نستفيد منه تطبيقاً في هذا المداخلة، حيث قلنا فيما تقدم (**وسوف تأتي مناقشته بشكل معمق**) ومن هنا وما بعد سوف نعمق النقاش في مناقشته في الركنين الرئيسيين

الذين كان عماد دعواه عليهما، بل قلنا أن الركن الأول يرجع إلى الركن الثاني.

ونأمل من إخواننا الأعزاء التدقيق فيما نذكره مع مراجعة كلامه.

ورد في عبارته عن (**خصوصيات النسخة**) ما نصه: ((**خصوصيات النسخة:**

١/ أن هذه النسخة أقدم نسخة لمصباح المتهجد الآن في جميع عالم المخطوطات حيث تاريخها ٢٣ / ٢ / ٥٠٢ هـ أي بعد وفاة المؤلف بـ ٤٢ سنة.

٢/ أن هذه النسخة عليها عدة قراءات لمشاهير العلماء مثل العلامة الحلي وابن إدريس والدرويستي وغيرهم.

٣/ أن هذه النسخة تامة من أولها إلى آخرها ويندر أن تكون نسخة مثلها وبهذا التاريخ تامة.

٤/ التصحيحات التي عليها لعدد من العلماء.

٥/ تاريخ النسخة في ٢٣ / ٢ / ٥٠٢ هـ.

حيث جاء في آخر صفحة من النسخة ما يلي: (وقع الفراغ عن انتساخه عند الضحوة من يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة اثنتان وخمسمائة هجرية في المشهد المقدس الرضوي على ساكنه السلام والصلاة من نسخة الشيخ الجليل الصائن العفيف الحاجي [كذا] أبي اسحاق ابراهيم بن محمد الماور النهري أطال الله بقاه... ودنياه وفرغ من هذا الكتاب من أوله إلى آخره العبد المذنب.... الراجي... عبد الجبار بن علي بن منصور النقاش الرازي... الله تعالى على نعمه وشكراً لتوفيقه في الكتابة ويرجو

أن يعمل به أو ببعضه نسأل الله التوفيق به ومتعه به ونفعه لدينه ودنياه ويغفر له ذنوبه إن شاء الله تعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير).

٦/ قراءة ابن إدريس الحلي: ففي آخر الصفحة وعلى الهامش قراءة ابن إدريس – على ما يظهر من بعض القرائن- لهذا الكتاب على الدرويستي.

٧/ النسخة المنقولة منها: نسخة أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الماورالنهري)).

أحبتي في الله لاحظتم أنه رام من هذا المقطع بنقاطه السبع إثبات خصوصية لهذه النسخة تميزها على سائر النسخ وتجعلها مقدمة عليها عند الاختلاف بينها وبين غيرها، خصوصاً إذا لاحظتم كلامه المتقدم وما سيأتي من كلام له.

إلا أن هذه النقاط الثمان (وهي سبع فقط كما سيأتي التنبيه لذلك) التي ذكرها هنا جميعها قابلة للمناقشة، فلا يمكن من خلالها إثبات صحة النسخة ولا توصل إلى النتيجة التي رامها.

وسوف نناقش النقاط الثمان نقطة نقطة.

فاقول:

أما النقطة الأولى: وهي إن هذه النسخة هي أقدم نسخة للمصباح.

فهذا في حد ذاته لا يمكن أن يكون معتمداً لتصحيح النسخة، لأن المدار ليس فقط على أقدمية النسخة مهما كانت ،فرب نسخة قديمة مقطوعة الاتصال بمؤلفها لا تقدم على نسخة متأخرة متصلة الطريق للمؤلف عند اختلافهما. وهذا الأمر لا يناقش فيه أحد من أهل التحقيق والفن. وسوف نثبت لكم إن شاء الله تعالى أن هذه النسخة مقطوعة الاتصال بالمؤلف. فما حاول

التمسك به من أقدمية النسخة في هذه النقطة لا يخدمه كثيراً. ولا سيما إذا تذكرنا ما قدمناه من مناقشة له من أن النسخ التي سطرها في القسم الأول والتي تعتبر نسخة النقاش الرازي أقوى معتمد فيها، لا تنطبق عليها الضابطة التي ذكرها بداية الكلام عندما قسم النسخ إلى درجتين (**أثبت النسخ وأصحها**) و (**الدرجة الثانية من الصحة**) حيث أثبتنا لكم في تلك المداخلة أن نسخ القسم الأول بما فيها نسخة النقاش الرازي داخلة في الدرجة الثانية.

ولعلي أضطر لنقل نص كلامي السابق هنا ليكون الكلام مرتبطاً فأجعله لكم بين معكوفتين.

لفت نظر إلى نقطة مهمة أخرى:

كما أود لفت أنظاركم أحبتي في الله إلى نقطة مهمة أخرى غفل عنها وهي: أن جميع ما ذكره من نسخ في القسم الأول وهي خمس نسخ، باستثناء نسخة السيد ابن طاووس والتي لم تكن عنده، جميع النسخ الخمس هي من الدرجة الثانية من الصحة. طبقاً لكلامه الذي ذكره فيما تقدم ونقلناه حرفياً، وتمت هناك بعض المناقشات له في ذلك. حيث إنه ذكر فيما تقدم ما نصه:

((أثبت النسخ وأصحها هي:

١/ نسخة المؤلف نفسه التي كتبها بخطه.

٢/ النسخة التي له عليها إجازة لمن قرأها عليه من تلامذته.

٣/ النسخة المنسوخة من نسخة المؤلف مع دقة النسخ.

٤/ النسخة التي قوبلت على نسخة المؤلف.

٥/ النسخة التي كتبت في عصر المؤلف أو قريبه من عصره وكلما تكون أقرب إلى عصره تكون أهم.

ثم تأتي في الدرجة الثانية من الصحة:

١/ النسخة التي كتبها أحد العلماء المشهورين غير المؤلف.

٢/ أو عليها قراءة أو إجازة له

٣/ المقابلة مع نسخة ذلك العالم)).

فإن ما ذكره في هذا القسم من النسخ الخمس لا ينطبق عليه أي من عناوين **(أثبت النسخ وأصحها)** فلا توجد نسخة منها هي نسخة المصنف؟؟؟؟ !!!ولا نسخة للمصنف عليها إجـــازة؟؟!!!! ولا نسخة منسوخة من نسخة المؤلف، ؟ولا نسخة مقابلة على نسخة المؤلف، ؟؟؟ وأما الأمر الخامس فقد تقدم منا في المناقشات السابقة أنه إما يرجع إلى الثاني أو الثالث أو الرابع، فلا يكون قسماً مستقلاً. وإنما جميع النسخ الخمس: هي من قبيل الدرجة الثانية في الصحة، فهي: إما نسخة كتبها أحد العلماء المشهورين غير المؤلف.

وهذا منطبق تماماً على نسخة النقاش، وسيأتي تفصيل ذلك عند مناقشة النسخة وعليه سوف تكون نسخة النقاش بحسب كلامه من الدرجة الثانية من الصحة. لا كما رامه وهو إثبات كونها من أثبت النسخ وأصحها. !!!!أو عليها قراءة أو إجازة لأحد العلماء. وهذا ينطبق على بعض النسخ الخمس لا جميعها، وسنشير إلى ذلك عند مناقشة النسخ البقية، وهذا ملاحظ في نسخة بخشي التوني، ولا ينطبق على بقية النسخ الثلاث. أو مقابلة مع نسخة ذلك العالم. وهذا النوع لا توجد ولا نسخة واحدة من النسخ التي ذكرها في هذا القسم متطابقة معه. فليس كلما كانت النسخة قديمة كانت أهم من غيرها على كل حال.

وأما النقطة الثانية: وهي كون نسخة النقاش عليها عدة قراءات لمشاهير العلماء.

فقد تقدمت المناقشة في ذلك كله في المداخلة السابقة، وقلنا أن كلامه في ذلك كله مبني على احتمال في احتمال، وهذا مما لا يصح صدوره ممن ينسب إلى ضبط المقال. فراجع ما ذكرناه هناك.

تنبيه مهم:

وحتى لو فرضنا أن تلك القراءات مجزومة النسبة إلى أصحابها فهذا لا يعطيها تصحيحاً متصلاً بنسخة المؤلف، وإنما أقصى ما يفيده أن المجاز قرأ النسخة على المجيز، لا أنها تفيد تصحيحاً للنسخة واتصالا لطريقها بالمصنف. فليتأمل في هذه النقطة كثيراً.

وأما النقطة الثالثة: وهو كون النسخة تامة من أولها إلى آخرها.

فهذا في حد ذاته لا يفيد كثيراً في توثيق النسخة. نعم لو تمت من جميع الجوانب الأخرى وتعارضت مع غيرها تقدم عليها طبقاً لضوابط التقديم.

وإن شاء الله نوفق لبيان ذلك في آخر المداخلات، حيث قد نجعل عنواناً (الضابطة في اختلاف النسخ) فأيهما يقدم المشتمل على الزيادة أو المشتمل على النقيصة. ؟؟ وهذا فيه بحث مفصل وأصول موضوعية يحيط بها طلاب الحوزة، ونحاول قدر المستطاع تبسيط المسألة لتكون واضحة لدى أغلب المستويات. وإن كان سيأتي كلام منه تجاهله أو نسيانه لهذه الضوابط التي يعتمدها أهل الفن في حالة اختلاف النسخ، حيث بنى القاعدة على أن النسخة الفاقدة هي المقدمة على النسخة المشتملة على الزيادة بدون ذكر ضابطة ذلك ولا دليل.

وأما النقطة الرابعة: وهي كون النسخة عليها تصحيحات لعدد من العلماء.

فالملاحظ أنه فيما تقدم ذكر تحت العنوان (**التصحيحات**) قراءة لكاتب النسخة النقاش الرازي على مجيزه الماوراء النهري. وطبعاً تقدمت مناقشته في ذلك. وذكره قراءة ثانية ادعى أنها لابن إدريس الحلي على الدرويستي. وهذا تقدمت مناقشته أيضاً. وذكر إجازة ادعى أنها من العلامة لبعض العلماء. وهذا تقدمت مناقشته أيضاً. فهل مراده بالتصحيحات هي هذه القراءات. أو شيء آخر؟

فإن كان مراده هي هذه القراءات فهي لا تسمى تصحيحات مضافاً إلى أنه تقدم ذكرها فلا معنى لإعادته هنا إلا تكثيراً للسواد أقصد سود النقط بحيث يرى المشاهد لأول وهلة نقاط ثمان وهي في الغالب مكررات. وإن كان مراده شيئاً آخر فلم يذكره. فما ذكره في هذه النقطة مبهم مجمل لم يفسره.

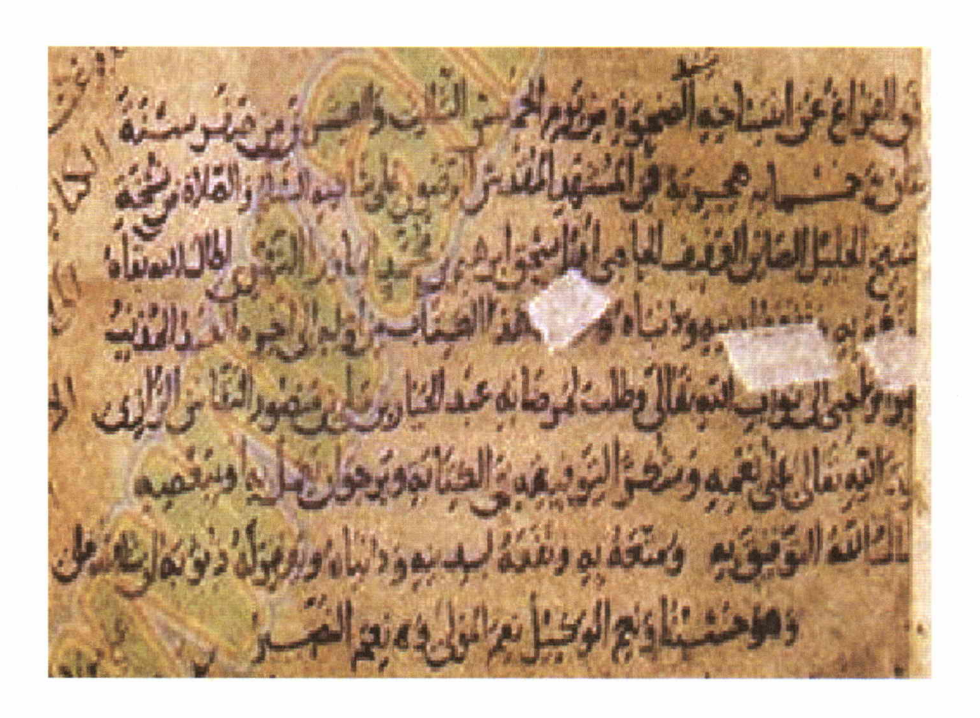
وأما النقطة الخامسة: والتي ذكر فيها تأريخ النسخة فهذا تقدم ذكره في بداية الكلام. ولعل تكراره تأكيداً عليه. والأمر سهل من هذه الناحية.

إلا أنه في هذه النقطة أمر مهم جداً سوف نناقشه إن شاء الله تعالى في النقطة الثامنة (الأخيرة والتي هي في الواقع السابعة مع المكررات).

حيث إنه نقل نص الكلام الذي كتبه النقاش الرازي - وإن كان لاحظنا بعض الأخطاء في نقله إلا أن ذلك ليس مهماً فأعرضنا عنه - وهو كالتالي حسب ما نقله: **((وقع الفراغ عن انتساخه عند الضحوة من يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة اثنتان وخمسمائة هجرية في المشهد المقدس الرضوي على ساكنه السلام والصلاة من نسخة الشيخ الجليل الصائن العفيف الحاجي [كذا] أبي اسحاق ابراهيم بن محمد الماور النهري أطال الله بقاه... ودنياه وفرغ من هذا**

الكتاب من أوله إلى آخره العبد المذنب.... الراجي... عبد الجبار بن علي بن منصور النقاش الرازي... [٦] الله تعالى على نعمه وشكراً لتوفيقه في الكتابة ويرجو أن يعمل به أو ببعضه نسأل الله التوفيق به ومتعه به ونفعه لدينه ودنياه ويغفر له ذنوبه إن شاء الله تعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير)).

وهذه صورة الكلام المذكور من نفس المخطوطة:



وأما النقطة السابعة: بحسب ما كتبه؟ ؟ ؟ وإن كانت هي في الواقع النقطة السادسة إلا أنه أخطأ في الترقيم فبدل أن يكتب ٦ كتب ٧ ، وهذا الخطأ وارد منه ومن غيره. إلا من عصم الله. إلا إنه في هذه النقطة ذكر

خصوص قراءة ابن إدريس الحلي بنحو الجزم؟ ؟ على الدرويستي. وقد تقدمت مناقشته في ذلك.

إلا أن الملفت للنظر أن هذه النقطة تقدمت عند نقله للقراءات والتصحيحات للنسخة. فلا ندري ما هو المراد من تكرارها هنا؟ فهل المراد هو تكثير النقاط بأي شكل من الأشكال؟ أهكذا يفعل المحققون المدققون؟ ؟ . تأملوا في ذلك علّي أكون مشتبهاً.

وأما النقطة الثامنة: (السابعة هو الصحيح): فهي كون النسخة منقولة من نسخة أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الماوراء النهري.

وهنا توجد ملاحظات:

أولاً: أنه في هذا الكلام اعترف بأن نسخة النقاش منقولة من نسخة أبي إسحاق إبراهيم ماوراء النهري. فأين مطابقتها لنسخة المصنف. كما تقدم ادعاء ذلك منه وقلنا فيما تقدم من التنبيه إلى نقطة مهمة في مداخلة سابقة أن ذلك سوف يأتي تعميقه وهذا محله.؟

سؤال مهم جداً عليه الإجابة عنه. ؟ ؟ ؟

فعلى الإخوة المتابعين الذين لهم ارتباط به أن يسألوه عن ذلك.

حيث إنه فيما تقدم ذكر: أن هذه النسخة مطابقة لنسخة المصنف وهذا نص عبارته نعيده للتذكير بكلامه:

((النسخ الخطية لمصباح المتهجد الكبير للشيخ الطوسي بعد دراسة تلك النسخ يمكن لنا أن نقسم النسخ الخطية التي حصلنا عليها لمصباح المتهجد الكبير للشيخ الطوسي المتوفي ٤٦٠هـ إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس...)).

إلا أن يكون الكلام كما تقدم منا وقلنا أن كلامه في هذا القسم من النسخ يعتمد على ركنين أساسيين إذا تم إبطالهما تم إبطال جميع مدعاه، وهما كون النسخة مطابقة لنسخة المصنف، والتي تحدث عنها ابن طاووس (رحمه الله)، وهناك قلنا تحت عنوان تنبيه أن الركن الأول يرجع إلى الركن الثاني، وعليه يكون عماده ركن واحد، وهو كون النسخة هي التي تحدث عنها ابن طاووس. وهذا تقدمت مناقشته بشكل إجمالي في المداخلات السابقة ويأتي تعميق له أيضاً في المداخلات الآتية إن شاء الله.

فالنتيجة: أن هذه النسخة التي بأيدينا الآن والتي تحدث عنها وهي نسخة النقاش الرازي منقولة من نسخة الماوراء النهري. وليست منقولة من نسخة المصنف كما حاول ادعاءه دون جدوى. هذا كله أولاً.

وثانياً: أن صاحب النسخة التي نقل النقاش الرازي نسخته عنها لم يعرّفه لنا، من هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الماوراء النهري؟

وثالثاً: أن نسخة الماوراء النهري التي نسخت هذه النسخة عليها، هل هي معتمدة بأن يكون عليها تصحيح للمصنف أو إجازة له أو منسوخة من نسخة المصنف. كل ذلك مجهول في مجهول؟

فأين هي الأمانة العلمية التي ألقيت على عاتق العلماء، وبالخصوص من ينسبون إلى التحقيق والتدقيق؟

إلى هنا تم هدم الركن الأول: وهو أن نسخة النقاش الرازي متطابقة مع نسخة المصنف، وقد أثبتنا لكم أن ذلك محض ادعاء لم يقم عليه أي دليل، بل الدليل قائم على الخلاف كما رأيتم. فهذه النسخة لا يوجد لها طريق متصل بالمصنف.

وأما الركن الثاني: وهو الأهم وهو عماد بحثه، فإن شاء الله تأتي مناقشته في المداخلة الآتية. فانتظرونا بوركتم

نأمل من الإخوة الأعزاء المتابعين والمداخلين التأمل جيداً فيما ذكرناه لعلنا أخطأنا والعصمة لأهلها، فإن المقام حري بالتأمل والتدقيق، فإن المدعيات كبيرة وسهلة ولكن صمودها أما النقاش صعب، بل في بعض الحالات دونه خرط القتاد، كما يقال، والمقام من هذا القبيل.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الخامسة والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أحبتي في الله لازال كلامنا معه في محاضرته الأولى، ووصلنا في الكلام معه في خصوص النسخ الخطية، حيث تقدم الكلام عن تقسيمه للنسخ الخطية إلى ثلاثة أقسام، وبدأنا بالنقاش معه في النسخة الأولى من القسم الأول وهي (**نسخة النقاش الرازي**)، وتقدمت مناقشته في جوانب ثلاثة بخصوص النسخة المذكورة (**مواصفات النسخة**) و (**التصحيحات**) و (**خصوصيات النسخة**) ومن أراد مراجعة ذلك فليراجع المداخلات المتقدمة، وكلي أمل في أن تجد هذه المناقشات طريقها إليه. وإن كنت أحتمل احتمالاً كبيراً أنه يطلع على ما نكتبه أولاً بأول. كما نأمل من الإخوة الأعزاء المتابعين معنا في هذه المداخلات أن لا يبخلوا علينا ببيان مواضع الخلل في ما قدمناه من مناقشة له إن كان.

أقول:

بعد أن انتهى من الجهات الثلاث التي تقدمت الإشارة إليها في المقدمة بدأ بذكر جهتين (**التعريف بكاتب النسخة**) والجهة الثانية (**التعريف بالدرويستي الذي قُرأت عليه هذه النسخة**) وذكر في هاتين الجهتين

بعض الأمور التي ليست بذات الشأن لمتابعتها بالدقة، ونعتبرها حشواً زائداً ويكفيه أن يذكر تعريف النقاش الرازي في الضمن، حيث إنه لا توجد مشكلة من ناحيته ولا أحد يخالفه في شأنه فلماذا هذه الإطالة من دون طائل.

ولكن مع كل ذلك نشير لها بنحو الإجمال مع ذكر المناقشة فيها.

فنقول: قال تحت عنوان (**التعريف بكاتب النسخة**): ((**قرأ: كاتب النسخة هذه أبو مسعود عبد الجبار بن علي بن منصور النقاش الرازي على شيخه أبي إسحاق إبراهيم ماوراء النهري وأعطاه إجازة للرواية**)).

المناقشة في هذا المقطع:

أولاً: أنه غفل عما ذكره سابقاً تحت عنوان (**التصحيحات**) حيث ذكر هناك أن الإجازة الموجودة على ظهر النسخة للنقاش الرازي من أحد العلماء، ولم يجزم به هناك وأورده بنحو (لعل)، فراجع عبارته السابقة (ولعل هذا العالم هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الماوراء النهري). وطبعاً تقدمت مناقشتة في ذلك كله.

فإذا لاحظتم أحبتي في الله أنه جزم بأن الإجازة السابقة هي من الماوراء النهري للنقاش الرازي مع أنه هناك احتمل ! فكيف توفق بينهما، وهل ذلك إلا ضرب من التهافت لا ينبغي صدوره منه.

وثانياً: أن ما ذكره في المقطع المذكور يتنافى مع ما ذكره قبل قليل عندما نقل لنا ما كتبه النقاش الرازي في آخر صفحة من المخطوطة، حيث ذكر أن النقاش الرازي استنسخ نسخته على نسخة أبي إسحاق الماوراء النهري ولم يقل

النقاش الرازي أنه قرأها عليه. وظاهر كلامه أن النقاش لديه نسخة وقرأها على شيخه الماوراء النهري وأعطاه إجازة.

نكتة مهمة

وهنا نكتة مهمة أود التنبيه عليها: وهي أن ما ذكره النقاش الرازي في آخر النسخة لا ينسجم أصلاً مع كون الإجازة التي في أول النسخة هي له من الماوراء النهري. وذلك باعتبار أن المذكور في الإجازة المتقدمة أن المجيز - غير المعروف بنحو الجزم - قال ما نصه: **(قرأ علي هذا الكتاب من أوله إلى آخره.. عارضه بنسختي..... الرازي..)..**

فالمجيز - المجهول - في هذه النسخة يصرح بأن المجاز (الرازي) قرأ عليه هذه النسخة. ولم يشر إلى مسألة الاستنساخ !

بينما المكتوب في آخر النسخة أن النقاش الرازي استنسخ نسخته من نسخة الماوراء النهري. فقد غفل عن هذه النكتة المهمة وسطر ما سطر. ولذلك وقع فيما وقع فيه من التهافت الذي أشرنا له فيما تقدم.

فما ذكره في المقطع المذكور بنحو الجزم غير صحيح.

ثم بعد هذا المقطع الذي ذكرناه بدأ في ذكر كلام للآغا بزرك الطهراني (عطر الله مرقده) فإنه أطنب في ذلك إطناباً مخلاً بالغرض الذي من أجله عقد المحاضرة. ودخل في مسائل لا تفيده في إثبات مدعاه. وهذا مما لا ينبغي صدوره من أهل الفن والتحقيق.

إلا أننا لاحظنا ملاحظة مهمة في تعقيبه على ما ذكره الآغا بزرك الطهراني حيث قال: ((**... كاتب النسخة للمصباح هذا عاش في النصف الثاني من القرن الخامس وبداية السادس الهجري وكان حريصاً على كتب الحديث ونسخها وتصحيحها وأخذ الإجازة عليها وقد قام بنسخ**

عدد كثير من الكتب وقد أجازه عدد من العلماء عليها وقد وصل لنا أمالي الشيخ الصدوق ومصباح المتهجد بواسطته)).

أحبتي في الله الملاحظ عليه في هذا المقطع أنه ذكر أن أمالي الشيخ الصدوق ومصباح المتهجد وصل إلينا بواسطة النقاش الرازي وهو بهذا الكلام كأنه يريد القول بحصر طريق كتاب الشيخ الطوسي مصباح المتهجد بواسطة النقاش الرازي. وهذا في حد نفسه غير صحيح، فهناك طرق أخرى لمصباح المتهجد، لأنه سوف نذكر لكم في آخر البحث طرقاً أخرى لمصباح المتهجد. على أن نسخة النقاش الرازي كما تقدم وذكرنا في المداخلة السابقة لا طريق لها إلى المصنف فهي تنتهي إلى نسخة أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الماوراء النهري، وهذا الشيخ إلى الآن مجهول، ولم يعرفه لنا فيما تقدم من كلامه. ولا يوجد طريق يربط بين نسخة الماوراء النهري بنسخة المصنف: كأن تكون مستنسخة على نسخة المصنف، أو تكون عليها إجازة من المصنف للماوراء النهري... أو غير ذلك من الطرق التي تثبت اتصال النسخة.

فما أرسله هنا إرسال المسلمات غفلة أو تغافلاً. لا ينبغي صدوره ممن ينسب إلى التحقيق.

ثم بعد ذلك استمر في ذكره لكلمات الآغا بزرك الطهراني ودخل في ترجمة علي بن محمد بن الحسين القمي. وكل مراده من ذلك إثبات أن شيخ النقاش هو من تلامذة الشيخ الطوسي.

وهذه النتيجة لا محصل لها في بحثه ولا تفيده أي شيء. !

ثم بعد ذلك بدأ في تعريف الدرويستي سديد الدين الحسن بن الحسين. وكذلك أطنب فيه إطناباً مخلاً بالمقام. ولا يفيده ذلك كثيراً، باعتبار

أن الإجازة التي على هذه النسخة في آخرها وفي الحاشية. وإن كانت حسب ظاهرها صادرة من سديد الدين إلا أن المجاز فيها غير معروف. وإن كان قال أنه ابن إدريس الحلي رجماً بالغيب وإفراغاً لما في الجيب !

وقد تقدمت مناقشته في كل ذلك.

وبعد هذا كله نقول: كان عليه بدل هذا الجهد الذي بذله في ذلك كله أن يلتفت إلى أن الشيخ أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الماوراء النهري مجهول الحال. وبحسب تتبعنا نحن لم نعثر له على وجود لا في كتب التراجم ولا في غيرها.

وكذلك كان عليه أن يصب جهده لإثبات طريق لنسخة الماوراء النهري مع نسخة المصنف، وإلا فلا قيمة لها، وبالتالي لا قيمة للنسخة المستنسخة عليها وهي نسخة النقاش الرازي. ومرادنا بلا قيمة لها: هو أنها لا تنفعه في إثبات مدعاه.

إخواني الأعزاء المتابعين: إلى الملتقى في المداخلة التالية - المهمة جداً جداً - والتي من خلالها إن شاء الله تعالى نهدم الركن الثاني، بل الأساس الذي اعتمد عليه ألا وهو (**والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس**) فانتظرونا مع أمل إبداء ملاحظاتكم على ما كتبناه إن كانت.. وتقبلوا مني خالص الشكر والتقدير والاحترام.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلـة السادسة والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

لازال كلامنا معه في محاضرته الأولى، ووصلنا في النقاش معه في هذه المحاضرة إلى النقاش في النسخ الخطية، وفي خصوص القسم الأول في خصوص النسخة الأولى وهي (**نسخة النقاش الرازي**) وتقدم النقاش معه في هذه النسخة في (**تعرفة النسخة**) وفي (**التصحيحات**) وفي (**خصوصيات النسخة**) وأخيراً (**التعريف بكاتب النسخة**) وقلنا في مناقشته في النقطة الأخيرة أن نقاشنا معه بنحو الإجمال لا التفصيل، حيث إننا لا نرى جدوى من البحث مفصلاً في خصوص هذه المسألة، فإنه لا يخدم هدفه الذي يصبو إليه.

تلخيص

تلخيص المداخلة السابقة المرتبطة بالنقطة الأخيرة (**التعريف بكاتب النسخة**): إنه ذكر في هذه النقطة ثلاثة أمور: (**التعريف بكاتب النسخة**) وهو الشيخ عبد الجبار النقاش الرازي، وذكر (**من هو ابن بابويه الذي أجازه**) وذكر (**التعريف بالدرويستي الذي قرأت عليه هذه النسخة**).

أما مناقشته فيما ذكره في النقطة الأولى فتتمركز في أمرين:

الأول: أنه جزم بأن المجيز هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الماوراء النهري، وقلنا أن هذا احتمال لا يمكن التعويل عليه ، بل حتى هو نفسه احتمل ذلك فيما تقدم ثم نسي وجزم به بعد ذلك !

الثاني: أنه غفل عما ذكره كاتب النسخة نفسه حيث ذكر أنه استنسخ نسخته من نسخة الماوراء النهري، وقلنا أن هذا الكلام لا ينسجم مع ألفاظ الإجازة في بداية النسخة.

وركزنا الكلام على أمر مهم للغاية وهو ملتفت إليه أيضاً ـ كما سوف يأتي بيان ذلك ـ وهو أن النسخة التي اعتمدها النقاش الرازي في كتابة نسخته وهي نسخة الماوراء النهري مبتلاة بأمرين:

الأول: مجهولية الماوراء النهري، فلم يذكر له ترجمة ولا نحن عثرنا له على أي ذكر في غير هذا المورد ولازال البحث عنه جارياً.

الثاني: أن الطريق لنسخة الماوراء النهري بنسخة المصنف الشيخ الطوسي غير موجود ولا بنحو الاحتمال. وهذا في حد ذاته ـ حتى لو قلنا بأن الماوراء النهري معروفاً ـ يفقدها امتيازاً كبيراً وتصير شأنها شأن النسخ الأخرى، بل تكون النسخ الأخرى المتأخرة عنها والتي عليها مقابلات أهم منها.

وأما ما ذكره في النقطة الثانية: فقلنا أنه خارج عن حريم البحث ولا ينبغي إقحامه فيه إلا لمن أراد حشواً وتطويلاً بلا طائل.

وأما ما ذكره في النقطة الثالثة: فقلنا أنه مبني على ضرب من الرجم بالغيب، باعتبار أنه جزم بكون الإجازة من الدرويستي لابن إدريس، وهذا لم يقم عليه أي مثبت. هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن إجازة الدرويستي على النسخة ـ التي قلنا أنها لشخص غير معلوم ـ ليس لها ربط بكاتب النسخة أصلاً. وإن كان شرق وغرب فيها كثيراً. إلا أنه كما قلنا تطويل بلا طائل.

هذا تلخيص للمداخلة السابقة.

ورد في عبارته عند كلامه عن نسخة النقاش الرازي قوله:

((. ..نص زيارة عاشورا في نسخة النقاش الرازي.

نسخة النقاش الرازي المؤرخة سنة ٥٠٢ هـ والزيارة فيها كما في نسخة السيد ابن طاووس تماماً هذا ما كتب في أصل النسخة، وما كتب في الهامش فهو أجنبي عنها ومغاير لأصل النسخة وليس من أصلها.

الموجود في هذه النسخة من الزيارة كما يلي: (اللهم اجعل محياي محي محمد وآل محمد ومماتي ممات محمد وآل محمد، اللهم إن هذا يوم تبركت فيه بنوا أمية وابن آكلة الأكباد اللعين ابن اللعين على لسان نبيك في كل موقف وقف فيه نبيك. اللهم العن أبا سفيان ثم تسجد وتقول: اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك........)... إلى آخر السجود ثم الدعاء.

ثم وضعت إشارة بعد كلمة (أبا سفيان) وكتب في هامش الورقة الأصلية بخط مغاير لخط النسخة: (ومعاوية ويزيد بن معاوية .... - إلى أن يقول - اللهم خصَّ أول ظالم باللعن مني وابدأ به جميع الظالمين لهم، اللهم العن يزيد وعبيدالله بن زياد... وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة. (..

وكتب على هامش النسخة وعلى ورقة جديدة ملصقة بالورقة الأصلية وبخط مخالف لخط النسخة وللهامش الأول: (وفي موقفي هذا وأيام حياتي. (....

والحاصل: أن الخط المكتوب بالهامش بكامله مخالف لما في الأصل وعليه فقد أضيف ذلك إلى النسخة ولا يعلم متى حصل ذلك ومن الذي كتبه، فأصل النسخة حول الزيارة متطابقة مع نسخة السيد ابن طاووس المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي...)).

للمعلومية:

أنه بدأ يغير بعض الشيء ويصحح بعض النقاط، في نفس الموقع، طبقاً لما ناقشناه فيها، وبهدوء وتحت جنح الظلام والله الساتر على عباده. فمن يراجع الكلام الذي نذكره قد يرى بعض التغيير عما هو موجود في موقعه مؤخراً، إلا أنه لدينا نسخة من الكتابة السابقة نعتمد عليها.

وعلى كل حال لو وجدنا مورداً تراجع فيه عما ذكره سابقاً سوف نشير إليه، حسب ما تقتضيه وظيفتنا وتحتمه علينا الأمانة العلمية.

وهنا أراني مضطراً لنقل كلامه الجديد، وإن كان لا يفرق بينهما من حيث النتيجة، ولكن للأمانة العلمية:

((نص زيارة عاشورا في نسخة النقاش الرازي

١/ نسخة النقاش الرازي المؤرخة سنة ٥٠٢ هـ والزيارة فيها كما في نسخة السيد ابن طاووس تماماً هذا ما كتب في أصل النسخة، وما كتب في الهامش فهو أجنبي عنها ومغاير لأصل النسخة وليس من أصلها.

الموجود في هذه النسخة من الزيارة كما يلي: (......اللهم اجعل محياي محي محمد وآل محمد ومماتي ممات محمد وآل محمد، اللهم إن هـذا يوم تبركت فيه بنو أمية وابن آكلة الأكباد اللعين ابن

اللعين على لسان نبيك في كل موقف وقف فيه نبيك. اللهم العن أبا سفيان ثم تسجد وتقول: اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك........).. إلى آخر السجود ثم الدعاء.

ثم وضعت إشارة بعد كلمة (أبا سفيان) وكتب في هامش الورقة الأصلية بخط مغاير لخط النسخة: (ومعاوية ويزيد بن معاوية عليهم منك اللعن أبد الآبدين وهذا يوم فرحت به آل زياد...مروان بقتلهم الحسين صلوات الله عليه اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب. اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم..... والموالاة لنبيك وآل نبيك عليهم السلام ثم تقول: اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة الذين جاهدت الحسين وشايعت وتابعت على قتله اللهم العنهم جميعاً تقول ذلك مائة مرة ثم تقول: السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بنائك عليك مني سلام الله ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعلها الله آخر العهد مني لزيارتكم السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أصحاب الحسين تقول ذلك مائة مرة ثم تقول: اللهم خصّ أول ظالم باللعن مني وابدأ به جميع الظالمين لهم، اللهم العن يزيد وعبيدالله بن زياد وابن مرجانة... وشمراً وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة...)

وكتب على هامش النسخة وعلى ورقة جديدة ملصقة بالورقة الأصلية وبخط مخالف لخط النسخة وللهامش الأول:

(وفي موقفي هـــذا وأيام حياتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم وبالموالاة لنبيك وآل نبيك عليه وعليهم ثم تقول مائة مرة....).

والحاصل: أن الخط المكتوب بالهامش بكامله مخالف لما في الأصل وعليه فقد أضيف ذلك إلى النسخة ولا يعلم متى حصل ذلك ومن الذي كتبه، فأصل النسخة حول الزيارة متطابقة مع نسخة السيد ابن طاووس المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي)).

المناقشة:

المناقشة سوف تكون على المقطع القديم، لعدم الفرق بينهما، إلا الإضافة التي أضافها كتعديل احترازي قبل نقاشنا معه وقد رأيتم المقطعين.

فأقول:

بداية أنه وضع رقم (١) هكذا (١ ـ نسخة النقاش الرازي..) باعتبار أنه لن يأتي رقم (٢) فأي معنى لهذا الرقم.. أنا أتساءل...؟

وأما قوله: (**نسخة النقاش الرازي.... والزيارة فيها كما في نسخة السيد ابن طاووس تماماً**) فهو محط كلامنا في هذه المداخلة.

فأقول:

أولاً: أن نسخة السيد ابن طاووس لا توجد عند أحد، بل نفسه قال ذلك عند كلامه عن نسخة السيد ابن طاووس(عطر الله تربته).

فمن أين علم أن نسخة النقاش الرازي متطابقة تماماً في نقل الزيارة مع نسخة السيد ابن طاووس(عليه الرحمة)؟.

وهل ذلك إلا رجماً بالغيب وإفراغاً لما في الجيب.

وثانياً: أنه لعله اعتمد في ادعاء المطابقة مع ما ذكره السيد ابن طاووس في كتابه مصباح الزائر بعد الانتهاء من نقله للزيارة، حيث قال: بأن المقطعين اللذين تكررا مائة مرة لم يكونا موجودين في نسخته المقابلة على نسخة المصنف. إلا أن هذا لا يخدمه أساساً. بل يكشف ذلك عن عدم إنصافه في النقل والتتبع. فلا أظن منصفاً يرى عبارة السيد ابن طاووس، ويدعي الدعوى التي ذكرها (من المطابقة بين النسختين)، خصوصاً أن الفارق كبير بين النسخة التي اعتمدها السيد ابن طاووس مع نسخة النقاش الرازي.

وهنا لابد من ذكر عبارة السيد ابن طاووس وما نستفيده منها بالنسبة للنسخة التي اعتمد عليها وذكر ما في نسخة النقاش الرازي، ثم نبين لكم الفارق بينهما، أما عبارة السيد ابن طاووس (رحمه الله).

فلاحظوا معي عبارة السيد ابن طاووس نصاً وكما نقله لها وتقدم نقلها منا، وصورة كما في المخطوطة التي عندنا لكتاب مصباح الزائر:

رسوله صلى الله عليه وآله بمنّه والحمد لله قال علي بن موسى بن
بن محمد بن طاووس هذه الرواية نقلناها باسنادها من المصباح
الكبير وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله ولم يكن في ألفاظ الزيارة
الفصلان اللذان تكررا مائة مرة وإنما نقلنا الزيادة من المصباح
الصغير فاعلم ذلك فاذا فرغت من زيارة الحسين صلوات الله عليه

((قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله ولم يكن في

ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان تكررا مأة مرة وإنما نقلنا الزيادة من المصباح الصغير فاعلم ذلك))

وحتى يتضح لكم المطلب بجلاء أذكر هذه المقدمة الصغيرة حول فصول الزيارة المباركة ثم أرجع للمناقشة:

زيارة عاشوراء تتكون من خمسة مقاطع على التوالي كالتالي:

١ - مقطع السلام الطويل والذي يبدأ بقوله **(السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا بن رسول الله الله. . . .)** وينتهي بقوله **(وبالموالاة لنبيك وآل نبيك عليهم السلام)**.

٢ - مقطع اللعن المكرر مائة مرة والذي يبدأ بقوله **(اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد. . .)** والذي ينتهي بقوله **(اللهم العنهم جميعاً، تقول ذلك مائة مرة)**.

٣ - مقطع السلام المكرر مائة مرة والذي يبدأ بقوله **(السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح.** (..وينتهي بقوله **(وعلى أصحاب الحسين، تقول ذلك مائة مرة)**.

٤ - مقطع اللهم خص، والذي يبدأ بقوله **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني. . .)** وينتهي بقوله **(وآل مروان إلى يوم القيامة)**.

٥ - مقطع السجود والذي يبدأ بقوله **(اللهم لك الحمد حمد الشاكرين. . .)** وينتهي بقوله **(الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام)**.

هذه مقدمة قصيرة. . . . نقول: وكما رأيتم عبارة السيد ابن طاووس (رحمه الله) أن الذي ذكره السيد بأنه غير موجود في نسخته من المصباح الكبير هو ما ذكرناه برقم (٢) ورقم (٣). فإنهما المقطعان اللذان تكررا مائة مرة. ..أليس كذلك عبارة السيد أم أنا مشتبه. . . . ؟؟؟

دققوا معي أحبتي في الله ولا يبخل علي أحد منكم لو رأى أي اشتباه. فالسيد ابن طاووس لم ينفِ المقطع رقم (١) ولا المقطع رقم (٤) ولا المقطع رقم (٥).

وقد لاحظتم نص عبارته وهي أوضح من الشمس في رابعة النهار , إلا بالنسبة لمن فقد نعمة البصر فإنه لا يرى الشمس. وكذلك من فقد نعمة البصيرة فإنه لا يرى الحق والحقيقة. أسأل الله لي ولكم ولجميع المؤمنين والمؤمنات العافية.

وطبعاً أحيطكم علماً أن الزيارة التي نقلها السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) في كتابه مصباح الزائر متطابقة تماماً مع الزيارة المشهورة بالمقاطع الخمسة.

هذا كله بالنسبة لما ذكره السيد ابن طاووس (رحمه الله).

ونستفيد من عبارة السيد ابن طاووس أن النسخة التي عنده لمصباح المتهجد الكبير فاقدة للمقطعين رقم (٢) ورقم (٣) وأما بقية المقاطع فإنهما مشتملة عليها بلا كلام. ومن يدعي خلاف ذلك عليه الإثبات.

إلى هنا تم الكلام عما نقله السيد ابن طاووس (رحمه الله) في كتابه مصباح الزائر. وبقي علينا أن نذكر ما هو موجود في نسخة النقاش الرازي لنرى الفرق بينهما. وهذا ما سنذكره في المداخلة الآتية إن شاء الله تعالى.

لم نرد ذكره هنا حتى لا تطول المداخلة كثيرا.

فأرجوا من الإخوة المتابعين ربط المداخلتين ببعضهما مع رجاء التدقيق فيما ذكرناه والتأمل فيه كثيراً.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...



المداخلة السابعة والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أحبتي في الله لازال كلامنا في مناقشته في خصوص نسخة النقاش الرازي، والذي ادعى أنها متطابقة تماماً مع نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) وقلنا فيما تقدم أن هذه دعوى بلا دليل بل هي ليست في صالحه وتكون مستمسكاً ضده ومثبتاً لعدم تدقيقه والتفاته لأبسط الأمور. وكما ذكرنا في ما تقدم أن النقاش في هذه الدعوى يعتمد على بيان كلام السيد ابن طاووس، وبيان ما اشتملت عليه نسخة النقاش الرازي، ثم نبين لكم الفرق بين النسختين. إن شاء الله تعالى، ليتضح لكم تمام الوضوح مدى الخطأ الذي وقع فيه.

فإذن النقاش معه في أمور ثلاثة:

١/ بيان كلام السيد ابن طاووس (رحمه الله) وقد تقدم في المداخلة السابقة.

٢/ بيان ما اشتملت عليه نسخة النقاش الرازي. وهذا ما نطرحه في هذه المداخلة.

٣/ بيان الفارق بين النسختين. وهذا ما سنذكره في المداخلة اللاحقة.

وكما قلنا في مداخلة سابقة أن المنهج الذي اعتمده في هذا البحث وفي بحوث سابقة لابد أن يؤدي إلى النتيجة التي وصل إليها، حيث إنه يبدأ أولاً بطرح النتيجة ويجعلها نصب عينيه ثم يبدأ بالاستدلال عليها ويضطر في كثير من الأحيان لجر الدليل ولو بالقوة لصالح تلك النتيجة ويتعامل مع الأدلة وكأنها أعداء لنتيجته فيبدأ بالدفاع المستميت عن تلك النتيجة. وهذا في حد ذاته خطأ منهجي كبير في طريقة الاستدلال. وقد تقدم كل ذلك مفصلاً في مداخلة سابقة. ومن الله نسأل العون والسداد إنه خير معين وهاد.

ورد في عبارته المتقدمة قوله:

((... نص زيارة عاشورا في نسخة النقاش الرازي

١/ نسخة النقاش الرازي المؤرخة سنة ٥٠٢ هـ والزيارة فيها كما في نسخة السيد ابن طاووس تماماً...))

وتقدم منا في المداخلة السابقة بيان كلام السيد ابن طاووس (رحمه الله).

وفي هذا المداخلة نذكر ما اشتملت عليه نسخة النقاش الرازي. والتي ادعى أنها متطابقة تماماً معها بلا دليل!

وأرجو من أعزائي المتابعين جعل الكلام السابق الذي ذكرناه عن نسخة السيد ابن طاووس نصب أعينهم. حتى يسهل عليهم معرفة الفرق بين النسختين.

فأقول:

إذا لاحظتم أحبتي في الله نسخة النقاش الرازي تجدون بدايتها تتوافق مع بقية النسخ إلا في بعض الكلمات البسيطة والتي يوجد مثل ذلك الاختلاف بين سائر النسخ.

كما في الصورة التالية:

كمـــا لاحظتم بداية ثواب الزيارة عند قوله (**شرح زيارة أبي عبد الله عليه السلام في يوم عاشوراء**) وهذا لا إشكال فيه، فلا تختلف فيه نسخة النقاش الرازي عن غيرها. ثم بعد ذلك يصل إلى بداية السلام في المقطع الطويـــل والذي رقمناه فيما تقدم برقم (١) وبداية هذا المقطع لا إشكال فيه أيضاً، وهـــو (**السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا بن رسول الله**. (..وإن كـــانت نسخة النقاش لم تذكر (**السلام عليك يا بن رسول الله**) وإنما انتقلت مباشرة إلى (**السلام عليك يا بن أمير المؤمنين**. .) فتكون هـــكـــذا (**السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا بن أمير المؤمنين**).

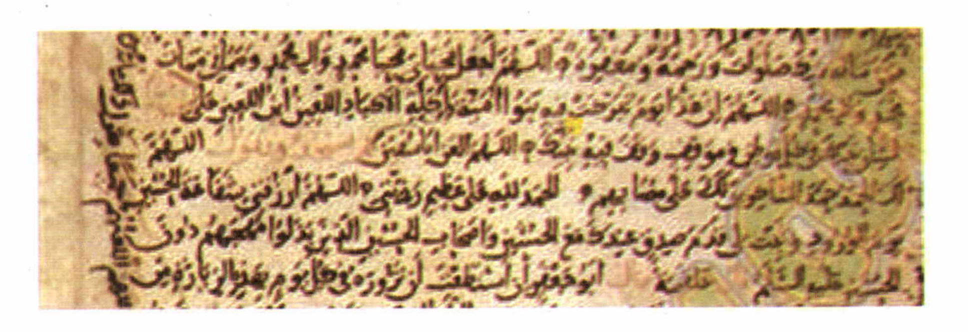
فلاحظوا الصورة التالية:

فهذا الاختلاف، من عدم ذكر **(السلام عليك يا بن رسول الله)** لا يعد كبيراً فهناك بعض النسخ يوجد فيها مثل ذلك.

إلا أن المشكلة أعزائي المتابعين في نهاية المقطع رقم (١) حيث إنه في نسخة النقاش ينتهي بقوله **(اللهم إن هذا يوم تبركت فيه بنو أمية وابن آكلة الأكباد اللعين بن اللعين على لسان نبيك في كل موطن وموقف وقف فيه نبيك اللهم العن أبا سفيان)** فبهذه العبارة ينتهي المقطع الأول في نسخة النقاش الرازي.

ويأتي بعده مباشرة قوله **(ثم تسجد وتقول اللهم لك الحمد حمد الشاكرين... الخ)**.

فلاحظوا هذه الصورة من مخطوطة النقاش الرازي:



طبعاً هذا ما نقوله حسب ما قاله وأصر عليه في أكثر من موضع في كلامه، بأن الذي في الهامش ليس من النسخة وإنما هو مضاف إليها فيما بعد، ومن باب ألزموهم بما ألزموا به أنفسهم.

وإلا فهناك هامش في حاشية النسخة يرتبط بكلمة **(أبا سفيان)** وهذا الهامش إن شاء الله تعالى يأتي الكلام عنه على حدة.

فالحاصل إلى هنا: أن المقطع رقم (١) في نسخة النقاش الرازي ينتهي بكلمة **(أبا سفيان)** حسب كلامه.

رجاء خاص دققوا معي إخوتي الأعزاء بوركتم وبوركت متابعاتكم ومداخلاتكم.

وعليه تكون نسخة النقاش الرازي بالنسبة للمقطع رقم (١) مختلفة عن النسخ المشهورة من حيث نهاية المقطع. فإن النسخ المشهور ينتهي المقطع رقم (١) فيها بقوله.... **(وبالموالاة لنبيك وآل نبيك عليه وعليهم السلام)**.

بينما نسخة النقاش ينتهي المقطع رقم (١) فيها بقوله **(اللهم العن أبا سفيان)** كما لاحظتم ذلك في الصورة السابقة.

فيكون الفارق بين نسخة النقاش الرازي وباقي النسخ هو هذا المقطع **(ومعاوية ويزيد بن معاوية عليهم منك اللعنة أبد الآبدين، وهذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم الحسين صلوات الله عليه، اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب الأليم، اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وأيام حياتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم وبالموالاة لنبيك وآل نبيك عليه وعليهم السلام)**.

فإن باقي النسخ توجد فيها هذه القطعة بينما نسخة النقاش الرازي لا يوجد فيها ذلك وهو المتمم للمقطع الطويل والذي رقمناه فيما تقدم برقم (١).

إلى هنا أتصور أن الكلام واضح عندكم أحبتي في الله، فقد تبين لكم ما عليه نسخة النقاش الرازي. في خصوص المقطع الأول.

وأما بالنسبة للمقطعين (٢) و (٣) أعني مقطع اللعن المكرر مائة مرة ومقطع السلام المكرر مائة مرة فهما ليسا في نسخة النقاش الرازي، وكذلك المقطع رقم (٤) وهو **(اللهم خص أنت...)** فإنه غير موجود فيها،.

وعليه سوف تكون نسخة النقاش الرازي مشتملة على المقطع رقم (١) ناقصاً في آخره عن باقي النسخ كما أشرنا آنفاً. والمقطع رقم (٥) وهو دعاء السجود. طبعاً ذلك بحسب الترقيم الذي سبق ذكره في المداخلة السابقة فراج.

وأما المقاطع (٢) و (٣) و (٤) فهي ليست فيها.

طبعاً ذلك حسب ما يدعيه من أن الهامش ليس من النسخة، وإلا فالمقاطع رقم (٢) و (٣) و (٤) موجود في الهامش على اختلاف في المقطع رقم (٤) سوف نشير إليه في مداخلات آتية.

إلى هنا تبين لكم حال نسخة النقاش الرازي، وتقدم في المداخلة السابقة بيان كلام السيد ابن طاووس (عليه الرحمة).

بقي علينا أن نبين ما هو الفارق بين نسخة النقاش الرازي ونسخة السيد ابن طاووس. وهذا ما سنذكره إن شاء الله تعالى في المداخلة الآتية.

كلي أمل أن يقوم الإخوة الأعزاء بالتدقيق فيما ذكرناه علنا نكون مشتبهين فالعصمة لأهلها...

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المـداخلــة الثامنة والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أحبتي في الله لازال كلامنا في مناقشته فيما ذكره بخصوص زيارة عاشوراء، والكلام فعلاً معه في خصوص القسم الأول وفي خصوص نسخة النقاش الرازي. والذي ادعى أنها متطابقة تماماً مع نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) في مقاطع الزيارة، وقلنا في المداخلة السابقة أن الكلام معه في هذه المسألة يتمركز في محاور ثلاثة:

١/ بيان كلام السيد ابن طاووس في كتابه مصباح الزائر. وهذا تقدم في المداخلة قبل السابقة.

٢/ بيان ما عليه نسخة النقاش الرازي. وهذا أيضاً تقدم في المداخلة السابقة.

٣/ بيان الفارق بين النسختين. وهذا ما نتطرق له في هذه المداخلة.

وإن شاء الله تعالى من خلال هذه المداخلة نثبت لكم أنه حاول مستميتاً أن تكون نسخة النقاش متطابقة تماماً مع نسخة السيد ابن طاووس.

باعتبار أنه ملتفت إلى أن الطريق الذي من خلاله يصحح نسخة النقاش الرازي ويجعلها مقدمة على غيرها هو هذا، وإلا فبدونه تكون نسخة النقاش

الرازي نسخة غير معتمدة، لما تقدم ذكره ونعيده تأكيداً: أن نسخة النقاش الرازي استنسخها على نسخة الماوراء النهري، ونسخة الماوراء النهري مبتلاة بعدة أمور: منها أن الماوراء النهري مجهول، بل ليس له أي ذكر في تراجم العلماء الذين ذكروا علماء الإمامية في القرن السادس. ومنها أن النسخة مفقودة ولا وجود لها. ومنها أن الطريق بين نسخة الماوراء النهري ونسخة المصنف غير معلوم ولم يشر له النقاش الرازي ولا حتى إشارة خفية.

وعليه فتكون نسخة النقاش الرازي معتمدة على نسخة لا يمكن الاعتماد عليها ألبتة. فلابد أن يبحث عن طريق آخر من خلاله يعمّد نسخة النقاش الرازي، فادعى هذه الدعوى الجزافية وهي أن نسخة النقاش الرازي متطابقة مع نسخة السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) وبما أن نسخة السيد ابن طاووس قال عنها السيد نفسه أنها مقابلة على نسخة بخط المصنف. فتكون نسخة النقاش معتمدة.

يبدو أنه اتضح لكم ما هو الداعي له لأن يدعي هذه الدعوى وهي دعوى المطابقة بين نسخة النقاش الرازي ونسخة السيد ابن طاووس.

ونحن في هذه المداخلة نبين لكم بطلان هذه الدعوى التي عبرنا عنها فيما تقدم بأنها الركن الأساس لدعواه. فمن الله نسأل العون والسداد إنه خير معين وهاد

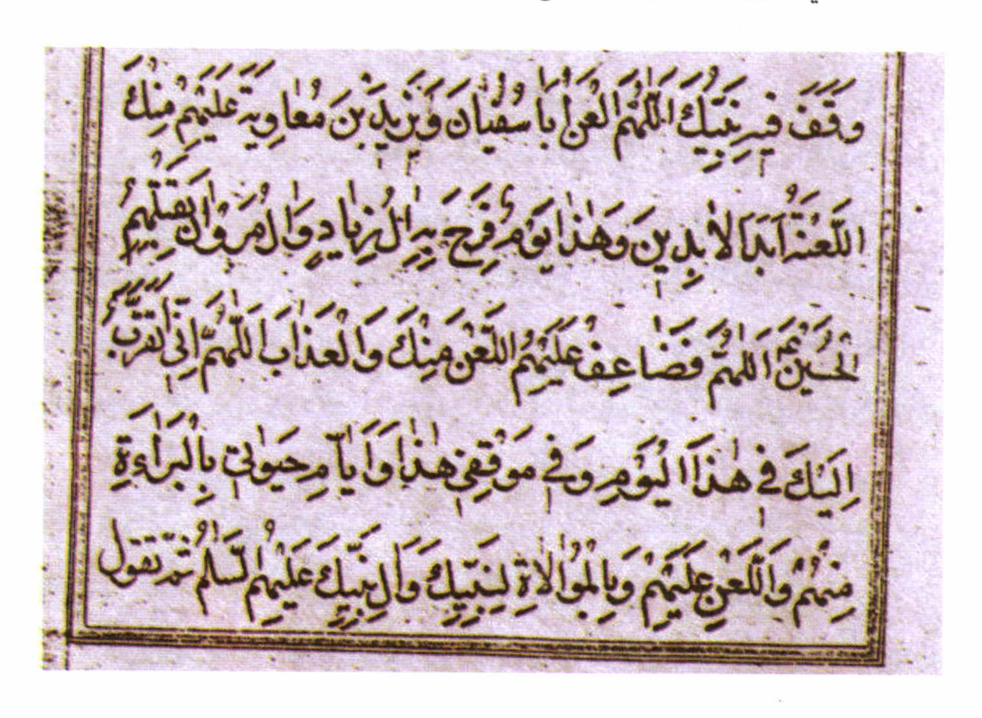
بيان الفرق بين النسختين:

بعد أن ذكرنا فيما تقدم بيان كلام السيد ابن طاووس (عطره الله مرقده) وبيان ما اشتملت عليه نسخة النقاش الرازي نذكر لكم هنا الفارق بينهما.

فأقول:

أولاً: وكما رأيتم أن نسخة النقاش الرازي فاقدة لجزء من آخر المقطع الأول وهو هذا (. ..**ومعاوية ويزيد بن معاوية عليهم منك اللعن أبد الآبدين وهذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم الحسين صلوات الله عليه اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب. اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وأيام حياتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم والموالاة لنبيك وآل نبيك عليهم السلام**) فنسخة النقاش لا يوجد فيها هذا المقطع إلا في الحاشية وقلنا فيما تقدم أنه يقول إن ما في الحاشية ليس من النسخة، بينما لو رجعنا إلى نفس كتاب السيد ابن طاووس (مصباح الزائر) لرأينا أنه مشتمل على هذا الجزء.

فلاحظ معي صورة مخطوطة مصباح الزائر التالية:



وقف فيه نبيك اللهم العن ابا سفيان ويزيد بن معاوية عليهم منك
اللعنة ابد الابدين وهذا يوم فرح به آل زياد وآل مروان بقتلهم
الحسين اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب اللهم اني اتقرب
اليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وايام حياتي بالبراءة
منهم واللعن عليهم وبالموالاة لنبيك وآل نبيك عليهم السلم ثم تقول

وعليه سوف يتضح لكم أحبتي في الله أن النسخة التي عند السيد ابن طاووس لمصباح المتهجد تختلف عن نسخة النقاش الرازي. وذلك باعتبار أن السيد ابن طاووس (رحمه الله) إنما قال في كتابه مصباح الزائر أن نسخته فاقدة للمقطعين اللذين تكررا مائة مرة، وهذا الجزء جزماً وبلا نقاش ليس مما يتكرر مائة مرة في الزيارة. فهل هذا هو معنى (**المطابقة تماماً**) أن تكون نسخة مشتملة على جزء وله عدة معاني بينما النسخة الأخرى لا تشتمل عليه؟

أنتم أحبتي وأعزائي هل تقبلون بأن نقول عن النسختين أنهما متطابقتين تماماً وهما بهذه الدرجة من الاختلاف؟

وهل تقبلون ذلك من طالب صغير في الحوزة العلمية المبنية في كل فنونها على الدقة والتثبت والتتبع فضلاً عمن ينسب إلى التحقيق والتدقيق، ويعبر عن نفسه بذلك؟ ليجبنا هو على ذلك؟

وثانياً: أن نسخة النقاش الرازي لا يوجد فيها المقاطع الثلاثة أعني (٢) و (٣) و (٤) وهما اللعن المكرر مائة مرة، والسلام المكرر مائة مرة، و(**اللهم خص أنت..**). بينما نسخة السيد ابن طاووس وبنص تعبيره وظاهر حاله أن نسخته فاقدة للمقطعين (٢) و (٣) ومشتملة على المقطع (٤) وهو (**اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم الثاني والثالث والرابع اللهم العن يزيد خامساً والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانه وعمر بن سعد وشمراً وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة، ثم تسجد.....**)

وقد تقدمت عبارته ونعيدها تأكيداً لتروا بأم أعينكم ماذا قاله السيد ابن طاووس (رحمه الله) وماذا تقوّل عليه.

وهذا نص عبارة السيد (**قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير وهو مقابل بخط مصنفه رحمه**

الله ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان تكررا مائة مرة وإنما نقلنا الزيادة من المصباح الصغير فاعلم ذلك)

فهل يستفاد من هذا المقطع أن نسخة السيد ابن طاووس (عطر الله رمسه) غير مشتملة على الفصل (اللهم خص أنت....)؟؟؟.

أم أن أقصى ما يستفاد منها أن المقطعين اللذين تكررا مائة مرة هما فقط غير موجودين فيها. هل يمكن لمؤمن عادي وشخص بسيط أن يدعي على السيد ابن طاووس أنه نفى الفصل المذكور **(اللهم خص أنت..)**، فضلاً عن طلاب العلم والذين هم القدوة في النقل والتثبت والدقة وعدم تحميل الكلام أكثر مما فيه فضلاً عمن ينسبون للتحقيق والتدقيق، بل ويدعى لهم الاجتهاد؟، وإن شاء الله تعالى نذكر تتمة لذلك.

أرجوا من أحبتي في الله التدقيق في ذلك وملاحظة عبارة السيد وملاحظة نسخة النقاش وملاحظة كلامه.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا....

المداخلة التاسعة والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أحبتي المتابعين لازال كلامنا معه في نقض كلامه حول دعواه التزوير في زيارة عاشوراء والتي لم يقم عليها أي دليل، ووصلنا في الكلام معه في دعواه التطابق بين نسخة النقاش الرازي ونسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) وذكرنا في المداخلات السابقة ـ الثلاث الأخيرة ـ بطلان هذه الدعوى، ببيان ثلاثة محاور تقدم الكلام عنها في المداخلة السابقة. وكان كلامنا أخيراً حول المحور الثالث (**بيان الفارق بين نسخة النقاش الرازي ونسخة السيد ابن طاووس**) (رحمه الله). وبيّنا فارقين أساسيين لا يمكن أن يغفل عنهما من له أدنى تتبع وتأمل. حيث كان الفارق الأول: هو أن ذيل المقطع الطويل موجود في نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) وغير موجود في نسخة النقاش الرازي، فكيف يمكن لمنصف دعوى التطابق؟ والفارق الثاني: هو أن المقطع الرابع (**اللهم خص أنت...**) موجود في نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) وغير موجود في نسخة النقاش الرازي. فكيف يمكن لمن ينسب إلى التحقيق أن يدعي ذلك على السيد ابن طاووس (رحمه الله) ويرسل دعوى التطابق جزافاً، وكأن المسألة بهذه الدرجة من البساطة في النسبة إلى العلماء. وإن شاء الله تعالى في هذا

المداخلة نكمل الكلام حول ما ذكرناه في المداخلة السابقة ليتضح الأمر جلياً، أن دعوى التطابق، ليس عليها دليل، بل سنثبت إن شاء الله تعالى أن الدليل على خلافها.

تتميم لبيان الفارق بين النسختين:

تقدمت المناقشة معه في أمرين تقدما بعنوان: **أولاً، وثانياً**. رداً على دعواه التطابق بين النسختين، وذلك في المداخلة السابقة. وباعتبار أننا لم نكمل المداخلة السابقة تماماً فنذكر في هذه المداخلة ما يتمم ذلك.

ثالثاً: أنه سوف يأتي منه عند ذكره لنسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) في المحاضرة الثانية، والتي عدها في نسخ القرن السابع بضرب من الاحتمال. أنه هناك سوف يناقض نفسه بين سطر وسطر، حيث إنه في السطر السابق أثبت أن نسخة السيد ابن طاووس لا يوجد فيها الفصلان المكرران مائة مرة، ثم في السطر الثاني ينفي ذلك ويدعي أن نسخة السيد لا يوجد فيها الفصول الثلاثة. .. وهذا من العجب العجاب ممن ينسب للتحقيق أن يقع في مثل ذلك !!!

فانتظرونا إلى هناك وسنبين ذلك لكم بالحرف الواحد.

ورابعاً: نقول إن نسخة النقاش الرازي، فاقدة لجزء من المقطع (١) أعني قوله **((... ومعاوية ويزيد بن معاوية عليهم منك اللعن أبد الآبدين وهذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم الحسين صلوات الله عليه، اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب، اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وأيام حياتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم والموالاة لنبيك وآل نبيك عليهم السلام))** وهذا المقطع لا خلاف فيه بين جميع النسخ.

بما فيها النسخة التي اعتمد عليها السيد ابن طاووس (رحمه الله). وبما فيها النسخة التي اعتمد عليها العلامة الحلي (عطر الله مرقده) في كتابه منهاج الصلاح.

وإن شاء الله تعالى يأتي الكلام عنه مفصلاً في بحث المثبتات، بعد الانتهاء من مناقشته. بل وحتى لـــو لاحظتم كتاب ابن قولويه (رحمه الله) كامل الزيارات تجدون أنه ينقل هذا الجزء كسائر نسخ المصباح.

فبعد الذي أثبتناه في المداخلات السابقة من أن نسخة النقاش غير معتمدة، وتخالف جميع النسخ. لأننا سوف نبين فيما سيأتي أن النسخ البقية في القسم الأول هي معتمدة على نسخة النقاش الرازي فحالها يكون حال ما هي معتمدة عليه. وسوف نذكر ذلك مفصلاً في الكلام عن تلك النسخ.

هل يعقل أن ننسف جميع هذه الأدلة والبراهين اعتماداً على نسخة منسوخة على نسخة لم يعرف كاتبها ولا تأريخها ولا صلتها بالشيخ الطوسي، أعني نسخة الماوراء النهري!

أم نلفق لذلك دعوى لا أساس لها من الصحة بل الأدلة على خلافها، ونقول تقويةً لنسخة النقاش الرازي أنها متطابقة تماماً مع نسخة السيد ابن طاووس؟؟؟

وخامساً: أن العجيب منه ـ وكأنه ينطبق عليه قول القائل: كاد المريب أن يقول خذوني ـ تكراره لدعوى المطابقة بين نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) ونسخة النقاش الرازي!

فقد كرر ذلك في خمسة مواضع في المحاضرة الأولى، طبعاً هذا في نص كتابته وإلا في التسجيل كرر ذلك أكثر من ذلك.

فلاحظ الموارد التي كرر فيها دعوى المطابقة:

١/ (القسم الأول: النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس).

٢/ (وهذا ما نريد إثباته من خلال النسخ الخطية المتطابقة مع كلام نسخة الطوسي نفسه وقد تحصلنا على عدة نسخ خطية من مصباح المتهجد الكبير للشيخ الطوسي تتطابق مع نسخة السيد ابن طاووس المتطابقة مع نسخة المصنف الشيخ الطوسي).

٣/ (١/ نسخة النقاش الرازي المؤرخة سنة ٥٠٢ هـ والزيارة فيها كما في نسخة السيد ابن طاووس تماماً).

٤/ (والحاصل: أن الخط المكتوب بالهامش بكامله مخالف لما في الأصل وعليه فقد أضيف ذلك إلى النسخة ولا يعلم متى حصل ذلك ومن الذي كتبه، فأصل النسخة حول الزيارة متطابقة مع نسخة السيد ابن طاووس المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي).

٥/ (هذه صورة من الصفحة الثانية لزيارة عاشوراء من مخطوطة النقاش الرازي المؤرخة عام ٥٠٢ هـ والنص الأصلي بدون الهامش يتطابق مع كلام السيد ابن طاووس).

هذا التأكيد كله في المحاضرة الأولى وسيأتي التأكيد منه على ذلك في المحاضرات الآتية.

وكأنه ملتفت إلى أن المسألة لا تنسجم مع الذوق الفني الصحيح، فإن أدنى التفاتة من أي شخص كان يدرك عدم المطابقة بين النسختين.

إلا أنه ماذا يعمل؟ وهو قد وضع نتيجة نصب عينيه يريد الوصول إليها بأي ثمن وبأي وسيلة. فأقدم نسخة في عالم المخطوطات، كما يعبر موحياً بذلك لشيء يفهمه من يفهمه !! أقدم نسخة لا يمكن الاعتماد عليها، وهي نسخة النقاش، ولا يوجد طريق لتصحيحها أصلاً إلا عن طريق دعوى المطابقة بينها وبين نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله). إلا أنه في ذلك أخطأ التقدير وبعد عن الحقيقة و الموضوعية كل البعد، يسمح لي الإخوة على خشونة التعبير.

وسادساً: أنه تغافل عن مختصر المصباح، وإن كان أشار في المحاضرة السادسة أنه سيأتي الكلام عن نسخ المختصر، ولا ندري متى يكون ذلك بعد إعطاء النتائج النهائية؟؟؟، إلا أنه كان عليه أن ينتظر إلى أن يناقش نسخ المختصر ويرى أنها صحيحة تتوافق مع مدعاه أم لا. ؟؟؟؟

ولا سيما أنه سوف يصطدم هناك بكلام السيد ابن طاووس رحمه الله حيث إنه ـ هو العلم الثبت المتتبع المدقق ومعتمدنا في الأدعية والزيارات ـ ذكر فيما تقدم من نقل عبارته أن لديه نسخة من المختصر نقل منها النقصان الموجود في نسخته من المصباح الكبير.

إلى هنا تم النقاش في نسخة النقاش الرازي، وثبت لكم التالي:

أولاً: أن نسخة النقاش الرازي، لا يمكن الاعتماد عليها لعدة أمور:

منها: أنها منسوخة على نسخة الماوراء النهري وليست لها صلة بنسخة المصنف أصلاً، وإن حاول الإيحاء لبعض العوام أن نسخة النقاش متطابقة مع نسخة المصنف.

ومنها: أن النسخة التي نسخت منها نسخة النقاش غير معتمدة أساساً لأنها نسخة الماوراء النهري وهي مبتلاة بأمور: أبسطها مجهولية الماوراء النهري، وعدم طريق لها بنسخة المصنف.

فهــــذه النسخة التي حاول جاهداً أن يجعلها دون القرآن بمرتبة بسيطة في الثبوت، لا تعدو كونها نسخة مجهولة المعتمد ولا طريق لها إلى المصنف.

وثانياً: أن ما ادعاه من المطابقة بين نسخة السيد ابن طاووس ونسخة النقاش دعوى بلا دليل بل الدليل على خلافها.

وثالثاً: سيما إذا صححنا الطريق بين نسخة ابن طاووس مع نسخة المصنف الشيخ الطوسي. فتكون نسخة ابن طاووس دليلاً على بطلان ما في نسخة النقاش ولو في الجملة، حيث إنه يكفينا أن نثبت أن نسخة النقاش فاقدة لجزء موجود ولا خلاف فيه في جميع النسخ بما فيها نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله).

ورابعاً: أنه أغفل أمراً مهماً وهو مختصر المصباح حيث إن ظاهر السيد ابن طاووس لديه نسخة منه معتمدة لديه ونقل منها النقص الموجود في المصباح الكبير. فقد لاحظتم أنه تجاهل أو تغافل تماماً عن مسألة المصباح الصغير ولن يـــأتي بحسب المحاضرات الموجودة في موقعه فعلاً بأي كلام عن مختصر المصباح.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أود التنبيه على نقطة لاحظتها مؤخراً، وهي أنه ذكر في آخر كلامه بعد أن حشد محاضرته بالصـــور التي هو في غنى عنها وكأنه يريد أن يوحي للمشاهد والقارئ أنه متخصص غاية التخصص!

حيث قال ما نصه: **((والمتحصل: من هذه النسخة الثمينة أنها متطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي المصنف لمصباح المتهجد الكبير وأنها أقدم نسخة وأثمنها بالإضافة إلى القراءات والإجازات والتصحيحات التي عليها، وأنها كاملة من أولها إلى آخرها، فهذا ما يوجب الاطمئنان بصحتها)).**

كما لاحظتم إخوتي الأعزاء: كيف أنه أطلقها جزافية وهذا من الأعاجيب، **(أنها متطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي).**

فمن أين له أن يثبت هذه الدعوى...؟؟؟

إلا أن يتمسك بمسألة التطابق بينها وبين نسخة السيد ابن طاووس، وهذا تقدم هدمه بما لا مزيد عليه. فهل أن المطالب العلمية تثبت بالقوة...؟؟؟.

أم أن الدعاوى سهلة ولا يوجد رقيب ولا حسيب؟ وكل ما هنالك مجموعة من الشباب المؤمن كلما قال لهم شيئاً قالوا له: نعم صحيح..؟.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلات على المحاضرة الثانية وهي سبع مداخلات

المداخلة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين بعد أن انتهينا من مناقشته في المحاضرة الأولى، والتي عنونها بهذا العنوان (الوثائق الخطية للتزوير في زيارة عاشوراء)، وحيث إنه قسم المخطوطات إلى ثلاثة أقسام تقدم تفصيل الكلام عنها في مداخلات سابقة، وذكر في كل قسم مجموعة من النسخ الخطية، وكان نصيب القسم الأول وهو الذي عنونه بعنوان (**النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس**) خمس نسخ، كان أولها نسخة النقاش الرازي، وتقدم النقاش فيها وإثبات أنه لا يمكن الاعتماد عليها، وكلامنا في هذه المداخلة إن شاء الله تعالى في النسخة الثانية وهي التي عنونها بعنوان (**نسخة مكتبة المرعشي النجفي في قم**)، وإن شاء الله

تعالى سوف نثبت لكم أن هذه أيضاً لا يمكن الاعتماد عليها لعدة أمور نذكرها بالتفصيل، نسأل من الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

الكلام في هذه المداخلة معه فيما ذكره في المحاضرة الثانية والتي عنونها بعنوان (**الوثائق الخطية للتزوير في زيارة عاشوراء (٢)**) وفي خصوص النسخة الثانية من القسم الأول وهي (**نسخة المرعشي النجفي في قم**)، إلا أنه باعتبار أنه ذكر مقدمة في بداية محاضرته في أسطر معدودة نذكرها ونرى التعليق عليها، ثم نبدأ معه في نقاش النسخة الثانية من القسم الأول.

قال في بداية المحاضرة الثانية ما نصه: ((**لقد ذكرنا فيما مضى أقسام النسخ المخطوطة لمصباح المتهجد الكبير والتي كان أولها النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس، وبدأنا بالقرن السادس الهجري وما يحتويه من مخطوطات وقد تناولنا أهم المخطوطات هناك وهي مخطوطة النقاش الرازي ونكمل هنا النسخ الخطية في القرن السادس والسابع والتاسع والتي منها:**

١/ نسخة مكتبة المرعشي النجفي.

٢/ نسخة السيد رضي الدين بن طاووس.

٣/ نسخة بخشي التوني)).

فالملاحظ على هذا المقطع أحبتي في الله أنه لازال مصراً على مسألة تطابق نسخ القسم الأول مع نسخة الشيخ الطوسي (عطره الله مرقده الطاهر)، فانظر إلى هذا المقطع (**النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي**)؟؟!! فإن مثل هذا التعبير يوهم عوام المؤمنين، ولا سيما غير المتتبعين وهو الغالب في عوام

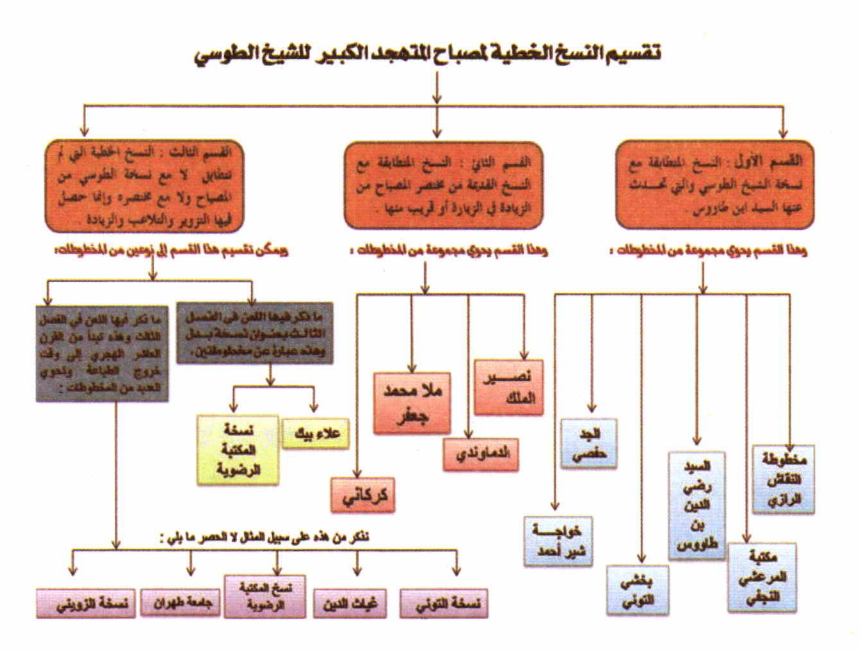
الناس، يوهمهم بأن النسخ في هذا القسم متطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي (رحمه الله) وبما أنه لا يوجد في هذا القسم الفصل الرابع وهو (**اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم العن الثاني والثالث والرابع**) فيكون هذا الفصل وما قبله من الفصلين اللذين يكرران مائة مرة من المدسوس والمزور في نسخ كتاب مصباح المتهجد؟؟؟ وهذا ما يصبوا إليه.

فهو عندما يطلق الدعوى هكذا جزافاً (**بأن النسخ الخطية في هذا القسم متطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي**) من هو الذي سيتابعه من عوام المؤمنين الذين حضروا مجلسه؟؟؟ بل هو يعلم ذلك علم اليقين بأنه لا يوجد فيهم شخص له المقدرة على التتبع في مثل ذلك -مع احترامي لمن كان يحضر- إلا أن هذا هو الواقع.؟؟؟ !!!فهل هذا هو ما تمليه علينا الأمانة العلمية؟؟؟

إلا أنه بهذا التصور الخاطئ أوقع نفسه في شراك لا يمكنه التخلص منه بسهولة، ولا سيما بعد أن تم إبطال النسخة التي تعتبر العماد له وهي نسخة النقاش الرازي في المداخلات السابقة، ثم يكرر القول بـ(**التي تحدث عنها السيد ابن طاووس**)، وهذا ما ذكرناه لكم في المداخلة السابقة من أنه في قرارة نفسه غير مقتنع بهذه الدعوى.؟؟؟ وبتكراره ألفت الأنظار إلى هذه الدعوى للتحقق منها، فهو أشبه بمن يقال عنه: (**كاد المريب أن يقول خذوني**) إلا أنه ماذا يعمل أمام الدعوى التي ادعاها مقدماً وهي (**التزوير في زيارة عاشوراء**) فإنه وكما لاحظتم وضع هذه النتيجة في عنوان كل محاضرة !!!! فلابد أن يثبت التزوير ولو بالقوة. وإلا لكان العنوان خطأ !!!!؟؟؟

وعلى كل حال إن ما ذكره من النسخ في القسم الأول وهو خمس نسخ كان أولها نسخة النقاش الرازي، وتقدم مناقشتها وإثبات أنه لا يمكن الاعتماد عليها وثانيها نسخة المرعشي النجفي، والتي نحن في صدد الكلام عنها، وثالثها نسخة السيد ابن طاووس. وهذه قدرها تقديراً وبنى على ذلك التقدير، وسيأتي نقاشه فيها مفصلاً وتقدم بعض النقاش في المداخلات السابقة. و رابعها نسخة بخشي التوني، وسيأتي النقاش فيها، و خامسها نسخة الجد حفصي. وسيأتي النقاش فيها. و سادسها نسخة خواجة شير أحمد، وسيأتي مناقشتها.

وهنا نعيد رفع الرسم البياني لكم لتكونوا معنا في سير البحث.



فإذا لاحظتم الرسم البياني أن الأقسام ثلاثة - وكلامنا في القسم الأول. والنسخ في القسم الأول خمس نسخ، الأولى منها نسخة النقاش الرازي، وهذه

تقدم نقاشها وإبطالها. والنسخة الثانية هي نسخة مكتبة المرعشي النجفي. وهي محط كلامنا في هذه المداخلة.

فأقول... قال عن نسخة المرعشي النجفي (قدس سره الشريف) ما يلي:

((القرن السادس

النسخة الثانية نسخة مكتبة المرعشي النجفي في قم

مواصفات النسخة

الرقم: ١٤٢٠

عدد الأوراق: ٢٢٢ في كل صفحة ٢٣ سطر. ٢٧ × ١٧ سم

الورقة الأولى والأخيرة ساقطتان هذه النسخة معربة وقديمة جداً قد بليت أوراقها وفي نفس الوقت نفيسة جداً عناوينها مشكي بالخط الكبير وعليها تصحيحا جلد دورد تيماج)).

الملاحظ على كلامه هنا عدة أمور:

أولاً: أنه نسب هذه النسخة للقرن السادس بلا دليل، فقد لاحظتم أعزائي المتابعين نص عبارته نعم في التسجيل الصوتي لتلك المحاضرة ادعى أن المشرف في مكتبة المرعشي النجفي قال له أنها في القرن السادس، واعتمد على ذلك الادعاء الحدسي الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، لأنه دعوى لا يمكن إقامة الدليل عليها أصلاً. فأقصى ما يستفاد من كلام المشرف احتمال، لا يمكن الركون إليه في إثبات دعوى كبيرة كالتي يدعيها. فكان عليه وهو المنسوب للتحقيق والتدقيق عدم الاعتماد على مثل ذلك. ؟؟؟ كما أن الملاحظ عليه أنه في كلامه

عن هذه النسخة لم يذكر لنا تأريخها ولا ناسخها، ولم يشر إلى أن التأريخ غير معلوم والناسخ لها كذلك، فتغافل عن ذلك والله العالم بالسبب؟؟؟؟ وقد لاحظتم عبائره التي سطرها في المواصفات، حيث بدأ بذكر بعض الأمور التي تلفت نظر القارئ إليها وتغفله عما هو أهم، وهي في واقعها لا تسمن ولا تغني من جوع فلاحظ بعض التعابير: قد بليت أوراقها.. !!!؟؟؟ وفي نفس الوقت نفيسة جداً..؟؟؟ عناوينها مشكي بالخط الكبير، !!!! وعليها تصحيحات..؟؟؟ جلد دورد تيماج؟؟؟؟؟ فإن ذلك مما يضحك الثكلى، أن يقوم منسوب للتحقيق بالتشبث بمثل هذه الأمور لتصحيح نسخة يعتمد عليها في إثبات دعوى خالف فيها علماء الطائفة الحقّة.

ثانياً: أنه باعترافه أن هذه النسخة فاقدة للورقة الأولى والأخيرة فهل هذا هو المميز لها؟؟؟؟ وهل هذا هو دأب المحققين في إثبات دعاويهم وإن تعجب فعجب قولهم.

ثالثاً: إن هذه النسخة وبحسب دعواه متطابقة مع نسخة النقاش الرازي، فليس من البعيد أن تكون هذه النسخة منسوخة على نسخة النقاش الرازي وقد عرفت حال نسخة النقاش فيما تقدم، فما هو معتمد عليها يكون حاله أوضح وقلنا ذلك باعتبار أنه لا توجد نسخة بهذا الشكل - تنتهي بلعن أبي سفيان - إلا نسخة النقاش الرازي فما يأتي بعدها ولم يكن له طريق آخر يكون ظاهره الاعتماد عليها ثم في آخر كلامه عن النسخة ذكر ما هو في الحاشية ورماه بنفس السهم الذي رمى به ما هو في حاشية نسخة النقاش الرازي. ثم حشى البحث بثلاث صور من هذه النسخة. وأنهى الكلام عنها قبل أن يلتفت أحد من الحضور لشيء مما ذكرنا.

فالنتيجة النهائية: أن هذه النسخة لا تصلح حتى لتكثير السواد - كما رامه - فلا يعرف ناسخها، ولا تأريخ نسخها، ولا مقابلة عليها، ولا إجازة، ولا أي شيء. إلا أنها متوافقة مع نسخة النقاش. وهذا لا يعطيها امتيازاً بل يجعلها أسوأ حالاً من نسخة النقاش الرازي.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

(أحبتي المتابعين لازال كلامنا معه في محاضرته الثانية والتي ذكر فيها ثلاث نسخ من القسم الأول، تقدم الكلام في النسخة السابقة وهي نسخة المرعشي النجفي وهي الثانية من القسم الأول، وتم بيان عدم صحة الاعتماد عليها أساساً في المداخلة السابقة، والكلام في هذه المداخلة معه فيما ذكره عن النسخة الثالثة من القسم الأول وهي نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) ونفيدكم بأن الكلام عن هذه النسخة تقديري، باعتبار أن النسخة التي كانت عند السيد ابن طاووس لمصباح المتهجد لم تصل إلينا ولا يوجد لنا طريق إليها، إلا كلام السيد ابن طاووس نفسه والذي ذكره في كتابه مصباح الزائر وكان قد ذكر ذلك بعد نقله لزيارة عاشوراء طبقاً لرواية الشيخ الطوسي (رحمه الله). ولا أخفيكم أنه في كلام سابق له عن زيارة عاشوراء في السنوات الماضية شنع على الزيارة المباركة بأمور علّنا نحصل على فرصة لذكر ذلك الكلام منه فيما يأتي من مداخلات، وكان من ضمن الأمور التي شنع بها أن الزيارة لم ينقلها السيد ابن طاووس إلا في كتابه مصباح الزائر، فلم يذكرها في الإقبال مثلاً أو غيره من كتب الأدعية..؟؟؟ !!!. وهذا مجرد

لفت نظر . وعلى كل حال فإن شاء الله تعالى سوف يكون كلامنا معه في هذه المدخلة في خصوص ما ذكره عن نسخة السيد ابن طاووس ، سائلين من الله العون والسداد إنه خير معين وهاد)

كلامنا معه فيما ذكره عن النسخة الثالثة من القسم الأول ، وهي نسخة السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) والنقاش معه فيما ذكره هنا وإن كان تقدم بعضه إلا أنه نعيد بعض ما تقدم من نقاش ، باعتبار أنه أعاد الكلام مرة أخرى في ذكره للنسخة الثالثة ، حيث قال ما نصه:

((القرن السابع الهجري النسخة الثالثة نسخة السيد رضي الدين بن طاووس المتوفى ٦٦٤ هـ فيمثله كلام السيد ابن طاووس في كتابه مصباح الزائر حيث شهد من أن نسخته من مصباح المتهجد الكبير مقابلة مع نسخة الشيخ الطوسي ولا يوجد فيها الفصلان الأخيران وهو: ما يكرر ١٠٠ مرة من السلام واللعن، وفصل اللهم خص أنت أول ظالم إلخ نص كلام السيد ابن طاووس قال السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس المتوفى ٦٦٤ هـ في مصباح الزائر ص ٢٧٨ طبع مؤسسة آل البيت. بعد نقله لزيارة عاشوراء ما هذا نصه: (قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس: هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير، وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله، ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان يكرران مئة مرة، وإنما نقلنا الزيادة [1] من المصباح الصغير، فاعلم ذلك) فالسيد ابن طاووس عنده نسخة خطية من المصباح الكبير للشيخ الطوسي وهذه النسخة مقابلة مع المصباح المخطوط بقلم مؤلفه الشيخ الطوسي ولم يوجد فيها الفصلان

الأخيران من الزيارة واللذان يكرران ١٠٠ مرة. أي أن نسخة ابن طاووس تنتهي الزيارة فيها إلى ما قبل هذه الفصول الثلاثة كما تقدم في نسختي النقاش الرازي ونسخة مكتبة المرعشي النجفي وما يأتي من نسخة بخشي التوني ونسخة خواجة شير أحمد)).

الملاحظ على هذا الكلام منه أمور كثيرة نذكر أهمها ولعلنا في هذه المداخلة نذكر أمراً واحداً:

أولاً: أنه نسب إلى السيد ابن طاووس (رحمه الله) كلاماً لم يقله، وذلك عندما قال: (**ولا يوجد فيها الفصلان الأخيران وهو: ما يكرر ١٠٠ مرة من السلام واللعن، وفصل اللهم خص أنت أول ظالم**) هذا كلامه.

مقدمة صغيرة: وقبل الدخول في نقاشه في ما ذكره أذكر مقدمة ليسهل على المتابع استيعاب المطلب.

فأقول ـ كما ذكرنا لكم سابقاً ـ لابد من ملاحظة الزيارة والفصول الموجودة فيها، فأنت عزيزي المتابع اجعل زيارة عاشوراء أمامك من مفاتيح الجنان أو من أي كتاب آخر وانظر إلى فصولها: تجدها تشتمل على فصل طويل وأربعة فصول قصار، أما الفصل الطويل فهو الذي يبدأ ببداية الزيارة: (**السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله**) وينتهي بقوله (**وبالموالاة لنبيك وآل نبيك عليه وعليهم السلام**) وهذا ما عبرنا عنه بالمقطع رقم (١) فيما تقدم. والفصل الثاني ـ وهو ما عبر عنه بالفصل الأول ـ هو ما يبدأ بقوله: (**اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد... إلى قوله.... اللهم العنهم جميعاً، تقول ذلك مائة مرة**) وهذا هو الفصل المكرر مائة مرة. والفصل الثالث وهو فصل السلام والذي يبدأ بقوله: (**السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك.... إلى قوله..... وعلى أصحاب الحسين. تقول ذلك مائة مرة**)

وهذا الفصل عبر عنه بالفصل الثاني والأمر سهل، ثم بعد ذلك يأتي الفصل الرابع وهو الذي يبدأ بقوله: **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً.... إلى قوله.... إلى يوم القيامة)** وهذا الفصل عبر عنه بالفصل الثالث.

ثم بعد ذلك يأتي الفصل الخامس وهو في حالة السجود وهو قوله: **(اللهم لك الحمد حمد الشاكرين... إلى قوله: الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام)**.

بعد بيان هذه المقدمة نبين لكم وجه الخدشة فيما ذكره في المقطع المذكور، حيث لاحظتم عبارته التي نقلتها لكم في المقطع الأخير، وأكررها هنا لتكون قريبة منك **((ولا يوجد فيها الفصلان الأخيران وهو: ما يكرر ١٠٠ مرة من السلام واللعن، وفصل اللهم خص أنت أول ظالم))**.

فلاحظ عزيزي المتابع قوله في هذا المقطع، والذي يفسر فيه كلام السيد ابن طاووس (رحمه الله) ويقول عن السيد ابن طاووس (رحمه الله) أنه ينفي وجود (المقطع الثاني) وهو اللعن المكرر مائة مرة (والمقطع الثالث) وهو السلام المكرر مائة مرة (والمقطع الرابع) وهو اللهم خص أنت.... أليس كذلك كلامه أحبتي المتابعين. ؟؟؟ لاحظوا نص كلامه، حتى لا يقول قائل أننا تقولنا عليه والعياذ بالله....؟!!!؟.

وهذا الكلام والتفسير لا ينسجم تماماً مع كلام السيد ابن طاووس (رحمه الله) بل إن من له أدنى مطالعة لكلام السيد ابن طاووس في كتابه مصباح الزائر يرى جلياً أن ما ذكره "تقوّل" على السيد ابن طاووس (عطر الله تربته) لا يجوز صدوره من متدين عادي فضلاً عمن ينسب للتحقيق !!!

فلاحظ عزيزي المتابع نص كلام السيد ابن طاووس (رحمه الله) بالنص الذي نقله هو في كلامه المتقدم، لترى هل يتفق ما ذكره في تفسير كلام السيد ابن طاووس مع نص كلام السيد (رحمه الله).

((قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس: هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير، وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله، ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان يكرران مئة مرة، وإنما نقلنا الزيادة من المصباح الصغير، فاعلم ذلك)) السيد ابن طاووس يصرح في هذا المقطع - بمقتضى أمانته العلمية التي حملها على عاتقه فكان طريقاً لإيصال تراث آل محمد إلينا ونعم الطريق (رحمه الله رحمة الأبرار) - بأن الزيارة المباركة نقلها من مصباح المتهجد كتاب جده الشيخ الطوسي، وهذه النسخة التي عنده لكتاب جده مقابلة مع خط الشيخ الطوسي، أي مقابل مع نسخة لكتاب المصباح بخط الشيخ الطوسي. وهذه النسخة التي عند السيد ابن طاووس لا يوجد فيها الفصلان اللذان يكرران مائة مرة فقط إذن فمن أين نقلت هذين الفصلين سيدنا..؟؟؟ يجيبك السيد بصريح عبارته المتقدمة أنه نقلهما من المصباح الصغير، فالسيد ابن طاووس ضمناً يقول لنا أن كتاب المصباح الصغير توجد لديه نسخة منه ويحتمل أن تكون نسخة المصنف كما يحتمل غير ذلك. ويقرب عندنا أن السيد ابن طاووس لديه نسخة المصنف لكتاب المصباح الصغير، لا سيما إذا لاحظنا العبارة السابقة للسيد ابن طاووس (رحمه الله) حيث إنه أطلق العبارة بأنه نقل الفصلان من المصباح الصغير، ولم يشر إلى مسألة النسخة. وهو الدقيق في تعبيره والأمين في نقله. فيحتمل قوياً أنه لديه نسخة المصنف نفسه للمصباح الصغير.

وعلى كل حال فقد لاحظتم عبارة السيد وهي صريحة في أن النسخة التي عنده للمصباح الكبير فاقدة لخصوص الفصلين اللذين يكرران مائة مرة، فقط لا غير. بينما هو أدخل في عبارة السيد ابن طاووس الفصل اللاحق لهما وهو الفصل الرابع (**اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم العن الثاني والثالث الرابع**)، فقال (تقوّلاً) أن السيد ابن طاووس ينفي الفصول الثلاثة من نسخته لكتاب المصباح الكبير.. ؟؟؟

وأقول (تقوّلاً) لأنه وبكل صراحة نهاراً جهاراً إعلاناً لا إسراراً يدعي على السيد ابن طاووس (رحمه الله رحمة الأبرار) بأنه شهد بأن نسخته... لا يوجد فيها الفصلان المكرران مائة مرة وفصل (**اللهم خص أنت...**) فلاحظ عبارته المتقدمة وأنقل لكم نص دعواه الشهادة. ((**حيث شهد من أن نسخته من مصباح المتهجد الكبير مقابلة مع نسخة الشيخ الطوسي ولا يوجد فيها الفصلان الأخيران وهو: ما يكرر ١٠٠ مرة من السلام واللعن، وفصل اللهم خص...**)) فقوله (**ولا يوجد فيها... الخ**) داخل في دعوى الشهادة، فإن عبارته بهذا المعنى: أن السيد ابن طاووس شهد بأمرين:

أحدهما المقابلة بين نسخته ونسخة الشيخ الطوسي. وثانيهما عدم وجود الفصلين وفصل اللهم خص أنت.... ؟؟؟ وهذا تقول ظاهر على السيد ابن طاووس (رحمه الله). لا يقبل التأويل بأي حال من الأحوال إلا أن يتراجع عنه. فنقبل تراجعه.

وكلّي أمل من الإخوة الأعزاء الذين لهم اتصال به أن يوصلوا هذا الكلام له لنرى رده لعله يتراجع عن ذلك ويقول: أنه مشتبه، أو يعدل العبارة بينه وبين نفسه، كما فعل ذلك في بعض المواضع.

وحينئذٍ تختلف المعادلة تماماً بالنسبة لما ادعاه من مطابقة نسخة النقاش الرازي لنسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله). وقد تقدم النقاش في ذلك كله وتم إبطاله بالدليل.

بقيت أمور على هذا المقطع نذكرها إن شاء الله تعالى في المداخلة الآتية.

فانتظرونا مع رجاء التدقيق فيما ذكرناه علّي أكون مشتبهاً فيما ذكرت والعصمة لأهلها.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...



المـداخلــة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حتى أجتنبهُ، ولا تجعلهُ علَيّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أحبتي في الله، تقدم في المداخلة السابقة بدايةً النقاش معه فيما ذكره حول نسخة السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) من المصباح الكبير، حيث كانت هذه النسخة هي الثالثة من القسم الأول. ونقلنا لكم في المداخلة السابقة نص كلامه، وقلنا أن هذا الكلام يلاحظ عليه أمور، وذكرنا الأمر الأول، وكانت خلاصته أنه ادعى "تقولاً" على السيد ابن طاووس (رحمه الله) أنه نفى أن تكون نسخته من المصباح الكبير مشتملة على الفصول الثلاثة، ونحن فيما تقدم أثبتنا لكم بطلان هذا الكلام وأن السيد ابن طاووس إنما نفى الفصلين اللذين يكرران مائة مرة ولم ينفِ الفصل اللاحق لها وهو فصل (**اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني...**) وفي هذه المداخلة إن شاء الله تعالى نكمل معكم بعض الأمور الملاحظة على كلامه المتقدم ذكره، سائلين من المولى العلي القدير التوفيق والسداد إنه خير معين وهاد).

ورد في عبارته المتقدمة في المداخلة السابقة قوله: ((**نص كلام السيد ابن طاووس قال السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس المتوفى ٦٦٤ هـ في مصباح الزائر ص ٢٧٨ طبع مؤسسة آل**

البيت. بعد نقله لزيارة عاشورا ما هذا نصه: (قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس: هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير، وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله، ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان يكرران مئة مرة، وإنما نقلنا الزيادة من المصباح الصغير، فاعلم ذلك (فالسيد بن طاووس عنده نسخة خطية من المصباح الكبير للشيخ الطوسي وهذه النسخة مقابلة مع المصباح المخطوط بقلم مؤلفه الشيخ الطوسي ولم يوجد فيها الفصلان الأخيران من الزيارة واللذان يكرران ١٠٠ مرة. أي أن نسخة ابن طاووس تنتهي الزيارة فيها إلى ما قبل هذه الفصول الثلاثة كما تقدم في نسختي النقاش الرازي ونسخة مكتبة المرعشي النجفي وما يأتي من نسخة بخشي التوني ونسخة خواجة شير أحمد)).

والملاحظ عليه في هذا المقطع

ثانياً: ــ حيث تقدم أولاً في المداخلة السابقة ــــ أنه نقل نص كلام السيد ابن طاووس (رحمه الله) والذي تقدم تكراره مراراً.

وبدأ بتوضيحه بما هو متناقض فيه بين سطر وسطر !!!؟؟؟ فأرجو من الإخوة المتابعين التركيز معي جيداً حتى يتضح لكم تناقضه في كلامه في سطرين !!!!!!وهذا مما يثير العجب.

فلاحظ هذا المقطع من كلامه وهو ما ذكره بعد كلام السيد ابن طاووس (رحمه الله) كتفسير لكلام السيد .وإن كان كلام السيد ابن طاووس واضح كوضوح الشمس. (فالسيد ابن طاووس عنده نسخة خطية من

المصباح الكبير للشيخ الطوسي وهذه النسخة مقابلة مع المصباح المخطوط بقلم مؤلفه الشيخ الطوسي ولم يوجد فيها الفصلان الأخيران من الزيارة واللذان يكرران ١٠٠ مرة) فهو في هذا المقطع وإن كان قد أصاب كبد الحقيقة. إلا أنه فسر كلام السيد ابن طاووس (رحمه الله) بما هو نفس كلام السيد ابن طاووس، وإنما اختلف معه في تقديم وتأخير لبعض العبائر، (وفسر الماء بعد الجهد بالماء).

بل ينطبق عليه قول الشاعر الساخر:

كأننا والماء من حولنا   قوم جلوس حولهم ماء

وعلى كل حال لا إشكال لنا عليه في هذا المقطع، وإنما الإشكال والتناقض يظهر لكم جلياً فيما ذكره بعد هذا المقطع حيث قال: (**أي أن نسخة ابن طاووس تنتهي الزيارة فيها إلى ما قبل هذه الفصول الثلاثة كما تقدم في نسختي النقاش الرازي**) فلاحظ معي عزيزي المتابع كيف أنه في المقطع السابق فسر كلام ابن طاووس بأنه (**لا يوجد فيها الفصلان**)، وهنا قال (**تنتهي بما قبل هذه الفصـــول الثلاثة**) !!!! ولا ينقضي تعجبي من هذا التهافت الواضح وضوح الشمس في رابعة النهار. فكيف ســـاغ له أن يناقض نفسه بين سطر وسطر بشكل لا يصدر من صغار الطلبة المحصلين فضلاً عن المعمرين ومن ينسبون للتحقيق !!!!! فإذا كان هذا هو التحقيق فعلى التحقيق السلام. ولنقرأ جميعاً على التحقيق الفاتحة تسبقها الصلوات. إلا أن الأمر -وكما قدمنا ونعيده للأهمية- أن ما وقع منه من هذا التناقض، لم يقع اشتباهاً وإنما وقع عن قصد والتفات، وذلك باعتبار أنه ملتفت جداً لنسخة النقاش الرازي بأنها في نفسها لا يمكنه الاعتماد عليها، باعتبار أنها مجهولة المصدر، حيث إن النقاش الرازي نسخها على نسخة الماوراء النهري وهو مجهول بمعنى الكلمة، ونسخته لا يوجد لها طريق لنسخة الشيخ الطوسي(رحمه

الله)، وهو يريد أن يصححها بطريق يتفنن فيه - إلا أنه أخطأ التقدير تماماً - حيث إنه رام أن يجعل نسخة النقاش الرازي متطابقة تماماً مع نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) وهذا تقدم منه مراراً وتقدم الرد عليه ونفينا المطابقة بما لا مزيد عليه. فهو عندما ناقض نفسه هنا وقال أولاً أن نسخة السيد ابن طاووس لا يوجد فيها الفصلان، رأى أن هذا يتنافى مع دعوى المطابقة مع نسخة النقاش الرازي باعتبار أن نسخة النقاش الرازي لا يوجد فيها الفصول الثلاثة، فاستدرك مناقضاً لنفسه حتى تحصل المطابقة بين نسخة النقاش الرازي التي لا يوجد فيها الفصول الثلاثة وكذلك نسخة السيد ابن طاووس لا يوجد فيها الفصول الثلاثة. فهما متطابقتان بالقوة !!!!! فلم يتمكن من التنازل عن دعوى التطابق وإن أوقع نفسه في التناقض كما رأيتم.

ولاسيما إذا لاحظتم كلامه في ذيل العبارة المتقدمة قوله (**كما تقدم في نسختي النقاش الرازي ونسخة مكتبة المرعشي النجفي وما يأتي من نسخة بخشي التوني ونسخة خواجة شير أحمد**) فإن هذا يؤيد القول بأنه كان ملتفتاً ويحاول جاهداً وبكل طريقة حتى لو ناقض نفسه أن يثبت التطابق. باعتبار أنه إذا ثبت التطابق - ودون ذلك خرط القتاد - فتكون نسخة النقاش الرازي متصلة بنسخة المصنف الشيخ الطوسي (رحمه الله) لأن السيد ابن طاووس (رحمه الله) قال: بأن نسخته من المصباح الكبير والتي نقل منها الزيارة مقابلة مع خط المصنف الشيخ الطوسي جده لأمه (رحمه الله) وهذا الكلام تقدم شبيهه منا في مداخلة سابقة عندما قلنا بأنه اعتمد في إثبات دعواه على ركنين، والركن الأول يرجع إلى الركن الثاني، فكان الركن الأول إثبات نسخة النقاش الرازي، والثاني إثبات المطابقة بين نسخة النقاش الرازي مع نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله).

وثالثاً: إن الملاحظ أيضاً عليه أنه أغفل نقطة مهمة وأرسلها إرسال المسلمات وهي مسألة المصباح الصغير - الذي لا شك أنه للشيخ الطوسي (رحمه الله) - باعتبار أن السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) صرح في المقطع المتقدم من كلامه في كتابه مصباح الزائر: أنه نقل الفصلين اللذين يكرران مائة مرة من المصباح الصغير. حيث قال: **(وإنما نقلنا الزيادة من المصباح الصغير، فاعلم ذلك)** فإن مراد السيد ابن طاووس (رحمه الله) من الزيادة التي نقلها من المصباح الصغير هي الفصلان اللذان يكرران مائة مرة، باعتبار أنهما لم يكونا في نسخته من المصباح الكبير. فقام بنقلهما من المصباح الصغير. وهنا قد لاحظتم كيف أنه مرّ على هذه المسألة مرور الكرام تجاهلاً لها أو غفلة عنها وكلاهما غير مقبول ممن ينسب إلى التحقيق والتدقيق.

فإن ظاهر كلام السيد ابن طاووس (رحمه الله) في المقطع المذكور أنه يعتقد أن الزيارة مشتملة على الفصلين اللذين يكرران مائة مرة، وبما أنه لديه نسخة أو أصل كتاب جده المصباح الصغير كما تقدم واستقربنا ذلك، والزيارة في المصباح الصغير مشتملة على الفصلين فلا يوجد فيها نقص، فرأى لا بدية نقل الزيادة من المصباح الصغير، وبمقتضى أمانته العلمية أشار إلى أن نسخته من المصباح الكبير ناقصة فلا يوجد فيها الفصلان اللذان يكرران مائة مرة، وإنما نقلهما من كتاب المصباح الصغير والذي لا خلاف في كونه لجده الشيخ الطوسي. فكلا النقلين عن الشيخ الطوسي.

وجهة نظر:

ولا يبعد أن يكون السيد ابن طاووس (رحمه الله) أراد من ذلك الإشارة لنكتة مهمة يلتفت إليها اللبيب الفاحص.

وهي تظهر في جواب السؤال التالي: نقول أنه كان بإمكان السيد ابن طاووس (رحمه الله) أن ينقل الزيارة بكاملها من المصباح الصغير ولا يعمَد إلى

نقل القسم الأكبر منها من المصباح الكبير والفصلين من المصباح الصغير، فلماذا قام بهذا العمل. ؟؟؟

نقول في مقام الجواب:

لا يبعد أن يكون السيد ابن طاووس (رحمه الله) يريد بذلك الإشارة الملفتة إلى أن ما نقلته من المصباح الصغير هو الصحيح وأن النسخة من المصباح الكبير والتي لا يوجد فيها الفصلان المكرران مائة مرة غير صحيحة. فالسيد ابن طاووس في قرارة نفسه معتقد بصحة ما نقله من المصباح الصغير، وهذا لا ينسجم مع اعتقاده أيضاً بصحة ما نقله من المصباح الكبير، ولا يمكن أن نقول بأن السيد ابن طاووس (رحمه الله) يعتقد بعدم صحة ما في المصباح الصغير وصحة ما في المصباح الكبير، لأنه يجل عن أن يعتقد بعدم صحة شيء ويصر على نقله.

فلابد أن نقول في طريق الجمع بين كلامه وواقع حاله: أنه يعتقد بأن النسخة التي عنده من المصباح الكبير ناقصة وإن كانت مقابلة بخط المصنف، والصحيح هو ما في نسخة المصباح الصغير.

ولا سيما إذا لاحظتم أن السيد ابن طاووس (رحمه الله) عبر بصيغة المبني للمجهول بالنسبة للمقابلة **(وهو مُقَابَلٌ بخط مصنفه رحمه الله)** وهذا بظاهره يكشف عن أن المُقابِلَ غير معروف، فكأن السيد ابن طاووس (رحمه الله) يريد أن يقول: هذه النسخة مقابلة بخط المصنف إلا أن المقابل غير معروف. طبعاً هذا بحسب ظاهر العبارة.

فالنتيجة من كل هذا: أن سوق العبارة بلحاظ المُقَابِل المبني للمجهول، وتصريح السيد ابن طاووس بنقل الزيادة من المصباح الصغير، وسكوته عن نسخ المصباح الصغير، يعطي النتيجة التي ذكرناها وهي أن نسخة المصباح

الكبير التي عند السيد ابن طاووس (رحمه الله) ناقصة وأن الصحيح هو ما في المصباح الصغير.

رابعاً: إن الملاحظ عليه أنه بعد أن وقع في هذه الورطة بدأ بأسلوب لفت النظر لشيء آخر لا ربط له بنسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) حتى يشغل المتابع بأمر آخر عن التناقض الذي وقع فيه فبدأ بتسطير عناوين مثل عنوان (**السيد ابن طاووس المتخصص**) وبدأ بنقل مقاطع طويلة حول السيد ابن طاووس (رحمه الله) وارتباطه بالأدعية والكتب ووو... فنقل تحت هذا العنوان مقاطع طويلة نسخها من الذريعة للآغا بزرك الطهراني (رحمه الله). ثم بعد ذلك ذكر عنواناً آخر سماه (**جهد السيد ابن طاووس في الأدعية**) ذكر تحته كلاماً للسيد ابن طاووس (رحمه الله) ذكره في كتابه فلاح السائل. ثم ذكر بعد ذلك عنواناً آخر سماه (**العمل الموسوعي في الأدعية**) وذكر تحته كلاماً طويلاً نسخه من الذريعة للآغا بزرك الطهراني. وبه أنهى الكلام عن هذه النسخة.

وهذا لو لاحظته بعين التدقيق تراه كلاماً أجنبياً لا ربط له بمسألة نسخة السيد ابن طاووس من المصباح الكبير. ولا مسألة دعواه المطابقة. آمل من الإخوة الأعزاء التأمل ملياً فيما ذكرته وليرشدوني لمواطن الخدشة في كلامي ولهم بذلك الفضل عليّ.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

بعد أن انتهيت من الأمور الأربعة التي أوردتها على كلامه في كلامه عن نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) أود في هذه المداخلة وبشكل مختصر جداً أن أذكر تتميماً وخاتمة ألخص فيها ما انتهيت إليه في النقاش في خصوص هذه النسخة.

فهو متوجه لما ذكرته في المداخلة السابقة حول مختصر المصباح (المصباح الصغير) تحت عنوان (**وثالثاً**) وهو أن مسألة اختصار المطولات في ذلك الزمان وإلى عهد قريب كانت ظاهرة رائجة بين المصنفين، فتراه يؤلف كتاباً في فن من الفنون بشكل مطول ثم يختصره في كتاب آخر، ولا شك في أن المختصرات تكون مستلة من المطولات ولا يكون فيها زيادة عما في المطولات، هذا كقاعدة عامة في اختصار المطولات. وإذا رجعنا إلى كتاب مختصر المصباح أو ما يسمى بالمصباح الصغير والذي هو في واقعه اختصار لمصباح المتهجد، واختصره الشيخ الطوسي نفسه (رحمه الله) وكان ذلك لمبررات ذكرها (عليه الرحمة) في مقدمة الكتاب. مختصر المصباح. وأذكرها لكم تيمناً وإفادة واطلاعاً:

(بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً ، اعلموا رحمكم الله أني لما عملت عبادات السنة في الكتاب الذي سميته بمصباح المتهجد وجمعت فيه من العبادات ومختار الأدعية ما لا يكاد يوجد في كتاب مصنف ولا في مجموع مؤلف لأني جمعتها من مواضع متفرقة ومظان متباعدة وكان في ذلك غاية الأمنية لمن أراد هذا الجنس ومال إلى هذه الطريقة وسهل الله تعالى إتمامه، فكرت في أنه ربما استثقل الناظر فيه العمل بجميعه واستصعب القيام بأكثره ومل التحمل له أو يقطعه عن ذلك قواطع أو يشغله شواغل مما لابد منه من طلب المعيشة وتصغر نفسه وتضعف همته، فرأيت أن أختصر ذلك وأجمع منه جملاً لا يستثقلها العامل بها ولا يستصعبها الناظر فيها وأقتصر على ذكر أدعية مختارة جامعة للأغراض، وقوّى بعد ذلك عزمي ما كان سبق من قول بعض الأشراف الأجلاء الديانين المؤثرين لأفعال الخير والمحبين للتوفر على صالح الأعمال من عمل مجموع يجري هذا المجرى وهو ممن أوجبُ حقه وأوثرُ مرضاته، وأرجو أن يوفق الله لذلك ويسهله بمنه ولطفه فما المستعان به إلا فضله وما المرجو له إلا طوله وهو حسبي ونعم الوكيل).

فلاحظ عبارة الشيخ (رحمه الله) عندما قال: **(فرأيت أن أختصر ذلك)** أي يختصر كتابه مصباح المتهجد، المسمى بالمصباح الكبير. فعليه لابد أن يكون جميع ما في المختصر موجود في المطول إلا ما شذ، وفي الغالب يشار له. فما لم يشر له فهو على القاعدة. بأنه موجود في المطول. فعلى هذا تكون الزيارة المباركة بالشكل الذي نقله السيد ابن طاووس (رحمه الله) موجودة في المختصر ونفس ما هو في المختصر موجود في المطول.

فيثبت بذلك أن النسخة التي عند السيد ابن طاووس (رحمه الله) للمصباح الكبير مرت عليها ظروف أوجبت عدم كتابة الفصلين اللذين تكررا مائة مرة. وإلا فالنسخة الصحيحة بمقتضى هذا الوجه الذي ذكرته هي عين ما هو موجود في المختصر وزيادة، فلا يعقل أن يكون المختصر فيه ما ليس في المطول.

ومن جهة أخرى من المعروف أن الشيخ الطوسي ألف كتابه مصباح المتهجد ـ المصباح الكبير ـ عندما كان في بغداد، ومن يطالع تأريخ تلك الحقبة الزمنية يقدر تمام التقدير الظرف الذي مرّ به الشيخ الطوسي بل الشيعة بشكل عام، بل اشتهر وشاع أن الشيخ وشي به للخليفة العباسي في تلك الفترة بأنه يلعن كبار الصحابة فجيء به للخليفة وجيء بكتابه مصباح المتهجد فسأله عن ذلك فأنكر وسأله عن تفسير ما في الزيارة **(وابدأ به أولاً ثم الثاني والثالث والرابع)** فأجاب بأن الأول إبليس والثاني كذا والثالث كذا والرابع كذا، . وأما كتابه مختصر المصباح فلا شك في أنه ألفه بعد المصباح الكبير بفترة، والأقرب أنه ألفه بعد سفره للنجف الأشرف، ولا شك أن ظرف الشيخ الطوسي(عليه الرحمة) في النجف يختلف تماماً عن ظرفه عندما كان في بغداد. فيكون في النجف الأشرف على مشرفهـــا آلاف التحية والسلام، أكثر حرية وبعيداً عن ظرف التقية والخوف. فيكون ما سطره في كتابه مختصر المصباح ـ المصباح الصغير ـ هو الصحيح بحسب الرواية الواصلة إليه عن طريق السند المعروف للزيارة. فتأمـــل في ذلك كثيراً.

وأما الخاتمة فأقول: تحصـــل من جميع ما ذكرنا في المداخلة السابقة وما قبلها أن نسخة السيد ابن طاووس لا تخدم النتيجة التي رامها، بل هي على العكس تماماً، فإنها دليل شاهد على بطلان دعواه، وأن الصحيح هو النسخة المشتملة على الفصول الثلاثة بالكيفية التي ذكرها السيد ابن طاووس (عليه

الرحمة)، أعني فصل اللعن المكرر مائة مرة، وفصل السلام المكرر مائة مرة، وفصل اللهم خص أنت.

وإلى الملتقى في المداخلة الآتية فيما ذكـــــره حول النسخة الرابعة وهي نسخة بخشي التوني.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الخامسة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أحبتي المتابعين بعد أن انتهينا في الكلام معه في النسخة الثالثة وهي نسخة السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) وأثبتنا لكم أن ما رامه من إثبات التطابق بين نسخة النقاش الرازي مع نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) دونه خرط القتاد، باعتبار أن الركيزة الأساس التي يعتمد عليها هي إثبات التطابق بين النسختين ورأيتم في المداخلة السابقة كيف أنه كان على استعداد أن يناقض نفسه من أجل إثبات التطابق. وعلى كل حال إلى هنا لم يثبت له أي شيء مما كان في صدد إثباته فإن نسخة النقاش الرازي مرّ عليكم تفنيدها بما لا مزيد عليه، وبعدها نسخة المرعشي النجفي والتي عجبت لما رأيته يستند إليها مع ما فيها من العلل الكثيرة وقد مرّ عليكم ذلك. وبعدها نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) والتي رأيتم في المداخلات الثلاث السابقة كيف أنها تكون دليلاً ضد مدعاه لا معه. وأما النسخة الرابعة وهي نسخة بخشي التوني فهي التي سنتكلم عنها بإذن الله وحوله في هذه المداخلة، نسأل من الله العون والسداد إنه خير معين وهاد)

الكلام معه في النسخة الرابعة من نسخ القسم الأول الذي عنونه بعنوان

((النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها

السيد ابن طاووس !!!!)) وهذه النسخة الرابعة هي نسخة بخشي التوني، وكالعادة بدأ بذكر عناوين رئيسية ثم يذكر تحتها ما يريد ذكره. فبدأ بذكر (**مواصفات النسخة**) ثم (**خصوصيات النسخة**) ثم (**توثيقات نسخة التوني في جامعة طهران وخصوصياتها**) ثم بعد ذلك حشى الموضوع بصور كثيرة من المخطوطة تبلغ عشر صفحات !!!! وكما تلاحظون أنه حصل لديه تداخل بين العنوان الثاني والثالث، حيث كان العنوان الثاني خصوصيات النسخة، والثالث أيضاً مضافاً لتوثيقات النسخة ذكر مكرراً خصوصياتها. !!!!!!! والأمر سهل إن وقف على هذا المقدار من عدم الدقة. فنبدأ بعون الله معه بالعنوان الأول حيث قال:

((القرن التاسع الهجري

النسخة الرابعة نسخة بخشي التوني

نسخة مهمة جداً

اسم الكتاب: مصباح المتهجد

اسم المؤلف: الشيخ الطوسي

المكان الموجود فيها: جامعة طهران

الرقم العام: ٢٣١٢/٣

رقم القبض:

الرقم الخاص:

اسم الكاتب: بخشي بن حاجي محمد التوني

تاريخ النسخة: ١٢ جمادى الآخر سنة ٨٩٩ هـ

عدد أوراق النسخة: ٣٨٤ ورقة القياس للنسخة: ١٠×١٦

عدد الأسطر في كل صفحة: ٢٠ سطرا ،

نوع الخط:

النسخة المنقولة منها:

التصحيحات عليها: ـ عليها عدة تصحيحات من الناسخ وابنه وعدد من العلماء.

القراءات لها: فيها قراءة للشيخ كمال بن بخشي بن محمد التوني على المحقق الكركي)).

الملاحظ على هذا المقطع في آخره فقط وإلا ما ذكره في البداية لا إشكال فيه، وإن كان بعضه حشو وبلا فائدة، كعدد الأوراق !!! والرقم الخاص ـ الذي لم يذكره !!! والرقم العام !!! ورقم القبض !!! ومقاسات النسخة !!! وعدد أوراقها !!! وعدد الأسطر !!! نعم عند ذكره للنسخة المنقولة منها جعل مكان ذلك خطاً عرضياً (-) !!! فتكون هذه النسخة مجهولة المصدر، فقد حكم عليها نفسه ومن البداية، فصحيح أن ناسخها معلوم النسب، إلا أن النسخة التي اعتمد عليها في كتابة نسخته مجهولة، وهذا عيب أساسي في النسخة عندما تكون مجهولة المصدر، ولا سيما إذا لم تذكر عليها مقابلات تتصل بنسخة معتمدة. إلا أنه سيأتي أن الناسخ سيذكر أنه قابل نسخته على نسختين صحيحتين، بحسب تصريحه، وهناك لنا كلام طويل معه فانتظرونا.

وكذلك عند ذكره للتصحيحات عليها ذكر أن هذه النسخة عليها عدة تصحيحات من الناسخ وابنه وعدد من العلماء. وهذا المقطع لنا وقفة مهمة معه فيه سيأتي مكانها إن شاء الله تعالى في الكلام عن الزيارة في هذه النسخة، فلا تعجلوا علينا. وكذلك عند ذكره للقراءات عليها ذكر أن فيها قراءة للشيخ كمال بخشي بن محمد التوني على المحقق الكركي. وهذا المقطع أيضاً سيأتي الكلام معه فيه عندما يذكره مكرراً في خصوصيات النسخة مرتين

وفي توثيقات النسخة مرة، وسبق في هذا المقطع ذكره مرة واحدة، فيكون مجموع ذكره لهذه المسألة أربع مرات بشكل متلاحق ملفت للنظر، مع أن المسألة ليست بذات أهمية كبيرة حتى على فرض صحتها ولا تخدم هدفه !!!. وهذا غريب منه جداً. !!! هذا ما أردنا إلفات النظر إليه في هذا المقطع. ثم بعد ذلك ذكر تحت عنوان (**خصوصيات النسخة**) ما نصه:

((**خصوصيات النسخة:**

١/ أنها كاملة ومعلومة التاريخ والكاتب وعليها إجازة من المحقق الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المتوفى ٩٤٠ هـ للشيخ كمال بن بخشي التوني.

٢/ فيوجد في هامش ظهر ورقة رقم ٢٥٩ إجازة قراءة وعرض من الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المتوفى ٩٤٠هـ لكمال بن بخشي كويا ابن كاتب النسخة الذي مدحه الكركي في هذه الإجازة كما يلي:

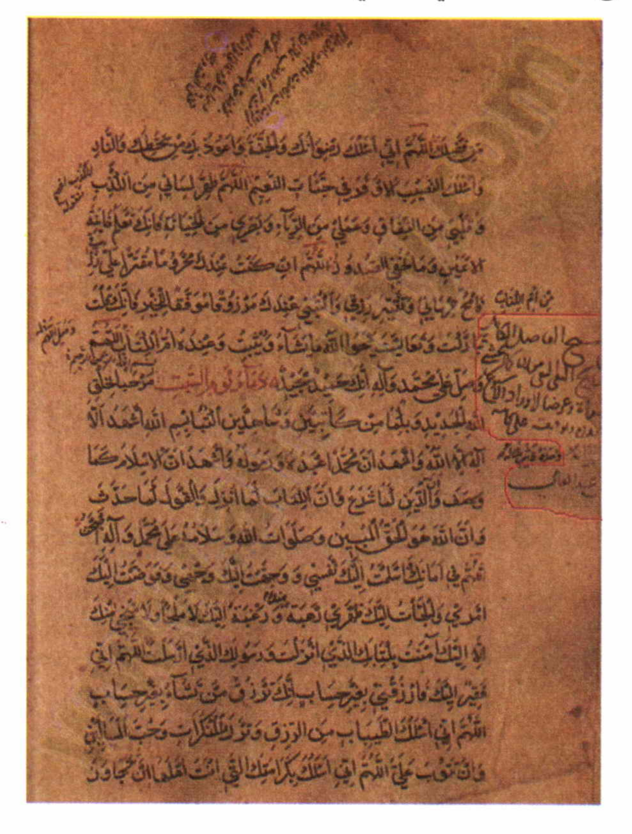
(... شيخ الفاضل الكامل الصالح التقي النقي مولانا كمال بن بخشي قراءة وعرضا لأوراد الأسبوع...قدره وتوفيقه على كاتبه الحمد لله [٨] علي بن عبد العالي)).

لفت نظر...

طبعاً أود لفت أنظاركم إلى أن الأرقام الموجودة في هذا المقطع وضعها في التصحيح الجديد، وإلا ففي الطرح القديم لا توجد الأرقام (١ . . . ، ٢ . . .) حيث إن ما أنقله لكم هنا هو آخر التصحيحات. إلا أنه لو لم يضع هذه الأرقام لكانت العبارة أصح، فإنه بعد وضع الأرقام حدث التكرار الذي سنشير إليه إن

شاء الله تعالى. ويبدوا أنه يتابع الإشكالات المطروحة عليه في الشبكة بشكل سريع، فبدأ بإدخال بعض التصحيحات الطفيفة، إلا أنه يبدوا مرتبكاً عند إدخال التصحيحات وعلى كل حال فلاحظ معي أخي العزيز هذا المقطع بتأمل بسيط، لترى أنه ذكر في الرقم (١ - . . . . .) ثلاثة أمور: الأول أن النسخة معلومة التأريخ. والثاني أنها معلومة الكاتب.

وهذان الأمران كررهما هنا بعد أن تقدما في مواصفات النسخة. وكذلك سيكررهما في توثيقات النسخة برقم (١ - . . . . .) ورقم (٢ - . . . . .) !!! إلا أن هذا ليس غريباً لديه فهو يكرر بفائدة وبلا فائدة كالعادة !!! والثالث إجازة المحقق الكركي (رحمه الله) للشيخ كمال بخشي التوني كما ادعاه.

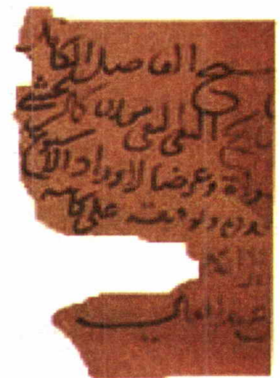


وهذا الأمر سيكرره أيضاً في الرقم (٢ - . . . . .) كما لاحظتم، وسنناقشه فيه إن شاء الله تعالى.

وكما لاحظتم أعزائي العبارة المتقدمة، حيث ذكر تحت الرقم (٢ ـــ . . . . .) تكراراً لما تقدم في رقم واحد وتقدم في مواصفات النسخة وفي هذا الرقم يكون تكراره الثالث، وسيأتي

الرابع في (**توثيقات النسخة**). !!!!

ولا يخفى على المتتبع أن اعتماده على ادعاء الإجازة من المحقق الكركي (عليه الرحمة) إنما هو بناءً على ما شاهده في حاشية صفحة من صفحات المخطوطة في جانبها وبشكل مختصر جداً وتعبير مبهم من حيث المجيز الذي ادعى أنه المحقق الكركي بضرس قاطع !!!. فلاحظ معي أخي العزيز الصورة التالية لترى الحاشية في جانبها والتي جعلت عليها دائرة لتميزها. وسوف أضعها أيضاً في صورة مستقلة لكي تكون واضحة بشكل أكبر.



وهنا أضع لكم صورة الإجازة مقصوصة بمفردها لتكون واضحة:

فالملاحظ على كلامه مقارنة بما هو مذكور في الصورة حيث إن نسبته الإجازة للمحقق الكركي (رحمه الله) كان اعتماداً على هذه القطعة الصغيرة غير واضحة الخط ولا الاسم، فإنه وكما ترون من الصورة أن اسم المجيز لم يظهر منه إلا عبد العالي على احتمال، فهو بمجرد أن رأى كلمة (**عبد العالي**) جزم بكونه المحقق الكركي ولم يورد ما ذكره بنحو الاحتمال وتصور أنه عثر على مغنم كبير !!!. وهذا لا ينسجم إلا أذا قلنا بواحد من أمرين: إما أنه يعلم الغيب ونحن لا نعلم بذلك؟؟؟ أو أن عبد العالي لا يوجد من تسمى به إلا المحقق الكركي؟؟؟ وكلاهما لا يمكن القبول بهما.

فالنتيجة: أن هذه الإجازة مجهولة المجيز، فلا يمكن الجزم بكونه المحقق الكركي، إلا أنه ـ وكما رأيتم عبارته ـ جزم كعادته بأنه المحقق الكركي، تدعيماً للنسخة مهما أمكن أو لم يمكن كما في المقام.

ومن جهة أخرى أقول: لو سلمنا وتنزلنا أن هذه الإجازة معلومة المجيز وأنه المحقق الكركي لكمال بخشي التوني، فإنما هي لخصوص أوراد الأسبوع ومضمونها أن المجيز أجاز لكمال بخشي قراءة وعرضاً أوراد الأسبوع، يعني أدعية الأسبوع من السبت إلى الأحد أو من الأحد إلى السبت. بينما إذا لاحظتم عبارته ترون أنها توهم أن الإجازة من المجيز لكمال بخشي لكامل النسخة؟؟؟ فلاحظ معي نص عبارته: (... **وعليها إجازة من المحقق الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المتوفى ٩٤٠ هـ للشيخ كمال بن بخشي التوني**...) أي على النسخة. !!!

وهذا لو حملناه على أحسن المحامل فهو تسامح وتساهل وعدم تدقيق في بيان معنى الكلام المنقول، لا ينبغي صدوره من طلبة العلم العاديين، فضلاً عمن ينسبون للتحقيق والتدقيق. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وإلى الملتقى في المداخلة الآتية لإكمال الكلام معه فيما ذكره تحت عنوان (**توثيقات نسخة التوني في جامعة طهران وخصوصياتها**) إن شاء الله تعالى.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...



المداخلة السادسة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

إخوتي الأعزاء لازال كلامنا معه حول ما ذكره بشأن النسخة الرابعة من القسم الأول وهي (**نسخة بخشي التوني**)، وحيث إنه تقدم الكلام معه في المداخلة السابقة فيما ذكره تحت عنوان (**مواصفات النسخة**) وما ذكره تحت عنوان (**خصوصيات النسخة**) وبينا لكم بعض وجوه المناقشة فيما ذكره هناك، وما وقع فيه من اشتباهات كثيرة، وخلط بين الأقسام، حيث كان يكرر بشكل عشوائي في بعض الأمور في كل العناوين، وقد رأيتم كيف أنه ذكر - على سبيل المثال - مسألة إجازة كمال بخشي التوني وادعى أنها من المحقق الكركي اعتماداً على احتمال ضعيف جداً وبينا لكم بطلان ذلك. وكرر الكلام عن هذه الإجازة المزعومة في (**مواصفات النسخة**) وفي (**خصوصيات النسخة**) وفي (**توثيقات النسخة**)، وهذا عجيب منه جداً، وما عشت أراك الدهر عجباً، وإن تعجب فعجب قولهم؟؟؟ وعلى كل حال ففي هذه المداخلة إن شاء الله تعالى نناقشه فيما ذكره تحت عنوان (**توثيقات النسخة**) طبقاً لما ذكره مجدداً وبعد التصحيح الذي أدخله على بعض

المحاضرات، ونشير إلى مواطن الاختلاف بين القديم والجديد، ونسأل من الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

ذكر في ضمن كلامه عن النسخة الرابعة وهي (**نسخة بخشي التوني**) تحت عنوان (**توثيقات نسخة التوني في جامعة طهران وخصوصياتها**):

((توثيقات نسخة التوني في جامعة طهران وخصوصياتها:

الكاتب معلوم.

وتاريخها معلوم.

وهي تامة من الأول حتى الآخر، قال كاتب النسخة في الآخر: (و اتفق الفراغ من تنقيحه وتسويده في روضة إمام الجن والأنس إمام علي بن موسى الرضا عليه الصلاة والسلام ضاحي يوم الخميس أثنا عشر من شهر جمادى الآخر سنة تسع وتسعين وثمان مائة على يد العبد الفقير العاصي المحتاج إلى رحمة ربه الهادي بخشي بن حاجي محمد توني) انظر الصورة في آخر النسخة والفهرست لمكتبة جامعة طهران ج٩ص١٩٤٤الزيارة كما في نسخة مشهد تماما.عليها تصحيحات وبعض الإجازات. فقد جاء في وجه ورقة رقم ٢٥٩ إجازة قراءة وعرض من الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المتوفى ٩٤٠هـ لكمال بن بخشي كويا ابن كاتب النسخة الذي مدحه الكركي في هذه الإجازة كما يلي: (.. شيخ الفاضل الكامل الصالح التقي النقي مولانا كمال بن بخشي قراءة وعرضا لأوراد الأسبوع... قدره وتوفيقه على كاتبه الحمد لله.علي بن عبد العالي)).

لفت نظر...

قبل الدخول في ذكر الملاحظات عليه في هذا المقطع أود لفت نظركم أعزائي المتابعين إلى أنه أدخل بعض التصحيحات الطفيفة على هذه المحاضرة. وهي ليس بذات أهمية فلذلك أعرضنا عن ذكرها و التعقيب عليها.

ملاحظات وليس مناقشات:

وعلى كل حال فإن ما ذكره في المقطع المذكور أعلاه، في الأرقام المتقدمة بدأ بالرقم (**١ـ الكاتب معلوم**) وإلى الرقم (**٤ـ عليها تصحيحات وبعض الإجازات**) لم يكن فيه شيء جديد أصلاً وإنما كله تكرار لما تقدم في (**مواصفات النسخة**) وفي (**خصوصيات النسخة**) فلاحظوا معي أحبتي في الله ليتبين لكم مدى الدقة التي عنده؟؟؟ :

ذكر هنا ـ أي في المقطع المذكور أعلاه ـ في الرقم (**١ـ الكاتب معلوم**) وفي الرقم (**٢ ـ وتأريخها معلوم**) وفي الرقم (**٣ ـ وهي تامة من الأول حتى الآخر**) يعني (كاملة ؛ وهذا نفسه ذكره في نفس الصفحة تحت عنوان (**خصوصيات النسخة**) بقوله: (١ ـ **أنها (كاملة) و(معلومة التأريخ) و(الكاتب)** !!!! هل لاحظتم هذا الكلام أعزائي المتابعين؟؟؟ وكيف أنه سطر في توثيقات النسخة عين ما سطره في خصوصيات النسخة. إلا أنه عكس بينهما، فما ذكره في خصوصيات النسخة أولاً جعله في توثيقات النسخة آخراً. ؟؟؟.

وهذا شيء جميل جداً منه أن يقوم بهذا التفنن !!! حتى يحصل التغاير لا أقل في الرتبة بين الكلامين؟؟؟ !!!؟؟؟ فلاحظ التغيير عزيزي بين الكلامين !؟!؟ !؟ !:

(كاملة، ومعلومة التأريخ، ومعلومة الكاتب)

(معلومة الكاتب، ومعلومة التأريخ، وكاملة)

ولعلّه تنطبق عليه القاعدة البلاغية رد الصدر على العجز؟؟؟ والذي يستشهد لها بقول الشاعر الساخر:

كأننا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم ماء

إلا أنها تطبق في الشعر لا في المطالب العلمية والتقسيمات المنطقية.

فما فعله لم يسبقه به أحد. !!!!!؟؟؟؟ هذا بالنسبة للأرقام من ١ إلى ٣.

وكذلك بالنسبة للرقم (٤ .....) المذكور أعلاه، فإنه تكرار لما تقدم منه في (**خصوصيات النسخة**) وهذا ما ذكره هنا في توثيقات النسخة:

(٤ ـ عليها تصحيحات وبعض الإجازات... فقد جاء في وجه ورقة رقم ٢٥٩ إجازة قراءة وعرض من الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المتوفى ٩٤٠هـ لكمال بن بخشي كويا ابن كاتب النسخة الذي مدحه الكركي في هذه الإجازة كما يلي:

(.. شيخ الفاضل الكامل الصالح التقي النقي مولانا كمال بن بخشي قراءة وعرضا لأوراد الأسبوع...قدره وتوفيقه على كاتبه الحمد لله.علي بن عبد العالي).

فإنه تكــــرار لعين ما تقدم في خصوصيات النسخة. !!!! وهذا هو ما ذكره تحت عنوان (**خصوصيات النسخة**):

((وعليها إجــازة من المحقق الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المتوفى ٩٤٠ هـ للشيخ كمال بن بخشي التوني).

٢ . فيوجد في هامش ظهر ورقة رقم ٢٥٩ إجازة قراءة وعرض من الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المتوفى ٩٤٠هـ لكمال بن

بخشي كويا ابن كاتب النسخة الذي مدحه الكركي في هذه الإجازة كما يلي: (.. شيخ الفاضل الكامل الصالح التقي النقي مولانا كمال بن بخشي قراءة وعرضا لأوراد الأسبوع...قدره وتوفيقه على كاتبه الحمد لله.علي بن عبد العالي)).

فالنتيجة: أن ما ذكره في الأرقام الأربعة هو عين ما تقدم في (**خصوصيات النسخة**) واللطيف أن كلا الكلامين في صفحة واحدة لم يفرق بينهما إلا أسطر قلائل؟ ؟ !!؟ وما أدري ما هو هدفه من هذا التكرار. ؟ ؟ ؟ ؟ لابد أن يوجه السؤال له ليجيب علنا نقتنع بجواب.

هذا كله بالنسبة لما ذكره في الأرقام الأربعة المتقدمة الذكر. وقد بينت لكم أنه لم يأت بجديد فيها وإنما هو تكرار بالحرف الواحد لما تقدم منه، ولعل ذلك صدر منه للغفلات المتكررة أو لتكثير السواد. . .وهو مما لا ينبغي صدوره من الباحث المنصف، فضلاً عمن ينسب للتحقيق.

وأما بالنسبة لما ذكره في بقية الأرقام بدأ من الرقم (٥) إلى الرقم (٧) فهو في الواقع كَالَ به على نفسه واعترف بدليل ضده لا يمكنه الفرار منه بأي حال من الأحوال. فإنه عندما ذكر ما نصه في الرقم (٥): (**٥. هذه النسخة مقابلة بنسختين صحيحتين كما ذكر الناسخ.فقد جاء في ورقة ٣٠٤ في الهامش ما نصه: (بلغ مقابلة بنسختين صحيحتين في الحائر صلوات الله على ساكنها السلام) بخط كاتب النسخة. انظر الصورة).**

فإن ما ذكره في هذا المقطع من كلامه فيه زبدة المخاض في نقاشنا معه في هذه النسخة وبه ـ إن شاء الله تعالى ـ سوف نبين لكم أن ما ذكره (بخشي

التوني) في الحاشية بالنسبة للزيارة هو الصحيح وهذا سيأتي الكلام عنه إن شاء الله.

فدققوا معي في ذلك جزاكم الله خيراً. ولنبدأ معه بما ذكره في الرقم (٥): (**هذه النسخة مقابلة بنسختين صحيحتين كما ذكر الناسخ. فقد جاء في ورقة ٣٠٤ في الهامش ما نصه: (بلغ مقابلة بنسختين صحيحتين في الحائر صلوات الله على ساكنها السلام) بخط كاتب النسخة).**

انظر الصورة وهنا أرفع لكم الصورة التي يشير بهذا الكلام لها ثم بعد ذلك أدرج لكم التعليق...

فأقول: أعزائي المتابعين إذا لاحظتم الصورة في خصوص الحاشية الجانبية المحاطة بالخط الأحمر، فإنها هي ما أراده بالكلام المذكور آنفاً. والذي اعترف بأن هذا الخط هو خط الكاتب للنسخة هو بخشي التوني، وبه يبين لنا **(بخشي التوني)** أن هذه النسخة التي بين أيديكم مقابلة على نسختين صحيحتين في الحائر الحسيني، يعني كربلاء المقدسة **(بلغ مقابلة بنسختين صحيحتين في الحائر صلوات الله على ساكنها السلام)** فهذا الخط هو خط الكاتب **(بخشي بن محمد التوني)** باعترافه. وبعد اتضاح هذا الكلام أقول: إن ما ذكره بخشي التوني من مقابلة هذه النسخة بنسختين صحيحتين يحتمل أمرين: فإما أن يكون هو المقابل، وإما أن يكون غيره هو الذي قابل.

وعلى كلا التقديرين لا يفترق الحال كثيراً فإننا سوف نركز الكلام على النحو الأول، وحتى على النحو الثاني لابد وأن يفرض أن هذا المقابِل معتمد لدى بخشي التوني وعلى إثر ذلك كتب هذه الحاشية. فإذا قلنا أن بخشي التوني هو المقابل لهذه النسخة على نسختين صحيحتين فلابد أن يكون الحال هكذا: بأن قام بخشي التوني بكتابة نسخته أولاً ثم بعد الانتهاء منها قام بمقابتلها على نسختين يعتقد بصحتهما.

رجاء دققوا معي أحبتي في هذا الكلام، وهنا أراني ملزماً ببيان معنى المقابلة وما هي وظيفة المقابل.

بيان معنى المقابلة:

أعزائي المتابعين: المقابلة لابد فيها من أن تكون هناك نسختين، ولتكن نسخة (أ) ونسخة (ب) فالنسخة الأولى هي المقَابَلة بالفتح، والنسخة الثانية هي المقابل بها.

وظيفة المقابل:

فيقوم المقابِل بالمقارنة بين النسخة (أ) والنسخة (ب). بأن تفرض النسخة (ب) هي الأصل وعليها يصحح ما هو في النسخة (أ). فإذا وجد شيئاً في النسخة (ب) غير موجود في النسخة (أ) لابد أن يضيفه فيها طبقاً لما هو في النسخة (ب). وطبعاً لابد أن يضيفه في حاشية النسخة (أ). هذا هو معنى المقابلة بشكل مختصر.

والذي قام به (بخشي التوني) هو هذا العمل، فإنه بعد أن كتب نسخته على نسخة غير معروفة قام بمقابلتها على نسختين صحيحتين عنده. وكتب في

الحاشية المقطع المذكور **(بلغ مقابلة بنسختين صحيحتين في الحائر صلوات الله على ساكنها السلام)**.

وهنا أقول: أن ما ذكره باعترافه بأن هذه العبارة هي من خط كاتب النسخة (بخشي التوني).

وسيأتي إن شاء الله تعالى ذكره لبعض الشواهد الكثيرة للحواشي التي على هذه النسخة بأنها من الكاتب نفسه.

فلابد أن يلتزم بهذا الكلام بأن الحواشي وبالخصوص هذه الحاشية للمقابلة هي من كاتب النسخة. لأنه سوف يأتي إن شاء الله تعالى إنكاره لحاشية مهمة مرتبطة بالزيارة بأنها ليست من كاتب النسخة مع أننا سنبين لكم أن الخط متطابق تماماً بين الحاشية التي ذكر فيها المقابلة والحاشية المرتبطة بالزيارة.

فانتظرونا في المداخلة الآتية، وإن شاء الله نبين لكم بقية الكلام عن الرقم (٦) و (٧) وكذلك نبين الكلام عن الزيارة المباركة. و به نختم الكلام عن هذه النسخة.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة السابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا معه فيما ذكره حول نسخة بخشي التوني، وهي النسخة الرابعة من القسم الأول، وناقشناه فيما تقدم حول (**خصوصيات النسخة**) وجزءاً مما ذكره حول (**توثيقات النسخة**)، حيث إنه ذكر في توثيقات النسخة وخصوصياتها سبعة أمور تقدم نقاشه في رقم (١) إلى نهاية الرقم (٥) وبقي نقاشه فيما ذكره في الرقم (٦) و (٧)، وباعتبار أنه في الرقمين الأخيرين لم يذكر شيئاً مهماً بقدر ما هو استشهادات بأمور سوف نستفيد منها في بيان بطلان مدعاه وذلك عندما نتكلم عن الزيارة المباركة في هذه النسخة، إلا أن الذي نود التأكيد عليه هو خصوص ما ذكرته في الرقم (٥). وإن شاء الله تعالى بهذه المداخلة ننهي الكلام معه في هذه النسخة الرابعة وهي نسخة بخشي التوني وبذلك أيضاً ننهي الكلام معه في المحاضرة الثانية، ومن الله نسأل العون والسداد إنه خير معين وهاد).

إخوتي الأعزاء انتهينا في نقاشنا معه فيما ذكره في الرقم (٥) والذي ذكر فيه المقابلة التي كانت في حاشية الصورة التي تقدم نقلها في المداخلة السابقة وهناك ذكرنا لكم أنه اعترف بأن هذه المقابلة هي بخط الكاتب للنسخة

(بخشي التوني)، وباعتبار أن ما ذكره في الرقم (٦) والرقم (٧) ليس له ذات أهمية إلا بقدر الاستشهاد، فنذكره للمراجعة فقط وبعده ننتقل لما ذكره في شأن الزيارة المباركة.

((٦- إمضاء لبعض العلماء: فقد جاء في وجه ورقة ٤١ وورقة ٣٠٤ خط وختم و إمضاء جمال الدين الحسيني الجرجاني.

ويوجد في وجه ورقة ٤٣٠ خط سعيد بن شمس المدني.

٧- ويوجد تواريخ في مجموعة من الصفحات وحواشي بخط الناسخ التوني:

١/ ففي ورقة ١٢٤ في الهامش قال رسول الله (ص) طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة تحت كل ذنب استغفر الله. كتب هذا الحديث في روضة أبو (كذا) إبراهيم إمام موسى بن جعفر و إمام محمد الجواد عليهما السلام. العبد بخشي في غرة شهر جمادة الآخر سنة أثني عشر وتسعماية)

٢/ وفي ورقة ٢٢٠ جاء فيها للكاتب ما نصه: (نجف: قراءة هذا الدعاء المبارك عند رأس إمام المؤمنين ووصي رسول الله و الخليفة من بعده علي بن ابي طالب عليه السلام عند طلوع الفجر الخامس و العشرين من شهر رجب المرجب سنة أثني عشر وتسعمايه). و الدعاء هو: اللهم عرفني نفسك...

٣/ وفي هامش ورقة ٣٩٤ نقل كاتب النسخة عن الشيخ علي عبد العالي الكركي تعليقاً على فقرة الحديث (خلا ناصب لنا أهل البيت) بقوله (المراد من ينصب العداوة لأهل البيت عليهم السلام صريحا أو أن يظهر من أحواله ذلك بكراهية ذكرهم وظهور علامات الإعراض عن فضائلهم ومناقبهم... لمحبيهم بسبب محبتهم و الغالي و المجسم و الخارجي كالناصب ع ل مد الله ظلاله العالي. كتبه العبد بخشي بن حاجي محمد في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام.

٤/ وفي ورقة ٣١٨ مقابلة للدعاء فيما يقال عند الإفطار "اللهم إني أسألك من فضلك " ولكنها غير واضحة.

٥/ وفي ورقة ٤٠٦ بالهامش ما يلي: أي عمل دعاء أم داوود:(عملت بهذا الدعاء عند الحسين عليه السلام يوم النصف في رجب بعد زيارة الكاظمين و العسكريين عليهما السلام سنة خمسة عشر وتسعمايه...

وفي نفس الصفحة: (انتهى قراءة هذا الدعاء عند رأس الحسين عليه السلام تحت قبته يوم خمسة عشر... سنة أربع عشر وتسعمايه)

٦/ وفي نفس الصفحة: انتهى قراءة هذا الدعاء عند أمير المؤمنين علي عليه السلام يوم النصف من رجب سنة أربع وتسعمايه.

٧/ وفي هامش نفس الصفحة: قرأت هذا الدعاء عند أمير المؤمنين عليه السلام يوم النصف من رجب سنة ستة عشر وتسعماية.

٨/ وفي نفس الصفحة: قرأت هذا الدعاء عند أمير المؤمنين مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام يوم النصف من رجب سنة سبعة عشر وتسعمايه.

٩/ وفي نفس الصفحة: قرأت هذا الدعاء عند إمام الضامن علي بن موسى الرضا عليه السلام يوم النصف من رجب سنة ثمان عشر وتسعمايه.

١٠/ وفي صفحة عنوان المجموعة الخطية يوجد تاريخ ولادة ميرزا سيد محمد في ٨ شعبان سنة ١١٢٥ هـ وتملله بخط أبيه.

١١/ ودعاء النيروز ملحق في الصفحات الأخيرة من غير الكتاب وفي هامش الزيارة.

١٢/ نقل بعض الأحاديث من كامل الزيارة. وكتب في الحاير

١٣/ ونقل وقال الكاتب في دعاء زيارة عاشوراء:قرأت هذا الدعاء في قبة أبي عبد الله عند وجهه في يوم عاشوراء سنة ثلاث عشر وتسعمايه. حرره العبد بخشي.

١٤/ و قال أيضا: قرأت هذا الدعاء سنة ستة عشر وتسعمايه يوم عاشوراء.

وغيرها من مزايا وتعليقات.

وهذه النسخة أول مرة تخرج لعالم التصوير حيث صورت بعد إلحاح وسعي استغرق أكثر من ٧ أيام)).

فكما لاحظتم أعزائي المتابعين أنه ذكر تحت الرقم (٦) مسألة لا مدخلية لها بتاتاً لتوثيق النسخة، فإن مجرد وجود ختم على المخطوطة أو كتابة بخط عالم من العلماء لا يدل بأي نوع من الدلالات على توثيق النسخة.

إلا لمن افتقر للتوثيق فإنه يتمسك بأي شيء حتى لو لم تكن فيه أي فائدة.

وكذلك ما ذكره تحت الرقم (٧) فإنه سرد تحت هذا الرقم (١٤) مورداً من الكتابات على النسخة وفي بعضها صريح أنها من الكاتب (بخشي التوني) أو من بعض العلماء. ولاحظتم عبارته أنه اعتبر ذلك من الأمور التي توثق النسخة، . ؟؟؟

إلا أن الصحيح أن هذه الموارد بأجمعها هي مدارك ضده وإن غفل عن ذلك غفلة كبيرة. ؟؟؟!!!

ولنلاحظ بعض الموارد التي صرح فيها بأنها من خط الناسخ **(بخشي التوني)**

طبعاً بداية نفسه صرح بذلك عندما قال: ((٧ . **ويوجد تواريخ في مجموعة من الصفحات وحواشي بخط الناسخ التوني)).**

وفي رقم (١) تحت الرقم (٧) ((**كتب هذا الحديث في روضة أبو (كذا) إبراهيم إمام موسى بن جعفر وإمام محمد الجواد عليهما السلام. العبد بخشي في غرة شهر جمادة الآخر سنة أثني عشر وتسعماية**))، فهنا يصرح بأن كاتب هذا الحديث هو بخشي التوني، عندما قال: ((**العبد بخشي..**))، وفي الرقم (٣) تحت الرقم (٧) قال ما نصه: ((**كتبه العبد بخشي بن حاجي محمد**))

وكذلك في بقية الموارد تجده يعبر بـ(قرأت هذا الدعاء) وظاهر الحال أنه نفس كاتب النسخة (بخشي التوني). فراجع بقية الموارد الأربعة عشر تجد أنه إما مصرح فيها باسم الكاتب أو حسب الظاهر أنها منه.

فالنتيجة التي نروم الوصول إليها هي أن قسماً كبيراً من الحواشي الموجودة على هذه النسخة هي من نفس الكاتب **(بخشي التوني)** ولا أقل أن بعضها منه.

وبعد هذا ننتقل بكم أحبتي في الله إلى ما ذكره في آخر كلامه عن هذه النسخة الرابعة من القسم الأول وهي نسخة (بخشي التوني).

طبعاً لا يخفى عليكم أنه حشى كلامه عن هذه النسخة بصور كثيرة من المخطوطات تبلغ عشر صور في وسط الصور بدأ الكلام عن الزيارة حيث إنه بعد الصورة الخامسة التي تكون بداية

الزيارة منها، قال

ما نصه:

((نص الزيارة:زيارة عاشوراء في هذه النسخة كما في نسخة المكتبة الرضوية المتطابقة مع كلام السيد ابن طاووس ونسخته المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي)).

فلاحظوا معي أعزائي المتابعين تصريحه بأن زيارة عاشوراء في هذه النسخة هي كما في نسخة المكتبة الرضوية.

وهذا ما يؤكد الاستظهار الذي تقدم ذكره منا، من أن المصدر لبقية نسخة القسم الأول وهي أربع نسخ هو نسخة النقاش الرازي، والتي عبر عنها هنا بنسخة المكتبة الرضوية؟؟؟

وفي ما تقدم أثبتنا لكم أن نسخة النقاش الرازي في نفسها لا يمكن الاعتماد عليها لابتلائها بكثير من الأمور، كان من أهمها أنها منقولة من نسخة مجهولة الناسخ وهو الماوراء النهري .وهو يعلم ذلك علم اليقين إلا أنه حاول التغافل عن ذلك كالعادة ـ وكذلك لا طريق لها بنسخة المصنف أو أي نسخة أخرى، إلا ما ادعاه ـ دعوى جزافية ـ من أنها مطابقة لنسخة السيد ابن طاووس (عطر الله رمسه)؟؟؟؟؟.

وهذا تقدم وقلنا: دون إثباته خرط القتاد.

فلاحظوا إصراره على المطابقة بين نسخة النقاش الرازي مع نسخة السيد ابن طاووس (عليه الرحمة)، فإنه يتوجس خيفة من أن يكتشف عدم التطابق بين النسختين، فينهدم جميع البناء الذي شيده على دعوى لا أساس لها، كما تقدم بيان ذلك كله ورده بالبرهان القاطع، فهو بهذا التكرار لمسألة المطابقة يريد أن يجعل مسألة المطابقة من المسائل المسلمة في ذهن القارئ حتى لا يتسنى لأحد النقاش فيها، فلذلك تراه يؤكد ويكرر بمناسبة وبغير مناسبة على مسألة المطابقة.

وكذلك بعد الصورة العاشرة التي تكون نهاية الزيارة إليها قال ما نصه:

((وفي هذه الصفحة كتب بالهامش بخط مغاير لأصل النسخة: (ومعاوية ويزيد بن معاوية عليهم منك اللعنة منك أبد الآبدين وهذا يوم فرحت به آل زياد و آل مروان عليهم اللعنة بقتلهم الحسين عليه السلام فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب الأليم.

اللهم أني أتقرب إليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا و أيام حياتي بالبراءة منهم واللعن عليهم والمولاة لنبيك عليهم السلام. ثم تقول: اللهم ألعن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك اللهم ألعن العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت على قتله. اللهم ألعنهم جميعا تقول ذلك (مائة

مرة) ثم تقول: السلام عليك يا أبـا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك عليك مني سلام الله أبـدا مـا بقيت وبقـي الليـل والنهـار ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتكم. السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين (تقول ذلك مائة مره) وتقـول: اللـهم خـص أنـت أول ظـالم بـاللعن و أبـدأ بـه أولا ثم الثاني و الثالث والرابع اللهم ألعن يزيد خامسا و ألعن عبيد الله بن زياد و ابن مرجانه وعمر بن سعد وشمـرا وآل أبـي سفيان و آل مروان إلى يوم القيامة.

وآخر الزيارة اللهم ألعن أبا سفيان ثم تسجد وتقـول: اللهم لك الحمد...) والخط جديد مما ينبئ عن أنه أجنبي عن النسخة.

بـل والنسخة مملـوءة مـن أولهـا إلى آخرهـا بالحواشـي والتعليقـات والتوضيحات ونقل الروايات في مختلف المناسبات لكل دعاء أو زيـارة ومنهـا هـذه الزيـارة فقـد نقـل روايـات كـثيرة في فـضل زيـارة الإمـام الحسين عليـه الـسلام عـن كامـل الزيـارات وعـن العلامـة الحلـي وغـيره ممـا ينبـئ أن الهـامش لا صـلة لـه بأصـل النـسخة ويكون مـا كتـب مـن السلام واللعن المكرر ١٠٠ مرة خارج عن أصل الزيارة. والله العالم)).

فلاحظـوا معـي أعزائـي بـوركتم وبـوركـت أفهـامكم قولـه بدايـة المقطـع هنــا: ((وفي هــذه الــصفحة كتــب بالهــامش بخــط مغــاير لأصــل النسخة))؟؟؟

فهـو هنـا يـصرح بـأن الخـط الـذي في هـامش هـذه الـصفحة مغـاير لأصـل النسخة. ؟ . . . ومـا نـدري مـا هـو مـراده مـن المغـاير، ؟ . . . فهل يقـصد أن كاتـب الأصل هو غير كاتب الحاشية. ؟

مع أنه فيما تقدم ونقلنا لكم كلامه عن المقابلة، وأنها في الحاشية وهي بخط الكاتب (بخشي التوني) وكذلك الموارد الأربعة عشر التي سطرها تحت الرقم (٧) وتقدم نقلها بكاملها، فإنه هناك صرح بأن تلك الحواشي جلها أو قسم كبير منها هي من الناسخ أو ولده أو بعض العلماء.

إلا أنه عندما وصل إلى هذه الحاشية بدأ بإرسال دعاواه الجزافية بأن ما هو موجود في هذه الحاشية هو بخط جديد أو بخط مغاير لخط الأصل. ؟

فهل هكذا تكون الموضوعية لدى من ينسبون للتحقيق. ؟، مع أن المدقق في الخطين وبالأخص المقابلة التي تقدمت مع ما ذكر في هذه الصورة لا يجد فرقاً بينهما تماماً.

فلاحظ معي عزيزي نفس الخط في المقابلة المتقدمة والتي اعترف بأنها بخط كاتب النسخة (بخشي التوني) مع الخط في هذه الحاشية والتي ادعى بأنها بخط جديد ومغاير لما في الأصل. ؟؟؟!!

هذه صورة صفحة المقابلة:



وهذه صورة الحاشية في آخر الزيارة والتي ادعى أنها ليست من كاتب النسخة؟

مع أننا ذكرنا لكم فيما تقدم حقيقة المقابلة ونعيده هنا لتعم الفائدة:

وهي أن حقيقتها: بأن يقوم المقابل ـ وهو في مقامنا نفس كاتب النسخة ـ بمقابلة النسخة الفرع على نسخة الأصل، فما وجده في نسخة الأصل وليس موجوداً في نسخة الفرع أضافه في حاشية النسخة الفرع.

وهذا عينه ما حصل مع (بخشي التوني) كاتب هذه النسخة، حيث إنه لما انتهى من كتابة نسخته على نسخة النقاش الرازي ـ بحسب الظاهر وتقدم بيان ذلك ـ حصل على نسختين صحيحتين ـ بحسب التصريح في المقابلة المتقدم نقلها ـ بدأ بمقابلة ما كتبه على تلك النسختين فما وجده في تلك النسختين غير موجود في نسخته التي نسخها على نسخة النقاش الرازي، أضافه في حاشية نسخته.

فما هو موجود في حاشية الصفحة الأخيرة، والذي أضاف فيه الكاتب بقية المقاطع من الزيارة المباركة، هو عين ما هو موجود في بقية نسخ غير هذا القسم.

وهذا في حدّ نفسه شاهد واضح على عدم الموضوعية والإنصاف لديه، حيث إنه لما وصل إلى هذا المقطع ورأى أن الاعتراف بكونه من كاتب النسخة (بخشي التوني)، يصطدم مع ما رام الوصول إليه، بدأ بمخالفة ما ذكره فيما تقدم منه،

حيث إنه هناك اعترف بأن قسم كبير من الحواشي هو من الكاتب (بخشي التوني)؟؟؟.

فالنتيجة النهائية: أن هذه النسخة ـ وبحسب ظاهر حالها واعترافه ـ مطابقة لنسخة النقاش الرازي وتقدم استظهار أنها منسوخة عليها للتطابق الكبير بينهما، فما تقدم من مناقشة لنسخة النقاش الرازي يجري بطريق أولى على هذه النسخة، طبعاً هذا بالنسبة لما ذكر في متن النسخة، وأما ما ذكر في الحاشية فطبقاً لما ذكرناه تكون هذه النسخة غير داخلة أساساً في نسخ القسم الأول، وإن حاول جاهداً إدخالها فيه بالقوة.

وإلى هنا انتهى الكلام معه في هذه المحاضرة الثانية، وبه أنهينا الكلام معه في أربع نسخ من نسخ القسم الأول:

الأولى: نسخة النقاش الرازي. الثانية: نسخة المرعشي النجفي.

الثالثة: نسخة السيد ابن طاووس. الرابعة: نسخة بخشي التوني.

وتبين لكم مما تقدم أن جميع هذه النسخ لا يمكن الاعتماد عليها لدعم الدعوى التي تشبث بها، وهي إثبات التزوير في الزيارة المباركة، حيث كان العماد المعتمد لكل ما ذكره هو إثبات المطابقة بين نسخ هذا القسم مع نسخة السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) !!!

وأثبتنا لكم فيما تقدم وبما لا مزيد عليه أن هذه الدعوى لا تخدمه أصلاً بل هي تصب في عكس ما رام الوصول إليه.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخـلات على المحـاضـرة الثالثة وهي ثلاث مداخـلات

المـداخلـة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَير هُدىً مِنكَ)).

أحبتي في الله بعد أن انتهينا من النقاش معه في المحاضرة الأولى، والتي كان كلامه فيها عن مقدمة وكلام عن التقسيم للنسخ وخصوصياتها وذكر هناك خصوص النسخة الأولى من القسم الأول وهي نسخة النقاش الرازي. وأثبتنا لكم هناك أن كلامه مخدوش من جهات متعددة، وكذلك انتهينا مؤخراً في الكلام معه في المحاضرة الثانية والتي خص الكلام فيها عن ثلاث نسخ: نسخة المرعشي النجفي، وأثبتنا لكم في محله أنه لا يمكن الاعتماد عليها، ونسخة السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) وأثبتنا في محله أنه لا يمكن له الاعتماد عليها بل هي دليل ضده، ونسخة بخشي التوني، وأثبتنا مؤخراً الكلام فيها وأنه لا يمكن له اتخاذها دليلاً لصالح دعواه، بل هي لو أنصف القارئ وأنصف نفسه فهي دليل ضد دعواه. هذا كله تقدم في المحاضرتين الأولى والثانية. وفي هذه المداخلة إن شاء الله تعالى نتعرض لكلامه في المحاضرة الثالثة حيث تكلم فيها

عن نسختين أخريتين الخامسة والسادسة: أما الخامسة فهي نسخة الجد حفصي، وأما السادسة فهي نسخة خواجة شير أحمد. وبهما يتم الكلام عن مجموع نسخ القسم الأول ويكون مجموعها ست نسخ. ونبدأ بعون الله تعالى الكلام معه في النسخة الخامسة وهي نسخة الجد حفصي. نسأل من الله العون والسداد إنه خير معين وهاد)

افتتح محاضرته الثالثة بمقدمة قصيرة قبل الكلام عن النسخة الخامسة، حيث قال ما نصه: ((**لقد ذكرنا فيما مضى أقسام النسخ المخطوطة لمصباح المتهجد الكبير والتي كان أولها النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس، وبدأنا بالقرن السادس الهجري وما يحتويه من مخطوطات وقد تناولنا أهم المخطوطات هناك وهي:مخطوطة النقاش الرازي ونسخة مكتبة المرعشي النجفي ونسخة السيد رضي الدين بن طاووس ونسخة بخشي التوني ونكمل هنا النسخ الخطية في القرن العاشر والحادي عشر والتي منها:**

١/ نسخة الجد حفصي.

٢/ نسخة خواجة شير أحمد القرن العاشر الهجري النسخة الرابعة....)).

فهنا يلاحظ عليه إصراره على دعوى المطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي بلا دليل ولا برهان وإنما دعوى جزافية، وكذلك يؤكد على مسألة المطابقة بين نسخة النقاش ونسخة السيد ابن طاووس، بنحو الإشارة والتي كان يتوجس خيفة من اكتشاف عدم المطابقة بين النسختين، فكلما سنحت له الفرصة تراه يؤكد على هذا المسألة حتى تكون مسألة طبيعية مسلمة لدى

القارئ فلا يفسح لذهن القارئ المجال في التفكير في صحة هذه الدعوى، وهذا أسلوب يتبعه الإعلاميون الجدد، عندما يريدون أن يمرروا معلومة غير صحيحة.

وأما مسألة القرن السادس التي ما فتئ من تكرارها فهي أيضاً توحي للقارئ خالي الذهن من المعلومات عن المخطوطات، بأن ما حشده **(ماء زلال سائق شرابه)**، وهو في واقعه كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً، فقد أثبتنا لكم عند النقاش للنسخة التي يرجع تأريخها للقرن السادس وهي خصوص نسخة النقاش الرازي، بأن هذه النسخة للأسف الشديد لا يمكن الاعتماد عليها، لأنها مبتلاة بعدة أمور: كان أهمها أنها منسوخة على نسخة الماوراء النهري هو في نفسه مجهول بالمرة، وكذلك نسخته لا يوجد لها طريق لنسخة الشيخ الطوسي (رحمه الله) وإن حاول "مخاطراً ومجازفاً" تجاوز هذه المسألة بدعوى المطابقة بين نسخة النقاش الرازي ونسخة السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) حتى يوجد لها طريقاً لنسخة المصنف، إلا أن إثبات ذلك دونه خرط القتاد، وهذا كله تقدم بيانه بما لا مزيد عليه.

إلتفاتة بسيطة:

بقيت إلتفاتة بسيطة جداً لعلها فاتته بسبب الاستعجال وعدم مراجعة ما يكتبه، وهذا لاحظناه عليه كثيراً، مع أنه لا يناسب صدوره ممن ينسب إلى التحقيق والتدقيق... ؟؟؟ !!!!

وهي أنه بعد أن ذكر في النص المتقدم نقله أنه تناول أربع نسخ وهي:

١/ نسخة النقاش الرازي.

٢/ ونسخة المرعشي.

٣/ ونسخة السيد ابن طاووس.

٤ / ونسخة بخشي التوني.

فهذه أربع نسخ والمفروض الكلام هنا في النسخة الخامسة، إلا أنه وكما لاحظتم نص عبارته: (**القرن العاشر الهجري النسخة الرابعة**) فكان الصحيح أن يكتب النسخة الخامسة.

ولا سيما إذا لاحظتم كلامه في النسخة الآتية وهي نسخة خواجة شير أحمد، حيث سيرقمها بالسادسة !!

فعلى الإخوة المتابعين الذين لهم علاقة به أن يوصلوا هذه المعلومة له ليقوم بإصلاحها.

وكالعادة في هذه النسخة أيضاً يبدأ الكلام بمواصفات النسخة وخصوصياتها، ويتضح جلياً أنه يخلط بين القسمين خلطاً قل نظيره لطالب درس القسمة في كتب المنطق. فيقول:

((نسخة: الجد حفصي

النسخة مهمة جدا بدون اللعن ومتطابقة مع نسخة السيد ابن طاووس وهي متطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي.

النسخة موجودة في مركز إحياء التراث الإسلامي – قم- برقم ٣٦٨٦

عدد الأوراق =٤٥٣

القياس: ١٩×٢٨,٥في كل صفحة =١٧سطرا.

تاريخها ٦رجب سنة ٩٩٩هـ

الكاتب: أحمد بن حسن بن مشرف بن أحمد بن إبراهيم الجد حفصي مولدا ومسكنا)).

الملاحظات على هذا المقطع:

وبداية يقوم برفع القناع قليلاً ليكشف عن مبناه الذي تقدم وأشرنا له، عندما صدَّر هذا المقطع بقوله: (**النسخة مهمة جداً بدون اللعن**)!!!!

طبعاً لا يخفى عليكم أن مراده باللعن هو النقصان الموجود في هذه النسخة، كما هو في نسخة النقاش الرازي، حيث إنها ناقصة قبل مقطع اللعن المكرر مائة مرة والسلام المكرر مائة مرة، وفصل (**اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني...**) حيث إنه سيأتي أن هذه النسخة تنتهي بقوله (**اللهم العن أبا سفيان**).

فهذه النسخة كسبت أهميتها جداً لديه لأنها بدون اللعن لا أكثر، وإلا سيأتي أنه لا يمكن الاعتماد عليها بأي حال من الأحوال.

وكذلك لاحظ معي أخي العزيز كلامه في هذا المقطع الآنف الذكر: فإنه يكرر ما تقدم تكراره منه مراراً وهو دعوى المطابقة بين هذه النسخة مع نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله).

مع أنها ليست كذلك وإنما هي متطابقة تماماً مع نسخة النقاش الرازي والتي أثبتنا لكم فيما تقدم عدم إمكان الاعتماد عليها بأي حال من الأحوال.

ولذلك تراه لا يؤكد على مسألة المطابقة لبقية النسخ بما فيها النسخة التي نتكلم عنها مع نسخة النقاش الرازي، لأنه يعلم في قرارة نفسه أنه لا يمكن الاعتماد على نسخة النقاش، فلذلك تراه يدعي المطابقة مع نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله)، وتقدم منا أن هذه الدعوى دون إثباتها خرط القتاد.

فإذا لاحظتم أحبتي في الله أنه ذكر هذا الأمر في مواصفات النسخة، وإن لم يعنون لذلك عنواناً، وهذا غير صحيح وإنما المناسب أن يذكره في خصوصيات النسخة أو توثيقاتها.

وعلى كل حال فذلك ليس بعزيز في كلماته. !!!!

وكذلك لاحظوا في كلامه هذا أنه - وكالعادة في بقية النسخ المتقدمة في هذا القسم - لا يذكر النسخة التي نسخت عليها هذه النسخة، وطبعاً هذا لا يمكن إثباته لأن الناسخ لم يذكر ذلك أصلاً لا في هذه النسخة ولا في نسخة بخشي التوني ولا نسخة المرعشي النجفي وأما نسخة النقاش فإنه وإن ذكر المصدر إلا أنه مجهول الحال، فتكون هذه النسخة كسابقاتها مجهولة المصدر، وهذا في حد ذاته يفقدها أهميتها، فلا تكون النسخة غير المعلومة المصدر ذات أهمية بل تكون كسائر النسخ، بل حتى لا تدخل في الدرجة الثانية من النسخ لعدم وجود مقابلة عليها ولا إشارة إلى المصدر الذي نقلت منه.

فلا ننسى كلامه الذي تقدم في بداية المحاضرة الأولى عن النسخ الخطية حيث قسمها إلى قسمين: أوثق النسخ وأصحها، وما تكون من الدرجة الثانية، فلاحظوا نص عبارته المتقدمة في المحاضرة الأولى:

((أثبت النسخ وأصحها هي:

١/ نسخة المؤلف نفسه التي كتبها بخطه.

٢/ النسخة التي له عليها إجازة لمن قرأها عليه من تلامذته.

٣/ النسخة المنسوخة من نسخة المؤلف مع دقة النسخ.

٤/ النسخة التي قوبلت على نسخة المؤلف.

٥/ النسخة التي كتبت في عصر المؤلف أو قريبة من عصره وكلما تكون أقرب إلى عصره تكون أهم.

ثم تأتي في الدرجة الثانية من الصحة:

١/ النسخة التي كتبها أحد العلماء المشهورين غير المؤلف.

٢/ أو عليها قراءة أو إجازة له.

٣/ المقابلة مع نسخة ذلك العالم)).

فإن هذه النسخة ـ أعني نسخة الجد حفصي لا ينطبق عليها أي عنوان من العناوين المذكور في أوثق النسخ ولا المذكورة في الدرجة الثانية.

فلا ندري كيف جعلها من النسخ المهمة جداً. ؟؟؟

ولعل ذلك لاشتمالها على المسألة التي صرح بها (**بدون اللعن**) !!!؟!!؟!!

ولعله غفل، أو تغافل عما ذكره سابقاً. . !!!.

نعم تراه سطر في مواصفات النسخة ـ وكعادته ـ أموراً لا تسمن ولا تغني من جوع، مثل: عدد الأوراق، والقياس، وعدد الأسطر.

إلا ما ذكره من تأريخ النسخة فهو أمر جيد، وكذلك اسم كاتبها، وطبعاً اعتمد في ما كتبه بهذا الخصوص على ما كتب في نفس النسخة.

وإن كان كاتب النسخة لم يعرف لدينا بتوثيق أو تضعيف فهو مجهول الحال، فلا نعلم أنه من العلماء الموثوق بهم أو لا.

والظاهر أنه كذلك يجهل حاله، فلذلك تراه أغفل هذا الأمر، لأن البحث فيه لا يخدم مبتغاه. !!!!

ثم بعد ذلك يعرج على خصائص النسخة بشكل غير جامع ولا مانع، فسوف تراه يذكر أموراً لا ربط لها بخصائص النسخة وإنما هي داخلة في مواصفاتها وسنشير إليها، ويغفل أموراً من صميم خصائص النسخة.

وهذا معنى كلامنا (غير جامع ولا مانع).

فكلامه في خصائص النسخة غير جامع لكل الخصائص ولا مانع ذكر ما هو من غير الخصائص.

طبعاً هذه ملاحظة عامة تجري في كل النسخ التي تقدم ذكرها.

وأما النقاش في ذلك فسيأتي بعد ذكر كلامه في خصائص النسخة.

فلاحظ عبارته التالية:

((خصائص النسخة:

من أهم مميزات هذه النسخة أنه لم يعلق عليها بالهامش ولم يلعب في هوامشها كما في بقية النسخ حتى التي مشابهة لهذه كما تقدم فهذه النسخة من القسم الأول هي الوحيدة التي لم يلعب بهامشها.

النسخة ممتازة خطها جيد وهي مجدولة وعناوينها مكتوبة بالأحمر. وخطها نسخي.

والنسخة تحتوي على جزئين كأكثر النسخ الجزء الأول ناقص الصفحة الأولى والجزء الثاني الذي يحتوي على الزيارة تام من أوله إلى آخره وهي مجلدة بالجلد الأحمر المزخرف.

وجاء في آخر الجزء الأول من المخطوطة ص٢١٩ عارض الصور: (وقع الفراغ من تتميم ما نقص من كتابة الجزء الأول من المصباح في أوقات متعددة و أماكن متبددة و أماكن آخرها اليوم الخامس من شهر رمضان المبارك الميمون تاسع شهور سنة ثمان و تسعين وتسعماية هجرية على مهاجرها الصلوة والسّلم والتحية على يد أفقر العباد التارك نفسه من الزاد ليوم المعاد الراجي عفو ربه وغفرانه والصفح عن ما اقترفه من السيئات بجزيل عفوه وامتنانه عبده: أحمد بن حسن بن مشرف بن احمد بن إبراهيم غفر الله عنهم بمنه وكرمه آمين).

وعليها ختم: مير جلال الدين محدث الصفحة الأولى من هذا الجزء ساقطة تبدأ الصفحة الثانية بقوله: وكيفية أقسامها و بيان ما يتكرر منها.

وجاء في آخر الجزء الثاني من النسخة: (فرغ من تحرير ألفاظه وتسويد بياضه في اليوم السادس من شهر رجب الأصم سابع شهور تسع وتسعين وتسع مائه هجرية على مهاجرها الصلوة والتحية وألف... التارك نفسه من الزاد ليوم المعاد الراجي عفو ربه.. احمد بن حسن بن مشرف بن أحمد بن إبراهيم الجد حفصي مولدا ومسكنا).

وهذا الجزء الذي يحتوي على الزيارة فهو تام.

وهذه هي النسخة الوحيدة في هذه المجموعة حيث لم يكتب عليها أي حاشية بل سلمت من التعليقات والإضافات)).

فلاحظ معي أخي العزيز...

كيف يبدأ الكلام عن مواصفات النسخة بكلام أشبه ما يكون بالمصادرة، حيث يعتبر أن الحواشي التي تكون على النسخة لعب في النسخة... !!!

فهذا الكلام منه تلاعب بالمفاهيم وتقلب في الكلام بين نسخة ونسخة، فقد لاحظتم أعزائي في كلامه على النسخة السابقة وهي نسخة بخشي التوني، حيث اعتبر من مميزاتها وجود حواشي عليها من الكاتب وولده وبعض العلماء. !!! وهنا يعبر عن الحواشي باللعب بالنسخة، لأن هذه النسخة خالية من الحواشي...!!!

إلا أن مراده وهدفه من هذا التلاعب بالعبارة يمنة ويسرة، حيث إنه إذا كانت الحواشي تصب في صالحه اعتبرها من أهم خصائص النسخة وإذا كانت الحواشي لا تتوافق مع مدعاه اعتبرها تلاعب. ؟؟؟

وهذا الأسلوب في غاية البعد عن الإنصاف والموضوعية، التي لابد أن يتحلى بهما الكاتب والباحث العادي فضلاً عمن ينسب للتحقيق. !!!.

فلاحظوا أعزائي عبائره لتمجيد هذه النسخة وكأنها قرآن منزل !!!

فهو من بداية الكلام يريد أن يقفل ذهن القارئ على أمر هو يريده، وهو أن النسخة تصب في صالح مدعاه، فتراه بداية يأطرها بـ(**النسخة مهمة جداً بدون اللعن**) (**لم يعلق عليها بالهامش ولم يلعب في هوامشها**) (**النسخة ممتازة خطها جيد...**) إلى غير ذلك من التعابير التي في نظره تعتبر من أهم الأمور.

وإلا بالله عليكم ما ربط خصائص النسخة بهذا الكلام ((**وهي مجلدة بالجلد الأحمر المزخرف**)).

فإن هذا الكلام منه حشو ولا يناسب ذكره حتى في مواصفات النسخة، لأن القارئ ليس داخلاً في معرض نسخ يريد الشراء.. ؟؟؟ !!!

أم أنه صرف ثلاث سنوات من عمره حتى يأتينا بمثل هذه المعلومات، كما ادعى ذلك في أكثر من مرة. !!!

وفي آخر كلامه في المقطع المذكور يؤكد مرة أخرى على مسألة خلو هذه النسخة من الحواشي والذي اعتبر ذلك من المميزات لهذه النسخة مع أن الأمر بالعكس تماماً.

فإن النسخة كلما كثرت عليها حواشي العلماء والمراجعين كثرت أهميتها ودل ذلك على أنها بمتناول العلماء.

إلا أنه حاول أن يقلب الموازين تماماً في ذهن القارئ، حيث صور له أن النسخة كلما خلت من الحواشي كان ذلك أوثق لها ويعتبر مميزاً!!!!

إلا أنه ماذا يصنع من وضع أمامه هدف يريد الوصول إليه.... بأي ثمن كان؟!؟!

فلابد أن يحاول بما يمكن الوصول به للهدف وما لا يمكن.

بل حتى لو قيل عنه ما قيل فإنه يضحي مقابل الهدف بكل شيء. !!!

إلا أنه أخطأ التقدير تمام الخطأ، حيث اتخذ هذا المنهج الخاطئ من أساسه، كما تقدم وأشرنا لذلك في مداخلات سابقة.

ثم بعد ذلك يبدأ بكلامه عن نص الزيارة المباركة ويعيد نفس ما تقدم منه مراراً من دعواه على السيد ابن طاووس (رحمه الله) بأن نسخته خالية من المقاطع الثلاثة بما فيها مقطع (اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني...).

وهذه دعوى على السيد ابن طاووس (رحمه الله) سيخاصمه عليها السيد ابن طاووس (عطر الله رمسه) عند حكم عدل يعلم خائنة الأعين ما تخفي الصدور.

وتقدم منا بما لا مزيد عليه إبطال هذه الدعوى الجزافية فراجع ذلك في المداخلات السابقة.

فلاحظ نص عبارته:

((نص الزيارة: وهذه النسخة متطابقة مع كلام السيد ابن طاووس حول الزيارة حيث لا يوجد فيها اللعن ولا السلام مائة مرة وما بعدها و لا الفقرة التي تقول: (اللهم خص أنت أول ظالم و بدأ به أولا ثم الثاني و الثالث و الرابع....) بل جاء فيها هكذا:(اللهم إن هذا يوم تبركت فيه بنو أمية وابن آكلة الأكباد اللعين بن اللعين على لسان نبيك صلى الله عليه وآله في كل موطن وموقف وقف

فيه نبيك اللهم العن أبا سفيان ثم تسجد وتقول: اللهم لك الحمد حمد الشاكرين.....) بدون ذكر المقاطع الثلاثة الموجودة في الزيارة المطبوعة المتداولة.

انظر ص٣٨١ عارض الصور.

انظر صورة الزيارة الخالية من المقاطع الثلاثة)).

فإنه في هذا المقطع حاول أن يراوغ كعادته ويمرر الأمر الذي يصبو إليه وهو دعوى المطابقة، فتراه هنا ادعى المطابقة لهذه النسخة مع نسخة السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) مباشرة.

إلا أن هذا الكلام تقدم نظيره في نقاشنا لما ذكره في نسخة النقاش الرازي، فما ذكرناه هناك يأتي عليه هنا بلا فرق.

إلا أنه بهذا الكلام يريد أن يبعد ذهن القارئ عن أمر لو التفت له لم يقبل منه هذا الكلام، وهو أن هذه النسخة في ظاهرها أنها منسوخة على نسخة النقاش الرازي، وهو ملتفت لهذه النكتة وحاول إبعاد ذهن القارئ عن ذلك بدعوى أن هذه النسخة مطابقة لنسخة السيد ابن طاووس (عطر الله مرقده) !؟!

فإنه لو اعترف بأن ظاهر هذه النسخة منسوخة على نسخة النقاش سوف يرد عليه ما يرد على نسخة النقاش من أنها مجهولة المصدر، فلا تبقى لها أي قيمة علمية يمكن أن يثبت بها مدعاه....

ثم إنه حشى كلامه عن هذه النسخة - أعني نسخة الجد حفصي - بمجموعة من الصور تبلغ سبع صور لا داعي لأكثرها.

إلا أنه هناك نكتة أود التنبيه عليها موجودة في الصورة السابعة، وهي أنه هناك مؤشر لوجود حاشية على هذه النسخة كتب المؤشر في نهاية جملة **(اللهم**

العن أبا سفيان) في أعلى الصفحة والذي يظهر أنها حاشية ثانية حيث إن الرقم الذي كتب رقم (٢) فلاحظ عزيزي المتابع الصورة التالية:

فلاحظ الدائرة الحمراء في أعلى الصفحة.

فإن وجود هذا الرقم مما يثير الشك على هذه النسخة، بأنه من المفترض أن تكتب حاشية في هذا المكان إلا أنه لم تكتب، ولعل ذلك لبعض الظروف كالتقية أو ما شاكل ذلك.

فالنتيجة النهائية: أن هذه النسخة لا يمكن الاعتماد عليها بحال لعدم وجود أي شيء فيها مما يوجب التوثيق لها، فلا توجد عليها لا مقابلة على نسخة معتبرة ولا غير معتبرة، ولم يذكر لنا الكاتب لها النسخة التي اعتمد عليها، وإن كان يغلب على الظن أنه اعتمد على نسخة النقاش الرازي، ونسخة النقاش

الرازي فيها ما فيها من العلل، وذلك لوجود التقارب جدا بينهما، وإن كان حاول جاهداً أن يجعلها في أعلى مراتب الوثاقة، إلا أنه تقدم النقاش في ذلك كله وأثبتنا لكم عكس ما رامه.

وإلى هنا تم الكلام في هذه النسخة وهي الخامسة من نسخ القسم الأول والذي عنونه بعنوان: (**النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس**) وقد لاحظتم كيف أن النسخ الخمس المتقدمة لم ينطبق عليها العنوان المذكور بأي وجه من الوجوه. فما قام به من إدراج هذه النسخ تحت هذا العنوان في غاية الخطأ والاشتباه.

وإلى الملتقى في المداخلة الآتية والتي سنتكلم فيها عن النسخة الأخيرة من نسخ القسم الأول وهي على كل حال ليس بأحسن حالاً من سابقاتها. وهي نسخة (**خواجة شير أحمد**).

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أحبتي في الله لازال كلامنا معه فيما ذكره من نسخ القسم الأول والذي ادعى فيه المطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي وأنها هي التي تحدث عنها السيد ابن طاووس (عليه الرحمة). !!! وحيث إنه ذكر في المقام ست نسخ تقدم نقاشه في خمس نسخ منها ولم يثبت له منها ولا نسخة واحدة تدعم مدعاه، فراجع ما ذكرناه من مناقشات على نسخة النقاش الرازي، ونسخة المرعشي النجفي، ونسخة السيد ابن طاووس، ونسخة بخشي التوني، ونسخ الجد حفصي، وبقي الكلام معه فيما ذكره حول النسخة الأخيرة في هذا القسم وهي نسخة خواجة شير أحمد، وهي النسخة السادسة والأخيرة من نسخ القسم الأول، وهي ليس بأحسن حالاً من سابقاتها، وفي هذه المداخلة سوف نناقشه فيما ذكره عن هذه النسخة، ونسأل من الله العون والسداد إنه خير معين وهاد)

الكلام معه فيما ذكره حول النسخة السادسة من نسخ القسم الأول وهي (**نسخة خواجة شير أحمد التوني**)، وكعادته ذكر مواصفات النسخة بما يتوافق مع مدعاه وأغفل الأمور التي لا توافقه!!!.

فلاحظ معي أخي العزيز نص عبارته:

((القرن الحادي عشر

النسخة السادسة

نسخة خواجة شير أحمد

مهمة جداً

مواصفات النسخة:

تاريخها: قبل ١٠١٤ هـ

الرقم العام: ٣٢٤٤

الرقم الخاص: ١٥٧

عدد الأوراق: ٣٢٨

القياس: ٢٤،٥ × ٣٤ س م

الخط: نسخي جلي وحروف كبيرة جداً ٢١ سطر

ناقصة الأول.

أولها: مع الأخيار وليقل إذا استنجى اللهم حصن فرجي.

آخرها: ولا كتاناً ولا قطناً.

النسخة مصححة.

والواقف لها: خواجة شير أحمد توفي سنة ١٠١٤ هـ ق كما ذكر في الفهرست للمكتبة الرضوية عناوين النسخة بالحمرة.

النسخة ناقصة من أولها صفحتان أو ثلاث صفحات وتبدأ بآخر كلمة من فصل كيفية الطهارة وهي (مع الاختيار) ثم تبدأ بدعاء الاستنجاء (وليقل إذا استنجى: اللهم حصن فرجي......) ويساوي في المطبوعة ص ٧.

وتنتهي النسخة بأعمال النصف من شعبان

وهي بخط كبير وكذلك العناوين)).

فلاحظ أخي العزيز ما ذكره بداية (**مهمة جداً**) ولا ندري من أين كسبت أهميتها؟؟؟

إلا أن ذلك واضح لمن عرف طريقته في استدلاله - الطريقة العجيبة التي لم يسبقه بها أحد ولن يلحقه بها أحد - حيث إنه يبدأ بإعطاء النتيجة ثم يستدل عليها ويلوي عنق الأدلة شاءت أم أبت في صالح تلك النتيجة.

وكذلك لاحظ ما ذكره في مواصفات النسخة من أمور لا تسمن ولا تغني من جوع: كالرقم العام، والرقم الخاص، وعدد الأوراق، ومقاسات الصفحة، وعدد الأسطر.

فإن ذلك كله لا فائدة فيه ولا ربط له بتوثيق النسخة وإنما ذكره في هذه النسخة من باب تكثير السواد في مواصفات النسخة. !!!!

لأن هذه النسخة لا يوجد لها مميز، فلابد أن يذكر لها أشياء من هنا وهناك. ؟؟؟

نعم ما ذكره من تأريخ النسخة شيء جميل، وكذلك ما ذكره من وجود نقص في أولها وآخرها.

إلا أن مسألة وجود النقص في أولها وآخرها عيب في النسخة.

وقد لاحظتم كيف أنه مر على ذلك مرور الكرام ولم يعر له أهمية.

❁ مضافاً إلى ذلك كله، أن هذه النسخة مجهولة الكاتب. وهذا عيب كبير في النسخة.

وهو ملتفت لهذه المسألة إلا أنه أغفلها كعادته، ونسب النسخة إلى واقفها (خواجة شير أحمد التوني) حتى يلفت نظر القارئ عن مسألة كاتب النسخة.

وسوف يأتي إن شاء الله تعالى منه الإطراء للواقف بشكل ملفت للنظر.

وكأنه يريد أن يقول: يا جماعة لا تركزوا على كاتب النسخة ولاحظوا واقفها. ؟؟؟؟

وهذا منه عدم إنصاف للقارئ.

فكان عليه أن يذكر في مواصفات النسخة أنها مجهولة الكاتب.

إلا أن الحقيقة تكون أحياناً أمر من العلقم في فم من يحيد عن الموضوعية في طرحه.

أسأل الله لي ولكم العافية من ذلك فإن ذلك داء عضال لا يمكن علاجه بسهولة.

وكذلك لاحظوا عبارته عن النسخة بأنها مصححة (**النسخة مصححة**) حيث أرسلها إرسال المسلمات ولم يذكر من هو المصحح ولا مكان التصحيح.

ولعله يشير بذلك إلى الحواشي التي عليها.

وإن كان في كلامه في النسخة السابقة وهي نسخة الجد حفصي، اعتبر خلو النسخة عن الحواشي مميز لها. وعبر عن الحواشي باللعب في النسخة. ؟؟؟

وهنا تراه يتراجع إلى عكس ما ذكره ويعتبر الحواشي مميز ومصحح.

وإن كان لم يفصل ذلك وإنما أرسله إرسال المسلمات. ؟؟؟

ثم بعد ذلك يذكر كلاماً حول نص الزيارة في هذه النسخة، ويحاول رمي ما كتب في الحاشية في ذيل الزيارة بأنه ليس من كاتب النسخة لوجود المغايرة بين الخطين، كالعادة، وهذا في واقعه تلاعب بالمفاهيم، فقد يكتب الكاتب في المتن طبقاً لخط معين كالنسخ مثلاً ثم في الحاشية يكتب بخط آخر غير النسخ وهذا ليس بعزيز. وهو يعرف ذلك تمام المعرفة إلا أنه يحاول أن يجير الأدلة التي هي ضده لصالحه.

إلا أن هذه الطريقة مكشوفة لدى من تتبع الأساليب في الكلام وعرف مغزى الكلام ومرماه، حيث إن الهدف الأساس له هو إثبات مدعاه بأي وسيلة ويتنازل عن كل شيء مقابل ذلك، حتى لو وُسِمَ بعدم الموضوعية والإنصاف والأمانة العلمية. فكل ذلك يهون عنده قبال الهدف المنشود.

أسأل الله العافية لي ولكم.

وأترككم مع نص كلامه: بعد نقل الصورة والإشارة للحاشية عليها وهي المحاطة بالخط الأحمر.


وتهيأت لقتالك بأبي أنت وأمي لقد عظم مصابي بك فأسأل الله الذي
أكرم مقامك وأكرمني أن يرزقني طلب ثارك مع إمام منصور
اللهم اجعلني عندك وجيهاً بالحسين في الدنيا والآخرة يا أبا عبد الله
إني أتقرب إلى الله وإلى رسوله وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة وإلى
الحسن وإليك بموالاتك وبالبراءة ممن أسس أساس ذلك وبنى عليه بنيانه
وجرى في ظلمه وجوره عليكم وعلى أشياعكم برئت إلى الله وإليكم منهم وأ
أتقرب إلى الله ثم إليكم بموالاتكم وموالاة وليكم وبالبراءة من أعدائكم
وأتباعهم إني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم وولي لمن والاكم
وعدو لمن عاداكم فأسأل الله الذي أكرمني بمعرفتكم ومعرفة أوليائكم
أن يرزقني البراءة من أعدائكم وأن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة
وأسأله أن يبلغني المقام المحمود لكم عند الله وأن يرزقني طلب ثاري
مع إمام مهدي ظاهر ناطق منكم وأسأل الله بحقكم وبالشأن الذي
لكم عنده أن يعطيني بمصابي بكم أفضل ما يعطي مصاباً بمصيبته
مصيبة ما أعظمها وأعظم رزيتها في الإسلام وفي جميع السموات و
الأرض اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة
ومغفرة اللهم اجعل محياي محيا محمد وآل محمد ومماتي ممات
محمد وآل محمد اللهم هذا يوم تبركت به بنو أمية وابن آكلة
الأكباد اللعين ابن اللعين على لسان نبيك صلى الله عليه وآله في كل
موطن وموقف وقف فيه نبيك اللهم العن أبا سفيان

((نص الزيارة: (اللهم العن أبا سفيان. ثم تسجد وتقول اللهم لك الحمد.....) ثم وضعت إشارة بعد كلمة أبا سفيان وقبل كلمة ثم تسجد وكتب في الهامش: (ومعاوية بن أبي سفيان...) وهذا بخط مغاير للخط الأصلي وقسم من الورقة ساقط وألصقت به ورقة جديدة والبقية منها مكتوب عليه الباقي بالخط المغاير للأصل حتى وصل إلى كلمة (اللهم خص أنت أول ظالم...) ثم حك البقية وطمست حيث لا تقرأ وهل هذا كما هو في المطبوع المتداول؟.

أم مثل ما في النسخة القديمة للمصباح؟.والأصل من هذه النسخة توافق نسخة ابن طاووس والنقاش الرازي ونسخة الجد حفص من النسخ القديمة والنسخة المصححة.

شير أحمد توني أوقف عدة موقوفات من المخطوطات منها في سنة ١٠١٤ هـ ومنها في ١٠٣٧ هـ ولعل هذه النسخة من الموقوفات الأولى)).

وكذلك لاحظ عزيزي المتابع دعواه أن هذه النسخة توافق نسخة السيد ابن طاووس (عليه الرحمة)، فكم تكررت منه هذه الدعوى. . ؟؟؟ وهو يعلم أنها لا تفيده، بل هي -وكما أثبتنا لكم فيما تقدم- ضده، ولكن يحاول قلب الموازين لصالحه، ولكن دون ذلك خرط القتاد.

ثم بعد ذلك كله يذكر عنواناً خاصاً للكلام عن الواقف، باعتبار أن الكاتب لها غير معلوم، فلابد أن يتكلم عن الواقف، وهذا من إعواز الموثق لهذه النسخة حشر ترجمة الواقف هنا ليوهم القارئ بأن هذه النسخة موثقة. ؟؟

فذكر عنوان التعريف بالواقف: (ترجمة خواجة شير أحمد التوني)

وذكر تحت هذا العنوان كلاماً نسخه من الذريعة للآغا بزرك الطهراني (رحمه الله)

وكل ما ذكره لا ربط له بمسألة النسخة هذه ولا يصب في صالحها لا من قريب ولا من بعيد، ولكن كما ذكرت لكم أنه يحاول بهذا الأسلوب لفت النظر عن مسائل تفقدها هذه النسخة لأمور أخرى.

فالنتيجة النهائية:

في هذه النسخة أنها لا يمكن الاعتماد عليها بحال من الأحوال لأمور كثيرة: أهمها أنها مجهولة الكاتب، وكذلك تأريخ الكتابة بالتحديد، ولا يوجد عليه مقابلة على نسخ أخرى، فهي لا تندرج حتى في النسخ من الدرجة الثانية.

وإلى هنا ثبت لكم أعزائي المتابعين أن جميع النسخ التي ذكرها في القسم الأول لا يمكن الاعتماد عليها لإثبات مدعاه.

بدءاً بنسخة النقاش الرازي، وتقدم النقاش فيها. ثم نسخة المرعشي النجفي. وتقدم نقاشها أيضاً. ثم نسخة السيد ابن طاووس. وتقدم بيان أنها دليل ضد مدعاه لا له. ثم نسخة بخشي التوني، وتقدم نقاشها أيضاً. ثم نسخة الجد حفصي، وتقدم نقاشها أيضاً. ثم أخيراً نسخة خواجة شير أحمد. وهي التي ناقشناها هنا.

بقي كلاماً ذكره في ذيل المحاضرة الثالثة بعد أن أنهى الكلام عن نسخة خواجة شير أحمد سنتعرض له إن شاء الله تعالى في المداخلة الآتية.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...



المداخلة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا معه فيما ذكره بشأن النسخ الخطية التي رام من خلالها إثبات التزوير في زيارة عاشوراء !!!! وحيث إنه قسم النسخ إلى ثلاثة أقسام:

(القسم الأول النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس).

(القسم الثاني النسخ المتطابقة مع النسخ القديمة من مختصر المصباح من الزيادة أو قريب منها).

(القسم الثالث النسخ الخطية التي لم تتطابق لا مع نسخة الطوسي ولا مع مختصره وإنما حصل فيها التزوير والتلاعب والزيادة).

ونحن إلى هنا ناقشناه في جميع نسخ القسم الأول والتي كان حصيلتها ست نسخ، فلم تسلم لـــه ولا نسخة واحدة تصلح لأن تكون دليلاً على مدعاه. فراجع في ذلك المداخلات السابقة.

وفي هذه المداخلة والتي ستكون الختام للنقاش معه في نسخ القسم الأول سنناقشه في المقطع الأخير من كلامه الذي ذكره في آخر المحاضرة الثالثة بعد أن انتهى من النسخة السادسة من نسخ القسم الأول، وفي هذه المداخلة أيضاً سنذكر زبدة النقاش معه في كل نسخة. فمن الله نسأل العون والسداد إنه خير معين وهاد).

ذكـــر في آخر محاضرته الثالثة ما يعتبره خلاصة لكلامه حول نسخ القسم الأول فقال ما نصه:

((والحاصل: فهذه ست نسخ (من مصباح المتهجد الكبير للشيخ الطوسي) خمس منها قد شاهدناها مباشرة والسادسة نسخة السيد بن طاووس الذي شهد أن نسخته مطابقة للنسخة الأصلية من مخطوطة المصنف ولم يوجد فيها الفصول الثلاثة نهائياً السلام واللعن المكرران ١٠٠ مرة، ولا فصل (اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني....)

الملاحظات على هذا القسم:

١/ إن هذه المجموعة من النسخ أقدم النسخ حيث نسخة النقاش الرازي (٥٠٢هـ) وأصحها وتوثيقها من الناسخ والعلماء الآخرين.

٢/ هذه المجموعة فيها نسخة السيد ابن طاووس وهي مقابلة مع نسخة الشيخ الطوسي

٣/ تتفق هذه مع الأصل وهو عدم الزيادة فإذا دار الأمر بين الزيادة وعدمها فالأصل عدم الزيادة. لأن الزيادة تحتاج إلى إثبات دون العدم)).

إلتفاتة بسيطة:

قبل الدخول معه في النقاش فيما ذكره في هذا المقطع نلفت أنظار الإخوة الأعزاء إلى أن المقطع الأخير والذي يبدأ بقوله (**الملاحظات على هذا القسم...**) لم يكن موجوداً في الطرح القديم، وإنما أضافه مؤخراً كتصحيح أو إضافة لزيادة التوضيح.

وإن كان فيه نوع تكرار ممل لبعض ما ذكره في بداية المقطع.

وعلى كل حال الأمر سهل إن شاء الله تعالى لو وقف على هذا المقدار، إلا أنه سيتبين لكم أعزائي المتابعين وجود مؤاخذات كثيرة على ما أضافه. فلو كان بقي على السابق لكان أخف وطأة عليه. إلا أنه ماذا نعمل إذا كان نفسه بقصد أو بغير قصد يعين على نفسه. !!!

المناقشة:

ما ذكره في بداية المقطع المذكور عن خصوص النسخة السادسة وهي التي لم يشاهدها، وهي نسخة السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) تكرار منه لما تقدم منه مراراً وتكراراً وفي خصوص كلامه في نسخة السيد ابن طاووس (عطر الله تربته) ذكر عين هذا الكلام.

وهناك أثبتنا لكم التناقض الذي وقع فيه !!!

وهنا تراه يعيد نفس الكلام وبإصرار لا مبرر له إلا إثبات دعواه التي إلى الآن لم يقم عليها أي دليل وإنما جميع ما ذكره بعيد كل البعد عن طريقة المستدلين، وأقرب بالكلمات المقطعة التي لا تعرف أولها من آخرها.

فلاحظ عزيز المتابع إصراره على عدم وجود الفصول الثلاثة في نسخة السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) (**... ولم يوجد فيها الفصول الثلاثة نهائياً...**)!!!

ويعني بالفصول الثلاثة: (فصل اللعن المكرر مائة مرة) و (فصل السلام المكرر مائة مرة) و (فصل اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني. . .).

وفيما تقدم فندنا هذه الدعوى وأثبتنا التناقض عليه، وذلك في نقاشنا له عند كلامه عن نسخة السيد ابن طاووس والتي كانت النسخة الثالثة من نسخ القسم الأول.

ولا أرى بأساً بإعادته مختصراً لتعم الفائدة لمن لم يكن متابعاً لنا هناك.

فأقول: إن السيد ابن طاووس (رحمه الله) ذكر زيارة عاشوراء في كتابه مصباح الزائر كاملة، وفي آخرها ذكر ما حاصله: أن الفصلين اللذين تكررا مائة مرة لم يكونا في نسخته من مصباح المتهجد وإنما نقلهما من مختصر المصباح الذي هو للشيخ الطوسي أيضاً. فلم ينفِ السيد ابن طاووس من نسخته أكثر من الفصلين اللذين تكررا مائة مرة، ويعني بهما (فصل اللعن المكرر مائة مرة)، و(فصل السلام المكرر مائة مرة) وأما فصل اللهم خص أنت. . . فلم يتطرق له السيد (رحمه الله)، وهذا نص عبارته: (**(قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان تكررا مائة مرة وإنما نقلنا الزيادة من المصباح الصغير فاعلم ذلك**)).

إلا أنه مع ذلك وكما لاحظتم عبارته هنا وفيما تقدم يدعي على السيد ابن طاووس (رحمه الله) أنه ينفي الفصول الثلاثة (**ولم يوجد فيها الفصول الثلاثة نهائياً**)، مع أنه فيما تقدم في أثناء كلامه عن نسخة السيد ابن طاووس فسر عبارة السيد ابن طاووس بما يتوافق مع نص عبارة السيد ابن طاووس، إلا أنه عاود الكرة مرة أخرى وناقض نفسه في سطرين، فراجع ما ذكرناه هناك مفصلاً.

وما عشت أراك الدهر عجباً. !!!

وبما أننا ذكرنا هنا مختصراً لما ذكرناه في نسخة السيد ابن طاووسا(عليه الرحمة) فلا أرى بأساً أيضاً بذكر مختصر لما ذكرناه عن كل نسخة من النسخ الخمس البقية.

فأقول: أما النسخة الأولى من نسخ القسم الأول ـ وهي نسخة النقاش الرازي ـ فقد ناقشناها بعدة مناقشات وكان من أهمها: أنها وإن كانت أقدم نسخة لمصباح المتهجد حيث تأريخها يرجع إلى بداية القرن السادس (٥٠٢ هـ ق) إلا أنه وللأسف الشديد مبتلاة بعدة أمور كان من أبرزها أن النسخة منسوخة على نسخة الماوراء النهري، والماوراء النهري مجهول تمام المجهولية، فلم يرد له ذكر أصلاً في أيٍ من كتب التراجم والسير البتة.

ومن جهة أخرى أن نسخته التي كانت معتمد النقاش لم يكن لها طريق بنسخة الشيخ الطوسي أصلاً.

وهذه المشكلة التي تكتنف نسخة النقاش الرازي التفت لها، إلا أنه حاول علاجها بما هو أسوأ حالاً مما لو تركها على حالها، حيث ادعى دعوى جزافية وهو أنها متطابقة تماماً مع نسخة السيد ابن طاووس، وفيما تقدم أثبتنا لكم عدم المطابقة.

ومن جهة أخرى هذه النسخة لا توجد عليها مقابلة توصلها بنسخة الشيخ الطوسي أو بنسخة معتمدة تتصل بنسخة الشيخ الطوسي، وإنما أقصى ما عليها بعض الإجازات التي إما المجيز غير معروف أو المجاز غير معروف، وإن كان حاول أن يستفيد من هذه النقطة. وأثبتنا فيما تقدم عدم جدوائية ذلك له.

فخلاصة: أن النسخة الأولى من نسخ القسم الأول وهي نسخة النقاش الرازي لا تندرج في التصنيف الذي ذكره في بداية كلامه، حيث صنف

النسخ بشكل عام إلى صنفين: أوثق النسخ وأصحها، والدرجة الثانية، فهذه النسخة لا تندرج حتى في نسخ الدرجة الثانية. وهذا كله تقدم الكلام عنه.

وأما النسخة الثانية من نسخ القسم الأول - وهي نسخة المرعشي النجفي - فهي مشحونة بالمشاكل التي تمنع من الاعتماد عليها كان من أبرزها أنها مجهولة الناسخ، ومجهول التاريخ، وإن كان اعتمد في تأريخها على ضرب من التخمين الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، ويوجد فيها سقط في بدايتها وآخرها، ولا تعرف النسخة التي عليها اعتمد كاتبها، وإن كنا فيما تقدم احتملنا قوياً أن تكون منسوخة على نسخة النقاش الرازي لتوافقها معها في كثير من المواصفات.

وهذه النسخة بنظرنا أسوأ نسخة اعتمد عليها وإن كان جعلها الثانية من نسخ القسم الأول، باعتبار أنها لا يوجد عليها ما يوجب اعتبارها بأي حال من الأحوال، فهي كسابقتها لا تندرج في أوثق النسخ ولا في الدرجة الثانية من النسخ.

وأما النسخة الثالثة من نسخ القسم الأول - وهي نسخة السيد ابن طاووس - وهذه تقدم الكلام عنها آنفاً، وهي أيضاً لا يمكن له الاعتماد عليها لأنها لا توافق مدعاه. وتفصيل ذلك ذكرناه في محله.

وأما النسخة الرابعة من نسخ القسم الأول - وهي نسخة بخشي التوني - فكان من أبرز المشاكل فيها أنها لم تكن معلومة المصدر - أعني النسخة التي نسخت منها - وهذا في حد ذاته عيب كبير في النسخ الخطية.

نعم في حاشية بعض الصفحات لهذه النسخة توجد مقابلة بنسختين صحيحتين اعترف أنها من الناسخ وهناك أثبتنا أن المقابلة إذا كانت من الكاتب

فالحواشي المشابهة لها في الخط ولم تعين لمن فهي للكاتب حيث إن مقتضى المقابلة ذلك. وهذا ذكرناه مفصلاً هناك فراجع.

فالنتيجة أن هذه النسخة أيضاً لا يمكن له التمسك بها.

وأما النسخة الخامسة من نسخ القسم الأول- وهي نسخة الجد حفصي- فهي ليست بأحسن حالاً من سابقاتها فأنها مبتلاة بعدة مشاكل من أبرزها أنها مجهولة المصدر - أعني النسخة التي نسخت عليها - وكذلك لا توجد عليها أي مقابلات بنسخ معتبرة، وإنما هي نسخة "صلعاء" وإن كان حاول أن يقلب الموازين ويعتبر ذلك مميزاً لها إلا أنه كما ترى تلون حسب الحاجة. وقد تقدم تفاصيل ذلك.

وأما النسخة السادسة والأخيرة من نسخ القسم الأول- وهي نسخة خواجة شير أحمد- فإنها مبتلاة بنفس المشاكل المبتلاة بها سابقاتها من النسخ حيث إنها مجهول الناسخ والتأريخ وفيها سقط من أولها وآخرها وغير معلومة المصدر - أعني النسخة التي نسخت منها- وهذا كافٍ في إسقاطها عن الاعتبار.

فالنتيجة: أن هذه النسخ الست من مصباح المتهجد للشيخ الطوسي(أعلا الله مقامه) لا يمكن الاعتماد عليها لدعم مدعاه وهو إثبات التزوير في الزيارة المباركة.

وجهة نظر:

والذي يظهر لنا بعد متابعة هذه النسخ أنها بأجمعها باستثناء نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) معتمدة في النقل على نسخة النقاش الرازي للتوافق معها بدايةً ونهايةً، ولا سيمــا أنه لم يُذكَر لها مصدرٌ خاص.

فيقوى في النظر أن النسخ الأربع:

- نسخة المرعشي النجفي.

- ونسخة بخشي التوني.

- ونسخة الجد حفصي.

- ونسخة خواجة شير أحمد.

كلها معتمدة على نسخة النقاش، وبما أن نسخة النقاش الرازي لا يمكن الاعتماد عليها لمجهولية مصدرها، فما هو معتمد عليها يكون حاله أوضح في عدم صحة الاعتماد عليه.

هذا كله بالنسبة لما ذكره بعد قوله: (**والحاصل:...**)

وأما ما ذكره تحت عنوان (**الملاحظات على هذا القسم**) فباعتبار أنه ذكر تحته ثلاثة أمور، فسوف نناقشها كل واحدة على حدة.

الأول / قوله: ((**١/ إن هذه المجموعة من النسخ أقدم النسخ حيث نسخة النقاش الرازي (٥٠٢هـ) وأصحها وتوثيقها من الناسخ والعلماء الآخرين**)).

أقول: أما قوله بأن هذه المجموعة من النسخ هي أقدم النسخ فهي دعوى بلا دليل، حيث إن أقدم نسخة فيها هي نسخة النقاش الرازي وتأريخها (٥٠٢هـ) إلا أن ذلك لوحده لا يكفي في توثيقها. كما تقدم نقاشه مفصلاً.

وأما نسخة المرعشي النجفي فهي مجهولة التأريخ وإن كان حاول إدخالها بالقوة في القرن السادس، بضرب من التخمين.

وأما نسخة بخشي التوني فتأريخها في القرن التاسع (٨٩٩ هـ) وهناك نسخ كثيرة في هذا القرن.

وأما نسخة الجد حفصي فتأريخها في القرن العاشر (٩٩٩هـ).

وأمـــا نسخة خـواجـــــة شير أحمد فهي مجهولة التأريخ وإن كان قرب تأريخها بما قبل (١٠١٤ هـ).

فأين هي "أقدمية نسخ المجموعة" التي توحي للقـــارئ أن النسخ في هذا القسم هي بأجمعها من أقدم النسخ..؟؟؟

وهل هذا إلا ضرب من التغرير بالقارئ الواثق فيما ينقل إليه.

وما عشت أراك الدهر عجباً.

الثاني / قوله: ((**٢/ هذه المجموعة فيها نسخة السيد ابن طاووس وهي مقابلة مع نسخة الشيخ الطوسي**)).

أقول: إن إقحام نسخة السيد ابن طاووس (عطر الله مرقده) في هذا القسم دعوى تقدم الدليل على خلافها، إلا أنه يحاول جاهداً إقحامها مهما كلفه الأمر؛ لأن عماد بحثه على هذه الدعوى وهي الركن المعتمد لديه، فهو يعلم علم اليقين أن بقية النسخ كلها لا تسمن ولا تغني من جوع بدون نسخة السيد ابن طاووس، إلا أنه تقدم أن ذلك دونه خرط القتاد. فراجع ما ذكرناه في مناقشة النسخة الثالثة وهي نسخة السيد بن طاووس(عليه الرحمة).

الثالث / قوله: ((**٣/ تتفق هذه مع الأصل وهو عدم الزيادة فإذا دار الأمر بين الزيادة وعدمها فالأصل عدم الزيادة، لأن الزيادة تحتاج إلى إثبات دون العدم**)).

أقول: في هذا الأمر كشف عن عدم قدرته على التعامل مع الأصول الموضوعية لدى العقلاء حتى على مستوى الادعاء، فإنه في هذا المقطع من حيث لا يشعر طبق الأصل الموضوعي على خلاف ما يريده. !!!

ولتوضيح ذلك أقول: إن ما ذكره في المقطع المذكور آنفاً من (**أصالة عدم الزيادة**) هذا الأصالة تصلح دليل للطرف الآخر المقابل لدعـــــواه والذي يقول بأن النسخ من القسم الأول ناقصة.

فالنسخ التي تكون مشتملة على زيادة، وهي الفصول الثلاثة – فصل اللعن المكرر مائة مرة، وفصل السلام المكرر مائة مرة، وفصل اللهم خص أنت. . . – لو شككنا بأن هذه الزيادة ليست منها، فهناك أصل موضوعي يتمسك به العقلاء في حالة الشك في حصول الزيادة يسمى بـ (أصالة عدم الزيادة).

وأوضح ذلك بمثال حتى تتضح الصورة لدى كافة الطبقات -ويعذرني الإخوة الأعزاء أهل الاختصاص-

فأقول: لنفرض أعزائي المتابعين: أن لدينا نسختين من كتاب مصباح المتهجد الكبير للشيخ الطوسي:

النسخة (أ) والنسخة (ب).

ولنفرض أن النسخة (ب) فيها زيادة غير موجودة في النسخة (أ).

وشككنا أي النسختين هو الصحيح، هل النسخة المشتملة على الزيادة أو النسخة التي لا توجد فيها الزيادة؟؟؟.

ففي حالة الشك هذه هناك أصل عقلائي يتمسك به العقلاء، وهو ما صرح به يسمى بـ (أصالة عدم الزيادة).

ونطبق هذا الأصل على النسخة المشتملة على الزيادة والتي شككنا في أن الزيادة منها أو لا؟ وبه نثبت صحتها.

فالنتيجة: يكون الأصل العقلائي الذي ذكره في صالح الطرف المقابل له ولا يصب في صالحه أصلاً.

وطبعاً لا يخفى على الإخوة الأعزاء أهل الاختصاص أننا نقول هذا الكلام فقط جرياً مع كلامه وإلزامه بما ألزم به نفسه.

ولا نرى بأساً في بيان مختصر لتوضيح المسألة بشكلها العلمي حتى يرى الإخوة الأعزاء المتابعين حقيقة الأمر في التمسك بالأصول العقلائية ولا يغترون بكل من كتب.

فأقول: إن الأمر لو دار في رواية واحدة بين الزيادة والنقيصة فهناك بدواً يصطدم أصلان (أصالة عدم الزيادة) و (أصالة عدم النقيصة).

فلو فرض أن هناك رواية في نسخة فيها زيادة وفي نسخة أخرى لا توجد فيها الزيادة.

كما هو الحال فيما نحن فيه، في رواية زيارة عاشوراء المباركة، حيث إن الرواية واحدة وفي بعض النسخ توجد فيها زيادة، وفي بعض النسخ لا توجد فيها تلك الزيادة، فهنا بدواً يتعارض الأصلان (أصالة عدم الزيادة) الذي يصب في صالح النسخة المشتملة على الزيادة، و (أصالة عدم النقيصة) الذي يصب في صالح النسخة التي لا توجد فيها الزيادة.

فالنتيجة بدواً هي تعارض الأصلين.

هنا وقع خلاف بين الأعلام.

فمنهم من ذهب إلى تحكيم التعارض بين الأصلين، وبعضهم يأخذ بالقدر المتيقن وهي النسخة التي لا توجد فيها زيادة، وبعضهم يتوقف في المسألة ويعالجها من طريق آخر.

ومنهم من ذهب إلى تقديم (أصالة عدم الزيادة) لنكتة عقلائية، وهي أن الكاتب عندما يقوم بالكتابة اشتباهه في النقيصة أكثر منه في الزيادة، باعتبار أن الزيادة تحتاج إلى مؤنة زائدة، بخلاف الاشتباه بالنقيصة فإنه يقع كثيراً لدى الكتاب والنسّاخ، وبهذه النكتة تقدم (أصالة عدم الزيادة) وأن ناسخ النسخة المشتملة على الزيادة لم يقع منه اشتباه، اعتماداً على هذا الأصل.

طبعاً لا يخفى عليكم أن هذه الأصول إنما يلجأ لها في حالة الشك.

أما إذا جزمنا بأن نسخ الزيادة هي الصحيحة، أو أن نسخ النقيصة هي الصحيحة، فلا معنى للتمسك بالأصول العقلائية المذكورة.

هذا ذكرته مختصراً لتتضح الصورة بشكل أكثر ، ويظهر للمتابع مدى الخطأ الكبير الذي وقع فيه.

فالنتيجة: أنه بعد أن أثبتنا لكم بطلان النسخ الناقصة فلا معنى للتمسك بالأصل المذكور. فنحن نجزم بأن النسخ التي لا توجـد فيها الزيـادة غير صحيحـة. وإثبات ذلك تقدم في كل نسخة فمن أراد فليراجع.

إلى هنا تم الكلام في نقاشنا معه في محاضرات ثلاث من محاضراته والتي تكلم فيها عن جميع نسخ القسم الأول.

وإن شاء الله تعالى في المداخلة الآتية نبدأ معه النقاش في المحاضرة الرابعة والتي يبدأ فيها الكلام عن نسخ القسم الثاني وهي أربـع نسخ. سيأتي الكلام عنها مفصلاً.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلات على المحاضرة الرابعة
وهي مداخلتان

المداخلة الأولى

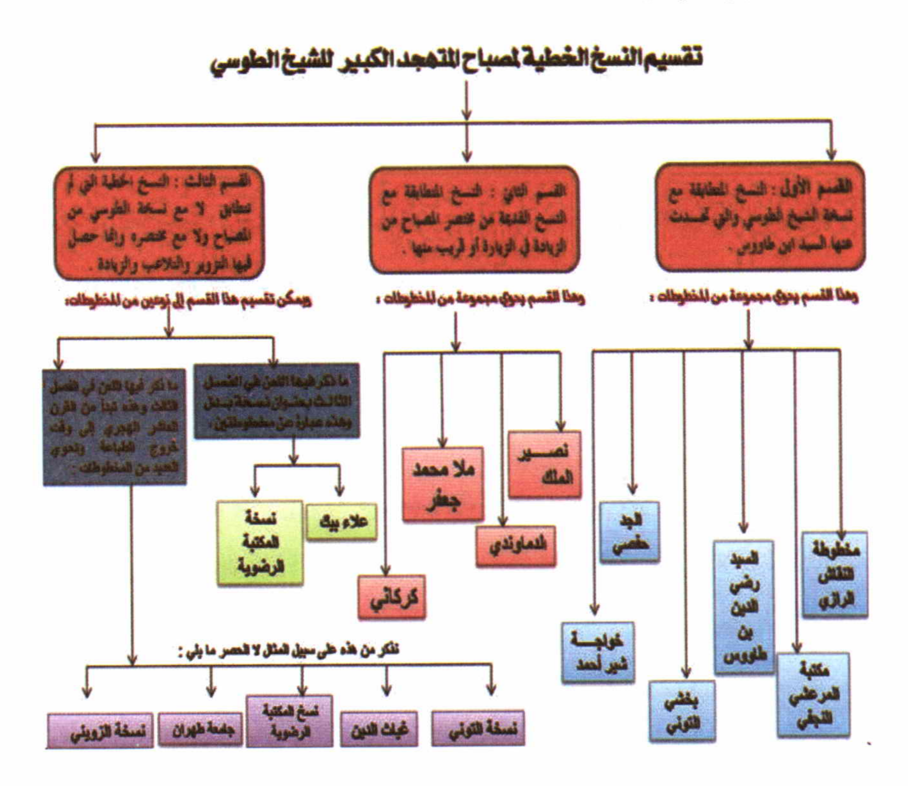
بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

إخوتي الأعزاء لازال كلامنا معه في محاضراته التي رام من خلالها إثبات التزوير في زيارة عاشوراء، وحيث إنه قسم النسخ الخطية إلى ثلاثة أقسام تقدم الكلام معه في القسم الأول والذي عنونه بعنوان **(النسخ الخطية المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس)** وأثبتنا لكم في المداخلات السابقة عدم إمكان التمسك بتلك النسخ في ذلك القسم لإثبات مدعاه بما لا مزيد عليه، فإذا لم تتم له نسخ القسم الأول فنسخ القسم الثاني لا تنفعه البتة، وكذلك نسخ القسم الثالث فإنها خلاف مدعاه تماماً، فإنه في محاضرته الأولى والثانية والثالثة خص الكلام عن نسخ القسم الأول وهي ست نسخ، وتقدم النقاش في ذلك كله. ونحن في هذه المداخلة وما بعدها إن شاء الله تعالى نناقشه فيما ذكره في محاضرته الرابعة والتي تكلم فيها عن نسخ القسم الثاني الذي عنونه بـ**(النسخ المتطابقة مع النسخ القديمة**

من مختصر المصباح من الزيادة في الزيارة أو قريب منها) وذكر تحت هذا القسم أربع نسخ نناقشه فيها تباعاً. سائلين الله جل وعلا العون والسداد إنه خير معين وهاد).



افتتح محاضرته الرابعة بالكلام عن نسخ القسم الثاني والذي عنونه بـ**(النسخ المتطابقة مع النسخ القديمة من مختصر المصباح من الزيادة في الزيارة أو قريب منها).**

ولا نرى بأساً في إرفاق الرسم البياني الذي وضعه في بداية المحاضرة الرابعة:

ملاحظات صغيرة:

ونحيطكم علماً أنه في هذه المحاضرة غير بعض الأمور البسيطة عما كانت عليه سابقاً وذلك قبل دخوله في نسخ هذا القسم.

حيث قال في كلامه السابق قبل التعديل بعد الرسم البياني مباشرة ما نصه:

((القسم الثاني من النسخ التي فيها تكرار السلام واللعن مائة مرة ولكن بدون أولاً والثاني والثالث ويوجد هنا عدة نسخ.

النسخة الأولى.

في القرن السابع الهجري.

نسخة نصير الملك من مصباح المتهجد....)).

وهذا نسبياً لا بأس به في نفسه، أعني من حيث تناسق العبارة.

وأما ما ذكره في العبارة الجديدة بعد الرسم البياني فهي كالتالي:

((الحديث في هذا القسم عن النسخ الخطية لمصباح المتهجد الكبير للشيخ الطوسي التي تحتوي على المقاطع والفصول الثلاثة في زيارة عاشوراء تكرار السلام واللعن مائة مرة ولكن بدون المقطع (... أولا والثاني والثالث والرابع.....) وهذا القسم من المخطوطات والوثائق تكون شبيهة أو قريبة مما هو موجود في كامل الزيارات لابن قولويه، ومختصر المصباح المعروف بمصباح الصغير للشيخ الطوسي نفسه.

ويوجد هنا عدة نسخ ونبدأ من القرن السادس كما بدأنا به سابقاً:

القرن السادس

....

لا يوجد في هذا القرن مخطوطات

....

القرن السابع الهجري

النسخة الأولى من مصباح المتهجد

نسخة نصير الملك....)).

فالملاحظ على ما ذكره في الكلام الجديد أنه ذكر أموراً لم يذكر ما يثبتها وإنما أرسلها دعاوى عارية عن الدليل.

منها: أنه ذكر أن نسخ هذا القسم - يعني الثاني - شبيهة أو قريبة مما هو موجود في كامل الزيارات.

فهنا أعزائي لو لاحظنا عبارة كامل الزيارات لا نراها تنسجم مع ما ذكره هنا في هذه النسخة، حيث إن الشيخ ابن قولويه (عليه الرحمة) ذكر الزيارة وذكر الفصول الثلاثة باختلاف في الفصل الثالث - أعني فصل اللهم خص.... - فهذه دعوى منه كان عليه التحقق منها قبل إطلاقها، لأنها قد ترجع بالضرر عليه، ويرمى بسببها بعدم التثبت كما لاحظتم ذلك فيما مضى كثيراً.

فلاحظوا نص عبارة كامل الزيارة: (**اللهم خص أنت أول ظالم ظلم آل نبيك باللعن، ثم العن أعداء آل محمد من الأولين والآخرين، اللهم العن يزيد وأباه والعن عبيد الله بن زياد وآل مروان وبني أمية قاطبة إلى يوم القيامة**).

وأين هذا مما هو في هذه النسخة، حيث كان نص المقطع في متنها هكذا كما سيأتي نقله منه: ((**اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به اللهم العن يزيد بن معاوية والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانه وعمر بن سعد وشمراً وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة**)).

ومنها: أنه ذكر أن نسخ هذا القسم أيضاً شبيهة أو قريبة مما هو في مختصر المصباح للشيخ الطوسي نفسه. وهذه الدعوى كسابقتها بلا دليل، حيث إنه إلى الآن وفي جميع محاضراته الإثني عشر، لم يذكر لنا ولا نسخة واحدة من نسخ مختصر المصباح تعضد هذه الدعوى، فمن أين يعلم القارئ المشابهة بين نسخ هذا القسم مع نسخ المختصر وبالخصوص النسخ القديمة كما ذكر هذا القيد في أصل عنوان القسم؟!

فهل هذه طريقة من ينسبون للتحقيق، فيطلقون دعاوى بلا دليل ويستخلصون نتائج تبتني عليها أمور مهمة اعتماداً على دعاوى جزافية... ؟؟؟

هذا السؤال أوجهه لكم أعزائي المتابعين لتنظروا بعين البصيرة لا بعين العاطفة التي جرتنا إلى ما وصلنا إليه، حتى صارت السفاسف تطرح على رؤوس الأشهاد باسم التحقيق والبحوث العلمية وتؤخذ أخذ المسلمات، وإذا أجيب عليها ثارت ثائرة أصحاب العصبيات والحميات. !!!

ونحن إن شاء الله تعالى سوف نطرح بعض نسخ المختصر بعد الانتهاء من إبطال دعواه في محاضراته بأجمعها. فانتظرونا إلى هناك بوركتم.

ومنها: قوله: (**ونبدأ بالقرن السادس كما بدأنا به سابقاً... لا يوجد في هذا القرن مخطوطات**).

وهذه الأخيرة ملاحظة فنية؟؟ !!!

فما هو معنى ذكر القرن السادس طالما لم يكن فيه نسخ من هذا القسم. ؟؟؟.

فهل أنه إذا كان في القسم الأول نسخ في القرن السادس يصح أن نذكر القرن السادس هنا الذي لا يكون فيه نسخ. ؟؟؟

مـــع أنه سيأتي أن هذه النسخة لم يثبت أنها من القرن السابع إلا بضرب من الاحتمال، كعادته الذي بنى بحثه من بدايته إلى نهايته على ضروب من الاحتمال التي ليس محلها إثبات الدعاوى المهمة.

وعلى كل حال هذه ملاحظة فنية لا أكثر، لا ينبغي صدورها من أشخاص عاديين فضلاً عمّن ينسبون للتحقيق؟؟؟.

ملاحظة أخرى مهمة:

قبل الدخول في النقاش لنسخ هذا القسم نلفت أنظاركم لملاحظة مهمة تظهر لمن أمعن النظر في أصل التقسيم إلى ثلاثة أقسام: أن عناوين الأقسام التي ذكرها كان له غرض في أصل هذا التقسيم يصب في صالح دعواه وهو: (**إثبات التزوير في الزيارة المباركة**)، حيث إنه وكما ستلاحظون ذلك في نسخ هذا القسم الثاني والقسم الثالث أنه يحاول بأي طريقة تضعيف النسخ ويبين أنه لا يمكن الاعتماد عليها ولم يفعل مثل ذلك في نسخ القسم الأول، كما لاحظتم أنه يحاول توثيق نسخه ولو بما هو ضد المدعى له، مع أن نسخ القسم الأول ليس بأحسن حالاً من نسخ القسمين الأخيرين، بل قد تكـــون بعض النسخ أحسن حالاً من بعض نسخ القسم الأول. وإن شاء الله تعالى نحاول أن نبين ذلك لكم عند ذكر نسخ القسمين الأخيرين للمقارنة بينها وبين بعض نسخ القسم الأول.

ليتضح لكم جلياً أن النقاش في مثل هذه المسائل يحتاج إلى موضوعية كبيرة غير موجودة لديه، حيث إنه في كلامه عن النسخ التي توافق مدعاه يمجدها ويعتبرها قرآن منزل ولا يشير إلى أي شيء مما يكون مضعف لها، بينما في نسخ القسمين الأخيرين ترون أنه يبحث عن المضعف ويوجده ولو بنحو

الادعاء، وهذا سيظهر جلياً في كلامه عن نسخ القسم الثالث أكثر منه في نسخ القسم الثاني.

هذه ملاحظة ارتأيت بيانها لكم قبل الدخول في النقاش معه فيما ذكره من نسخ القسم الثاني.

مناقشة نسخة نصير الملك:

ذكـــــر بداية كلامه عن النسخة الأولى من القسم الثاني وهـي (**نسخة نَصِيرِ المُلْكِ**) ما نصه: ((**القرن السابع الهجري**

النسخة الأولى من مصباح المتهجد

نسخة نصير الملك

مواصفات النسخة:

المكان: موجودة في مركز إحياء التراث الإسلامي برقم ٢٠٣٩

الكاتب: بدون.

تاريخها: يحتمل في القرن السابع أو الثامن الهجري حسب ما ذكره المفهرس للمركز وعناوينها مكتوبة بالخط الأحمر.

عدد صفحاتها = ٤٠٥ صفحة

عدد الأوراق بعارض الصور =٢٠٣

القياس =٢٢,٥×١٥ في كل صفحة ٢٣سطرا

على الصفحة الأولى كتب عليها تملك نصير الملك ١٣٢٤ هـ

على الصفحة الأخيرة كتب اسم المؤلف بتاريخ ١٠٩٢هـ

النسخة ناقصة من الأول وتبدأ:

من تعقيبات صلاة المغرب بقسم من الدعاء الذي يؤتى به بعد الركعتين الأخيرتين من نافلة المغرب وهو في ص ١٠١ من المطبوعة تحت إشراف مؤسسة فقه الشيعة. بكلمة: (....حسبه، إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا).

ومن الآخر تامة ولكن الصفحة التي فيها التاريخ ساقطة.

وهذه النسخة مشتملة على الفصول الثلاثة الأخيرة من الزيارة ولكن بدون (أولا والثاني والثالث والرابع)...)).

الملاحظات على هذا المقطع:

أولاً: أنه كما لاحظتم نسب النسخة للقرن السابع بداية في عنوان النسخة، وعند بيانه لمواصفاتها يردد تأريخها بين القرن السابع والثامن، وهذا في حد ذاته تأرجح بين ما ذكره في العنوان بضرس قاطع أنها من نسخ القرن السابع، بينما في الموصفات يجعل تأريخها مردد.

ثم إنه مضافاً إلى ذلك كله اعتمد في التأرجح المذكور على ما ذكره مفهرس مركز إحياء التراث، وهو شخص عادي نعرفه أنه ليس من أهل الخبرة كثيراً، فكيف ساغ له الاعتماد على ما ذكره له وسطره هنا.

وثانياً: أن هذه النسخة مجهولة الكاتب، وإذا تابعتم كلامه في بعض نسخ القسم الأول ركز على كاتب النسخة بل في بعضها أفرد له ترجمة، كما فعل ذلك في نسخة النقاش الرازي، فكان يعتبر معروفية كاتب النسخة من المميزات للنسخة، والمفروض العكس بالعكس فإذا كان كاتب النسخة مجهولاً لابد أن يكون ذلك عيباً في النسخة. وهذا نقطة تغافل عنها كثيراً في بعض نسخة القسم الأول والتي كانت مجهولة الكاتب وهنا كما تلاحظون.

وثالثاً: أنه نسب هذه النسخة وعنونها بـ (نسخة نصير الملك) لمجرد أن رأى عليها تملك لنصير الملك، وهذا لا يتناسب مع عمل من يدعي التحقيق. فكان عليه أن يصرح أن النسخة مجهولة الكاتب أو يسميها بنسخة مكتبة مركز إحياء التراث، كما فعل ذلك في النسخة الثانية من نسخ القسم الأول حيث لم يعرف كاتبها ونسبها لمكتبة المرعشي النجفي. فما فعله من عنونة النسخة بـ (نسخة نصير الملك) تلاعب بالعناوين. بلا مبرر إلا إخراج النسخة من حيز المجهولية إلى حيز المعروفية بأي طريقة كانت، وهذا لا يناسب صدوره من أهل العلم. المؤتمنين على الدين.

ورابعاً: هذه النسخة مجهولة المصدر ولا يوجد لها أي طريق بنسخة معتمدة سابقة عليها. فعلى هذا هي لا تندرج في أيٍ من القسمين الذين ذكرهما في بداية المحاضرة الأولى حيث إنه ذكر هناك: أوثق النسخ وأصحها، وما كانت من الدرجة الثانية، فإذا لاحظتم هذه النسخة لا ترون فيها أي مميز يدخلها في القسم الثاني- الدرجة الثانية من الصحة- فضلاً عن القسم الأول- أوثق النسخ وأصحها-.

فالنتيجة: أن هذه النسخة غير قابلة للاعتماد عليها بأي حال من الأحوال. لعدم وجود ما يوجب الوثوق بها حتى بدرجة ضعيفة.

ثم بعد ذلك ذكر كلاماً يرتبط بالزيارة المباركة في هذه النسخة فقال ما نصه: ((**نص الزيارة:**

موجودة في ص٣٦١ من المخطوطة وص١٨٢ من عارض الصور وجاء فيها بعد السلام واللعن ١٠٠ مرة ثم تقول: (اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به. اللهم العن يزيد بن معاوية والعن عبيد

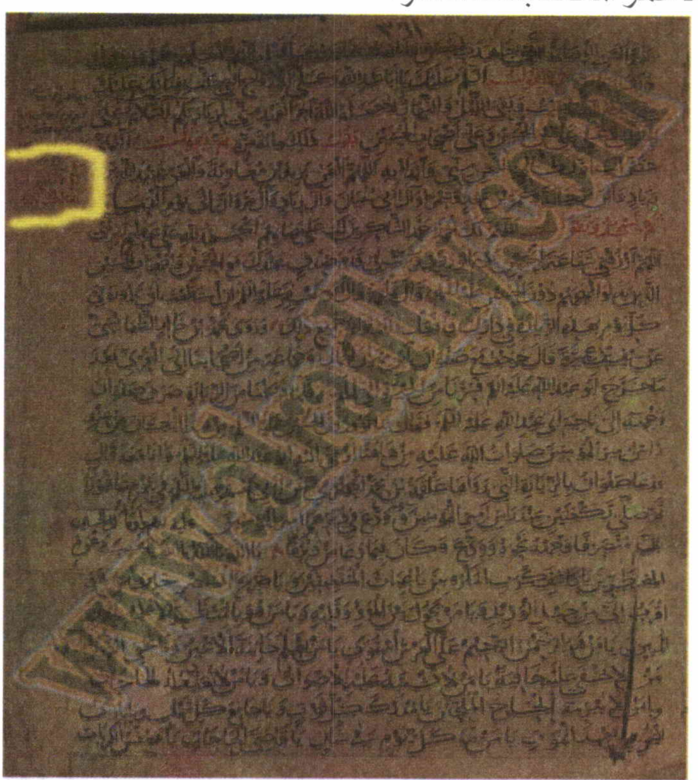
خصوصاً إذا كانت هناك قرائن تساعد على كون ما هو في الحاشية من أصل النسخة، وذلك كالمقارنة مع النسخ الأخرى المشتملة على مثل ذلك.

فما هو المسوغ أن نرمي كل ما هو في حواشي النسخ بسهم التصرف والتلاعب بالنسخة، كما صرح به فيما مضى ويأتي من كلامه، مع أن الأمر طبيعي جداً. ؟؟؟

جواب ذلك:

أنه الهدف الذي جعله نصب عينيه وحاول جاهداً الوصول إليه بأي طريقة. ؟!؟!؟!

وأتركك أخي العزيز لتلاحظ الصورة للصفحة التي فيها الحاشية بالخط الأحمر المحاط بخط أصفر.



الله بن زياد وابن مرجانـــة وعمر بن سعد وشمرا و آل أبي سفيان و آل زيـــاد و آل مـــروان إلى يـــوم القيامـــة) ثـــم تـــسجد وتقول........

ومكتوب على الهامش بلون أحمر أولا ثم العن الثاني و الثالث و الرابع.

وهذا خارج عن الأصل وأجنبي عن الخط الأساسي ولذلك أدرجتها في هذا القسم)).

الملاحظ على كلامه هنا :

أنه حاول أن يتخلص مما هو مكتوب في حاشية النسخة ويعتبره أجنبي عن النسخة، كالعادة، فإنه عندما تكون الحاشية ليست في صالح مدعاه يرميها بهذا السهم، وهو أنه بخط أجنبي مختلف عن الخط الأساسي، . وكأنه يريد أن يوهم القارئ بقاعدة في التعامل مع المخطوطات: وهي أن كل ما كان في الحاشية فإنه ليس من النسخة.

وهذا في حد ذاته عدم إنصاف وعدم موضوعية في طرح المعلومة للقارئ الذي يثق بنقله، فإنه قد أشرنا فيما تقدم عندما تكلمنا عن حقيقة المقابلة، حيث إن المقابل إذا وجد كلمة أو مقطعاً غير موجود في نسخته يقوم بإدراجه ولابد أن يكون ذلك في الحاشية، ولا ضير في ذلك.

وكذلك الحال في الغلط أو الاشتباه، فإن الكاتب عندما يشتبه بإنقاص كلمة أثناء كتابته للنسخة، ثم بعد المراجعة لها يقوم بإدراج ذلك النقص في الحاشية، وهذا أمر طبيعي جداً في ذلك الزمان الذي لا توجد فيه أدوات متطورة للكتابة وتصحيح النص.

فالمفروض عليه بناء على هذا أن لا يدرج هذه النسخة في هذا القسم ولا أقل من احتمال أن تكون الحاشية من أصل النسخة.

فالنتيجة النهائية: أن إدراج هذه النسخة في نسخ هذا القسم غير صحيح فإنها كما لاحظتم تكون مدرجة فيه بالقوة.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا معه فيما ذكره من نسخ القسم الثاني، وانتهينا معه من النسخة الأولى من هذا القسم وهي (**نسخة نصير الملك**) وأثبتنا لكم في المداخلة السابقة الملاحظات عليها. وفي هذه المداخلة نناقشه فيما ذكره عن النسخة الثانية (**نسخة الدماوندي**) نسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

ذكر النسخة الثانية من القسم الثاني وهي نسخة الدماوندي فقال ما نصه:

((القرن الحادي عشر الهجري

النسخة الثانية

نسخة الدماوندي

المكان: موجودة في مركز إحياء التراث الإسلامي في قم: التسلسل ١٤٩

تاريخها: ربيع الثاني ١٠٥٨ هـ

الكاتب: إسماعيل بن مظفر الدماوندي

عدد الأوراق = ٣٢٢

القياس =٢٨×١٨في كل صفحة =٢٠سطرا

وفي آخر النسخة:

(تم الجزء الثاني من مصباح المتهجد وهو آخر الكتاب بعون الملك الوهاب و الحمد لله أولا وأخراً وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيد الأنام محمد وآله الكرام فرغ من كتابته العبد المذنب ابن مظفر إسماعيل الدماوندي في شهر ربيع الآخر) سنة ١٠٥٨هـ وفي مقابلها (١٠٦٨هـ) مردد بينهما حيث أن الخط الأساسي غير واضح)).

والملاحظ على هذه النسخة أنه لا يوجد فيها ما يوجب اعتبارها فهي مجهولة المصدر، أي لم يذكر كاتبها الدماوندي النسخة التي اعتمد عليها، ومضافاً إلى ذلك لا يوجد عليها أي مقابلة مع نسخة متقدمة عليها. فهي لا تندرج في أي من القسمين الذين ذكرهما بداية كلامه في المحاضرة الأولى: أوثق النسخ وأصحها. والدرجة الثانية من الصحة. فإذا لاحظنا هذه النسخة لا نراها تندرج تحت أي من القسمين.

وليس لنا كلام طويل فيها باعتبار أنها نسخة عادية جداً.

وأما ما ذكره من مقطع الزيارة في هذه النسخة فالأمر فيه شبيه بما تقدم في (نسخة نصير الملك).

إلا أنه في هذه النسخة لم يذكر في حاشيتها شيء كما في النسخة السابقة.

وتوجد ملاحظة مهمة على هذه النسخة وسابقتها وما كان من هذا القبيل، وهو أن سوق العبارة فيها غير منسجم فلاحظ معي عزيزي المتابع **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به، اللهم العن يزيد بن معاوية والعن عبد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد. . . . وآل مروان إلى يوم القيامة)**

باعتبار أن الفقرة الأولى تكون هكذا (**اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به**) فمقتضى قوله في ذيل المقطع (**وابدأ به**) أن يكون له ثاني.... ورابع، فلو لم يكن له ذلك لم يصح الكلام أن يقول (**وابدأ به**) فكان عليه أن يكتفي بقوله (**اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني**) فقط ولا يضيف له قوله (**وابدأ به**) فعلى من أراد التوسع في ذلك مراجعة كتب اللغة ليتضح له الحال.

فالذي يظهر لنا أن هذه الفقرة وقع فيها خطأ لغوي.

ولاسيما إذا لاحظنا أمور أخرى كالنسخة المشتملة على الثاني والثالث والرابع..

وباعتبار أن هذه النسخة بدرجة عادية جداً نكتفي بهذا عنها.

وبهذا ننهي الكلام معه في المحاضرة الرابعة، وإلى الملتقى معه في محاضرته الخامسة والتي سيذكر فيها نسختين أيضاً من نسخ القسم الثاني.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلات على المحاضرة الخامسة

وهي مداخلتان

المداخلة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَـاطـلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَلَيّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا معه في محاضراته التي رام من خلالها إثبات التزوير في زيارة عاشوراء المباركة، وأنهينا النقاش معه في أربع محاضرات، وباعتبار أنه قسم النسخ الخطية إلى ثلاثة أقسام، وأنهينا النقاش معه في القسم الأول والذي استغرق فيه ثلاث محاضرات، وأثبتنا لكم فيما تقدم عدم إمكان الاعتماد على ما سطره هناك بل إن في بعضها دليل ضد مدعاه، فمن أراد تفاصيل ذلك فليراجع. وأخيراً بدأنا معه النقاش في نسخ القسم الثاني الذي استغرق الكلام فيه ضمن محاضرتين "الرابعة" و"الخامسة" وتقدم النقاش معه فيما ذكره في المحاضرة الرابعة حيث تكلم هناك عن نسختين من القسم الثاني، وفي هذه المداخلة إن شاء الله تعالى نناقشه فيما ذكره في المحاضرة الخامسة والتي تكلم في ضمنها عن نسختين، ليكون مجموع النسخ في القسم الثاني أربع نسخ. نسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد)

ذكر في بداية محاضرته الخامسة النسخة الثالثة من نسخ القسم الثاني وهي (**نسخة ملا محمد جعفر**) وهي في واقعها ليست بأحسن حالاً من سابقتيها، فلاحظ نص عبارته في كلامه عن مواصفات النسخة: ((**القرن الحادي عشر الهجري**

النسخة الثالثة من مصباح المتهجد للشيخ الطوسي ج٢

مخطوطة ملا محمد جعفر

مواصفات النسخة

المكان: موجودة في مركز إحياء التراث الإسلامي . قم . برقم ٣٧٨٩

ويحتمل كاتبها: الملا محمد جعفر الشهير بالترك.

تاريخها: محرم عام ١٠٧٣هـ

عدد الأوراق =١٥٧

القياس =١٥×٢٠،٥ في كل صفحة ٢٠سطر.

حول تاريخها: جاء في آخر النسخة (تم في شهر محرم الحرام الشهر الأول من العام الثالث من العشر الثامن من الألف الثاني في المائة الأولى من الهجرة النبوية المصطفوية عليه ألف صلوة وسلام وتحية)).

فإن هذه النسخة مبتلاة بنفس المشاكل التي كانت في النسخ السابقة، حيث إنه كما لاحظتم نسبها في العنوان لملا محمد جعفر بنحو الجزم، بينما في المواصفات احتمل أن يكون كاتبها هو ذلك الرجل، وحتى بنحو الاحتمال لم يذكر لنا موجب هذا الاحتمال.

وهذا كما ذكرنا سابقاً تأرجح ، يفقد صاحبه المصداقية .

مضافاً إلى أن المصدر لهذه النسخة غير معروف ، فلا تعرف النسخة التي عليها نسخت ، وهذا في حد ذاته عيب كبير .

وقد لاحظتم فيما تقدم تكرار مثل ذلك في بعض نسخ القسم الأول والنسختين السابقتين من هذا القسم ، وكيف أنه تغافل عن ذلك؟ ؟!! ؟!؟ .

وأيضاً لا يوجد لها طريق متصل بنسخة المصنف أو نسخة أخرى معتبرة .

فهي نسخة عادية جداً لا يمكن التعويل عليها لإثبات مدعى كالذي يدعيه الشيخ الراضي .

هذا بالنسبة لما ذكره في مواصفات النسخة .

وأما ما ذكره بالنسبة لنص الزيارة في هذه المخطوطة ففيه ملاحظات كثيرة نذكر المهم منها إن شاء الله بعد عرض كلامه لكم وعرض صورة المخطوطة:

((نص الزيارة:

وفيها بعد اللعن و السلام ١٠٠ مرة جاء في الفقرة الأخيرة (اللهم خص أنت أول ظالم عبد الله (كذا) بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمراً و آل أبي سفيان و آل زياد و أل مروان إلى يوم القيامة) ثم تسجد.

وأنت ترى أنه لا يوجد فيها ما هو منتشر في المطبوعة في الفقرة الثالثة من اللعن)).

ولاحظوا أيضاً صورة المخطوطة المقطع المحاط بالخط الأصفر .

الحسين وعلى أصحاب الحسين. تقول ... ذلك ما قمت ثم تقول اللهم
خص أنت أول ظالم ... عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمرا
وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة

اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم الحمد لله على
عظيم رزيتي اللهم ارزقني شفاعة الحسين عليه السلام يوم الورود وثبت لي
قدم صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون
الحسين عليه السلام قال علقمة قال أبو جعفر عليه السلام إن استطعت أن تزوره
كل يوم بهذه الزيارة من دارك فافعل فلك ثواب جميع ذلك وروى محمد بن
خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال خرجت مع صفوان بن مهران
الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما خرج أبو عبد الله
عليه السلام فسرنا من الحيرة إلى المدينة فلما فرغنا من الزيارة صرف
صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام فقال لنا تزورا
الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين
عليه السلام من هاهنا أومى إليه أبو عبد الله عليه السلام وأنا معه
قال فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن
أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء ثم صلى ركعتين عند
رأس أمير المؤمنين وودع في دبرهما أمير المؤمنين وأومى إلى
الحسين عليه السلام منصرفا بوجهه نحوه وودع

يا الله يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرين يا كاشف
كرب المكروبين يا غياث المستغيثين يا صريخ المستصرخين
ويا من هو أقرب إلي من حبل الوريد يا من يحول بين المرء وقلبه

الملاحظ عليه أنه هنا تغافل عن نقطة مهمة في هذا المقطع.

وهي وجود خطأ في التعبير في هذا المقطع وذلك أن المقطع المذكور ذكر التخصيص لأول ظالم ولم يذكر فيه جواب التخصيص، فلم يذكر في هذا

المقطع التخصيص باللعن أم بالسلام أم بالتحية أم. . . فبماذا يطلب أن يخصهم؟؟؟ ولا يوجد ضمير في الكلام ولا مرجع ضمير ليمكن التقدير، فالعبارة من هذه الناحية خطأ بلا ريب. مضافاً إلى أن المذكور في هذا المقطع **(عبد الله)** وليس **(عبيد الله)** وهذا خطأ ثاني في هذا المقطع وإن حاول الشيخ الراضي التعتيم عليه بإضافته كلمة **(كذا)** التي لم تكن موجودة في أصل المخطوطة فلاحظوا الصورة بدقة.

ومضافاً إلى ذلك كله أن هذه النسخة بهذا المقطع لا تتوافق مع النسختين المتقدمتين ولا مع النسخة الآتية "الرابعة"، حيث إن العبارة هناك هكذا **(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به. اللهم العن يزيد بن معاوية والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانه. . .)**، بينما هنا هكذا: **(اللهم خص أنت أول ظالم عبد الله بن زياد وابن مرجانه وعمر بن سعد. . .)**. والفرق واضح بين المقطعين.

فكيف ساَغَ له إدراجهما في قسم واحد مع هذه الفوارق؟؟؟.

والجواب عن ذلك: أن السبب في إقحام هذه النسخة في القسم الثاني هو إيجاد نسخ للقسم بأي وجه من الوجوه. كما هو دأبه كما تقدم ذلك منه مراراً.

فالنتيجة النهائية:

أن هذه النسخة لا تصلح لأن تكون في القسم الثاني، مع غض النظر عن اعتبارها، وإلا فهي في حد ذاتها لا يمكن الاعتماد عليها أصلاً.

وإلى الملتقى في المداخلة الآتية التي سنتكلم فيها عن النسخة الرابعة من القسم الثاني وهي "نسخة الكركاني" وسنذكر هناك ملخص ما انتهى إليه الشيخ الراضي في القسم الثاني ونذكر الجواب عليه.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا. . .



المداخلة الثانية:

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

لازال كلامنا معه في المحاضرة الخامسة والتي ذكر فيها نسختين من نسخ القسم الثاني، حيث كان كلامه في المحاضرة الرابعة في نسختين أيضاً، وتقدم النقاش معه في ثلاث نسخ من القسم الثاني، وبقي الكلام في النسخة الرابعة والأخيرة. وهي التي عنونها بـ (**نسخة الكركاني**) وفي هذه المداخلة إن شاء الله تعالى نناقشه فيها مع ما ذكره في خاتمة المحاضرة من عرض لمجمل نسخ القسم الثاني. نسأل من الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

ذكر النسخة الرابعة من نسخ القسم الثاني وهي التي عنونها بـ(**نسخة الكركاني**) حيث قال ما نصه:

((القرن الثاني عشر الهجري

النسخة الرابعة مصباح المتهجد ج٢

نسخة كركاني

مواصفات النسخة

المكان: موجودة في مركز إحياء التراث الإسلامي في قم بالرقم ٣/٣٢٢

التسلسل ٣٣٧٤

تاريخها شهر صفر ١١٢٣هـ

الكاتب: بدون

عدد الصفحات =١١١

القياس: ٢٤×١٦

في كل صفحة =٢٤سطر

هذه النسخة عليها عدة تملكات في سنة ١٢٤٣ و ١٢٥٧ و ١٢٦٣ هـ و عليها تملك من قبل فرهاد ميرزا ابن ولي العهد بتاريخ ١٢٨١هـ وتملك من قبل محمد حسين كركاني بتاريخ ١٣٢٣هـ.

وجاء في آخر صفحة من النسخة حول تاريخها قوله:

(تم الجزء الثاني من مصباح المتهجد وهو آخر الكتاب بعون الملك الوهاب والحمد لله أولا وآخراً وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله الكرام في شهر صفر سنة ثلث وعشرين ومائة بعد الألف على مهاجرها التحية والسلام)).

ملاحظات طفيفة:

وتوجد لدينا ملاحظات طفيفة على ما ذكره في مواصفات النسخة:

منها: أنه عنون النسخة بـ(**نسخة الكركاني**) اعتماداً على تملك وجده على ظهر هذه النسخة وعليه نسب النسخة إليه...؟؟؟

مع أنه توجد تملكات متعددة لغيره وتأريخها أقدم من تأريخ تملك الكركاني، مثل (**فرهاد ميرزا ابن ولي العهد**) والذي تأريخ تملكه لها في سنة (١٢٨١) بينما تملك الكركاني في سنة (١٣٢٣)؟؟؟.

فلم يتضح لنا وجه اختياره للكركاني من بين من تملكوا النسخة ونسبها إليه؟؟؟.

ولعله أعجبه اسم الكركاني، باعتبار أن كركان ينسب لها عدد من العلماء؟؟؟.

والأمر سهل من هذه الناحية.

فإنه كما لاحظتم فيما تقدم في أكثر من نسخة ينسبها لأشخاص كالواقف مثلاً أو من تملك النسخة، وذلك لمحاولة إخراجها من حيز المجهولية إلى المعروفية. إلا أن ذلك لا يجدي نفعاً؟؟؟.

ومنها: أن النسخة مجهولة الكاتب وهو ما عبر عنه بقوله (**بدون**) فهذه النسخة لا يعرف كاتبها وهذا في حد ذاته عيب في النسخة، بل في أي وثيقة مهمة لا يعرف كاتبها لا تعتبر ذات قيمة اعتبارية. وهذا ركز عليه الشيخ الراضي بشكل واسع وكبير جداً في المحاضرة الأولى. وهنا يلاحظ عليه أنه تغافل عن هذه المسألة، وكأن مسألة مجهولية الكاتب مسألة عادية. مع أنه فيما سبق اعتمد على مسألة الكاتب واعتبر ذلك من أهم موثقات النسخة، فلاحظوا ما سطره في نسخة النقاش الرازي، حيث إنه أفرد له ترجمة وأطال الكلام عنه بإطناب؟؟؟. بينما هنا وعندما تكون النسخة مجهولة الكاتب لا يعير ذلك اهتماماً!!!.

فكان مقتضى الإنصاف أن يشير إلى هذه المسألة ولا يتحرج منها ويبين أن مجهولية الكاتب للنسخة تعتبر عيب في النسخة. وإذا لاحظتم بعض النسخ المتقدمة تجدون أن هذا التغافل تكرر منه أكثر من مرة!!!.

وأما ما ذكره في خصوص مقاطع الزيارة المباركة في هذه النسخة فلنا عليه ملاحظة واحدة نذكرها بعد ذكر كلامه.

((نص الزيارة:

هذا المجلد يبدأ من أدعية الأسبوع دعاء ليلة السبت وفي الزيارة بعد اللعن والسلام ١٠٠مرة ثم تقول: (اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به. اللهم العن يزيد بن معاوية والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمرا و آل أبي سفيان و آل زياد و آل مروان إلى يوم القيامة) ثم تسجد...

فالنص موجود فيه المقطع الثالث ولكن بدون: (...أولا والثاني والثالث والرابع...))).

فالملاحظة على هذا المقطع أن هذه النسخة توجد فيها حاشية وهنا مؤشر للحاشية في داخل النسخة عند نهاية كلمة (**وابدأ به**) وهذه الحاشية حسب ما هو ظاهر منها أنها هكذا: (**أولاً ثم الثاني والثالث والرابع**) وإن كان البارز من المقطع فقط كلمة (**أولاً**) والباقي ممسوح كما سيظهر لكم في الصورة التالية.

فالشيخ الراضي لم يشر لهذه الحاشية أصلاً مع أن خطها متقارب جداً مع خط المتن. وحتى لو لم يكن متقارب فكان عليه أن يشير لذلك، وخصوصاً أننا بينا فيما تقدم أن الكاتب قد يكتب في المتن بطريقة ثم في الحاشية يكتب بطريقة أخرى. فلا توجد قاعدة أن كل ما كان في الحاشية فهو ليس من كاتب النسخة. باعتبار أن الكتابة في ذلك الزمان بطرق بدائية جداً فيحصل الاشتباه والسقط، بل في بعض الأحيان يتعمد الكتاب أن يجعل بعض الأمور في الحاشية كظرف التقية مثلاً الذي قل أن يخلوا زمان منه.

فلاحظ عزيزي المتابع الصورة التالية والحاشية المحاطة بالخط الأصفر في جانبها:



وأما ما ذكره في نهاية المحاضرة وهو ملخص مختصر جداً لنسخ القسم الثاني فلنا عليه بعض الملاحظات نذكرها بعد نقل نص كلامه الذي هو كالتالي:

((هذه المجموعة الثانية من النسخ الخطية لمصباح المتهجد الكبير للشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ تشكل مفصلا معينا في نص زيارة عاشوراء حيث لم تتطابق مع المجموعة الأولى التي تحدثنا عنها سابقاً وهي المجموعة التي لا يوجد فيها جميع الفصول الثلاثة. وهذه المجموعة أقرب ما تكون في نصها إلى كامل الزيارات والمصباح الصغير للشيخ الطوسي.

كما أن هذه المجموعة لا تتفق مع المجموعة الآتية.

الملاحظات على هذا القسم

هذه المجموعة من النسخ تتفق في مضمونها مع كامل الزيارات والمصباح الصغير.

فمن المحتمل قوياً أن حصل خلط بين المصباح الصغير وبين المصباح الكبير كما قد توهم كثيراً.

راجع النسخ التالية:

١/ نسخة في مكتبة ملك رقم ١٦٣ بتاريخ ٩٥٢هـ سجلت أنها المصباح الكبير وهي الصغير.

٢/ نسخة في جامعة طهران رقم ٣٢ الناسخ ميرهمايون بن محمد بن سليم الحسني الموسوي تاريخ ١٤/جمادى أول/ ٩٦٩هـ سجلت باسم الكبير وهي المصباح الصغير.

٣/ نسخة في مجلس الشورى الإسلامي برقم ١٢٣٧١ من المصباح الكبير مسجلة في الفهرست بأنها المصباح الصغير)).

الملاحظات على هذا المقطع:

أولاً: أن هذا المقطع استجده الشيخ الراضي فيما بعد فلم يكن موجوداً في الطرح القديم، وهذه الملاحظة ليست ذات بال.

وثانياً: أنه قسم المقطع المذكور إلى قسمين:

الأول: ما بدأه بقوله (**هذه المجموعة الثانية... إلى قوله... لا تتفق مع المجموعة الآتية**).

والثاني: ما بدأه بقوله (**الملاحظات على هذا القسم... إلى قوله... مسجلة في الفهرست بأنها المصباح الصغير**).

فإذا لاحظتم أعزائي المتابعين يظهر لكم مدى الارتباك الذي حل بالشيخ الراضي أثناء كتابة هذا المقطع، حيث إنه كرر في القسم الثاني ما هو موجود في القسم الأول حرفاً بحرف، بإضافة ما ذكره من الاشتباهات لدى الفهرسة في المكتبات.

باعتبار أن المهم الذي ذكره في القسم الأول من المقطع المذكور هو ما ذكره من مقاربة نسخ هذا القسم مع ما هو موجود في كامل الزيارات والمصباح الصغير. وهذا بعينه كرره في القسم الثاني بعد قوله (**الملاحظات على هذا القسم**) حيث قال (**هذه المجموعة من النسخ تتفق في مضمونها مع كامل الزيارات والمصباح الصغير**).

فهل هكذا يفعل من ينسبون إلى التحقيق؟؟؟.

إذن على التحقيق السلام!!!.

وثالثاً: أن هذه الدعوى من مقاربة هذه النسخ في هذا القسم مع ما في كامل الزيارات دعوى بلا دليل، وقد أثبتنا لكم في المداخلة السابقة بطلانها حيث نقلنا لكم نص عبارة ابن قولويه (رحمه الله) في كامل الزيارات، وتبين لكم الفرق بينهما.

مضافاً إلى ذلك يكرر هنا نفس الدعوى التي ادعاها من مطابقة ما في نسخ هذا القسم مع نسخ المصبـــاح الصغير، وهذه دعوى لم يقم عليها أي دليل أصلاً.

فكان مقتضى الإنصاف والموضوعية في العمل التحقيقي أن ينقل النسخ القديمة للمصباح الصغير ويبين للقارئ المقاربة التي ادعاها، لا أنه يدعيها جزافاً وعلى الثقة. . . ؟؟؟ فإن هذه الطريقة لا تنسجم مع العمل التحقيقي.

مع أن أصل هذه الدعوى لا يمكنه إثباتها لأن نسخ المصباح الصغير لابد وأن تكون متفقة مع نسخ المصباح الكبير، فلا يصح أن يختصر الشيخ الطوسي المصباح الكبير ويغير في الصغير خلافاً لما هو في الكبير.

ونحن ومن باب الإلزام له حيث إنه ألزم نفسه بأن النسخ الصحيحة للمصباح الكبير هي نسخ القسم الأول. نقول له: سلمنا. وعليه لابد أن تكون نسخ المصباح الصغير متطابقة مع نسخ القسم الأول. مع أنها على هذا المدعى ليست كذلك، باعترافه أن نسخ المصباح الصغير مشتملة على الفصول الثلاثة، إلا ما هو في خصوص الفصل الثالث؟؟؟.

فهل لاحظتم أعزائي المتابعين الخطأ الذي وقع فيه الشيخ الراضي.

والسبب في ذلك: ـ كما تقدم وذكرنا في مداخلات سابقة ـ أنه جعل النتيجة مسبقاً وبدأ بالاستدلال عليها ولَيّ عنق الأدلة بالقوة لصالح تلك النتيجة. وهذا العمل في حد ذاته خطأ منهجي في طريقة الاستدلال. مضافاً إلى أنه يوقع صاحبه في مزالق لا يمكنه التخلص منها بأي حال من الأحوال.

والنتيجة النهائية:

أن هذا القسم الثاني، والذي ذكر الشيخ الراضي في ضمنه أربع نسخ كلها لا يمكن الاعتماد عليها، أوجده تكثيراً للأقسام، وإلا لا نرى مبرراً لها أصلاً، خصوصاً إذا لاحظتم أن بعض نسخه مشتملة على خطأ في المقطع محل الشاهد.

والذي نحتمله: أنه حاول جاهداً إيجاد هذا القسم ليعوم المسألة ويجعل القارئ في حيرة من أمره إذا لم يقتنع بالقسم الأول، وكلا الأمرين مغنم بالنسبة له، بمقتضى الهدف الذي سطره في عناوين كل المحاضرات وهو إثبات التزوير في الزيارة المباركة.

وإلى هنا تم الكلام في نسخ القسم الثاني. وإن شاء الله تعالى في المداخلة الآتية نبدأ الكلام معه في القسم الثالث، وهو المهم فانتظرونا.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلات على المحاضرة السادسة وهي ثلاث مداخلات

المداخلة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَـاطـلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَير هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا معه في محاضراته في النسخ الخطية التي رام من خلالها إثبات التزوير في زيارة عاشوراء، حيث إنه قسم الكلام في النسخ الخطية إلى ثلاثة أقسام تقدم نقاشه بشكل مفصل في القسم الأول والثاني، ومن الآن فصاعداً يكون النقاش معه في القسم الثالث والذي حكم عليه بداية بأنه الذي وقع فيه التزوير والتلاعب، حيث قال ما نصه: (**القسم الثالث: النسخ الخطية التي لم تتطابق لا مع نسخة الطوسي من المصباح ولا مع مختصره وإنما حصل فيها التزوير والتلاعب والزيادة**). وهذا لعمري منه خطأ منهجي مفضوح فإنه يحاول بشتى الوسائل ولو بالدعاوى الجزافية أن يثبت مدعاه، حيث إنه فيما تقدم أثناء كلامه عن نسخ القسم الأول ـ وقد لاحظتم ذلك ـ تمجيد تلك النسخ وطعمها بالتوثيق بالقوة، فالذي نرجوه من الإخوة المتابعين أن يجعلوا ما ذكره هناك تحت النظر

وبالخصوص مناقشاتنا معه التي ذكرناها هناك، لأننا سوف نشير لأوجه الشبهة بين بعض النسخ هنا وبعض النسخ هناك ونبين لكم مدى المفارقة التي وقع فيها. وعلى كل حال فقد قسم نسخ هذا القسم إلى نوعين: النوع الأول ما عنونه بـ (**ما ذكر فيها اللعن في الفصل الثالث بعنوان نسخة بدل وهذه عبارة عن مخطوطتين**) والنوع الثاني ما عنونه بـ (**ما ذكر فيها اللعن في الفصل الثالث وهذه تبدأ من القرن العاشر الهجري إلى وقت خروج الطباعة وتحوي العديد من المخطوطات**)، ونحن إن شاء الله تعالى نبدأ النقاش معه في هذه المداخلة في نسخ النوع الأول. ونسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

افتتح المحاضرة السادسة من محاضراته الاثني عشر بالقسم الثالث من المخطوطات فقال ما نصه:

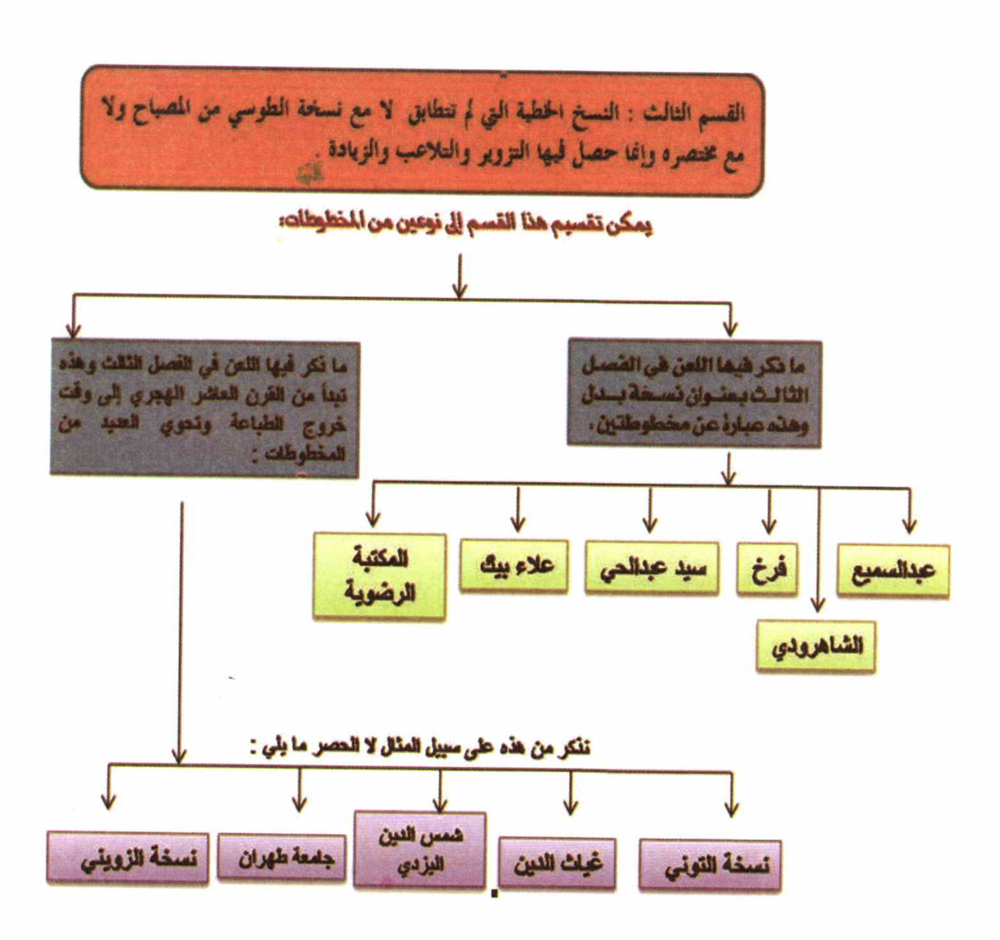
((القسم الثالث

تحدثنا فيما سبق عن القسم الأول من المخطوطات وهي عبارة عن النسخ المتطابقة مع نسخة الشيخ الطوسي والتي تحدث عنها السيد ابن طاووس والتي لا يوجد فيها المقطع وهو (اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم العن الثاني والثالث والرابع...)، كما تحدثنا عن القسم الثاني وهو عبارة عن النسخ المتطابقة مع النسخ القديمة من مختصر المصباح من الزيادة في الزيارة أو قريب منها وهذه لا يوجد فيها أيضاً إلى المقطع المذكور.

والآن نتناول القسم الثالث من المخطوطات والتي هي عبارة عن النسخ الخطية التي لم تتطابق لا مع نسخة الطوسي من المصباح ولا مع مختصره وإنما حصل فيها التزوير والتلاعب والزيادة.

ويمكن تقسيم نسخ القسم الثالث إلى نوعين كما في الشكل التالي:))

وهنا ننقل لكم الرسم البياني الذي أدرجه لنسخ القسم الثالث ثم بعد ذلك نطرح المناقشات:



المناقشة فيما ذكره في المقطع المذكور من عدة جهات:

أولاً: أنه كرر ما تقدم ذكره منه وأصر عليه في أكثر من موضع من كلامه وهو دعوى تطابق نسخ القسم الأول مع نسخة الشيخ الطوسي. مع أنه بينا فيما تقدم بما لا مزيد عليه بطلان هذه الدعوى جملة وتفصيلاً. باعتبار أن هذه الدعوى توهم المطالع بحقانيتها مع أنه غير مقتنع بها أساساً، وإنما هي معتمدة على دعوى ادعاها فيما سبق وتقدم نقدها بشكل مفصل، وهي دعوى التطابق بين نسخة النقاش الرازي، وهي النسخة الأولى من نسخ القسم الأول مع نسخة السيد ابن طاوس (عليه الرحمة) باعتبار أن نسخة السيد ابن طاوس بحسب كلامه في كتابه مصباح الزائر، مقابلة مع نسخة بخط المصنف. وهناك تقدم نقاشها بما لا مزيد عليه، وأثبتنا بطلان دعوى التطابق من أساسها، وأن الشيخ الراضي إنما لجأ لها باعتبار عدم وجود طريق يوصله لنسخة المصنف إلا عن طريق هذه الدعوى.

وثانياً: أنه ركز نفيه في هذا المقطع من كلامه على الفصل الثالث بينما الغير موجود في نسخ القسم الأول هو الفصول الثلاثة. طبعاً هذا بحسب مدعاه بأن ما هو في الحاشية ليس من أصل النسخة، وهذا تقدم نقاشه أيضاً.

وثالثاً: ما ذكره بشأن نسخ القسم الثاني وإصراره على دعوى التطابق مع نسخ مختصر المصباح مع أنه لم يذكر لنا ولا نسخة من نسخ مختصر المصباح، فهذه دعوى تقدم نقدها، بأنها رجم بالغيب وبلا دليل.

ورابعاً: ما ذكره عن نسخ القسم الثالث وهذه ادعى فيها عدة دعاوى لا دليل عليها إلا أنها تخالف ما رام الوصول إليه.

مثل دعواه أن نسخ القسم الثالث لم تتطابق مع نسخة الشيخ الطوسي، فهل الشيخ الراضي رأى نسخة الشيخ الطوسي... ؟؟؟ ولو في عالم

الرؤيا. . . ؟!!!؟ كي يتمكن من إطلاق هذا الحكم بضرس قاطع. . . ؟؟ !! وعلى كل حال هذا غير مستغرب منه فقد تكرر منه مراراً.

ومثل دعواه عدم مطابقتها مع نسخ مختصر المصباح، وهذه الدعوى كسابقتها في عدم وجود الدليل عليها.

ومثل دعواه أن هذا القسم من النسخ حصل فيها التزوير والتلاعب والزيادة، وهذه الدعوى كررها في العناوين لهذا القسم أكثر من مرة، مع أنه لم يذكر لنا موضع التزوير والدليل على وقوعه في نسخ هذا القسم، وستلاحظون ذلك جلياً عندما نناقشه فيما ذكره حول النسخ من النوعين. فإنه في هذه الدعوى رمى نسخ هذا القسم بالتزوير والتلاعب والزيادة بدون دليل إلا لأنها تخالف ما رام الوصول إليه.

فهل هذه هي وظيفة من ينسب له التحقيق والتدقيق، وهل هذا هو مقتضى الأمانة العلمية التي وضعت على عاتق العلماء والمحققين، بأن يتلاعبوا بالألفاظ وخلط المفاهيم وإيقاع عوام المؤمنين في التشكيك بلا دليل. وما عشت أراك الدهر عجباً.

وإن شاء الله تعالى في المداخلة الآتية نبدأ معكم النقاش في نسخ النوع الأول من نسخ القسم الثالث.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا. . .

المداخلة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

لازال نقاشنا معه في القسم الثالث من النسخ الخطية والتي رام من خلالها إثبات التزوير في زيارة عاشوراء المباركة. وتقدم منا في المداخلة السابقة أنه قسم نسخ القسم الثالث إلى نوعين: الأول **(ما ذكر فيها اللعن في الفصل الثالث بعنوان نسخة بدل وهذه عبارة عن مخطوطتين) والثاني (ما ذكر فيها اللعن في الفصل الثالث وهذه تبدأ من القرن العاشر الهجري إلى وقت خروج الطباعة وتحوي العديد من المخطوطات).** وبغض النظر عن بعض المؤاخذات على هذا التنويع، فقد بدأنا بنقاشه فيما ذكره كمقدمة لنسخ القسم الثالث في المداخلة السابقة. وإن شاء الله تعالى في هذه المداخلة نبدأ النقاش معه في النوع الأول آنف الذكر من القسم الثالث، نسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

لفت نظر:

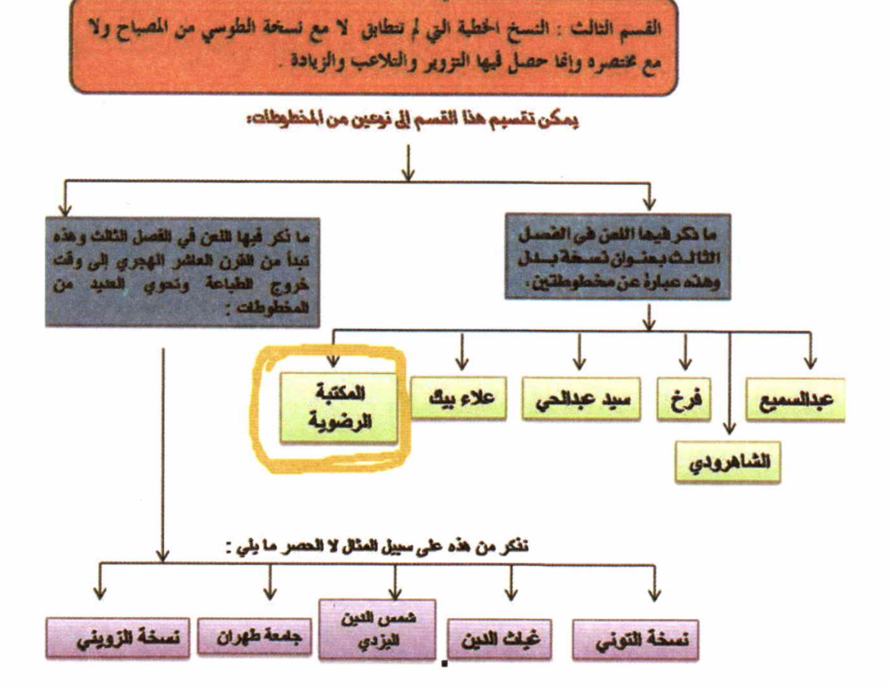
قبل الدخول في المناقشة لما ذكره حول نسخ النوع الأول نود أن نلفت انتباهكم أعزائي المتابعين إلى أن الشيخ الراضي ذكر لهذا النوع ست نسخ وهي على الترتيب التالي:

- نسخة علاء بيك.
- نسخة سيد عبد الحي.
- نسخة فـــرخ.
- نسخة معين الأصفهاني.
- نسخة عبد السميع.
- نسخة الشاهرودي.

وما طرح له صوراً في محاضرته السادسة هو خصوص نسختين: نسخة معين الأصفهاني. ونسخة عبد السميع. فقط وأما بقية النسخ الأربع فلم ينقل صوراً لها.

وكذلك نود أن نلفت انتباهكم أعزائي المتابعين إلى أنه وقع في اشتباه في الرسم البياني، حيث إنه في الرسم البياني ذكر (**نسخة المكتبة الرضوية**). وفي الواقع هي نسخة معين الأصفهاني، ومع ذلك ليس موضعها المكتبة الرضوية وإنما موضعها جامعة طهران فلا تشتبه عليكم الأمور بين الرسم البياني وسرد النسخ.

وهنا أنقل لكم الرسم البياني محدداً النسخة محل الكلام بدائرة صفراء.



كما وأود أن ألفت انتباهكم بأن نسخ هذا النوع ليس لنا فيها نقاش كثير لعدة اعتبارات:

منها: أنه لم يطل الكلام فيها كثيراً.

ومنها: أنها تتوافق مع نسخ النوع الثاني من القسم الثالث، وتخالف نسخ القسمين الأولين. فنحن سنمر عليها مروراً سريعاً مع بعض التعليقات الطفيفة.

عود على بدء...

ذكر بداية في بيانه لنسخ النوع الأول من نسخ القسم الثالث ما نصه:

((النوع الأول:

النسخ المذكور فيها اللعن في الفصل الثالث من الزيارة وهو (اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولا ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع...) ولكن بعنوان نسخة بدل (يعني أنه هذه الكلمة أو الكلمات موجودة في بعض النسخ دون البعض الآخر وعادة يوضع عليها خ ل أو حرف خ علامة نسخة بدل) سواء كان في الأصل أو الهامش وقد اطلعنا على عدة نسخ منها:

القرن السادس

....

لا يوجد في هذا القرن مخطوطات

القرن السابع

....

لا يوجد في هذا القرن مخطوطات

القرن الثامن

....

لا يوجد في هذا القرن مخطوطات

القرن التاسع

....

لا يوجد في هذا القرن مخطوطات

القرن العاشر

النسخة الأولى من (مصباح المتهجد)

نسخة علاء بيك

مواصفات النسخة

المكان: النسخة موجودة في المكتبة الرضوية في مشهد الإمام الرضا عليه السلام.

تاريخها: رجب ٩٥١ هـ

عدد الأوراق: ٣٢٩

الرقم الخاص: ١٦١

الرقم العام: ٣٢٤٧

نوع الخط: نسخي ١٩ سطر

اسم الكاتب: محمد بن جلال الدين مشهور بعلاء بيك

وقال في آخر الكتاب قبل عمل يوم النيروز:

(وقد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة الشريفة على يد العبد الفقير محمد بن جلال الدين المشهور بعلا بيك غفر الله ذنوبهما في شهر رجب المرجب سنة إحدى وخمسين وتسعمائة من هجرة خير البرية بدار السلطنة التبريز).

ملاحظات:

نسخة مهمة ومصححة صححها سيد محمد كاظمي في سنة ١٢٨٤ هـ

النسخة مجدولة ومذهبة

الموجود في الزيارة: (اللهم خص باللعن مني وابدأ به) - والباقي موجود في الهامش إلى - (خامساً) ومكتوب عليه خ علامة نسخه وكلمة مثل كلمة صح...)).

والملاحظ على كلامه هنا ما يلي:

أولاً: أنه لم ينقل صوراً لهذه النسخة كتوثيق لكلامه.

وثانياً: أنه كما لاحظتم سرد لنا القرون بدءاً من القرن السادس إلى القرن التاسع مع أن ذلك ليس له أي لازم فهو حشو زائد باعتبار عدم وجود نسخ من هذا النوع في هذه القرون.

وثالثاً: أنه ذكر في الملاحظات آخر المقطع آنف الذكر أن هذه النسخة مهمة ومصححة صححها سيد محمد كاظمي في سنة ١٢٨٤ هـ، وهذا اعتراف منه بأن هذه النسخة مصححة، ومعنى التصحيح أن يدرج في الحاشية الأمور الناقصة من متن النسخة. ولا سيما أنه يذكر أن ما في الحاشية كتب عليه كلمة (صحح).

فالنتيجة:

أن هذه النسخة أيضاً لا يمكن الاعتماد عليها إلا بعنوان المؤيد للنسخ الواجدة والتي سيأتي الكلام عنها في النوع الثاني.

❖ ((نسخة سيد عبد الحي))

النسخة الثانية من نسخ النوع الأول من القسم الثالث نسخة سيد عبد الحي.

وهذه النسخة أيضاً كسابقتها لم يذكر لها صوراً وإنما اكتفى بكتابة بعض الأسطر عنها. فلاحظ نص عبارته:

((القرن العاشر

النسخة الثانية

نسخة سيد عبد الحي

مواصفات النسخة:

المكان: مكتبة المرعشي قم

الرقم: ٦٧١٦.

عدد أوراقها: ٢٤٢ وسطور مختلفة ٢٣× ١٧ سم

هذه النسخة كما يقول المفهرس للمكتبة: أصلها في القرن ٩ هـ وأكملت خرومه بخطوط مختلفة وفي بعضها الكاتب سيد عبد الحي بن عبد الوهاب بتاريخ ٢٩ سنة ٩٥٣ هـ.

وعليها حواشي تصحيح، وعليها تملك رضا بن يعقوب الطباطبائي وهاشم الطباطبائي.

وعليها تاريخ ١٢٣٥ هـ.

نص الزيارة:

جاء في ضمنها: اللعن مائة مرة يقول:

(... وشايعت وتابعت على قتله، اللهم اجعل لعنتك وبأسك ونقمتك عليهم اللهم العنهم جميعاً يقول ذلك مائة مرة ثم تقول: السلام عليك...

ثم يقول: اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به اللهم العن يزيد خامساً والعن عبيد الله بن زياد...

أقول: هذا مثل ما هو موجود في مختصر مصباح المتهجد، الذي سوف يأتي الحديث عنه.

ثم كتب في هامش هذه النسخة بخط مغاير لما في الأصل: (أولا ثم الثاني ثم الثالث والرابع) وكتب عليه صح.

ولم نعلم من هو الكاتب؟.)))

فهذه النسخة أيضاً لا يمكن الاعتماد عليها لعدم وجود موثق لها أصلاً وإنما كما ذكرنا في النسخة الأولى أنها تصلح كمؤيد لنسخ النوع الثاني من القسم الثالث.

❖ ((نسخة فرخ))

النسخة الثالثة من نسخ النوع الأول من القسم الثالث نسخة فرخ.

وهذه النسخة أيضاً كسابقتيها لم يذكر لها صوراً وإنما اكتفى بكتابة أسطر قلائل حول مواصفاتها، ولم يذكر لها أي توثيق.

نعم يلاحظ عليه أنه في مواصفاتها ذكر بداية في اسم كاتب النسخة أنه يحتمل كونه فرخ بن عبد الله. ثم كرر الاسم بنحو الجزم بعد سطر؟؟؟. فقال الكاتب: فرخ بن عبد الله. وتناسى أنه قبل سطر أورده بنحو الاحتمال.

والأمر سهل فإن هذه ليس هي الأولى والأخيرة لديه فقد تكرر منه مراراً نظائر لذلك وسيأتي أيضاً.

فلاحظ نص عبارته:

((القرن العاشر

النسخة الثالثة من مصباح المتهجد

نسخة فرخ

المكان: مجلس الشورى

الرقم: ش٢٠٢ خ

يحتوي على جزئين

انتهى من الجزء الأول ٩٨٧هـ

الكاتب: فرخ جركس ويحتمل (فرخ بن عبد الله). كتبه في مشهد.

وتم الجزء الثاني: في غرة شهر ربيع الثاني سنة ٩٨٧هـ

الكاتب: فرخ بن عبد الله

في الزيارة بعد اللعن والسلام مائة مرة:

ثم تقول: اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وبدأ خ (به أولا ثم ألعن الثاني والثالث والرابع) إلى اللهم ألعن يزيد بن معاوية...))

فالنتيجة: أن هذه النسخة لا يمكن الاعتماد عليها لعدم وجود موثق لها أصلاً. نعم تصلح أن تكون مؤيداً لنسخ النوع الثاني من القسم الثالث التي سيأتي الكلام عنها مفصلاً.

هذا تمام الكلام في ثلاث نسخ من نسخ النوع الأول من القسم الثالث ، وبقيت ثلاث نسخ في هذا النوع يأتي الكلام عنها إن شاء الله تعالى في المداخلة الآتية.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا. . .



المداخلة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَـاطـلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَير هُدىً مِنكَ)).

لازال كلامنا معه في مناقشة ما ذكره حول نسخ القسم الثالث من النسخ الخطية التي رام من خلالها إثبات التزوير في زيارة عاشوراء، وحيث إنه قسم نسخ القسم الثالث إلى نوعين، وكلامنا فعلاً في النوع الأول، وتقدم أنه ذكر ثلاث نسخ من هذا النوع وبقيت ثلاث نسخ، حيث إن مجموع النسخ في هذا النوع هي ست نسخ جمعها في محاضرته السادسة، نسأل الله التوفيق والسداد إنه خير معين وهاد)

ذكر النسخة الرابعة من نسخ النوع الأول من القسم الثالث، وهي نسخة معين الدين الأصفهاني وهذه النسخة هي الأولى هنا التي وضع صوراً منها، فذكر في مواصفاتها ما يلي:

((القرن الحادي عشر

النسخة الرابعة من مصباح المتهجد

نسخة معين الدين الأصفهاني

مواصفات النسخة:

المكان: جامعة طهران -

الرقم ٢٣٥٣

الكاتب: معين الدين علي بن عناية الله الأصفهاني

التاريخ: يوم السبت ٢٧ربيع الآخر سنة ١٠٤٤هـ في مشهد الإمام الرضا عليه السلام.

عدد الأوراق =٢٧١ ورقة ١٩,٥×٢٥

٢١ سطر ١٢×١٨.

كاغذ سباهاني. جلد تيماج أحمر ضربي.

النسخة كما في كامل الزيارات.)).

الملاحظة على هذا المقطع:

أنه ذكر أمراً وأرسله إرسال المسلمات وهو قوله (**النسخة كما في كامل الزيارات**) مع أنه واقع بين أمرين لا ثالث لهما:

فإما أنه لم يتحقق من أن ما في هذه النسخة مطابق لما في كامل الزيارات ومع ذلك أرسله هنا إرسال المسلمات.

وإما أنه يعلم ذلك ويعرف أن النسخ هنا ليس مطابقاً لما في كامل الزيارات كما هو مقتضى حال من ينسب للتحقيق والتدقيق ومع ذلك أصر على دعوى المطابقة جزافاً، وكالعادة في كثير مما تقدم ويأتي!؟!؟!.

وكلا الأمرين لا يمكن القبول به.

فلاحظ معي عزيزي المتابع عبارة كامل الزيارة وقارنها بعبارة هذه النسخة في خصوص الفصول الثلاثة:

نص ما في كامل الزيارة: **((ثم تقول مائة مرة: اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك، اللهم العن العصابة التي حاربت الحسين، وشايعت وتابعت أعدائه على قتله وقتل أنصاره، اللهم العنهم جميعاً.**

ثم تقول مائة مرة: السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك وأناخت برحلك، عليكم مني سلام الله أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار، ولا جعله الله آخر العهد من زيارتكم، السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أصحاب الحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

ثم تقول مرة واحدة: اللهم خص أنت أول ظالم ظلم آل نبيك باللعن، ثم العن أعداء آل محمد من الأولين والآخرين، اللهم العن يزيد وأباه والعن عبيد الله بن زياد وآل مروان وبني أمية قاطبة إلى يوم القيامة)).

وأما النص في هذه النسخة فهو كالتالي: ((ثم تقول: اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد و آل محمد و آخر تابع له على ذلك اللهم ألعن العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت على قتله اللهم ألعنهم جميعا تقول ذلك مائة مرة.

ثم تقول: السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك عليك مني سلام الله ما بقيت وبقي الليل و النهار ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتكم السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين تقول ذلك مائة مرة.

ثم تقول: (اللهم خص أنت أول ظالم باللعن و أبدأ به أولاً، اللهم ألعن يزيد بن معاوية و ألعن عبيد الله بن زياد و ابن مرجانه وعمر بن سعد وشمرا وآل أبي سفيان و آل مروان إلى يوم القيامة)).

فقارن عزيزي المتابع بين النصين تجد الفوارق بينهما كثيرة جداً، بحيث لا يدعي دعوى المطابقة إلا مجازف متحكم.

فكيف ساغ له أن يدعي المطابقة بين هذه النسخة وما في كامل الزيارات ويرسلها إرسال المسلمات؟!؟.

سؤال عليه أن يجيب عنه.

فعلى الإخوة المتابعين والذين لهم اتصال به أن يسألوه عن هذه الدعوى ونحن بانتظار جوابه؟؟؟.

ثم بعد ذلك يذكر الصفحة التي فيها الحاشية كنسخة بدل ويعلق كعادته بكلام يحاول به التشكيك في الحاشية المذكورة وأنها غير معتمدة. فلاحظ نص عبارته:

((ثم كتب في هامش النسخة من الجهة السفلى كلمة (أول) وفي جهة العليا جملة (أولا ثم الثاني ثم الثالث والرابع والعن يزيد خامساً) كتب على الجملة من الأعلى حرف (خ) علامة نسخة بدل وهذا لا يتلائم مع ما هو موجود في الأصل من ذكر يزيد.

وكيف كان فما هو موجود في الأصل يختلف خطه عما هو في الأصل مما ينبئ أن من كتب بالهامش مغاير لمن كتب بالأصل)).

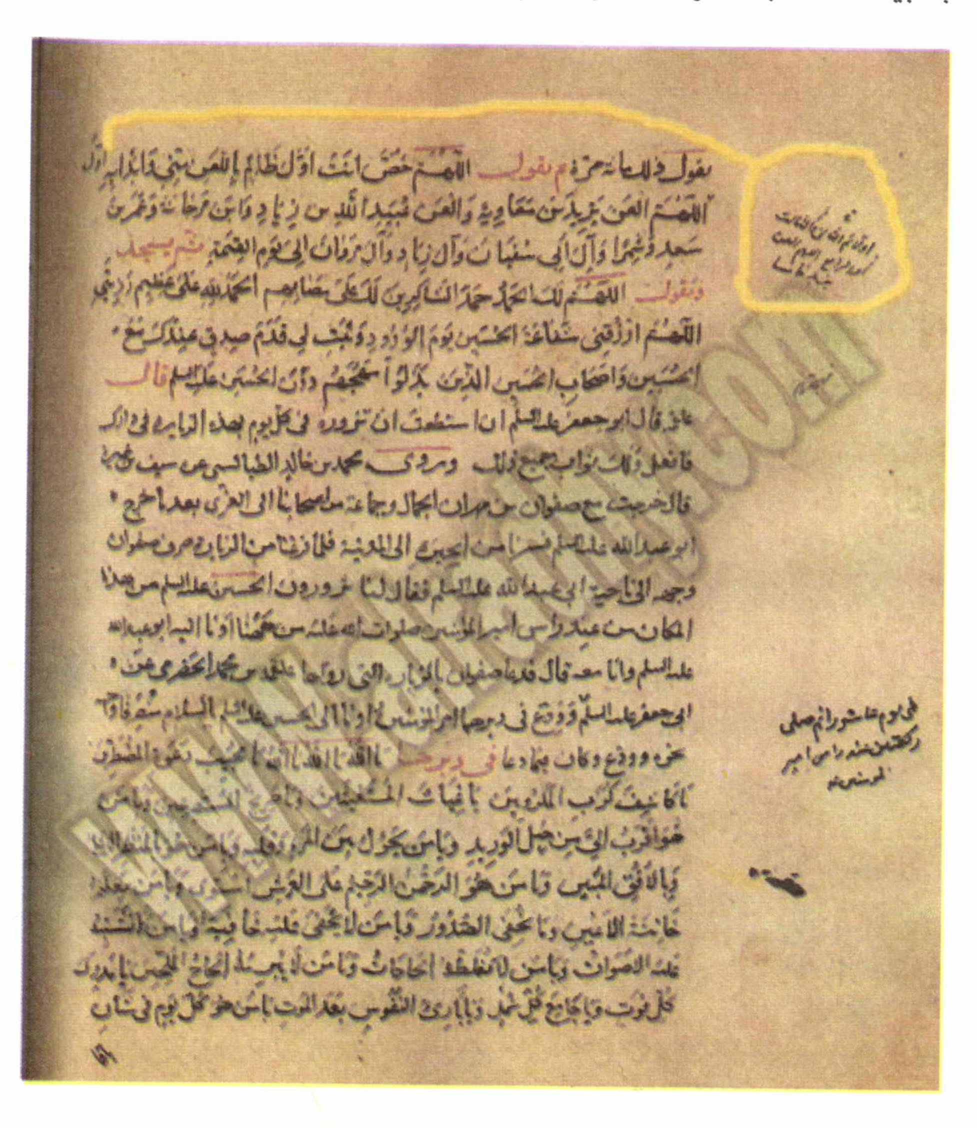
فلاحظ عزيزي المتابع ما ذكره في السطرين الأخيرين حيث أنه جعل هذا المقطع حاضر لديه كلما رأى حاشية لا تنسجم مع مدعاه ضربها بهذا النعت المتكرر.

ونحن فيما تقدم ذكرنا ـ ونكرر هنا باختصار شديد ـ أن الحواشي التي توجد على النسخ في الغالب يتغاير خطها مع خط المتن، وهذا لا يسبب مشكلة في النسخة فإن الشخص يمكنه أن يكتب في المتن بخط وطبقاً لضوابط معينة وفي الحاشية يكتب بشكل آخر، وهذا أمر طبيعي جداً، فمجرد اختلاف الخط بين ما هو في المتن عما هو في الحاشية لا يعني ذلك أن ما في الحاشية ليس من كاتب الأصل. بل ذكرنا فيما تقدم أن الكاتب يكتب بعض الأمور للحاشية لأسباب كثيرة.

فما ندري لماذا يصرّ على هذه المسألة ويحاول تضعيف ما هو ضده بأي وسيلة مهما كانت ضعيفة.

وعلى كل حال تبين لنا ولكم من كثير مما تقدم كيفية منهجه.

وهنا أضع بين أيديكم صورة الصفحة محل الشاهد ولاحظوا الحاشية الجانبية المحاطة بالدائرة الصفراء، فإن الخط متقارب جداً لما هو في المتن.



تقول ذلك مائة مرة ثم تقول اللهم خص انت اول ظالم باللعن مني وابدأ به اولا
اللهم العن يزيد بن معاوية والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن
سعد وشمرا وآل ابي سفيان وآل زياد وآل مروان الى يوم القيامة ثم تسجد
وتقول اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم الحمد لله على عظيم رزيتي
اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود وثبت لي قدم صدق عندك مع
الحسين واصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلم قال
علقمة قال ابو جعفر عليه السلم ان استطعت ان تزوره في كل يوم بهذه الزيارة في دارك
فافعل فلك ثواب جميع ذلك وروى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة
قال خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من اصحابنا الى الغري بعد ما خرج
ابو عبد الله عليه السلم فسرنا من الحيرة الى المدينة فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان
وجهه الى ناحية ابي عبد الله عليه السلم فقال لنا تزورون الحسين عليه السلم من هذا
المكان من عند رأس امير المؤمنين صلوات الله عليه من هاهنا اومأ اليه ابو عبد الله
عليه السلم وانا معه قال فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن
ابي جعفر عليه السلم وودع في دبرها امير المؤمنين واومأ الى الحسين عليه السلام منصرفا وجهه
نحوه وودع وكان فيما دعا في دبرها يا الله يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرين
يا كاشف كرب المكروبين يا غياث المستغيثين ويا صريخ المستصرخين ويا من
هو اقرب الي من حبل الوريد ويا من يحول بين المرء وقلبه ويا من هو بالمنظر الاعلى
وبالافق المبين ويا من هو الرحمن الرحيم على العرش استوى ويا من يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور ويا من لا يخفى عليه خافية ويا من لا تشتبه
عليه الاصوات ويا من لا تغلطه الحاجات ويا من لا يبرمه الحاح الملحين يا مدرك
كل فوت ويا جامع كل شمل ويا بارئ النفوس بعد الموت يا من هو كل يوم في شأن

في يوم عاشوراء ثم صلى ركعتين عند رأس امير المؤمنين

فالنتيجة النهائية:

أن هذه النسخة كسابقاتها من نسخ هذا النوع، فلا يمكن الاعتماد عليها لعدم وجود موثق لها، فهي مع سابقاتها لا تندرج في أي القسمين اللذين ذكرهما في المحاضرة الأولى: أوثق النسخ وأصحها، والدرجة الثانية من الصحة، فلاحظ ما ذكرناه هنا بداية المداخلات، حيث أدخلنا كثيراً من التعديلات على ما ذكره. نعم هذه النسخة تصلح كمؤيد لما سنذكره من نسخ النوع الثاني من القسم الثالث.

❖ ((نسخة عبد السميع))

أما النسخة الخامسة من نسخ النوع الأول من القسم الثالث فهي (نسخة عبد السميع) وهذه النسخة هي أيضاً وضع لها صوراً كسابقتها، وهناك ملاحظات طفيفة نذكرها لكم بعد ذكر نص كلامه الذي ذكره في مواصفات النسخة:

((القرن الحادي عشر الهجري

النسخة الخامسة من مصباح المتهجد

نسخة عبد السميع

المكان: مجلس الشورى الإسلامي. طهران

الرقم: ١٣٤٢٣

الرقم: ٧٦٥ ط (ك٣ب ٦١٣ ألف)

الكاتب: عبد السميع...

التاريخ: يوم الأحد ست عشر من ذي القعدة لسنة أربع وخمسين وألف. سنة ١٠٥٤هـ

وعليها مقابلة يوم الجمعة ١١ محرم ١٠٥٥ هـ.

ثم سجل في آخر صفحة من النسخة مقابلة كما يلي: بلغ قبالا بحسب الجهد والطاقة البشرية يوم الجمعة الحادي عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٠٥٧ هـ.

تاريخ المقابلة غير واضح.

نص الزيارة: بعد اللعن والسلام مائة مرة ثم تقول:

(اللهم خص أنت أول ظالم باللعن وبدأ به اللهم العن يزيد بن معاوية و العن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمرا وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان على يوم القيامة) ثم تسجد... وفي الهامش نسخة بدل: أولا ثم العن الثاني والثالث والرابع اللهم العن يزيد خامسا)).

فيلاحظ عليه: أنه ذكر أن كاتب النسخة هو عبد السميع، بينما هو المقابل لها، فإن هذه النسخة مجهولة الكاتب، وعبد السميع إنما هو مقابل لها،

فلاحظ معي عزيزي المتابع الصفحة الأخيرة الحاشية الجانبية في أسفلها والتي أحطناها بدائرة صفراء، وهي على قسمين قسم على اليمين وقسم على اليسار.

فلاحظ معي الصورة التالية:

حيث إن العبارة التي ذكرها لنص المقابلة تكملتها في الجانب الآخر فتكون العبارة هكذا: (**بلغ قبالاً بحسب الجهد والطاقة البشرية يوم الجمعة الحادي عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٠٥٧ على يدي أحوج عباد الله خادم المؤمنين في الله عبد السميع عسى الله عفى عنه**).

فإن اعتبر المقطع المذكور في الجانب الآخر مستقلاً عن الأول، مع أن الخط للمقطعين متناسق جداً ويختلف عن خط المتن تماماً.

فما ندري لماذا أغفل أو تغافل عن هذه المسألة ونسب النسخة إلى عبدالسميع مع أنه واضح جداً أنه ليس هو كاتبها، كما لاحظتم ذلك جلياً.

وعلى كل حال هذه النسخة كسابقاتها ذكرت فيها تكملة الفصل الثالث في الحاشية، ومع عدم وجود موثق لها تصلح أن تكون مؤيداً لما سيأتي من نسخ النوع الثاني من القسم الثالث.

فلاحظ معي الصورة التي توجد فيها الحاشية محاطة بدائرة جانبية.



١٠٩٤

اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع
له على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت
الحسين وشايعت وبايعت على قتله اللهم العنهم جميعا
تقول ذلك مائة مرة ثم تقول السلام عليك يا أبا
عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك عليك مني سلام
الله ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعله الله آخر العهد
مني لزيارتكم السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين
وعلى أصحاب الحسين تقول ذلك مائة مرة ثم تقول
اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولا اللهم
العن يزيد بن معاوية والعن عبيد الله بن زياد وابن
مرجانة وعمر بن سعد وشمرا وآل أبي سفيان وآل
زياد وآل مروان إلى يوم القيامة ثم تسجد وتقول
اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم الحمد
لله على عظيم رزيتي اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم

❖ ((نسخة الشاهرودي))

النسخة السادسة والأخيرة من نسخ النوع الأول من القسم الثالث هي (نسخة الشاهرودي)، وهذه النسخة لم يضع لها الشيخ الراضي صوراً وإنما اكتفى بكتابة أسطر قلائل عنها وهي كما يلي:

((القرن الثاني عشر

النسخة السادسة من مصباح المتهجد

نسخة الشاهرودي

مواصفات النسخة:

المكان: النسخة موجودة في المكتبة الرضوية في مشهد الإمام الرضا عليه السلام.

تاريخها: يوم السبت ٦ ربيع الثاني سنة ١١٢٦ هـ

عدد الأوراق: ٢١٢

خط نسخي ١٤ سطر.

الرقم العمومي: ٩٩٩٦

القياس: ٢٠.٦ × ١٤

الكاتب: محمد جعفر بن حقنظر كلورى شاهرودي من محال الحاء خلخال.

نص الزيارة: جاء في الفصل الثالث ما نصه: [اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ (خ به أولاً ثم الثاني والثالث والرابع اللهم العن يزيد خامساً (ل) والعن معاوية ويزيد بن معاوية وعبيدالله بن زياد وابن مرجانة وعمر ابن سعد وشمراً وسنان وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة].

وبين الهلالين وضع عليه إشارة أنها نسخة أخرى.

فيبدو أن الأصل الذي نقل منه لا يوجد فيه ما بين الهلالين)).

إلا أن هذه النسخة تمتاز عن سابقاتها بأن تكملة الفصل الثالث موجودة في متنها، فلذلك حاول الشيخ الراضي جاهداً التشكيك فيها بقوله ((**فيبدو أن الأصل الذي نقل منه لا يوجد فيه ما بين الهلالين**)) وهذا ليس عزيزاً في منهجه فقد لاحظتموه كثيراً في النسخ المتقدمة.

وعلى كل حال هذه النسخة كسابقاتها لا يوجد لها أي توثيق فلا يمكن أن يعتمد عليها. نعم يمكن أن تكون مؤيداً لما يأتي من نسخ النوع الثاني من القسم الثالث.

والنتيجة النهائية: أن جميع نسخ النوع الأول من القسم الثالث والتي جمعها في المحاضرة السادسة، لا يمكن الاعتماد عليها بنفسها إلا أنها يمكن أن تكون مؤيداً لما يأتي من نسخ النوع الثاني من القسم الثالث.

وإلى الملتقى في المداخلة الآتية إن شاء الله تعالى والتي نناقشه فيها في النسخ الأهم من هذه النسخ التي جمعها بكاملها، وهي نسخ النوع الثاني من القسم الثالث، وهي المشتملة على الزيادة، والتي يساعد عليها أصالة عدم الزيادة، الذي أشرنا له فيما سبق عند تمسك الشيخ الراضي به فيما تقدم على خلاف مراده.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلات على المحاضرة السابعة وهي أربع مداخلات

المداخلة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((**اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبِعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ**)).

أعزائي المتابعين وصلنا في الكلام معه إلى النوع الثاني من القسم الثالث والذي عنونه بـ ((**النسخ الخطية التي لم تتطابق لا مع نسخة الشيخ الطوسي من المصباح ولا مع مختصره وإنما حصل فيها التزوير والتلاعب والزيادة**)) حيث إنه قسم القسم الثالث إلى نوعين، تقدم الكلام في النوع الأول، وكلامنا فعلاً في النوع الثاني من القسم الثالث، أسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

ملخص ما ذكره:

قبل الدخول في النقاش مع الشيخ الراضي فيما ذكره في هذا النوع أرى من المناسب أن أذكر لكم ملخصاً عما اشتمل عليه هذا النوع من النسخ.

فأقول: إن الشيخ الراضي بدأ بذكر نسخ النوع الثاني من القسم الثالث حيث ابتدأ من المحاضرة السابعة وانتهى بالمحاضرة الثانية عشر، فيكون مجموع المحاضرات ست محاضرات ذكر ضمنها نسخ هذا النوع.

وأما عدد النسخ التي ذكرها لهذا النوع فهي (٦٤) نسخة مقسمة على المحاضرات الست كالتالي:

- المحاضرة (٧) = (٣) نسخ.
- المحاضرة (٨) = (١) نسخة.
- المحاضرة (٩) = (٧) نسخ.
- المحاضرة (١٠) = (١١) نسخة.
- المحاضرة (١١) = (١٢) نسخة.
- المحاضرة (١٢) = (٣٠) نسخة.

فالملاحظ أنه حشد نسخاً كثيرة جداً في هذا النوع، حيث إنه كما لاحظتم في محاضرة واحدة وهي (١٢) ذكر (٣٠) نسخة وهذا عدد كبير جداً لو كان الشيخ الراضي يسير في البحث في النسخ على الطريقة السابقة، إلا أننا لاحظنا عليه السرعة والاستعجال في إكمال النسخ بأي وجه، حيث أن العدد الأكبر من النسخ لم يرفق له صوراً.

وأما بالنسبة للنسخ المصورة التي ذكرها لهذا النوع فهي (١١) نسخة موزعة أيضاً في ضمن المحاضرات الست، وهي كالتالي:

- في المحاضرة السابعة ذكر نسختين:

١. نسخة ابن زنكي.
٢. نسخة شمس الدين يزدي.

- في المحاضرة الثامنة ذكر نسخة واحدة: نسخة غياث الدين.

ـ في المحاضرة التاسعة ذكر نسختين:

١ـ نسخة الزويني.

٢ـ النسخة الكربلائية.

ـ في المحاضرة العاشرة ذكر ثلاث نسخ:

١ـ نسخة النهاري.

٢ـ نسخة محمد كاظم.

٣ـ نسخة محمد فاضل التوني.

ـ في المحاضرة الحادية عشر ذكر نسختين:

١ـ نسخة الأنصاري.

٢ـ نسخة الجديدي.

ـ في المحاضرة الثانية عشر ذكر نسخة واحدة:

١ـ نسخة عصيدة.

فبما أنه في العدد الأكبر من النسخ مرَّ عليه مرور الكرام ولم يدقق فيه أصلاً فنحن واختصاراً للمسافة سوف ندقق الكلام معه في الموارد الذي ذكر لها صوراً ودقق الكلام فيها.

مضافاً إلى ذلك نود لفت أنظاركم أعزائي المتابعين أننا لن نلتزم بالترتيب الذي سطره باعتبار أنه ليس موضوعياً. وإنما هو ذكر النسخ موزعة على المحاضرات بشكل عشوائي!!!!. إلا أننا سنشير إلى مكان النسخة محل الكلام.

كما نود لفت أنظاركم أحبتي في الله إلى نقطة مهمة وهي الإرجاع إلى ما تقدم ذكره منه في النسخ المتقدمة في القسم الأول والقسم الثاني، حيث إننا

سنشير في الضمن للمفارقات التي وقع فيها الشيخ الراضي من حيث يشعر أو لا يشعر.

هذا تمام ما أردنا ذكره في هذا الملخص كمقدمة للدخول في النقاش في نسخ النوع الثاني من القسم الثالث.

وإلى الملتقى في المداخلة الآتية إن شاء الله تعالى. والتي سنبدأ الكلام فيها عن نسخة ابن زنكي.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَـاطـلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين كلامنا معه في نسخ النوع الثاني من القسم الثالث، وهي عبارة عن النسخ المشتملة على كامل الفصول الثلاثة كما هو المشهور، والنسخ في هذا القسم كثيرة جداً، قد يعسر حصرها والحصول على جميعها، لتفرقها في المكتبات العامة والخاصة في مختلف البلدان. إلا أنه جمع منها عدداً كبيراً جداً يبلغ (٦٤) نسخة. إلا أن المهم منها عدد قليل وهو ما سوف ندقق الكلام فيه معه إن شاء الله تعالى، نسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

بحول الله وعونه وتسديه نبدأ النقاش معه في النسخ المهمة من النوع الثاني في القسم الثالث.

❖ (نسخة ابن زنكي)

هذه النسخة ذكرها أولى نسخ النوع الثاني وتوجد لنا ملاحظات كثيرة على ما ذكره عنها سنتطرق لها إن شاء الله بعد نقل عبارته والتي هي كالتالي:

((القسم الثالث

النوع الثاني (١)

القرن السادس

نسخة ابن زنكي

المكان: مكتبة المرعشي النجفي.

التاريخ: مجهول.

الرقم: ١٤٢٣٦

عدد الأوراق: ٢٧٥.

هذه النسخة كتبت لبعض الحكام كما كتب على ظهرها وهو (طغر لتين أتابك أبي المظفر مسعود بن مودود بن زنكي بن آقا سنقر نصير أمير المؤمنين) كما كتب على ظهر الصفحة الأولى وكتب السيد محمود المرعشي قال:

هذه نسخة: النسخة مهمة جداً وكثيراً نفيسة وقديمة وكتبت في القرن ٦ هـ).

بناء على أن هذا الحاكم عاش في القرن السادس. ولكن الذي كتب على ظهرها مجهول فلا يمكن الأخذ بقوله.

فتاريخها غير معلوم ولعلها كتبت في القرن العاشر أو الحادي عشر)).

مفارقات واضحة

والملاحظ على هذا المقطع من كلامه المفارقة الواضحة بين ما ذكره بداية أن هذه النسخة من نسخ القرن السادس ثم في ذيل المقطع يحاول تحكماً نفي كونها من نسخ القرن السادس وينسبها للقرن العاشر أو الحادي عشر، بلا دليل، بل إنه يذكر الوجه في كونها من نسخ القرن السادس عندما ذكر أنها كتبت لـ"طغرلبيك" الملك السلجوقي المعروف وهذا لا كلام في أنه عاش

في الفترة بين القرن الخامس والسادس، إلا أنه يشكك في النسبة لهذا الملك، بعدم معروفية الكاتب لما على ظهر النسخة من أنها كتبت لهذا الملك؟!؟!؟.

وبهذا أعزائي المتابعين ابتعد جداً عن الموضوعية والإنصاف، حيث إن هذا التشكيك الذي أورده هنا وسيتكرر منه كثيراً في نسخ هذا النوع ينطبق تماماً على ما تقدم منه في نسخ القسم الأول والثاني، إلا أنه هناك وكما لاحظ الإخوة المتابعون تغافل عن ذلك في كثير من الموارد.

فليراجع ما ذكره في المحاضرة الأولى عندما تكلم عن النسخة الأولى من نسخ القسم الأول وهي نسخة النقاش الرازي، حيث إنه ذكر بعض الحواشي عليها ونسبها لأشخاص بناء على قاعدة **(لعل)**، فلاحظوا ما ذكره في شأن الإجازة التي نسبها لأبي إسحاق الماوراء النهري ((المجهول))، فإنه اعتمد على ضرب من الاحتمال الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، وهذا نص عبارته هناك:

((وهذه الإجازة في الصفحة الأولى من الكتاب بعد العنوان وتحت إجازة العلامة الحلي وهي بخط ممتاز مغاير لخط النسخة، ويظهر من هذه الكتابة أن كاتب النسخة الشيخ عبدالجبار إستجاز أحد العلماء بعد أن قرأ عليه هذا الكتاب وقابله مع نسخته فكتب له هذه الإجازة وهي بخط المجِيز ((ولعل)) هذا العالم هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الماوراء النهري الذي نقل الكاتب هذه النسخة عن نسخته فكتب له هذه الإجازة)).

فلاحظوا أعزائي هذا المقطع حيث إنه لما رأى أن الخط مغاير لخط النسخة ولابد أن ينسب هذا الخط لكاتب لم يرَ أمامه إلا الماوراء النهري فألصق فيه هذه الإجازة، على قاعدة **(لعل)** التي يطبقها في الموارد التي يريدها ويتغافل عنها

في الموارد التي لا يريدها. فهذه القاعدة من مختصاته وضْعُها ورَفْعُها بيده، يعملها متى شاء ويتركها متى شاء. !

ولاحظوا أيضاً أعزائي شاهداً آخر لقاعدة **(لعل)** عندما نسب الإجازة في آخر النسخة لابن إدريس الحلي (رحمه الله) اعتماداً على ضرب من الاحتمال الذي لا شاهد له أساساً بل الشاهد على خلافه وتقدم منا في محله مناقشته بشكل مفصل في جميع ذلك، فلاحظوا نص عبارته:

((... ((لعلها)) قراءة ابن إدريس الحلي المتوفى ٥٩٨ هـ على الدرويستي حيث جاء في آخر صفحة من الكتاب على الهامش قبل كلام كاتب النسخة ما يلي: (قد فرغت من قراءة هذا الكتاب من أوله إلى آخره في شهر الله الأصب سنة أربع وثمانين وخمس مئة على مولانا الإمام سديد الدين أبي محمد الحسن بن الحسين بن علي الدرويستي وهو ناظر في نسخته... غاية الاستماع...)

البقية من الخط أصابته رطوبة وهو غير واضح)).

فإنه يعترف أن الخط أصابته رطوبة وهو غير واضح ولكن على قاعدة **(لعل)** حاول تلفيق هذه الإجازة لابن إدريس رحمه الله، مع أنه أجنبي عن المسألة، كما ذكرنا ذلك سابقاً فيلراجع.

وكذلك أيضاً ما ذكره من إجازة العلامة (رحمه الله) لبعض العلماء الموجودة على ظهر النسخة، فإنها مبنية على ضرب من الاحتمال الصرف، بل إننا بعد ملاحظة نص الإجازة في الصورة تبين لنا أنها لا يمكن أن تكون للعلامة باعتبار أنها من شخص يدعى **(أبي الحسن المطهر بن علي)** وهذا الاسم لا يطلق على العلامة بأي حال من الأحوال.

إلا أنه وكما لاحظتم فيما تقدم أنه هناك نسبها للعلامة جزافاً، فلاحظوا نص عبارته:

((إجازة من العلامة الحلي: جمال الملة والدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي المتوفى ٧٢٦هـ بخطه لبعض من قرأ هذه النسخة عليه جاء فيها:

(قرأ عليَّ... الرئيس الأجل العالم أمير الد...الإسلام محمد بن... ابن حسين... من أول هذا الكتاب... ولديه أبي طالب محمود ولأبي الحسين علي رواية جملته عني عن السيد... الحسين بن محمد بن... عن السيد الأجل المرتضى ذي...

... حسن المطهر بن علي...

ويؤكد بعض المختصين بالخطوط أن هذا الخط للعلامة الحلي

ويؤيد هذا أيضاً نموذج خط العلامة الحلي الشيخ حسن بن يوسف المطهر الموجود على ظهر كتابه (مبادي الوصول إلى علم الأصول) الموجود في مكتبة السيد المرعشي النجفي في قم)).

فإنه لمجرد تشابه الخط ـ وإن كانت هذه دعوى لم يقم عليها دليل ـ جزم بأن هذه الإجازة من العلامة، وتغافل عن مسألة الاسم وحاول أن يقرأه بشكل يتطابق مع اسم العلامة مع أنه ليس كذلك. إلا أنه بناء على قاعدة **(لعل)** المختصة به تكون هذه الإجازة للعلامة بالقوة.

هذه شواهد قليلة جداً على المفارقات التي وقع فيها الشيخ الراضي فيما تقدم من كلامه السابق وكلامه هنا عن هذه النسخة، مع أن الشواهد في هذه النسخة موجودة وواضحة خصوصاً أن الكاتب للمقطع المذكور نسب النسخة للملك السلجوقي (ابن زنكي) بشكل صريح.

تساؤل عليه الإجابة عنه:

لو قلنا له أن النسخ التي تقدمت في القسم الأول والثاني: ليس معلوماً أنها لكاتبيها، فمثلاً من أين نعلم أن النسخة الأولى هي نسخة النقاش الرازي وأنه هو الذي كتبها؟؟؟.

فلا توجد لدينا بينة تشهد أن هذه النسخة كتبها النقاش الرازي؟؟؟.

ولا نحن رأيناه وهو يكتبها؟؟؟.

وإنما أقصى ما لدينا أننا رأينا مكتوب عليها أن كاتبها هو النقاش الرازي وكتبها في القرن السادس...؟؟؟.

وهذا بناء على ما ذكره في هذه النسخة لا يكفي. فمن المحتمل أنها كتبت في القرن العاشر أو الحادي عشر ونسبت للنقاش الرازي؟!؟!؟!

كيف يجيبنا الشيخ الراضي عن هذا التساؤل؟؟؟.

فالذي نريد أن ننبه عليه أعزائي المتابعين أن الموضوعية وإنصاف القارئ أمر مهم لابد من توفره في الكاتب العادي وفي أي علم من العلوم، فما بالك بمن ينتسب لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ويكتب في أشرف العلوم وأسماها، بل وينسب للتحقيق والتدقيق.

فهل أن مثل هذه المفارقات الواضحة وضوح الشمس في رابعة النهار تسمى تحقيقاً وتدقيقاً، قد أتعب صاحبها نفسه فيها طيلة ثلاث سنوات خلت فلا يمكنه أن يناظر عليها في منتدى محترم كهذا المنتدى. أم أن وراء الأكمة شيء مخفي يخشى من ظهوره لعوام المؤمنين!!!.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الثالثة :

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَـاطـلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبِعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا معه في ما ذكره حول نسخ النوع الثاني من القسم الثالث، وحيث إننا بدأنا النقاش في النسخة الأولى وهي (**نسخة ابن زنكي**) وفي هذا المداخلة نكمل الكلام فيها إن شاء الله تعالى، ثم بعد ذلك ننتقل لنسخة أخرى من النسخة المهمة التي ركز الكلام عليها، نسأل الله التوفيق والسداد إنه خير معين وهاد).

تتميم

تتميم لما تقدم... ذكر بداية الكلام عن (نسخة ابن زنكي) في مواصفاتها كلاماً تقدم التعليق عليه في المداخلة السابقة، وبينا لكم المفارقات التي حصلت منه بين ما ذكره هنا وبين ما تقدم منه في بعض نسخ القسم الأول.

وأما ما ذكره بعنوان "الملاحظات" على هذه النسخة فسنذكر المناقشة فيه بعد نقل نص كلامه:

((الملاحظات:

١/ كاتب النسخة وتاريخها مجهولان. وكذلك من كتب على ظهرها ونسبها إلى خزانة ابن زنكي.

٢/ ابن زنكي: قائد جيش ويتمذهب على مدرسة الخلفاء قال فيه الزركلي في الأعلام: (مسعود بن مودود بن عماد الدين زنكي بن آق سنقر، أبو الفتح وأبو المظفر الملقب عز الدين: صاحب الموصل وسنجار في أيام صلاح الدين الأيوبي. ولد ونشأ بالموصل وعُيّن مقدماً للجيوش...).

توفي سنة ٥٨٩ هـ - ١١٩٣ م وترجمه ابن خلكان في وفيات الأعيان ج ٤ ص ٤٢٣ برقم ٧٢١ وغيره كثير.

٣/ إن هذا العسكري بنى مدرسة للشافعية والحنفية وبعد موته قد دفن بها.

٤/ فكيف كتب هذا الجزء من مصباح المتهجد المحتوي على زيارة عاشوراء لأجل خزانته؟.

٥/ فهل بلغ التواصل بين السنة والشيعة أن لا محذور أن يأخذ السنة والشيعة كل واحد من الآخر بلا تحفظ حتى في زيارة عاشوراء؟.

٦/ أم أن هناك أيد خفية مدسوسة لتثير الفتن المذهبية بأي طريق كان.

٧/ ولماذا خصوص الجزء الرابع المحتوي على زيارة عاشوراء؟.

٨/ أن خط النسخة متأخر عن القرن السادس. ربما يكون في القرن العاشر الهجري)).

مناقشة ما ذكره:

باعتبار أنه ذكر ملاحظاته مرقمة من (١) إلى (٨). فنبدأ معه النقاش أولاً بأول.

وإن كان هذا الترقيم الذي ذكره عشوائياً لا معنى له في بعض الموارد ولكن لعدم أهمية ذلك بالنسبة لنا ـ وإن كان له أهمية بالنسبة له ـ لن نتطرق لما فيه من الخلل.

أما ما ذكره في الرقم (١) من أن تأريخ النسخة وكاتبها مجهولان فهو في نفسه صحيح. ويعتبر ذلك عيب في النسخة.

مفارقات واضحة:

إلا أن اللافت للنظر هو أنه لم يكن يركز على هذه النقطة كثيراً فيما تقدم من نسخ القسم الأول والثاني، بل كان يتغافل عنها بشكل لافت للنظر وقد أشرنا فيما تقدم إلى ذلك ونذكر هنا لكم نماذج مختصرة لترى عزيزي المتابع المفارقات الواضحة الفاضحة التي حصلت منه.

فلاحظ ما ذكره في مواصفات النسخة الثانية من القسم الأول، وهي ما سماها بـ(**نسخة مكتبة المرعشي النجفي**).

((مواصفات النسخة

الرقم: ١٤٢٠

عدد الأوراق: ٢٢٢ في كل صفحة ٢٣ سطر. ٢٧ × ١٧ سم

الورقة الأولى والأخيرة ساقطتان.

هذه النسخة معربة وقديمة جداً قد بليت أوراقها وفي نفس الوقت نفيسة جداً.

عناوينها مشكي بالخط الكبير وعليها تصحيحات.

جلد دورد تيماج)).

فإنه كما لاحظتم تغافل تماماً عن تأريخ النسخة وعن كاتبها، فلم يشر إلى مجهولية التأريخ والكاتب. وبدأ يذكر أموراً جانبية لا ربط لها بتوثيق النسخة كقوله (**عناوينها مشكي بالخط الكبير...**) (**جلد دورد تيماج**).

مع أنه في هذه النسخة - أعني نسخة ابن زنكي - ركز الكلام على مجهولية التأريخ والكاتب واعتبر ذلك من العيوب وكرره في مواصفات النسخة وفي ملاحظته الأخيرة التي هي محل كلامنا الآن.

وكذلك لاحظ ما ذكره في مواصفات النسخة السادسة من نسخ القسم الأول وهي النسخة التي نسبها لـ (**خواجة شير أحمد**) الذي هو الواقف لها وليس هو الكاتب لها، فإن تأريخها وكاتبها مجهولان. وتغافل عنهما بشكل لافت للنظر، فلم يشر إلى مجهولية التأريخ وراح يستطرد في ذكر الكلام عن الواقف بشكل وكأنه هو المؤلف؟؟؟.

وكذلك لاحظ ما ذكره في مواصفات النسخة الأولى من القسم الثاني وهي ما نسبها لـ(**نصير الملك**) لوجود تملك عليها لهذا الشخص، مع أن تأريخها وكاتبها مجهولان، وقد تغافل عنهما تماماً.

وأما ما ذكره برقم (٢) إلى (٧): فكله من واد واحد، والمراد من جميع ذلك التشكيك وإثارة الشبهة حول المقطع الثالث في الزيارة المباركة. فركز الملاحظة عزيزي المتابع على خصوص الرقم (٤) و(٥) و(٦) و(٧)؟!؟!؟!.

وتغافل عن أمور متعارفة لدى أصحاب الخزائن للكتب، حيث إن همهم الأول هو جمع ما أمكن من كتب مع غض النظر عن اتجاهها الفكري أو المذهبي.

وهنا ملاحظ جداً عليه أنه حاول أن يصطاد في الماء العكر وكأن وجود هذه النسخة لدى خزانة كتب هذا الملك السلجوقي (ابن زنكي) ظاهرة لافتة للنظر لم يسبقها ولم يلحقها مثلها، مع أن مكتبات العامة مليئة بكتب الشيعة على مرّ التأريخ وكذلك مكتبات الشيعة مليئة بكتب السنة. وهذا أمر واضح وطبيعي جداً قديماً وحديثاً. بل إن هناك بعض الكتب الشيعية لا توجد إلا في مكتبات العامة، بل وفي العصر الحاضر هناك الكثير من مخطوطات الشيعة والسنة موجودة في مكتبات غربية. وهذا أمر غير خفي على من له أدنى متابعة بأماكن المخطوطات.

والمفروض به أنه من أهل الاختصاص كما ينسب لذلك.

فهذا التشكيك الذي حاول إثارته على الزيارة المباركة مفضوح بأدنى تأمل وتدقيق.

مع أنه وقع في مناقضات واضحة في نفس هذا الكلام، فإنه في الوقت الذي يشكك فيه في تأريخ النسخة وأنها لم تكتب في القرن السادس، يعني أنها لم تكتب لابن زنكي، يثير الإشكال من هذه الناحية وكأنه يسلم بأن النسخة كتبت لابن زنكي في نفس التأريخ؟؟؟. فكيف نوفق بين بداية كلامه وأن هذه النسخة لم تكتب في القرن السادس وبين كلامه التالي والذي لازمه الاعتراف بكونها كتبت في القرن السادس؟؟؟. وهذا لعمري مما يضحك الثكلى.

وأما ما ذكره في الرقم (٨): من أن خط النسخة متأخر عن القرن السادس، وربما يكون في القرن العاشر الهجري، فهذا محض تمحل لم يقم

عليه أي دليل، بل الشواهد على خلافه، كما ذكرنا في الجملة التي كتبت على ظهر النسخة وأنها نسخة ابن زنكي الذي عاش في القرن السادس، وكذلك ما كتبه السيد محمود المرعشي النجفي نجل المرجع (قدس سره) والمسئول الأول عن مكتبة المرعشي النجفي، وهذا نقله بهذا النص: (**... كما كتب على ظهر الصفحة الأولى: وكتب السيد محمود المرعشي قال: هــذه النسخة: النسخة مهمة جداً وكثير نفيسة وقديمة وكتبت في القرن ٦ هـ**).

فهل في مثل هذه الحالة نصدق السيد محمود المرعشي الذي تربى في أحضان المخطوطات وتلقى الفن عن والده المقدس (رحمه الله)، أم نصدق الشيخ الراضي مع ما وجدناه من مفارقات واضحة في كلامه؟؟؟.

الحكم لكم؟؟؟.

وعلى كل حال فإن هذا ليس مستغرباً منه حيث إنه تقدم ويأتي منه نظيره في مواضع كثيرة. وهذه الحالة نتاج طبيعي للمنهج الذي تبناه وتقدم أن تكلمنا عنه بشكل واضح في مداخلات سابقة.

وأما ما ذكره في آخر كلامه عن هذه النسخة فسنذكر الملاحظة عليه بعد نقل نص كلامه:

((نهاية الزيارة في نسخة ابن زنكي. والمشتملة على النص المدعى أنه من الزيارة (اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم العن الثاني والثالث والرابع، اللهم العن يزيد خامس ظالم...) والفقرة الأخيرة (خامس ظالم) لم أطلع عليها في غير هذه النسخة.

والحاصل أن هذه النسخة لا يمكن الاعتماد عليها لما تقدم من ملاحظات)).

الملاحظة على كلامه:

أنه نسب الفصل الثالث إلى المدعى، أعني قوله (**اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم العن الثاني والثالث والرابع اللهم العن يزيد خامس ظالم** (يزيد خامساً) **والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانه وعمر بن سعد وشمراً** (وسفيان) **وآل بني سفيان** (وزياداً) **وآل زياد** (ومروان) **وآل مروان إلى يوم القيامة**) وهذه النسبة إشعاراً منه بالوضع والتزوير الذي هو أساس الدعوى له.

مع أن الملاحظ أعزائي المتابعين أن هذا الفصل قلما تجد نسخة من نسخ المصباح الكبير تخلو منه فإما أن تجده في متنها أو على أقل في حاشيتها، بل حتى في النسخة التي تقدم طرحها من قبله، تجد أن هذا الفصل مذكور في القسم الأكبر منها في الحاشية أو في المتن، باختلاف في بعض الألفاظ. فليراجع.

مضافاً إلى ذلك أنه أعطى النتيجة في هذه النسخة وأنها لا يمكن الاعتماد عليها بناء على تشكيكاته التي لا تخرج عن دائرة التشكيك فلم يقم ولا دليلاً واحداً عليها. مع أنه حري به أن يشكك فيها من جهات أخرى كعدم وجود طريق لها بنسخة المصنف أو نسخة معتمدة لها طريق بنسخة المصنف.

فالنتيجة النهائية: أن هذه النسخة وإن كانت في نفسها لا يمكن الاعتماد عليها لعدم وجود طريق لها بنسخة معتمدة، إلا أنه سيأتي إن شاء الله تعالى بيان تطابقها مع نسخ معتمدة وذات طريق بنسخة المصنف. وعليه تصلح أن تكون مؤيداً للنسخ الثابتة المشتملة على كامل الفصول. . .

تنويه مهم

ونود أن ننوه إلى نقطة مهمة عقلائية سنتبعها في مقام الإثبات بعد الانتهاء من مناقشته، هي إن أمثال هذه النسخ وإن لم تكن معتمدة في نفسها إلا أن لها قوة احتمال ولو بدرجة ضعيفة، وبضمها إلى غيرها تقوى درجة الاحتمال إلى أن تصل إلى حد الوثوق بصحة المدعى.

هذا تمام الكلام في (نسخة ابن زنكي).

وإلى الملتقى في المداخلة الآتية إن شاء الله تعالى والتي سنتكلم فيها عن النسخة الثانية وهي (نسخة شمس الدين اليزدي).

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَــاطـلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبِعَ هَوايَ بِغَير هُدىً مِنكَ)).

لازال كلامنا معه في نسخ النوع الثاني من القسم الثالث، وفي المداخلتين السابقتين أكملنا النقاش معه في النسخة الأولى وهي (**نسخة ابن زنكي**). وكلامنا فعلاً فيما ذكره حول (**نسخة اليزدي**) وهي النسخة المعروفة أيضاً بـ(**نسخة البروجردي**)، نسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

ذكر النسخة الثانية من نسخ النوع الثاني من القسم الثالث (**نسخة شمس الدين اليزدي**) وذكر بداية (**مواصفات النسخة**) ثم (**ملاحظاته على النسخة**) ثم في آخر المطاف ذكر (**حاصل كلامه في النسخة**).

وقبل الدخول معه في النقاش حول ما ذكره عن هذه النسخة نلفت أنظاركم إلى أن هذه النسخة تم العثور عليها ضمن مخطوطات مكتبة آية الله العظمى السيد البروجردي (طاب ثراه)، ومن بعد ذلك انتشرت في المكتبات بشكل كبير، وهذه النسخة في حد ذاتها إنما تصلح أن تكون مؤيداً لنسخ النوع الثاني، فإن هذه النسخة يوجد قسم كبير منها بخط قديم جداً وهو محل الشاهد فيها، باعتبار أن المقطع المهم للزيارة المباركة والذي هو محل الخلاف مع الشيخ الراضي موجود في القسم القديم منها. ونحن إن شاء الله تعالى

سوف نعرض لكم نماذج من الخط القديم ونماذج من الخط الجديد في النسخة، حيث إن هذه النسخة هي بخط قديم جداً نسب إلى زمان المؤلف كما على ظهرها وأكمل نقصها من نسخة أخرى وهذا سنتكلم عنه بعد قليل إن شاء الله تعالى.

كما نلفت أنظاركم أحبتي في الله إلى نقطة مهمة وهي المفارقات التي وقعت منه في كلامه عن هذه النسخة مع ما تقدم منه في كلامه عن النسخ في القسم الأول والثاني. وسنشير إلى بعضها، طلباً للاختصار.

قال تحت عنوان (**مواصفات النسخة**):

((القرن السابع

من مصباح المتهجد

نسخة شمس الدين اليزدي

مواصفات النسخة:

المكان: مكتبة السيد البروجردي

اسم الكاتب: مجهول.

التاريخ: مجهول.

قال المفهرس للمكتبة أنها في القرن السابع الهجري

وتاريخ تكملتها يوم الأحد ١ جمادى الأولى سنة ٩٦٥ هـ

النسخة معربة وفيها أوراق ساقطة من البداية والنهاية وقد أكملها شمس الدين محمد بن قطب الدين اليزدي الشيعي.

عناوينها بالأسود وبخط أكبر وعليها تصحيحات وحواشي مختصرة

وفي الورقتين الأوليتين وفي الورقتين الأخيريتين اسم الكتاب والمؤلف وفهرست المواضيع وعدد من الأدعية المتفرقة.

الجلد تيماج أسود بدون مقوى.

عدد الأوراق ٣٠٠ ورقة وفي كل صفحة ٢٣ سطر ٢٣×١٤)).

الملاحظات على ما ذكره:

أولاً: أنه نسب النسخة إلى القرن السابع بداية، مع أنه سوف يأتي التصريح منه بعدم صحة ذلك، وهذا في حد ذاته خطأ. وقد تقدم ذلك منه كثيراً، حيث إنه في بعض النسخ المتقدمة نسب النسخة للقرن اعتماداً على ضرب من الاحتمال الخالي من الدليل بتاتاً.

وثانياً: أنه نسب النسخة لـ(**شمس الدين اليزدي**)، مع أنه غير صحيح خصوصاً أنه سيأتي منه التصريح بأن شمس الدين اليزدي هو مكمل النسخة، مع أن دعوى التكميل محل تأمل سنشير لها بعد قليل. وهذا على كل حال ليس بعزيز لمن تتبع المداخلات السابقة حيث ذكرنا أكثر من مرة وفي نسخ متعددة بأنه يتساهل كثيراً في نسبة النسخة، ويحاول بطريقة عشوائية أن ينسب النسخة لأي جهة، وقد لاحظ إخوتنا الأعزاء فيما تقدم أن بعض النسخ ينسبها لكاتبها، وبعضها ينسبها لمكانها المحفوظة فيه، وبعضها ينسبها لواقفها، وبعضها ينسبها لمن وجد له تملك عليها، وهذه النسخة نسبها لمن ادعى أنه المكمل لها مع أنه غير صحيح.

وثالثاً: أنه ذكر بأن تأريخ النسخة مجهول مع أنه اعترف بأن القسم القديم من النسخة يرجع تأريخه للقرن السابع حسب ما أعلمه مفهرس المكتبة، والقسم الآخر من النسخة معلوم التأريخ. إلا أنه في هذه المرة لم يعتمد

على كلام المفهرس وخالفه في الرأي، مع أنه في نسخ متقدمة اعتمد على كلام المفهرس للمكتبة ونسب النسخة إلى التأريخ الذي ذكره له المفهرس، فلاحظ معي عزيزي المتابع ما ذكره في النسخة الثانية من نسخ القسم الأول بداية المحاضرة الثانية وهذا نص كلامه:

((القرن السادس

النسخة الثانية

نسخة مكتبة المرعشي النجفي في قم

مواصفات النسخة

الرقم: ١٤٢٠

عدد الأوراق: ٢٢٢ في كل صفحة ٢٣ سطر. ٢٧ × ١٧ سم

الورقة الأولى والأخيرة ساقطتان.

هذه النسخة معربة وقديمة جداً قد بليت أوراقها وفي نفس الوقت نفيسة جداً.

عناوينها مشكي بالخط الكبير وعليها تصحيحات.

جلد دورد تيماج)).

تلميح لمفارقة

فلاحظ معي عزيزي المتابع مدى المفارقة التي وقع فيها بين ما ذكره عن النسخة محل الكلام (**نسخة شمس الدين اليزدي**) و(**نسخة مكتبة المرعشي النجفي في قم**)، ولا يخفى على الإخوة المتابعين للمداخلات السابقة - حيث بينا هناك بما لا مزيد عليه - مدى المفارقة بين السابق من كلامه واللاحق، فإنه عند كلامه عن النسخة السابقة تغافل تماماً عن مسألة التأريخ ولم يشر لها في

النص أصلاً، وكأن مسألة التأريخ لا تعنيه بتاتاً، وإن كان في التسجيل الصوتي - الذي كان وضعه في موقعه بداية ثم أزاله بعد أن كثرت المداخلات عليه - ذكر أنه اعتمد في نسبته إلى القرن السادس على ما ذكره له شخص يعمل في مكتبة المرعشي النجفي في قم، وبناءً عليه نسب النسخة إلى القرن السادس. وكذلك لاحظ عزيزي المتابع ما عبر به عن نسخة المرعشي السابقة من أنها نسخة نفيسة جداً قد بليت أوراقها، ويعترف بأن فيها سقط في أولها وآخرها، فهي في واقع حالها شبيهة بهذه النسخة محل الكلام **(نسخة البروجردي)**. وهنا تظهر المفارقة بشكل جلي أيضاً، حيث إن تلك النسخة **(نسخة المرعشي)** توافق مدعاه فذكر فيها أنها نفيسة. . . ، وهذه النسخة بما أنها تخالف مدعاه اعتبر ذلك عيب لا يغتفر فيها!!!.

فهذا أنموذج واحد للمفارقات التي صدرت منه وأكتفي به مثالاً لا حصراً.

وما عشت أراك الدهر عجباً من المفارقات العجيبة التي خبط فيها خبط عشواء وركب متن عمياء.

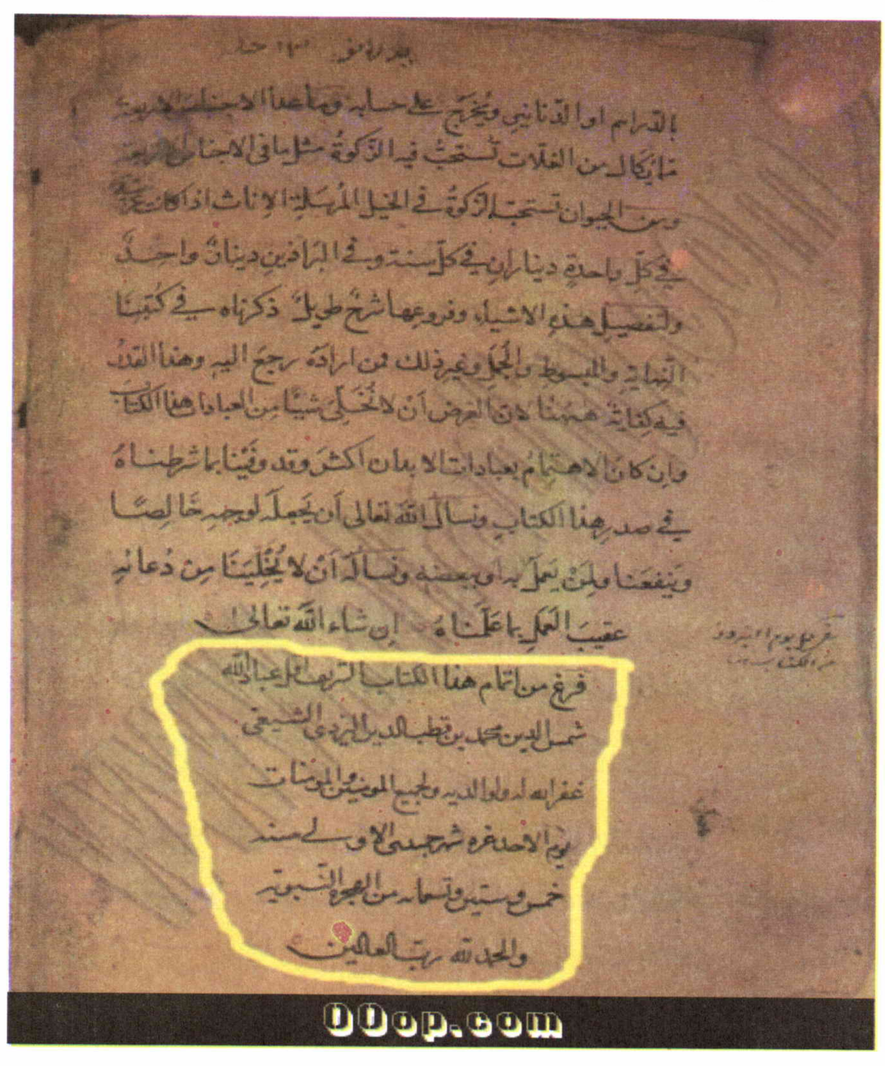
ورابعاً: أنه نسب إلى شمس الدين اليزدي أنه أكمل النسخة القديمة، مع أن ذلك اشتباه واضح وقع فيه من حيث لا يشعر، حيث قال:

((وتاريخ تكملتها يوم الأحد ١ جمادى الأولى سنة ٩٦٥ هـ النسخة معربة وفيها أوراق ساقطة من البداية والنهاية وقد أكملها شمس الدين محمد بن قطب الدين اليزدي الشيعي)).

مع أن واقع الحال ليس كذلك، وإنما هناك نسخة كتبها شمس الدين اليزدي وهذه النسخة أُخِذَ منها مقدارُ النقص في النسخة القديمة وجمع معه، فلاحظ نص كلام اليزدي **((فرغ من إتمام هذا الكتاب الشريف أقل عباد الله**

شمس الدين محمد بن قطب الدين اليزدي الشيعي غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات يوم الأحد غرة شهر جمادى الأولى سنة خمس وستين وتسعمائة من الهجرة النبوية والحمد لله رب العالمين)).

وهنا نضع لكم صورة خط شمس الدين اليزدي.


بالدراهم او الدنانير ويخرج على حسابه وما عدا الاجناس الاربعة
مما يكال من الغلات تستحب فيه الزكوة مثل ما في الاجناس الاربعة
ومن الحيوان تستحب الزكوة في الخيل المرسلة الاناث اذا كانت عتيقة
في كل واحدة ديناران في كل سنة وفي البراذين دينار واحد
ولتفصيل هذه الاشياء وفروعها شرح طويل ذكرناه في كتبنا
النهاية والمبسوط والجمل وغير ذلك من اراده رجع اليه وهذا القدر
فيه كفاية ههنا لان الغرض ان لا نخلي شيئا من العبادات هذا الكتاب
وان كان الاهتمام بعبادات الابدان اكثر وقد وفينا بما شرطناه
في صدر هذا الكتاب ونسأل الله تعالى ان يجعله لوجهه خالصا
وينفعنا ولمن يعمل به او يحسنه ونسأله ان لا يخلينا من دعائه
عقيب العمل بما علمناه ان شاء الله تعالى

فرغ من اتمام هذا الكتاب [illegible] عباد الله
شمس الدين محمد بن قطب الدين اليزدي الشيعي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات
يوم الاحد غرة شهر جمادى الاولى سنة
خمس وستين وتسعمائة من الهجرة النبوية
والحمد لله رب العالمين

فإن ظاهر هذا المقطع أن شمس الدين كتب كامل الكتاب وفرغ من إتمامه في التأريخ المذكور، لا أنه أكمل النسخة القديمة كما توهمه الشيخ

الراضي. وهناك من قام بانتزاع المقدار الناقص من النسخة القديمة وتكميله من نسخة شمس الدين اليزدي، ولعله السيد البروجردي نفسه هو من قام بالتكميل، فإن الأمر واضح لا يخفى على الأشخاص العاديين فضلاً عمن ينسبون للتحقيق.

هذا تمام الكلام فيما ذكره عن مواصفات النسخة.

وأما ما ذكر عن ملاحظاته على النسخة حيث إنه ذكر تحت عنوان **(أقول هذه النسخة عليها عدة ملاحظات)** ما نصه:

((أقول هذه النسخة عليها عدة ملاحظات:

١/أن هذه النسخة مجهولتي الناسخ والتاريخ.

٢/ ادعى البعض أنها كتبت في عصر الشيخ الطوسي وكتب على الصفحة الأولى بقلم جاف حديث العهد (خود كار) أنها في زمن المؤلف.

ثم كتب عليها في ٩٠٠ أكملت أوراقها من البداية والنهاية.

بينما الذي أكملها شمس الدين محمد بن قطب الدين اليزدي الشيعي. قال أكملها في يوم الأحد ١ جمادى الأولى سنة ٩٦٥ هـ.

فإذا كان هذا الشخص لم يميز بين ٩٠٠ و٩٦٥هـ وهو في آخر صفحة من الكتاب كيف تمكن أن يحدد هذه النسخة بزمن المؤلف؟؟!!.

المفهرس لمكتبة السيد البروجدي ذكر أنها في القرن السابع وإن كنا نحن نحتمل أنها متأخرة حتى عن هذا التاريخ.

٣/ أن هذه النسخة انطوت على عدة خطوط مختلفة من البداية حتى النهاية)).

الملاحظات على هذا المقطع:

أولاً: أنه ذكر في الرقم (١) أن النسخة مجهولة التأريخ والناسخ، وهذا ليس صحيحاً على إطلاقه، خصوصاً بالنسبة للتأريخ، حيث إنه ذكر في الرقم (٢) المكرر أن مفهرس المكتبة أخبره أنها في القرن السابع. إلا أن هذا الإخبار لم يعتن به لكونه لا يصب في صالحه وقد أشرنا لذلك فيما تقدم. نعم هذه النسخة بالنسبة للقسم القديم منها مجهولة الناسخ. دون القسم المكمل لها فإن ناسخها هو شمس الدين اليزدي.

وهنا تكمن المفارقة لديه حيث إنه في أكثر من نسخة مما تقدم لم يعتن لكون النسخة مجهولة الناسخ وقد أشرنا لذلك في النسخ المتقدمة ومنها على سبيل المثال لا الحصر، النسخة الثانية من القسم الأول التي تقدم الكلام عنها بداية المداخلة وهي نسخة المرعشي النجفي، حيث إنه كما لاحظتم تجاهل وتغافل تماماً عن كونها مجهولة الناسخ.

فهل هذا هو مقتضى الإنصاف الذي لا بد أن يتحلى به أقل كاتب فضلاً عمن ينسب للتحقيق والتدقيق.

وثانياً: أنه في الرقم (٢) تهجم على شخص لم يعرف من هو ولعله السيد البروجردي (قدس سره الشريف) أو شخص من جانبه، عندما تعرض للكلام

المكتوب على ظهر النسخة وأنها من زمن المؤلف، حيث إنه اعتبر هذا ممسكاً قوياً لتضعيف النسخة وعدم الاعتماد عليها، مع أنه واهم جداً، حيث إن ذلك الخط المكتوب على ظهر النسخة أقصى ما يفيده الاحتمال، فإنه من المحتمل أن من كتب على ظهرها اطلع على قرائن أوجبت له الظن أو الاطمئنان بنسبتها لزمان المؤلف، إلا أن ذلك في حد ذاته لا يعدو الاحتمال، وبضمه لبقية القرائن من قدم الخط الذي كتب به القسم القديم من النسخة، فإن بعض المحققين احتمل قوياً أن هذا الخط لا يقل تأريخه عن القرن السادس أو السابع، كما أخبر مفهرسُ المكتبة الشيخَ الراضي بذلك، إلا أنه خالفه لأن كلام المفهرس لا يصب في صالح دعواه.

فلاحظ عزيزي المتابع صور الصفحة التي فيها الفصول الثلاثة من الزيارة المباركة:



وثالثاً: أنه في الرقم (٢) المكرر اعترف أن المفهرس أخبره أنها في القرن السابع، ومع ذلك احتمل أنها متأخرة عن القرن السابع، احتمالاً خاوياً عن الشاهد والدليل. مع أنه في النسخ المتقدمة اعتمد كلام المفهرس دليلاً. كما لاحظتم ذلك في النسخة التي ذكرناها مثالاً وهي نسخة المرعشي النجفي.

ويمكن أن يدخل ذلك في قاعدة **(لعل)** التي تقدم ذكرها من قواعد الشيخ الراضي المختصة به؟؟؟.

فالنتيجة النهائية:

أن هذه النسخة وإن كان لا يمكن الاعتماد عليها في نفسها إلا أنها تصلح أن تكون مؤيداً لنسخ النوع الثاني من القسم الثالث. وبها تزداد نسبة الاحتمال. ونحن إن شاء الله تعالى سوف نركز على حساب الاحتمالات كأحد الطرق التي سنتمسك بها في إثبات أن الصحيح هو النسخة المشتملة على الفصول الثلاثة وهي المطابقة للنسخة المشهورة والمتداولة.

هذا تمام الكلام في المداخلات على المحاضرة السابعة.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلات على المحاضرة الثامنة وهي تسع مداخلات

المداخلة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَير هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين من النسخ المهمة التي تطرق لها في النوع الثاني من القسم الثالث هي **(نسخة غياث الدين الاسترآبادي)** حيث إنه أفرد لها محاضرة مستقلة وهي المحاضرة الثامنة بكاملها، وستلاحظون جلياً كيف أنه بذل جهداً مظنياً لإسقاط هذه النسخة عن الاعتبار، بل ستلاحظون المفارقات الواضحة التي وقع فيها كما سنبين ذلك في محله إن شاء الله تعالى، كما نذكّر الإخوة الأعزاء إلى أننا سنتعرض لمناقشته في خصوص بعض النسخ المهمة، وأما القسم الأكثر من النسخ والتي مر عليها مرور الكرام ولم يفصل الحال فيها فلن نتطرق لها إلا بنحو الإشارة بعد الانتهاء من النسخ المهمة، أسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

❖ (نسخة غياث الدين الاسترآبادي)

تكلم في هذا النسخة ضمن عناوين خمسة سنناقشه فيها تباعاً وهي كالتالي: (**مواصفات النسخة**) ثم (**تصحيح النسخة**) ثم (**الملاحظات العامة**) ثم (**النساخ في هذه النسخة**) ثم (**ملاحظات أخرى**).

لفت نظر:

قبل الدخول في نقاشه فيما ذكره في العناوين المتقدمة نلفت أنظار أعزائي المتابعين إلى أن هذه النسخة هي الوحيدة إلى الآن التي يوجد لها توثيق بحسب المبنى الذي ذكره بداية المحاضرة الأولى حيث قال ما نصه:

((أثبت النسخ وأصحها هي:

١/ نسخة المؤلف نفسه التي كتبها بخطه

٢/ النسخة التي له عليها إجازة لمن قرأها عليه من تلامذته

٣/ النسخة المنسوخة من نسخة المؤلف مع دقة النسخ

٤/ النسخة التي قوبلت على نسخة المؤلف

٥/ النسخة التي كتبت في عصر المؤلف أو قريبة من عصره وكلما تكون أقرب إلى عصره تكون أهم.

ثم تأتي في الدرجة الثانية من الصحة:

١/ النسخة التي كتبها أحد العلماء المشهورين غير المؤلف

٢/ أو عليها قراءة أو إجازة له

٣/ المقابلة مع نسخة ذلك العالم)).

والتوثيق في هذه النسخة يتمثل في وجود مقابلة لهذه النسخة متصلة السلسلة إلى نسخة المصنف سنتكلم عنها مفصلاً في محله إن شاء الله، فهذه

النسخة على ما ذكره تدخل في قسم (**أثبت النسخ وأصحها**) حيث أنها مقابلة على نسخة تصل سلسلتها إلى نسخة المصنف، ولا أقل تدخل في القسم الثاني الذي عبر عنه بـ(**الدرجة الثانية من الصحة**)، فإن جميع نسخ القسم الأول بدءاً بنسخة النقاش الرازي وختاماً بنسخة خواجة شير أحمد لا توجد عليها أي مقابلة متصلة السلسلة بنسخة المصنف كما على هذه النسخة أعني (**نسخة غياث الدين الاسترآبادي**) نعم يستثنى من ذلك نسخة السيد ابن طاوس (عليه الرحمة)، إلا أنها كما تقدم وفصلنا الكلام في محله خارجة تماماً عن نسخ القسم الأول وإن حاول الشيخ الراضي إقحامها فيه بتكلف واضح الفساد. وكذلك نسخة بخشي التوني حيث توجد عليها عبارة تفيد مقابلتها بنسخة صحيحة إلا أن تلك المقابلة مقطوعة فلم يذكر اتصالها بنسخة المصنف وقد تقدم الكلام في ذلك مفصلاً عند نقاشنا له هناك. وكذلك الكلام في نسخ القسم الثاني فلا توجد نسخة واحدة منها عليها مقابلة متصلة السلسلة بنسخة المصنف، ومثله الكلام في نسخ النوع الأول من نسخ القسم الثالث. نعم ستأتي بعض النسخ في هذا النوع توجد عليها مقابلات متصلة السلسلة بنسخة المصنف.

وهذا هو الذي جعله يجهد نفسه وبكل ما أوتي من قوة إلغاء اعتبار هذه النسخة ورميها بالتزوير والتلاعب كما ذكر ذلك صريحاً في عنوان القسم.

إلا أننا سوف نبين لكم أحبتي في الله فساد ما رام الوصول إليه بشكل مفصل إن شاء الله تعالى.

كما أود أن ألفت أنظاركم أعزائي المتابعين إلى أننا سنركز الكلام على المفارقات العجيبة التي وقعت منه وسنحتاج لبيان ذلك إلى مراجعة ما

ذكرناه في بداية المداخلات على النسخ السابقة وبالخصوص نسخ القسم الأول. فليتسع صدرك لذلك.

بما أنه ذكر كلامه عن هذه النسخة (**نسخة غياث الدين الاستر آبادي**) تحت العناوين المتقدم ذكرها فسوف يكون نقاشنا معه بشكل مفصل تحت كل عنوان، ثم بعد ذلك نناقشه في الجميع بشكل مجمل عن تمام ما ذكر والنتيجة النهائية التي من خلالها رام إسقاط هذه النسخة عن الاعتبار، فلم يحالفه الحظ.

فأقول: ذكر تحت عنوان (**مواصفات النسخة**) ما نصه:

((تاريخها: يوم الخميس ١٥ شعبان سنة ٩١٢ هـ

اسم كاتب النسخة: غياث الدين بن شمس الدين نجم الاسترابادي.

كذا في آخر هذه النسخة.

وقرأها المفهرس للمكتبة (نجم بن شمس الدين الاسترابادي) على أن غياث الدين لقب لنجم.

ويحتمل أن يكون الاسم (غياث الدين بن شمس الدين محمد الاسترابادي) حسب القراءة للنسخة.

فمن هو هذا كاتب النسخة إذن؟؟.

عدد الأوراق: ٣٩٢. في كل صفحة ١٢ سطر ٢٥× ١٧

النسخة معربة وعليها تصحيح وحواشي خارجة عن الكتاب من كتب مختلفة صرح ببعضها وفي مقدمتها ٢٧ ورقة وفي النهاية ٦ ورقات نقل فيها أحاديث وأدعية وفوائد مختلفة.

وفي الصفحة الأولى من الكتاب تملك فضل الله بن محمد إسماعيل الحسيني الخورزني التفريشي وبختم بيضاوي (فضل الله الحسيني).

وعليها تملك آخر ولكن ممسوح بتاريخ شعبان ٩٥١ هـ

وعليها تواريخ ولادات متفرقة.

وجلدها: تيماج أسود

كاتب النسخة: لم يذكر على أي نسخة اعتمد في نسخه.

أول الملاحظات أن هذه النسخة ناقصة في أماكن مختلفة وقد أكملت ولكن بخطوط مختلفة)).

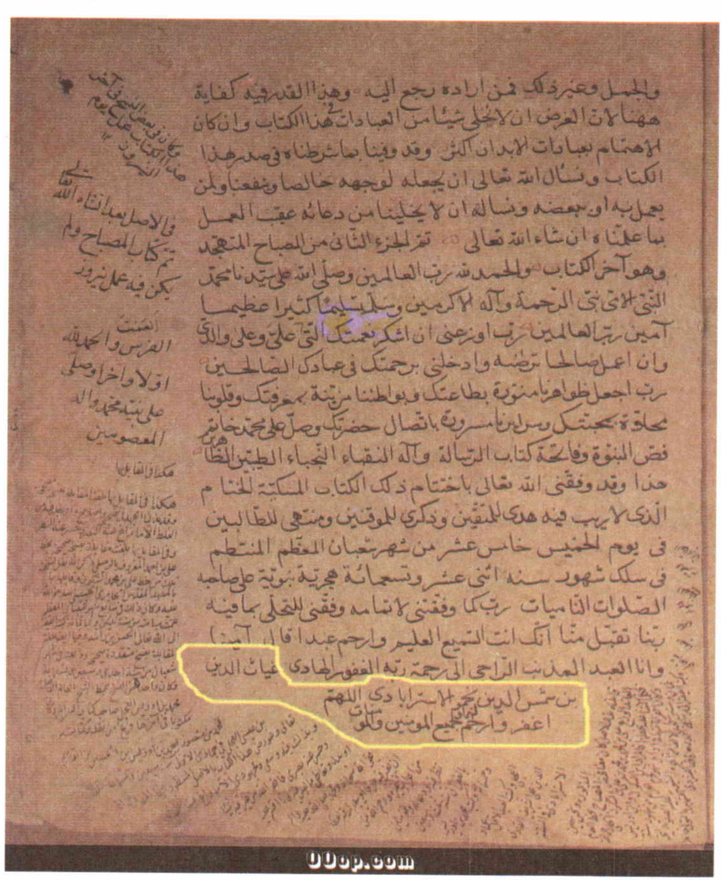
الملاحظة على ما ذكره:

أنه أثناء كلامه عن اسم كاتب هذه النسخة حاول التشكيك في ذلك مهما أمكن وذلك بالترديد بين ما ذكره هو وبين ما ذكره مفهرس المكتبة والذي تغافل عن ذكرها هذه المرة، مع أن هذه النسخة من مخطوطات مكتبة آية الله العظمى السيد البروجردي (عطر الله مرقده)، فيلاحظ عليه أنه افتعل مشكلة في اسم الكاتب للنسخة وحاول من خلالها التسلل لإيجاد ثغرة على هذه النسخة بأن كاتبها مجهول. ؟؟؟. حيث إنه ذكر أن اسمه حسبما هو مكتوب في آخر النسخة (**غياث الدين بن شمس الدين نجم الاسترآبادي**)، وافتعل الخلاف بينه وبين مفهرس المكتبة حيث إنه قال له أن (نجم) هو اسم غياث الدين فيكون الاسم هكذا: (**غياث الدين نجم بن شمس الدين الاسترآبادي**)، ثم أورد هو احتمالاً آخر بأن (نجم) غلط ويحتمل أن اللفظة

(محمد) فيكون الاسم هكذا: **(غياث الدين بن شمس الدين محمد الاستر آبادي)**.

وإن كان بحسب المتابعة لا يمكن الجزم بأن هذه اللفظة هي **(نجم)** أو (محمد).

فلاحظ معي عزيزي المتابع الصورة التالية بخصوص القطعة المحاطة بالخط الأصفر.



والجمل وغير ذلك فمن اراده رجع اليه وهذا القدر فيه كفاية
ههنا لان الغرض ان لا نخلى شيئا من العبادات في هذا الكتاب وان كان
الاهتمام بعبادات الابدان اكثر وقد وفينا بما شرطناه في صدر هذا
الكتاب ونسأل الله تعالى ان يجعله لوجهه خالصا وينفعنا ولمن
يعمل به او ببعضه ونسأله ان لا يخلينا من دعائه عقيب العمل
بما علمناه ان شاء الله تعالى تم الجزء الثاني من المصباح المتهجد
وهو آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
النبي الامي نبي الرحمة وآله الاكرمين وسلم تسليما كثيرا عظيما
آمين رب العالمين رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي علي وعلى والدي
وان اعمل صالحا ترضيه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين
رب اجعل ظواهرنا منورة بطاعتك وبواطننا مزينة بمعرفتك وقلوبنا
محلوة بمحبتك وسرائرنا مسرورة باتصال حضرتك وصل على محمد خاتم
فص النبوة وفاتحة كتاب الرسالة وآله النقباء النجباء الطيبين الطاهرين
هذا وقد وفقني الله تعالى باختتام ذلك الكتاب المسكية الختام
الذي لا ريب فيه هدى للمتقين وذكرى للموقنين ومنتهى للطالبين
في يوم الخميس خامس عشر من شهر شعبان المعظم المنتظم
في سلك شهود سنة اثنى عشر وتسعمائة هجرية نبوية على صاحبه
الصلوات النامیات رب كما وفقتني لاتمامه وفقني للتحلي بما فيه
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وارحم عبدا قال آمينا
وانا العبد المذنب الراجي الى رحمة ربه الغفور الهادي غياث الدين
بن شمس الدين محمد الاسترابادي اللهم
اغفر وارحم لجميع المؤمنين والمؤمنات

ولا أدري ما هو الضير في أن نقول هو **(نجم)** أو **(محمد)** مع أن التوثيق للنسخة لا يعتمد على معرفة كتابتها بقدر ما يعتمد على المقابلة المتصلة التسلسل لنسخة المصنف.

مفارقات مكشوفة:

مع أن العدد الأكبر من النسخ المتقدمة التي ذكرها إما لا يوجد اسم أصلاً لكاتبها أو أنه يوجد وهو غير معروف، وستلاحظون كيف أنه يغمض عين ويفتح عين عن ذلك فيما تقدم من نسخ.

ولنمرّ مروراً سريعاً على النسخ المتقدمة في القسم الأول والقسم الثاني والنوع الأول من القسم الثالث، لنريكم كيف أنه تغافل عن هذه المسألة وكأنها غير مهمة . كما هي كذلك . وهنا في هذه النوع من النسخ نجده يعتبرها من أكبر المشاكل كما تقدم في النسختين السابقتين . نسخة ابن زنكي ونسخة البروجردي . وهذه النسخة وما سيأتي .

فلاحظ النسخة الثانية من القسم الأول، وهي النسخة التي سماها بـ(**نسخة مكتبة المرعشي النجفي**) تجدها في بداية المحاضرة الثانية، فإنه هناك لم يشر أصلاً لاسم الكاتب لا من قريب ولا من بعيد؟؟؟ .

وهذا من عجائب المفارقات؟؟؟ .

وكذلك لاحظ النسخة الرابعة من القسم الأول وهي النسخة التي سماها بـ(**نسخة الجد حفصي**) تجدها في بداية المحاضرة الثالثة، فإنه هناك وإن ذكر اسم الكاتب للنسخة بحسب ما هو مكتوب عليها وهو (**أحمد بن حسن بن مشرف بن أحمد بن إبراهيم الجد حفصي**) إلا أنه تغافل عن مجهوليته تماماً ولم يشر لها لا من قريب ولا من بعيد. بينما تجده هنا في هذه النسخة يجعل ترديد الاسم من أكبر المشاكل التي تواجه النسخة وتوجب سقوطها عن الاعتبار؟؟؟ .

وهذا من غرائب المفارقات لديه؟؟؟ .

وكذلك لاحظ النسخة السادسة من القسم الأول وهي النسخة التي سماها بـ(**نسخة خواجة شير أحمد**) فإنه هناك لم يشر أصلاً لا من قريب ولا من بعيد لكاتب النسخة، فإن خواجة شير أحمد هو الواقف للنسخة ونسبها إليه بعد عدم وجود اسم لكاتبها أصلا، فإنه هناك تغافل تماماً عن مسألة كاتب

النسخة ولم يعتبره موجباً لسقوط النسخة عن الاعتبار، بينما تراه هنا في هذه النسخة يعتبر ذلك "أم المشاكل" في هذه النسخة.

وهذا من غرائب المفارقات لديه... ؟؟؟.

هذا كله بالنسبة لنسخ القسم الأولى وقد تحصل منه أن نسختين منها لم يوجد ذكر للكاتب ونسخة كاتبها مجهول.

ومثله الكلام في نسخ القسم الثاني فإن فيها مجموعة من النسخ إما لم يذكر اسم كاتب لها أصلاً أو أنه إن ذكر فهو مجهول الحال.

فلاحظ النسخة الأولى من القسم الثاني وهي ما سماها بـ (**نسخة نصير الملك**) فإنها بدون كاتب كما صرح بذلك ولكن مع ذلك تغافل عن أهمية ذلك ومر عليه مرور الكرام، بينما في هذه النسخة جعل ذلك من أكبر المشاكل.

وهذا من المفارقات العجيبة لديه.

وكذلك لاحظ النسخة الثالثة من نسخ القسم الثاني وهي ما سماها بـ(**نسخة ملا محمد جعفر**) حيث إنه احتمل أن كاتبها هو محمد جعفر بضرب من الاحتمال المجرد عن أي قرينة ، مع أنه وإن كان مجزوماً بذلك إلا أنه مع ذلك مجهول الحال ، وتغافل عن ذلك بشكل لافت للنظر. بينما في هذا النسخة جعل ذلك من أكبر المشاكل لهذه النسخة.

وهذا من المفارقات العجيبة لديه؟؟؟.

وكذلك لاحظ النسخة الرابعة من نسخ القسم الثاني وهي ما سماها بـ (**نسخة كركاني**) حيث إنه صرح بأنها بدون كاتب وإنما نسبها لكركاني لمجرد أنه وجد تملك له عليها. وتغافل عن ذلك بشكل لافت للنظر وكأن

مسألة عدم وجود ذكر للكاتب لا تعنيه وليس لها أي أهمية، بينما في هذه النسخة نراه يركز على ذلك ولو افتعالاً كما لاحظتم عبارته.

وهذا من المفارقات العجيبة لديه... ؟؟؟.

وكذلك الكلام في بعض نسخ النوع الأول من القسم الثالث.

وأكتفي بهذا المقدار لبيان المفارقات التي وقع فيها بالنسبة لخصوص كاتب النسخة.

ونود لفت أنظار أحبتنا المتابعين إلى أن مسألة كاتب النسخة ليست لها أهمية كبرى في توثيق النسخة في نفسه وإنما المدار في توثيق النسخة على أمور أخرى كأن تكون النسخة المعتمد عليها في النسخ معتبرة؛ أو تكون هناك مقابلة متصلة السلسلة إلى نسخة المصنف أو نسخة معتمدة.

وإن كان يدرك ذلك تماماً إلا أنه حاول أن يوهم القارئ إلى أن مجهولية الناسخ من أكبر المشاكل في النسخة وموجبة لإسقاطها عن الاعتبار.

هذا كله بالنسبة لما ذكره حول كاتب النسخة.

النسخة المعتمدة:

وأما ما ذكره في العبارة المتقدمة بقوله: ((**كاتب النسخة: لم يذكر على أي نسخة اعتمد في نسخه**)).

فهذا المسألة فيها من المفارقات العجيبة جداً والتي تظهر بجلاء لمن له أدنى تتبع ودراية بعالم المخطوطات.

حيث إنه حاول بذلك أن يوهم القارئ بأن هذه النسخة ينحصر توثيقها في النسخة المعتمد عليها الناسخ، فحاول أن يَعْبُرَ من هذه الثغرة ليسقط النسخة عن الاعتبار، ويقول للقارئ أن هذه النسخة لم يذكر لها معتمد فهي ساقطة، بينما

هو يدرك تمام الإدراك أن التوثيق لهذه النسخة لم يكن بهذا الطريق وإنما هو من طريق المقابلة المهمة التي عليها والتي سيأتي الكلام عنها مفصلاً.

ومع ذلك نراه تغافل عما صدر منه فيما تقدم، حيث إن جميع نسخ القسم الأول والثاني لم يشر ولا حتى إشارة خاطفة لمسألة النسخة المعتمدة إلا في النسخة الأولى وهي نسخة النقاش الرازي، إلا أنه مع ذلك حاول أن يقلب الموازين ليتخلص من المشكلة حيث إن نسخة النقاش الرازي معتمدة على نسخة الماوراء النهري وهو مجهول ونسخته لا يعرف لها مصدراً أصلاً.

ولا ينقضي تعجبي منه، كيف أنه التفت لهذه المسألة في هذه النسخة مع أنه تغافل عنها طيلة كلامه عن النسخ السابقة في القسم الأول والثاني والنوع الأول من القسم الثالث، فلم يشر هناك لا من قريب ولا من بعيد بأن تلك النسخ التي سطرها في تلك الأقسام لم يذكر لها أي معتمد!؟!؟!؟.

فهل هذا هو مقتضى الأمانة العلمية الملقاة على عاتق العلماء ومن ينسبون للتحقيق... ؟؟؟.

وأما ما ذكره بعنوان (**أول الملاحظات**) بقوله: ((**أن هذه النسخة ناقصة في أماكن مختلفة وقد أكملت ولكن بخطوط مختلفة**)).

فإن هذا الأمر شيء طبيعي في نسخ مر عليها مئات السنين وقلما تجد نسخة كاملة من أولها إلى آخرها، ولا يعتبر ذلك عيباً في النسخة أصلاً. وإن كان الشيخ الراضي - كالغريق - يتشبث بالطحالب.

هذا تمام الكلام عما ذكره حول (**مواصفات النسخة**).

وإن شاء الله تعالى في المداخلة الآتية نتكلم حول العنوان الثاني الذي ذكره بقول: (**تصحيح هذه النسخة**).

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا في مناقشته فيما ذكره عن (**نسخة غياث الدين الاستر آبادي**)، حيث تقدم الكلام فيما ذكره حول مواصفات النسخة، وبيّنا لكم مدى المفارقات التي وقع فيها تغافلاً منه عما قاله في بداية كلامه عن نسخ القسم الأول. وفي هذه المداخلة إن شاء الله تعالى نناقشه فيما ذكره تحت عنوان (**تصحيح هذه النسخة**)، فنسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

ذكر ضمن كلامه عن (**نسخة غياث الدين الاسترآبادي**) تحت عنوان (**تصحيح هذه النسخة**) ويمكن لنا أن نجزئه إلى ثلاثة أقسام ونتكلم عن كل قسم على حدة:

القسم الأول: حول نص المقابلة التي ذكرها المولى أحمد التوني.

القسم الثاني: ما ذكره الشيخ الراضي تحت عنوان (**التعرف على النسّاخ في هذا الكلام**).

القسم الثالث: ما ذكره تحت عنوان الملاحظات العامة.

أما بالنسبة للقسم الأول:

وهو المرتبط بنص المقابلة الموجودة في آخر هذه النسخة، فنحن قبل مناقشته فيما ذكره حولها لابد أن نبين حقيقة هذه المقابلة، باعتبار أنه أغفل هذا الجانب من حيث يشعر أو لا يشعر وبدأ يطرح إشكالاته على نفس المداخلة قبل بيان المراد منها، فنحن بعون الله تعالى نبدأ أولاً ببيان حقيقة المقابلة ثم بيان المناقشة لما فهمه الشيخ الراضي من هذه المقابلة.

فنقول ورد في عبارته ما نصه:

((وأن عليها عدة قراءات وعدة تصحيحات وتعود ملكيتها إلى المولى أحمد التوني حيث صححها.

فقد ذكر أن المولى أحمد بن الحاجي محمد البشروي التوني المتوفى ١٠٨٣ هـ قام بقراءتها، وذكر في هامشها أنه صححها على عدة نسخ حتى تصل إلى نسخة الشيخ الطوسي صاحب الكتاب. قال ما هذا نصه:

(هكذا في المقابل بها، بلغت المقابلة بنسخة مصححة وقد بذلنا الجهد في تصحيح وإصلاح ما وجد فيه من الغلط إلا ما زاغ عنه البصر وحسر عنه النظر.

وفي القابل بها: [بلغت مقابلته بنسخة مصححة بخط علي بن أحمد المعروف بالرميلي، ذكر أنه نقل نسخته تلك من خط علي بن محمد السكون وقابلها بها بالمشهد المقدس الحائري الحسيني سلام الله عليه، وكان ذلك في سابع شعبان المعظم عمت ميامنه من سنة ثلاثين وثمانمائة كتبه الفقير إلى الله حسن بن راشد.

وفيها أيضاً: [بلغت المقابلة بنسخ متعددة صحيحة وذلك في شهر شعبان من سنة إحدى وسبعين وتسعمائة، وكان واحد من النسخ بخط الشيخ العالم الفاضل محمد بن إدريس العجلي صاحب كتاب (السرائر)].

وكان مكتوباً في آخرها:

[فرغ من نقله وكتابته محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس بن الحسين بن القاسم بن عيسى العجلي في جمادى الأولى سنة سبعين وخمسمائة (خلده الله تعالى) وعورض هذا الكتاب بالأصل المسطور بخط المصنف رحمه الله، وبذلت فيه وسعي ومجهودي إلا مازاغ عنه نظري وحسر عنه بصري، والله الله من غيّر فيه شيئاً أو بدل وتعاطى ما ليس فيه فأنا أقسم عليه بحق الله سبحانه ومحمد صلى الله عليه وآله أن يغير فيه حرفاً أو يبدل فيه لفظاً من إعراب وغيره، ورحم الله من نظر فيه ودعا له وللمؤمنين بالغفران. سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

وكتب محمد بن إدريس العجلي].

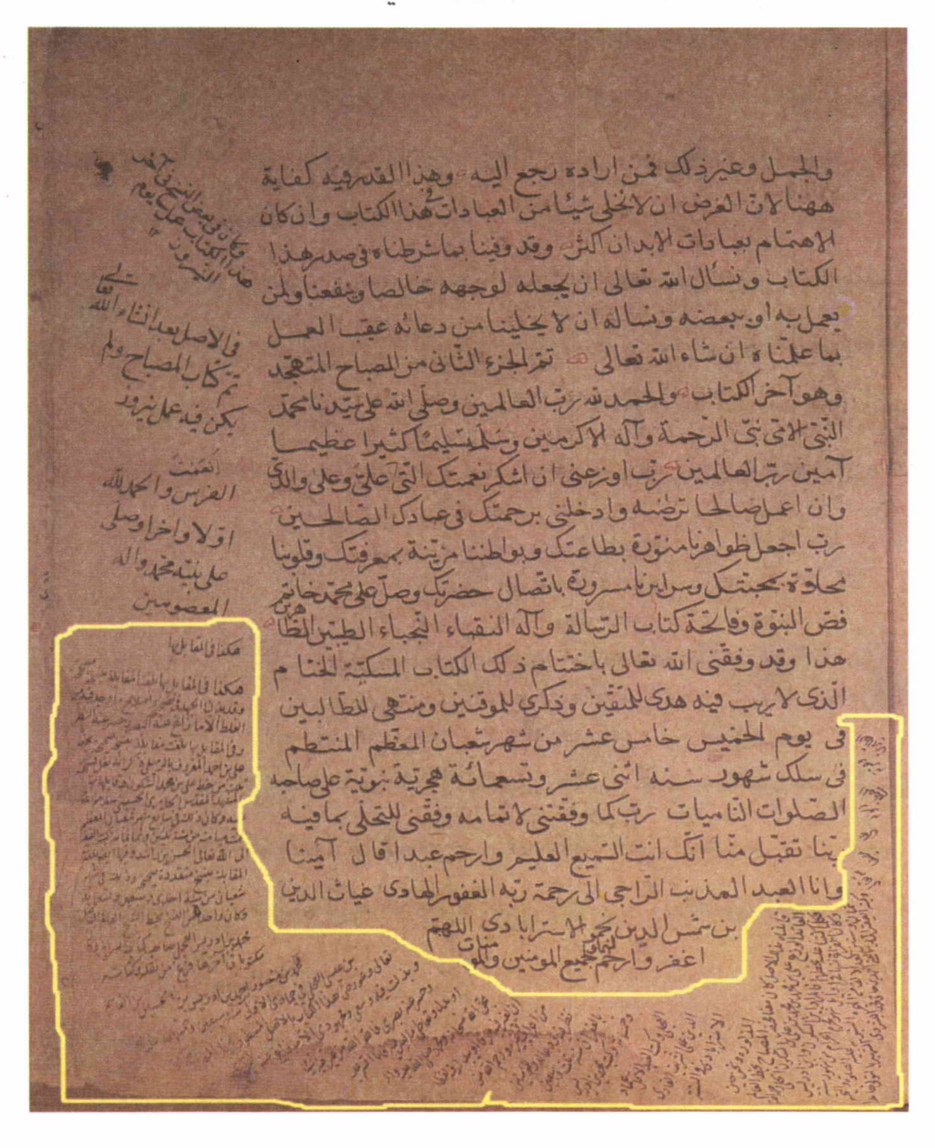
وكتب العبد الأقل عماد الدين علي الشريف القاري الاستربادي في السنة المذكورة.

ونحن حين قابلناه بذلك الأصل كان معنا مختصر المصباح بخط العالم العابد الورع علي بن محمد بن محمد بن علي بن السكون الحلي رحمه الله فكلما كتبنا عليه بخطهما فالمراد ابن السكون وابن إدريس.

وكان الفراغ منها في أوائل شهر محرم الحرام من شهور سنة ثمان وستين بعد الألف من الهجرة النبوية عليه الصلاة والتحية.

وكتبه الفقير إلى ربه الغني أحمد بن حاجي محمد البشروي الشهير بالتوني. حامداً الله على تعالى مصلياً على رسوله المصطفى وعترته الطاهرين)).

وهنا لا نرى بأساً برفع صورة المقابلة وتجدها محاطة بالخط الأصفر في أسفل الصفحة وتبدأ من الجانب الأيسر وتنتهي في الجانب الأيمن.



والجمل وغير ذلك فمن اراده رجع اليه وهذا القدر فيه كفاية ههنا لان الغرض ان لا نخلي شيئاً من العبادات في هذا الكتاب وان كان الاهتمام بعبادات الابدان اكثر وقد وفينا بما شرطناه في صدر هذا الكتاب ونسأل الله تعالى ان يجعله لوجهه خالصاً وينفعنا ولمن يعمل به او ببعضه ونسأله ان لا يخلينا من دعائه عقيب العمل بما علمناه ان شاء الله تعالى تم الجزء الثاني من المصباح المتهجد وهو آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي نبي الرحمة وآله الاكرمين وسلم تسليماً كثيراً عظيماً آمين رب العالمين رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي عليّ وعلى والدي وان اعمل صالحاً ترضيه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين رب اجعل ظواهرنا منورة بطاعتك وبواطننا مزينة بمعرفتك وقلوبنا محلاة بمحبتك وسرائرنا مسرورة باتصال حضرتك وصل على محمد خاتم فص النبوة وفاتحة كتاب الرسالة وآله النقباء النجباء الطيبين الطاهرين هذا وقد وفقني الله تعالى باختتام ذلك الكتاب المسكية الختام الذي لا ريب فيه هدى للمتقين وذكرى للموقنين ومنتهى للطالبين في يوم الخميس خامس عشر من شهر شعبان المعظم المنتظم في سلك شهور سنة اثنى عشر وتسعمائة هجرية نبوية على صاحبه الصلوات الناميات رب كما وفقتني لاتمامه وفقني للتحلي بما فيه ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وارحم عبداً قال آمينا وانا العبد المذنب الراجي الى رحمة ربه الغفور الهادي غياث الدين بن شمس الدين محمد الاسترابادي اللهم اغفر وارحم لجميع المومنين والمومنات

في الاصل بعد ان شاء الله تعالى تم كتاب المصباح ولم يكن فيه عمل نيروز

اتممت الفرس والحمد لله اولا واخرا وصلى على نبيه محمد وآله المعصومين

هكذا في المقابلة

ملاحظة:

لاحظ عزيزي المتابع أنه قبل نقله للمقابلة ذكر كلاماً بعنوان مدخل أو مقدمة، ولنا عليه ملاحظة نذكرها أولاً، ثم بعد ذلك نبدأ بعون الله تعالى في بيان حقيقة هذه المقابلة.

فأقول: ذكر أن المولى أحمد التوني قام بقراءتها، ولابد أن يريد أن التوني قرأ هذه النسخة التي نحـــن بصدد الكلام عنها وهي (**نسخة غياث الدين الاسترآبادي**) وهذا أمر طبيعي ولا يحتاج إلى بيان.

ثم ذكر أن عليها عدة تصحيحات وهذا لم يَثْبُت لنا ولم يُثْبِتهُ هو وإنما أرسله دعوى بلا دليل كما في كثير من الموارد وإنما الثابت لدينا أن هذه النسخة عليها تصحيحٌ واحد وهو ما قام به المولى التوني، وسيتضح لكم ذلك عند بيان حقيقة المقابلة المذكورة.

ثم بعد ذلك ذكر أن التوني صحح هذه النسخة ـ أعني نسخة غياث الدين ـ على نسخ عدة، وهذا اشتباه واضح وقع فيه، من حيث لا يشعر. فإنه سيتضح لكم أحبائي في الله أن التوني صحح هذه النسخة اعتماداً على نسخة واحدة فقط. كما سيتضح لكم عند بياننا لحقيقة المقابلة.

بيان حقيقة المقابلة:

لبيان حقيقة هذه المقابلة لابد من التعرف على أمور ولابد لكم أحبتي من ضبط هذه الأمور حتى تصلوا إلى النتيجة المرجوة وسوف نبينها ضمن المقدمات التالية فأقول:

المقدمة الأولى: أن هذه المقابلة بكاملها مكونة من ثلاث مقابلات:

الأولى: مقابلة المولى أحمد التوني.

والثانية: مقابلة الحسن بن راشد.

والثالثة: مقابلة عماد الدين الاستر آبادي.

المقابلة الأولى (وهي مقابلة المولى أحمد التوني)

المقدمة الثانية: ـ من خلال المقدمة الثانية والثالثة سوف نبيّن حقيقة المقابلة الأولى ـ أن المولى أحمد التوني وقعت في يده هذه النسخة وهي (**نسخة غياث الدين الاستر آبادي**) وظاهر الحال أنها دخلت في ملكيته، وأراد تصحيحها وتوثيقها، فتكون هذه النسخة (**نسخة غياث الدين**) في الاصطلاح (**النسخة المقابلة**) فهي النسخة المصححة، ركزوا على هذه النقطة.

المقدمة الثالثة: أن المولى أحمد التوني لما أراد تصحيح (**نسخة غياث الدين الاستر آبادي**) ـ التي تكلمنا عنها أولاً ـ كان لابد أن يبحث عن نسخة يعتمد عليها في التصحيح، فوقعت في يده نسخة أخرى توجد عليها مقابلة للحسن بن راشد ومقابلة للشريف الاستر آبادي.

وهذه النسخة لنصطلح عليها بنسخة الحسن بن راشد، وهي التي عناها المولى أحمد التوني بما ذكره في بداية المقابلة بقوله: ((**بلغت المقابلة بنسخة مصححة وقد بذلنا الجهد في تصحيح وإصلاح ما وجد فيه من الغلط إلا ما زاغ عنه البصر وحسر عنه النظر**)) فيكون المولى أحمد التوني صحح نسخة غياث الدين الاستر آبادي اعتماداً على نسخة الحسن بن راشد، وهي التي عبر عنها بـ(نسخة مصححة).

هذا بالنسبة للمقابلة الأولى وهي مقابلة المولى أحمد التوني.

المقابلة الثانية (مقابلة الحسن بن راشد)

وهي ما عبر عنها المولى التوني بقوله: ((وفي المقابل بها: (**بلغت مقابلته بنسخة مصححة بخط علي بن أحمد المعروف بالرميلي، ذكر أنه نقل نسخته**

تلك من خط علي بن محمد السكون وقابلها بها بالمشهد المقدس الحائري الحسيني سلام الله عليه، وكان ذلك في سابع شعبان المعظم عمت ميامنه من سنة ثلاثين وثمانمائة.

كتبه الفقير إلى الله حسن بن راشد)).

أي أنه يوجد على نسخة الحسن بن راشد ما بين المعكوفتين وهو نص ما كتبه الحسن بن راشد على النسخة المصحح عليها، فالمولى أحمد التوني لما وقعت في يده هذه النسخة المعبر عنها بـ(**المقابل بها**) ولنعبر نحن عنها بـ(**المصحح عليها**)، فهي مصدر التصحيح، ولنسمي هذه النسخة بـ(**نسخة الحسن بن راشد**) وجد عليها مقابلة الحسن بن راشد.

فإلى الآن أعزائي المتابعين تحصل أنه وقع في يد المولى أحمد التوني نسختان:

الأولى: (**نسخة غياث الدين الاسترآبادي**) وهي المقابلة، ولنسميها المصححة.

الثانية: (**نسخة الحسن بن راشد**) وهي المقابل بها، ولنسميها المصحح عليها.

توضيح مقابلة الحسن بن راشد

ولابد من صرف الكلام إلى هذه النسخة (**نسخة الحسن بن راشد**) وتفصيل الكلام عن المقابلة التي كتبها الحسن بن راشد عليها.

فأقول: إن الحسن بن راشد قام بمقابلة نسخته على نسخة أخرى وهي (**نسخة علي بن أحمد الرميلي**)، فيكون الحسن بن راشد صحح نسخته على (**نسخة الرميلي**)، فتكون نسخة الرميلي مقابل بها، ولنعبر عنها بـ(**المصحح**

عليها) فهي مصدر التصحيح. ونسخة الحسن بن راشد هي المقابلة ولنعبر عنها بالمصحَحَة.

فالنتيجة أن **(نسخة الرميلي)** هي مصدر التصحيح لـ**(نسخة الحسن بن راشد)**.

توضيح مقابلة علي بن أحمد الرميلي

ولابد من صرف الكلام إلى نسخة الرميلي ومقابلته، فأقول: إن علي بن أحمد الرميلي نقل نسخته من نسخة ابن السكون وقام بمقابلة نسخته على نسخة ابن السكون. فتكون نسخة الرميلي مقابلة ولنعبر عنها بالمصححة، ونسخة ابن السكون مقابل بها ولنعبر عنها بالمصحح عليها.

فالنتيجة: أن نسخة ابن السكون هي مصدر التصحيح لـ**(نسخة الرميلي)**.

فالنتيجة أن المقابلة الثانية -وهي مقابلة الحسن بن راشد- تنتهي إلى نسخة ابن السكون.

ويكون تسلسل النسخ في هذه المقابلة هكذا:

- (نسخة غياث الدين الاسترآبادي) مقابلة على (نسخة الحسن بن راشد)، والذي قام بالمقابلة هو المولى أحمد التوني.

- (نسـخـة الحسن بن راشد) مقابلة على (نسخة علي بن أحمد الرميلي)، والذي قام بالمقابلة هو الحسن بن راشد.

- (نسخة علي بن أحمد الرميلي) مقابلة على (نسخة ابن السكون)، والذي قام بالمقابلة علي بن أحمد الرميلي.

هذا كله بالنسبة للمقابلة الثانية.

المقابلة الثالثة (مقابلة عماد الدين الاسترأبادي)

وفي البداية نذكر لكم نص المقابلة والتي هي قطعة مستقلة غير المقابلة الثانية:

((وفيها أيضاً: (بلغت المقابلة بنسخ متعددة صحيحة وذلك في شهر شعبان من سنة إحدى وسبعين وتسعمائة، وكان واحد من النسخ بخط الشيخ العالم الفاضل محمد بن إدريس العجلي صاحب كتاب (السرائر).

وكان مكتوباً في آخرها: (فرغ من نقله وكتابته محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس بن الحسين بن القاسم بن عيسى العجلي في جمادى الأولى سنة سبعين وخمسمائة (خلده الله تعالى) وعورض هذا الكتاب بالأصل المسطور بخط المصنف رحمه الله، وبذلت فيه وسعي ومجهودي إلا ما زاغ عنه نظري وحسر عنه بصري، والله الله من غيّر فيه شيئاً أو بدل وتعاطى ما ليس فيه فأنا أقسم عليه بحق الله سبحانه ومحمد صلى الله عليه وآله أن يغير فيه حرفاً أو يبدل فيه لفظاً من إعراب وغيره، ورحم الله من نظر فيه ودعا له وللمؤمنين بالغفران. سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

وكتب محمد بن إدريس العجلي).

وكتب العبد الأقل عماد الدين علي الشريف القاري الاستربادي في السنة المذكورة.)).

وهذه المقابلة وجدها المولى أحمد التوني مكتوبة على النسخة المقابل بها وهي ما اصطلحنا عليها بـ(نسخة الحسن بن راشد) فيما تقدم.

وعليه تكون النسخة المقابلة بها توجد عليها مقابلتان:

الأولى: مقابلة الحسن بن راشد.

والثانية: مقابلة عماد الدين الاستر آبادي، وتقدم تفصيل الكلام عن مقابلة الحسن بن راشد، وكلامنا فعلاً عن مقابلة عماد الدين الاستر آبادي، وهي تتضمن مقابلتين أيضاً:

الأولى: مقابلة عماد الدين الاستر آبادي.

الثانية: مقابلة ابن إدريس الحلي.

أما المقابلة الأولى (مقابلة عماد الدين الاسترآبادي)

فهي ما عبر عنها بقوله: ((وفيها أيضاً: **(بلغت المقابلة بنسخ متعددة صحيحة وذلك في شهر شعبان من سنة إحدى وسبعين وتسعمائة، وكان واحد من النسخ بخط الشيخ العالم الفاضل محمد بن إدريس العجلي صاحب كتاب (السرائر)** . .)).

فهذه المقابلة وجدها المولى أحمد التوني مكتوبة على النسخة المقابل بها لديه، وهي نسخة الحسن بن راشد، والتي عبّرنا عنها بالنسخة المصحح عليها أو المقابل بها.

توضيح المقابلة الأولى:

ومضمون هذه المقابلة: أن عماد الدين الاستر آبادي قابل هذه النسخة على نسخ متعددة صحيحة، ولا يخفى أنه سيتضح لكم أن كاتب هذا الكلام هو عماد الدين الشريف الاستر آبادي، فهو يشهد بأنه قام بمقابلة هذه النسخة على نسخ متعددة صحيحة.

ثم يقول عماد الدين بأن هذه المقابلة وقعت في شهر شعبان من سنة إحدى وسبعين وتسعمائة (٩٧١هـ).

وأما المقابلة الثانية (مقابلة ابن إدريس):

ثم يقول عماد الدين أن واحدة من تلك النسخ المتعددة الصحيحة هي نسخة بخط ابن إدريس الحلي.

ثم يواصل عماد الدين الاستر آبادي كلامه عن خصوصيات نسخة ابن إدريس وما كان مكتوباً عليها، ويذكر أولاً تأريخ نقل ابن إدريس لنسخته وذلك في جمادى الأولى من سنة سبعين وخمسمائة (٥٧٠)، ثم يذكر أن ابن إدريس قابل ما كتبه من النسخة على نسخة المصنف الشيخ الطوسي(رحمه الله) وهو ما عبر عنه بقوله **(وعورض هذا الكتاب بالأصل المسطور بخط المصنف رحمه الله) وذلك في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة (٥٧٣)** أي بعد كتابتها بثلاث سنوات قام ابن إدريس نفسه بإجراء المقابلة.

فلاحظ عزيزي المتابع هذا المقطع الذي هو تتمة لكلام عماد الدين الاستر آبادي

((وكان مكتوباً في آخرها: (فرغ من نقله وكتابته محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس بن الحسين بن القاسم بن عيسى العجلي في جمادى الأولى سنة سبعين وخمسمائة (خلده الله تعالى) وعورض هذا الكتاب بالأصل المسطور بخط المصنف (رحمه الله)، وبذلت فيه وسعي ومجهودي إلا ما زاغ عنه نظري وحسر عنه بصري، والله الله من غيّر فيه شيئاً أو بدل وتعاطى ما ليس فيه فأنا أقسم عليه بحق الله سبحانه ومحمد صلى الله عليه وآله أن يغير فيه حرفاً أو يبدل فيه لفظاً من إعراب وغيره، ورحم الله من نظر فيه ودعا له وللمؤمنين بالغفران. سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

وكتب محمد بن إدريس العجلي). .)).

فما بين القوسين في الداخل هو كلام ابن إدريس الحلي (رحمه الله) نقله لنا عماد الدين الاستر آبادي على هذه النسخة، فيكون تمام المقطع المذكور هو كتابة عماد الدين وذيله بقوله:

((وكتب العبد الأقل عماد الدين علي الشريف القاري الاستربادي في السنة المذكورة)) ويكون مراده بالسنة المذكورة سنة (٩٧١هـ).

عود على كلام المولى أحمد التوني

ثم إنه بعد أن انتهى المولى أحمد التوني من ذكره لمقابلته وهي المقابلة الأولى، ونقله لمقابلة الحسن بن راشد وهي المقابلة الثانية، ونقله لمقابلة عماد الدين الاستر آبادي وهي المقابلة الثالثة، ذكر أنه حين قام بالمقابلة بين نسخة غياث الدين الاستر آبادي ونسخة الحسن بن راشد كان معه نسخة من مختصر المصباح وهذه النسخة للمختصر بخط ابن السكون، فكان يعتمد عليها أيضاً في التصحيح مضافاً إلى اعتماده على نسخة الحسن بن راشد، ثم يذكر ضابطة لما يوجد في النسخة من تصحيحات وحواشي وأنه إذا عبر في موضع **(بخطهما)** فمراده ابن السكون وابن إدريس، ثم يذكر تأريخ فراغه من المقابلة بين نسخة غياث الدين الاستر آبادي مع نسخة الحسن بن راشد وذلك في أوائل شهر محرم الحرام من سنة ثمان وستين بعد الألف (١٠٦٨هـ).

وبهذا أحبتي في الله تتضح لكم هذه المقابلة بشكل جلي لا غبار عليه.

ونحن تعمدنا قبل نقاشنا لما ذكره كتابة هذا التوضيح حول حقيقة هذه المقابلة حتى يكون الإخوة الأعزاء على بصيرة من أمرهم.

وإن شاء الله تعالى في المداخلة الآتية نناقشه فيما ذكره تحت عنوان **(التعرف على النسّاخ في هذا الكلام).**

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أحبتي المتابعين لازال كلامنا معه حول النسخة الثالثة من سنخ الثاني من القسم الثالث وهي **(نسخة غياث الدين)** وبعد أن بينا لكم حقيقة المقابلة المذكورة على النسخة المذكورة وهي المسطورة في آخر النسخة وتقدم نقل ذلك مفصلاً في المداخلة السابقة، وفي هذه المداخلة إن شاء الله تعالى نتطرق لمناقشته فيما ذكره تحت عنوان (**التعرف على النسّاخ في هذا الكلام**)، نسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

لفت نظر:

أحبتي في الله بعد أن بينا لكم في المداخلة السابقة حقيقة المقابلة التي ذكرها المولى أحمد التوني في آخر النسخة، والتي كانت مشتملة على مجموعة من الأعلام قاموا إما بالكتابة أو المقابلة حسبما تقدم بيانه في بيان المقابلة، وليس "النسّاخ" كما عبر عنهم في عنوانه المتقدم!!! والذي توحي عبارته بكونهم أشخاص عاديين ليس لهم أي شأن!؟!؟!؟.

وهم بحسب التسلسل المذكور في نفس المقابلة كالتالي:

- علي بن أحمد المعروف بـ(الرميلي).

- علي بن محمد السكون المعروف بـ(ابن السكون).

- الحسن بن راشد الحلي.

- محمد بن إدريس الحلي.

- عماد الدين علي الشريف القارئ الاستر آبادي.

- أحمد بن حاجي محمد البشروي الشهير بـ(التوني).

وكل واحد من هؤلاء الأعلام في أعلى مراتب المعروفية. لا كما صرح في بعضهم بأنه مجهول!؟!؟!؟.

وسيأتي بيان ذلك كله بشكل مفصل عند نقاشنا له.

أما بالنسبة للقسم الثاني: (وهذا عطف على ما تقدّم بداية المداخلة السابقة)

بعد أن ذكر تحت عنوان (**تصحيح هذه النسخة**) المقابلة التي ذكرها المولى أحمد التوني في آخر النسخة ذكر أيضاً تحت عنوان (**التعرف على النسّاخ في هذا الكلام**) ما نصه:

((التعرف على النسّاخ في هذه الكلام

التوني:

تُوْن: بلدة من بلاد قهستان بخراسان.

البُشْرَوُي: نسبة إلى بُشْرُويه قرية كبيرة من أعمال بلدة تون واقعة بين تون وطبس كيلكي على بعد ١٤ فرسخ من تون.

تون: ينسب إلى هذه البلدة عدد كبير من العلماء والفضلاء والنساخ منهم:

١/ المولى عبد الله التوني البشروي صاحب (الوافية) في علم الأصول المتوفى ١٠٧١ هـ أخو الشيخ أحمد. ذكره صاحب أمل الآمل

فقال: أنه عالم فاضل ماهر فقيه صالح زاهد عابد معاصر له كتاب شرح الإرشاد في الفقه ورسالة في الأصول ورسالة في الجمعة

وقال في الروضات: ويظهر منه على مشرب الإخبارية

٢/ المولى أحمد بن حاجي محمد البشروي الخراساني التوني المتوفى ١٠٨٣ هـ

ذكره الحر العاملي في أمل الآمل فقال: مولانا أحمد بن محمد التوني البشروي، وقال إنه فاضل، عالم زاهد، عابد ورع من المعاصرين المجاورين بطوس...)

كما ذكره الميرزا عبد الله أفندي في تعليقته على (أمل الآمل) ص ٩٨ رقم ٥٨.

التعريف بالتوني أو (التولي):

ذكر السيد أحمد الحسيني أن المقابل للنسخة (المولى أحمد التولي)

قال السيد أحمد الحسيني في ترجمته: المولى احمد التولي (ق ١١ - ق ١١)

أحمد بن محمد التبردي الشهير بالتولي قابل كتاب " مصباح المتهجد " للشيخ الطوسي على نسختي ابن السكون وابن إدريس وأتم المقابلة في شهر محرم سنة ١٠٦٨.

وسوف يأتي في نسخة الأنصاري المؤرخة يوم الأحد في شهر شوال سنة ١٠٨٢ هـ قد كتب نفس النص بعينه على تلك النسخة وكتب الأنصاري في توضيحه ما يلي:

(وكتبه الفقير إلى الله الغني أحمد بن حاجي محمد التبردي الشهير بالتَوّليّ)

فلم يعرف هذا الشخص بأكثر من ذلك.

فمن هو المقابل للنسخة؟

هل هو (التوني) المعروف أو (التوّليّ) المجهول؟

وإن كان في رسم الخط يظهر (التولي) باللام كما ترجمه السيد الحسيني وذكره الأنصاري، فهل بالفعل (التوني) وحصل لديه اشتباه في كتابة لقبه، أو أن أحد تجار الكتب للمخطوطة الذين يريدون أن يرفعوا القيمة المادية للنسخ الخطية هو الذي عملها وركب هذه الفبركة؟ كما هو جار لديهم بكثرة. الله أعلم.

الرميلي: مجهول.

علي بن أحمد المعروف بالرميلي.

بالرغم من أن المولى أحمد التوني قد ذكر أنه معروف بالرميلي وأنه حي سنة ٨٣٠ هـ حيث قابل نسخته مع نسخة ابن السكون في تلك السنة إلا أن هذا الرجل مجهول. فكيف يعتمد عليه في أمر مهم مثل ما نحن فيه من البحث.

التعريف بابن السكون المتوفى حدود ٦٠٦ هـ:

ابن السكون وهو الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن السكون الحلي النحوي الشاعر المتوفى حدود ٦٠٦ كما أرخه السيوطي في (البغية) وفى (الرياض) في ترجمة ابن السكون...)).

ثم أسهب إسهاباً مفرطاً في الكلام عن ابن السكون الذي لا كلام في أنه المعتمد في هذا المضمار، فذكر كلام السيد الأمين في الأعيان، ثم ذكر كلام المولى عبد الله أفندي في رياض العلماء وحياض الفضلاء، ثم ذكر كلام الحر العاملي في أمل الآمل، ثم نقل كلام ياقوت الحموي في معجم الأدباء، ثم ذكر كلام الشيخ عباس القمّي في الكنى والألقاب.

وهذا مما لا ينبغي صدوره ممن ينسب للتحقيق والتدقيق، حيث يطنب في مكان الإيجاز ويوجز في مكان الإطناب، كما هو واضح لأصاغر الطلبة ودارسي مقدمات البلاغة.

الملاحظات الإجمالية:

عزيزي المتابع تلاحظ في هذا المقطع أنه ذكر بشكل انتقائي ثلاثة شخصيات ممن ذكروا في هذه المقابلة وهم كالتالي:

- التوني. - الرميلي. - ابن السكون.

وأغفل ذكر ثلاثة آخرون هم:

- الحسن بن راشد الحلي. - عماد الدين الاسترآبادي.

- ابن إدريس الحلي.

وستلاحظون كيف أنه انتهج منهج الانتقائية بشكل واضح لمن أمعن قليلاً النظر في كلامه، وستلاحظون أيضاً ما وقع منه تغافلاً أو غفلة لا ينبغي صدورها من متابع عادي فضلاً عمن ينسب للتحقيق والتدقيق.

الملاحظات التفصيلية:

أما ما ذكره في البداية في كلامه عن "التوني"، وهو المولى أحمد التوني. فقد شرق وغرب وصال وجال محاولاً إيجاد التشكيك في هذه الشخصية بعد

أن نقل ترجمته بشكل مقتضب عن الحر العاملي في أمل الآمل وأشار إلى ترجمته أيضاً في حاشية أمل الآمل للمولى عبد الله أفندي.

مع أنه من العلماء الأعلام المعروفين في القرن الحادي عشر.

فقد ترجم له المولى عبد الله أفندي في رياض العلماء بشكل مفصل وهذا نص ترجمته **((فاضل عالم زاهد ورع من المعاصرين المجاورين بطوس، له كتب منها حاشية شرح اللمعة، ورسالة في تحريم الغناء، ورسالة في الرد على الصوفية، وغير ذلك، أقول هو أخو مولانا عبد الله التوني، توفي مولانا عبد الله أولاً سنة سبع وستين في قرميسين، ثم توفي مولانا أحمد سنة ثلاث وثمانين وألف في مشهد الرضا عليه السلام))** رياض العلماء وحياض الفضلاء ١: ٥٨.

كما ترجم له السيد الأمين في أعيان الشيعة بشكل مفصل وذكر أنه من مشايخ الإجازة المعروفين في زمانه. فراجع أعيان الشيعة ٣: ٨٨، ترجمة (٣٠٩).

محاولة غير موفقة

أحبتي في الله بعد أن تبين لكم من هو المولى أحمد التوني حاول التشكيك في هذه الشخصية بإدخال شخصية أخرى على الخط وهي **(التبردي) (التولّي)** اعتماداً على نسخة سوف يأتي الكلام عنها وهي ما سماها بـ(نسخة الأنصاري)، ودعم تشكيكه هذا بما ذكره السيد أحمد الحسيني في كتابه (تراجم الرجال) الذي هو كتاب عادي لا يعد من المصادر الأولية لتراجم الرجال، والذي يظهر بشكل جلي أن السيد الحسيني اعتمد في ذكره للترجمة على النسخة التي سماها بـ**(نسخة الأنصاري).**

وسوف يأتي بعد قليل بيان الاشتباه والذي نقله السيد الحسيني من النسخة

المذكورة وتشبث به الشيخ الراضي للتشكيك في الشخصية التي كتبت هذه المقابلة وهو المولى أحمد بن حاجي محمد البشروي التوني.

مع أن السيد الحسيني وقع في خطأ واضح لمن لاحظ المقابلة ولو بشكل سريع، حيث ذكر (**أن أحمد بن محمد "التبردي" الشهير بـ(التولي) قابل مصباح المتهجد على نسختي ابن السكون وابن إدريس**).

مع أن الأمر ليس كذلك، كما تقدم بيانه بشكل واضح عند بياننا لحقيقة المقابلة، حيث إن المولى أحمد التوني أو التولي بناء على اشتباه الحسيني قابل نسخته وهي نسخة غياث الدين الاسترآبادي على نسخة الحسن بن راشد. والشيخ الراضي تابع الحسيني في اشتباهه وتمسك بذلك للتشكيك في الكاتب لهذه المقابلة وهو ـ كما تقدم ذكره ـ المولى أحمد التوني.

لفت نظر:

فلاشك أن ما ذكره السيد أحمد الحسيني اشتباه واضح، ويظهر لنا أن السبب في ذلك هو ما وجده السيد الحسيني في النسخة التي سماها بـ(**نسخة الأنصاري**) الذي هو واضح الاشتباه، والتي سيأتي الكلام عنها مفصلاً في محله. فإن المعروف بـ(**البشروي، التوني**)، والذي اسمه أحمد واسم والده محمد ليس هو إلا المولى أحمد البشروي التوني، فإن من وصفه الحسيني بـ(**التبردي**) ونسبة إلى (**التولّي**) شخص لا وجود له أساساً.

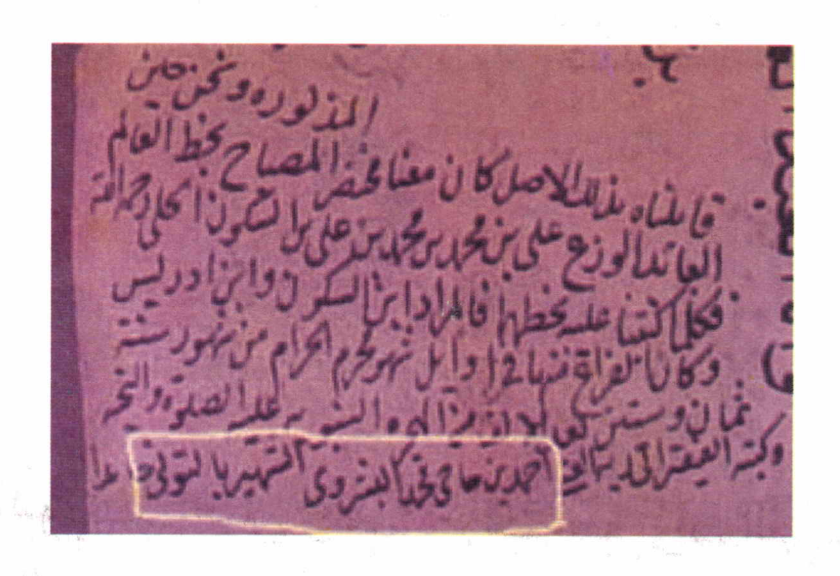
تصحيف واضح:

فإن المتابع لما ذكر في (**نسخة الأنصاري**) والذي اعتمد عليه السيد أحمد الحسيني في الترجمة التي نقلها هو يظهر له جلياً أن الناسخ لتلك النسخة اعتمد

في نقله للمقابلة على **(نسخة غياث الدين الاستر آبادي)** كما سيأتي بيان ذلك بشكل مفصل عند نقاشنا لنسخة الأنصاري.

فإذا لاحظت عزيزي المتابع ما ذكره ناسخ تلك المقابلة في نسخة الأنصاري ترى جلياً أنه وقع منه تصحيف لكلمة **(البشروي)** بـ**(التبردي)** وكذلك صحف كلمة **(التوني)** بـ**(التولي)**.

فلاحظ الصورة التالية من نسخة غياث الدين والصورة اللاحقة لها من نسخة الأنصاري:

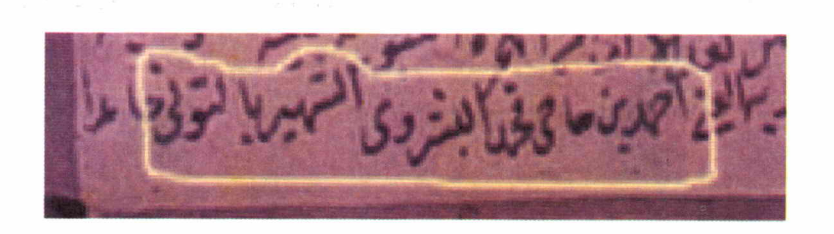


العابد الورع علي بن محمد بن محمد بن علي بن السكون الحلي رحمه الله

فكلما كتبنا عليه بخطها فالمراد ابن السكون وابن ادريس

وكان الفراغ منها في اوايل شهر محرم الحرام من شهور سنة

أحمد بن حاجي محمد البشروي الشهير بالتوني



أحمد بن حاجي محمد البشروي الشهير بالتوني

ولاحظ الصورة التالية من نسخة الأنصاري لترى التصحيف واضحاً جلياً.

هذه النسخة المطبوعة ١٥

هذا الكتاب بالاصل المسطور بخط المصنف وبذلك فيه وسع مجهودي
الا ما زاغ عنه بصري وحسر عنه نظره فالله الله من غير فيه شيئا او
بدل وتعاطى ما ليس فيه فانا اقسم عليه بحق الله سبحانه ومحمد صلى الله
عليه واله ان يغير فيه حرفا او يبدل فيه لفظا من اعراب وغيره ورحم
الله من نظر فيه ودعا له وللمؤمنين بالغفران سنة ثلث وسبعين وخمسمائة
وكتب محمد بن ادريس العجلي وكتب العبد الامل عماد الدين علي الشريف
القاري الاسترآبادي في السنة المذكورة ونحن حين قابلناه بذلك
الاصل كان معنا مختصر المصباح بخط العالم العابد الورع علي بن محمد بن
محمد بن علي بن السكون الحلي رحمه الله فكلما كتبنا عليه بخطهما فالمراد
ابن السكون وابن ادريس وكان الفراغ منها في اوائل شهر محرم
الحرام من شهور سنة ثمان وستين بعد الالف من الهجرة
النبوية عليه الصلوة والتحية . وكتبه الفقير الى الله الغني احمد بن
حاجي محمد التبريزي الشهير بالتولى حامدا لله تعالى مصليا على رسوله
وعترته المعصومين الطاهرين والذليل الناقل من المقابل بها
العبد الراجي ابن محمد خان محمد يونس الهمداني غفر الله لهما وستر
عيوبهما بمحمد واله . مقابلة نسختنا هذه مع النسخة الموجودة
ثم قابلت نسختنا هذه اكثرها عند الطبع في شهر جمادى الاولى من سنة
١٤٠١ مع النسخة التي طبعت بالاوفست في سنة ١٣٣٨ وقوبل ثلث

النبوية عليه الصلوة والتحية . وكتبه الفقير الى الله الغني احمد بن
حاجي محمد التبريزي الشهير بالتولى حامدا لله تعالى مصليا على رسوله

فإن التصحيف واضح جلي في نسخة الأنصاري.

ولا يقال: يمكن أن يكون التصحيف واقع في نسخة غياث الدين وليس في نسخة الأنصاري.

لأنه يجاب: بأن المقابلة التي على نسخة الأنصاري معتمدة على المقابلة التي على نسخة غياث الدين، مضافاً إلى أن الاسم المذكور في التراجم جميعاً هو **(البشروي التوني)** ولا يوجد أي أثر لما ذكره في نسخة الأنصاري **(التبردي التولّي)**.

حرفة العاجز:

ثم إنه بعد أن تشبث بالاشتباه الحاصل من السيد أحمد الحسيني في كتابه (تراجم الرجال) استظهر بلا قرينة أن المذكور في نسخة غياث الدين هو **(التولّي)** محاولاً التشكيك بذلك وأن الكاتب غير معروف وهو المولى أحمد التوني ويدخله في دائرة المشترك بين المعروف والمجهول، وهذه محاولة واضحة أنها حرفةُ عاجزٍ.

ثم بعد ذلك ذكر كلاماً عجيباً لا يصح صدوره ممن له أدنى تتبع للمخطوطات والكتب القديمة، حيث إنه أورد احتمالاً خاوياً عن أي شاهد، بل إن احتماله هذا لو صح لصح فيما ذكره في النسخ السابقة، حيث إنه رمى الكلام على عواهنه مسترسلاً أيما استرسال بأنه يحتمل أن أحد تجار المخطوطات هو الذي وضع هذه المقابلة لرفع قيمتها المادية!؟!. فإن هذا الكلام منه يكشف أنه بعد أن عجز عن التشكيك في هذه المقابلة ـ في قرارة نفسه ـ بدأ يرمي بالاحتمالات يميناً وشمالاً محاولاً بذلك تضليل القارئ عن عين الحقيقة الحقة التي يصعب على من تجرد من الإنصاف الاعتراف بها.

هذا كله بالنسبة لما ذكره بشأن المولى التوني.

وبه نختم هذه المداخلة وإن شاء الله تعالى في المداخلة الآتية نتابع النقاش معه فيما ذكره بشأن علي بن أحمد المعروف بـ**(الرميلي)** الذي وصمه بالمجهول.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

لازال كلامنا معه فيما ذكره حول (**نسخة غياث الدين الاسترآبادي**) ووصلنا في الكلام معه فيما ذكره تحت عنوان (**التعرف على النسّاخ**) حيث إنه تطرق في ضمن ذلك إلى ثلاث شخصيات هم: التوني، والرميلي، وابن السكون. وتقدم الكلام في المداخلة السابقة عما ذكره بشأن التوني وبينا لكم وجوه الاشتباهات التي وقع فيها والتي لا ينبغي لمن يوسم بالتحقيق الغفلة عن مثل ذلك، وفي هذا المداخلة سوف نختصر الكلام بشأن ما ذكره عن الرميلي الذي وصمه بالمجهولية بدون أدنى تتبع، أسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

الرميلي ليس مجهولاً

بعد أن انتهى من كلامه عن التوني والذي تقدم بيان وجوه الخدشة فيه بشكل مفصل في المداخلة السابقة، ذكر بشكل مقتضب لافت للنظر بشأن الرميلي ما نصه:

((الرميلي: مجهول.

علي بن أحمد المعروف بالرميلي.

بالرغم من أن المولى أحمد التوني قد ذكر أنه معروف بالرميلي وأنه حي سنة ٨٣٠ هـ حيث قابل نسخته مع نسخة ابن السكون في تلك السنة إلا أن هذا الرجل مجهول. فكيف يعتمد عليه في أمر مهم مثل ما نحن فيه من البحث)).

الملاحظ على ذلك:

أنه لم يكلف نفسه أدنى عناء للتعرف على هذا الشخصية، حيث وصمه بالمجهولية دونما شاهد يذكره في البين وكأنه يفتي لنا فتوى بأن الرميلي مجهول الحال والنتيجة هي الخدشة في هذه المقابلة!؟!؟. وهذا هو بيت القصيد.

وقد صرح نفسه بذلك عندما قال: (**فكيف يعتمد عليه في أمر مهم مثل ما نحن فيه من البحث**) فإنه في قرارة نفسه يدرك أن هذه المقابلة لو تمت ـ كما هو الحق ـ فإنها طريق تام لإثبات هذه النسخة، ولذلك نراه يحاول جاهداً الخدشة في طريق هذه المقابلة تارة باحتمال أنها موضوعة من أحد تجار الكتب، وأخرى بأن الرميلي مجهول!؟!؟. وهذا تقدم الكلام فيه بأنه حرفة العاجز.

الرميلي من أجلة الأصحاب

ترجم له المولى عبد الله أفندي في كتابه (**رياض العلماء وحياض الفضلاء ٣: ٣٤٢-٣٤٣**) واصفاً له بأنه شيخ جليل عالم فاضل فقيه كامل وهو من أجلة الأصحاب، وهذا نص عبارته: ((**الشيخ الجليل علي بن أحمد الرميلي**

الفاضل العالم الفقيه الكامل المعروف بـ(الرميلي)، وهذا من أجلة الأصحاب، ومتأخر الطبقة عن ابن السكون، بل عن ابن إدريس أيضاً فلاحظ، وإليه ينسب اختلاف في نسخ المصباح الكبير والمصباح الصغير، كلاهما للشيخ الطوسي...)) ثم يذكر في الرياض نفس المقابلة المذكورة هنا نقلاً من بعض النسخ.

فهل من الإنصاف أن يُوصَمَ هذا العالمَ الفاضلَ بالمجهولية مع وجود هذا المدح والثناء عليه ممن هو معتمد في التراجم.

وهل تقبل من شخص ينسب إلى التحقيق مثل هذه الغفلة التي يبتني عليها مطالب مهمة مثل ما نحن فيه؟؟؟.

الحكم لكم أعزائي المتابعين.

هذا تمام الكلام بشأن ما ذكره في حق الرميلي. وقد أثبتنا لكم أن الرجل في أعلى درجات المعروفية والوثاقة.

وإن شاء الله تعالى في المداخلة الآتية نتكلم عن بقية الشخصيات المذكورة في المقابلة والتي سنثبت لكم إن شاء الله تعالى أنهم في أعلى مراتب المعروفية والوثاقة، وتكون هذه المقابلة من الطرق المهمة لإثبات المدعى، والذي عجز أن يثبته فيما تقدم من نسخ القسم الأول.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الخامسة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَـاطـلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَلَيَّ مُتشابِها فأتَّبِعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا مع الشيخ الراضي بشأن ما ذكره عن النسخة الثالثة وهي **(نسخة غياث الدين الاستر آبادي)** ووصلنا في الكلام معه حول ما ذكره بشأن المقابلة الموجودة في ذيلها وهي التي ذكرها المولى أحمد التوني، وكنا في خصوص ما ذكره حول النسّاخ، حيث إنه ذكر ثلاثة منهم وأغفل ذكر ثلاثة، وفي الثلاثة الذين ذكرهم حاول الخدشة والتشكيك في اثنين منهما، حيث إنه شكك في التوني وأنه مشترك بين المعروف وغيره، وبينا لكم فيما تقدم فساد البناء والمبنى، وبالنسبة للرميلي حيث وصمه بالمجهولية رجماً بالغيب دون أدنى متابعة ومراجعة، حيث بينا لكم في المداخلة الأخيرة أن الرجل - أعني علي بن أحمد الرميلي - من أجلة الأصحاب والعلماء الأعلام. وبقي الكلام معه بشأن ما ذكره عند تطرقه لترجمة ابن السكون، وهذا ما سنناقشه فيه في هذه المداخلة وكذلك نذكر تراجم من أغفلهم، نسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

أعزائي المتابعين في الوقت الذي نراه يمر على الرميلي في ترجمته مرور الكرام ويتغافل عن الفحص عن ترجمة الرجل ويوصمه بالمجهولية، نراه

يطنب إطناباً مخلاً بشأن ابن السكون، فينقل ترجمته من أكثر من مصدر حيث يملأ في ترجمته ما يقرب من صفحتين بنحو التكرار فينقل ترجمته من الرياض ومن أعيان الشيعة ومن الفوائد الرضوية ومن الكنى والألقاب.

مع أن ابن السكون أشهر من نار على علم وهو غير محتاج لهذا الإطناب في ترجمته.

ماذا وراء الأكمة؟

إلا أن الملاحِظَ المدقِقَ في كلامه ينكشف له الحال وراء إطنابه في ترجمة ابن السكون، حيث إنه تحت عنوان (**أثر ابن السكون**) الذي ذكره في آخر الترجمة ذكر نقلاً عن رياض العلماء بأن لابن السكون اختلافات نسخ المصباح الكبير والصغير، وأراد من ذلك أن يصل إلى ما ذكره بعد ذلك تحت عنوان (**أقول**) بعد نقله لكلام رياض العلماء، فلاحظ نص عبارته:

((أثر ابن السكون:

أقول ترجمه الشيخ عبد الله أفندي في رياض العلماء ج ٤ ص ٢٤١ ترجمة مفصلة وقد أثنى عليه ومدحه وقال من ضمن تصنيفاته:

(له اختلافات نسخ المصباح الكبير والمصباح الصغير كلاهما للشيخ الطوسي، وقد ضبط جماعة من الأصحاب هذه الاختلافات أيضاً من النسخة التي كانت بخطه فيهما، جزاهم الله خيراً).

أقول: إذا كان ابن السكون له الحق في ذكر الاختلافات في النسخ للمصباح وغيره فلماذا ينبري البعض بتضليل وتفسيق من يبحث في زيارة عاشورا أو غيرها في الزيادة أو النقيصة أو التزوير أو

صحة السند أو ضعفه. وهل اختلاف النسخ الذي بحثه ابن السكون في هذين الكتابين قد شمل زيارة عاشورا أم لا؟

وكيف أن صاحب رياض العلماء يدعو . لمن تصدى للتحقيق ونقل اختلافات النسخ وضبطها عن التحريف والتزوير والوضع . له بالخير، والبعض الآخر يجعله شراً وخطراً على المذهب. ما هذه المفارقات والأعاجيب؟)).

محاولة خلط الأوراق!

عزيزي المتابع لاحظ كيف أنه يحاول خلط الأوراق على القارئ بما ذكره تحت قوله (**أقول**) حيث إنه يساوي بين ما قام به ابن السكون من مجهود لبيان اختلافات نسخ المصباح الصغير والكبير، وبين ما قام به هو من التشكيك في خصوص الزيارة المباركة (**زيارة عاشوراء**) وجعل من بحثه في النسخ طريقاً لذلك، حيث إنه عنون بحثه في اثني عشر محاضرة بـ (**الوثائق الخطية لكشف التزوير في زيارة عاشوراء**)، فلم يكن غرضه يوماً من الأيام هو البحث في اختلاف نسخ المصباح أو نسخ الزيارة المباركة، وإنما ظهر جلياً للمتابع لكلامه من بدايته إلى آخر ما ذكره وضوح غرضه وهو إثبات تضعيف الزيارة المباركة.

مظلومية ابن السكون

فمن الظلم لابن السكون أن يساوى بين عمله في بيان اختلافات نسخ المصباح وبين ما يقوم به البعض من اتخاذ اختلاف النسخ طريقاً للتشكيك في الزيارة المباركة.

الأمثال تضرب ولا تقاس

ولا أرى مناسباً كثرة الكلام والتعليق على ما ذكره في هذا المقطع، حيث إنها محاولة مكشوفة لخلط الأوراق، وأكتفي بالتمثّل بهذين البيتين:

فإنْ كانَ بينكما نسبةٌ فأينَ الحسامُ من المنجلِ

وأينَ الثريا وأينَ الثرى وأينَ معاويةٌ من علي

ويعذرني أحبتي المتابعين على هذا التمثيل، حيث قدّمت لكم بأن الأمثال تضرب ولا تقاس.

هذا تمام الكلام فيما ذكره من ترجمة ثلاثة من الأعلام الواقعين في هذه المقابلة وهم (**التوني، والرميلي، وابن السكون**)، إلا أن الواقعين في المقابلة المذكورة هم ستة وقد تقدمت الإشارة لذلك.

وقد أثبتنا لكم أنهم معروفون ومشهورون وفي أعلى المراتب.

توثيق علماء المقابلة

وأما الثلاثة الذين أغفل ذكرهم، فهم أيضاً في أعلى مراتب المعروفية والوثاقة ونذكر لكم ترجمتهم بشكل مختصر:

- **الحسن بن راشد الحلي**، فقد ترجم له المولى عبد الله أفندي في كتابه رياض العلماء وحياض الفضلاء فقال ما نصه ((**الشيخ تاج الدين الحسن بن راشد الحلي الفاضل العالم الشاعر، من أكابر الفقهاء، وهو من المتأخرين عن الشهيد بمرتبتين تقريباً، والظاهر أنه معاصر لابن فهد الحلي...**)) رياض العلماء وحياض الفضلاء١: ١٨٥. وقال صاحب أعيان الشيعة: أنه كان حياً سنة (٨٣٠هـ) فراجع ترجمته هناك. أعيان الشيعة ٥: ٦٥، ترجمة (٢٠١))).

- **محمد ابن إدريس الحلي**، فهو أشهر من نار على علم وأعرف من أن يعرف، ولكن مع ذلك نشير إلى بعض مواضع ترجمته فنقول: ترجم له كثير من العلماء منهم الحر العاملي في أمل الآمل ٢: ٢٤٣، والشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين: ٢٧٩، والمولى عبد الله أفندي في رياض العلماء: ٥: ٣١. وغيرهم.

- **عماد الدين الاسترآبادي**، فقد ترجم له المولى عبد الله أفندي في رياض العلماء، وترجم له الآغا بزرك الطهراني في الطبقات، وأنقل لكم نص ترجمته من الرياض: ((**المولى عماد الدين علي بن عماد الدين علي الشريف القارئ الاسترآبادي مولداً والمازندراني مسكناً، فاضل عالم فقيه محدث قارئ متكلم ورع تقي، وكان من العلماء والصلحاء المشهورين في عصر السلطان شاه طهماسب الصفوي، وله مؤلفات...**)) وذكر له مجموعة من المؤلفات. فراجع رياض العلماء وحياض الفضلاء، ج ٤: ١٥٣.

النتيجة النهائية

فإلى هنا تبين لكم أعزائي المتابعين أن من وقع في طريق هذه المقابلة من الأعلام هم في أعلى مراتب المعروفية والوثاقة. حيث اشتمالها على عدة مقابلات متداخلة بعضها في بعض تم بيانها بشكل لا غبار عليه، وليس أمرها كما حاول الشيخ الراضي أن يصوره بوجود الغموض فيها، وذلك بإيراده مجموعة من الاحتمالات التي لا تتجاوز صرف الاحتمال.

ولا أرى بأساً بذكر تسلسلها مرة أخرى بشكل مختصر ليكون المتابع على بصيرة من سير البحث.

فأقول: إن المولى أحمد التوني قام بمقابلة (**نسخة غياث الدين الاستر آبادي**) على (**نسخة الحسن بن راشد**)، والحسن بن راشد قابل نسخته على (**نسخة علي بن أحمد المعروف بـ"الرميلي"**)، والرميلي قابل نسخته على (**نسخة علي بن محمد بن السكون**)، هذا بالنسبة للمقابلة الأولى.

وأما المقابلة الثانية فهي كالتالي: أن عماد الدين الاستر آبادي قابل نسخته على (**نسخة ابن إدريس الحلي**)، وابن إدريس قابل نسخته على (**نسخة المصنف الشيخ الطوسي**). فتكون نسخة ابن إدريس الحلي وصلت إلى يد عماد الدين الاستر آبادي وقابل نسخته على تلك النسخة لابن إدريس، وهذا من مميزات هذه المقابلة.

ثم ذكر المولى أحمد التوني أنه عندما قابل (**نسخة غياث الدين الاستر آبادي**) على (**نسخة الحسن بن راشد**) كان عنده (**نسخة من مختصر المصباح**) وهي بخط ابن السكون.

إلى هنا تم الكلام فيما ذكره تحت عنوان (**التعرف على النسّاخ**) وسيأتي الكلام فيما ذكره تحت عنوان (**الملاحظات العامة**) في المداخلة الآتية.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة السادسة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

(أعزائي المتابعين لازال كلامنا مع الشيخ الراضي فيما ذكره بشأن النسخة الثالثة وهي (**نسخة غياث الدين الاسترآبادي**) حيث تقدم النقاش فيما ذكره تحت عنوان (**مواصفات النسخة**) و(**تصحيح النسخة**) و(**النسّاخ في هذه النسخة**)، وأثبتنا لكم فيما تقدم من مداخلات كثرة الإخفاقات التي وقعت منه، وبقي النقاش معه فيما ذكره تحت عنوان (**الملاحظات العامة**)، وبما أن ما ذكره تحت هذا العنوان له ارتباط وثيق بما تقدم ذكره في المداخلات السابقة فسوف نحيلكم على الموارد التي تقدمت لبيان وجه المناقشة فيما ذكره، وأسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

لفت نظر

أحبتي في الله بعد أن انتهى مما ذكره تحت العناوين المتقدمة (**موصفات النسخة**) و(**تصحيح النسخة**) و(**النسّاخ لهذا الكلام**) صب جل جهده للتشكيك في المقابلة المتقدم بيانها وأنها في أعلى مراتب الوثاقة، بما ذكره تحت عنوان (**الملاحظات العامة**)، فإن هذه الملاحظات وإن أسماها بالعامة إلا

أنها في واقع حالها تشكيكات خاصة لما تقدم ذكره حول المقابلة التي أرفقها المولى أحمد التوني، وستلاحظون فيما يلي كيف أنه ركز كلامه بشكل واضح على نفس المقابلة المتقدمة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أنه يرى في قرارة نفسه أن هذه النسخة أعني **(نسخة غياث الدين الاسترآبادي)** بالمقابلة الموجودة في آخره هي من أقوى النسخ المتقدمة بل لا تضاهيها النسخ التي سطرها في القسم الأول والتي رام من خلالها إثبات التزوير في الزيارة المباركة، حيث إن تلك النسخ لا تعدو كونها نسخ عادية جداً لا يوجد عليها أي توثيق، فراجع ما ذكرناه هناك.

وتعال معي عزيزي المتابع لنرى ما سطره في ملاحظاته التي أسماها بـ"العامة" وهي ليست كذلك، فإنه سطر تحت هذا العنوان عشر ملاحظات في بعضها تداخل مع البعض الآخر، كما سنشير لذلك، وبعضها احتمالات خاوية لا يلتفت إليها، اضطر لإيرادها ـ مع عدم قناعته بها ـ ليبعد القارئ عن هذه النسخة المهمة مهما أمكنه ذلك.

أما بالنسبة للقسم الثالث

ذكر تحت عنوان (**الملاحظات العامة**) ما نصه:

((الذي يظهر من النص المكتوب على آخر نسخة نجم غياث الدين الاسترابادي:

١/ أن هذه النسخة تعود المولى أحمد التوني وقد قابلها وصححها على نسخة الرميلي المجهول، ثم إن الرميلي نقل نسخته من نسخة ابن السكون.

٢/ قوله (وفيها أيضاً) لا بد أن يعود الضمير إلى نسخة الرميلي لأنه لم يسبق نسخة أخرى مقابل عليها غيرها.

أي أن الرميلي الذي كان حياً ٨٣٠ هـ قابل نسخته تلك على نسخ متعددة سنة ٩٧١ هـ وكان من تلك النسخ نسخة ابن إدريس. وابن إدريس بدوره قابل نسخته على نسخة الشيخ الطوسي في سنة (٥٧٣ هـ) فوصلت النتيجة إلى نسخة المصنف. فالرميلي نقل نسخته من نسخة السكوني وقابلها وصححها على نسخة ابن إدريس.

فإذا كان الرميلي عمره في سنة (٨٣٠ هـ) وقت كتابة النسخة على الأقل = ٢٠ سنة فتكون ولادته سنة ٨١٠ هـ فكيف صحح نسخته على نسخة ابن إدريس سنة ٩٧١ هـ أي أن عمره في تلك السنة = ١٦١ سنة

٣/ يمكن أن نطرح احتمالا آخر وهو أن الرميلي نقل نسخته من نسخة ابن السكون في مشهد ٧ شعبان سنة ٨٣٠ هـ والذي نقل هذه النسخة عن نسخة ابن السكون هو الحسن بن راشد المتوفى نحو ٨٣٠ هـ وهذا لعله تلميذ المقداد السيوري المتوفى ٨٢٦ هـ.

لكن من الذي قابل هذه النسخة في سنة ٩٧١هـ وقابلها على نسخة ابن إدريس هل هو التوني المتوفى ١٠٨٣ هـ أو الرميلي غير المعروف أم من هو؟

يحتمل أن يكون عماد الدين علي الشريف الاسترابادي والذي كان يعيش في القرن العاشر، ولكن النسخة

المصَحَحة أقدم من هذا التاريخ حيث تاريخها يوم الخميس ١٥ شعبان سنة ٩١٢هـ والناسخ لها غياث الدين بن شمس الدين محمد أو (نجم) الإسترابادي فكيف تكون النسخة المتقدمة تاريخيا مصَحَحة على نسخة متأخرة في التاريخ؟

٤/ قوله (ونحن حين قابلناه...) يحتمل أن الضمير راجع إلى الرميلي المجهول.

ويحتمل أن يرجع الضمير إلى التوني فعلى تقدير كونه هو (المولى أحمد التوني) صاحب النسخة والمفترض أنه يصحح (مصباح المتهجد الكبير) فلماذا يصححه على (مصباح المتهجد الصغير) وهو كتاب آخر؟ وينقل الاختلافات بينهما في الهامش على أنها للمصباح الكبير فهذا مما يوجب الارباك وإن كان المؤلف واحدا.

٥/ ثم من حقنا أن نتسائل من الكاتب لهذا الكلام ونصه؟ هل هو المولى أحمد التوني كما هو مدعى هنا؟ أم أن الذي كتبه هو أخوه المولى عبد الله صاحب (الوافية في علم أصول الفقه) كما سوف يأتي في نسخة (الرقي)؟.

أم لا هذا ولا ذاك بل هو أحد تجار الكتب الذين يحرصون على تبديل التواريخ وأسماء الكتاب أو غيرهم لأهداف مادية؟؟.

أو شخص آخر غير معلوم لدينا كما في نسخة محمد فاضل التوني وغيرها.

٦/ هذا الكلام قد تكررت كتابته على نسخ مختلفة فقد كتب على نسخة الأنصاري الآتية المؤرخة ١٠٨٢ هـ ونسبها للتولي.

ونسخة محمد فاضل التوني المؤرخة سنة ١٠٧٥هـ،ونسخة (الرقي) وتاريخها ١٠٩٩هـ، ونسخة النهاري المؤرخة ١٠٦٢ هـ وقال أن المصحح هو المولى عبد الله التوني أخو المولى أحمد التوني.

٧/ أن الكلام المتقدم الذي أدعى أنه كتبه التوني على نسخته إذا أردنا أن نحمله على محمل الصحة ولم يكن مختلقاً من أساسه فهو قد كتب على أحد الكتب قديماً قبل هذا التاريخ بكثير وقد فقدت تلك النسخة ولم تكن موجودة الآن وكرر هذا الكلام على كثير من الكتب والنسخ الخطية ومنها هذه النسخة.

٨/ السؤال من الذي كتب هذا التعليق على النسخة هل هو بالفعل المولى أحمد التوني؟.

٩/ ثم إذا كان ابن إدريس عنده نسخة بخط يده وهي مقابلة أو منقولة من خط الشيخ الطوسي كما هو مدعى، فيحتمل أن تكون هي النسخة الرضوية، لأن من المستبعد أن تكون عنده نسخة ثانية ويحتاج إلى تصحيحها وقراءتها على أستاذه الدرويستي، ثم على فرض وجود نسخة ثانية فما هو الداعي لأن يقابل نسخته الثانية مع أستاذه مادام عنده النسخة المقابلة بخط الشيخ الطوسي.

وبما أن النسخة الثانية صححها وقابلها مع الدرويستي لماذا لم يبين الفوارق بينها وبين النسخة الأولى خصوصاً وأن الثانية متأخرة عن الأولى فتاريخ التصحيح ٥٨٤ هـ أي قبل وفاته بما يقارب ١٤سنة.والظاهر أنه لا يوجد عنده إلا النسخة الرضوية.

وتحدث البعض وادعى أن نسخة التوني أصح النسخ للمصباح لأنها مقروءة على نسخ حتى تصل إلى نسخة ابن إدريس.

١٠/ ثم على فرض أن المقابل هو (التوني) المتوفى ١٠٨٣ هـ وهو قابل نسخته على نسخة (الرميلي) المجهول الحال.

فهل نقله ومقابلته غير المباشر ترجح على شهادة السيد ابن طاوس المتوفى ٦٦٤ هـ بشكل مباشر أنه يمتلك نسخة من المصباح مقابلة بخط الشيخ الطوسي نفسه؟؟!!.

والرميلي (المجهول) بدوره قابل نسخته على نسخة السكون: علي بن محمد بن محمد بن علي السكون الحلي وقد كتب نسخة أمالي الصدوق سنة ٥٦٣ هـ وعلى هذا يكون من المعاصرين لابن إدريس فأيهما نقل عن الآخر)).

لاحظتم أعزائي المتابعين أنه في هذا الكلام ذكر عشر ملاحظات تصب جميعها للتشكيك في المقابلة الموجودة في آخر (**نسخة غياث الدين الاسترآبادي**) والتي تقدم تفصيل الكلام فيها، فما ذكره من عنوان (**الملاحظات العامة**) إنما هو ملاحظات خاصة بالمقابلة المذكورة.

ونحن إن شاء الله تعالى سنناقشه فيها واحدة واحدة طبقاً لما تقدم في مداخلات سابقة في بيان المداخلة وترجمة الأعـــلام الذين وردت أسماؤهم في المقابلة، فلابد أن تكون عزيزي المتابع على اطلاع بما ذكرناه هناك.

فأقول:

ذكر في الرقم (١): أن هذه النسخة ـ يعني بها (**نسخة غياث الدين الاستر آبادي**) ـ تعود للمولى أحمد التوني، وهذا صحيح لا كلام لنا فيه، حيث بينا لكم فيما تقدم أن المولى أحمد التوني وقعت في يده نسختان النسخة الأولى هي (**نسخة غياث الدين الاستر آبادي**) وهي النسخة المصححة وما عبر عنها بالمقابلة، والثانية ـ ما أطلقنا عليها فيما تقدم (**نسخة الحسن بن راشد**) وهي المقابل بها أو المصحح عليها.

فما ذكره من أن التوني قابل نسخته وصححها على نسخة الرميلي لا أساس له من الصحة، وإنما المقابلة تمت على نسخة الحسن بن راشد.

فإننا لو تنزلنا وسلمنا معه فيما ذكره هنا ـ من أن المقابلة التي قام بها التوني مع نسخة الرميلي ـ فسوف يكون ذكر الحسن بن راشد في نهاية المقابلة لغواً وبلا فائدة، مع أن الأمر ليس كذلك.

ثم إنه هنا يصر على مجهولية الرميلي، وقد بينا لكم فيما تقدم أن الرجل من أجلة الأصحاب والعلماء المعروفين. فكيف خفي أمره على من هـــو منسوب للتحقيق والتدقيق، مع أن وضوح أمر الرجل لا يحتاج إلا إلى تتبع بسيط.

نعم ما ذكره من أن الرميلي نقل نسخته من نسخة ابن السكون صحيح في الجملة، فإن الذي فعله الرميلي ليس هو نسخ لنسخة ابن السكون، وإنّما هو

مقابلة على نسخة ابن السكون، وفرق بين العملين، إلا أنه لم يذكر أن الرميلي قابل نسخته على نسخة ابن السكون سنة (٨٣٠هـ).

ثم ذكر في الرقم (٢): أن قوله (وفيها أيضاً) لابد أن يعود إلى نسخة الرميلي، وهذا في حد ذاته غلط، فتكون النتائج التي بناها على ذلك خاطئة جزماً.

وقد بينا لكم فيما تقدم: أن المولى أحمد التوني بعد أن وقعت في يده **(نسخة غياث الدين الاسترآبادي)** ووقعت في يده نسخة أخرى أطلقنا عليها فيما تقدم **(نسخة الحسن بن راشد)** وهذه النسخة هي التي أرجع الضمير إليها في قوله **(وفي المقابل بها)**، وكذلك يرجع الضمير في قوله **(وفيها أيضاً)**، حيث إن واقع الحال - كما ذكرناه مفصلاً فيما تقدم - أن المولى أحمد التوني لما وقعت في يده النسخة الثانية وهي **(نسخة الحسن بن راشد)** وهي المقابل بها، وجد عليها مقابلتين:

الأولى: مقابلة الحسن بن راشد على نسخة الرميلي، والرميلي قابل نسخته على نسخة ابن السكون، ويمكن أن يكون التأريخ المذكور في آخر المقابلة الأولى (٨٣٠هـ) لمقابلة الحسن بن راشد على نسخة الرميلي، ويمكن أن يكون لمقابلة الرميلي على نسخة ابن السكون.

والثانية: مقابلة عماد الدين الشريف الاسترآبادي على نسخة ابن إدريس الحلي، وتأريخها سنة (٩٧١هـ).

فما ذكره بقوله **((أي أن الرميلي الذي كان حياً ٨٣٠ هـ قابل نسخته تلك على نسخ متعددة سنة ٩٧١ هـ))** مبني على مقدمة خاطئة وهي أنه نسب المقابلة الأولى إلى الرميلي، مع أنها ليست كذلك بل هي للحسن بن راشد، وكذلك لم يستطع التفكيك بين المداخلتين الأولى والثانية وتصور

تصوراً خاطئاً أنهما مداخلة واحدة. وهذا هو الذي أوقعه فيما ذكره من التنافي في التأريخ، وأنه كيف يمكن للرميلي الذي كان حياً سنة ٨٣٠ هـ أن يقوم بمقابلة أخرى في سنة ٩٧١هـ.

بينما واقع الأمر ليس كما تصوره، حيث إنه نسب المقابلة الثانية للرميلي، مع أنها لعماد الدين الشريف الاستر آبادي.

فما ذكره في الرقم (٢) خلط يكشف عن عدم فهمه لحقيقة المقابلة، بالنحو الذي تقدم تفصيله بما لا مزيد عليه.

ثم ذكر في الرقم (٣) بنحو الاحتمال، والذي سيظهر لكم من خلاله عظم الخلط الذي وقع منه، حيث إنه احتمل بداية أن الرميلي نقل نسخته من نسخة ابن السكون سنة ٨٣٠ هـ. وهذا لو وقف عليه لكان صحيحاً، بل هذا ليس احتمالاً وإنما هو مصرح به وأن الرميلي نقل نسخته من نسخة ابن السكون، نعم يبقى الاحتمال في التأريخ (٨٣٠هـ) فهل هو لنقل الرميلي، أو هو لنقل الحسن بن راشد. إلا أن الشيخ الراضي بعد هذا الاحتمال ذكر ما جعله يزيد على الطين بلة، وهو أن الذي نقل النسخة عن نسخة ابن السكون هو الحسن بن راشد. فإن هذا الاحتمال مما لا تساعد عليه أي من العبائر الموجودة في المقابلة، وإنما لجأ له ليجد موقعاً من الإعراب للحسن بن راشد في هذه المقابلة. إلا أنه وقع في تناف بين جلي. فلاحظ عبارته في الاحتمال الأول حيث إنه صرح بأن الرميلي نقل نسخته من نسخة ابن السكون في التأريخ المذكور. فكيف ينسجم ذلك مع ما ذكره في الاحتمال الثاني من أن الناقل عن نسخة ابن السكون هو الحسن بن راشد.

وهذا الذي وقع فيه من الخلط العجيب إنما نشأ من عدم التدقيق في نفس المقابلة ومحاولة بيانها بشكل واضح.

فلذلك تراه يرمي بالاحتمالات يميناً وشمالاً، وكأنه شخص عامي لا اطلاع له على سير المقابلات وكيفية نسجها وترتيبها. فتراه تارة يحتمل أن الرميلي نقل نسخته من نسخة ابن السكون، وتارة يحتمل أن الحسن بن راشد هو من قام بذلك، وتارة يحتمل أنه عماد الدين الشريف الاسترآبادي. فإن هذا التخبط بالاحتمالات يميناً وشمالاً إن دل على شيء إنما يدل على عدم الخبرة الكافية في التعامل مع المخطوطات التي يبنى أساس التعامل معها على التأمل الكثير والتأني الكبير في إعطاء النتائج والذي ظهر لكم أعزائي المتابعين أكثر من مرة أنه يفتقد هذا النوع من التأمل والتأني.

ولترى ذلك جلياً لاحظ ما ذكر من احتمال في آخر الرقم (٣) حيث احتمل أن يكون عماد الدين الشريف هو الذي قام بالمقابلة الثانية والتي عبر عنها المولى أحمد التوني بداية بقوله (وفيها أيضاً)، فإنه بعد أن أورد هذا الاحتمال استدرك بقوله: ((**ولكن النسخة المصححة أقدم من هذا التأريخ حيث تأريخها... سنة ٩١٢ والناسخ لها غياث الدين... الاسترآبادي، فكيف تكون النسخة المتقدمة مصححة على نسخة متأخرة في التأريخ؟**)).

فإن هذا الكلام منه عجيب غاية العجب، حيث إنه لم يتصور كيفية المقابلة أساساً، حيث تصور أن المقابلة الموجودة على نسخة غياث الدين الاسترآبادي والتي قلنا فيما تقدم أن الكاتب لها هو المولى أحمد التوني، وقابلها بنسخة أخرى وجد عليها مقابلتين: الأولى مقابلة الحسن بن راشد. والثانية مقابلة عماد الدين الشريف الاسترآبادي. فإنه تصور تصوراً خاطئاً أن المولى أحمد التوني قابل نسخة غياث الدين على نسخة عماد الدين سنة ٩١٢، مع أن نسخة عماد الدين سنة ٩٧١، وهذا خطأ فاحش وقع منه، فإن المولى أحمد

التوني: أولاً لم يقابل نسخة غياث الدين على نسخة عماد الدين حتى يحصل الافتراق في التأريخ الذي ذكره، وإنما قابلها على نسخة الحسن بن راشد، ونسخة الحسن بن راشد متقدمة على نسخة غياث الدين حيث إن تأريخ نسخة الحسن بن راشد سنة (٨٣٠هـ) ونسخة غياث الدين الاسترآبادي سنة (٩١٢هـ). وثانياً أن التوني قام بالمقابلة سنة (١٠٨٦هـ).

أعزائي المتابعين أنا عندما رأيت كلام الشيخ الراضي في هذه الملاحظات، توقفت كثيراً لأجد طريقاً سهلاً يمكن للقارئ فهم حقيقة الأمر، باعتبار أنني رأيته هنا خبط "خبط عشواء وركب ظهر عمياء".

ولكن لا تستغرب إذا وقع مثل هذا الخلط والخبط ـ الذي قلّ بل ندر بل عدم نظيره ـ من الشيخ الراضي، لأن المنهج الذي اتبعه من البداية منهج خاطئ كما أشرنا لذلك مفصلاً. فطبيعي أن يقع في مثل هذا الخلط من نهج المنهج المذكور.

هذا تمام الكلام في ثلاث من ملاحظات مما ذكره على المقابلة التي تقدم بيانها بشكل مفصل. وإن شاء الله في المداخلة الآتية نكمل النقاش معه فيما ذكره في بقية الملاحظات.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...



المداخلة السابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَــاطـلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليَّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَواي بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا معه في ملاحظاته التي أسماها بالعامة والتي أراد من خلالها التشكيك في المقابلة المشهورة التي أرفقها المولى أحمد التوني في آخر نسخة غياث الدين الاستر آبادي. والتي نحن في صدد الكلام عنها، وتقدم النقاش معه في ثلاث من ملاحظاته وبينا لكم وجه الزيف فيها من خلال المداخلة السابقة وإن شاء الله تعالى نكمل النقاش في البقية من خلال هذه المداخلة، وفي الضمن نشير لكم إلى وجه المفارقة فيما ذكره في هذه النسخة و في النسخ المتقدمة، أسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

تقدم الكلام معه في ما ذكره من ملاحظات على المقابلة آنفة الذكر، حيث ذكر عشر ملاحظات بعضها متداخل في بعض وتقدم نقاشه في ثلاث منها، وفي هذه المداخلة نناقشه في البقية حيث قال ما نصه:

((٤/ قوله (ونحن حين قابلناه...) يحتمل أن الضمير راجع إلى الرميلي المجهول.

ويحتمل أن يرجع الضمير إلى التوني فعلى تقدير كونه هو (المولى أحمد التوني) صاحب النسخة والمفترض أنه

يـصحح (مـصباح المتهجـد الكـبير) فلمـاذا يـصححه علـى (مـصباح المتهجـد الـصغير) وهـو كتـاب آخـر؟ وينقـل الاختلافـات بينهمـا في الهـامش علـى أنهـا للمـصباح الكـبير فهذا مما يوجب الارباك وإن كان المؤلف واحدا.

٥/ ثـم مـن حقنـا أن نتـسائل مـن الكاتـب لهـذا الكـلام ونصه؟ هل هو المولى أحمد التوني كما هو مدعى هنا؟ أم أن الذي كتبه هو أخوه المولى عبد الله صاحب (الوافية في علم أصول الفقه) كما سوف يأتي في نسخة (الرقي)؟.

أم لا هـذا ولا ذاك بـل هـو أحـد تجـار الكتـب الـذين يحرصـون علـى تبـديل التـواريخ وأسمـاء الكتـاب أو غيرهـم لأهـداف مادية؟؟.. أو شـخص آخـر غير معلوم لـدينا كما في نسخة محمد فاضل التوني وغيرها.

٦/ هذا الكلام قد تكررت كتابته على نسخ مختلفة فقد كتـب علـى نـسخة الأنـصاري الآتيـة المؤرخـة ١٠٨٢ هـ ونـسبها للتولي.

ونـسخة محمـد فاضـل التـوني المؤرخـة سـنة ١٠٧٥ هـ، ونسخة (الرقي) وتاريخها ١٠٩٩ هـ، ونـسخة النهـاري المؤرخـة ١٠٦٢ هـ وقال أن المصحح هو المولى عبد الله التوني أخو المولى أحمد التوني.

٧/ أن الكـلام المتقـدم الـذي أدعـى أنـه كتبـه التـوني علـى نـسخته إذا أردنـا أن نحملـه علـى محمـل الـصحة ولم يكـن مختلقاً من أساسه فهو قد كتب على أحد الكتب قديماً قبل

هـذا التـاريخ بكـثير وقـد فقـدت تلـك النـسخة ولم تكـن موجودة الآن وكرر هذا الكلام على كثير من الكتب والنسخ الخطية ومنها هذه النسخة.

٨/ السؤال من الذي كتب هذا التعليق على النسخة هـل هو بالفعل المولى أحمد التوني؟)).

وعلى نسق ما تقدم نناقشه فيما ذكره تحت هذه الأرقام على التوالي، ثم بعد ذلك نشير إلى المفارقات التي وقعت منه.

فأقول:

أما ما ذكره تحت الرقم (٤): من احتمال أن يكون كاتب الكلام المذكور **(ونحن حين قابلناه)** هو الرميلي "المجهول"؟!؟ المجهول عنده فقط لعدم تتبعه لترجمة الرميلي بشكل يتناسب مع ما ينسب له من التحقيق، وإلا فالرميلي كما قدمنا من أجلة الأصحاب والعلماء الفقهاء.

فجوابه: أنه احتمال عاري عن الصحة ولا يساعد عليه أي دليل، وقد تقدم تفصيل الكلام فيه وأن الكاتب له هو المولى أحمد التوني، فإنه ـ التوني ـ بعد أن نقل المقابلتين اللتين تقدمت الإشارة لهما ـ أعني مقابلة الحسن بن راشد ومقابلة عماد الدين الشريف الاسترآبادي ـ ذكر التوني أنه حين قابل نسخة غياث الدين الاسترآبادي مع نسخة الحسن بن راشد كان معه مختصر المصباح للشيخ الطوسي، وكانت النسخة التي معه للمختصر هي بخط ابن السكون، وكان التوني يستفيد منها في المقابلة والتصحيح الذي أدخله على نسخة غياث الدين. وهذا أمر طبيعي جداً أن يستعين في التصحيح بكتاب آخر يحمل نفس النصوص ولكن بشكل مختصر. باعتبار أن مختصر المصباح هو كتاب

مختصر لمصباح المتهجد والذي قام بالاختصار هو الشيخ الطوسي نفسه، ومقتضى القاعدة في المختصرات أن يكون ما فيها بأجمعه موجود في المطولات، وفيما نحن فيه كل ما هو في المختصر هو في المصباح الكبير، مع زيادات في الكبير أعرض المصنف عن نقلها اختصاراً.

فما ذكره ـ محاولاً به التشكيك في مصداقية المقابلة ـ من أنه يفترض أن يكون التصحيح على المصباح الكبير ولا يكون على المختصر لأن المختصر كتاب آخر... !؟!؟! كلام لا يلتفت إليه لوضوح بطلانه لعوام الناس فضلاً عن أهل الاختصاص.

وأما ما ذكره تحت الرقم (٥): وهو أنه من حقه أن يتساءل عن الكاتب لهذه المقابلة فهل هو المولى أحمد التوني، أو المولى عبد الله التوني، أو أحد تجار الكتب.

فجوابه: أنه محاولة مكشوفة لـ"ذَرِّ الرمادِ في العيونِ"، فإنه بهذا الكلام يحاول رمي المقابلة المذكورة في دائرة الشك وجعل القارئ في حيرة من أمره بشأن هذه المقابلة، فإن هذا الأسلوب من الطرح بتكثيف الاحتمالات بوجه أو بغير وجه، أسلوب لا يتناسب مع الأمانة العلمية ولا مع النسبة للتحقيق والتدقيق. فتراه في الوقت الذي يورد احتمالاً أن الكاتب لهذه المقابلة هو المولى أحمد التوني ـ كما هو الظاهر ـ يورد في عرضه احتمالاً آخر وهو أن الكاتب للمقابلة هو أخوه المولى عبد الله التوني صاحب الوافية، مع أن صاحب الوافية لم يرد له أي ذكر في هذه المقابلة لا من قريب ولا من بعيد ولا فيما يأتي في نسخة الرقي كما ستلاحظون ذلك جلياً. وإنما اتخذ الشيخ الراضي هذا الأسلوب لتكثير الاحتمالات ليس إلا، ليلقي القارئ في دوامة الاحتمالات.

ثم بعد ذلك يورد احتمالاً عجيباً غريباً يكشف عن أمور واختلاجات في نفس المحتمل لا نريد الخوض فيها، وهو أن الكاتب للمقابلة هو أحد تجار الكتب، وهذا من أعجب ما وجدته في عالم المخطوطات!؟.

فهل يلتزم بهذا الاحتمال في النسخ الخطية التي ذكرها في القسم الأول والتي رام من خلالها إثبات التزوير في الزيارة المباركة؟؟؟

فنحن نقول له: أيها الشيخ يحتمل أن نسخة النقاش الرازي كتبها بكاملها أحدُ تجار الكتب، كما يحتمل أن تكون الإجازات التي عليها كذلك وكما يحتمل أن يكون كتاب مصباح المتهجد بكامله في هذه النسخة التي بين أيدينا ليست هي النسخة التي كتبها الشيخ الطوسي...؟!.

فهل هناك منصف يقبل منا هذا الكلام.

تساؤلات ممزوجة بالتعجب من هذا الكلام الذي سطره.

فهو بتسطيره لهذه الاحتمالات يكشف عكساً عن قوة هذه المقابلة ومتانتها، فهي طريق صحيح موصل لنسخة المصنف عن طريق عماد الدين الشريف الاستر آبادي عن ابن إدريس الحلي. وموصل إلى نسخة ابن السكون المعتمد لدى الشيعة في تلقي النسخة، حيث إنه وقع في طريق نسخة المصباح الكبير والصغير.

من حقك تتساءل ومن حقنا نجيب

ولم يرَ طريقاً يوجب تضعيف هذه المقابلة المهمة إلا بتكثيف الاحتمالات التي في واقعها لا تسمن ولا تغني من جوع، لذلك تراه يبدأ بقوله (ثم من حقنا أن نتساءل...) فنحن نقول له أيها الشيخ من حقك أن تتساءل عن كاتب النسخة،

ونحن من حقنا أن نجيبك بأن الظاهر من هذه المقابلة أن الكاتب لها هو المولى أحمد البشروي التوني، وليس التبردي التولّي.

هذا هو الظاهر من هذه النسخة، ومن يدعي خلاف الظاهر عليه إقامة الدليل والبرهان الذي يحتم علينا رفع اليد عن هذا الظاهر، أما ما أوردته من احتمالات فهي مما يضحك الثكلى ويمكن أن يجيبك عليها أصغر طالب في الحوزة درس باب الظهور في الحلقة الأولى.

وأما ما ذكره تحت الرقم (٦): من أن هذه المقابلة تكررت كتابتها على نسخ مختلفة كنسخة الأنصاري، ونسخة محمد فاضل التوني، ونسخة الرقي، ونسخة النهاري.

فجوابه: واضح لمن له أدنى تأمل في الكلام المذكور في تلك النسخ، فإن النسخة التي سماها بـ(**نسخة الأنصاري**) سيأتي الكلام عنها وأنها مقابلة على نسخة غياث الدين المصححة من قبل المولى أحمد التوني وأمر طبيعي أن ينقل نفس المقابلة الموجودة عليها بإضافة مقابلته. وأما المقابلة الموجودة على نسخة محمد فاضل التوني فهي مقابلة أخرى غير هذه المقابلة. ودعواه تكرر نفس المقابلة عارية عن الصحة بأدنى متابعة لما هو موجود في المقابلتين. وسيأتي تفصيل الكلام في نسخة محمد فاضل التوني. وأما المقابلة الموجودة على نسخة الرقي، فسيأتي الكلام عنها وأنها مصححة على نسخة غياث الدين بعد تصحيح المولى أحمد التوني وطبيعي أن ينقل نص المقابلة لكي يحصل التوثيق لنسخة الرقي. أما نسخة النهاري فإن المقابلة الموجودة عليها هي مقابلة أخرى غير هذه المقابلة تماماً.

فدعواه تكرر نفس المقابلة عارية عن الصحة. وسيأتي تفصيل الكلام عنها في محله إن شاء الله.

والحاصل: أن ما أطلقه في هذه الملاحظة من حصول تكرار المقابلة يكشف عن عدم الدقة والتتبع، بحيث إنه لم يفرق بين المقابلات الموجودة على النسخة والتي تعتبر هي العمدة في توثيق النسخ في الأزمنة المتأخرة ولولاها لما أمكن توثيق النسخ بشكل يوجب الاطمئنان إلا في مواضع خاصة.

وأما ما ذكره تحت الرقم (٧): من أنه لو تنزل وحمل الكلام يعني المقابلة على محمل الصحة - وكأنه سَيَمُنّ على الحقيقة عندما يحملها على الصحة - يدعي دعوى عارية عن أي دليل: من أن المقابلة كتبت على أحد الكتب قديماً وقبل هذا التأريخ بكثير، وفقد ذلك الكتاب.

فجوابه: بأن هذه فبركة مكشوفة من الأساس، ولا داعي لذكرها طالما لم يمكن إقامة الدليل عليها. فإن هذه المحاولات لرمي القارئ في دائرة الشك في هذه المقابلة كلها محاولات يائسة.

وإذا لاحظتم أعزائي المتابعين أنه في هذه الملاحظات من بدايتها إلى آخرها مبنية على ضروب من الاحتمالات الواهية. فلم يذكر لنا ولا دليلاً واحداً على دعوى ادعاها. وإنما شغله الشاغل هو رمي الاحتمالات يميناً وشمالاً، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على متانة هذه المقابلة وإحساسه بذلك فلذلك تراه مستميتاً في تضعيفها بوجه وبغير وجه.

وهذا لعمري منهج بعيد كل البعد عن الأمانة العلمية والحقيقة الفكرية التي تدور مدار الدليل وطالبها يكون من أتباع الدليل حيثما مال يميل، لا أنه يطوع الأدلة ويلوي عنانها قهراً لصالح النتائج التي له أغراض خاصة يريد الوصول إليها.

وأما ما ذكره تحت الرقم (٨): من أنه يسأل عن الذي كتب هذا التعليق - يعني المقابلة - على النسخة فهل هو بالفعل المولى أحمد التوني؟.

فجوابه:

أولاً: إن هذا السؤال يدور في خلج الشيخ الراضي من بداية الملاحظات وصـــرح بـه في الرقم (٥) وأشار له في الرقم (٧) وذكره هنا لثالث مرة في الرقم (٨).

وثانياً: نعم الكاتب لهذه المقابلة بمقتضى الظاهر هو المولى أحمد التوني. وإذا لاحظت عزيزي المتابع أنه يَسْهُلُ عليه أن يعترف بأن هذه النسخة ـ أعني نسخة غياث الدين الاسترآبادي ـ تعود للمولى أحمد التوني فلاحظ ما ذكره في الرقم (١)، ولكن عندما يأتي للمقابلة يبدأ بالتشكيك فيها!؟!؟!.

ولا أدري ما هو المانع أن تكون المقابلة للمولى أحمد التوني؟.

ولا أدري أين هذه التشكيكات عندما كان يتكلم عن نسخ القسم الأول والتي حاول من خلالها أن يوهم القارئ بأنها قرآن منزل لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

فإنك عزيزي المتابع لو أخذت من وقتك قليلاً وراجعت كلامه في المحاضرة الأولى والثانية والثالثة التي ركز الكلام فيها على نسخ القسم الأول وقارنت ما ذكره هناك مع ما ذكره هنا لرأيت أن الشخص المتكلم هناك شخص آخر غير من يتكلم هنا.

وما عشت أراك الدهر عجباً. وإن تعجب فعجب قولهم.

إلى هنا نختم هذه المداخلة باعتبار أن ما ذكره في الرقم (٩) يحتاج إلى تفصيل ومراجعة لما ذكر في نسخة النقاش الرازي، فنرجئه إلى المداخلة الآتية لنتكلم فيه وفي الرقم (١٠) أيضاً.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الثامنة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعيْن لازال كلامنا مع ملاحظاته والتي ذكرها على المقابلة المشهورة المعروفة والتي ذكرها المولى أحمد التوني في آخر (**نسخة غياث الدين الاسترآبادي**) وأنهينا الكلام معه في ثمانية منها وبقي الكلام في الملاحظة التاسعة والعاشرة. وهذا ما نتطرق له إن شاء الله تعالى في هذه المداخلة، نسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

وصل نقاشنا معه - في ملاحظاته التي عنونها بعنوان (**الملاحظات العامة**) والتي لم تكن عامة كما زعم وإنما هي على خصوص المقابلة آنفة الذكر - إلى الملاحظة التي ذكرها تحت الرقم (٩).

حيث ذكر تحت الرقم (٩) ما نصه:

((٩/ ثم إذا كان ابن إدريس عنده نسخة بخط يده وهي مقابلة أو منقولة من خط الشيخ الطوسي كما هو مدعى، فيحتمل أن تكون هي النسخة الرضوية، لأن من المستبعد أن تكون عنده نسخة ثانية ويحتاج إلى تصحيحها وقراءتها على أستاذه الدرويستي، ثم على فرض وجود نسخة ثانية

فما هو الداعي لأن يقابل نسخته الثانية مع أستاذه مادام عنده النسخة المقابلة بخط الشيخ الطوسي.

وبما أن النسخة الثانية صححها وقابلها مع الدرويستي لماذا لم يبين الفوارق بينها وبين النسخة الأولى خصوصاً وأن الثانية متأخرة عن الأولى فتاريخ التصحيح ٥٨٤ هـ أي قبل وفاته بما يقارب ١٤سنة.والظاهر أنه لا يوجد عنده إلا النسخة الرضوية.

وتحدث البعض وادعى أن نسخة التوني أصح النسخ للمصباح لأنها مقروءة على نسخ حتى تصل إلى نسخة ابن إدريس)).

والجواب على هذه الملاحظة من عدة جهات:

أولاً: أنه بنى احتماله هنا على احتمال سابق ذكره في كلامه عن نسخة النقاش الرازي، وواضح لديكم حال الاحتمال المبني على احتمال آخر.

توضيح ذلك:

أن هذه المقابلة توجد في ضمنها مقابلتان: الأولى مقابلة الحسن بن راشد على نسخة الرميلي. والثانية مقابلة عماد الدين الشريف الاستر آبادي على نسخة ابن إدريس. وابن إدريس بدوره ذكر أنه بعد أن كتب نسخته في سنة (٥٧٠هـ)، والظاهر أنّه لم يكتبها من نفس نسخة الشيخ الطوسي، وإلا لما كانت فائدة من المقابلة مرّة أخرى إلاّ للتأكيد، قام بقابلتها مع نسخة الشيخ الطوسي في سنة (٥٧٣هـ) وذلك عندما قال:

((**وعورض هذا الكتاب بالأصل المسطور بخط المصنف رحمه الله. . . سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة**)) فراجع في ذلك ما ذكرناه في بيان المقابلة في مداخلات سابقة. وهذا ما عبر عنه بقوله (**كما هو مدعى**)؟!؟.

ثم بعد ذلك أورد احتمالاً ـ متغافلاً به عما ذكره سابقاً وسوف نُذَكّرُه به هنا ـ بأن هذه النسخة التي كتبها ابن إدريس وقابلها بنسخة الشيخ الطوسي وهي المذكورة ضمن هذه المقابلة يحتمل أن تكون هي النسخة الرضوية.

والتوجيه الذي ذكره لهذا الاحتمال هو استبعاد أن تكون عند ابن إدريس نسخة ثانية ويحتاج إلى تصحيحها وقراءتها على أستاذه الدرويستي.

وقفة مراجعة:

وهنا لابد أن نرجع بكم أعزائي إلى ما ذكره في النسخة الأولى من نسخ القسم الأول وهي (**نسخة النقاش الرازي**)، باعتبار أنه بنى هذا الاحتمال على ما ذكره هناك احتمالاً، ولا يخفى أن مراده بـ(**النسخة الرضوية**) هي (**نسخة النقاش الرازي**) التي تقدم الكلام عنها في المحاضرة الأولى.

فأقول: ذكر تحت عنوان (**التصحيحات**) ضمن كلامه عن نسخة النقاش الرازي ما نصه:

((**القراءة الثانية:**

لعلها قراءة ابن إدريس الحلي المتوفى ٥٩٨ هـ على الدرويستي حيث جاء في آخر صفحة من الكتاب على الهامش قبل كلام كاتب النسخة ما يلي: (قد فرغت من قراءة هذا الكتاب من أوله إلى آخره في شهر الله الأصب سنة أربع وثمانين وخمس مئة على مولانا

الإمام سديد الدين أبي محمد الحسن بن الحسين بن علي الدرويستي وهو ناظر في نسخته... غاية الاستماع...).

البقية من الخط أصابته رطوبة وهو غير واضح.

وهذا التاريخ والأستاذ يتلاءم مع كونه الشيخ ابن إدريس الحلي المتوفى ٥٩٨ هـ لأن الدرويستي أستاذه)).

وهناك أجبناه بقولنا (رابعاً.. وخامساً) وهذا نص ما ذكرناه:

((ورابعاً: أنه ذكر فيما تقدم نقله من عبارته تحت عنوان (القراءة الثانية:) قراءة ابن إدريس الحلي على الدرويستي، وهذا مذكور في الصفحة الأخيرة من النسخة. وإذا لاحظتم أحبتي في الله هذا المقطع من كلامه أيضاً تروه أنه أورده بعنوان الاحتمال، حيث قال:

((لعلها قراءة ابن إدريس الحلي المتوفى ٥٩٨ هـ على الدرويستي...))

وهنا أضع بين يديكم صورة القراءة التي احتمل وتلعلل أنه قراءة ابن إدريس ثم بعد ذلك نناقشه في ذلك.

فلاحظوا ما ادعاه في جانب الصورة على يسارك.

فإن هذه القراءة صحيح أنها على سديد الدين الدرويستي إلا أنه ليس فيها ذكر لابن إدريس أصلاً. فمن أين علم الشيخ الراضي أن المجاز هو ابن إدريس؟.

فإن هذا لا يرقى حتى إلى تسميته بالاحتمال وإنما هو رجم بالغيب.

ولا نعتقد أن أحداً يعلم الغيب إلا الله أو من ارتضى من رسول.

فإنه كما لاحظتم عبارته ((**وهذا التاريخ والأستاذ يتلاءم مع كونه ابن إدريس الحلي المتوفى ٥٩٨ هـ لأن الدرويستي أستاذه**)) بناء على توافق التأريخ بنى احتماله. وكأن الدنيا في ذلك التأريخ لم يكن فيها إلا الدرويستي سديد الدين وابن إدريس الحلي، وهذا من العجب العجاب. صدوره ممن ينسب إلى التحقيق والتدقيق!

وخامساً: أنه جزم بأن الدرويستي سديد الدين كاتب الإجازة هو أستاذ ابن إدريس. وهذا لم يعهد أن ابن إدريس روى عن سديد الدين وإنما روايته عن شخص آخر من العلماء الدرويستيين. وتوجد دراسة لبعض الفضلاء يتطرق في ضمنها لهذه المسألة التي وقع الاشتباه فيها من الشيخ الراضي، ولا نريد أن نسبق الأحداث، حيث خلط بين الدرويستي الذي كتب هذه الإجازة وبين الدوريستي الذي هو شيخ ابن إدريس!!!.)) فراجع في ذلك المداخلة الثالثة والعشرين على المحاضرة الأولى عند الكلام عن نسخة النقاش الرازي.

فدقق النظر عزيزي المتابع لترى جلياً مدى المفارقة التي وقع فيها من حيث يشعر أو لا يشعر.

فإنه بنى هذا الاحتمال على ما احتمله هناك، حيث لاحظتم تصريحه في المحاضرة الأولى بأنه يحتمل أن تكون تلك القراءة لابن إدريس عند قوله: ((**لعلها قراءة ابن إدريس الحلي المتوفى ٥٩٨ هـ على الدرويستي...**))

وبناءً على هذا الاحتمال احتمل هنا أن تكون النسخة التي تكلّم عنها ابن إدريس هي تلك النسخة التي يحتمل أنه قرأها على الدرويستي. وهذا هو معنى قوله ((**فيحتمل أن تكون هي النسخة الرضوية**)) أي يحتمل أن تكون النسخة التي ذكرت في هذه المقابلة هي نسخة النقاش الرازي.

وهذا لعمري أوهن من بيت العنكبوت.

ولا أدري كيف ساغ له أن يبني هذا الاحتمال على احتمال سابق بل قلنا فيما تقدم أن ما ذكره هناك محتملاً لا يرقى إلى مستوى الاحتمال وإنما هو رجم بالغيب، فيكون بناء هذا الاحتمال على لا شيء.

فيكون حال الاحتمالات الباقية التي ذكرها في الرقم (٩) أوضح من أن تذكر بعد فرض بنائها على احتمال سابق لا أساس له ولا عماد.

وثانياً: أنه كما لاحظتم أعزائي أنه اعتبر نسخة النقاش الرازي ـ والتي عبر عنها هنا بـ(**النسخة الرضوية**) ـ نسخة مطابقة لنسخة المصنف فهي الأصل وإليها تعود كل النسخ فما وافقها فهو الصحيح وما خالفها فهو غير صحيح!؟!؟!؟.

مع أن هذا الذي أرسله إرسال المسلمات مسلم البطلان بما تقدم منا في المداخلات على المحاضرة الأولى.

وعمدة ما كان معتمد عليه في ذلك هو أن نسخة النقاش الرازي مطابقة لنسخة السيد ابن طاوس وابن طاوس ذكر أن النسخة التي عنده مقابلة على نسخة المصنف. وفيما تقدم بينا بما لا مزيد عليه بطلان هذه الدعوى من أساسها. فإن نسخة النقاش الرازي معتمدة على نسخة الماوراء النهري، والماوراء النهري مجهول الحال مضافاً إلى أن نسخته غير موجودة ولا يعلم له معتمد. فتكون نسخة النقاش الرازي ساقطة من الأساس.

لفت نظر:

ولا يخفى على المتتبع الفارقُ بين كلام السيد ابن طاوس (عطر الله مرقده) وبين كلام ابن إدريس (عليه الرحمة) في النسخة التي اعتمد عليها كل منهما، فإن السيد ابن طاوس اعتمد على نسخة مقابلة على نسخة المصنف ولم يعتمد على نسخة المصنف نفسه، ولم يقم هو بالمقابلة، فلاحظ نص عبارته ((**قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان تكررا مأة مرة وإنما نقلنا الزيادة من المصباح الصغير فاعلم ذلك**)). بينما ابن إدريس اعتمد على نفس نسخة المصنف وهو بنفسه قام بالمقابلة لنسخته مع نسخة المصنف، فلاحظ نص عبارته المذكورة في المقابلة محل الكلام ((**... وعورض هذا الكتاب بالأصل المسطور بخط المصنف رحمه الله وبذلت فيه وسعي ومجهودي إلا ما زاغ عنه نظري وحسر عنه بصري... سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة...**)).

وثالثاً: أنه ذكر في آخر الملاحظة رقم (٩) أن البعض ادعى أن نسخة التوني أصح النسخ باعتبار أنها مقروءة على نسخ حتى تصل إلى نسخة ابن إدريس. وهو بقول (**ادعى**) يحاول سلب المصداقية عن هذه النسخة.

وجوابه: أن ما ذكر ليس دعوى عارية عن الدليل ـ كبعض الدعاوى التي يطلقها جزافاً ـ وإنما ذكرنا فيما تقدم بيان حقيقة المقابلة وأنها متسلسلة كابر عن كابر، ولا أرى بأساً بالإعادة اختصاراً ـ فإن في الإعادة إفادة ـ.

فأقول: إن المولى أحمد بن الحاجي محمد البشروي التوني ـ الذي هو من العلماء المعروفين ـ وقعت في يده نسخة غياث الدين الاسترآبادي وقام بنفسه

بمقابلتها على نسخة أخرى، وهي التي أطلقنا عليها فيما تقدم نسخة الحسن بن راشد، فالنتيجة أن المولى التوني وقعت في يده نسختان: الأولى نسخة غياث الدين. والثانية نسخة الحسن بن راشد، وقام بمقابلة وتصحيح الأولى على الثانية. فهو جعل النسخة الثانية معتمد له في التصحيح باعتبار أن النسخة الثانية عليها مقابلتان: الأول مقابلة الحسن ابن راشد، حيث قابلها على نسخة الرميلي، والرميلي قابل نسخته على نسخة ابن السكون، والثانية مقابلة عماد الدين الشريف الاستر آبادي، حيث قابلها على نسخ متعددة صحيحة منها نسخة ابن إدريس الحلي، وابن إدريس قابل نسخته على نسخة المصنف.

فبهذا تكون هذه النسخة أعني نسخة غياث الدين الاستر آبادي من أصح النسخ، لفرض تصحيحها على يد أكابر علمائنا اعتماداً على نسخ مهمة يصل تسلسل مقابلاتها إلى نسخة المصنف. لا كما رامه من رمي ذلك بالدعوى محاولاً بذلك صرف نظر القارئ عن حقيقة الحال.

وبهذا أكتفي في مناقشة ما ذكره تحت الرقم (٩).

وأما ما ذكره تحت الرقم (١٠) وهو الملاحظة الأخيرة من ملاحظاته على هذه المقابلة، حيث ذكر ما نصه:

((١٠/ ثم على فرض أن المقابل هو (التوني) المتوفى ١٠٨٣ هـ وهو قابل نسخته على نسخة (الرميلي) المجهول الحال.

فهل نقله ومقابلته غير المباشر ترجح على شهادة السيد ابن طاوس المتوفى ٦٦٤ هـ بشكل مباشر أنه يمتلك نسخة من المصباح مقابلة بخط الشيخ الطوسي نفسه؟؟!!.

والرميلي (المجهول) بدوره قابل نسخته على نسخة السكون: علي بن محمد بن محمد بن علي السكون الحلي

وقد كتب نسخة أمالي الصدوق سنة ٥٦٣ هـ وعلى هذا يكون من المعاصرين لابن إدريس فأيهما نقل عن الآخر)).

فجوابه أيضاً من عدة جهات:

أولاً: أنه أراد من هذه الملاحظة إيجاد المعارضة بين كلام المولى أحمد التوني في هذه المقابلة وبين كلام السيد ابن طاوس المتقدم نقله عن مصباح الزائر.

وهذا جوابه يكمن في لفت النظر الذي تقدم ذكره في الملاحظة رقم (٩) حيث إن السيد ابن طاوس (عليه الرحمة) لم تكن عنده نسخة المصنف ولا قام بنفسه بالمقابلة ولم يذكر لنا طريق المقابلة للنسخة التي عنده، وإنما ذكر أن نسخته مقابلة على نسخة بخط المصنف، فهو اعتمد على تلك المقابلة التي نحن لا نعرف كيف هي ومن هو الذي قام بالمقابلة، ولا السيد ابن طاوس أوضح حالها. بينما هذه النسخة التي هي محل الكلام أعني نسخة غياث الدين الاستر آبادي والتي عليها هذه المقابلة المتصلة السلسلة إلى نسخة المصنف. فالملفت للنظر أن السيد ابن طاوس (عليه الرحمة) لم يكن معتمد على النسخة التي عنده في نقله لخصوص الزيارة المباركة تمام الاعتماد باعتبار أنه نقل النقص الموجود فيها من نسخة مختصر المصباح، وهذا يكشف بنحو الاحتمال القوي أن السيد ابن طاوس له نوع توقف في النسخة التي عنده من المصباح الكبير. بينما هذه النسخة وفي خصوص المقابلة الثانية أعني مقابلة عماد الدين الشريف الاستر آبادي في متصلة بنسخة المصنف بواسطة نسخة ابن إدريس.

وثانياً: لو تنزلنا عن ذلك ـ كما هو وارد جداً ـ فما هو المانع أن تكون هناك نسختان لدى الشيخ الطوسي لكتابه مصباح المتهجد، ولا سيما من

لاحظ الفترة التأريخية العصيبة التي مر بها الشيخ (رحمه الله) وظرف التقية الشديدة التي عاصرها فترة وجوده في بغداد، فإنه من الطبيعي جداً أن تكون هناك نسختان نسخة أولى وهي التي اعتمد عليها ابن إدريس وهي المشار لها في المقابلة، ونسخة ثانية وهي التي قوبلت عليها نسخة السيد ابن طاوس (رحمه الله).

وثالثاً: أنه يحاول جاهداً ومتغافلاً عن ترجمة الرميلي بشكل متكرر، الذي تقدمت ترجمته بشكل مفصل وأنه من أجلة الأصحاب، محاولاً بذلك إسقاط المقابلة عن الاعتبار لاشتمالها على رجل مجهول.!؟!؟ ولكن دون ذلك خرط القتاد.

فإن الرجل في أعلى مراتب الاعتبار، حيث عبر عنه صاحب رياض العلماء بأنه الشيخ الجليل الفاضل العالم الفقيه الكامل ومن أجلة الأصحاب. فراجع ترجمته في بياننا لحقيقة المقابلة.

ورابعاً: أنه كرر خطأه السابق بقوله أن التوني قابل نسخته على نسخة الرميلي، وهذا خطأ واضح فإن المولى أحمد التوني لم يقابل نسخته على نسخة الرميلي وإنما قابلها على نسخة الحسن بن راشد والحسن هو من قام بالمقابلة على نسخة الرميلي.

وإلى هنا تم النقاش معه في ملاحظاته العشر والتي عنونها بعنوان (**الملاحظات العامة**) وقد تبين لكم أنها ليست بعامة وإنما هي خاصة على المقابلة المذكورة. ومن خلالها كان يروم الوصول إلى إسقاط هذه المقابلة عن الاعتبار إلا أنه أخفق في ذلك إخفاقات كثيرة ظهرت لمن تابع مناقشاتنا له في ذلك كله.

والنتيجة النهائية:

أن هذه النسخة أعني نسخة غياث الدين الاستر آبـــــادي التي كتبت سنة (٩١٢هـ) هـي مـن أهـم النـسخ لكتـاب مـصباح المتهجـد، باعتبـار مقابلتهـا وتصحيحها على نسخة معتمدة تصل إلى نسخة المصنف، وأن من قام بالمقابلات والتصحيح هم من كبار علمائنا رضوان الله تعالى عليهم، وسيأتي إن شاء الله تعالى أن بعض النسخ التي ذكرها الشيخ الراضي هي معتمدة في تصحيحها على هذه النسخة.

وإلى هنا أكتفي بهذا في هذه المداخلة وإن شاء الله تعالى في المداخلة الآتية نكمل الكلام في هذه النسخة التي أفرد لها محاضرة كاملة، وما ذاك إلا لأهميتها كما أشرنا فيما تقدم.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة التاسعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحقّ حقاً حتى أتبعهُ، وأرني الباطلَ باطلاً حتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عليّ مُتشابِها فأتبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال نقاشنا معه بشأن ما ذكره حول **(نسخة غياث الدين الاستر آبادي)** وكان آخر ما ناقشناه فيه هو ما ذكره تحت عنوان (الملاحظات العامة) وكان من المفروض أن تكون تلك الملاحظات عامة على النسخة بكاملها إلا أنه خصها في عشرة أرقام بالمقابلة الموجودة في آخر النسخة وهي المقابلة التي ذكرها المولى أحمد التوني، باعتبار أن هذه المقابلة هي طريق تام لا غبار عليه لتوثيق هذه النسخة - أعني نسخة غياث الدين الاستر آبادي - فلذلك كما رأيتم كيف أنه حاول جاهداً أن يضعف هذه المقابلة بتكثيف الاحتمال فيها وقد تقدم دفع كل ذلك، فتراه تارة: يشكك في نفس التوني، وأخرى: يرمي الرميلي بالمجهولية، وثالثة: يشكك في انطباق التأريخ، ورابعة: يرمي الاتهام لأحد التجار أنه ممن كتب هذه المقابلة، وخامسة: يحتمل أن هذه الكلام المذكور في المقابلة مختلق من أساسه، و، و، و، و... ؟!؟!، مع أن هذه المقابلة هي من أهم الطرق وأقربها لتوثيق النسخة، ولا سيما أن المقابلات - كما رأيتم فيما تقدم - تمت على يد أكابر علمائنا الأبرار (رحمهم الله). ونحن بعون الله وتوفيقه سوف نختم الكلام معه في هذه المداخلة

بالتعرض بشكل مختصر لما ذكره في آخرها تحت عنوان (**ثم من الملاحظات على هذه النسخة**)، ثم بعد ذلك نشير لبعض المفارقات التي وقع فيها من حيث يشعر أو لا يشعر، ثم بعد ذلك نذكر خلاصة الكلام عن هذه النسخة ونبين لكم إجمالاً أنها من أوثق النسخ وأصحها على الإطلاق، فنسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

ذكر في آخر كلامه عن (**نسخة غياث الدين الاسترآبادي**) ملاحظة إضافية على ملاحظاته العشر المتقدمة محاولاً بذلك التشكيك في مصداقية هذه النسخة، مع أن ما ذكره هنا إنما هو صالح للتشكيك في مصداقية تلك النسخ الأخرى، باعتبار تمامية هذه النسخة بالمقابلة المذكورة عليها.

فلاحظ ما ذكره في هذه الملاحظة:

((ثم من الملاحظات على هذه النسخة:

مثل بعض النسخ التي قد زيد فيها الدعاء الذي يقرأ بعد دعاء السمات إلى نسخة المصباح الكبير ولم يكن موجوداً في النسخ القديمة من المصباح ولا بعض النسخ المتأخرة وإن كان ربما يوجد في مصادر أخر من كتب الأدعية. والدعاء هو: (اللهم بحق هذا الدعاء، وبحق هذه الأسماء التي لا يعلم تفسيرها ولا باطنها غيرك صلي على محمد وآل محمد، وافعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله، واغفر لي من ذنوبي ما تقدم منها وما تأخر، ووسع علي من حلال رزقك، واكفني مؤنة إنسان سوء، وجار سوء، وسلطان سوء وقرين سوء،إنك على ما تشاء قدير، وبكل شيء عليم، آمين يا رب العالمين).

انظر الصورة الآتية وما كتب فيها في وسط الصفحة بأسطر عمودية وكتب عليها علامة (صح)، ثم حصل تصرف في هذا الدعاء وأضيف إليه بعض الفقرات الأخرى كما تشاهدها على هامش نفس الصفحة)).

فإن هذا الكلام مبني منه على مقدمة فاسدة، حيث إنه اعتبر التصحيح على ما تقدم من النسخ التي ذكرها في القسم الأول والتي تقدم أنه لا توثيق لها وتقدم نقاشه هناك بما لا مزيد عليه، فكان من المفروض أن يرمي تلك النسخ بالنقص، باعتبار أن النسخ المصححة والتي منها نسخة غياث الدين الاستر آبادي مشتملة على هذه الزيادة في ذيل دعاء السمات.

ثم إنه لو تنزلنا ولم نقل بأن وجود هذا المقطع في هذه النسخة دليل على عدم صحة تلك النسخ الفاقدة، فإن مجرد وجود هذه الزيادة في هذه النسخة لا يوجب أي تضعيف لها، ولا سيما أنه ذكر في الحاشية.

ولا أرى من المناسب إطالة الكلام في النقاش معه فيما ذكره هنا بأكثر من ذلك، لعدم أهمية تذكر ثَمَّةَ.

المفارقات الواضحة

مقدمة موجزة:

قبل الدخول في بيان المفارقات الواضحة التي وقع فيها بين ما ذكره هنا وما تقدم منه في نسخ الأقسام المتقدمة وبالخصوص القسم الأول، أقدم لكم مقدمة قصيرة.

فأقول: من الأمور المهمة التي لابد من وجودها في مدعي التحقيق الموضوعية في الطرح وأن يكون بحثه وتحقيقه جرياً وراء الدليل، وحيث ما مال يميل،

باعتبار أن ذلك هو معنى التحقيق حقيقةً، حيث إن كلمة (تحقيق) مأخوذة من الحقّ، فمن طلب الحقّ قيل له (محقق)، وهذا المعنى لا ينطبق لا لغة ولا استعمالاً على من تجرد عن الموضوعية وتقلب في الأمر بحسب ما يشتهيه ووقع في مفارقات بين سابق كلامه ولاحقه، لأن من كانت هذه حاله لا يكون طالباً للحق ولا باحثاً عنه وإنما هو يريد صرف الحق إليه بأي حال من الأحوال.

هذا إذا كان ملتفتاً إلى ما يقول، وأما إذا لم يكن ملتفتاً إلى ذلك ووقعت منه المفارقات، فأمره أوضح من أن يذكر، من حيث إنه القدر المتيقن من عدم انطباق عنوان (محقق) عليه.

هذه مقدمة موجزة ذكرتها قبل الدخول في ذكر بعض المفارقات الواقعة في كلامه.

المفارقة الأولى:

ظهر من كلامه في ذكره للملاحظات العامة التي هي ليست بعامة وإنما هي خاصة بالمقابلة آنفة الذكر - أعني المقابلة التي ذكرها المولى أحمد التوني على **(نسخة غياث الدين الاسترآبادي)** - أن المقابلات الموجودة على كثير من نسخ المصباح كلها محل اتهام، حيث إنه لوح بذلك عندما قال أنه من المحتمل أن تكون تلك المقابلة ليست من نفس المولى أحمد التوني وإنما وضعها بعض تجار الكتب ترويجاً للنسخة، وبالنتيجة أنه يستنتج من كلامه هنا أن المقابلات لا قيمة لها لورود الاحتمالات التي ذكرها في ملاحظاته العشر.

ولا يخفى أن ما ذكره من ملاحظات المفروض أنه لا يختص بهذه المقابلة بل يشمل كل مقابلة، كما هو واضح، ولا سيما في بعض الاحتمالات، كاحتمال أن يكون الواضع لها أحد التجار؟!؟ .

فتكون خلاصة كــلامه أن المقابـــلات الموجودة على النسخ الخطية لا قيمة لها.

بينما لو رجعنا لكلامه السابق في المحاضرة الأولى في خصوص ما ذكره تحت عنوان (**أثبت النسخ وأصحها**) حيث جعل من ضمن الطرق لتوثيق النسخة "المقابلة على نسخة المصنف". فإنه فيما تقدم ذكر من الأمور التي تجعل النسخة من أثبت النسخ وأصحها هو مقابلتها على نسخة المصنف، وهذا نص عبارته: ((**٤/ النسخة التي قوبلت على نسخة المؤلف**)) وقريب منه ذكر في الدرجة الثانية من الصحة حيث قال ما نصه: ((**٣/ المقابلة مع نسخة ذلك العالم**)).

فإذا طابقت كلامه هذا على هذه النسخة بالمقابلة الموجودة عليها- أعني نسخة غياث الدين الاستر آبادي التي قابلها بنسخ معتمدة المولى أحمد التوني- تجد أن هذه النسخة التي قوبلت على نسخة مقابلة على نسخة ابن إدريس وهو قابل نسخته على نسخة المصنف، وبناءً على ما ذكره تكون هذه النسخة مقابلة على نسخة تتصل بنسخة المصنف فتكون من أثبت النسخ وأصحها ولا أقل تكون من الدرجة الثانية من الصحة، وقد تقدم منا بيان معنى المقابلة بشكل مفصل فراجعه تجد كيف أن سلسلة المقابلة قصيرة جداً وقوية بقوة العلماء القائمين بالمقابلة.

بينما إذا لاحظتم أعزائي كلامه عن هذه النسخة تجده متنافٍ تمام المنافاة مع ما ذكره في المحاضرة الأولى.

المفارقة الثانية:

أنه تعامل من نسخ القسم الأول بل والقسم الثاني بشكل يختلف تماماً عما تعامل به مع نسخ هذا القسم، وهذا المعنى ظهر جلياً لمن تأمل ولو قليلاً في كلامه السابق واللاحق.

فلاحظوا أعزائي المتابعين كلامه السابق فيما ذكره بخصوص الحواشي التي وجدها على نسخة النقاش الرازي ـ على سبيل المثال ـ حيث إنه وجد ثمة ثلاث قراءات أو تصحيحات أو إجازات:

الأولى: إجازة للنقاش الرازي من الماوراء النهري.

والثانية: قراءة ابن إدريس على الدرويستي.

والثالثة: إجازة العلامة لبعض غير معروف.

وكلها غير واضحة في المعنى الذي أراده، فإن الأولى مبنية على ضرب من الاحتمال الصرف، بل هو رجم بالغيب كما تقدم نقاشه بشكل مفصل. والثانية بناها على الاحتمال الذي بينا فيما تقدم بطلانه. والثالثة واضحة الاشتباه وأن المجيز ليس هو العلامة أساساً مع مجهولية المجاز.

فإنه فيما تقدم اعتبر ذلك من أهم الأمور التي توثق النسخة.

بينما هو في حد ذاته لا يعطي تلك النتيجة التي رامها.

فلاحظ معي عزيزي المتابع مدى المفارقة التي وقع فيها بين كلامه هناك وكلامه هنا.

فإنه في هذه المقابلة الواضحة الجلية حاول جاهداً أن يوجد للتشكيك فيها مجالاً مهما كلفه الأمر.

بينما في تلك القراءات الموجودة على نسخة النقاش الرازي صورها للقارئ بصورة لا تقبل الشك، مع أنها ليست كذلك.

وهذا لعمري عين الحياد عن الموضوعية وأجلى مصاديق "الكيل بمكيالين"، كما يقولون.

المفارقة الثالثة:

ما تقدم منه في كلامه عن نسخة النقاش الرازي وبعض النسخ اللاحقة لها في القسم الأول في ترجمة بعض الأشخاص، حيث إنه تقدم تغافله عن ترجمة

الماوراء النهري، مع أن نسخته هي المعتمد الذي عليه اعتمد النقاش الرازي في نسخته، فهناك تراه تغافل تماماً عن ترجمته، وذلك لأن الرجل مجهول الحال بما لكلمة المجهولية من معنى فتراه هناك تغافل عن ترجمته حتى لا يصطدم بأن الرجل مجهول الحال.

بينما لاحظتم أعزائي كلامه في هذه النسخة وفي خصوص كلامه عن التوني، حيث إنه حاول التشكيك فيه بأنه يحتمل أنه التولي، بل استظهر أنه ذلك، وقد تقدمت مناقشته في ذلك كله مفصلاً، وأثبتنا أنه تابع في نقل الاشتباه. وكذلك ما ذكره بشأن الرميلي، حيث رجمه بالمجهولية دون أدنى تتبع في كتب التراجم، فإن الرجل في أعلى مراتب المعروفية والثقة. وتقدم الكلام بشأنه مفصلاً.

وهذا هو عين المفارقة، فكيف يطمأن لمن يكيل بمكيالين، فتراه في موضع يقول كلاماً وفي موضع آخر يقول خلاف ذلك.

خشية الإطالة عليكم أكتفي بهذا المقدار من المفارقات وإلا فلو دققنا النظر لرأينا الكثير جداً من المفارقات التي لسنا في صدد تتبعها، وإنما ذكرنا لكم ما ذكرنا كمثال لبيان المفارقات التي وقعت منه.

فإن اللبيب بالإشارة يفهم.

ختامها مسك

تبين من جميع ما ذكرنا في رد ما طرحه عن هذه النسخة ـ أعني نسخة غياث الدين الاسترآبادي ـ أنها من أهم النسخ وأصحها، بل إنه إلى الآن لم تمر علينا نسخة مثلها، حيث التوثيق الموجود عليها، باعتبار أن من قام بتصحيحها هو أحد كبار العلماء ألا وهو المولى أحمد بن الحاجي محمد البشروي التوني

(رحمه الله) فإن هذا الشيخ في أعلى مراتب المعروفية والوثاقة، وهو بدوره اعتمد على نسخة أخرى وهي ما أطلقنا عليها فيما تقدم نسخة الحسن بن راشد، الذي هو أيضاً من علمائنا الكبار المعروفين الذين لا يتسرب له أدنى شك في الأمانة العلمية والوثاقة، فإن هذا الشيخ قابل النسخة على نسخة الرميلي وهو من المعروفية بمكان وقد تقدمت ترجمته، والرميلي بدوره اعتمد على نسخة ابن السكون الذي هو نار على علم، ولا سيما في عالم النسخ والمخطوطات. وعليه تكون هذه النسخة واصلة إلى نسخة ابن السكون المعروف بالتتبع والتدقيق، وكذلك الحال بالنسبة للمقابلة الثانية وهي ما قام به عماد الدين الشريف الاسترآبادي والذي هو من علمائنا المعروفين وتقدمت ترجمته، حيث إنه قابل النسخة على نسخة بن إدريس رحمه الله والذي هو غني عن التعريف، وابن إدريس بدوره قابل نسخته على نسخة المصنف. فإن هذه المقابلة من أقرب الطرق لنسخة المصنف وأوثقها، حيث تكون بهذا التسلسل: المولى أحمد التوني، عماد الدين الشريف الاسترآبادي، ابن إدريس الحلي. وابن إدريس اعتمد على نسخة الشيخ الطوسي (رحمه الله).

ولا أظنك تجد بعد هذا طريق لنسخ المصباح أوضح ولا أنقى ولا أعلى مرتبة منه.

ولذلك كان يحاول جاهداً أن يوجد للتشكيك مجالاً في هذه النسخة وبالخصوص المقابلة المذكورة، لذلك رأيتم أنه أفرد لهذه النسخة محاضرة كاملة، وما ذاك إلا لأنه يعرف مدى أهمية هذه النسخة. إلا أنه مع محاولاته أخفق إخفاقات كثيرة ووقع في مفارقات عجيبة. لا ينبغي صدورها من طالب عادي فضلاً عمن ينسب للتحقيق.

وبهذا نختم الكلام عن هذه النسخة وإلى الملتقى في المداخلة الآتية إن شاء الله تعالى حيث سنتناول نسخة أخرى من نسخ النوع الثاني من القسم الثالث.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...



المداخلات على المحاضرة التاسعة
وهي مداخلة واحدة

المداخلة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا معه فيما ذكره حول نسخ النوع الثاني من القسم الثالث، وتقدم النقاش معه في ثلاث نسخ من النسخ المهمة في هذا النوع وهي: نسخة ابن زنكي، ونسخة شمس الدين يزدي، ونسخة غياث الدين الاسترآبادي، حيث كان جميع ذلك في المحاضرتين السابعة والثامنة، وكلامنا فعلاً معه فيما ذكره من نسخ في المحاضرة التاسعة، حيث ذكر ضمن هذه المحاضرة سبع نسخ بعضها ذكرها بالاختصار وبعضها فصل فيها قليلاً، إلا أن هذه النسخ بأجمعها غير مهمة لعدم وجود مقابلة عليه، نعم هي تنفع في رفع نسبة الاحتمال لصالح النسخ الواجدة، ونحن سوف نمرّ على النسخ السبع بشكل سريع ولن نطيل الكلام حولها لعدم أهميتها، فنسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

النسخة الأولى: (نسخة محمد الخوافي)

وهذه النسخة لم يضع صوراً لها.

وهذه النسخة معلومة التأريخ والناسخ، على قاعدة، حيث إنه ذكر أن تأريخها سنة ٩٣٢، وناسخها هو محمد بن علاء الدين محمد الخوافي.

والمهم فيها أنه ذكر في مميزاتها أن عليها حواشي وتصحيحات.

فالنتيجة: أن هذه النسخة هي على نسق النسخ المتداولة من حيث اشتمالها على الزيارة بالشكل المعروف.

النسخة الثانية: (نسخة لطف الله القاشاني)

وهذه النسخة معلومة التأريخ والناسخ أيضاً، حيث إن تأريخها سنة ٩٥٧هـ، وناسخها هو لطف الله بن شكر الله القاشاني.

وهي على نسق النسخ المتداولة من حيث اشتمالها على الزيارة بالشكل المعروف.

النسخة الثالثة: (نسخة فتح الله)

وهي أيضاً معلومة التأريخ والناسخ، حيث إن تأريخها سنة ٩٥٧هـ، وناسخها هو فتح الله بن شكر الله بن لطف الله القاشاني.

وهي على نسق النسخ المتداولة، من حيث اشتمالها على الزيارة بالشكل المعروف.

النسخة الرابعة: (نسخة الحسني الزويني)

وهي أيضاً معلومة التأريخ والناسخ، حيث إن تأريخها سنة ٩٧٤هـ، وناسخها هو مهى بن أمير الحسني الزويني.

وهذه النسخة على نسق النسخ المتداولة، من حيث اشتمالها على الزيارة بالشكل المعروف.

إلا أنه وضع بعض الصور لهذه النسخة.

نعم هذه النسخة مكملة من قبل الشيخ علي العذاري، والزيارة المتداولة واقعة في التكملة.

وعلى كل حال هذه النسخة لا تزيد على سابقاتها فأقصى ما تفيده رفع نسبة الاحتمال لصالح النسخ الواجدة.

النسخة الخامسة: (مصباح المتهجد)

وهذه النسخة لم ينسبها وإنما ذكر أنها مرددة بين أن تكون لمختصر المصباح أو لنفس المصباح الكبير.

وهذه النسخة كسابقاتها معلومة التأريخ والناسخ، حيث إنه ذكر تأريخها سنة ٩٧٦هـ، وناسخها محمد.

وهي على نسق النسخ المتداولة من حيث اشتمالها على الزيارة بالشكل المعروف، إلا أنها يوجد عليها تفسير للأول والثاني والثالث والرابع، حيث فسر الأول بأنس بن أنس، والثاني بخولى، والثالث بشبث بن ربعي، والرابع بعمرو بن الحجاج.

وهنا سنحت الفرصة له أن يدلي بدلوه، حيث إنه اعتبر هذا التفسير الموجود في الهامش قرينة مهمة لصرف الأعداد - الأول والثاني والثالث والرابع - وإلى خصوص قتلة الحسين عليه السلام دون غيرهم، حيث إنه ذيل ذلك بقوله: (**كلهم من رؤساء قتلة الحسين**)، وكأنه يريد أن يقول للقارئ: أن المراد بالأول والثاني والثالث والرابع هم خصوص قتلة الحسين عليه السلام، ودليله

على ذلك ما ذكر في هامش هذه النسخة في تفسير الأعداد كما ذكر ذلك التفسير في هامش بعض نسخ مختصر المصباح.

وهذا لعمري من أوضح مصاديق الكيل بمكيالين، باعتبار أن هذا التفسير مذكور في الحاشية، مع أنه في النسخ المتقدمة وبالخصوص نسخ القسم الأول اعتبر ما هو مذكور في الحاشية موضوع ومضاف إلى النسخة ولا يمكن الاعتماد عليه، بل تقدم منه أخيراً في كلامه عن نسخة غياث الدين الاسترآبادي توجيه لما يذكر في حواشي الكتاب أنه شيئاً فشيئاً يكون من أصل الكتاب.

فما أشبه الليلة بالبارحة أيها الشيخ.

مضافاً إلى ذلك كله تغافل عما هو مذكور من تفسير للأعداد في بعض النسخ المتقدمة بغير من ذكرهم هنا.. فأين الموضوعية والأمانة العلمية؟؟؟.

النسخة السادسة: (نسخة علاء الدين استراوي)

وهذه النسخة كسابقاتها معلومة التأريخ والناسخ، حيث إن تأريخها سنة ٩٨٠هـ، وناسخها هو علاء الدين استراوي.

وهي على نسق النسخ المتداولة من حيث اشتمالها على الزيارة بالشكل المعروف.

وأقصى ما تفيد هو رفع نسبة الاحتمال لصالح النسخ الواجدة.

النسخة السابعة: (النسخة الكربلائية)

وأطلق عليها هذه التسمية بسبب أنه وقع الفراغ منها في كربلاء المقدسة على ساكنها آلاف التحية والثناء وبلغنا الله الوصول إلى تلك الأماكن المباركة.

وهذه النسخة تأريخها مطموس وكذلك اسم الناسخ، إلا أنه احتمل أنها بعد القرن العاشر، بدون ذكر أي شاهد لذلك الاحتمال؟!؟.

وهذه النسخة على نسق النسخ المتداولة من حيث اشتمالها على الزيارة المباركة بالشكل المعروف.

نعم وضع بعض الصور لهذه النسخة وتظهر فيها الزيارة بالشكل المتداول من حيث اشتمالها على الفصول كاملة.

هذا تمام الكلام في النسخ السبع في هذه المحاضرة التاسعة، وتبين لكم أعزائي المتابعين أن جميع هذه النسخ مشتملة على الفصول الثلاثة، بالشكل المتداول المعروف، فهي مخالفة للنسخ المتقدمة التي ذكرها في القسم الأول، وهي توافق النسخ التي تمت مقابلتها على نسخة المصنف وقد ذكرنا فيما تقدم نسخة واحدة وهي الأهم من بين النسخ كلها ألا وهي نسخة غياث الدين الاسترآبادي بالمقابلة التي في آخرها من المولى أحمد التوني.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...



المداخلات على المحاضرة العاشرة
وهي خمس مداخلات

المداخلة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((**اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَــاطـلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ**)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا معه فيما ذكره من نسخ النوع الثاني من القسم الأول، والذي عنونه بـ (**النسخ الخطية التي لم تتطابق لا مع نسخة الطوسي من المصباح ولا مع مختصره وإنما حصل فيها التزوير والتلاعب والزيادة**) وأثبتنا لكم فيما تقدم عدم انطباق هذا العنوان على المعنون، وإنما أطلقه إيهاماً للقارئ من البداية وحكماً على نسخ هذا القسم قبل أن يقوم بتمحيصها، وقد ناقشناه فيما تقدم في ثلاث نسخ مهمة: نسخة ابن زنكي، ونسخة شمس الدين يزدي، ونسخة غياث الدين الاستر آبادي، وكذلك تطرقنا بشكل سريع إلى مجموعة من النسخ غيَر المهمة التي ذكرها في المحاضرة التاسعة، وفي هذه المداخلة نناقشه في نسخة من النسخ المهمة ألا وهي (**نسخة ابن أبي الجود**) التي ذكرها في بداية المحاضرة العاشرة بشكل مشوش ولم يضع لها أي صور مع أنها من أهم النسخ

كما سيتبين لكم، ومــا ذلك إلا إغفالاً منه لما هو مهم وتركيزاً على غير المهم، نســأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

صدّر محاضرته العاشرة بنسخة من نسخ النوع الثاني من القسم الثالث ألا وهي (**نسخة بن أبي الجود**) والتي تعد من أهم نسخ المصباح لوجود إجازة عليها واضحة الطريق والمعالم متصلة السلسة إلى المصنف رحمه الله قام به ثلة من أعلام الطائفة (رحمهم الله) سيأتي بيان حالهم.

لفت نظر

الملفت للنظر أنّه مع اعترافه بأن هذه النسخة توجد عليها تصحيحات، ومقابلتان: الأولى في آخر صفحة منها، وعبر عنها بأنها لا تقرأ وتأسف لذلك!!. والثانية بتاريخ (١٠٠٥هـ) في النجف الأشرف، وهذه المقابلة الثانية مرَّ عليها مرور الكرام. وأيضاً ذكر أنه توجد عليها إجازة لأحد العلماء بتأريخ (٦٢٩هـ) ولم يعر لها أية أهمية، بل حاول خلط أوراق هذه النسخة مع نسخة أخرى لمختصر المصباح تشويهاً للحقيقة، مع أن هذه الإجازة متصلة السلسلة إلى المصنف رحمه الله كما سيتضح لكم حالها إن شاء الله؟!؟!.

وما عشت أراك الدهر عجباً، وأن تعجب فعجب قولهم.

ونحن إن شاء الله تعالى سوف نركز الكلام على الإجازة المشار إليها ولكن بعد ذكر كلامه عن هذه النسخة، حيث قال ما نصه:

((القرن العاشر

١٢

نسخة ابن أبي الجود

مواصفات النسخة:

المكان: مكتبة المرعشي النجفي.

الرقم: ٦٨٣٧

تاريخها: القرن العاشر.

الجلد أحمر وحواشي.

عدد الأوراق ٤٥٥

١٧ سطر ١٧,٥ × ١١.

نسخة معربة عناوين بالحمرة وعليها تصحيحات وفي آخر صفحة منها مقابلة ولكن مع الأسف لا تقرأ.

وعليها مقابلة بتاريخ اشعبان ١٠٠٥ هـ في النجف الأشرف وفي أول صفحة عليها شعر وتملك هاشم بن ميرزا يحيى (بيد آبادي أصفهاني) بتاريخ ذي القعدة ١٣٢٧ هـ وختم بيضاوي ميرزا يحيى (شفيع يحيى في الآخرة محمد والعترة الطاهرة).

وعليها صورة إجازة: حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسيني لربيب الدين حسن بن محمد بن يحيى بن علي بن أبي الجواد بن بدر بن درباس بتاريخ جمادى الأول سنة ٦٢٩هـ.

التعريف بابن أبي الجود: أما ابن أبي الجود المذكور في القراءة فهو على ما كتبه المرحوم أبو المجد آقا رضا الاصفهاني على ظهر نسخة (مصباح المتهجد) قال: (ابن أبي الجود: مجاز من السيد حيدر بن محمد بن محمد بن زيد بن محمد أستاذ السيد ابن طاووس الحلي... قال: [الشيخ الصالح الورع التقي العالم / ر...

الدين جمال الإسلام الحسن بن محمد بن يحيى بن علي بن أبي الجود بن بدر بن درباس [كذا].

انظر: الأنوار الساطعة في المائة السابعة ص٤٣.

أما القراءة لابن أبي الجود فهي على مختصر مصباح المتهجد. ولا يوجد فيه النص الذي نتحدث عنه.

وإليك نص الإجازة على المختصر:

قراءة ابن أبي الجود:

الصفحة الأولى موجود فيها قراءة للنسخة جاء فيها:

(بسم الله الرحمن الرحيم يقول أصغر عباد الله تعالى وأضعف خلقه وأحوجهم إلى عفوه وتجاوزه: الحسن بن محمد بن يحيى بن علي بن ابي الجود عفى الله عنه ورحمه قرأت مختصر مصباح المتهجد على شيخي العالم عماد الدين أبي الرضا أحمد بن علي بن... ابن أبي زنبور رضي الله عنه في سنه سبع وستمائة وأخبرني أنه قراه على شيخه رشيد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن شهر اشوب فأخبره به عن جده شهر اشوب بن أبي نصر بن ابي الجيش المازندراني عن مؤلفه الشيخ السعيد أبي جعفر الطوسي رضي الله عنهم أجمعين والحمد لله رب العالمين والصلوات... خلقه سده الحمد نبي الرحمة واله الطاهرين).

الملاحظة:

١/ التاريخ والناسخ لهذه النسخة مجهولان.

٢/ ما هو موجود في المختصر من النص يختلف عن النص الموجود في هذه النسخة المدعات.

٣/ على نسخة المختصر تسلسل في السند حتى وصل إلى المصنف أما هذه الإجازة فلم يكن ذلك.

٤/ السيد حيدر المذكور أستاذ السيد ابن طاووس وقد شهد السيد ابن طاووس على أن نسخته متطابقة مع نسخة الطوسي ولا يوجد فيها الفصلان الأخيران من الزيارة مع هذه الفقرة.

أقول: الزيارة كما في المطبوع)).

أعزائي المتابعين سوف يتركز كلامنا معه فيما ذكره هنا عن هذه النسخة (نسخة ابن أبي الجود) عن خصوص الإجازة الموجودة عليها المتصلة السلسلة إلى المصنف (رحمه الله) ولكن قبل ذلك نذكر ملاحظة بسيطة.

وهي أنّه نسب هذه النسخة بداية إلى القرن العاشر بقوله: (**تأريخها: القرن العاشر**) بدون أن يذكر أي دليل، بل لو تأملنا قليلاً في كلامه لرأينا أنه ذكر الدليل على خلاف ذلك، حيث إنه يعترف بوجود الإجازة عليها وهذه الإجازة تأريخها سنة (٦٢٩هـ) فعلى هذا التأريخ تكون النسخة في القرن السابع.

والأمر لو وقف على هذا الحال لكان سهلاً.

طريق النسخة إلى المصنف

أشرنا فيما تقدم إلى أنّه ذكر أن هذه النسخة عليها مقابلتان، وأهملهما ولم يذكر أي تفصيل بشأنهما.

وكذلك ذكر أن هذه النسخة توجد عليها إجازة من حيدر بن محمد... الحسيني لربيب الدين حسن بن محمد... بن أبي الجود وتأريخ هذه الإجازة في سنة (٦٢٩هـ).

وكلامنا سوف يتركز على هذه الإجازة لأهميتها والتي كان يخشى الدخول في تفاصيلها، باعتبار أنها دليل صارخ ضد مدعاه. ولذلك رأيتم كيف أنه حاول التهرب من بيان تفاصيلها ولم يشر إلى اتصالها بالمصنف وإنما ذكر أنها إجازة من حيدر بن محمد... لربيب الدين الحسن بن أبي الجود، ثم بعد ذلك حاول أن يخلط الأوراق مع نسخة المختصر والتي ستأتي الإشارة إليها.

ولكي تتضح لكم الصورة بشكل جلي أعزائي المتابعين سوف أذكر لكم نص الإجازة الموجودة على النسخة مع صورتها في الصفحة الأولى. ثم بعد ذلك أنقل لكم نص المقابلة الثانية الموجودة على مختصر المصباح، وأبين لكم كيف أن الشيخ الراضي حاول الخلط بينهما.

إجازة ابن أبي الجود

توجد هذه الإجازة على ظهر هذه النسخة لابن أبي الجود من السيد حيدر الحسيني، وهذا نصها:

((قرأ عليّ بعضَ ما اشتمل عليه هذا الجزء الأول من كتاب مصباح المتهجد تصنيفُ الشيخِ السعيدِ أبي جعفرٍ محمدِ بن الحسنِ بن علي الطوسي رضي الله عنه الشيخُ الصالحُ الورعُ التقيُّ العالمُ ربيبُ الدينِ جمالُ الإسلامِ الحسنُ بن محمد بن يحيى بن علي بن أبي الجود بن بدر بن درياس [درباس] أيده الله وأنجده [وأنجاه] ووفقه وأسعده.

واستدعى أن أجيز له رواية باقي ما اشتمل عليه، فأجبته إلى ذلك وأجزت له رواية باقية.

وأخبرته أني قرأته على شيخي العالم رشيد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب السرَوي رضي الله عنه.

وأخبرني أنه سمعه من لفظ جده شهرآشوب بن أبي نصر بن أبي الحبش السرَوي في صغره.

وأخبره أنه قرأه على مصنفه الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه.

وأجزت له أن يرويه عني بهذا الإسناد العالي متى شاء وأحب مع الشروط المعتبرة في الإجازة.

وكتب الفقير إلى رحمة ربه حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسيني، حامداً لله تعالى ومصلياً على جده المصطفى محمد نبي الرحمة وآله الأبرار ومسلماً، في جمادى الأولى من سنة تسع وعشرين وستمائة)).

بيان الإجازة

نص هذه الإجازة كتبه السيد حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسيني وذلك في سنة (٦٢٩هـ) وسوف نذكر ترجمته مفصلاً بعد بيان الإجازة.

فالسيد حيدر الحسيني هذا يذكر في ضمن هذه الإجازة عدة أمور نذكرها على التوالي:

الأول: أن السيد حيدر الحسيني يخبر بأن الشيخ الحسن بن محمد بن يحيى بن علي بن أبي الجود بن بدر بن دریاس أو درباس، قرأ عليه بعض ما اشتمل عليه الجزء الأول من كتاب مصباح المتهجد للشيخ الطوسي.

الثاني: أن الشيخ الحسن بن أبي الجود طلب من السيد حيدر الحسيني أن يجيز له رواية باقي الكتاب، فأجاز له ذلك.

الثالث: أن السيد حيدر الحسيني بعد أن أجاز ابن أبي الجود الرواية أخبره أيضاً أنه قرأ الكتاب على شيخه رشيد الدين محمد بن علي بن شهرآشوب (صاحب معالم العلماء).

الرابع: أن السيد حيدر الحسيني يقول إن شيخه ابن شهرآشوب أخبره أنه سمع لفظ الكتاب من جده شهرآشوب السرَوي في صغره.

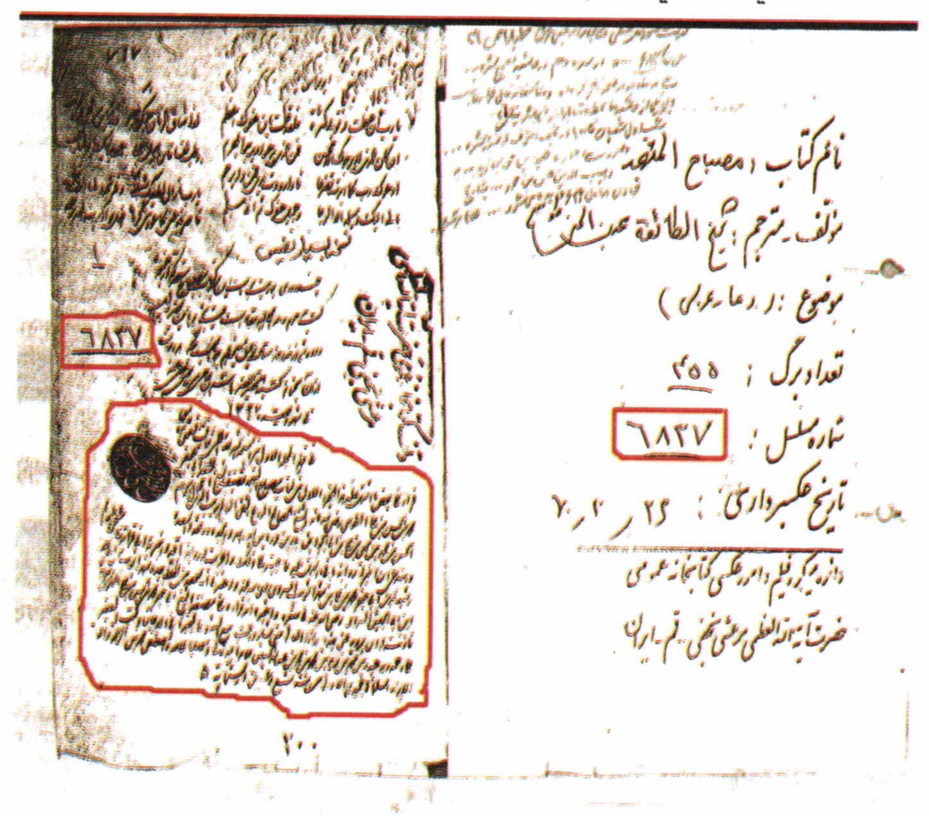
الخامس: أن شهرآشوب (الجد) أخبر حفيده محمد بن علي بن شهرآشوب (صاحب معالم العلماء) أنه قرأ الكتاب على مصنفه الشيخ الطوسي (عليه الرحمة).

وبهذا يتصل طريق الإجازة إلى مصنف الكتاب وهو الشيخ الطوسي ويكون الطريق هكذا: الشيخ الحسن بن أبي الجود، عن شيخه السيد حيدر الحسيني، عن شيخه محمد بن علي بن شهرآشوب (صاحب معالم العلماء)، عن شيخه وجده شهرآشوب السرَوي، عن شيخه مصنف الكتاب الشيخ الطوسي (رحمه الله).

السادس: أن السيد حيدر الحسيني أجاز لتلميذه الشيخ الحسن بن أبي الجود أن يروي عنه هذا الكتاب بهذا الإسناد العالي متى شاء وأحب مع توفر الشروط المعتبرة في الإجازة.

السابع: ذكر السيد حيدر الحسيني اسمه كاملاً مع تأريخ الكتابة لهذه الإجازة وأنه في سنة (٦٢٩هـ).

وهنا نضع لكم صور الإجازة كما هي على النسخة الموجودة في مكتبة المرعشي النجفي برقم (٦٨٣٧)



هذا تمام الكلام في بيان الإجازة التي حاول التغافل عنها، وما ذلك إلا لأهميتها القصوى باعتبار قرب إسنادها وأنها تمر بكبار علماء الطائفة الحقة.

ترجمة أعلام الإجازة

وهنا لابد أن نذكر ترجمة مختصرة للأعلام الذين مرّ ذكرهم في هذه الإجازة وهم أربعة نذكرهم على التوالي:

ـ الحسن بن أبي الجود: ترجم له الآغا بزرك الطهراني في الأنوار الساطعة في المائة السابعة فقال ما نصه: ((الحسن بن محمد بن يحيى بن علي بن أبي الجود بن بدر بن درباس، وصفه شيخه المجيز له، وهو السيد حيدر بن محمد بن زيد فيما كتب له من الإجازة بخطه في جمادى الأولى ٦٢٩ على ظهر نسخة من المصباح للطوسي بقوله: (الشيخ الصالح الورع التقي العالم ر... الدين جمال الإسلام الحسن بن محمد بن...) إلى آخر النسب. والمضاف إلى الدين إما "زين" وإما "ربيب" أو ما يشبههما فالكلمة غير مقروءة. والمجيز هو حيدر بن محمد بن زيد بن محمد أستاذ ابن طاووس الآتي، وذكر في الإجازة سند روايته إلى الطوسي. ونسخة المصباح التي عليها الإجازة موجودة بأصفهان عند أبي المجد الرضا الشهير بآقا رضا الأصفهاني، وبدر بمعنى الأب، مرّ مثله في "الثقات: ٢٣٢" ودرباس بمعنى حاجب الباب، أو أن الكلمة ممالة من دربيس المذكور في الثقات: ٢١: ٢٢)) الأنوار الساطعة في المائة السابعة ص٤٣.

ـ السيد حيدر الحسيني: ترجم له أيضاً الآغا بزرك الطهراني في الأنوار الساطعة في المائة السابعة فقال ما نصه: ((حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن عبد الله، كمال الدين الحسيني قرأ عليه علي بن طاووس الحلي... إلى أن يقول: قال ابن طاووس في وصف صاحب الترجمة: أخبرني السيد الإمام العالم الزاهد العابد كمال الدين شرف الإسلام رب الفصاحة سيد العلماء حيدر بن محمد بن زيد بن عبد الله الحسيني قدس الله روحه ونور ضريحه... إلى أن يقول: ويوجد بخط صاحب الترجمة إجازة لتلميذه جمال الإسلام الحسن بن محمد بن يحيى بن علي بن أبي الجود ابن بدر بن درباس... وصرح فيها بروايته عن محمد بن علي بن شهرآشوب عن جده شهرآشوب عن الشيخ

الطوسي مؤلف المصباح الذي كتبت هذه الإجازة على ظهره. . .)) الأنوار الساطعة في المائة السابعة ص٥٧ .

- **محمد بن علي بن شهرآشوب:** ترجم له الآغا بزرك الطهراني في "الثقات العيون في سادس القرون" فقال ما نصه: ((**محمد بن علي بن شهرآشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش، الشيخ الإمام رشيد الدين أبو عبد الله السروي المتوفى عن مائة سنة إلا عشرة أشهر في ٥٨٨ ، له "معالم العلماء" في تتميم الفهرست للشيخ الطوسي. . . إلى أن قال: وله مشايخ كثيرة منهم جده شهرآشوب فإنه سمع من لفظه في صغره كما ذكره للسيد حيدر بن محمد بن زيد الحسيني الراوي عنه، فذكر السيد حيدر في إجازته ٦٢٩ لتلميذه الشيخ حسن بن محمد بن يحيى. وقد ترجم في أكثر الكتب الرجالية. . .))** الثقات العيون في سادس القرون ص٢٧٣ .

- **شهرآشوب السروي:** أيضاً ترجم له الآغا بزرك الطهراني في "النابس في القرن الخامس" بشكل مفصل وكذلك ذكره مختصراً في "الثقات العيون في سادس القرون"، ونحن نذكره مختصراً من الموضعين، حيث قال في "النابس" ما نصه: ((**شهرآشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش السروي المحدث المازندراني المعروف بان كياكي جد رشيد الدين محمد بن علي بن شهرآشوب الذي توفي ٥٨٨ عن مائة سنة إلا عشرة أشهر، قال في أمل الآمل أنه فاضل محدث. . .))** النابس في القرن الخامس ص٩١ .

وكذلك ذكره في الثقات العيون في سادس القرون مختصراً فقال: ((**شهرآشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش السروي، الشيخ المحدث جد رشيد الدين محمد بن علي بن شهرآشوب. هو من تلامذة الشيخ الطوسي. . .))** الثقات العيون في سادس القرون ص١٣٤ .

إلى هنا تم الكلام حول إجازة ابن أبي الجود وتبين أنها متصلة للمصنف بطريق عالي الإسناد كما عبر السيد حيدر الحسيني المجيز للشيخ حسن بن أبي الجود.

وتبين لكم كيف أنه حاول إغفال هذه الإجازة ولم يشر لها لا من قريب ولا من بعيد لاتصالها بالمصنف (رحمه الله) مع أنكم لاحظتم أنه في ترجمة ابن أبي الجود والسيد حيدر وابن شهر آشوب ذكر اتصال الإجازة بالشيخ الطوسي.

إن الحري بمن ينسب للتحقيق أن يكون محققاً بمعنى طلب الحق مهما كان معه أو ضده، لا أنه إذا كان الكلام في صالحه طبل وزمر كثيراً لتسويقه وإذا لم يكن الكلام في صالحه تغافل عنه وكأنه لم يره. فهل هذا هو مقتضى الأمانة العلمية التي وضعها الشرع الحنيف في أعناق الباحثين عن الحقيقة.

لفت نظر

وهنا أود لفت أنظار أعزائي المتابعين إلى ما صدر منه عند كلامه عن نسخة النقاش الرازي التي هي أولى نسخ القسم الأول، حيث إنه هناك وجد على ظهرها إجازة للنقاش ولم يحرز المجيز له وتلعلل هناك بأنه الماوراء النهري، مع أن تلك الإجازة في غاية التشويش وعدم الوضوح إلا أنه حاول ـ هناك كما هو واضح لمن تابع ـ تلميعها وتبيينها بصورة الحق الذي لا ريب فيه. وكذلك ما تقدم منه في الإجازة التي نسبها للعلامة الحلي (رحمه الله) مع أنها ليست كذلك. وكذلك ما تقدم منه في القراءة التي نسبها لابن إدريس بضرب من الاحتمال الخالي عن أي شاهد إلا تمحلات لا تسمن ولا تغني من جوع.

فليته تعامل مع هذه الإجازة المهمة بنصف ما تعامل به هناك رعاية للإنصاف وطلباً للموضوعية التي شح بها الزمان هذه الأيام.

لفت نظر مهم

إن مقتضى الإنصاف والموضوعية أن نشير إلى أن هذه النسخة التي نحن في صدد الكلام عنها هي معتمدة على نسخة ابن أبي الجود وليست هي نفس نسخة ابن أبي الجود، ولكن ما ذكرنا إنما هو تمشياً مع ما ذكره، وإن شاء الله تعالى سوف نذكر تفاصيل ذلك في بحث الإثبات، حيث نذكر نفس نسخة ابن أبي الجود.

وإلى الملتقى في المداخلة الآتية حيث نكمل النقاش معه في الخلط الذي حصل منه بين هذه النسخة ـ أعني نسخة ابن أبي الجود للمصباح الكبير ـ والمرقمة في فهرست مكتبة المرعشي برقم (٦٨٣٧) وبين نسخة مختصر المصباح والتي عليها إجازة ثانية هي (غير هذه الإجازة) لابن أبي الجود من شيخه المعروف بـ"ابن زنبور"، وهذه النسخة لمختصر المصباح معروفة بـ(**نسخة ابن زنبور**)، وهي موجودة في المكتبة الرضوية، وإن شاء الله سيأتي الكلام عنها وعن الإجازة التي عليها وأنها غير هذه الإجازة وإن حاول خلط أوراق النسختين.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَـاطـلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا مع الشيخ الراضي بخصوص (**نسخة ابن أبي الجود**) وبينا لكم في المداخلة السابقة مدى أهمية هذه النسخة لوجود الإجازة المهمة عليها المتصلة السلسلة إلى المصنف(رحمه الله) ورأيتم كيف أنّه حاول التغافل عن هذه النسخة وبالخصوص ما يرتبط بالإجازة عالية الإسناد كما عبر عنها المجيز وهو السيد حيدر الحسيني، بل أنّه من حيث يشعر أو لا يشعر حاول الخلط بين هذه الإجازة التي هي على المصباح الكبير من السيد حيدر بن محمد الحسيني للشيخ حسن بن أبي الجود وبين إجازة أخرى على مختصر المصباح للشيخ حسن بن أبي الجود أيضاً ولكن المجيز هناك هو أحمد بن علي بن أبي زنبور أو "ابن زنبور"، وإن شاء الله تعالى نكشف القناع عنها في هذه المداخلة ونبين وجه الخلط والخبط الذي وقع فيه، سائلاً من الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

بعد أن ترجم ابن أبي الجود بشكل مقتضب نقلاً من "الأنوار الساطعة في المائة السابعة" تكلم حول الإجازة التي ذكرها في بداية كلامه وأنها موجودة على نسخة مصباح المتهجد وأنها من حيدر بن محمد... الحسيني لربيب الدين

حسن... ابن أبي الجود، فقال: **(إن هذه القراءة على مختصر المصباح)** ونقل نص القراءة الموجودة على مختصر المصباح متغافلاً عن أن المجيز لابن أبي الجود على نسخة مختصر المصباح غير المجيز له على المصباح الكبير.

وهنا ننقل لكم نص عبارته ثم نذكر المغالطات التي وقعت منه، حيث قال ما نصه:

((أما القراءة لابن أبي الجود فهي على مختصر مصباح المتهجد. ولا يوجد فيه النص الذي نتحدث عنه.

وإليك نص الإجازة على المختصر:

قراءة ابن أبي الجود:

الصفحة الأولى موجود فيها قراءة للنسخة جاء فيها:

(بسم الله الرحمن الرحيم يقول أصغر عباد الله تعالى وأضعف خلقه وأحوجهم إلى عفوه وتجاوزه: الحسن بن محمد بن يحيى بن علي بن ابي الجود عفى الله عنه ورحمه قرأت مختصر مصباح المتهجد على شيخي العالم عماد الدين أبي الرضا أحمد بن علي بن... ابن أبي زنبور رضي الله عنه في سنه سبع وستمائة وأخبرني أنه قراه على شيخه رشيد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن شهر اشوب فأخبره به عن جده شهر اشوب بن أبي نصر بن ابي الجيش المازندراني عن مؤلفه الشيخ السعيد أبي جعفر الطوسي رضي الله عنهم أجمعين والحمد لله رب العالمين والصلوات... خلقه سده الحمد نبي الرحمة واله الطاهرين)).

فلاحظ عزيزي المتابع كيف أنّه تناسى أنه قبل هذا الكلام بأسطر معدودة ذكر أن تلك الإجازة على المصباح الكبير وأنها من السيد حيدر بن محمد... الحسيني لربيب الدين حسن بن أبي الجود. مع أن هذه الإجازة (القراءة) وإن كانت لابن أبي الجود إلا أنها من أحمد بن علي بن أبي زنبور.

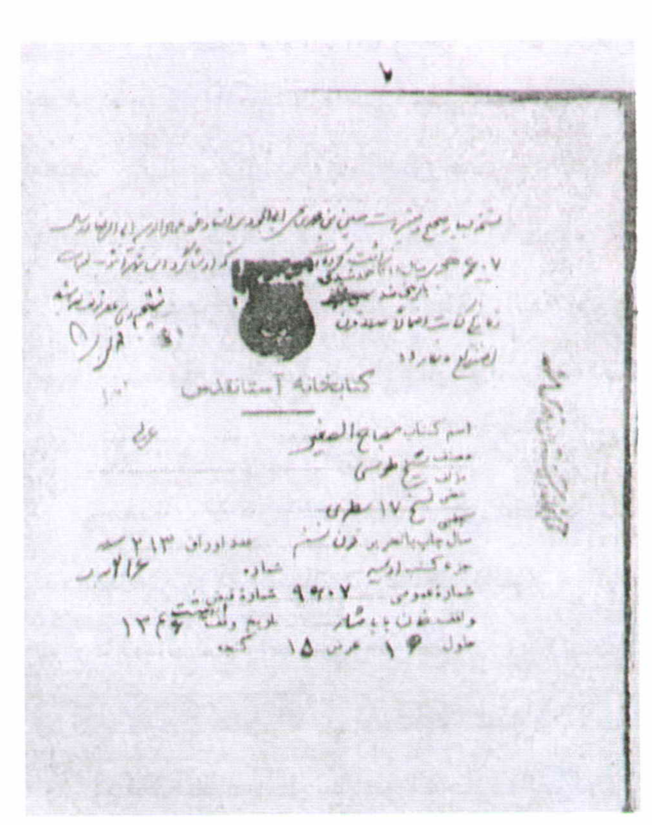
فلاحظ كيف أنّه حاول أن ينقل الكلام عن هذه الإجازة الموجودة على نسخة المصباح الكبير إلى الإجازة (القراءة) الأخرى التي على نسخة مختصر المصباح.

وما ذاك إلا لأن تلك النسخة التي لمختصر المصباح لا يوجد فيها النص الذي نتحدث عنه، ومراده بالنص هنا هو (**اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم الثاني والثالث والرابع...**) فلاحظ نص عبارته المتقدم نقلها (**ولا يوجد فيه النص الذي نتحدث عنه**)!؟!؟.

ثم تلاحظ أنه نقل لنا نص الإجازة (القراءة) الموجودة على مختصر المصباح وتغافل عن نقل الإجازة الموجودة على نسخة المصباح الكبير التي من المفروض أنها محل الكلام لا نسخة مختصر المصباح!؟!؟.

بيان حول نسخة المختصر

وهنا لابد من بيان ولو بشكل مختصر عن نسخة المختصر والقراءة التي عليها لابن أبي الجود على ابن أبي زنبور، التي حاول خلط أوراقها مع النسخة التي هي محل الكلام والتي هي للمصباح الكبير.


كتابخانه آستانقدس
اسم كتاب مصباح الصغير
مؤلف شيخ طوسي
خط نسخ ١٧ سطري
سال تحرير قرن ششم عدد اوراق ٢١٣
شمارهٔ عمومی ٩٦٠٧
طول ١٦ عرض ١٥

فـــأقول: نـــسخة مختصر المصباح التي أشار لها وذكر وجود الإجازة عليها موجودة في المكتبة الرضوية، برقم: ٩٦٠٧، وتأريخها في القرن السادس وهذه النسخة فيها نقص في آخرها وكملت بقطعة من دعاء أبي حمزة الثمالي، وتوجد في صفحتها الأولى الإجازة (القراءة) التي أشار لها لابن أبي الجود من ابن أبي زنبور.

وهنا أرفع لكم صفحة التعرفة للنسخة وبعدها صورة الصفحة التي فيها الإجازة (القراءة) وهي الصفحة الأولى من النسخة:

صورة صفحة التعرفة في المكتبة الرضوية:

صورة صفحة الإجازة (القراءة) على ابن أبي زنبور من ابن أبي الجود.



ونص هذه القراءة تقدم نقله منه ولا بأس بإعادته ثم بعد ذلك نشرح بشكل مختصر السند في هذه القراءة: **((بسم الله الرحمن الرحيم يقول أصغر (أو أحقر) عباد الله تعالى وأضعف خلقه وأحوجهم إلى عفوه وتجاوزه: الحسن بن محمد بن يحيى بن علي بن أبي الجود عفى الله عنه ورحمه قرأت مختصر مصباح المتهجد على شيخي العالم عماد الدين أبي الرضا أحمد بن علي بن... ابن أبي زنبور رضي الله عنه في سنة سبع وستمائة وأخبرني أنه قرأه على شيخه رشيد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب فأخبره به عن جده شهرآشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش المازندراني عن مؤلفه الشيخ السعيد أبي جعفر الطوسي رضي الله عنهم أجمعين والحمد لله رب العالمين والصلوات... خلقه سيده الحمد نبي الرحمة واله الطاهرين))**.

بيان القراءة

نص هذه القراءة كتبه الشيخ الحسن بن أبي الجود وفيه يخبر أنه قرأ هذه النسخة من المختصر على شيخه أحمد بن أبي زنبور وكان ذلك سنة (٦٠٧هـ) وذكر أن شيخه أخبره أنه قرأ المختصر على شيخه رشيد الدين ابن شهرآشوب، وابن شهرآشوب أخبره عن جده شهرآشوب المازندراني، وشهرآشوب عن الشيخ الطوسي مؤلف مختصر المصباح.

ويكون سند هذه القراءة هكذا: الشيخ الحسن بن أبي الجود، عن شيخه أحمد بن أبي زنبور، عن شيخه ابن شهرآشوب (صاحب معالم العلماء)، عن شيخه وجده شهرآشوب المازندراني، عن مصنف المختصر الشيخ الطوسي (رحمه الله).

ترجمة الأعلام في القراءة

ـ أما الحسن بن أبي الجود، فقد تقدمت ترجمته في المداخلة السابقة في الكلام عن الإجازة المذكورة على نسخة المصباح، فراجع.

ـ وأما أحمد بن علي بن أبي زنبور، فقد ترجمه السيد الأمين في أعيان الشيعة فقال ما نصه: ((أحمد بن علي ابن أبي زنبور أبو الرضا النيلي المصري، توفي بالموصل سنة ٦١٣، ذكره السيوطي في "بغية الوعاة" ووصفه بالإمام الأديب اللغوي الشاعر، وقال كذا ذكره الذهبي، وقال: قرأ على يحيى ابن سعدون القرطبي وتأدب على سعيد بن الدهان ومدح الصلاح بن أيوب بقصيدة طويلة فوصله عليها بخمسمائة دينار، وكان من غلاة الرافضة، عمّر دهراً طويلاً ومات بالموصل سنة ٦١٣)) أعيان الشيعة ج٤ ص ٣٦٢ ترجمة ١٥٦٨، ط: الخامسة دار التعارف.

ـ وأما ابن شهرآشوب صاحب المعالم، فقد تقدمت ترجمته في المداخلة السابقة.

وكذلك شهرآشوب تقدمت ترجمته.

وعليه فلا تفترق هذه القراءة عن الإجازة السابقة الموجودة على المصباح الكبير إلا في شيخ ابن أبي الجود، فإنه في هذه القراءة هو أحمد بن علي بن أبي زنبور، وفي الإجازة المتقدمة هو السيد حيدر الحسيني. وعليه يكون كل من السيد حيدر وابن أبي زنبور من تلامذة ابن شهرآشوب صاحب المعالم، وكلاهما شيخ لابن أبي الجود.

الفارق بين الإجازتين

وبناء على هذا وما تقدم في المداخلة السابقة تبين لكم الفرق بين الإجازتين حيث إن الإجازة التي على المصباح الكبير سندها هكذا: الشيخ الحسن بن

أبـي الجـود، عـن شـيخه السـيد حيـدر الحـسيني، عـن شـيخه ابـن شهر آشـوب صـاحب المعـالم، عـن شيخه وجده شهر آشـوب المازندراني، عـن شيخه مـصنف المصباح الكبير الشيخ الطوسي (عليه الرحمة).

بينما الإجازة التي على مختصر المصباح سندها هكذا: الشيخ الحسن بن أبي الجود، عن شيخه أحمد بن علي بن أبي زنبور، عن شيخه ابن شهر آشوب صـاحب المعـالم، عـن شيخه وجده شهر آشوب المازندراني، عـن شيخه مـصنف مختصر المصباح الشيخ الطوسي (عليه الرحمة).

الفارق بين النسختين

لا يخفى على أعزائنا المتابعين أنّه حاول خلط الأوراق بين النسختين الأولى وهـي محل الكلام لمصباح المتهجد والثانية لمختصر المصباح، ولا أدري كيف ساغ لـه هـذه المحاولـة لخلـط أوراق النـسختين والـذي مـن المفروض أن كلتـا النسختين موجودتان عنده، باعتبار أنه ذكر أولاً نسخة المصباح الكبير والتي عبر عنهـا بـ(**نسخة ابن أبي الجود**) ثم بعد ذلك نقل نص القراءة الموجودة على نسخة المختصر!؟!؟.

وإذا لاحظ المتابع بدقة كلامه حول نسخة المصباح الكبير (**نسخة ابن أبي الجود**) يظهر له جلياً مدى التغافل عن الإجازة التي عليها فإنها العماد المهم على هـذه النسخة وهـي الطريق المتصل بالإسناد العـالي كمـا عـبر السيد حيـدر الحسيني في إجازته لربيب الدين الشيخ حسن بن أبي الجود.

فإنه يعلم جلياً أنه لو دخل في خضم هذه الإجازة سوف يثبت أمراً ضد مدعاه، باعتبار أن هذه النسخة توجد فيها الزيارة بالشكل الكامل المتداول. وهذا ما يحاول نفيه بكل وسيلة!؟!؟.

فلذلك رأيتم كيف أنه حاول نقل الكلام إلى نسخة المختصر ونقل القراءة الموجودة عليها حتى يصرف ذهن القارئ عن نسخة ابن أبي الجود تماماً.

وهذا لعمري في غاية الظلم للقارئ الخالي الذهن من أي معلومات عن النسخ الخطية، بل هو حياد واضح عن طلب الحق الذي منه اشتقت كلمة (محقق).

ملاحظات مبنية على ما تقدم

ثم إنّه بعد أن أحدث هذا الخلط بين النسختين والإجازتين طرح ملاحظاته على هذه النسخة أعني نسخة ابن أبي الجود، ضمن أربع نقاط نناقشه في بعضها بعد نقل نصها:

((الملاحظة:

١/ التاريخ والناسخ لهذه النسخة مجهولان.

٢/ ما هو موجود في المختصر من النص يختلف عن النص الموجود في هذه النسخة المدعات.

٣/ على نسخة المختصر تسلسل في السند حتى وصل إلى المصنف أما هذه الإجازة فلم يكن ذلك.

٤/ السيد حيدر المذكور أستاذ السيد ابن طاووس وقد شهد السيد ابن طاووس على أن نسخته متطابقة مع نسخة الطوسي ولا يوجد فيها الفصلان الأخيران من الزيارة مع هذه الفقرة.

أقول: الزيارة كما في المطبوع)).

أما ما ذكره في الرقم (١): من مجهولية التأريخ والناسخ.

فلا يضر ذلك باعتبار الطريق الموجود على النسخة، فإن اعتبار الطريق لا مدخلية له بمجهولية تأريخ النسخة والناسخ كما هو واضح، فإنه بعد أن تغافل عن الطريق عالي الإسناد حاول أن يوجد الخلل في النسخة من ناحية مجهولية الناسخ والتأريخ، وهذا لا يسمنه ولا يغنيه من جوع.

وأما ما ذكره في الرقم (٢): من اختلاف النص بين نسخة المختصر التي تقدمت الإشارة إليها وبين نسخة ابن أبي الجود التي هي محل الكلام والتي وصمها الشيخ الراضي بقوله (**النسخة المدعاة**)؟!؟.

فجوابه: أن الاختلاف الموجود بين نسخ المختصر وبين نسخ المصباح بشكل عام لا يمكن حله بهذه السهولة، فلابد من طرح نسخ مختصر المصباح وخصوص المهم منها للنقاش والتدقيق لنرى أيها الصحيح وأيها غير الصحيح. ثم بعد ذلك نرى موارد الاختلاف بين نسخ المختصر وبين نسخ المصباح الكبير.

وهذا ما تغافل عنه وأشرنا له في بعض المداخلات المتقدمة، حيث استشهد بوجود الاختلاف بين نسخ المصباح ونسخ المختصر مع أنه لم يناقش أي نسخة من نسخ المختصر وإنما أرسل ذلك إرسال المسلمات. وهذا خطأ في المنهج كما تقدم تحقيقه بما لا مزيد عليه.

فالملاحظ عليه هنا أنه مجرد أن وجد اختلافاً بين نسخة المختصر التي تقدمت الإشارة إليها وبين نسخة ابن أبي الجود اعتبر ذلك خللاً في نسخة ابن أبي الجود؟!؟!؟.

وهذا عدم إنصاف للقارئ وتشويش على نسخة ابن أبي الجود التي هي محل الكلام بإثارة الاحتمالات عليها من هنا وهناك.

ونحن الآن لسنا في صدد تحقيق نسخ مختصر المصباح وإلا لبسطنا الكلام في ذلك وبينا بنسخ معتبرة أن الصحيح هي النسخ المتوافقة مع هذه النسخة، وإن شاء الله تعالى نوفق لذلك في خاتمة المطاف في بحث الإثبات.

وأما ما ذكره في الرقم (٣): من أن نسخة المختصر يوجد عليها سند متسلسل إلى المصنف بخلاف نسخة ابن أبي الجود فلا يوجد عليها سند متسلسل إلى المصنف.

فهذا منه في غاية الغرابة، بل توقفت فيه كثيراً لأجد له وجهاً فلم أجد!!!.

فكيف ساغ له أن يدعي هكذا دعوى وهو المنسوب للتحقيق والتدقيق؟؟؟.

مع أن الإجازة الموجودة على نسخة ابن أبي الجود في أعلى مراتب الإسناد، كما تقدم بسط الكلام فيها، ولا بأس بإعادتها حيث كان السند فيها متصلاً بين الشيخ حسن بن أبي الجود وبين المصنف الشيخ الطوسي (عليه الرحمة).

الشيخ حسن بن أبي الجود، عن شيخه السيد حيدر الحسيني، عن شيخه ابن شهرآشوب صاحب المعالم، عن شيخه وجده شهرآشوب المازندراني، عن شيخه مصنف الكتاب الشيخ الطوسي.

وتقدمت ترجمة الأعلام الواردة أسماؤهم في هذه الإجازة.

مضافاً إلى ذلك ذكرنا في أول هذه المداخلة أن السند الموجود على نسخة ابن أبي الجود هو نفسه الموجود على نسخة مختصر المصباح إلا في أستاذ ابن أبي الجود فهو في نسخة المصباح السيد حيدر الحسيني، وفي نسخة المختصر أحمد بن علي بن أبي زنبور.

فهذه الغفلة التي وقع فيها لم نر لها وجهاً، خصوصاً أنه بنى كلامه من أوله إلى أخره على التحقيق والمتابعة. وهذه الغفلات المتكررة تتنافى مع التحقيق كما هو واضح.

وأما ما ذكره في الرقم (٤): من أن السيد حيدر الحسيني الذي هو أستاذ لابن طاووس وابن طاووس شهد بأن نسخته متطابقة مع نسخة الطوسي ولا يوجد في نسخة ابن طاووس الفصلان مع هذه الفقرة؟!؟!؟.

فجوابه من عدة وجوه تقدم بعضها ونشير إليها تذكيراً.

فأقول:

أولاً: كون السيد حيدر الحسيني أستاذ لابن طاووس لا مدخلية له في الإشكال الذي يريده، فإن السيد حيدر الحسيني أيضاً أستاذ لابن أبي الجود، وعليه يكون ابن أبي الجود مع السيد ابن طاوس من تلامذة السيد حيدر الحسيني.

وثانياً: إن ما ادعاه من شهادة ابن طاووس فيها تجني على السيد ابن طاوس (عطر الله مرقده) حيث إن ابن طاووس نفى أن تكون النسخة التي عنده من المصباح الكبير مشتملة على الفصلين اللذين تكررا مائة مرة فقط، ولم ينفِ وجود الفصل الثالث ـ الذي عبر عنه بـ (**هذه الفقرة**) ـ وهو ((**اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني...**)). وهذا نص عبارة السيد ابن طاوس ((**قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس: هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان تكررا مائة مرة وإنما نقلنا الزيادة من المصباح الصغير، فاعلم ذلك**)).

وثالثاً: أن نسخة السيد ابن طاووس لم تتقل لنا المقابلة الموجودة عليها وإنما أخبر ابن طاووس بأن نسخته مقابلة بخط مصنفه، بينما هذه النسخة صريحة العبارة في القراءة على نفس المصنف، حيث قال ابن شهرآشوب إن جده شهرآشوب الذي هو تلميذ الشيخ الطوسي أخبره بأنه قرأ الكتاب على مصنفه الشيخ الطوسي، وهذا نص العبارة المتقدم نقلها في الإجازة ((... **وأخبره أنه قرأه على مصنفه الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه...**)).

ففي مثل هذه الحالة لو فرضنا حصول التعارض بين نسخة السيد ابن طاووس مع نسخة ابن أبي الجود فلا كلام في تقديم نسخة ابن أبي الجود، لاتصال سندها بالمصنف، بخلاف نسخة السيد ابن طاوس حيث إن سندها بالمصنف مجهول، فلا نعلم من هو الذي قام بالمقابلة.

فما رامه في الرقم (٤) من إيجاد التعارض بين نسخة ابن طاووس ونسخة ابن أبي الجود لا يخدم مدعاه. كما هو واضح.

هذا تمام الكلام في هذه النسخة أعني (**نسخة ابن أبي الجود**).

وقد تبين لكم أعزائي المتابعين أن هذه النسخة هي من أهم نسخ المصباح لوجود الإجازة المذكورة عليها المتصلة بالمصنف عن طريق ثلة من أعلامنا الذين هم في أعلى مراتب الوثاقة والمعروفية وهي متطابقة بالنسبة للزيارة المباركة مع ما هو المتداول من اشتمالها على الفصول الثلاثة كاملة.

وكذلك تبين لكم جلياً مدى محاولته التشويش عليها وإسقاطها عن الاعتبار بشتى الطرق، إلا أنه أخفق في ذلك إخفاقات كثيرة لا تتناسب مع ما ينسب له من التحقيق والتدقيق.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرِني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرِني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا معه في نسخ النوع الثاني من القسم الثالث والذي تكلم فيه ضمن ست محاضرات ووصلنا في الكلام معه فيما ذكره في المحاضرة العاشرة، حيث ذكرنا في المداخلتين السابقتين الكلام عن نسخة مهمة ألا وهي (**نسخة ابن أبي الجود**) وبقي الكلام في هذه المحاضرة في نسخة أخرى يمكن إدراجها في النسخة المهمة وهي ما أسماها بـ (**نسخة محمد صالح النهاري**) وكذلك (**نسخة محمد فاضل التوني**) والتي ذكرها في آخر هذه المحاضرة، وقبل الدخول في النقاش حول هاتين النسختين، نمر سريعاً على بقية النسخ التي ذكرها ضمن هذه المحاضرة وهي ثمان نسخ ليس لها أهمية كبيرة إلا من ناحية زيادة نسبة الاحتمال لصالح النسخ المهمة التي تقدم الكلام عنها، نسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

أعزائي المتابعين في هذه المداخلة نذكر النسخ غير المهمة التي تطرق لها ضمن المحاضرة العاشرة وهي ثمان نسخ نذكرها على التوالي:

النسخة الأولى

لم ينسبها إلى أي جهة إلا بعنوان (مصباح المتهجد) وذكر مكانها في المكتبة الرضوية.

وهذه النسخة لم يضع لها أي صور، إلا أنه ذكر أنها كما في المطبوع، أي أن هذه النسخة الزيارة فيها كما هو المتداول من اشتمالها على الفصول الثلاثة.

النسخة الثانية

أيضاً لم ينسبها إلى أي جهة إلا بعنوان (مصباح المتهجد) وذكر مكانها في المكتبة الرضوية.

وهذه النسخة أيضاً لم يضع لها أي صور. وذكر أنها كما في المطبوع، أي أن هذه النسخة الزيارة فيها كما هو المتداول من اشتمالها على الفصول الثلاثة.

النسخة الثالثة

أيضاً لم ينسبها إلى أي جهة إلا بعنوان (مصباح المتهجد) وذكر مكانها في مكتبة مجلس الشورى.

وهذه النسخة أيضاً لم يضع لها أي صور. وذكر أنها كما في المطبوع، أي أن هذه النسخة الزيارة فيها كما هو المتداول من اشتمالها على الفصول الثلاثة.

النسخة الرابعة

وهذه النسخة أيضاً لم ينسبها إلى أي جهة إلا بعنوان (مصباح المتهجد ج٢) وذكر مكانها في المكتبة الرضوية.

وهذه النسخة أيضاً لم يضع لها أي صور. وذكر أنها كما في المطبوع، أي أن هذه النسخة الزيارة فيها كما هو المتداول من اشتمالها على الفصول الثلاثة.

النسخة الخامسة

وهذه النسخة أيضاً لم ينسبها إلى أي جهة إلا بعنوان (مصباح المتهجد) وذكر مكانها في مكتبة ملي - طهران.

وهذه النسخة أيضاً لم يضع لها أي صور. وذكر أنها كما في المطبوع، أي أن هذه النسخة الزيارة فيها كما هو المتداول من اشتمالها على الفصول الثلاثة.

النسخة السادسة

هذه النسخة نسبها إلى (نسخة محمد كاظم) وذكر مكانها في مركز إحياء التراث الإسلامي - قم.

وهذه النسخة وضع لها بعض الصور، وذكر أنها كما في المطبوع، أي أن هذه النسخة الزيارة فيها كما هو المتداول من اشتمالها على الفصول الثلاثة.

والملاحظ عليه أنه وجد تأريخ النسخة واسم الناسخ مطموس أو ممسوح ونسب ذلك إلى يد التحريف بأنها قامت بالطمس واعتبر ذلك من التلاعب بالنسخة حتى لا يتعرف على اسم الناسخ أو مالكها السابق.

وهذا غريب جداً منه، حيث إنه يعتبر أي مسح أو طمس في النسخة بأن هناك يد خائنة وراء ذلك.

فلاحظ نص عبارته: ((**الملاحظ من هذه النسخة أن يد التحريف والطمس قد لعبت بها ومنها طمس اسم كاتب النسخة حتى لا يتعرف على اسمه أو مالكها السابق**)).

وكأنه يريد أن يقول: إن هذه النسخة تم التحريف فيها ويحتمل أن تكون الفصول الثلاثة من موارد التحريف.

وهذا في غاية الغرابة منه، حيث إنه لو التزمنا بهذا الاحتمال وتعاملنا مع النسخ الخطية بهذا المنهج لم يستقر حجر على حجر ولم تثبت لنا أي نسخة خطية لأي كتاب لا فقط نسخ مصباح المتهجد، ولما تمكنا من الاعتماد على أي كتاب ولضاع تراثنا أدراج الرياح؟!؟!.

فهل هناك عاقل يوافقه على هذه الاحتمالات؟!؟.

النسخة السابعة

وهذه النسخة أيضاً لم ينسبها إلى أي جهة إلا بعنوان (مصباح المتهجد) وذكر مكانها في مكتبة المرعشي النجفي.

وهذه النسخة أيضاً لم يضع لها أي صور. وذكر أنها كما في المطبوع، أي أن هذه النسخة الزيارة فيها كما هو المتداول من اشتمالها على الفصول الثلاثة.

النسخة الثامنة

وهذه النسخة نسبها إلى (نسخة السمناني) وذكر مكانها في مكتبة السيد البروجردي.

وهذه النسخة أيضاً لم يضع لها أي صور. وذكر أنها كما في المطبوع، أي أن هذه النسخة الزيارة فيها كما هو المتداول من اشتمالها على الفصول الثلاثة.

والنتيجة: أن هذه ثمان نسخة ذكرها ضمن هذه المحاضرة العاشرة وهي نسخ ليست لها أهمية كبيرة بقدر ما ترفع نسبة الاحتمال لصالح النسخ المشتملة على الفصول الثلاثة كما في الشكل المتداول.

هذا تمام الكلام في هذه المداخلة وإن شاء الله تعالى في المداخلة الآتية نتطرق لما ذكره بشأن نسخة محمد صالح النهاري.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَـاطـلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين وصلنا في الكلام معه إلى (**نسخة محمد صالح النهاري**) التي ذكرها ضمن محاضرته العاشرة، حيث إنه ذكر ضمن هذه المحاضرة مجموعة من النسخ داخلة في النوع الثاني من القسم الأول تبلغ إحدى عشرة نسخة، تقدم الكلام في نسخة واحدة من النسخة المهمة وهي (**نسخة ابن أبي الجود**) المشتملة على الإجازة المتصلة السند إلى الشيخ الطوسي، وكذلك تقدم الكلام في المداخلة السابقة في ثمان نسخة غير مهمة مررنا عليها سريعاً، وبقي الكلام في نسختين من نسخ هذه المحاضرة: (**نسخة محمد صالح النهاري**) و (نسخة محمد فاضل التوني)، نذكرهما إن شاء الله على التوالي، ونسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

ذكر في ضمن محاضرته العاشرة (**نسخة محمد صالح النهاري**) وذكر تأريخها سنة (١٠٦٢هـ) ثم بعد ذلك نقل المقابلة الموجودة في حاشية الصفحة الأخيرة بكاملها ولم يشرحها ولم يعلق عليها، ونحن إن شاء الله نشرح هذه المقابلة بشكل مختصر. ثم بعد ذلك انتقل إلى تعريف التوني. ثم أدرج مجموعة من صور المخطوطة، إلا أن الملاحظ عليه أنه حاول التشكيك.

كعادته ـ في نسبة المقابلة للفاضل التوني، وسيأتي التعليق على ذلك في محله، وننقل لكم الآن نص عبارته ثم نرى مواضع التعليق عليه، حيث قال ما نصه:

((نسخة محمد صالح النهاري

تاريخها: ١٠٦٢ هـ

وفي آخرها بعد التاريخ كتب عليها ما صورته:

قد حرر و نقل هذا الكتاب عن النسخة المولى الالمعي أفضل الفضلاء و أصلح الصلحاء استادي مجتهد الرباني مولانا عبد الله التوني أدام الله فضله و نسله

تاريخ كتابتها سنة ثلاثة و خمسين و تسعمائة و عليها بخطه سلمه الله ما صورته قد وقع الفراغ من مقابلة هذه النسخة الشريفة حادي عشر شهر شعبان المعظم من سنة سبع و خمسين بعد الألف من الهجرة النبوية عليه أفضل الصلاة و التحية و أنا أفقر الفقراء إلى الله ابن حاجي محمد التبردي الخراساني عبد الله و قد كانت النسخة التي قبلت معها نسخة عتيقة تاريخ كتابتها سنة اثنين و ثلاثين و سبعمائة و عليها مكتوب ما صورته قابلت هذا المصباح في الحلة في مقام مولانا جعفر الصادق عليه السلام مع نسخة الأصل الذي هي بخط مصنفه رحمه الله و أنا الفقير عبد الرحمن بن محمد الجزائري غفر الله ذنوبهما.

و عليه أيضا بلغ مقابلة بنسخة مصححة منقولة عنها في مجالس متعددة آخرها سادس شهر محرم الحرام من شهور سنة... و ستين و تسعمائة من الهجرة النبوية عليه أفضل الصلاة و التحية و صح إلا ما زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر و الحمد لله

وحده... كتب الحواشي على هذا الكتاب الشريف العزيز في مشهد سيدنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

وبلغ مقابلة بنسخة مصححة... مصنفه رحمه الله عليه العبد عبد العلي الكليني الحلي

وعليه أيضا خط الشهيد الثاني في أول عمل شهر رمضان و قد كتب صورة هذا... هذا كله صورة خطه حفظه الله و سلمه). انتهى ما كتب بالحاشية من أسفل.

ثم كتب في أعلى الصفحة على الحاشية الأولى ما صورته:

(قد وفقني الله تبارك و تعالى على مقابلة هذا الكتاب و تصحيحه و إصلاحه مع المنتسخ المذكور في الحاشية و مع الحواشي المسطورة في هامشه بقدر الجهد و الطاقة إلا ما زاغ عليه البصر وحسر عنه النظر والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا وصلواته على أشرف أنبيائه وخير جميع خلقه عبده... وصفيه محمد المصطفى وآله مصابيح الدجى وسلم كثيراً الضعيف ومحمد صالح بن خان أحمد عفى الله عنهما بمحمد وآله سنة ١٠٦٢ هـ.

التعريف بالتوني:

التوني الذي ورد ذكر اسمه في هذا التصحيح هو المولى عبد الله التوني البشروي صاحب (الوافية) في علم الأصول المتوفى ١٠٧١هـ

من العلماء الزهاد وليس الشك في تقواه أو ورعه بل الشك في نسبة هذه النسخة والكلام المكتوب عليها إليه)).

لاحظتم أعزائي المتابعين كيف أنّه حاول التغافل عن هذه المقابلة المذكورة على هذه النسخة واكتفى بالتشكيك في نسبتها للفاضل التوني !؟!

بيان حقيقة المقابلة

ونحن إن شاء الله تعالى نبين لكم حقيقة هذه المقابلة ثم نذكر لكم مواضع النظر في كلامه، ثم بعد ذلك نلفت أنظاركم إلى ما تقدم منه عندما تكلم عن (نسخة المولى أحمد التوني) التي ذكرها في المحاضرة الثامنة وتقدم النقاش معه بما لا مزيد عليه، حيث إنه هناك حاول خلط أوراق تلك المقابلة مع هذه المقابلة.

فأقول: بيان المقابلة يتم ضمن أمور:

الأول: إن صاحب هذه النسخة ـ أعني محمد صالح نهاري ـ ذكر في الحاشية أنه نقل هذه النسخة اعتماداً على نسخة أخرى ترجع ملكيتها للفاضل التوني، وليس الناسخ لها الفاضل التوني. وهذه النسخة المنقول عنها والتي هي ملك الفاضل التوني تأريخ كتابتها سنة (٩٥٣هـ). ثم يقول النهاري إن النسخة المذكورة كتب عليها بخط الفاضل التوني وينقل المقابلة التي قام بها الفاضل التوني.

الثاني: إن الفاضل التوني كتب على النسخة التي وقعت في يده والتي قام بمقابلتها مع نسخة أخرى يرجع تأريخها إلى سنة (٧٣٢هـ) هذا النص: **((قد وقع الفراغ من مقابلة هذه النسخة الشريفة حادي عشر شهر شعبان المعظم من سنة سبع و خمسين بعد الألف من الهجرة النبوية عليه أفضل الصلاة والتحية وأنا أفقر الفقراء إلى الله ابن حاجي محمد البشروي الخراساني عبد الله، و قد كانت النسخة التي قوبلت معها نسخة عتيقة تاريخ كتابتها سنة اثنين و ثلاثين**

و سبعمائة و عليها مكتوب ما صورته قَابَلْتُ هذا المصباحَ في الحلة في مقام مولانا جعفر الصادق عليه السلام مع نسخةِ الأصلِ الذي هي بخط مصنفه رحمه الله و أنا الفقير عبد الرحمن بن محمد الجزائري غفر الله ذنوبهما)).

وبيان هذه المقابلة: أن الفاضل التوني يخبر أنه وقع فراغه من مقابلة النسخة الواقعة تحت يده والتي يريد تصحيحها في سنة (١٠٥٧هـ). ثم ذكر أن النسخة المقابل بها أو المصحح عليها هي نسخة عتيقة كتبت في سنة (٧٣٢هـ). ثم ذكر أن النسخة المقابل بها والتي هي مصدر التصحيح كتب عليها من قبل عبد الرحمن بن محمد الجزائري أنه قابلها مع نسخة الأصل التي هي بخط مصنف المصباح الشيخ الطوسي، وذكر أن تلك المقابلة وقعت في الحلة في مقام الإمام الصادق عليه السلام.

والنتيجة: أنّ هذه المقابلة متصلة السند إلى نسخة المصنف ويكون طريقها هكذا: أن هذه النسخة التي بين أيدينا وهي نسخة النهاري منقولة ومصححة على نسخة الفاضل التوني، ونسخة الفاضل التوني مصححة على نسخة عتيقة سنة كتابتها (٧٣٢هـ)، وتلك النسخة العتيقة مصححة على نسخة الأصل بخط المصنف.

الثالث: إن الفاضل التوني بعد أن ذكر المقابلة المتقدمة عطف عليه أيضاً وجود مقابلة أخرى موجودة على النسخة العتيقة بنسخة مصححة منقولة عن تلك النسخة في مجالس متعددة كان آخرها سنة (٩٦٣هـ) كما هو ظاهر، ويحتمل رقم آخر غير (٣). والأمر سهل من هذه الناحية. وهذا نص كلام الفاضل التوني: ((**و عليه أيضا بلغ مقابلة بنسخة مصححة منقولة عنها في مجالس متعددة آخرها سادس شهر محرم الحرام من شهور سنة... و ستين و تسعمائة من الهجرة النبوية عليه أفضل الصلاة و التحية وصح إلا ما زاغ عنه**

البصر و حسر عنه النظر و الحمد لله وحده، وعليه أيضاً كتبت الحواشي على هذا الكتاب الشريف العزيز في مشهد سيدنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام)).

وهذه مقابلة أخرى غير المقابلة السابقة موجودة على تلك النسخة العتيقة التي صحح الفاضل التوني نسخته عليها.

الرابع: ذكر الفاضل التوني بعد ذكر المقابلتين السابقتين الموجودتين على النسخة العتيقة ما ظاهره أن مقابلة ثالثة توجد على نفس النسخة المذكورة والذي قام بتلك المقابلة هو عبد العلي الكليني الحلي، وذلك عند قوله ما نصه: **((و بلغ مقابلة بنسخة مصححة (بنسخة) مصنفه رحمة الله عليه، العبد عبد العلي الكليني الحلي)).**

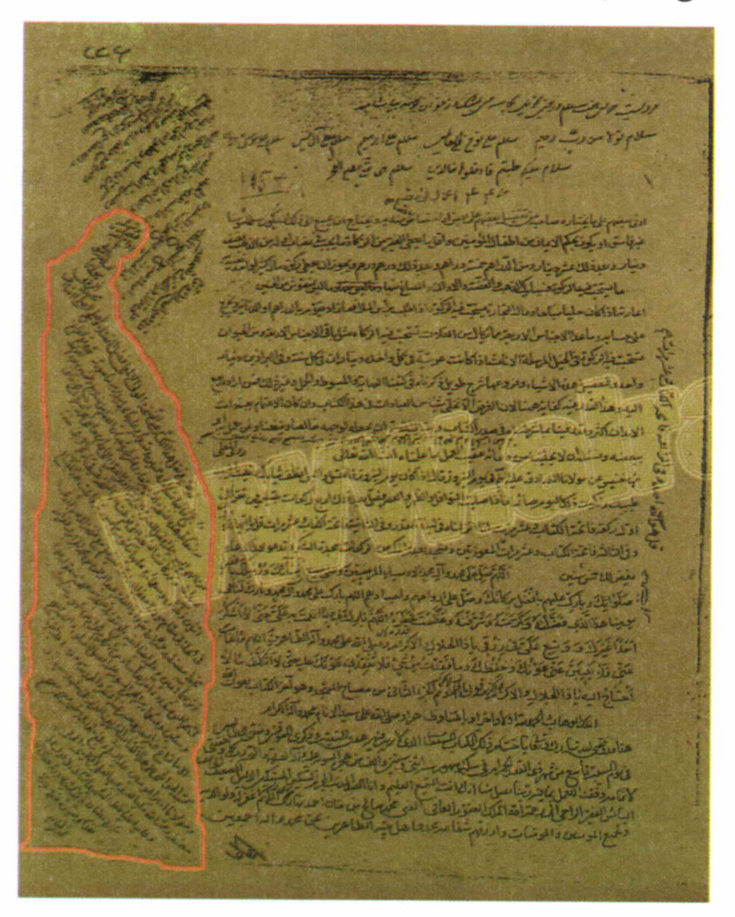
الخامس: ذكر الفاضل التوني أنه يوجد على تلك النسخة العتيقة المؤرخة بسنة (٧٣٢هـ) خط للشهيد الثاني والظاهر أنه حواشي من الشهيد الثاني في أول عمل شهر رمضان وهذا نص عبارته الأخيرة: **((و عليه أيضا خط الشهيد الثاني في أول عمل شهر رمضان و قد كتب صورته...)).**

السادس: وبعد أن انتهى النهاري من نقل خط الفاضل التوني ذكر أن ما نقله كله بخط الفاضل التوني، حيث قال ما نصه: **((هذا كله صورة خطه حفظه الله و سلمه)).**

وعليه يكون جميع الكلام المتقدم نقله للفاضل التوني، قام بنقله لنا محمد صالح النهاري حيث وجده مكتوباً على نسخة الفاضل التوني التي اعتمد عليها في نقل نسخته التي هي بين أيدينا، وتكون بدايته من قوله **((قد وقع الفراغ من مقابلة هذه النسخة الشريفة حادي عشر شهر شعبان المعظم من سنة**

سبع وخمسين بعد الألف... إلى قوله: وعليه أيضاً خط الشهيد الثاني في أول عمل شهر رمضان...)).

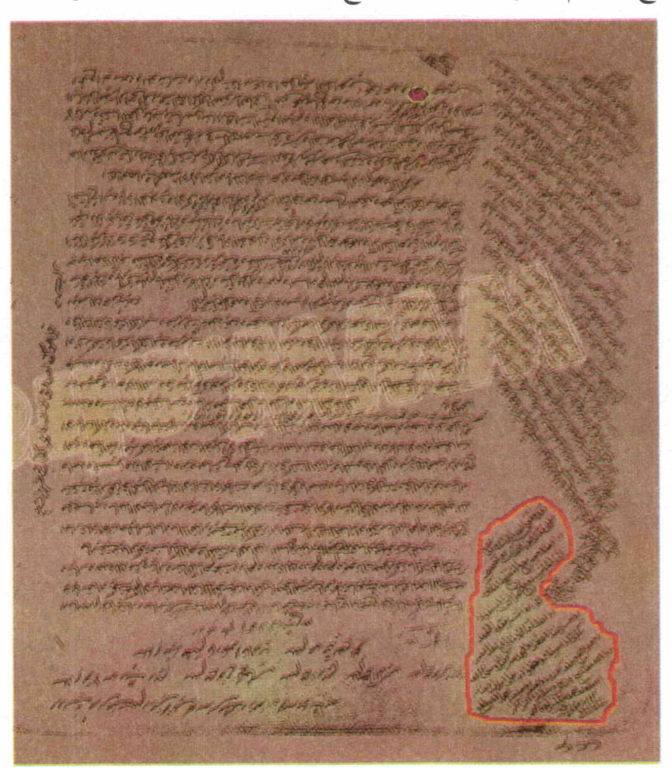
وهنا نضع لكم صورة المقابلة وتجدها المحاطة بالخط الأحمر.



السابع: إن محمد صالح النهاري ـ ناسخ هذه النسخة ـ بعد أن نقل لنا ما وجده مكتوباً على نسخة الفاضل التوني وهو ما نقلناه لكم في الصورة المتقدمة، ذكر أنه بتوفيق الله قابل هذه النسخة وصححها اعتماداً على نسخة الفاضل التوني، وكان ذلك سنة (١٠٦٢هـ). وهنا أنقل لكم نص عبارته ثم صورته:

((قد وفقني الله تبارك و تعالى على مقابلة هذا الكتاب و تصحيحه و إصلاحه مع المنتسخ المذكور في الحاشية و مع الحواشي المسطورة في هامشه بقدر الجهد و الطاقة إلا ما زاغ عنه البصر وحسر عنه النظر والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا وصلواته على أشرف أنبيائه وخير جميع خلقه عبده ونجيبه وصفيه محمد المصطفى وآله مصابيح الدجى وسلم كثيراً الضعيف ومحمد صالح بن خان أحمد عفى الله عنهما بمحمد وآله سنة ١٠٦٢هـ)).

وهنا نضع لكم صورة هذا المقطع محاطة بالخط الأحمر.



هذا تمام الكلام في بيان هذه المقابلة.

وتبين لكم أعزائي المتابعين: أن هذه المقابلة كانت موجودة على نسخة تحت يد الفاضل التوني وهو من قام بكتابتها اعتماداً على ما وجده على نسخة أخرى هي المقابل بها، وأن محمد صالح النهاري اعتمد في هذه النسخة التي بين أيدينا على تلك النسخة نقلاً مقابلة كما صرح بذلك في بداية كلامه وآخره.

الفرق واضح بين المقابلتين

وكذلك تبين لكم أن هذه المقابلة مختلفة تماماً عن المقابلة المتقدمة على نسخة غياث الدين الاسترآبادي والتي ذكرها المولى أحمد التوني هناك. ومع ذلك لاحظتم هناك كيف أن الشيخ الراضي حاول الخلط بين المقابلتين المختلفتين واحتمل أن يكون الكاتب لتلك المقابلة التي على نسخة غياث الدين الاسترآبادي هو الفاضل التوني، وذلك عند كلامه في ملاحظاته العشر التي سطرها على المقابلة المتقدمة عن المولى أحمد التوني، حيث قال ما نصه: ((٥/ **ثم من حقنا أن نتسائل من الكاتب لهذا الكلام ونصه؟ هل هو المولى أحمد التوني كما هو مدعى هنا؟ أم أن الذي كتبه هو أخوه المولى عبد الله صاحب (الوافية في علم أصول الفقه) كما سوف يأتي في نسخة الرقي؟...**)) ولا يخفى على الإخوة المتابعين أن نسبة ذلك إلى نسخة الرقي خطأ وقع فيه وخلط بين ما هو موجود على نسخة النهاري ونسخة الرقي، حيث إن الموجود على نسخة الرقي هو مقابلة على نسخة غياث الدين الاسترآبادي ونقلت هناك مقابلة المولى أحمد التوني، ولم يذكر الفاضل التوني لا من قريب ولا من بعيد. وقد تقدم نقاش ذلك مفصلاً عند كلامنا عن نسخة غياث الدين الاسترآبادي وفي خصوص نقاشنا لملاحظاته التي سطرها هناك. فراجع.

وكذلك ذكر في ملاحظته رقم (٦) التي تقدمت على نسخة غياث الدين الاسترآبادي ما معناه أن هذا الكلام - يعني به المقابلة التي ذكرها المولى أحمد التوني على نسخة غياث الدين - تكرر على نسخ مختلفة وذكر أنه تكرر على نسخة الأنصاري ونسخة محمد فاضل التوني نسخة الرقي ونسخة النهاري وهي هذه النسخة التي نحن في صدد الكلام عنها وقال هناك أن المصحح هو المولى عبد الله التوني أخو المولى أحمد التوني، فلاحظ نص عبارته المتقدمة: ((٦/ **هذا الكلام قد تكررت كتابته على نسخ مختلفة فقد كتب على نسخة الأنصاري... ونسخة محمد فاضل التوني... ونسخة الرقي... ونسخة النهاري المؤرخة ١٠٦٢هـ**)) وقال أن المصحح هو المولى عبد الله التوني أخو المولى أحمد التوني، فإن هذا الكلام منه محاولة لخلط أوراق النسخ وإيهام القارئ إلى أن هذه المقابلات تتكرر على النسخ بلا فائدة، مع أن الأمر ليس كما رامه كبرى وصغرى، حيث إن المقابلات هي الطريق الموصل إلى نسخة المصنف وبدونها لا يمكن الوثوق بالنسخة وهذا قد تقدم منه التأكيد عليه في محاضرته الأولى حيث ذكر هناك أن من الطرق لإثبات النسخة هو المقابلة. هذا من حيث الكبرى. ومن حيث الصغرى أن هذه المقابلات التي ذكرها مختلفة فيما بينها فليست هي متكررة كما ادعى ذلك وإنما المقابلة التي على نسخة غياث الدين الاسترآبادي التي ذكرها المولى أحمد التوني مختلفة تماماً عن المقابلة التي ذكرت على نسخة النهاري وهي عن الفاضل التوني، وكذلك المقابلة المذكورة على نسخة محمد فاضل التوني تختلف عنهما، نعم المقابلة الموجودة على نسخة الأنصاري ونسخة الرقي هي مطابقة للمقابلة المذكورة على نسخة غياث الدين الاسترآبادي، إلا أنه سيأتي:

أن هاتين النسختين مقابلتان على نسخة غياث الدين فطبيعي أن ينقل المقابلة الموجودة عليها.

وهذا المعنى واضح لمن له أدنى إلمام بالمخطوطات والمقابلات الموجودة عليها، وكان متحلياً بالموضوعية وإنصاف الآخرين وباحثاً عن الحقيقة.

وأما من يبحث عن هدف آخر فتراه يحيد عن الحقيقة طالباً لهدفه فتراه يتجرد عن الموضوعية ولا ينصف الآخرين باعتبار أنه لا يبحث عن الحقيقة بل يحاول إثبات أمر في نفسه، ولذلك تراه يوجد التشكيك في كثير من الأمور الواضحة بمبرر وبدون مبرر. وما عشت أراك الدهر عجباً.

التشكيك عادة متبعة:

أعزائي المتابعين بعد أن ذكر المقابلة التي على نسخة النهاري، ذكر ترجمة مختصرة للفاضل التوني وضمنها تشكيكاً في هذه المقابلة، وهذا ليس غريباً منه فقد دأب على التشكيك في جميع النسخ التي تخالف مرامه وهو إثبات التزوير في الزيارة المباركة، كما دأب على عكس ذلك في النسخ التي توافق مرامه المذكور، فقد رأيتم كيف أنه يرسل الاحتمالات إرسال المسلمات هناك، حيث إن تلك النسخ المتقدمة في القسم الأول وبالخصوص نسخة النقاش الرازي والتي جعلها أساساً لمدعاه والتي بناها على ضروب من الاحتمالات، وقد تقدمت مناقشته في ذلك بما لا مزيد عليه. وهذا من المفارقات العجيبة جداً.

فلاحظ عزيزي المتابع كيف أنه بعد أن يذكر أن المولى عبد الله الفاضل التوني من العلماء الزهاد ولا تشكيك في ذلك وإنما التشكيك في نسبة هذه النسخة والكلام المكتوب عليها إليه. وهنا أنقل لك نص عبارته: ((**التعريف**

بالتوني: التوني الذي ورد ذكر اسمه في هذا التصحيح هو المولى عبد الله التوني البشروي صاحب الوافية في علم الأصول المتوفى ١٠٧١هـ من العلماء الزهاد وليس الشك في تقواه أو ورعه بل الشك في نسبة هذه النسخة والكلام المكتوب عليها إليه)) فلاحظ كيف أنه أرسل التشكيك إرسال المسلمات دون أن يذكر أي شاهد لذلك. وهذا حقاً من عجائب الأمور وغرائب الدهور.

البُشرَوي أو التبردي؟؟؟

أعزائي المتابعين نقطة أخيرة وبها نختم الكلام عن هذه النسخة، حيث إنّه فيما تقدم في نسخة غياث الدين الاسترآبادي حاول جاهداً التشكيك في المقابلة التي ذكرها المولى أحمد التوني بالخدشة في سند تلك المقابلة، وكان من ضمن تشكيكاته أنه حاول أن يوجد اشتراك التوني من احتمال أنه "البشروي التوني" وهو معروف ويحتمل أنه "التبردي التولي" وهو مجهول فيكون مردد بين المعروف والمجهول!!!. وتقدم الجواب عليه هناك بما لا مزيد عليه، إلا أنه هنا يحاول العزف على نفس ذلك الوتر، وذلك عندما قال في نقله للمقابلة الموجودة على هذه النسخة - أعني نسخة النهاري - ما نصه:

((... **وأنا أفقر الفقراء إلى الله ابن حاجي محمد التبردي الخراساني عبد الله...**)) فإنه صحف كلمة البشروي بـ"التبردي"، وكأنه يريد إيهام القارئ إلى صحة ما احتمله هناك في نسخة غياث الدين الاسترآبادي من التشكيك في المولى أحمد التوني. مع أنه ذكر هنا في ترجمته المختصرة للفاضل التوني بأنه التوني البشروي صاحب الوافية.

وهذا لعمري منهج بعيد كل البعد عن طريقة المحققين المدققين الذين دأبهم الجري وراء الحقائق لإثباتها بالأدلة الناصعة الواضحة، ويعتبرون أن إيصال الحقيقة للناس أمانة في أعناقهم.

هذا تمام الكلام في هذه النسخة أعني نسخة النهاري وقد ثبت لكم أن هذه النسخة معتمدة على نسخة الفاضل التوني ونسخة الفاضل التوني مقابلة على نسخة عتيقة يرجع تأريخها إلى سنة (٧٣٢هـ) وتلك النسخة مقابلة على نسخة المصنف الشيخ الطوسي(عليه الرحمة).

للأمانة العلمية:

وللإنصاف والأمانة العلمية: أن هذه النسخة وإن كانت تامة المقابلة ومتصلة السلسلة بنسخة المصنف إلا أنه لمجهولية النسخة التي اعتمد عليها الفاضل التوني والتي قام بمقابلتها المدعو: عبد الرحمن بن محمد الجزائري، حيث لم نعثر على ترجمة لهذا الشخص، وعليه تكون نسخة النهاري مؤيداً لما تقدم من النسخ التي ذكرناها متصلة السند إلى الشيخ الطوسي (رحمه الله) وقد تقدمت نسخة غياث الدين الاسترآبادي ونسخة ابن أبي الجود، حيث كانت الأولى متصلة بالمقابلات إلى نسخة الشيخ الطوسي والثانية متصلة بالإجازة والقراءة إلى الشيخ الطوسي.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...



المداخلة الخامسة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَــاطـلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَواي بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

لازال كلامنا معه فيما ذكره ضمن المحاضرة العاشرة وتقدم النقاش معه في نسختين مهمتين: نسخة ابن أبي الجود، ونسخة محمد صالح النهاري، وبقي الكلام في (**نسخة محمد فاضل التوني**) وهي النسخة الأخيرة، وأما بقية النسخ في نفس المحاضرة والتي تقدم ذكرها بشكل موجز باعتبار عدم أهميتها، فكلامنا إن شاء الله تعالى في هذه المداخلة حول ما ذكره بشأن (نسخة محمد فاضل التوني) نسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

ذكر في آخر محاضرته العاشرة نسخة عنونها بعنوان: (**نسخة محمد فاضل التوني**) وذكر أن تأريخها معلوم وهو سنة (١٠٧٥هـ) وكاتبها معلوم وهو محمد فاضل بن سلطان محمد التوني. كما ذكر تحت عنوان: (**التصحيح لهذه النسخة**) وجود مقابلة لهذه النسخة مع نسخة ابن إدريس، ثم ذكر كلاماً يبين فيه عدم صحة الاعتماد على هذه المقابلة لعدم وضوحها، ثم ذكر في آخر كلامه أن الزيارة المباركة في هذه النسخة هي كما في المطبوع.

ونحن نضع لكم هنا نص كلامه ثم نضع لكم صورة المخطوطة والصفحة التي بها المقابلة ثم نورد تعليقنا عليها.

((التصحيح لهذه النسخة: وفي هذه النسخة على آخر صفحة منها بالهامش: قراءة أو تصحيح يزعم أنها مقابلة مع نسخة ابن إدريس. ولم يعلم من الذي كتب هذه الحاشية وفي أي تاريخ.

وإليك ما تمكنا من قراءة النص قال:

(... الله تعالى وحسن توفيقه... بنسخ مصححة ومعتبرة... محمد بن إدريس العجلي... صاحب التحقيق والتدقيق... الله مع الأصل المسطور بخطه... في آخر نسخة ابن إدريس... بن منصور بن أحمد بن إدريس بن... عيسى بن شادي العجلي في جمادى الأولى... حامداً لله وعورض هذا الكتاب... المصنف رحمه الله وأخرى من النسخ وقابلها بها فصحت هذه النسخة... حرره العبد المذنب... الكيلاني الأصل المتوطن... الكرام المعصومين صلوات الله... وعليهم أجمعين... يا رب العالمين).

شخص كتب في الصفحة الأخيرة أن هذه النسخة مقابلة ومصححة مع نسخة ابن إدريس وهو مع نسخة الشيخ الطوسي.

وعلق مفهرس المكتبة الموجودة فيها النسخة وهو مركز إحياء التراث بما نصه على هذه النسخة بقوله (مصحح وعليه تعاليق قليلة، يكتب شخص في الصفحة الأخيرة أنه قابل الكتاب على نسخة ابن إدريس المقابلة على نسخة الطوسي)

ولم يعلم من الذي قابل النسخة ومن الذي يدعي هذه الدعوى؟؟ وشبيه بهذا الكلام تقدم في نسخة غياث الدين في القرن ١٠ هـ.

على هذه النسخة وفي نفس الصفحة الأخيرة سجل تملك محمد بن غلام البهبهاني بتاريخ ١٥شوال عام ١٢٨٣ هـ.

الزيارة: كما في المطبوعة)).

تعليقنا على هذا المقطع:

أما ما ذكره بداية كلامه من أنه توجد مقابلة أو تصحيح يزعم أنها مقابلة مع نسخة ابن إدريس.

فجوابه: أن هذا ليس زعماً وإنما هو الظاهر من العبارة المذكورة.

نعم ما ذكره من عدم معلومية الكاتب وتأريخ المقابلة فهو صحيح في الجملة باعتبار أن الظاهر أن الكاتب للمقابلة شخص ينسب إلى كيلان أصلاً.

وسوف يظهر لكم أن عدم معلومية اسم الكاتب للمقابلة بالتفصيل وتأريخ الكتابة راجع لحصول تلف في صفحة المقابلة لا أنه لا يوجد أصلاً ذلك.

الظاهر من المقابلة:

فالظاهر من تمام هذه المقابلة أن شخصاً قام بمقابلة هذه النسخة إما على نسخة ابن إدريس مباشرة أو على نسخة مقابلة على نسخة ابن إدريس ونسخة ابن إدريس مقابلة على نسخة المصنف الشيخ الطوسي. إلا أنه بسبب عدم الحفظ الصحيح لهذه النسخة حصل تلف في أطراف الصفحة التي عليها المقابلة واختفى مقدار منها، كما ستلاحظون ذلك في صورة الصفحة الآتية.

وأما ما ذكره من أنه يوجد شبيه هذا الكلام وقد تقدم في (نسخة غياث الدين).

فهذا خلط بين المقابلتين وإيهام القارئ أن حال تلك المقابلة هو حال هذه المقابلة!؟!؟.

وهذا لعمري حياد واضح عن الموضوعية.

حيث إن تلك المقابلة تقدم الكلام فيها مفصلاً وأثبتنا هناك بما لا مزيد عليه تماميتها من حيث اتصالها بنسخة المصنف وكذلك من حيث الأعلام الذين قاموا بالمقابلة. وتبين لكم هناك كيف أنّه حاول جاهداً أن يسقط تلك المقابلة عن الاعتبار، إلا أننا بينا الخدشة في كلامه من وجوه عدة. فراجع.

فالنتيجة أن هذه النسخة وإن وجدت عليها هذه المقابلة إلا أنه ولعدم وضوح المقابلة بسبب التلف الواقع في النسخة لا يمكن الاعتماد عليها إلا بنحو المؤيد للنسخ المتقدمة التي لا كلام فيها، وذكرنا نسخة غياث الدين الاستر آبادي و نسخة ابن أبي الجود، حيث إن كلاً منهما له طريق متصل بالمصنف الشيخ الطوسي(عليه الرحمة) وهذا الطريق يمر عبر مجموعة من علمائنا الأعلام.

وفي الختام: نضع بين أيديكم صور هذه النسخة:

صورة الصفحة الأخيرة وترون المقابلة في الحاشية جانباً محاطة بخط أحمر



وهنا صورة صفحة الزيارة التي هي محل الشاهد.



والنتيجة النهائية من هذه المحاضرة العاشرة:

أن الشيخ الراضي في هذه المحاضرة ذكر إحدى عشرة نسخة، منها نسخة واحدة تامة لا غبار عليها وهي **(نسخة ابن أبي الجود)** وذلك لوجود إجازة عليها متصلة إلى المصنف الشيخ الطوسي (رحمه الله) عبر مجموعة من أعلام

الطائفة، وتقدم الكلام عنها مفصلاً فراجع، ومنها نسختان تصلحان كمؤيد وهما (**نسخة محمد صالح النهاري**) و(**نسخة محمد فاضل التوني**) وذلك لوجود مقابلتين عليهما إلا أنهما لم تثبت وثاقتهما. وبقية النسخ في نفس المحاضرة ثمان تقدم سردها وذكرنا أنها لا أهمية لها إلاّ بنحو التأييد للنسخ المتقدم ذكرها.

أسأل الله لي ولكم التوفيق وإلى الملتقى في المداخلة الآتية حيث لم يبق إلا نزر يسير وننهي النقاش معه فيما طرحه من نسخ في الأقسام الثلاثة، وبعدها إن شاء الله تعالى ندخل في بحث الإثبات.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...



المداخلات على المحاضرة الحادية عشر وهي مداخلتان

المداخلة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين وصلنا في الكلام معه إلى ما ذكره من النسخ في المحاضرة الحادية عشر، حيث ضمن هذه المحاضرة اثنتي عشرة نسخة من نسخ النوع الثاني من القسم الثالث، وباعتبار أن هذه النسخة لا توجد فيها إلا نسخة واحدة مهمة وهي (**نسخة الأنصاري**) وأما بقية النسخ فهي ليست ذات أهمية، فلذلك نحن نقتصر في النقاش معه على ما ذكره حول هذه النسخة بشكل مفصل وأما بقية النسخ فنمر عليها سريعاً، أسأل الله التوفيق والسداد إنه خير معين وهاد).

من النسخ المهمة التي ضمّنها في المحاضرة الحادية عشر هي ما أطلق عليها (**نسخة الأنصاري**) ووجه نسبتها للأنصاري أن الشيخ إسماعيل الأنصاري هو من قام بنشر هذه النسخة بعد مقابلتها بنسخ أخرى متعددة، وكان الأجدر به نسبتها إلى ناسخها وهو محمد يحيى بن حبيب الله أو إلى المقابل لها على نسخة

المولى أحمد التوني وهو محمد يونس بن محمد خان. إلا أنه وكما لاحظتم أعزائي المتابعين أنّه لم يكن يلزم طريقة واحدة في نسبة النسخ فتراه تارة ينسب النسخة إلى ناسخها وأخرى إلى واقفها وثالثة إلى مالكها !؟!؟ وهذا وإن كان لا يوجب خللاً كبيراً إلا أنه خطأ فني في الفهرسة كما هو واضح ولا يناسب صدوره ممن ينسب للتحقيق والتدقيق.

ثم ذكر بعد ذلك تأريخ النسخ واسم الناسخ، فكان تأريخها سنة (١٠٨٢هـ) وناسخها هو محمد يحيى بن حبيب اللّه. فتكون هذه النسخة معلومة التأريخ والناسخ. وهذا كله لا كلام لنا معـه فيه لعدم أهميته.

وأما ما ذكره بشأن المقابلة لهذه النسخة فالكلام فيه على قسمين:

القسم الأول: حول المقابلة على نسخة غياث الدين الاستر آبادي، والمقابل لها هو محمد يونس بن محمد خان الهمداني، وذلك سنة (١١١٥هـ).

القسم الثاني: حول المقابلة على خمس نسخ، والمقابل لها هو الشيخ إسماعيل الأنصاري الزنجاني، وذلك سنة (١٤٠١هـ).

والملاحظ أعزائي المتابعين أنّه أجمل الكلام بشأن المقابلتين ولم يركز الكلام إلا حول ما يصب في صالحه ـ كما سنبين ذلك إن شاء اللّه ـ.

ونحن بداية ننقل لكم نص كلامه، ثم نقوم ببيان المقابلتين بشكل تتضح منه الصورة تماماً.

((نسخة الأنصاري

المكان: مصورة ومطبوعة في قم

تاريخها: يوم الأحد شهر شوال سنة ١٠٨٢ هـ

الناسخ للنسخة: محمد يحيى بن حبيب اللّه.

هذه النسخة في القرن الحادي عشر الهجري وعليها بعض التصحيحات ثم قد كتب على آخر صفحة منها، نص ما تقدم عن نسخة غياث الدين الاستربادي وتصحيح المولى أحمد التوني.

واسم الكاتب لهذا التصحيح: محمد يونس بن محمد خان.

والذي يبدو أن هذا الشخص هو الذي قام بتصحيح النسخة وسجل هذا الكلام على أصل النسخة.

ولكن لا نعرف عن هذا الشخص ولا عن تاريخ الكتابة لها أي شيء.

وكانت هذه النسخة عند الشيخ إسماعيل الأنصاري فقام في سنة ١٤٠١ هـ وقابلها بنسخ أخرى متعددة ومنها نسخة المكتبة الرضوية المؤرخة في ٥٠٢ هـ وقال أنها أقدم نسخة لمصباح المتهجد. ثم طبعها مصورة في قم. لم يبين الفوارق في النسخ ومنها نسخة الرضوية المذكورة)).

فأقول:

أما المقابلة الأولى: فبحسب ما يظهر منها أنها حصلت على نسخة غياث الدين الاسترآبادي، فتكون هذه النسخة أعني (**نسخة الأنصاري**) هي المُقابلَةُ المُصححَةُ، و(**نسخة غياث الدين الاسترآبادي**) هي المُقابلُ بها المُصحَحُ عليها، والمقابِلُ المُصحِحُ هو محمد يونس بن محمد خان الهمداني، وكان ذلك في سنة (١١١٥هـ)، وحيث إن المُقابِلَ وجدَ على (**النسخة المقابل بها المصحح عليها**) تلك المقابلة التي ذكرها المولى أحمد التوني فلابد أن ينقلها توثيقاً لمقابلته، وأنها

تمت على نسخة مقابلة بطريق متصل إلى نسخة المصنف الشيخ الطوسي (رحمه الله) وهذا واضح لا مرية فيه.

فما حاول التغافل عنه وعدم بيانه للقارئ عدم إنصاف له وحياد عن الموضوعية لا يصح صدوره من أدنى طالب للحقيقة.

حيث إنه اكتفى بذكر سطرين مجملين حاصلهما أن محمد يونس بن محمد خان الهمداني هو من قام بالتصحيح، ولم يبين النسخة المصحح عليها. وهذا نص عبارته المتقدم ذكرها: ((**والذي يبدو أن هذا الشخص هو الذي قام بتصحيح النسخة وسجل هذا الكلام على أصل النسخة...**)).

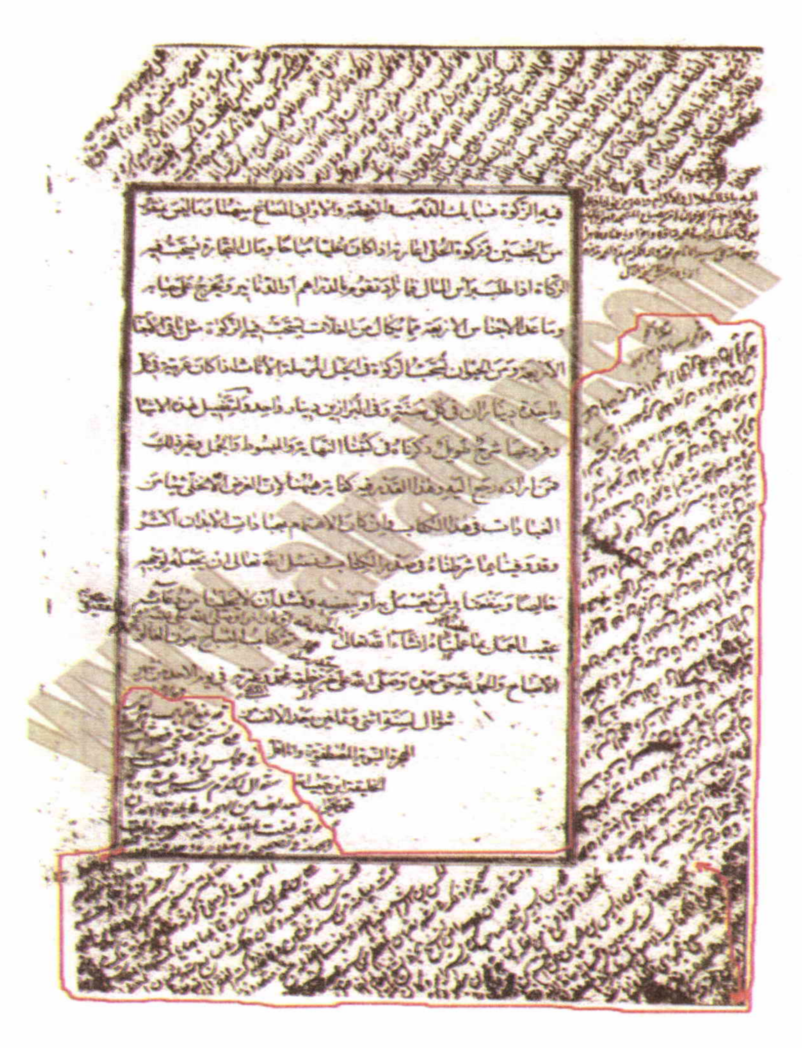
بل إنه لم يكتفِ بذلك وإنما تغافل أو غفل - وكلاهما لا يصح وقوعهما ممن ينسب للتحقيق - عن تأريخ المقابلة وادعى أنه لا يعرف عن تأريخ المقابلة أي شيء، حيث قال ما نصه: ((**... ولكن لا نعرف عن هذا الشخص ولا عن تأريخ الكتابة لها أي شيء...**)) فما ذكره بشأن كاتب المقابلة صحيح حيث إنه شخص غير معروف فلم يتبين لنا أيضاً حاله، والأمر من هذه الناحية غير مهم، باعتبار أن هذه النسخة مقابلة على نسخة مجودة بين أيدينا وهي نسخة غياث الدين، فاعتبار هذه النسخة - أعني نسخة الأنصاري - إنما هو من نسخة غياث الدين وهذه تقدم الكلام عنها مفصلاً. وأما ما ذكره بشأن تأريخ المقابلة فهو ناشئ إما عن الغفلة أو التغافل وهذا ليس بعزيز في منهجه فمن تابع المداخلات من بدايتها إلى الآن رأى الكثير من ذلك. فإن تأريخ المقابلة مذكور في بدايتها بشكل واضح لمن ألقى أدنى نظرة، حيث ورد في بدايتها ما نصه:

((قد بلغ القبال والعرض على نسخة مصححة فصح إن شاء الله تعالى في مجالس آخرها نصف شهر شوال المكرم سنة خمسة عشرة ومأة بعد الألف من الهجرة في بلدة همَدان. . .)) فسنة المقابلة التي قام بها محمد يونس بن محمد خان (١١١٥هـ) ولاحظ ذلك في الصورة التالية:

فلاحظ المقطع ما بين المعكوفتين فإنه من كلام محمد يونس بن محمد خان الهمداني الذي قام بمقابلة النسخة.

لفت نظر:

ولا يخفى عليكم أن هذه الصورة ومجموعة من الصور هي بخط الشيخ إسماعيل الأنصاري الذي كتب شبه مقدمة للنسخة ونقل في ضمنها المقابلة التي قام بها محمد يونس الهمداني، وإلا فصورة كلام الهمداني كما هو على النسخة وتجده في هذه الصورة محدداً بالخط الأحمر:



فالنتيجة:

أن هذه المقابلة التي قام بها محمد يونس بن محمد خان الهمداني على (**نسخة غياث الدين الاسترآبادي**) ونقل المقابلة التي ذكرها المولى أحمد التوني هناك. ونصها كما تقدم في الصورة السابقة، إلا أنه باعتبار عدم وضوحها وأن الشيخ إسماعيل الأنصاري قام بنقلها في مقدمته فلا بأس بوضع صورة المقابلة كما نقلها الأنصاري. وسوف نشير بعد ذلك إلى اشتباه وقع فيه الشيخ إسماعيل الأنصاري أثناء نقله للمقابلة، وتقدمت الإشارة إليه أيضاً في نسخة غياث الدين الاسترآبادي، وستجد المقابلة خلال الصورتين التاليتين ما بين المعكوفتين:

١٤ تعريف هذه النسخة المخطوطة

على خير خلقه محمد النبي وعترته في يوم الاحد من شهر شوال لسنة اثنى وثمانين بعد الالف من الهجرة النبوية المصطفوية وانا اقل الخليقة ابن حبيب الله محمد يحيى. **مقابلتها بالنسخ الصحيحة.**

ذكر في هامش الصفحة المذكورة ٧٩٠:

[قد بلغ القبال والعرض على نسخة مصححة فصح انشاء الله تعالى في مجالس آخرها نصف شهر شوال المكرم سنة خمسة عشرة ومأة بعد الألف من الهجرة في بلدة همدان وقد بلغت المقابلة بنسخة مصححة وبذلت الجهد في تصحيح واصلاح ما وجد فيه من الخلل والغلط الا ما زاغ عنه البصر وحسر عنه النظر وبلغت مقابلته بنسخة صحيحة بخط علي بن احمد المعروف بالرملي ذكر انه نقل نسخته تلك من خط علي بن محمد بن السكون وقابلها بها بالمشهد المقدس الحائري الحسيني سلام الله عليه وكان ذلك في سابع شهر شعبان المعظم عمت مباركته من سنة ثلثين وثمانمأة كتبه الفقير الى الله تعالى الحسن بن الراشد وفيها ايضا قد بلغت المقابلة بنسخ متعددة صحيحة وذلك في شهر شعبان المعظم من سنة احدى وسبعين وثمانمأة وكان واحد من النسخ بخط الشيخ العالم الفاضل محمد بن ادريس العجلي صاحب كتاب السرائر وكان مكتوبا بخطه في آخرها: فرغ من نقله وكتابته محمد بن منصور بن احمد بن ادريس بن الحسين بن القسم بن عيسى العجلي في جمادى الاولى سنة سبعين وخمسمأة حامدا الله تعالى وعوض

هذه النسخة المخطوطة ١٥

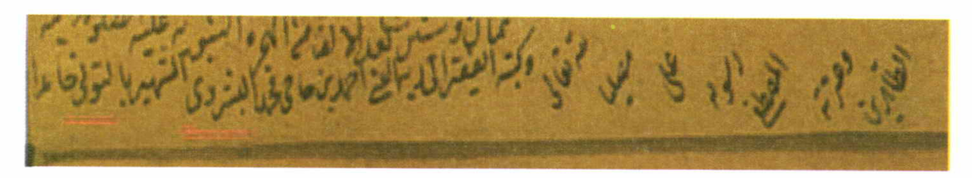
هذا الكتاب بالاصل المسطور بخط المصنف وبذلت فيه وسعي ومجهودي
الا ما زاغ عنه بصري وحسر عنه نظري فالله الله من غير فيه شيئا او
بدل وتعاطى ما ليس فيه فانا اقسم عليه بحق الله سبحانه ومحمد صلى الله
عليه وآله ان يغير فيه حرفا او يبدل فيه لفظا من اعراب وغيره ورحم
الله من نظر فيه ودعا لي وللمؤمنين بالغفران سنة ثلث وسبعين وخمسمائة
وكتب محمد بن ادريس العجلي وكتب العبد الاقل عماد الدين علي الشريف
القاري الاسترآبادي في السنة المذكورة ونحن حين قابلناه بذلك
الاصل كان معنا مختصر المصباح بخط العالم العابد الورع علي بن محمد بن
محمد بن علي بن السكون الحلي رحمه الله كما كتبنا عليه بخطهما انا المراد
ابن السكون وابن ادريس وكان الفراغ منها في اوائل شهر محرم
الحرام من شهور سنة ثمان وستين بعد الالف من الهجرة
النبوية عليه الصلوة والتحية . وكتبه الفقير الى الله الغني احمد بن
حاجي محمد التبريزي الشهير بالتولي حامدا لله تعالى مصليا على رسوله
وعترته المعصومين الطاهرين والذليل الناقل من المقابل بها
العبد الراجي ابن محمد خان محمد يونس الهمداني غفر الله لهما وستر
عيوبهما بمحمد وآله [مقابلة نسختنا هذه مع النسخة الموجودة
ثم قابلت نسختنا هذه اكثرها عند الطبع في شهر جمادى الاولى من سنة
١٤٠١ مع النسخة التي طبعت بالاوفست في سنة ١٣٢٨ وقوبل ذلك

هذا كله بالنسبة لنص المقابلة التي قام بها محمد يونس بن محمد خان الهمداني، كما هو واضح في الصورة الأخيرة حيث ذكر ما نصه: ((**والذليل الناقل من المقابل بها العبد الراجي ابن محمد خان محمد يونس الهمداني غفر الله لهما وستر عيوبهما بمحمد وآله**)) فالصحيح هو ما ذكرناه **(والذليل)** وليس **(والدليل)** كما نقله الأنصاري، كما لاحظنا ذلك في أصل الصورة وهو المناسب.

ويكون معنى هذه العبارة أن محمد يونس الهمداني بعد أن نقل نص المقابلة الموجودة على نسخة غياث الدين الاستر آبادي ذكر اسمه بأنه هو ناقل هذا الكلام من النسخة المقابل بها.

متابعة في التصحيف!!!

وأما الاشتباه الذي وقع فيه الشيخ إسماعيل الأنصاري وتابعه فيه السيد أحمد الحسيني في تراجم الرجال واتخذه هذا الشيخ ذريعة للتشكيك في اسم الكاتب للمقابلة الموجودة على نسخة غياث الدين الاستر آبادي، فبيانه كالتالي: ذكرنا فيما تقدم أن هذه النسخة أعني نسخة الأنصاري قابلها وصححها على نسخة غياث الدين الاستر آبادي محمد يونس الهمداني وذكر نص المقابلة الموجودة على نسخة غياث الدين والتي كتبها المولى أحمد التوني، وحيث إن المولى أحمد التوني في آخر المقابلة كتب اسمه بالنحو التالي: ((**وكتبه الفقير إلى الله الغني أحمد بن حاجي محمد البشروي الشهير بالتوني حامداً لله تعالى مصلياً على رسوله وعترته المعصومين الطاهرين**)) وتقدم نقل صورة كلامه هذا في المداخلات على نسخة غياث الدين، ونعيد نقلها هنا للتأكيد:



فإن الملاحِظ لنصِ عبارة محمد يونس الهمداني يرى جلياً أنه نقل ما هو موجود هنا. كما في الصورة التالية:



إلا أن الشيخ إسماعيل الأنصاري عندما نقل المقابلة في مقدمته وقع منه الاشتباه وصحف البشروي بالتبردي والتوني بالتولي، ويحتمل أن يكون الاشتباه واقع من نفس محمد يونس الهمداني وتابعه الشيخ إسماعيل الأنصاري وبعد ذلك جاء السيد أحمد الحسيني في كتابه تراجم الرجال وتابع الأنصاري في اشتباهه.

هذا تمام الكلام في المقابلة الأولى التي قام بها محمد يونس بن محمد خان الهمداني لهذه النسخة على نسخة غياث الدين الاستر آبادي.

وأما المقابلة الثانية: وهي التي قام بها الشيخ إسماعيل الأنصاري لهذه النسخة، أعني نسخة الأنصاري.

وقبل بيان هذه المقابلة لابد من التنويه على الاشتباه الذي وقع فيه هنا.

فأقول: وقع اشتباه واضح لا غبار عليه منه، حيث إنه نسب إلى الشيخ إسماعيل الأنصاري أنه قابل هذه النسخة بنسخ أخرى متعددة، وهذا لا أساس له من الصحة، فإن الشيخ إسماعيل الأنصاري قابل هذه النسخة على نسخة أخرى وصفها بأنها طبعت بالأوفست في سنة ١٣٣٨.

نعم ذكر الأنصاري أن تلك النسخة المطبوعة بالأوفست قوبلت بالكتب المصححة القديمة التي كانت في مشهد الرضا عليه السلام، ثم نقل نص ما هو موجود على تلك النسخة وسيأتي الكلام عنه مفصلاً.

فلاحظ أولاً عبارته ثم بعد ذلك ننقل لك نص وصورة كلام الشيخ إسماعيل الأنصاري.

((وكانت هذه النسخة عند الشيخ إسماعيل الأنصاري فقام في سنة ١٤٠١ هـ وقابلها بنسخ أخرى متعددة ومنها نسخة المكتبة الرضوية المؤرخة في ٥٠٢ هـ وقال أنها أقدم نسخة لمصباح المتهجد. ثم طبعها مصورة في قم. لم يبين الفوارق في النسخ ومنها نسخة الرضوية المذكورة)).

فهذا الكلام منه واضح أنه ينسب للشيخ إسماعيل المقابلة بنسخ متعددة، مع أن هذا لم يحصل، وإنما الواقع هو ما تبينه عبارة الأنصاري نفسه حيث قال بعد نقله لمقابلة محمد يونس الهمداني ما نصه:

((مقابلة نسختنا هذه مع النسخة الموجودة: ثم قابلت نسختنا هذه أكثرها عند الطبع في شهر جمادى الأولى من سنة ١٤٠١ مع النسخة التي طبعت بالأوفست في سنة ١٣٣٨، وقوبلت تلك النسخة بالكتب المصححة القديمة التي كانت في مشهد الرضا عليه السلام، قال في مقدمته: . . . فتجسست الكتب من عند علمائهم وجمعت خمس نسخ. . .)).

فإن عبارته واضحة جداً أنه قابل هذه النسخة على نسخة واحدة لا أكثر.

فما قاله الشيخ الراضي اشتباه واضح ناجم من عدم الدقة والتأني، مما لا يناسب صدورهما ممن ينسب للتحقيق.

وهنا أضع لك صورة الصفحات المشتملة على مقابلة الأنصاري وتجد محل الشاهد واضحاً فيها:

مقابلة نسختنا هذه مع النسخة الموجودة

ثم قابلت نسختنا هذه اكثرها عند الطبع في شهر جمادى الاولى من سنة
١٤٠١ مع النسخة التى طبعت بالاوفست في سنة ١٣٣٨ وقوبل تلك
النسخة بالكتب المصححة القديمة التى كانت في مشهد الرضا عليه السلام
قال في مقدمته :

أما المقابلات التي وقعت لتلك النسخة المؤرخة بسنة ١٣٣٨، فباعتبار عدم وجود توثيق لها لعدم معرفة المقابل ولا تأريخ المقابلات وكذلك لوجود المقابلة السابقة على نسخة غياث الدين الاستر آبادي فلا تبقى لها أهمية فنشير لها اختصاراً طبقاً لما ذكره الشيخ إسماعيل الأنصاري.

فأقول:

ذكر أن تلك النسخة المطبوعة بالأوفست قوبلت بخمس نسخ:

أحدها: نسخة العالم المحدث الفقيه الحاج شيخ عبد الحسن، وكانت نسخة الشيخ عبد الحسين مصححة على نسخة قوبلت بخط ابني إدريس والسكون.

ثانيها: نسخة النقاش الرازي التي تقدم الكلام عنها مفصلاً في المحاضرة الأولى، وذكر أنها أقدم نسخة للمصباح وكانت بيد مادح أهل البيت بدايع نكارستان رضوي.

ثالثها: نسخة الفقيه السيد الجليل ميرزا عبد الحسين اليزدي، وذكر أنها كانت مصححة من خط ابني إدريس والسكون.

رابعها: نسخة عتيقة من دار كتب مدينة العلم ومهبط الوحي المخصوصة للعتبة الرضوية.

خامسها: نسخة عتيقة كانت عنده صحيحة.

ثم ذكر بعد ذلك أنه استعان بجمع من العلماء لإجراء المقابلة على تلك النسخ الخمس.

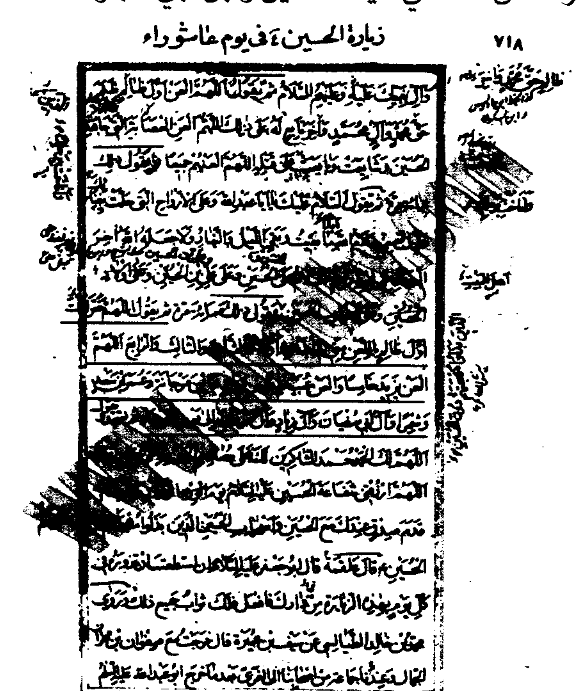
ثم بعد ذلك ذكر الأنصاري خاتمة لتلك المقدمة دعا فيها لمن ساعده في المقابلة. وذكر أنه وقع الفراغ من كتابة المقدمة ليلة الثالثة عشر من جمادى الأولى ليلة شهادة الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليه السلام سنة ١٤٠١.

النتيجة النهائية:

أن هذه النسخة أعني (**نسخة الأنصاري**) تؤدي مؤدى (**نسخة غياث الدين الاسترآبادي**)، باعتبار المقابلة التي عليها من قبل محمد يونس بن محمد خان، فهي تكتسب اعتبارها من تلك النسخة، وبما أن تلك النسخة موجودة بين أيدينا وقد تقدم الكلام عنها مفصلاً وذكرنا أنها متصلة الطريق إلى نسخة الشيخ الطوسي بعدة طرق تقدم تفصيل الكلام فيها عند الكلام عن المقابلة التي ذكرها المولى أحمد بن حاجي محمد البشروي التوني هنا.

وبما أنه تمت مقابلة هذه النسخة أيضاً على نسخة أخرى من قبل الشيخ إسماعيل الأنصاري وتلك النسخة وصفها بالمطبوعة بالأوفست سنة ١٣٣٨، وتلك النسخة قوبلت على خمس نسخ بما فيها نسخة النقاش الرازي، والذي يظهر من خلال ذلك أن المقابل اعتبر ما هو موجود في حاشية نسخة النقاش من أصل النسخة، خلافاً لما زعمه الشيخ الراضي وتقدم النقاش فيه مفصلاً في المحاضرة الأولى، بناء على هذا تكون هذه النسخة مؤيدة لما ذكرناه من نسختي غياث الدين وابن أبي الجود.

وفي الختام لا بأس بإرفاق صورة الزيارة محل الشاهد في هذه النسخة أعني نسخة الأنصاري.


٧١٨ زيارة الحسين ع في يوم عاشوراء

هذا تمام الكلام في هذه المداخلة وبه نختم النقاش في ما ذكره بالنسبة لنسخة الأنصاري، وإن شاء الله تعالى في المداخلة الآتية نتكلم عن بقية النسخ التي ذكرها في المحاضرة الحادية عشر وهي ليست لها أهمية زائدة فسنتطرق لها اختصاراً.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقَّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَـاطـلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَلَيَّ مُتشابِها فأتَّبِعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

لازال كلامنا معه في محاضرته الحادية عشر والتي ذكر فيها اثنتي عشرة نسخة، وتقدم الكلام في النسخة الأهم من بينها وهي (**نسخة الأنصاري**) وبقي الكلام في النسخ الإحدى عشر والتي أشرنا فيما تقدم لعدم أهميتها، ولكن في هذه المداخلة نمر عليها سريعاً استيفاءً للنقاش معه في جميع ما ذكره من النسخ، أسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

ذكر في المحاضرة الحادية عشر اثنتي عشرة نسخة منها واحدة مهمة وقد تقدم الكلام عنها مفصلاً وهي نسخة الأنصاري وأما بقية النسخ الإحدى عشر فهي ليس لها أهمية زائدة، لذلك سوف نتطرق لها بشكل مختصر في هذه المداخلة على الترتيب:

النسخة الأولى: (مصباح المتهجد)

وهذه النسخة ذكر تأريخها وناسخها وذكر أنها مصححة واحتمل أن تكون مقابلة مع نسخة ابن السكون. ومع ذلك لم يعر لهذا الاحتمال أي أهمية، مع أنه في بعض النسخ المتقدمة في القسم الأول كانت بعض الاحتمالات التي لا شاهد لها ترقى بها إلى أن اعتبرها يقيناً!؟!. وهذا من قبيل الكيل بمكيالين.

النسخة الثانية: (مصباح المتهجد الكبير)

ونسبها إلى جامعة طهران ، وذكر تأريخها وناسخها، ثم نقل عن المفهرس للمكتبة أنه ادعى بأن هذه النسخة مقابلة مع نسخة السيد ابن طاووس والشهيد الأول (عليهما الرحمة والرضوان)، والملاحظ أنه لم يعر لكلام المفهرس أي اعتبار هنا بل ادعى أنه راجع الميكروفلم فلم يجد ما يشهد لكلام المفهرس. مع أنه في بعض النسخ المتقدمة اعتمد على كلام المفهرس في نسبة النسخة وتأريخها. ؟؟! وهذا المسلك ليس بعزيز في منهجه فمن تابع المداخلات من بدايتها رأى من ذلك الكثير!!!.

النسخة الثالثة: (مصباح المتهجد)

ذكر تأريخ هذه النسخة واسم ناسخها ومكانها وأن الزيارة فيها كما في المطبوع.

النسخة الرابعة: (مصباح المتهجد)

نسبها لمحمد كاظم، وذكر تأريخها ومكان وجودها واسم ناسخها، ثم ذكر أنه كتب في مقدمتها السيد مصطفى الحسيني الصفائي الخونساري أن هذه النسخة مصححة ومهمة وجيدة، ولكنه لم يعر لذلك أي أهمية ومر عليه مرور الكرام الصامتين، ثم ذكر أن هذه النسخة عليها حواشٍ وشروح كثيرة وتصحيحات. وهذا كله لم يكن يعني شيئاً في مسلكه، حيث إن جميع هذه الأمور لا تصب في صالح مدعاه. وهذا هو عين الحياد عن الموضوعية والبعد كل البعد عن حقيقة التحقيق!!!.

النسخة الخامسة: (مصباح المتهجد)

ونسبها إلى علم الهدى وذكر تأريخها واسم كاتبها وأن الزيارة فيها كما في المطبوع ولم يزد على ذلك شيئاً!!!.

النسخة السادسة: (مصباح المتهجد)

وهذه النسخة نسبها للشيخ عباس القمّي(رحمه الله) ، وذكر تأريخها واسم كاتبها ومالكها وأنها كانت أمانة في يد الشيخ عباس القمّي، وظن بقوة أنه نقل الزيارة في مفاتيحه من هذه النسخة. ثم ذيل كلامه بملاحظتين:

(١/ أن هذه النسخة غير موثقة لا بقراءة ولا بإجازة ولم تعرف النسخة التي اعتمد عليها الناسخ).

والملاحظ هنا أنك عزيزي المتابع تراه "غفلةً" يعترف بأهمية القراءة والإجازة وأنها الطريق الموثق للنسخ، بينما لاحظتم كيف أنه حاول أن يقلل من شأن القراءة والإجازة عند الكلام عن نسخة غياث الدين الاسترآبادي ونسخة ابن أبي الجود حيث كان لهما طريق متصل بشكل معتبر أعلائي بنسخة المصنف تارة وبالقراءة عليه أخرى. فما ذكره في هذه الملاحظة حق لا ريب فيه إلا أنه يتغافل عنه متى ما كان في غير صالحه ويتخذه وسيلة متى ما كان يصب في صالحه.

وهذا لعمري أسلوب متنافٍ مع الأمانة العلمية!!!.

(٢/ أن هذه النسخة كتبت في القرن الحادي عشر وتعارض النسخ المتقدمة في القسم الأول وبعضها في القرن السادس) ويعني بذلك نسخة النقاش الرازي والتي عليها التوثيقات.

والملاحظ عليه هنا:

أولاً: أنه جزم بأن الشيخ عباس القمّي اعتمد على هذه النسخة في نقله للزيارة، مع أنه هذا مجرد حدس لا شاهد له.

وثانياً: أنه تغافل عن بقية النسخ المذكورة في هذا النوع ومنها ما هو موثق بالقراءة والإجازة والمقابلة كنسختي غياث الدين وابن أبي الجود، واعتبر المعارضة حاصلة بين هذه النسخة فقط وبين نسخة النقاش الرازي.

وثالثاً: أنه ادعى أن نسخة النقاش الرازي عليها توثيقات، مع أنه ليس من ذلك شيء وقد تقدم الكلام في نقاشه هناك وأثبتنا بما لا مزيد عليه أن تلك النسخة أعني نسخة النقاش الرازي لا توثيق لها ولم يعرف حال النسخة التي اعتمد عليها النقاش الرازي، حيث إنه ذكر أنه اعتمد على نسخة الماوراء النهري وهو مجهول الحال بما للكلمة من معنى، ولا يوجد طريق يوصل النسخة بالمصنف. إلا ما ادعاه من مطابقتها لنسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) وهناك بينا لكم عدم تمامية هذه الدعوى بشكل واضح وجلي.

النسخة السابعة: (مصباح المتهجد)

وذكر تأريخ هذه النسخة واسم كاتبها ناقصاً وأن الزيارة فيها كما في المطبوع، ثم ذكر أنه نقل في هامشها القصة حول سب الخلفاء واستشهد بهذا الكتاب والزيارة، ومراده من القصة هو قصة الوشاية بالشيخ الطوسي لدى الخليفة من قبل بعض العامة وأنه يسب الخلفاء وذلك اعتماداً على ما ذكره في زيارة عاشوراء في خصوص فصل (**اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم العن الثاني والثالث والرابع...**) وبناء على صحة هذه القصة تكون الزيارة مشتملة على الفصل المذكور.

وهنا تلاحظون أنّه بضرس قاطع ينفي هذه القصة ويدعي أنها مختلقة ولا أساس لها من الصحة وأن الشيخ الطوسي بريء منها؟!؟!؟!. ويدعي أن ذلك تبين مما تقدم... ؟!؟ ولم يتضح لنا ما هو مراده مما تقدم، ولعله يشير بذلك إلى ما قرره في المحاضرة الأولى أثناء كلامه عن نسخ القسم الأول، حيث جزم هناك بناء على احتمالات سطرها لا شاهد لها بل بعضها كان محض رجم بالغيب. وجزم بأن نسخة الشيخ الطوسي غير مشتملة على الفصل المذكور. وإلا لم يتقدم منه كلام ذكر فيه شأن هذه القصة.

فيلاحظ عليه هنا أنه حاول إلغاء هذه القصة عن الاعتبار من أساسها دون أن يذكر دليلاً على مدعاه وإنما اكتفى بتعويم المسألة على القراء ولا سيما المستمعين له في مجلسه، حيث إنه لم نعهد منهم أحداً من أهل الاختصاص والتتبع، وإنما حضوره كان مجموعة من الشباب المؤمن المتدين الذي جعل ثقته فيه أنه يعطيه الحقيقة لا غير. فهو واثق جداً بأنه لا يوجد فيهم أحد يمكن أن يتابعه في كلامه السابق ليرى صحة ما يقول فضلاً عن المتابعة في خارج كلامه.

القصة من المشهورات

مع أن هذه القصة بلغت من الشهرة بمكان، حتى نقلها جمع من العلماء في كتبهم، فقد نقلها من أعلام الطائفة العلامة الشهيد القاضي نور الله الشوشتري (عطر الله مرقده) في كتابه مجالس المؤمنين "باللغة الفارسية"، نقل المسلمات ولم يشكك فيها. مجالس المؤمنين ج١: ٤٨٠.

قاضي الدولة لم يتنازل عن عقائده قيد أنملة:

هذا العلم الفذ الذي عرف بتقواه وورعه واحتياطه، بل إنه مع شدة التزامه بالتقية لم يعرف أنه من علماء الشيعة حتى تولى منصب القضاء وعلى أثره لقب بالقاضي، لم يتنازل قيد أنملة عن عقائده بل كان شديد التمسك بالأمور المرتبطة بالولاية والبراءة، ويكفي شاهداً على ذلك مؤلفاته المعروفة وعلى رأسها إحقاق الحق وإزهاق الباطل الذي كان سبباً في شهادته، وأما كيفية شهادته فهي مؤلمة جداً لمن تأمل فيها، وذكرها مفصلاً آية الله العظمى المرعشي النجفي (قدس سره الشريف) وفي اللآلئ المنتظمة والدرر الثمينة، المذكور بداية إحقاق الحق ج١: ١٥٨. فراجع.

وكذلك نقلها العلامة المحقق والرجالي الكبير أبو المعالي الكلباسي في كتابه شرح زيارة عاشوراء حيث قال ما نصه: ((**التنبيه السادس والعشرون: في قصّة وقضيّة: أنّه حكي عن بعض التواريخ نقلاً أنه أخبر الخليفة أن شيخنا الطوسي وأصحابه يسبون الصحابة وكتابه المصباح يشهد بذلك، فإنه ذكر أن من دعاء يوم عاشوراء (اللهم خصّ أنت أوّل ظالم باللّعن مني وابدأ به أولاً ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع اللهمّ العن يزيد بن معاوية خامساً...) فدعى الخليفة بالشيخ والكتاب فلمّا حضر الشيخ وقفه على القصّة فألهمه الله أن ذكر أنّه ليس المراد من هذه الفقرات ما ظنّه المفسّرون بل المراد بالأوّل: قابيل قاتل هابيل وهو أول من سنّ القتل والظلم، وبالثاني: عاقر ناقة صالح، وبالثالث: قاتل يحيي بن زكريا، وبالرابع: عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن أبي طالب، فلما سمع الخليفة ما سمع قبل ورفع شأن الشيخ وانتقم ممن أفسد**)).

وأيضاً نقلها العلامة التستري في كتابه قاموس الرجال في ترجمة الشيخ الطوسي بالنحو المذكور، ج٩: ٢٠٨.

ومع هذا كله تراه ينفي هذه القصة بضرس قاطع، ليس إلا لأنها لا تصب في صالح دعواه. وهذا ليس بغريب من منهجه كما لاحظه المتابعون.

النسخة الثامنة: (مصباح المتهجد)

ونسبها إلى محمد شريف وذكر تأريخها واسم كاتبها ومكانها، وذكر أن الزيارة فيها كما في المطبوع. ولم يزد.

النسخة التاسعة: (مصباح المتهجد)

ونسبها إلى المحتشمي، وذكر تأريخها واسم ناسخها ومكانها وذكر أن الزيارة فيها كما في المطبوع، ولم يزد.

النسخة العاشرة: (مصباح المتهجد)

وهذه النسخة لم ينسبها، وذكر كاتبها وتأريخها ومكانها وأضاف أن عليها تصحيحات ومقابلات ولم يذكر شيئاً منها، وذكر أن الزيارة فيها كما في المطبوع، ولم يزد.

النسخة الحادية عشر: (مصباح المتهجد)

ونسبها للجديدي، وذكر مكانها وتأريخها واسم كاتبها، وهذه النسخة الوحيدة هنا التي وضع لها بعض الصور، إلا أنه هنا ذكر تعابير غريبة عن عالم التحقيق مثل قوله (**الزيارةُ مَلْعُوبٌ فيها**)!!! وما ذلك إلا لأنه وجد شطب في بعض الفقرات ومبرراته كثيرة، كما لا يخفى على من له أدنى مسكة.

وبهذا ننهي الكلام عن هذه المحاضرة الحادية عشر، وإن شاء الله تعالى في المداخلة الآتية نتكلم عما ذكره في المحاضرة الثانية عشر.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...



المداخلات على المحاضرة الثانية عشر وهي ثلاث مداخلات

المداخلة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحقّ حقاً حتى أتبعهُ، وأرني الباطلَ باطلاً حتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين وصلنا في النقاش معه إلى خاتمة المطاف وهو ما ذكره في المحاضرة الثانية عشر والأخيرة من محاضراته التي سطرها محاولاً بها إثبات التزوير في زيارة عاشوراء، إلا أنه اتضح لمن تابع مناقشاتنا معه من أواخر شهر محرم الحرام إلى الآن كثرة الإخفاقات التي وقع فيها والمفارقات التي حصلت منه والتي لا يصح صدورها من أدنى باحث فضلاً عمن ينسب للتحقيق والتدقيق، وعلى كل حال فقد ضمّن هذه المحاضرة ثلاثين نسخة ذكر العدد الأكبر منها بنحو السرد، ونحن إن شاء الله تعالى نقتصر في النقاش معه مفصلاً في ثلاث نسخ والبقية نعرض عنها رعاية للاختصار، نسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

من النسخ المهمة في هذه المحاضرة الثانية عشر ثلاث نسخ ذكرها في بداية المحاضرة وهي **(نسخة محمد مهدي)** و**(نسخة الرقي)** و**(نسخة عصيدة)**،

ونحن إن شاء الله تعالى نقتصر في النقاش على ما ذكره حول هذه النسخ الثلاث وأما بقية النسخة فنعرض عنها صفحاً رعاية للاختصار.

(نسخة محمد مهدي)

أما ما ذكره بشأن نسخة محمد مهدي فقد ذكر (**تأريخها وهو سنة ١٠٩٩هـ وناسخها وهو محمد مهدي بن ميرزا محمد**).

وذكر في مواصفاتها: (**أنها نسخة جيدة وعليها بعض التصحيحات، وكتب على بعض هوامشها (كذا بخط ابن السكون) و(كذا بخط ابن إدريس)**).

وهذا بظاهره يدل على أنها مقابلة على نسخة ابن السكون ونسخة ابن إدريس.

وإن كان حاول التشكيك في ذلك بدعوى عدم الدليل على أنها نقلت من نسختي ابن السكون وابن إدريس، وهذه دعوى منه خلاف الظاهر عليه إقامة الدليل عليها، لا أنه يطلب الدليل على ما هو ظاهر، فإن كونه ظاهراً هو دليل عليه، والمصير إلى خلاف الظاهر هو المحتاج إلى دليل؟!؟.

إلا أنه يظهر من هذا ومما تقدم أنّه نسي كثيراً من أوليات مباحث الظهور. مع أن هذه المباحث تعتبر من الأوليات الأساسية التي لابد أن يتقنها من يريد أن يبحث في موضوع مرتبط بالروايات وبأقوال العلماء.

ثم بعد ذلك ذكر أن هذه النسخة في حد ذاتها مهمة.

وهذا اعتراف منه بأهمية النسخة، وإن كان عقبه بأنها ناقصة الصفحة الأولى ولم تذكر النسخة التي نقلت عنها.

ثم يذكر أن الزيارة في هذه النسخة كما في المطبوع.

ولكن مع اعترافه بأهمية النسخة ووجود التصحيحات على نسختي ابني السكون وإدريس تراه يتغافل عنها. وهذا من غرائب ما رأيناه منه.

ثم يذكر أنه في بعض الهوامش ينقل من المصباح الصغير بخط ابني إدريس والسكون.

إلا أنه يمر على هذه النقطة المهمة متغافلاً عنها!!!.

ثم في الختام ذكر ملاحظاته على النسخة وفي ذلك كشف عن الحقيقة التي طالما تغافل عنها كثيراً.

حيث قال في الرقم (١): أن كاتب النسخة لم يذكر النسخة التي نقل عنها.

وهذه الملاحظة لو راجعتم أعزائي المتابعين النسخ المتقدمة في القسم الأول ترون أنّه تغافل تمام التغافل عنها فلا تراه يشير لا من قريب ولا من بعيد إلى النسخة التي اعتمد عليها الناسخ، وكان بودي ذكر بعض الشواهد على ذلك إلا أنه لضيق الوقت أحيلكم على ما ذكره في بعض النسخ:

فلاحظ كلامه عن النسخة الأولى نسخة النقاش الرازي. حيث إنه وإن ذكر أنه اعتمد على نسخة الماوراء النهري المجهول، إلا أنه لم يعر لذلك أي أهمية.

وكذلك لاحظ كلامه في النسخة الثانية وهي ما سماها بنسخة المرعشي النجفي.

وكذلك لاحظ النسخة الرابعة وهي نسخة بخشي التوني.

وكذلك لاحظ النسخة الخامسة وهي نسخة الجد حفصي.

وكذلك لاحظ النسخة السادسة وهي نسخة خواجة شير أحمد.

فإن هذه النسخ بأجمعها وهي نسخ القسم الأول لم يذكر النسخة المعتمد عليها أو المنقول منها.

وأما ما ذكره في الرقم (٢): حيث ذكر أن هذه النسخة ليس عليها أي قراءة أو إجازة.

فهذا نقض عليه فيما ذكره في القسم الأول حيث لم يشر إلى مسألة الإجازة أو القراءة على تلك النسخ. فراجع ما سطره هناك ولاحظ!!!.

وأما ما ذكره في الرقم (٣): حيث ذكر أن ناسخ هذه النسخة مجهول!؟!؟.

فلابد أن يكون مراده بالمجهول بالمصطلح الرجالي، أي أن الشخص الذي نسخ هذه النسخة وهو محمد مهدي بن ميرزا محمد مجهول أي ليس له ذكر في كتب التراجم.

حقيقة كتاب مصباح المتهجد

وهذا لا يشكل عقبة أمام تصحيح النسخة فإن كثيراً من النسخ للمصباح نسخها أشخاص عاديون وذلك باعتبار أن المصباح في تلك الأزمنة هو كتاب الدعاء المتعارف المنتشر في البيوت والمساجد والحسينيات والمراقد المطهرة، لذلك ترى أن نسخ المصباح تبلغ عدداً كبيراً جداً لا تجده في غيره من الكتب. فمجهولية الناسخ ليس ذات أهمية إذا كانت طرق التوثيق للنسخة متوفرة عليها لا سيما إذا كانت متطابقة مع نسخة موثقة، وهذه النسخة لا شك في أنها متطابقة مع نسخة غياث الدين الاسترآبادي ونسخة ابن أبي الجود. مضافاً إلى ذلك إن عليها تصحيحات على نسختي ابني السكون وإدريس.

فالتشبث بمجهولية الناسخ حرفة العاجز، كما لا يخفى.

هذا تمام الكلام في نسخة محمد مهدي، وهي تصلح لأن تكون مؤيداً للنسخ الصحيحة التي تقدم ذكرها.

(نسخة الرقي)

أما ما ذكره بشأن نسخة الرقي فقد ذكر تأريخها وهو سنة (١٠٩٩هـ) وكاتبها وهو محمد ابن يوسف بن محمود الرقي.

ثم ذكر أن هذه النسخة: كتب عليها شبيها بما كتب على النسخة التي قبلها أنها أصح نسخة وهو قوله: ثم ذكر المقابلة التي عليها.

ونحن قبل شرح الحال في المقابلة المذكورة لنا كلمة مختصرة حول الأسلوب الذي يتبعه الشيخ الراضي في النسخ.

فأقول: لاحظتم أعزائي ما تقدم منه عند الكلام عن نسخة غياث الدين الاستر آبادي، وكذلك نسخة ابن أبي الجود، حيث إنه اتخذ أسلوباً لا يصح اتباعه ممن ينسب للتحقيق، حيث إنه يقلل من شأن الأمور التي لا تصب بصالحه ثم يبدأ بكيل الاتهامات والاحتمالات على ذلك الأمر، فهو والجميع - أعني أهل الاختصاص - يعلمون جيداً أن الطرق لنقل النسخ وتوثيقها كانت عبر المقابلات والإجازات والقراءات وقد أشار بنفسه إلى ذلك في محاضرته الأولى في كلامه عن توثيق النسخ. حيث ذكر أن أثبت النسخ وأصحها نسخة المؤلف نفسه التي كتبها بخطه، ثم ذكر النسخة التي عليها إجازة منه لمن قرأها عليه من تلامذته، ثم ذكر النسخة المنسوخة من نسخة المؤلف مع دقة النسخ، ثم ذكر النسخة التي قوبلت على نسخة المؤلف. . .

وهذا إذا لاحظناه مع ما ذكره في نسخة غياث الدين ونسخة ابن أبي الجود وهذه النسخة أعني نسخة الرقي لا نراه منسجماً بل ترى التهافت بينهما

واضحاً، فإنه عندما ارتطم بالواقع ورأى هذه النسخة المشتملة على المقابلات والإجازات المتصلة بالمصنف نفسه كما في إجازة ابن أبي الجود أو بنسخة المصنف كما في مقابلة التوني المذكورة على نسخة غياث الدين، بدأ يقلل من شأن أهمية المقابلة والإجازة ويكيل لها الاتهامات بأنها يحتمل أن تكون مكتوبة من قبل تجار الكتب؟!؟!؟! وسترى تصريحه بذلك في آخر كلامه عن هذه النسخة أعني نسخة الرقي.

مع العلم أنه لو التزم هو بهذا المنهج وطبق هذا الاحتمال لم تصح أي نسخة من النسخ إلا ما شذ وندر، بل إن هذه الاحتمالات الواهية المخالفة للظاهر لو تمسك بها لم يستقر حجراً على حجر، ولسرى التشكيك حتى لنسخ القرآن العظيم.

وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أنّه يكيل بمكيالين وبشكل علني. وما عشت أراك الدهر عجباً.

فهذا الأسلوب الذي يتبعه من التقليل من شأن المقابلات على النسخ مع أنه الطريق الوحيد في زماننا هذا لتوثيق النسخ أسلوب خطير ومنهج يرمي لهدم التراث الإسلامي لا الشيعي فبحسب شعر صاحبه أم لم يشعر بذلك. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

حقيقة هذه المقابلة:

من الواضح جداً لمن ينظر ولو نظرة عابرة للمقابلة التي ذكرها على نسخة الرقي، أن محمد بن يوسف الرقي الناسخ لهذه النسخة وقعت في يده نسخة غياث الدين الاسترآبادي التي عليها مقابلة المولى أحمد بن حاجي محمد البشروي التوني. فهو يصرح بأنه كتب هذه اعتماداً على تلك النسخة وكذلك

قابلها بها، حيث قال ما نصه: ((**بلغت المقابلة بالنسخة المكتوبة منها. . .**)) فهو نقل نسخته من نسخة غياث الدين وقابلها بها. فإنه وصف تلك النسخة التي اعتمد عليها في الكتابة المقابلة بقوله: ((**التي كتب عليها: بلغت المقابلة بنسخة مصححة وقد بذلنا الجهد في تصحيحه. . .**)) ثم نقل نص المقابلة الموجودة على نسخة غياث الدين والتي كتبها المولى أحمد التوني.

ثم بعد أن انتهى من نقل نص المقابلة تلك ذكر تأريخ الفراغ منها ثم ذكر اسمه وهذا نص عبارته: ((**ووقع الفراغ منها في رابع شهر رجب المرجب من شهور سنة تسع وتسعين بعد الألف، حرره المحتاج إلى ربه الودود محمد بن يوسف بن محمود الرقي**)).

فحال هذه النسخة واضح جداً لمن له أدنى اطلاع على حال النسخ الخطية وطرق توثيقها.

وعليه تكون هذه النسخة ـ أعني نسخة الرقي ـ نسخة مهمة بأهمية النسخة التي نقلت منها وقوبلت عليها وهي نسخة غياث الدين الاستر آبادي وأهمية تلك النسخة غير خافية على من تابع كلامنا السابق، حيث إنها مقابلة على نسخة متصلة الطريق بنسخة الشيخ الطوسي (رحمه الله).

ولا ندري كيف ساغ له التغافل عن إيصال الحقائق الناصعة لمُسْتَرْشديهِ والواثقين في تحقيقه، فإن مقتضى الأمانة العلمية التي وضعها الشارع على عاتق المحققين أن الحقائق العلمية أمانة يجب إيصالها لطالبيها كما هي، لا أنه إذا كانت الحقائق تصب في صالح الشخص طبل وزمر لها وإذا كانت لا تصب في صالحه تغافل عنها كما هو ملحوظ. فإنا لله وإنا إليه راجعون.

ملاحظات ليته لم يذكرها!؟

ثم بعد ذلك ذكر ملاحظات ثلاث على هذه النسخة وهي في الواقع ملاحظات على المقابلة.

فذكر في الرقم (١): أن هذه الكتابة هي عين الكتابة التي تقدمت على نسخة غياث الدين الاسترآبادي. ثم ذكر نص المقابلة الموجودة على نسخة غياث الدين التي كتبها المولى أحمد التوني.

والذي يلاحظ عليه هنا عدة أمور:

منها: أنه عبر عن المقابلة التي هي طريق مهم لتوثيق النسخ في عصرنا الحاضر بل يكاد الطريق منحصر فيها عبر عنها بالكتابة تقليلاً لشأنها وإظهارها بأنها شيء عادي. وهذا في الحقيقة تلاعب بالمفاهيم وإيهام للقارئ والمستمع الذي وضع ثقته فيه لا يصح صدوره ممن يؤتمن على إيصال الحقائق كما هي.

ومنها: أنه تراجع هنا عن التشكيك الذي أورده في اسم المولى أحمد التوني، حيث تقدم منه التشكيك فيه تبعاً لغيره، حيث إنه هناك احتمل الترديد بين البشروي والتبردي وبين التوني والتولي، وأثبتنا هناك وقوع التصحيف من إسماعيل الأنصاري، فراجع ذلك مفصلاً على نسخة الأنصاري وأشرنا له بشكل مختصر على نسخة غياث الدين.

ومنها: أنه قال أن المولى أحمد بن الحاجي محمد البشروي التوني المتوفى سنة ١٠٨٣هـ قد صحح تلك النسخة على عدة نسخ.

مع أن هذا لا أساس له من الصحة وإنما الذي فعله المولى أحمد التوني هو تصحيح نسخة غياث الدين على نسخة واحدة وهي التي عبرنا عنها فيما تقدم

بنسخة الحسن بن راشد، فمن أراد مراجعة ذلك مفصلاً فليراجعه فيما ذكرناه على نسخة غياث الدين.

وأما ما ذكره في الرقم (٢): من أن الظاهر من الكتابة للتصحيح أن الكاتب لها هو الكاتب للنسخة وهو محمد يوسف كما ذكر في التصريح بذلك.

وهنا تلاحظ عزيزي المدقق كيف أنّه خلط بين الصريح والظاهر فلم يميز بينهما، حيث إنه في بداية كلامه يقول الظاهر أن الكاتب للنسخة هو الكاتب للتصحيح. ثم بعد ذلك يقول كما في التصريح. فإذا كان مصرحاً باسم الكاتب للنسخة والتصحيح المفروض أنه نص لا ظاهر.

إلا أنه كما لاحظنا ولاحظتم كثيراً فيما تقدم أنّه غير ملم بكثير من مصطلحات مباحث الألفاظ التي تعتبر من أوليات الطالب الحوزوي.

وعلى كل حال هذا ليس بالمهم كثيراً. إلا أنّه بعد ذكر ذلك الظهور!! نراه يدعي وجود فارق بين خط النسخة وبين هذه الكتابة.

وهذه النقطة طبل وزمر عليها كثيراً، وكأنه محلل للتواقيع في مؤسسة النقد!!!. فبمجرد أن يرى أي اختلاف في الخط ولو بنحو الاحتمال نراه يشكك في الكاتب لأحد الخطين. مع أن الأمر ليس كذلك في المخطوطات فقد ترى الكاتب ولاسيما في الأزمنة السابقة يستطيع الكتابة بأكثر من نوع من الخط فتراه يتقن الكتابة بالخط النسخ والخط الكوفي و و و.

ويغلب على الظن أنّه إنما ذكر هذا الكلام في الرقم (٢) تمهيداً لما سيذكره في الرقم (٣) فلاحظ حيث إنه سوف يوجه اتهاماً قوياً للتجار المساكين!!!.

وأمـــا ما ذكره في الرقم (٣): من أن الكلام المنقول عن نسخة التوني ـ ويعني به المقابلة التي ذكرها المولى أحمد التوني على نسخة غياث الدين ـ أنه واضح تأخره عن كتابة النسخة. ثم من خلال ذلك حصل له اطمئنان أن كاتب التعليقة ـ أي المقابلة ـ ومدعي التصحيح هو غير الكاتب للنسخة. ثم من خلال اطمئنانه المذكور!!! حصل له علم!!! أن الكتابة المذكورة يعني المقابلة حصلت من قبل تجار الكتب الخطية!!!.

ولا يخفى على الإخوة الأعزاء المتابعين أن مثل هذا الكلام تقدم منه في نسخة غياث الدين إلا أنه هناك أورده بنحو الاحتمال، فراجعه هناك.

وهذا الاحتمال لولا خشية الشبهة على عوام المؤمنين لما أعرنا له أهمية لأنه احتمال واهٍ يكذبه الواقع ويشهد على خلافه الظاهر. كما سوف نفصل الكلام فيه بعد قليل.

فأما ما ذكره في بداية إشكاله من مغايرة الخط للنسخة والتصحيح وأن كتابة التصحيح متأخرة، فهذا أمر طبيعي أن يقوم بالكتابة في فترة ثم بعد فترة يقوم بالمقابلة، كما لاحظتم أعزائي ذلك في نسخة ابن إدريس التي تقدم الكلام عنها مفصلاً في نسخة غياث الدين عند كلامنا عن المقابلة هناك، حيث إن ابن إدريس كتب النسخة سنة ٥٧٠هـ وقابلها بنسخة المصنف سنة ٥٧٣هـ.

فمجرد تأخر الخط لا يلازم تغاير الكاتب ولا أن تغاير الخط يلازم تغاير الكاتب، فما ندري كيف حصل الاطمئنان له والذي ادعى جزافاً أن الإنسان يطمئن بأن كاتب التعليقة هو غير كاتب النسخة؟!!.

وعليه فدعواه العلم بأن المقابلة المذكورة على نسخة الرقي هي من قبل تجار الكتب. واضحة البطلان. واتهامه لتجار الكتب يوجب لهم الحق ـ إن

كان هذا العنوان موجود فعلاً - في أن يقاضوه شرعاً على هذا الاتهام الذي لم يذكر له أي دليل ولا توجد لديه أي بينة عليه.

الشيخ وتجار المخطوطات!؟

ثم إن ما ردده كثيراً في النسخ التي لا تصب في صالح مدعاه من عنوان "تجار النسخ الخطية". هل له واقع بهذا المقدار الذي يصوره لمُسْتَرْشِديهِ أم لا؟؟؟.

أعزائي المتابعين لا يخفى عليكم أن القسم الأكبر من النسخ الخطية لكتب الشيعة قام بكتابتها علماء معروفون بالورع والتدين مضافاً إلى الدقة والحذر في التعامل مع النسخ الخطية ولا سيما النسخ المرتبطة بكتب الروايات المشتملة على الأحكام الشرعية. هذا من جهة.

ومن جهة أخرى أن النسخ الخطية للكتب المهمة أمثال كتب الشيخ (عليه الرحمة) وأضرابه ممن يعتبرون الواسطة المهمة والحلقة الواصلة في وصول القسم الأكبر من التراث الشيعي باختلاف أشكاله للأجيال اللاحقة، إن هذه النسخ كانت على مرّ التأريخ تحت نظر علماء أتقياء ورعين مدققين في تلك النسخ باعتبارها الوسيلة لديهم في استنباط الأحكام الشرعية وكانوا يتناولونها فيما بينهم ويعطون الإجازات عليها ويقرون القراءات لها ويكتبون عليها المقابلات توثيقاً لها لمن يأتي بعدهم، كما هو واضح لمن له أدنى تتبع.

فلو كان هناك شيء واضح مما يدعيه ويطبل عليه بشأن "تجار المخطوطات" !!! والذين صورهم لكم وكأنهم عصابة مافيا تسيطر على رؤوس الأموال في العالم وتتحكم في ثروات البلاد الفقيرة لصالح البلاد الغنية ولا حول للشعوب ولا قوة، وهنا تكون مسيطرة على ما هو أهم من الأموال

بشكل لا قياس فيه، فكأن تجار الكتب بحسب تصويره تسيطر على تراث المذهب بل تراث الدين ويكون مصير وسائل الاستنباط الشرعي بيدهم فما يصل من يد تجار الكتب هو الذي يأخذ به علماء المذهب ويفتون على طبقه، المفروض أن تجار الكتب كما يتلاعبون بنسخ المصباح كذلك بإمكانهم التلاعب بنسخ الكافي والتهذيب والاستبصار ومن لا يحضره الفقيه.

فعلى هذه الدعوى الخطيرة التي يتبجح بها ملتفتاً لعواقبها أو غير ملتفت يكون مذهب الإمامية ألعوبة بيد حفنة من تجار المخطوطات!!!.

وكيف أن هذا الأمر خفي بمرور السنين الطويلة على علمائنا الأفذاذ المتفرغين لحفظ التراث ونقله للأجيال اللاحقة لهم بأمانة وصدق ويتقربون بذلك إلى الله تعالى!!!.

ثم إنه من جهة أخرى أيضاً أننا لو فتحنا باب هذا الاحتمال لسرى إلى نفس النسخ الخطية لا خصوص المقابلات التي عليها، ولكان بإمكانهم التلاعب في أصل النسخ وتكون جميع النسخ الخطية داخلة في دائرة الاتهام التي أطلق عنانها بما في ذلك نسخ القسم الأول وبما فيه نسخة النقاش الرازي، فما يدرينا لعل تجار الكتب كتبوا تلك الإجازات على تلك النسخة بل لعلهم قاموا بكتابة أصل النسخة ونسبوها للنقاش الرازي!!!. فهل يلتزم هو بذلك. أم أنه إذا وصل الأمر إلى تلك النسخ سوف تتغير المعادلة.

النتيجة النهائية:

إن هذه النسخة أعني نسخة الرقي بما أنها معتمدة في كتابتها ومقابلتها على نسخة غياث الدين الاسترآبادي بالمقابلة التي ذكرها عليها المولى أحمد بن حاجي محمد البشروي التوني. فيكون اعتبارها من اعتبار تلك النسخة وقد

تقدم بشكل مفصل في ردنا على المحاضرة الثامنة أن تلك النسخة هي من أوثق النسخ وأصحها. فتكون هذه النسخة مؤيدة لتلك النسخة.

هذا تمام الكلام في نسخة الرقي، وبقي الكلام في نسخة أخيرة أطلق عليها (**نسخة عصيدة**) سنتطرق إليه في المداخلة الآتية ونذكر بعد ذلك خاتمة لنقاشنا معه.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...



المداخلة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغيرِ هُدىً مِنكَ)).

وصلنا في الكلام معه إلى المحاضرة الثانية عشر والتي ذكر فيها كماً هائلاً من النسخ التي تندرج تحت النوع الثاني من القسم الثالث تصل إلى ثلاثين نسخة، ونحن اقتصرنا على المهم منها وهي ثلاث نسخ، تقدم الكلام في نسختين: نسخة محمد مهدي ونسخة الرقي، وفي هذه المداخلة نتكلم حول النسخة الثالثة والتي أطلق عليها (**نسخة عصيدة**) نسبة إلى شخص له تملك عليها!. وبه نختم الكلام معه فيما ذكره من النسخ في هذا القسم، ثم بعد ذلك نذكر خاتمة وفهرسة لما ذكره في كل قسم والنتيجة التي تم التوصل لها من خلال ذلك. وإن شاء الله تعالى في مداخلات لاحقة نطرح بحث الإثبات للزيارة المباركة. أسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد).

من النسخ التي ذكرها في محاضرته الثانية عشر نسخة أطلق عليها (**نسخة عصيدة**) لأنه وجد عليها تملك للحاج محمد تقي عصيدة، وهذا أسلوب اتبعه في كثير من النسخ كما هو واضح لمن تابع ما تقدم، حيث إنه تارة ينسب النسخة لناسخها، وأخرى لمكانها، وثالثة لواقفها، ورابعة لمالكها. وهذا أشرنا له في ما تقدم أنه خطأ في التصنيف. والأمر سهل من هذه الناحية.

ثم ذكر أن هذه النسخة يرجع تأريخها للقرن الحادي عشر أو الثاني عشر، دون أن يذكر الشاهد على ذلك. وهذا تجده كثيراً في كلامه!!!.

ثم بعد ذلك ذكر أنه ادعي أن هذه النسخة قوبلت على نسخة الشيخ علي بن زيد الدين العاملي. وكذلك مكتوبٌ في حاشية النسخة في الصفحة الأخيرة.

والملاحظ عليه أن الأمور التي تذكر على النسخ التي لا تصب في صالح دعواه ينسبها للدعاوى!!!.

ثم بعد ذلك ذكر كلاماً حول وجود صلاة الإمام الحسين (عليه السلام) وذكر في هامش النسخة أن هذه الصلاة لم تكن موجودة في النسخ الأخرى.

وعلى كل حال وجود هذه الصلاة وعدم وجودها ليس له ربط بما نحن في صدده مما يرتبط بالزيارة المباركة، نعم هو مرتبط بالنسخة. فتكون هذه النسخة مختصة بهذا النقل لهذه الصلاة. والأمر سهل من هذه الناحية.

وهذه النسخة أعني **(نسخة عصيدة)** هي النسخة الوحيدة في هذه المحاضرة الثانية عشر التي وضع لها صوراً.

والملفت للنظر أن هذه النسخة مع عدم أهميتها تراه ملأ المحاضرة بصورها بينما النسخ المهمة مثل نسخة محمد مهدي ونسخة الرقي لم يضع لها صوراً!!!.

وعلى كل حال هذه النسخة لا يوجد عليها توثيق من مقابلة أو إجازة متصلة السند، إلا ما ذكر في حاشيتها من كونها مقابلة على نسخة علي بن زين الدين. وهذه في نفسها غير موثقة.

وبما أن هذه النسخة متوافقة مع النسخ الصحيحة تصلح أن تكون مؤيداً لها.

هذا تمام الكلام في هذه النسخة.

وإلى هنا نكون تكلمنا عن ثلاث نسخ من النسخ الثلاثين التي كدسها في محاضرته الثانية عشر. وبقيت سبع وعشرون نسخة ذكرها سرداً. ونحن رعاية للاختصار نعرض عنها، ولكن يمكن أن تكون مجموع هذه النسخ مؤيدة للنسخ الصحيحة باعتبار توافقها معها في متن الزيارة المباركة.

وبهذا المقدار ننهي الكلام عن المحاضرة الثانية عشر.

وإلى الملتقى في المداخلة الآتية حيث نذكر فيها خلاصة النقاش في كل قسم من الأقسام الثلاثة التي ذكرها للنسخ الخطية للمصباح.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَواي بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين بعد أن انتهينا في النقاش معه فيما ذكره في الأقسام الثلاثة نذكر في هذه المداخلة خلاصة النقاش معه في جميع الأقسام على التوالي، ثم نذكر خاتمة وبها ننهي الكلام معه في جميع ذلك، نسأل الله العون والسداد إنه خير معين وهاد)

فهرسة أولية

بداية نذكر لكم فهرسة مختصرة لما ذكره من النسخ في الأقسام الثلاثة في ضمن محاضراته الإثنتي عشر.

القسم الأول: تكلم فيه ضمن محاضرات ثلاث:

- المحاضرة الأولى: ذكر فيها مقدمة ونسخة واحدة من القسم الأول:

١/ نسخة النقاش الرازي.

- المحاضرة الثانية: ذكر فيها ثلاث نسخ:

١/ نسخة المرعشي.

٢/ نسخة السيد ابن طاووس.

٣/ نسخة بخشي التوني.

- **المحاضرة الثالثة**: ذكر فيها نسختين:

١/ نسخة الجد حفصي.

٢/ نسخة خواجة شير أحمد.

فيكون مجموع النسخ التي ذكرها في القسم الأول ست (٦) نسخ.

القسم الثاني: تكلم فيه ضمن محاضرتين:

- **المحاضرة الرابعة**: ذكر فيها نسختين:

١/ نسخة نصير المُلْك.

٢/ نسخة الدماوندي.

- **المحاضرة الخامسة**: ذكر فيها نسختين:

١/ نسخة ملا محمد جعفر.

٢/ نسخة كركاني.

فيكون مجموع النسخ التي ذكرها في القسم الثاني أربع (٤) نسخ.

القسم الثالث: وهذا القسم قسمه إلى نوعين:

النوع الأول: تكلم فيه ضمن محاضرة واحدة:

- **المحاضرة السادسة**: وذكر فيها ست نسخ:

١/ نسخة علاء بيك. ٢/ نسخة سيد عبد الحي.

٣/ نسخة فرخ. ٤/ نسخة معين الدين الأصفهاني.

٥/ نسخة عبد السميع. ٦/ نسخة الشاهرودي.

فيكون مجموع ما ذكره في هذا النوع ست (٦) نسخ.

النوع الثاني: تكلم فيه ضمن ست محاضرات:

ـ **المحاضرة السابعة**: ذكر فيها ثلاث نسخ:

١/ نسخة ابن زنكي.

٢/ نسخة شمس الدين يزدي.

٣/ نسخة المرعشي.

ـ **المحاضرة الثامنة**: ذكر فيها نسخة واحدة:

١/ نسخة غياث الدين الاستر آبادي.

ـ **المحاضرة التاسعة**: ذكر فيها سبع نسخ:

١/ نسخة الخوافي.　　٢/ نسخة لطف الله.

٣/ نسخة فتح الله.　　٤/ نسخة الزويني.

٥/ نسخة مصباح أو مختصره.　٦/ نسخة علاء الدين.

٧/ نسخة كربلائية.

ـ **المحاضرة العاشرة**: ذكر فيها إحدى عشرة نسخة.

ـ **المحاضرة الحادية عشر**: ذكر فيها اثنتي عشرة نسخة.

ـ **المحاضرة الثانية عشر**: ذكر فيها ثلاثين نسخة.

أعرضنا عن سرد نسخة المحاضرات الثلاث الأخيرة لعدم تسمية أكثرها.

فيكون مجموع النسخ التي ذكرها في النوع الثاني أربعاً وستين (٦٤) نسخة.

وأما مجموع النسخ التي ذكرها في الأقسام الثلاثة فهي ثمانون (٨٠) نسخة.

تفصيل الكلام في جميع الأقسام:

القسم الأول:

أما ما ذكره من نسخ القسم الأول والتي عددها ست نسخ، وادعى تطابقها مع نسخة الشيخ الطوسي ونسخة ابن طاووس، فقد ذكرنا فيما تقدم أن عمدتها هي النسخة الأولى أعني نسخة النقاش الرازي، وأشكلنا عليه هناك بأن هذه النسخة معتمدة في النقل على نسخة الماوراء النهري وهو شخص مجهول الحال تماماً، ولا نعلم اتصال نسخته بنسخة المصنف، فتكون نسخة النقاش الرازي لا طريق لها إلى المصنف، فلا توجد عليها أي مقابلة ولا إجازة ولا قراءة متصلة السند بنسخة المصنف.

نعم ادعى تطابقها مع نسخة السيد ابن طاووس (رحمه الله) ولكن أثبتنا لكم في محله وبما لا مزيد عليه أن هذه الدعوى مفتقرة للدليل، بل الدليل قام على خلافها، فراجع ما ذكرناه مفصلاً عند تعرضنا للنسخة الثالثة من نسخ القسم الأول، وكذلك ما أشرنا إليه في نقاشنا له في النسخة الأولى من القسم الأول. وعليه تكون نسخة السيد ابن طاووس أجنبية عن هذا القسم.

وأما ما ذكره من النسخ البقية في القسم الأول وهي أربع نسخ فحالها أوضح من أن يدل عليه، حيث لا طريق لها أصلاً إلى المصنف بأي نحو من الأنحاء فلا يوجد لها أي توثيق.

القسم الثاني:

وأما ما ذكره في القسم الثاني وعددها أربع نسخ والتي ادعى أنها متطابقة مع النسخ القديمة من مختصر المصباح !!!، فهي نسخ مجردة عن أي توثيق لها،

فلا توجد لها أي مقابلات ولا عليها أي إجازة ولا قراءة متصلة السند بنسخة المصنف، فلا يمكن الاعتماد عليها بوجه.

القسم الثالث (النوع الأول):

وأما ما ذكره في النوع الأول من القسم الثالث وعددها ست نسخ والتي ادعى أنها لم تتطابق لا مع نسخة الطوسي ولا مع مختصره وإنما حصل فيها التلاعب والتزوير والزيادة!!!! وفي هذا النوع ذكر أن الزيادة مذكورة فيها بعنوان نسخة بدل، فهي بالنتيجة تتوافق مع النوع الثاني إلا أنه حاول أن يجعلها قسماً مفرداً والأمر سهل. إلا أنه مع ذلك جميع النسخ التي ذكرها في هذا النوع خالية عن أي توثيق لها، فأقصى ما تفيده هو التأييد لنسخ النوع الثاني التي سيأتي ذكرها.

القسم الثالث (النوع الثاني):

وأما ما ذكره من النسخ في النوع الثاني من القسم الثالث وعددها أربع وستون نسخة والتي ادعى أنه وقع فيها التلاعب والتزوير والزيادة، فالعمدة فيها بالدرجة الأولى نسختان:

١/ نسخة غياث الدين الاستر آبادي.

٢/ نسخة ابن أبي الجود.

وبالدرجة الثانية خمس نسخ:

١/ نسخة النهاري. ٢/ نسخة محمد فاضل التوني.

٣/ نسخة الأنصاري. ٤/ نسخة محمد مهدي.

٥/ نسخة الرقي.

نسخة غياث الدين الاسترآبادي:

أما اعتبار هذه النسخة فقد تقدم الكلام فيه مفصلاً، ولا بأس بذكر مختصر لذلك.

فأقول: هذه النسخة توجد عليها مقابلة هي من أهم المقابلات من حيث اتصالها سنداً بالشيخ الطوسي (عليه الرحمة)، حيث إن المولى أحمد بن حاجي محمد البشروي التوني قام بمقابلة هذه النسخة على نسخة أخرى توجد عليها مقابلتان: الأولى ما قام به الحسن بن راشد، حيث قابل تلك النسخة على نسخة علي بن أحمد الرميلي، والرميلي قابل نسخته على نسخة ابن السكون.

والثانية ما قام به عماد الدين الشريف الاسترآبادي، حيث قابل تلك النسخة على نسخ متعددة صحيحة منها نسخة ابن إدريس (عليه الرحمة)، وابن إدريس قابل نسخته على نسخة الشيخ الطوسي(عطر الله مرقده). فمن هنا أخذت هذه النسخة طابع الأهمية والتقدم على غيرها من النسخ.

وقد توهم بعض عباراته التي ذكرها في كلامه عن النسخة الأولى وهي نسخة النقاش الرازي أن المدار في اعتبار النسخة على قدمها وحسب، وهذا ليس صحيحاً على الإطلاق، فرب نسخة قديمة لا يوجد عليها أي توثيق سوى أنها قديمة، فإن قدمها في نفسه لا يعتبر توثيق لها ما لم يكن لها طريق بالمصنف متصل صحيح، ورب نسخة متأخرة عليها توثيق بمقابلة أو إجازة أو قراءة بسند متصل بالمصنف، فإن تأخرها في نفسه لا يعتبر تضعيف لها وإسقاط لاعتبارها، فلو تزاحمت النسخة القديمة التي ليس لها توثيق مع النسخة المتأخرة التي لها توثيق، فلا نتصور أن منصفاً يقدم القديمة على المتأخرة لمجرد قدمها.

نعم لو كانت النسخة القديمة ذات توثيق والنسخة المتأخرة أيضاً ذات توثيق ووقع الاختلاف بينهما تقدم النسخة القديمة.

فما حاول أن يطبل له فيما تقدم بأن تلك النسخة أعني بها نسخة النقاش الرازي هي أقدم نسخة للمصباح متغافلاً بذلك عن أنها تفتقر لأي توثيق. عدم إنصاف للحقيقة الواضحة الناصعة.

نسخة ابن أبي الجود :

أما اعتبار هذه النسخة فقد تقدم الكلام فيه مفصلاً في بداية المحاضرة العاشرة، حيث ذكرنا هناك أن هذه النسخة متصلة السند بالشيخ الطوسي (رحمه الله)، وذلك لوجود إجازة عليها لابن أبي الجود من شيخه السيد حيدر بن محمد الحسيني، والسيد له إجازة من شيخه ابن شهرآشوب (صاحب معالم العلماء)، وابن شهرآشوب له إجازة من شيخه (وجده) شهرآشوب السروي، وشهرآشوب له إجازة من شيخه الشيخ الطوسي (رحمه الله) وهذا السند في غاية المتانة والعلو.

ومع ذلك لاحظتم كيف أنّه فيما تقدم حاول خلط الأوراق لهذه الإجازة بإجازة أخرى موجودة على نسخة مختصر المصباح. وحاول متغافلاً لفت الأنظار عن هذه الإجازة المهمة عالية السند، كما عبر عنها السيد حيدر الحسيني.

هذا بالنسبة للنسخ من الدرجة الأولى في الاعتبار.

وأما النسخ الخمس التي من الدرجة الثانية في الاعتبار فهي خمس نسخ.

نسخة النهاري:

وهذه النسخة توجد عليها مقابلة على نسخة المولى عبد الله التوني (صاحب الوافية) إلا أنه لعدم معروفية الطريق بعد التوني. أصبحت هذه النسخة في الدرجة الثانية.

نسخة محمد فاضل التوني:

وهذه النسخة بحسب ظاهرها عليها مقابلة إما على نسخة ابن إدريس مباشرة أو على نسخة مقابلة على نسخة ابن إدريس، ولكن لأن هذه المقابلة سقط قسم منها بسبب تمزق الورقة التي هي عليها، فلا يمكن جعلها من الدرجة الأولى.

نسخة الأنصاري:

وهذه النسخة بحسب ظاهرها أنها مقابلة على نسخة غياث الدين الاسترآبادي التي عليها مقابلة المولى أحمد بن حاجي محمد البشروي التوني، ولكن باعتبار أن النسخة المقابل بها موجودة لدينا فيمكن اعتبار هذه النسخة من اعتبار تلك النسخة، فتكون هذه النسخة من الدرجة الثانية لا الأولى.

نسخة محمد مهدي:

وهذه النسخة باعتبار أنه كتب على هوامشها أنها متطابقة مع خط ابني السكون وإدريس، وكذلك نقل فيها بعض المقاطع عن المصباح الصغير، وهي متوافقة مع النسخ المعتمدة، إلا أنه لعدم وجود طريق متصل بالمصنف أو بنسخة معتمدة تكون من الدرجة الثانية لا الأولى.

نسخة الرقي:

وهذه النسخة اعتبارها من جهة أنها معتمدة في النقل والمقابلة على نسخة غياث الدين الاسترآبادي بالمقابلة التي ذكرها المولى أحمد بن حاجي محمد البشروي التوني. فيكون اعتبارها من اعتبار تلك النسخة، لذلك تكون من الدرجة الثانية.

الخاتمة:

مضى على نقاشنا مع الشيخ الراضي قرابة الأربعة أشهر وذلك فيما طرحه في محاضرات له اثنتي عشر ألقاها في شهر محرم الحرام في العشرة الأولى رام من خلالها إثبات التزوير في زيارة عاشوراء المباركة، حيث عنون جميع محاضراته بذلك (**الوثائق الخطية لإثبات التزوير في زيارة عاشوراء**).

ولا يخفى على المتابعين لما يطرحه أنه تكلم في محاضرات سابقة في سنوات ماضية حول زيارة عاشوراء، ففي محاضرة عنونها بعنوان (**زيارة عاشوراء**) كتبها في تأريخ (٨\١\ ١٤٢٦هـ) ذكر بحثه حول سند الزيارة، ثم بعد أشهر قلائل طرح في صلاة الجمعة بحثاً عنونه بـ(**التزوير في زيارة عاشوراء**) ألقاها في تأريخ (٦\٣\١٤٢٦هـ) وفي هذا البحث شكك في أصل الزيارة وأصدر أحكاماً على القائلين بها، فراجعه. ثم استمر على هذه الوتيرة بين الفينة والفينة يشير إلى الزيارة المباركة بأصابع الاتهام.

وفي هذه السنة طالعنا ببحث جديد حول النسخ الخطية لمصباح المتهجد الكبير. ولاحظتم أعزائي مدى الإخفاقات الكبيرة التي وقع فيها ضمن هذا البحث، والمفارقات العجيبة التي صدرت منه، واللا موضوعية في البحث التي ظهرت ملامحها بشكل فاقع على كلماته لمن أمعن النظر قليلاً وتخلى عن روح العصبيات، التي منينا بها في العقود الأخيرة وأصبحت عائقاً أمام إظهار الحقائق الحقه. فإنا لله وإنا إليه راجعون.

ثم إنه لا يخفى على المنصف الحصيف المدقق النظر اللبيب أن ما ذكره في شأن النسخ الخطية في محاضراته المذكورة في غاية الضعف العلمي والبحث الموضوعي، فلا تكاد ترى صفحة تمر من محاضراته إلا وتجدها مليئة

بالأخطاء العلمية فضلاً عن الأخطاء الفنية التي ملأت صفحات تلك المحاضرات، وما ذكرناه وركزنا الكلام عليه إنما هو الشيء البارز وإلا فهناك أمور كثيرة غضضنا الطرف عنها صفحاً ورعاية للوقت الثمين.

وبهذا نختم الكلام في نقاشنا معه فيما ذكره في محاضراته.

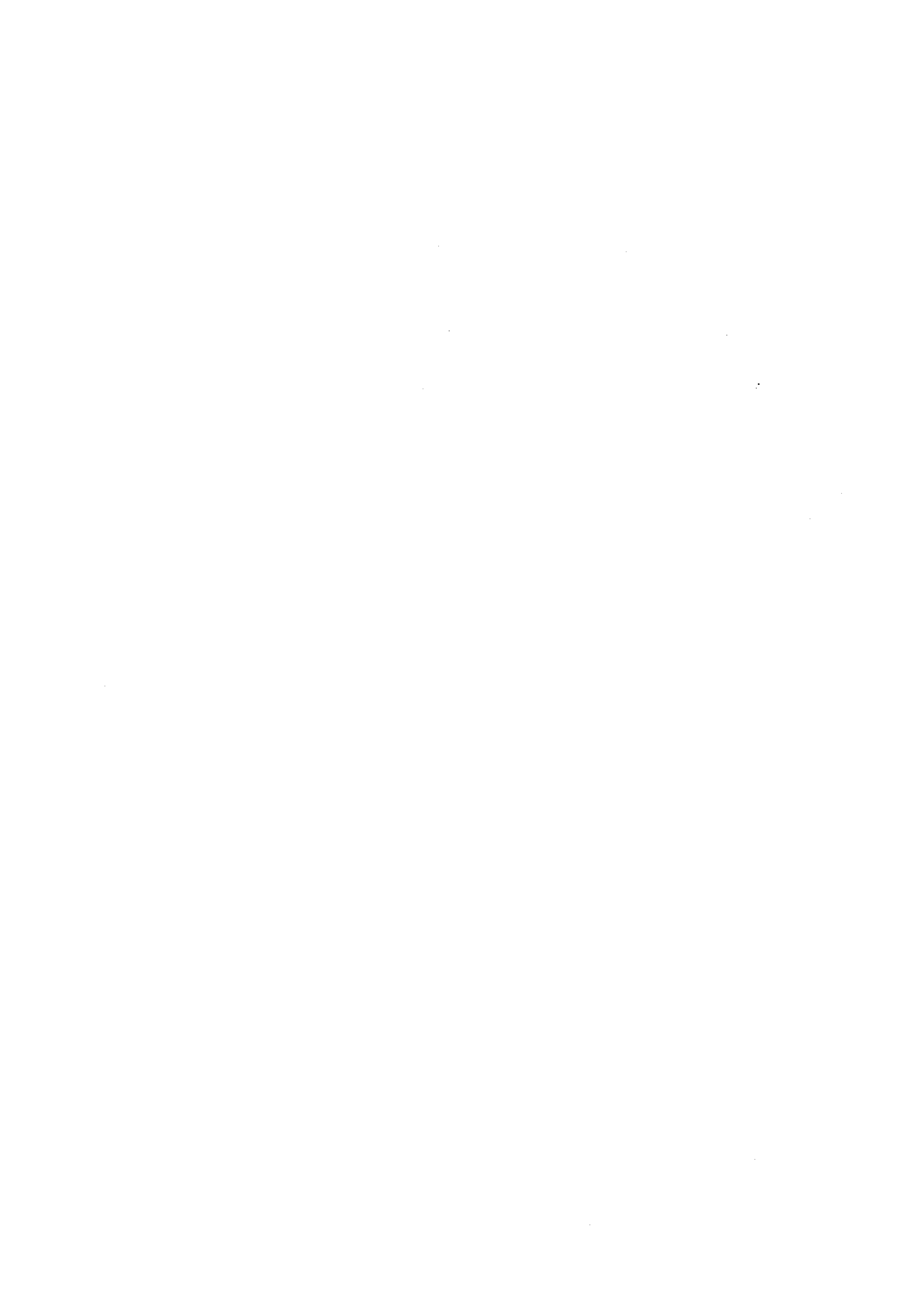
وإلى الملتقى في مداخلات آتية إن شاء الله تعالى حيث نبحث بشكل موجز عن إثبات النسخ الصحيحة للزيارة المباركة، ونركز الكلام على الطرق العلمية لذلك فانتظرونا ولكم من الله الأجر والثواب.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلات الكاملة
في رد مدعي التزوير على زيارة
عاشوراء المتداولة

بحث إثبات الزيارة

الطريق الصحيح لإثبات "زيارة عاشوراء" من خلال النسخ الخطية وغيرها



نص زيارة عاشوراء

(اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابا عَبْدِ الله، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُول الله (السَّلامُ عليك يا خِيرَةِ الله وابْنَ خيرَتِه) اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ اميرِ الْمُؤْمنينَ وابْنَ سَيِّدِ الْوَصيّينَ، اَلسَّلامُ عليك يا بْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ والْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكُمْ مِنّي جَميعاً سَلامُ اللهِ ابَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، يا اَبا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ اَهْلِ الاْسْلامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصيبَتُكَ فِي السَّماواتِ عَلى جَميعِ اَهْلِ السَّماواتِ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً اَسَّسَتْ اَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَاَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتي رَتَّبَكُمُ اللهُ فيها، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدينَ لَهُمْ بِالتَّمْكينِ مِنْ قِتالِكُمْ، بَرِئْتُ اِلَى اللهِ وَاِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ اَشْياعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ وَاَوْلِيائِهِمْ، يا اَبا عَبْدِ اللهِ اِنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ اِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ، وَلَعَنَ اللهُ بَني اُمَيَّةَ قاطِبَةً، وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجانَةَ، وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً اَسْرَجَتْ وَاَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ، بِاَبي اَنْتَ وَاُمّي لَقَدْ عَظُمَ مُصابي بِكَ فَاَسْأَلُ اللهَ الَّذي اَكْرَمَ مَقامَكَ وَاَكْرَمَني اَنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثارِكَ مَعَ اِمامٍ مَنْصُورٍ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْني عِنْدَكَ وَجيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ، يا اَبا عَبْدِ اللهِ اِنّي اَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ وَاِلى رَسُولِهِ وَاِلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَاِلى فاطِمَةَ وَاِلَى الْحَسَنِ وَاِلَيْكَ بِمُوالاتِكَ وَبِالْبَراءَةِ (مِمَّنْ قاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَةِ مِمَّنْ اَسَّسَ اَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ وَاَبْرَأُ اِلَى اللهِ وَاِلى رَسُولِهِ) مِمَّنْ اَسَّسَ اَساسَ ذلِكَ وَبَنى عَلَيْهِ بُنْيانَهُ وَجَرى في ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى اَشْياعِكُمْ، بَرِئْتُ اِلَى اللهِ وَاِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَاَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ ثُمَّ اِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالاةِ وَلِيِّكُمْ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ اَعْدائِكُمْ وَالنّاصِبينَ لَكُمُ الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ اَشْياعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ، اِنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ

وَحرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ فَاَسْأَلُ اللهَ الَّذي أكْرَمَني بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ اَوْلِيائِكُمْ وَرَزَقَنِي الْبَراءَةَ مِنْ اَعْدائِكُمْ اَنْ يَجْعَلَني مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ وَاَنْ يُثَبِّتَ لي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْق فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ وَاَسْاَلُهُ اَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ وَاَنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثاري مَعَ اِمامٍ هُدىً ظاهِرٍ ناطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَاَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَهُ اَنْ يُعْطِيَني بِمُصابي بِكُمْ اَفْضَلَ ما يُعْطي مُصاباً بِمُصيبَتِهِ مُصيبَةً ما اَعْظَمَها وَاَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِي الاْسْلامِ وَفي جَميعِ السَّماواتِ وَالاْرْضِ اَللّـهُمَّ اجْعَلْني في مَقامي هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ، اَللّـهُمَّ اجْعَلْ مَحْياىَ مَحْيا مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَمَماتي مَماتَ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، اَللّـهُمَّ اِنَّ هذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو اُمَيَّةَ وَابْنُ آكِلَةِ الاْكبادِ اللَّعينُ ابْنُ اللَّعينِ عَلى لِسانِكَ وَلِسانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في كُلِّ مَوْطِن وَمَوْقِف وَقَفَ فيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّـهُمَّ الْعَنْ اَبا سُفْيانَ وَمُعاوِيَةَ وَيَزيدَ ابْنَ مُعاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ اَبَدَ الاْبِدينَ، وَهذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِياد وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ، اَللّـهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذابَ (الأَليمَ) اَللّـهُمَّ اِنّي اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ في هذَا الْيَوْمِ وَفي مَوْقِفي هذا وَاَيّامِ حَياتي بِالْبَراءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُوالاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ اَلسَّلامُ).

ثمّ تقول: (**اَللّـهُمَّ الْعَنْ اَوَّلَ ظالِم ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَآخِرَ تابِع لَهُ عَلى ذلِكَ، اَللّـهُمَّ الْعَنِ الْعِصابَةَ الَّتي جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ (عليه السلام) وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلى قَتْلِهِ، اَللّـهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً**) تقول ذلك مائة مرة.

ثمّ تقول: (**اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ وَعَلَى الاْرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكَ مِنّي سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي لِزِيارَتِكُمْ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلى اَوْلادِ الْحُسَيْنِ وَعَلى اَصْحابِ الْحُسَيْنِ**) تقول ذلك مائة مرة.

ثمّ تقول: (**اَللّـهُمَّ خُصَّ اَنْتَ اَوَّلَ ظالِم بِاللَّعْنِ مِنّي وَابْدَأْ بِهِ اَوَّلاً ثُمَّ (الْعَنِ) الثّانيَ**

وَالثّالِثَ وَالرّابِعَ اَللّهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ خامِساً وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيادٍ وَابْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ اَبي سُفْيانَ وَآلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ اِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ).

ثمّ تسجد وتقول: (**اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشّاكِرينَ لَكَ عَلى مُصابِهِمْ اَلْحَمْدُ للهِ عَلى عَظيمِ رَزِيَّتي اَللّهُمَّ ارْزُقْني شَفاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَثَبِّتْ لي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَاَصْحابِ الْحُسَيْنِ الَّذينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ**).



المداخلة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحقّ حقاً حتى أتبعهُ، وأرني الباطلَ باطلاً حتى أجتنبهُ، ولا تجعلهُ عليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزاءنا المتابعين بعد أن انتهينا من النقاش معه في محاولته التي رام من خلالها "إثبات التزوير في زيارة عاشوراء" ورأيتم كثرة الإخفاقات التي وقع فيها، نتكلم الآن بشكل مختصر مفيد عن إثبات النسخ الخطية التي من خلالها نصحح الزيارة المباركة، بعد أن نفينا فيما تقدم دعوى التزوير.

وكلنا أمل من أحبتنا المتابعين أن يركزوا نظرهم على ما نصرّحه من أدلة إثبات لتصحيح الزيارة من خلال هذا الطريق مع المقارنة مع ما تقدم طرحه في ردودنا على كلامه السابق في المحاضرات الاثنتي عشر وبالخصوص في المواضع التي تقدم طرح الكلام فيها وتكرر طرحه هنا ثم يأخذوا بعين الاعتبار ما نطرحه من قرائن مجتمعة، فإن ذلك سيولد لهم الجزم أو لا أقل الاطمئنان بصحة الزيارة المباركة بشكلها المتداول.

وإن شاء الله تعالى نبدأ معكم برفع المداخلات في القريب العاجل.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا

المداخلة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطِلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلهُ عَليّ مُتشابِها فأتبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

مقدمة:

أعزائي المتابعين لابد أن يعلم أن الطريق في إثبات صحة الزيارة بالفصول الثلاثة لا ينحصر بالنسخ الخطية الموجودة بين أيدينا، فإن هناك طرقاً أخرى لإثبات صحتها كنقل العلماء لها في كتبهم المختصة بالأدعية والزيارات أو في الكتب الروائية أمثال البحار، وكذلك عن طريق فتاوى العلماء بشأن الزيارة المباركة، وكذلك عن طريق الشروح التي ألفها العلماء للزيارة المباركة.

فإن نقل العلماء للزيارة بالفصول الثلاثة في كتبهم يكشف عن حصولهم على قرائن دلت أوجبت لهم الاطمئنان بصحة الزيارة بالفصول الثلاثة، باعتبار أنهم - وخصوصاً المتقدمون منهم - كانوا يعتمدون في نقل الأدعية والزيارات على النسخ الخطية المتداولة في زمانهم، ولابد أن تكون النسخ الفاقدة للفصول الثلاثة كانت بمرأى منهم وفي متناولهم، ومع ذلك أعرضوا عنها ولم يعتمدوا عليها في النقل.

وكذلك الكلام بالنسبة للشروح التي كتبت من بعض العلماء للزيارة المباركة فإن أحداً ممن كتب في ذلك لم يعر أي أهمية للنسخ التي لا يوجد فيها الفصول الثلاثة، **بل كانت** شروحهم على الزيارة المباركة بفصولها الثلاثة.

وليس معنى هذا أننا لا نعير أهمية للنسخ الخطية وإنما أردنا لفت أنظاركم إلى طرق أخرى وبضميمتها مع النسخ الخطية تشكل القرينة القطعية على صحة الزيارة بالفصول الثلاثة وأن الخلل جزماً وقع في تلك النسخ التي لا توجد فيها الفصول الثلاثة- أعني التي ذكرها في القسم الأول - ولا سيما إذا أخـــذنا بعين الاعتبار أن تلك النسخ بأجمعها لا يوجد لها أي توثيق، فإن هذا مما يساعد على حصول الجزم بوجود الخلل فيها.

طرق الإثبات:

ونحن بعون الله سوف نركز البحث على **نقاط خمس** من خلالها نثبت صحة الزيارة المباركة.

النقطة الأولى: النسخ الخطية للمصباح الكبير.

النقطة الثانية: النسخ الخطية لمختصر المصباح.

النقطة الثالثة: اعتماد العلماء في كتبهم وفتاواهم.

النقطة الرابعة: شروح بعض العلماء على الزيارة المباركة.

النقطة الخامسة: النسخ الناقصة وظرف التقية.

أما النقطة الأولى: حول النسخ الخطية للمصباح الكبير .

فأقول: تقدم شطر كبير من النسخ الخطية في نقاشنا معه، وذلك في خصوص نسخ النوع الثاني من القسم الثالث، حيث ذكرنا مفصل الكلام هناك حول النسخ الخطية.

ولا أرى بأساً بذكر موجز عن النسخ محل الشاهد والتي هي دليل الإثبات في مقامنا، ونذكر في ذلك أهم النسخ:

١ / نسخة غياث الدين الاسترآبادي:

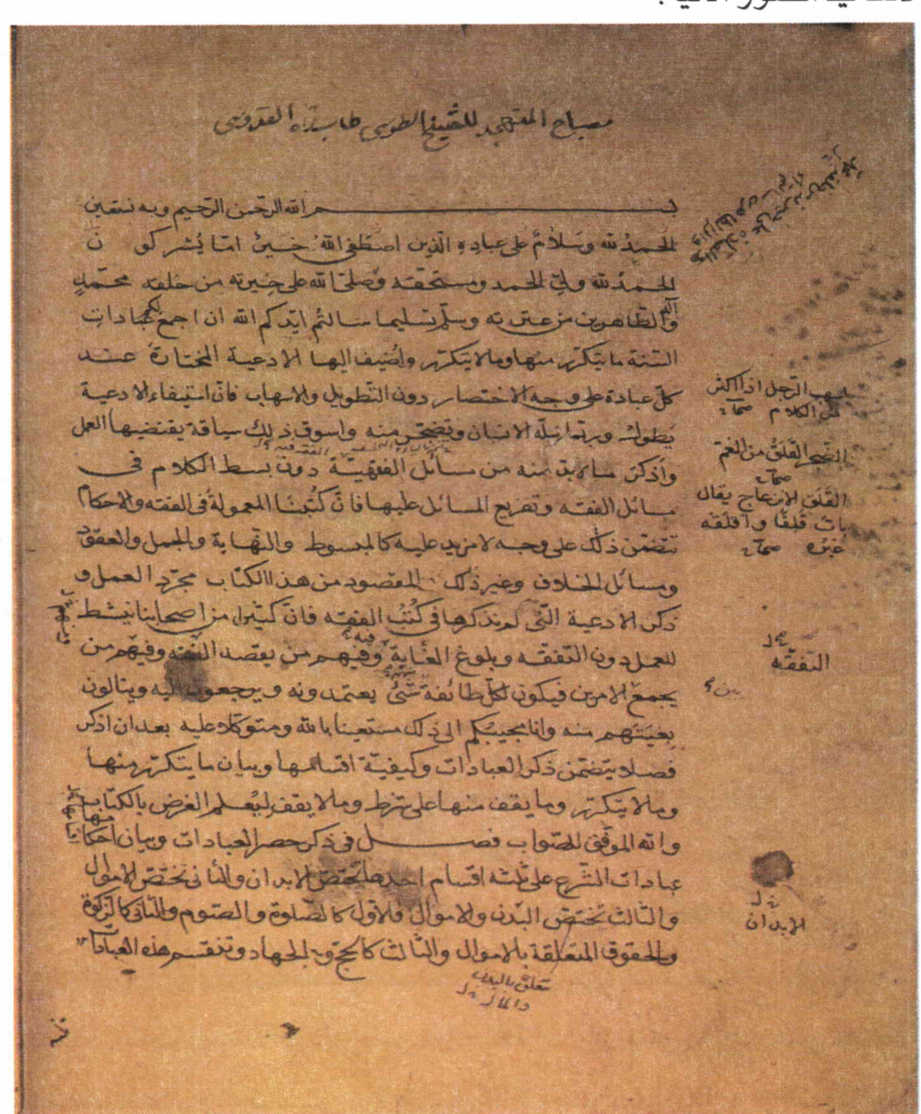
وهي مما تقدم في البحث السابق، فإن هذه النسخة للمصباح الكبير هي من أهم النسخ وأثبتها وذلك لوجود طريق متصل بينها وبين نسخة المصنف، ألا وهو المقابلة التي ذكرها المولى أحمد بن حاجي محمد البشروي التوني (رحمه الله). وهذه المقابلة في واقعها تشتمل على ثلاث مقابلات، نذكرها بإيجاز:

◆ **المقابلة الأولى:** مقابلة نسخة غياث الدين الاسترآبادي على نسخة الحسن بن راشد. والذي قام بهذه المقابلة هو المولى أحمد التوني.

◆ **المقابلة الثانية:** مقابلة نسخة الحسن بن راشد على نسخة علي بن أحمد الرميلي، ونسخة الرميلي مقابلة على نسخة ابن السكون. والمقابل الأول هو الحسن بن راشد، والمقابل الثاني هو علي بن أحمد الرميلي.

◆ **المقابلة الثالثة:** مقابلة نسخة الحسن بن راشد على نسخ متعددة صحيحة، منها نسخة ابن إدريس، ونسخة ابن إدريس مقابلة على نسخة المصنف الشيخ الطوسي. والمقابل الأول هو عماد الدين الشريف الاسترآبادي، والمقابل الثاني هو ابن إدريس الحلي.

فتكون هذه النسخة متصلة السند بنسخة المصنف الشيخ الطوسي (رحمه الله) وهذه النسخة الزيارة فيها مشتملة على الفصول الثلاثة، فلاحظ ذلك في الصور الآتية:



مصباح المتهجد للشيخ الطوسي طاب ثراه القدوسي

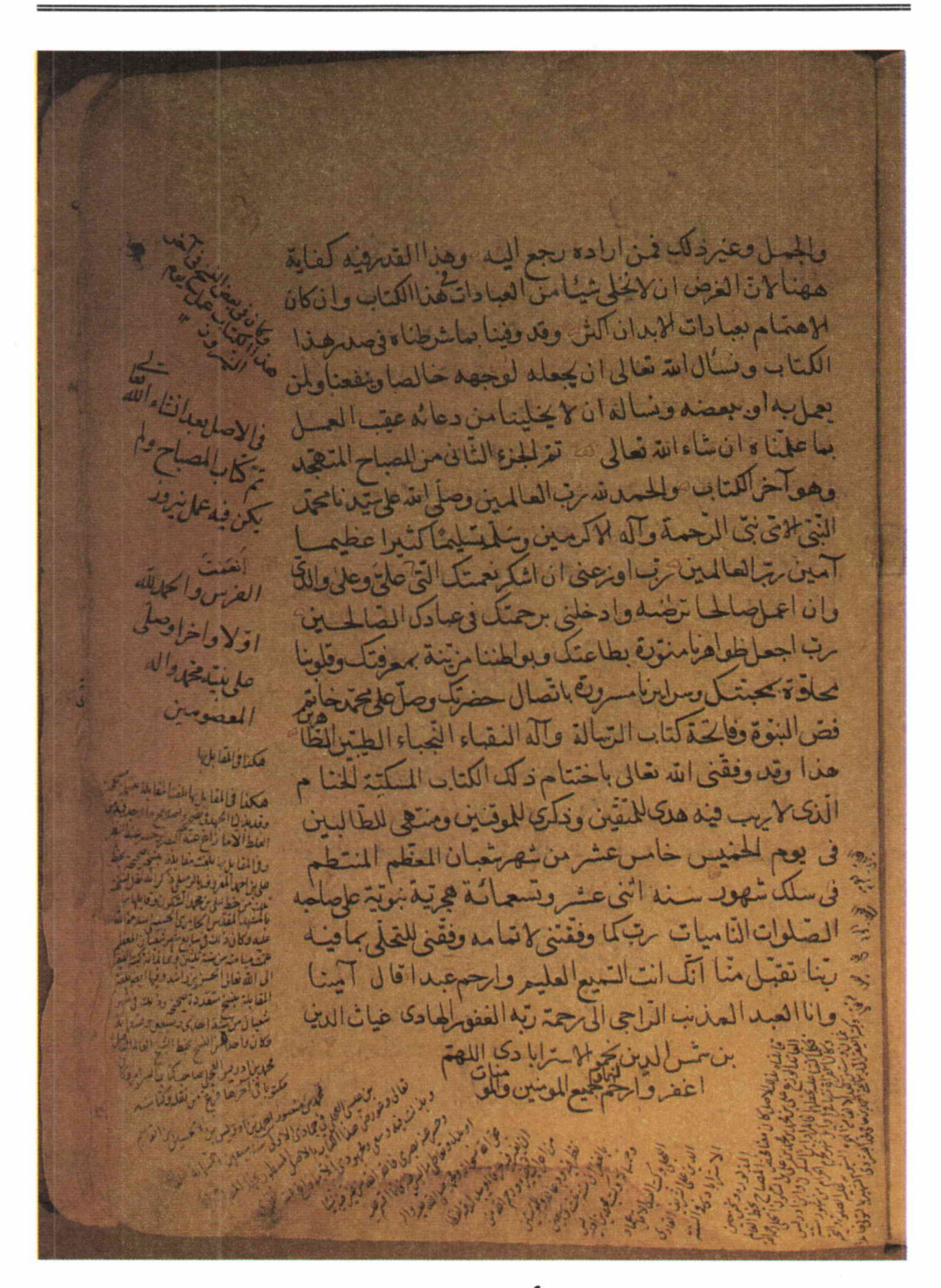
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير اما يشركون
الحمد لله ولي الحمد ومستحقه وصلى الله على خيرته من خلقه محمد
وآله الطاهرين من عترته وسلم تسليما سألتم أيدكم الله ان اجمع عبادات
السنة ما يتكرر منها وما لا يتكرر واضيف اليها الأدعية المختارة عند
كل عبادة على وجه الاختصار دون التطويل والاسهاب فان استيفاء الأدعية
يطول وربما أمله الانسان ويتضجر منه واسوق ذلك سياقة يقتضيها العمل
واذكر ما لا بد منه من مسائل الفقهية دون بسط الكلام في
مسائل الفقه وتفريع المسائل عليها فان كتبنا المعمولة في الفقه والأحكام
تتضمن ذلك على وجه لا مزيد عليه كالمبسوط والنهاية والجمل والعقود
ومسائل الخلاف وغير ذلك المقصود من هذا الكتاب مجرد العمل و
ذكر الأدعية التي لم نذكرها في كتب الفقه فان كثيرا من أصحابنا ينشط
للعمل دون التفقه وبلوغ الغاية فيه وفيهم من يقصد التفقه وفيهم من
يجمع الأمرين فيكون لكل طائفة شيء يعتمدونه ويرجعون اليه وينالون
بغيتهم منه وانا مجيبكم الى ذلك مستعينا بالله ومتوكلا عليه بعد ان اذكر
فصلا يتضمن ذكر العبادات وكيفية اقسامها وبيان ما يتكرر منها
وما لا يتكرر وما يقف منها على شرط وما لا يقف ليعلم الغرض بالكتاب
والله الموفق للصواب فصل في ذكر حصر العبادات وبيان احكامها
عبادات الشرع على ثلثة اقسام احدها يختص الأبدان والثاني يختص الأموال
والثالث يختص البدن والأموال فالأول كالصلوة والصوم والثاني كالزكوة
والحقوق المتعلقة بالأموال والثالث كالحج والجهاد وتنقسم هذه العبادات

الصفحة الأولى من نسخة غياث الدين



عليه اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب اللهم إني أتقرب
إليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وأيام حياتي بالبراءة منهم
واللعنة عليهم وبالموالاة لنبيك وآل نبيك عليهم السلام ثم
يقول اللهم العن أول ظالم حق محمد وآخر تابع له على ذلك
اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت
على قتله اللهم العنهم جميعا يقول ذلك مائة مرة ثم يقول
السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك وعليك
مني سلام الله ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعله الله آخر
العهد مني لزيارتكم السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين و
على أصحاب الحسين يقول ذلك مائة مرة ثم يقول اللهم خص
أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولا ثم العن الثاني والثالث
والرابع اللهم العن يزيد خامسا ظالما والعن عبيد الله بن زياد
وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمرا وآل أبي سفيان وزيادا
وآل زياد ومروان وآل مروان إلى يوم القيامة ثم يسجد ويقول
اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم الحمد لله على عظيم
رزيتي اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود وثبت لي
قدم صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين الذين بذلوا
مهجهم دون الحسين عليه السلام قال أبو جعفر ع وإن استطعت
أن تزوره بهذه الزيارة من دارك فافعل فلك ثواب جميع ذلك وروى
محمد بن خلف الطيالسي عن سيف بن عميرة قال خرجت مع صفوان بن مهران
الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما خرج أبو عبد الله ع فسرنا

صفحة الزيارة في نسخة غياث الدين



والجمل وغير ذلك فمن اراده رجع اليه وهذا القدر فيه كفاية
ههنا لان الغرض ان لا نخلي شيئا من العبادات في هذا الكتاب وان كان
الاهتمام بعبادات الابدان اكثر وقد وفينا بما شرطناه في صدر هذا
الكتاب ونسأل الله تعالى ان يجعله لوجهه خالصا وينفعنا ولمن
يعمل به او ببعضه ونسأله ان لا يخلينا من دعائه عقيب العمل
بما علمناه ان شاء الله تعالى تم الجزء الثاني من المصباح المتهجد
وهو آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
النبي الامي نبي الرحمة وآله الاكرمين وسلم تسليما كثيرا عظيما
آمين رب العالمين رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي علي وعلى والدي
وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين
رب اجعل ظواهرنا منورة بطاعتك وبواطننا مزينة بمعرفتك وقلوبنا
محلاة بمحبتك وسرائرنا مسرورة باتصال حضرتك وصل على محمد خاتم
فص النبوة وفاتحة كتاب الرسالة وآله النقباء النجباء الطيبين الطاهرين
هذا وقد وفقني الله تعالى باختتام ذلك الكتاب المسكية الختام
الذي لا ريب فيه هدى للمتقين وذكرى للموقنين ومنتهى للطالبين
في يوم الخميس خامس عشر من شهر شعبان المعظم المنتظم
في سلك شهور سنه اثني عشر وتسعمائة هجرية نبوية على صاحبه
الصلوات الناميات رب كما وفقتني لاتمامه وفقني للتحلي بما فيه
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وارحم عبدا قال آمينا
وانا العبد المذنب الراجي الى رحمة ربه الغفور الهادي غياث الدين
بن شمس الدين محمد الاسترابادي اللهم
اغفر وارحم لجميع المومنين والمومنات

وكان في بعض النسخ في آخر هذا الكتاب عمل يوم النيروز

في الاصل بعد ان شاء الله تعالى تم كتاب المصباح ولم يكن فيه عمل نيروز

انتهت الغرس والحمد لله اولا واخرا وصلى على سيدنا محمد وآله المعصومين

الصفحة الأخيرة في نسخة غياث الدين

٢ / نسخة ابن أبي الجود :

وهي أيضاً مما تقدم في البحث السابق، فإن هذه النسخة هي من أهم نسخ المصباح الكبير وأثبتها وأصحها، وذلك لوجود إجازة عليها متصلة السند إلى المصنف الشيخ الطوسي (رحمه الله)، وهذه الإجازة كتبها السيد حيدر الحسيني لربيب الدين ابن أبي الجود، والسيد الحسيني أجازه شيخه ابن شهر آشوب (صاحب معالم العلماء)، وابن شهر آشوب أجازه شيخه وجده شهر آشوب السروي ـ الذي هو من تلامذة الشيخ الطوسي ـ وشهر آشوب أجازه شيخه الشيخ الطوسي مصنف الكتاب (رحمه الله).

للأمانة العلمية:

وللأمانة العلمية نود لفت أنظار أعزائنا المتابعين أن النسخة التي ذكرها في مكتبة المرعشي النجفي، والتي اشتهر أن اسمها نسخة ابن أبي الجود، فإنها في الواقع ليس هي نسخة ابن أبي الجود، وإنما هي نسخة متأخرة مقابلة على نسخة ابن أبي الجود، والمقابل نقل إجازة ابن أبي الجود التي وجدها على النسخة المقابل بها.

وأما واقع نسخة ابن أبي الجود فقد حصلنا على الجزء الأول منها بعد جهد مضني، والذي توجد عليه الإجازة بنص السيد حيدر الحسيني، وتلك النسخة هي بخط ابن أبي الجود، ويرجع تأريخها إلى سنة (٦٢٧هـ) وكانت الإجازة عليها في سنة (٦٢٩هـ)، أي أنه بعد كتابتها بسنتين استجاز ابن أبي الجود السيد حيدر الحسيني فأجازه بهذه الإجازة. وهذه النسخة عثرنا عليها لدى بعض العلماء المختصين بأصفهان. ونرفع لكم هنا بعض صورها:



الجزء الأول

من مصباح المتهجد

في عمل السنة

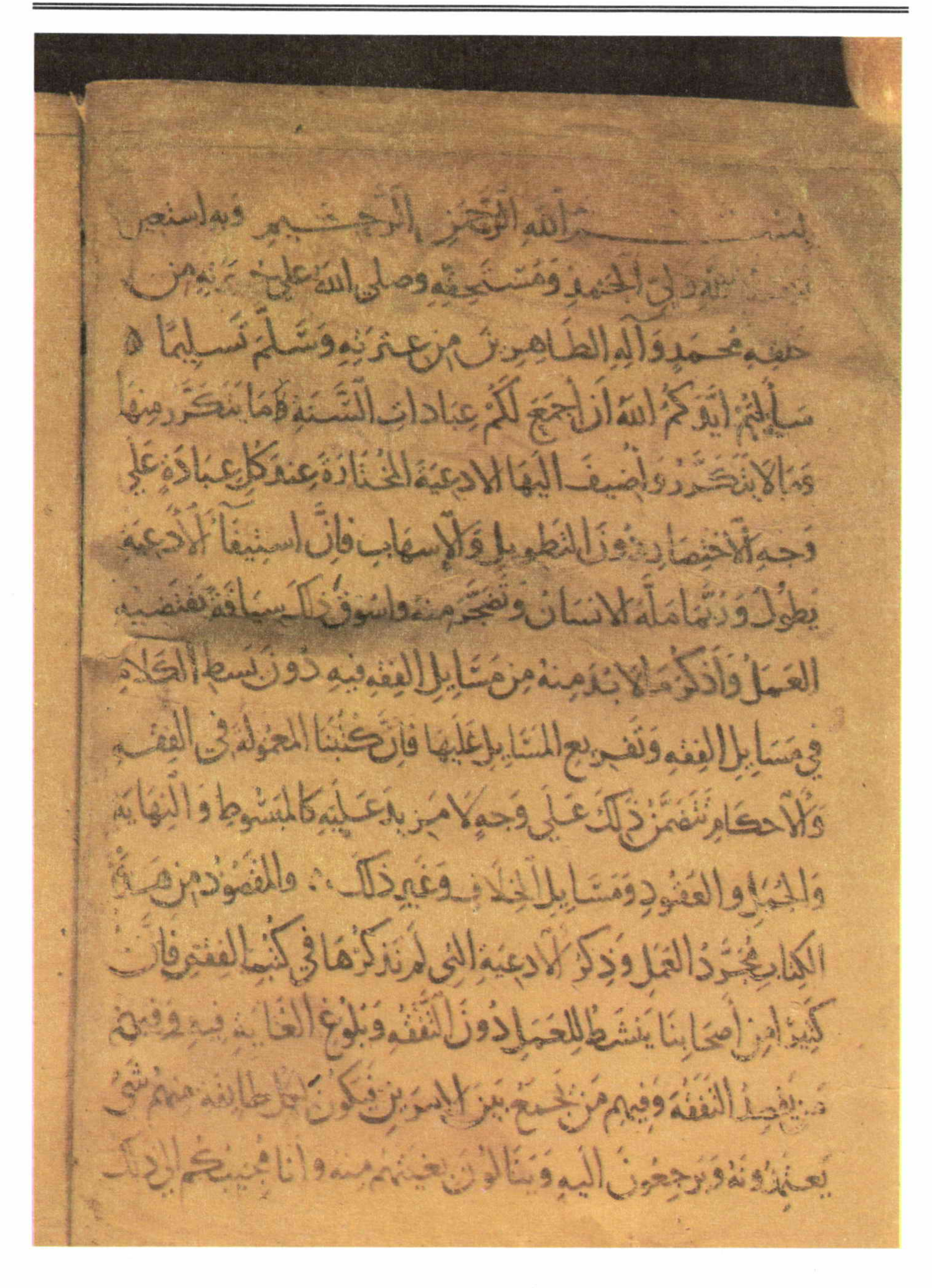
تصنيف الشيخ الإمام العالم أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي

رضي الله عنه

قرأ علي [illegible] يشتمل عليه هذا الجزء الأول من كتاب مصباح المتهجد تصنيف
الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه الشيخ الصالح الورع
التقي العالم [illegible] جمال الإسلام الحسن بن محمد بن يحيى بن علي بن أبي الجود بن [illegible]
[illegible] أيده الله [illegible] ووفقه وأسعده [illegible] على إجمال [illegible]
عليه [illegible] أجزت له رواية باقيه وأخبرته أني قرأته على شيخي العالم [illegible]
[illegible] أبي جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب [illegible] رضي الله عنه وأخبرني أنه سمعه من لفظ
[illegible] في صغره وأخبره أنه قرأه على مصنفه الشيخ
أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه [illegible] بهذا الإسناد
[illegible] الإجازة [illegible]
[illegible] وصلى الله على [illegible]
[illegible] ٥

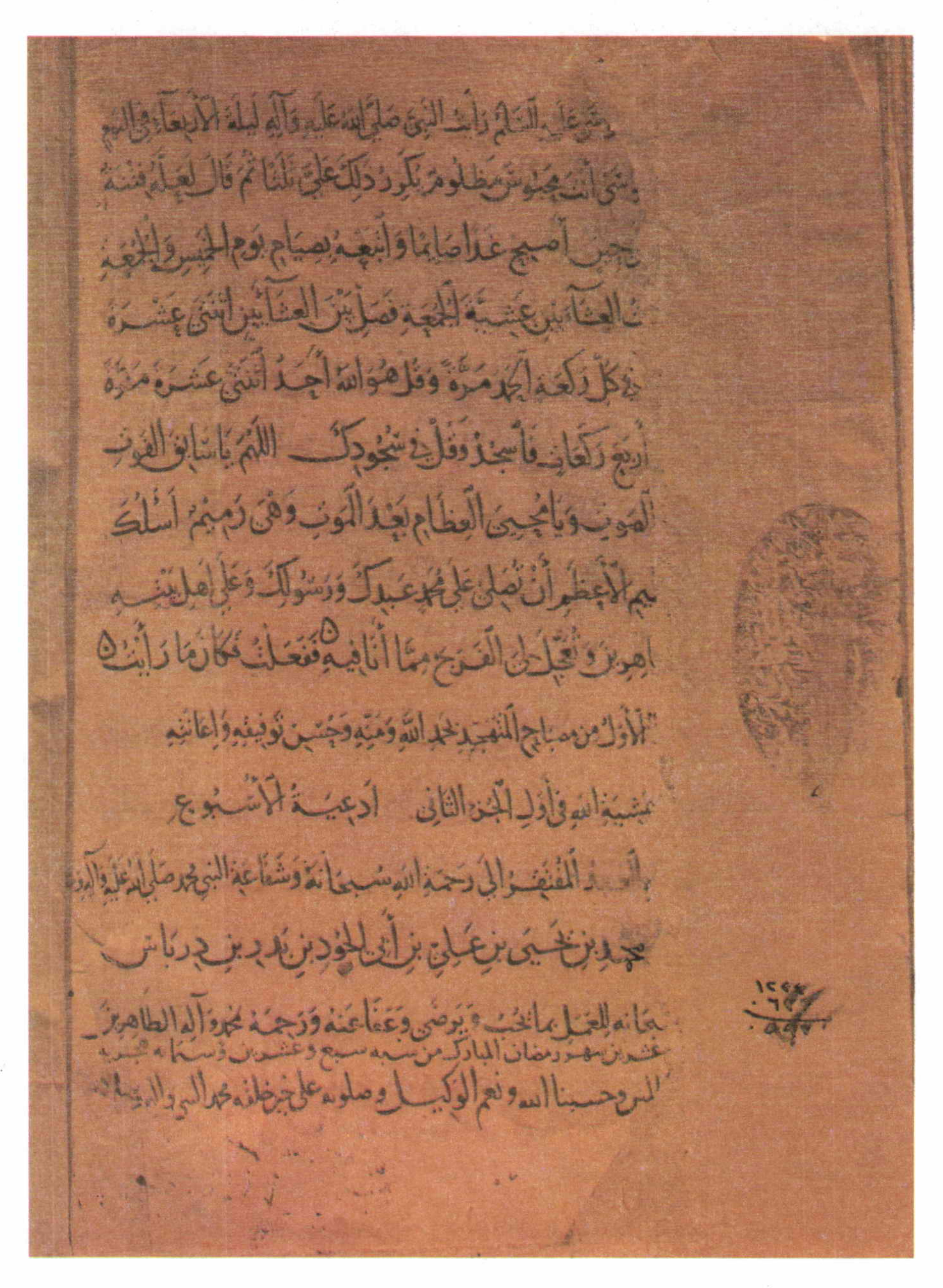
١٢٩

الصفحة التي عليها الإجازة من نسخة ابن أبي الجود



بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين
الحمد لله ولي الحمد ومستحقه وصلى الله على خيرته من
خلقه محمد وآله الطاهرين من عترته وسلم تسليما
سألتم أيدكم الله أن أجمع لكم عبادات السنة مما يتكرر منها
وما لا يتكرر وأضيف إليها الأدعية المختارة عند كل عبادة على
وجه الاختصار دون التطويل والإسهاب فإن استيفاء الأدعية
يطول وربما مله الانسان وتضجر منه وأسوق ذلك سياقة تقتضيه
العمل وأذكر ما لا بد منه من مسائل الفقه فيه دون بسط الكلام
في مسائل الفقه وتفريع المسائل عليها فإن كتبنا المعمولة في الفقه
والأحكام تتضمن ذلك على وجه لا مزيد عليه كالمبسوط والنهاية
والجمل والعقود ومسائل الخلاف وغير ذلك. والمقصود من هذا
الكتاب مجرد العمل وذكر الأدعية التي لم نذكرها في كتب الفقه فإن
كثيرا من أصحابنا ينشط للعمل دون التفقه وبلوغ الغاية فيه وفيهم
من يقصد التفقه وفيهم من يجمع بين الأمرين فيكون لكل طائفة منهم شيء
يعتمدونه ويرجعون إليه وينالون بغيتهم منه وأنا مجيبكم إلى ذلك

الصفحة الأولى من نسخة ابن أبي الجود



[illegible] عليه السلام رأيت النبي صلى الله عليه وآله ليلة الأربعاء في النوم
[illegible] أنت محبوس مظلوم تكرر ذلك علي ثلاثا ثم قال لعله فيه
حين أصبح غدا صائما وأتبعه بصيام يوم الخميس والجمعة
[illegible] العشائين عشية الجمعة فصل بين العشائين اثني عشرة
في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد اثني عشرة مرة
أربع ركعات فاسجد وقل في سجودك اللهم يا سابق الفوت
الموت ويا محيي العظام بعد الموت وهي رميم أسألك
[illegible] الأعظم أن تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى أهل بيته
[illegible] وتعجل لي الفرج مما أنا فيه ففعلت فكان ما رأيت
الأول من مصباح المتهجد بحمد الله ومنه وحسن توفيقه وإعانته
مشيئة الله في أول الجزء الثاني أدعية الأسبوع
[illegible] المفتقر إلى رحمة الله سبحانه وشفاعة النبي محمد صلى الله عليه وآله
محمد بن يحيى بن علي بن أبي الجود [illegible]
[illegible] العمل بما يحب ويرضى وعفا عنه ورحمه محمد وآله الطاهرين
[illegible] عشر من شهر رمضان المبارك من سنة سبع وعشرين وستمائة [illegible]
[illegible] وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلواته على خير خلقه محمد النبي وآله [illegible]

الصفحة الأخيرة من نسخة ابن أبي الجود

وهذا بالنسبة للنسخ التي تقدم التعرض لها في مناقشتنا معه والتي ذكرها في النوع الثاني من القسم الثالث، وهناك خمس نسخ أخرى يمكن أن تكون مؤيدة لهاتين النسختين وهي:

١/ نسخة النهاري. **٢/ نسخة محمد فاضل التوني.**

٣/ نسخة الأنصاري. **٤/ نسخة محمد مهدي.**

٥/ نسخة الرقي.

وتقدم تفصيل الكلام هناك فراجع.

هذا كله مضافاً إلى ما أشرنا إليه في بداية المداخلات هناك من التمسك بحساب الاحتمالات، حيث إنه واضح جداً لمن تأمل أن القسم الأكبر من نسخ المصباح هي النسخ التي تندرج في النوع الثاني من القسم الأول. ولا يبقى إلا نزر يسير من النسخ الغير معتمدة داخلة في القسم الأول والثاني.

وإن كان غير خفي على من تابع ما تقدم أن قسماً كبيراً من تلك النسخ ذكر فيها الفصول الثلاثة في الحاشية.

ما يذكر في حواشي الكتب:

وهنا لابد لنا من الإشارة الخاطفة لمسألة ما يذكر في حواشي النسخ الخطية.

فنقول: إن الناسخ للمخطوطة في تلك الأزمنة العصيبة يمر بظروف كثيرة من أبرزها ظرف التقية، هذا الظرف الذي له مدخلية كبرى في كثير من المخطوطات بل حتى المطبوعات في زماننا هذا، كما هو غير خفي على من أمعن النظر، وبما أن كتاب مصباح المتهجد للشيخ الطوسي

(عطر الله مرقده) كان هو الكتاب المتداول والمعروف للأدعية والزيارات في تلك الأزمنة بل إلى عهد قريب. كما هو الشأن لكتاب مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي (رحمه الله) في زماننا هذا، ولذلك تجد هذا الكم الهائل من النسخ الخطية لهذا الكتاب، وما ذكره من النسخ إنما هو غيض من فيض، ولا سيما أن تلك الأزمنة لم توجد الطباعة فيها، فلابد لمن أراد الحصول على كتاب الأدعية المعروف وهو مصباح المتهجد أن يستنسخ له نسخة إما بنفسه أو لدى بعض النساخ.

وعلى هذا سوف يتضح جلياً السر في ذكر بعض فقرات الزيارة المباركة في الحواشي في بعض النسخ، وبالخصوص الفصل الثالث: (**اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم العن الثاني والثالث والرابع...**).

فإن المتابع لما تقدم يجد أن قسماً من نسخ القسم الأول ذكرت فيها الفصول الثلاثة في الحاشية. مثل نسخة النقاش الرازي، ونسخة بخشي التوني، ونسخة المرعشي، ونسخة خواجة شير أحمد، وكذلك بعض نسخ القسم الثاني.

مضافاً إلى ذلك أننا احتملنا احتمالاً قوياً فيما تقدم أن بقية نسخ القسم الأول باستثناء نسخة السيد ابن طاوس (عليه الرحمة) هي معتمدة على نسخة النقاش الرازي، وبما أن نسخة النقاش الرازي ذكرت الفصول الثلاثة فيها في الحاشية فمقتضى الأمانة في النقل أن تنقل في الحاشية أيضاً في النسخ المعتمدة عليها.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطِلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين تقدم الكلام حول النسخ الخطية المثبتة للزيارة من المصباح الكبير في النقطة الأولى، وفي هذه المداخلة إن شاء الله تعالى نتكلم بشكل مختصر حول النسخ الخطية لمختصر المصباح ونقتصر على النسخ المثبتة للزيارة المشتملة على الفصول الثلاثة.

أما النقطة الثانية: حول النسخ الخطية لمختصر المصباح.

مقدمة موجزة:

قبل الدخول في بيان النسخ الخطية لمختصر المصباح نقدم مقدمة موجزة.

فأقول: لا يخفى على المدققين أن مختصر المصباح ألفه الشيخ الطوسي (رحمه الله) اختصاراً لمصباح المتهجد وهو ما يطلق عليه "المصباح الكبير"، كما أنه يطلق على مختصر المصباح "المصباح الصغير"، وظاهرة المختصرات للكتب المطولة كانت رائجة في الأزمنة السابقة، حيث إن الشخص يؤلف

كتاباً في فن من الفنون ثم بعد ذلك يختصره على أهم المطالب، فيكون ما يذكره في المختصر موجوداً في المطول، وهذه قاعدة مطردة إلا ما شذ، فلا تجد مؤلِّفاً يختصر كتابه ويذكر في المختصر ما ليس في المطول إلا بشكل نادر جداً، وهذا المعنى أشرنا له في بعض المداخلات المتقدمة في الرد عليه.

وعليه فيكون جميع ما ذكره الشيخ الطوسي (عليه الرحمة) في مختصر المصباح موجوداً في المصباح الكبير.

ثم إن مختصر المصباح لم يكن متداولاً بالشكل الذي انتشر فيه المصباح الكبير، باعتبار أن المصباح الكبير فيه ما هو في المختصر وزيادة، لذلك لا ترى عدداً كبيراً من نسخ المختصر كما للمصباح الكبير، وهذا أمر طبيعي، وخصوصاً بعد خروج مجموعات أخرى من الأدعية ككتب السيد ابن طاوس (عطر الله مرقده)، لذلك ترى أن مختصر المصباح لم يتم طباعته إلى الآن، ولعل الله يقيض له من يقوم بطباعته ليكون مصدراً يستفاد منه في كثير من البحوث العلمية والفوائد العملية.

ولا يخفى على من تابع كتب الأدعية أن كتاب مختصر المصباح اعتمد عليه جمع من أعلامنا ممن كتب في هذا المجال وذلك من خلال نسخه الخطية، وأوضح مثال على ذلك ما فعله السيد ابن طاوس (رحمه الله) في كتابه مصباح الزائر، والذي سوف يأتي الكلام عن ذلك في نقطة لاحقة إن شاء الله تعالى.

كما أنه نلفت أنظار الإخوة الأعزاء إلى أنه كانت هناك نسختان لمختصر المصباح وهما نسخة ابن إدريس ونسخة ابن السكون، يعتمد عليهما بعض النساخ سواء في نسخ المختصر أو المصباح الكبير، كما تقدمت الإشارة إلى

ذلك في بعض نسخ المصباح الكبير، وهي نسخة غياث الدين الاستر آبادي، حيث ذكر المولى أحمد بن حاجي محمد البشروي التوني أنه كانت لديه نسخة للمختصر بخط ابن السكون كان يلاحظها أثناء مقابلته.

ثم ليعلم أننا بعد أن أثبتنا في المداخلات عليه في الموضوع السابق وفي المداخلة السابقة في هذا الموضوع أن المعتمد من نسخ المصباح الكبير هي النسخ المشتملة على الفصول الثلاثة، وذكرنا في هذه المقدمة أن ما هو في المختصر عين ما هو في المصباح الكبير، ففي فرض اختلاف نسخ "مختصر المصباح" سوف يكون المعتمد ما وافق نسخ المصباح الكبير.

هذا ما أردنا ذكره عجالة في هذه المقدمة.

النسخة الخطية لمختصر المصباح:

وأما بالنسبة للنسخ الخطية لمختصر المصباح فنقصر الكلام على ست نسخ نتكلم عنها باختصار، وهي كالتالي:

١/ نسخة ابن العلقمي. **٢/ نسخة الطبسي المشهدي.**

٣/ نسخة ابن زنبور. **٤/ نسخة مكتبة الكلبيكاني.**

٥/ نسخة مكتبة المرعشي النجفي.

١ / نسخة ابن العلقمي:

هذه النسخة هي أقدم نسخة موجودة الآن لمختصر المصباح وتنسب إلى الشيخ محمد بن أحمد بن العلقمي الذي استوزره المعتصم آخر خلفاء بني العباس.

وتوجد هذه النسخة الآن في مكتبة مجلس الشورى في الجمهورية الإسلامية الإيرانية برقم (٨٦٥٨٩).

وتأريخ كتابة هذه النسخة سنة (٥٧٨هـ).

وتمتاز هذه النسخة بوضوح خطها ووجود الحواشي عليها من قبل بعض العلماء الأعلام أمثال الشهيد الأول محمد بن مكي، والشهيد الثاني زين الدين، والعلامة المجلسي.

وتوجد عليها مقابلة غير واضحة الخط لقدم النسخة، ظاهرها اتصالها بنسخة المصنف.

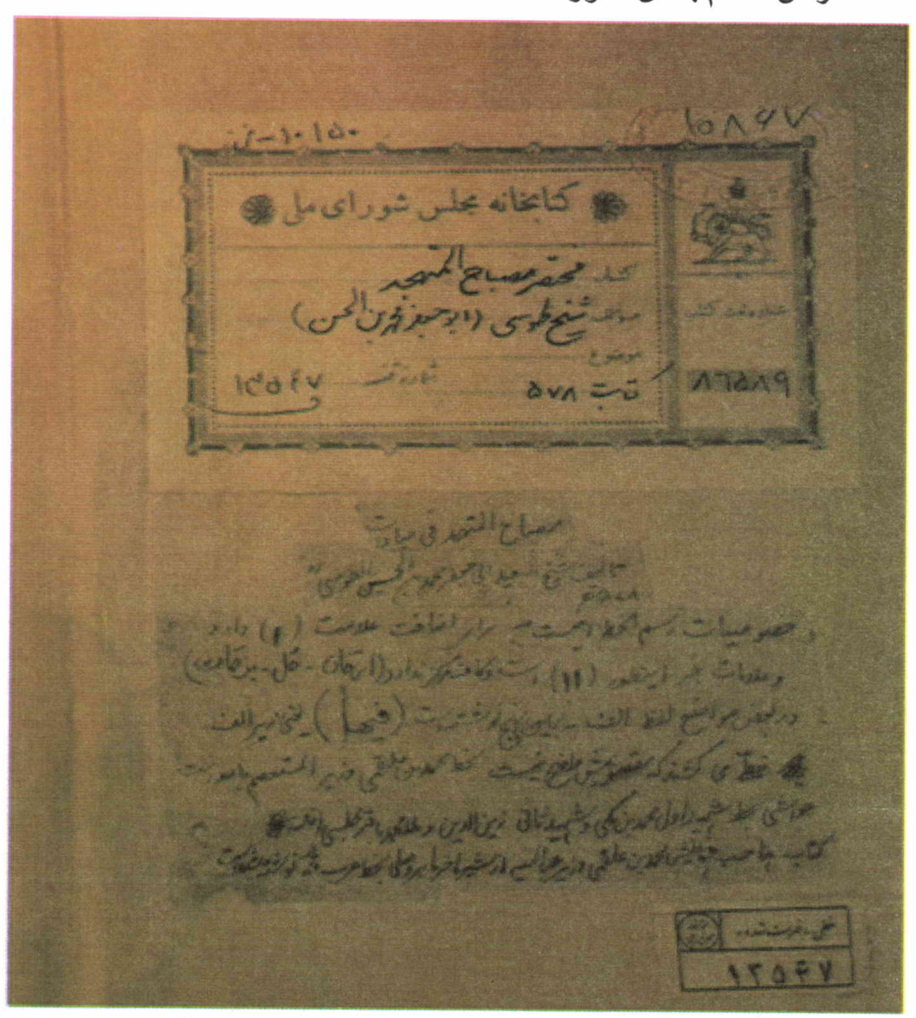
للأمانة العلمية:

إلا أن الإنصاف أن هذه النسخة مع قدمها بمفردها لا يمكن الاعتماد عليها لعدم وجود موثق جزمي عليها.

نعم يمكن اعتبارهـــا من أقوى المؤيدات للنسخ المعتبرة التي سيأتي التعرض لبعضها.

والملفت للنظر أن هذه النسخة طمست فيها مواضع الشاهد، كما ستلاحظونه في الصورة التي سنرفقها، **وهذا واضح** أنه لظرف التقية ولا سيما إذا لاحظنا أن ابن العلقمي هو وزير الخليفة العباسي.

نعرض لكم بعض صورها:


كتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مختصر مصباح المتهجد

مؤلف شیخ طوسی (ابو جعفر محمد بن الحسن)

موضوع

ثبت ٥٧٨

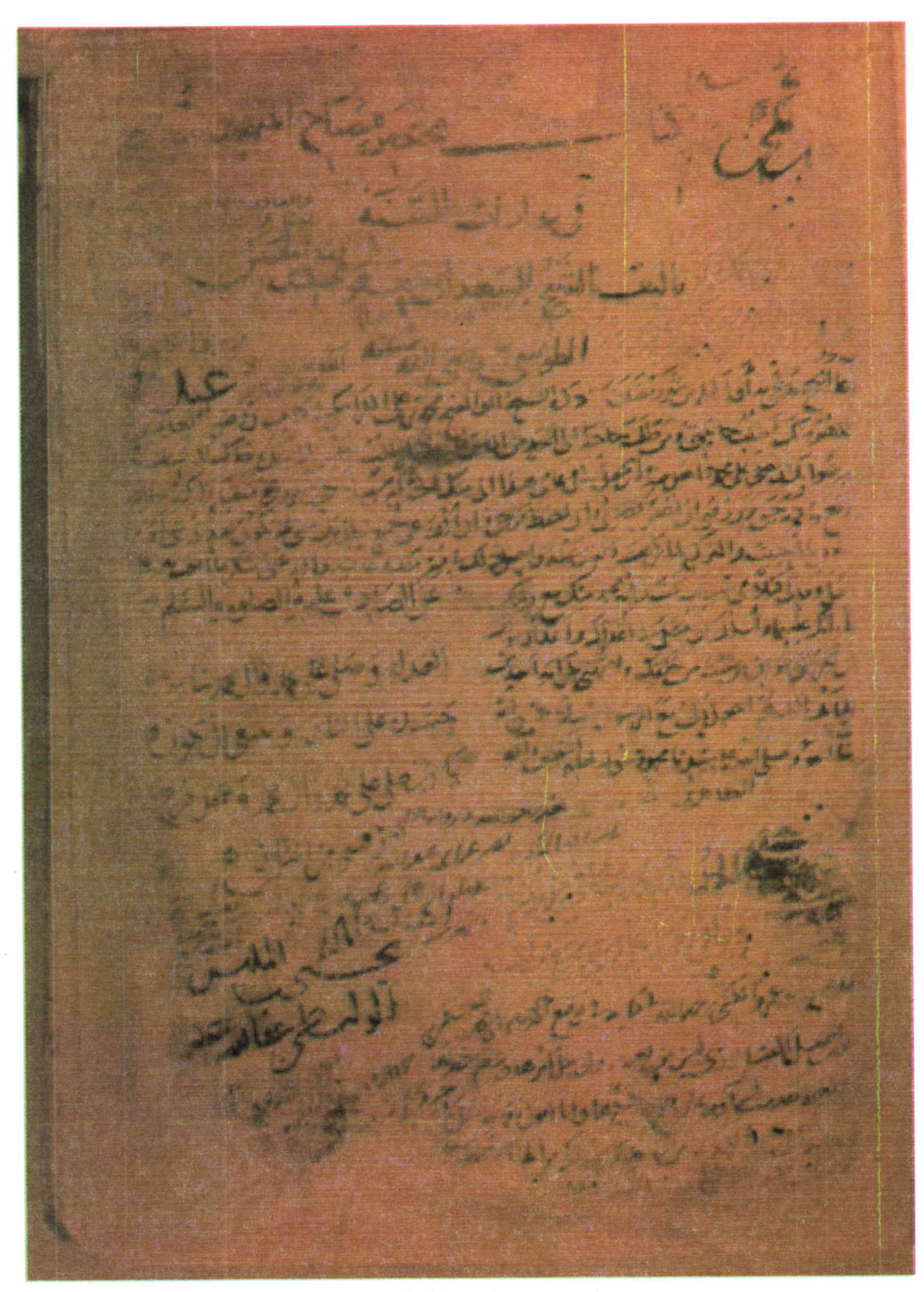
١٣٥٤٧

٨٦٥٨٩

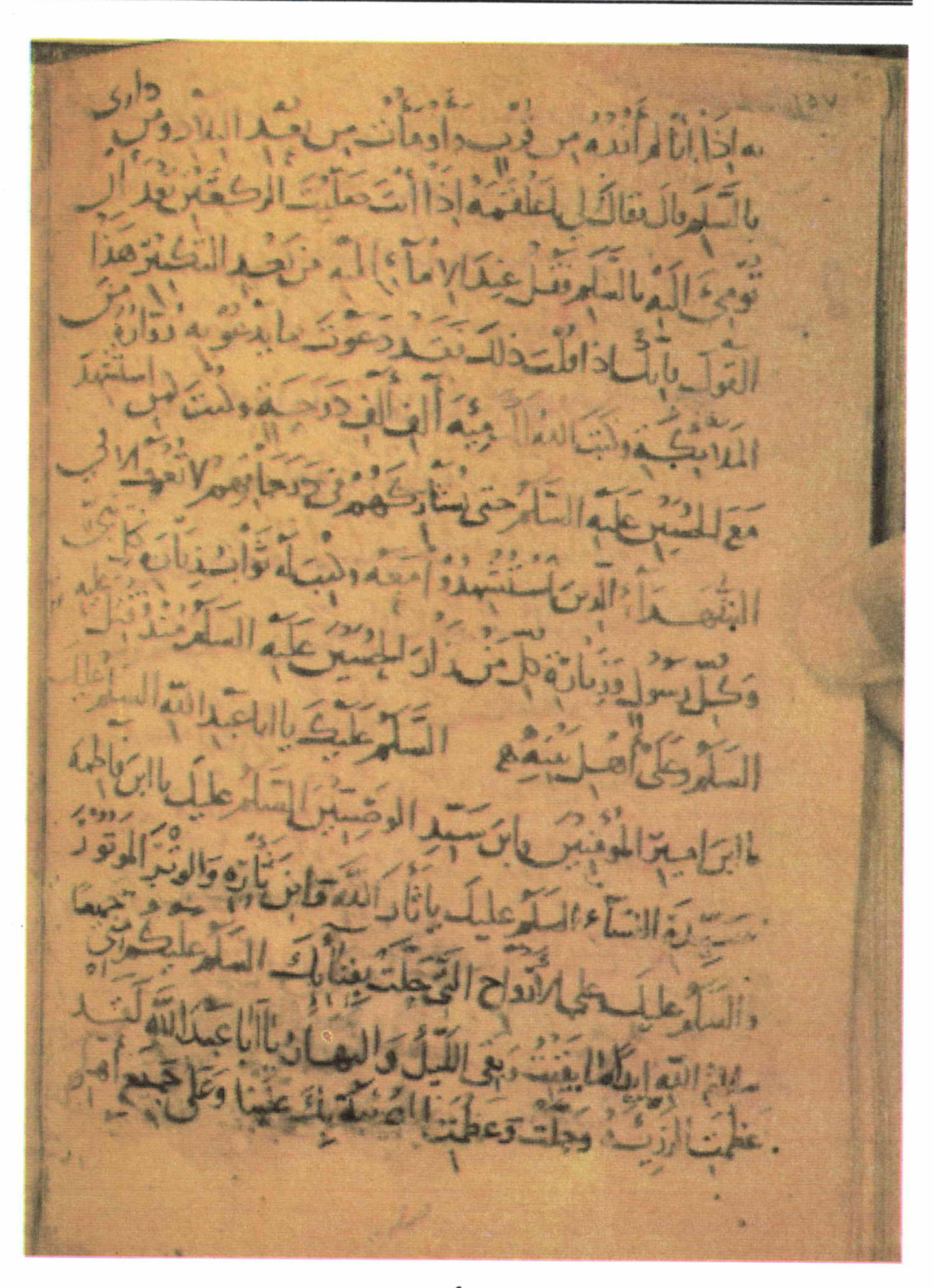
٦٨٦٧

١٣٥٤٧

صورة صفحة التعرفة



صفحة الغلاف



١٥٧

داري

به إذا أنا لم أنده من قرب أو من بعد البلاد ومن

بالسلام وقال تعالى لعلقمة إذا أنت صليت الركعتين بعد أن

تومي إليه بالسلام وقل عند الإيماء إليه من بعد التكبير هذا

القول فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به زواره من

الملائكة وكتب الله لك مائة ألف ألف درجة وكنت كمن استشهد

مع الحسين عليه السلام حتى تشاركهم في درجاتهم لا تعرف إلا في

الشهداء الذين استشهدوا معه وكتب لك ثواب زيارة كل نبي

وكل رسول وزيارة كل من زار الحسين عليه السلام منذ قتل عليه

السلام عليك يا أبا عبد الله السلام

السلام وعلى أهل بيته السلام عليك يا ابن فاطمة

يا ابن أمير المؤمنين وابن سيد الوصيين السلام عليك

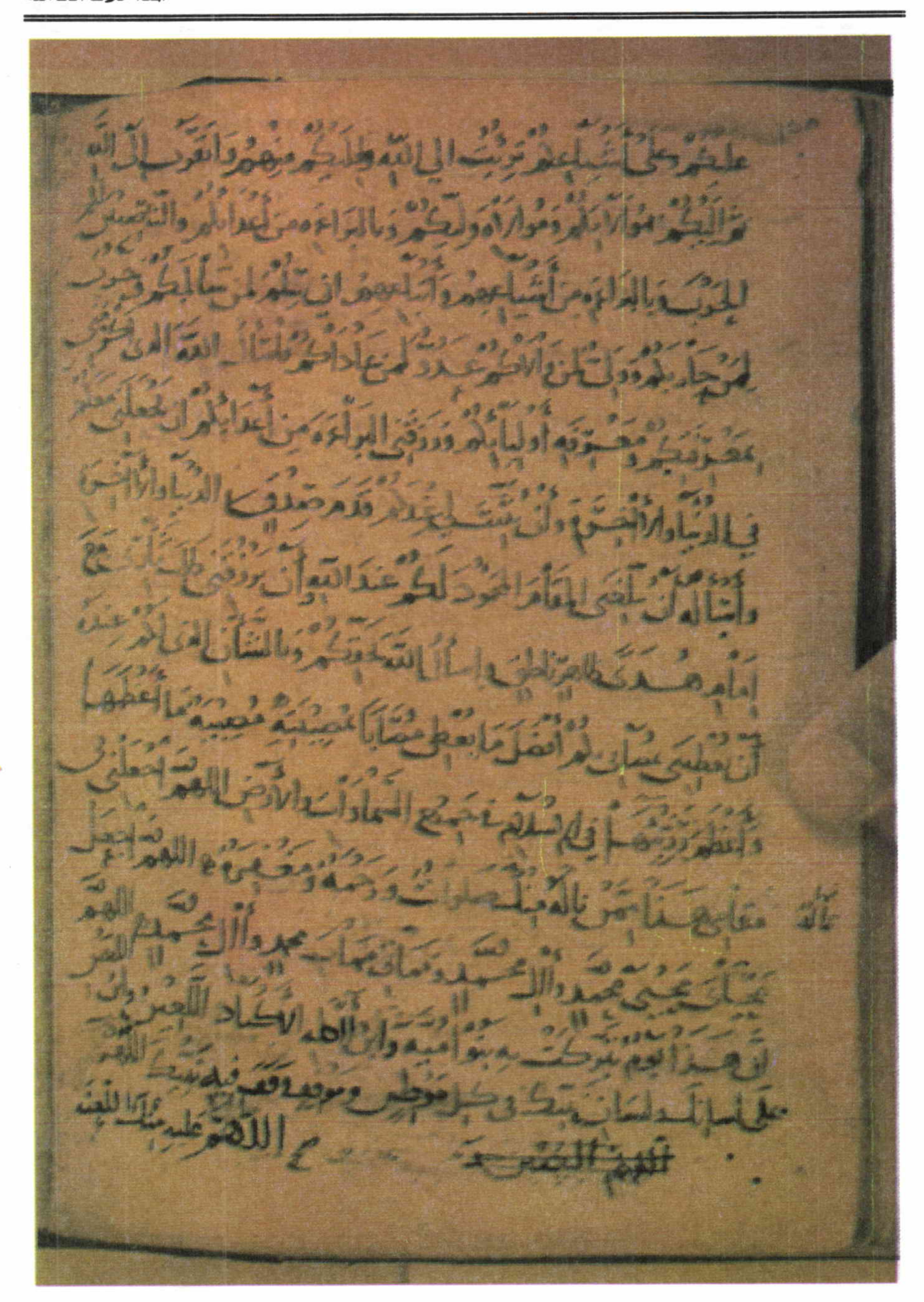
سيدة النساء السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور

والسلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك السلام عليكم مني جميعا

سلام الله أبدا ما بقيت وبقي الليل والنهار يا أبا عبد الله لقد

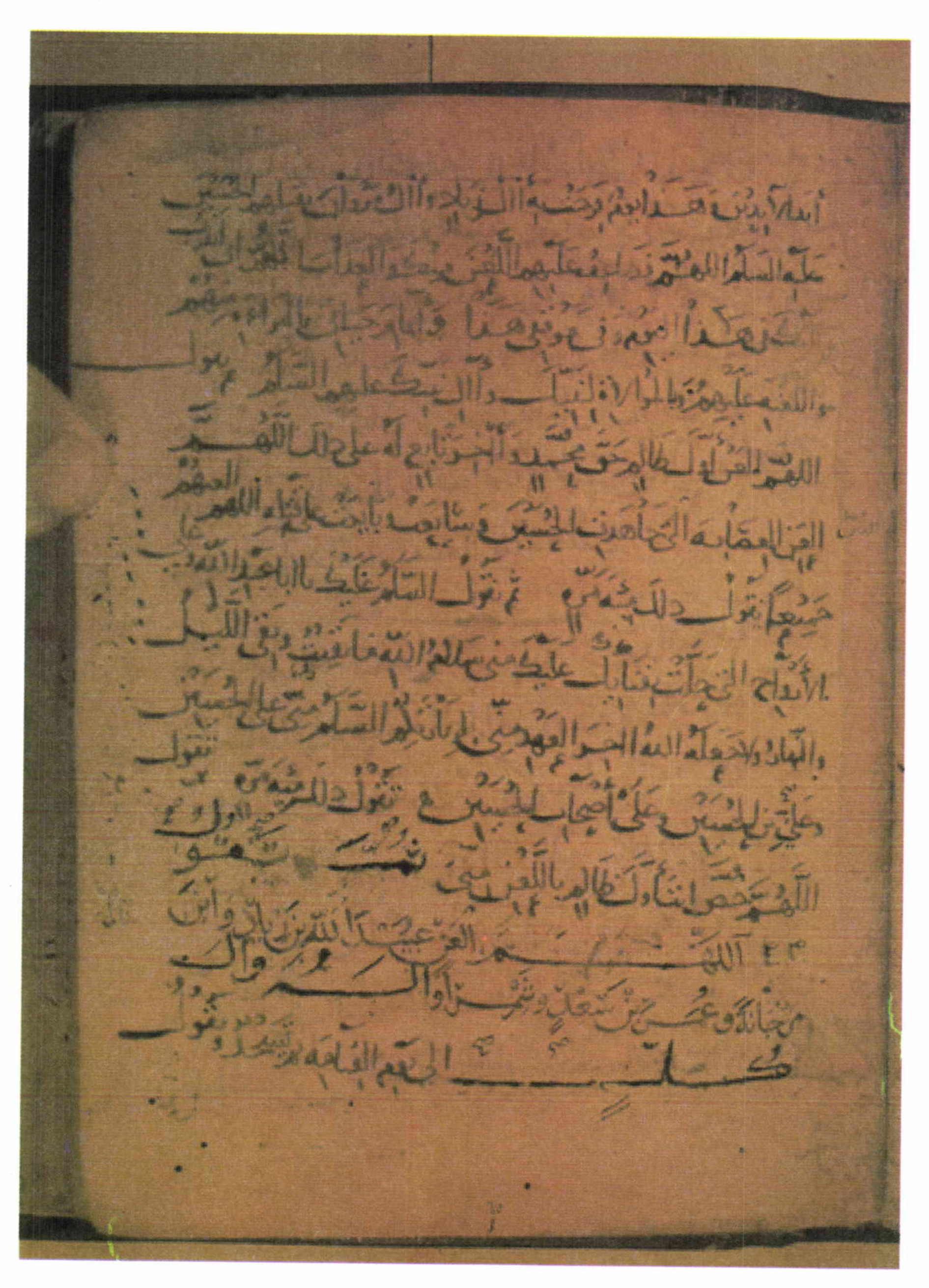
عظمت الرزية وجلت وعظمت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل

الصفحة الأولى من الزيارة



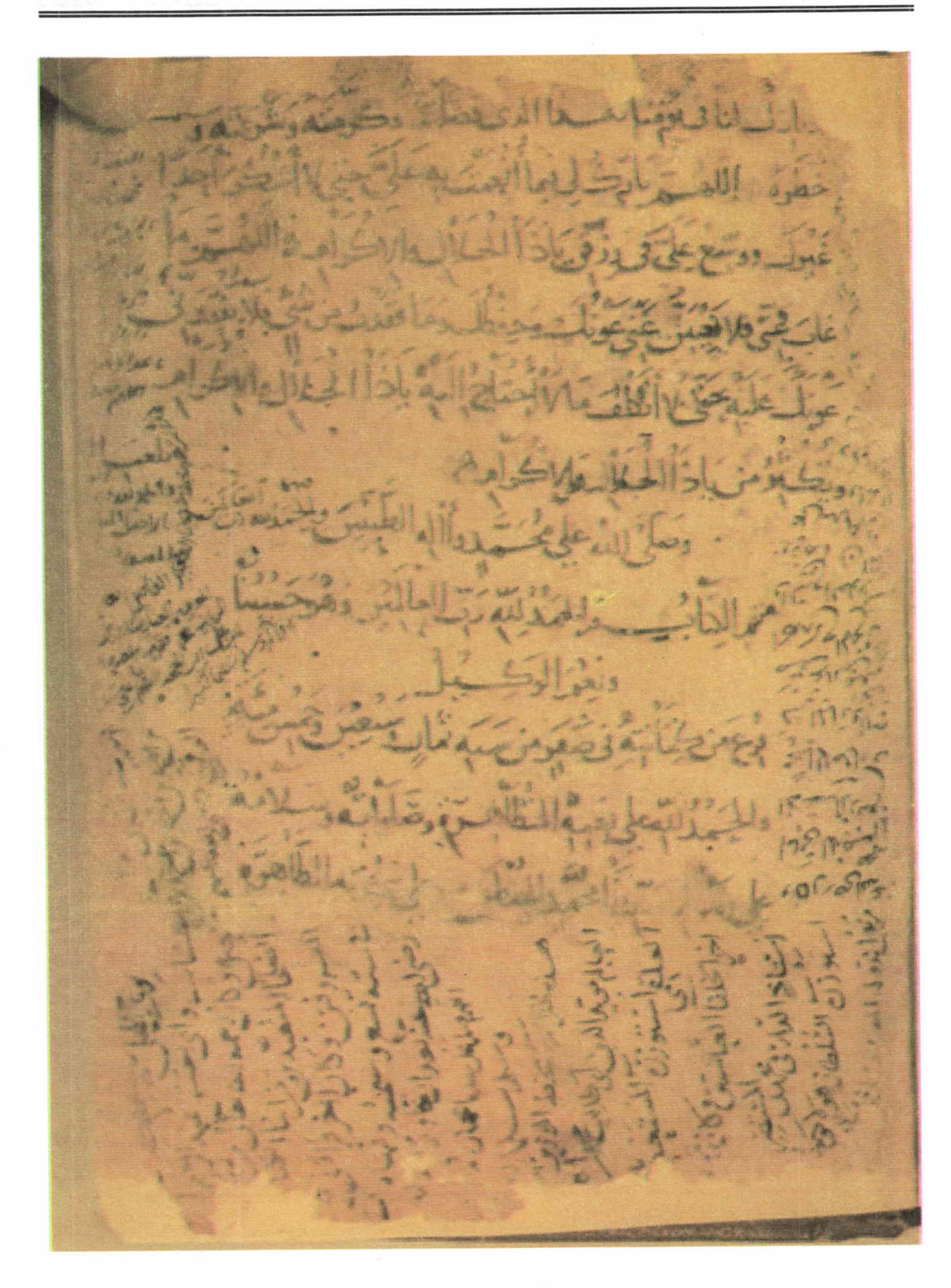
عليهم وعلى أشياعهم برئت الى الله واليكم منهم واتقرب الى الله
ثم اليكم بموالاتكم وموالاة وليكم وبالبراءة من اعدائكم والناصبين لكم
الحرب وبالبراءة من اشياعهم واتباعهم اني سلم لمن سالمكم وحرب
لمن حاربكم وولي لمن والاكم وعدو لمن عاداكم فاسأل الله الذي اكرمني
بمعرفتكم ومعرفة اوليائكم ورزقني البراءة من اعدائكم ان يجعلني معكم
في الدنيا والآخرة وان يثبت لي عندكم قدم صدق في الدنيا والآخرة
واسأله ان يبلغني المقام المحمود لكم عند الله وان يرزقني طلب ثاري مع
امام هدى ظاهر ناطق واسأل الله بحقكم وبالشأن الذي لكم عنده
ان يعطيني بمصابي بكم افضل ما يعطي مصابا بمصيبته مصيبة ما اعظمها
واعظم رزيتها في الاسلام وفي جميع السماوات والارض اللهم اجعلني
في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة اللهم اجعل
محياي محيا محمد وآل محمد ومماتي ممات محمد وآل محمد اللهم
ان هذا يوم تبركت به بنو امية وابن آكلة الاكباد اللعين ابن اللعين
على لسانك ولسان نبيك في كل موطن وموقف وقف فيه نبيك

الصفحة الثانية من الزيارة



أبد الآبدين هذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم الحسين
عليه السلام اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب الأليم اللهم إني أتقرب
إليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وأيام حياتي بالبراءة منهم
واللعنة عليهم وبالموالاة لنبيك وآل نبيك عليهم السلام ثم تقول
اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك اللهم
العن العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت على قتله اللهم العنهم
جميعا تقول ذلك مائة مرة ثم تقول السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى
الأرواح التي حلت بفنائك عليك مني سلام الله أبدا ما بقيت وبقي الليل
والنهار ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتكم السلام مني على الحسين
وعلي بن الحسين وعلى أصحاب الحسين ع تقول ذلك مائة مرة ثم تقول
اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولا ثم الثاني ثم
الثالث والرابع اللهم العن عبيد الله بن زياد وابن
مرجانة وعمر بن سعد وشمرا وآل ... وآل
... إلى يوم القيامة ثم تسجد وتقول

الصفحة الثالثة من الزيارة


ويكفيه من يا ذا الجلال والإكرام

وصلى الله على محمد وآله الطيبين

تم الكتاب بحمد الله رب العالمين وهو حسبنا

ونعم الوكيل

فرغ من كتابته في صفر من سنة ثمان سبعين وخمس مية

والحمد لله وصلى على نبيه الطاهر وصلواته وسلامه

الصفحة الأخيرة وفيها تأريخ الكتابة

هـذا تمـام الكـلام في هـذه النـسخة واتـضح لكـم أنهـا مـشتملة علـى الفصول الثلاثة إلا أنها في الفصل الثالث أعني فصل (اللهم خص أنت. . .) يوجد فيها طمس وبينا سبب ذلك.

وإلى الملتقى في المداخلة الآتية مع نسخة الطبسي المشهدي.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...



المداخلة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرِني الحَقّ حَقــاً حَتى أتبعهُ، وأرِني البَاطــلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا في النقطة الثانية حول النسخة الخطية لمختصر المصباح، وتقدم التعرض لنسخة ابن العلقمي في المداخلة السابقة، وإن شاء الله تعالى في هذه المداخلة نتعرض لنسخة الطبسي بمقابلة المشهدي، وهذه النسخة هي من أهم نسخ مختصر المصباح.

٢ / نسخة محمد علي الطبسي:

هذه النسخة تم العثور عليها في مكتبـة آية الله العظمى السيد محسن الحكيم العامة في النجف الأشرف.

وكتبت في القرن الحادي عشر، الخامس من شهر شوال من سنة إحدى وثمانين بعد الألف (٥ شوال ١٠٨١هـ).

وكتبها الشيخ محمد علي بن محمد بن محمود الطبسي.

وهذا نص عبارته في نهاية النسخة: (تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، اتفق الفراغ من نسخه أصيل الثلاثاء

الخامس من شهر شوال من سنة إحدى وثمانين بعد الألف من الهجرة النبوية بيد الفقير إلى الله الغني محمد علي الطبسي)

وهذا الشيخ ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني في (الروضة النضرة في أعلام المائة الحادية عشرة) طبقات أعلام الشيعة ج٥ ص ٥٢٧ ، في ضمن ترجمة والده "محمد الطبسي" ، وعبر عنه بأنه من العلماء الفضلاء.

وتوجد عليها مقابلة مع نسخة ابن السكون قام بها محمد فاضل بن محمد مهدي المشهدي في نفس السنة ولكن في آخرها: في أواسط شهر ذي الحجة من سنة إحدى وثمانين بعد الألف (أواسط ذي الحجة ١٠٨١هـ).

وهذا الشيخ من أعلام القرن الحادي عشر المعروفين، عبر عنه في طبقات الفقهاء: كان فقيهاً إمامياً محدثاً شاعراً. وذكر أنه من تلامذة الحر العاملي "صاحب الوسائل"... فراجع في ذلك: موسوعة طبقات الفقهاء ج١٢ ص٣٩٠ ترجمة ٣٨٧٥.

وهذا نص المقابلة: **(الحمد لله موفق الخيرات ومجيب الدعوات والصلاة على محمد وآله شفيعي الخطيئات والسيئات، فقد بلغت مقابلة هذا الكتاب وتصحيحه من أوله إلى هنا بنسخ صحيحة بقدر الوسع والطاقة، منها نسخة كانت بخط الشيخ الفقيه العابد الزاهد الورع علي بن محمد بن محمد بن علي بن السكون طاب ثراه، وكتبت في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، وبالغت في مطابقته لها وتصحيحه منها، ومع ذلك فسهو القلم وطغيان البصر من عوارض ذات البشر، وكان ذلك في أواسط شهر ذي الحجة من سنة إحدى وثمانين بعد الألف من الهجرة، وأنا العبد الفقير إلى الله الغني فاضل بن محمد مهدي المشهدي، فرحم الله من إذا نظر فيه أو عمل بما تضمنه دعاني [دعا لي] بالرحمة والمغفرة والرضوان)**

وهنا نرفق لكم صورة الصفحة الأخيرة لترى فيها نص المقابلة وتجده في أسفل الصفحة في جوانبها، وكذلك تجد تأريخ الفراغ من الكتابة واسم الكاتب:

في يومي هذا الذي فضلته وكرمته وشرفته و
عظمت خطره اللهم بارك لي فيما أنعمت به علي حتى
لا أشكر أحداً غيرك ووسع علي في رزقي يا ذا الجلال
والإكرام اللهم ما غاب عني فلا يغيبن عني عونك
وحفظك وما فقدت من شيء فلا تفقدني عونك
عليه حتى لا أتكلف ما لا أحتاج إليه يا ذا الجلال
والإكرام والكريم يا ذا الجلال والإكرام وصلى الله
على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الأخيار وسلم تسليما
كثيرا ه تم الكتاب والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد النبي وآله الطاهرين
اتفق الفراغ من نسخه أصيل الثلاثاء
الخامس من شهر شوال من سنة احدى
وثمانين بعد الالف من الهجرة النبوية
بيد الفقير إلى الله الغني محمد علي
الطبسي ه

وتوجد على هذه النسخة بعض التصحيحات على نسخة ابن السكون قام بها المقابل محمد فاضل المشهدي.

وذكر المقابل في الصفحة الأولى من المخطوطة: أنه أدرج في هذه النسخة بعض الأدعية وأسقط بعضاً، وهذا نص عبارته: (**ما أدرجته في هذا الكتاب من الأدعية المهمة التي لم ينقلها الشيخ المصنف قدس الله روحه فيه ونقلها في المصباح المتهجد:**

منها دعاء علي بن الحسين عليهما السلام من أدعية الصحيفة في يومي الجمعة والأضحى.

ومنها دعاء مروي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم الجمعة بعد الظهر.

ومنها دعاء السمات مروي عن العمري عن صاحب الزمان عليه السلام في آخر ساعة من نهار يوم الجمعة.

ومنها دعاء السحر لأبي حمزة الثمالي مروي عن علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام في شهر رمضان.

وأما ما أسقطته عنه من الأدعية التي نقلها الشيخ ولم تُدْع إلا نادراً فهو الأدعية المنقولة فيما بين نوافل شهر رمضان.

وأحمد الله الذي [وفقني] لاستكتابه ومقابلته، وأسأله أن يوفقني لطاعته [وعبادته] بحق محمد وآله مبلغي شريعته ومالكي طريقته.

وأنا العبد الجاني الفاني محمد فاضل بن محمد مهدي المشهدي)

ثم ذكر تنبيهاً حول المواضع التي تم تعديلها على نسخة ابن السكون فذكر ما نصه: (كل ما أشرت إليه في هذا الكتاب بلفتة س كقولي كذا بخط س ونحوه فالمراد به الشيخ الفقيه الورع التقي علي بن محمد بن السكون قدس الله روحه).

فلاحظ في ذلك الصورة التالية:

[illegible] في هذا الكتاب من الأدعية المهمة التي لم ينقلها
الشيخ المصنف قدس الله روحه فيه ونقلها في المصباح المتهجد
منها [illegible] عليهما السلام [illegible] في يومي الجمعة
والأضحى ومنها [illegible] مروي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم الجمعة بعد الظهر
ومنها دعاء الثبات مروي عن العمري عن صاحب الزمان عليه السلام في آخر
ساعة من نهار يوم الجمعة ومنها دعاء السحر لأبي حمزة الثمالي مروي
عن علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام في شهر رمضان وأما
ما أسقطه [illegible] من الأدعية التي نقلها الشيخ فهي جميع الأدعية
[illegible] المتعلقة [illegible] نوافل شهر رمضان والحمد لله
الذي [illegible] ومقابلات وأسأله أن يوفقني [illegible]
[illegible] السبلاني [illegible]
[illegible] محمد [illegible]

لما أن الشهيد [illegible] في الكتاب
[illegible]
[illegible] الشيخ العتيد [illegible]
[illegible] محمد بن [illegible] المكي قدس [illegible]

وأما الزيارة في هذه النسخة فهي واضحة جداً ومشتملة على الفصول الثلاثة أعني فصل اللعن المكرر مائة مرة، وفصل السلام المكرر مائة مرة، وفصل اللهم خص أنت . . .)

فلاحظ في ذلك الصور التالية.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، والصلوة على خير خلقه محمد وآله
الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً. اعلم [illegible] الله أني
لما رأيت عبادات السنة في الكتاب الذي وسمته بمصباح
المتهجد وجمعت فيه من العبادات وتخيرت الأدعية ما لا يكاد
يوجد في كتاب مصنف ولا في مجموع مؤلف لأني جمعتها
من مواضع متفرقة ومظان متباعدة وكان لي في ذلك غاية
الأمنية لمن أراد هذا الجنس ومال إلى هذه الطريقة وسهل
الله تعالى إتمامه فكرت في أنه ربما استثقل الناظر فيه العمل
بجميعه واستصعب القيام بأكثره وملّ [illegible] أو يقطعه
عن ذلك قواطع أو يشغله شواغل لا بد منه من طلب
المعيشة فيضعف نفسه وتضعف منته ورأيت أن أختصر
ذلك وأجمع منتخباً لا يستثقله العامل به ولا يستصعبه
الناظر

الصفحة الأولى من بداية النسخة

عليه السلام وروى حريز عن ابي عبد الله قال من زار الحسين بن علي يوم عاشورا عليه السلام
وجبت له الجنة وروى جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشورا لقى الله يوم القيمة
ملطخاً بدمه كانما قتل معه في عرصته كربلاء وقال من زار
الحسين يوم عاشورا وبات عنده كان كمن استشهد بين
يديه شرح زيارة ابي عبد الله عليه السلام في يوم عاشورا
من قرب او بعد روى محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن
عقبة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام
في يوم عاشورا من المحرم حتى يظل عنده باكيا لقى الله عز وجل
يوم يلقاه بثواب الفي حجة والفي عمرة والفي غزوة كثواب من حج و
اعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الائمة
الراشدين قال قلت جعلت فداك فما لمن كان في بعيد
البلاد واقاصيه ولم يمكنه المصير اليه في ذلك اليوم
قال اذا كان كذلك برز الى الصحراء او صعد سطحا مرتفعا

(هامش: وثواب كل حجة وعمرة وغزوة)

زيارة

الصفحة الأولى في شرح الزيارة

وكتب الله لك ثواب زيارة كل نبي وكل رسول وزيارة كل من زار الحسين عليه السلام
منذ يوم قتل عليه السلام وتقول بعد السلام يا أبا عبد الله السلام عليك يا بن رسول الله السلام
عليك يا بن أمير المؤمنين وابن سيد الوصيين السلام
عليك يا بن فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليك
يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور السلام عليك وعلى
الأرواح التي حلت بفنائك السلام عليكم مني جميعا
سلام الله أبدا ما بقيت وبقي الليل والنهار يا أبا عبد
الله لقد عظمت الرزية وجلت المصيبة بك علينا وعلى
جميع أهل الإسلام وجلت وعظمت مصيبتك في السموات
على جميع أهل السموات فلعن الله أمة أسست أساس
الظلم والجور عليكم أهل البيت ولعن الله أمة دفعتكم
عن مقامكم وأزالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله
فيها ولعن الله أمة قتلتكم ولعن الله الممهدين
لهم بالتمكين من قتالكم برئت إلى الله وإليكم

الصفحة الأولى بداية الزيارة

اللهم ان هذا يوم تبركت به بنو امية وابن آكلة

الاكباد اللعين على لسانك ولسان نبيك في كل موطن — ابن اللعين خ

وموقف وقف فيه نبيك صلواتك عليه وآله اللهم

العن ابا سفيان ومعاوية ويزيد بن معاوية عليهم — بن ابي سفيان خ

منك اللعنة ابد الابدين وهذا يوم فرحت به آل

زياد وآل مروان عليهم اللعنة بقتلهم الحسين عليه السلام

اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب الاليم

اللهم اني اتقرب اليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا

وايام حياتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم وبالموالاة

لنبيك وآل نبيك عليه وعليهم السلام ثم تقول اللهم

العن اول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له

على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت

الحسين وشايعت وبايعت وتابعت على قتله اللهم

العنهم جميعا تقول ذلك مائة مرة ثم تقول السلام

عليك

الصفحة المشتملة على الفصول الثلاثة

عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك

عليك مني سلام الله ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا عليكم

جعله الله آخر العهد مني لزيارتكم السلام على

الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد

الحسين وعلى أصحاب الحسين تقول ذلك مائة مرة

ثم تقول اللهم خص أنت أول ظالم باللعن وابدأ

به أولا ثم الثاني والثالث والرابع اللهم العن

يزيد خامسا والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة

وعمر بن سعد وشمرا وآل أبي سفيان وآل زياد

وآل مروان إلى يوم القيامة ثم تسجد وتقول اللهم

لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم الحمد لله على

عظيم رزيتي اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم

الورود وثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين

وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين

الصفحة المشتملة على الفصول الثلاثة

النتيجة النهائية: أن هذه النسخة لمختصر المصباح هي من **أهم النسخ** وذلك لوجود مقابلة لها على نسخة ابن السكون، وعليه فتكون متطابقة مع النسخة الصحيحة للمصباح الكبير من حيث اشتمالها على الفصول الثلاثة.

هذا تمام الكلام في هذه النسخة وإلى الملتقى في المداخلة الآتية.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...



المداخلة الخامسة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقـاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطـلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا عن النقطة الثانية المرتبطة بنسخ مختصر المصباح وتقدم التعرض لنسختين: نسخة ابن العلقمي، ونسخة محمد علي الطبسي. وفي هذه المداخلة نذكر النسخة الثالثة لمختصر المصباح.

٣/ نسخة ابن زنبور:

تذكير:

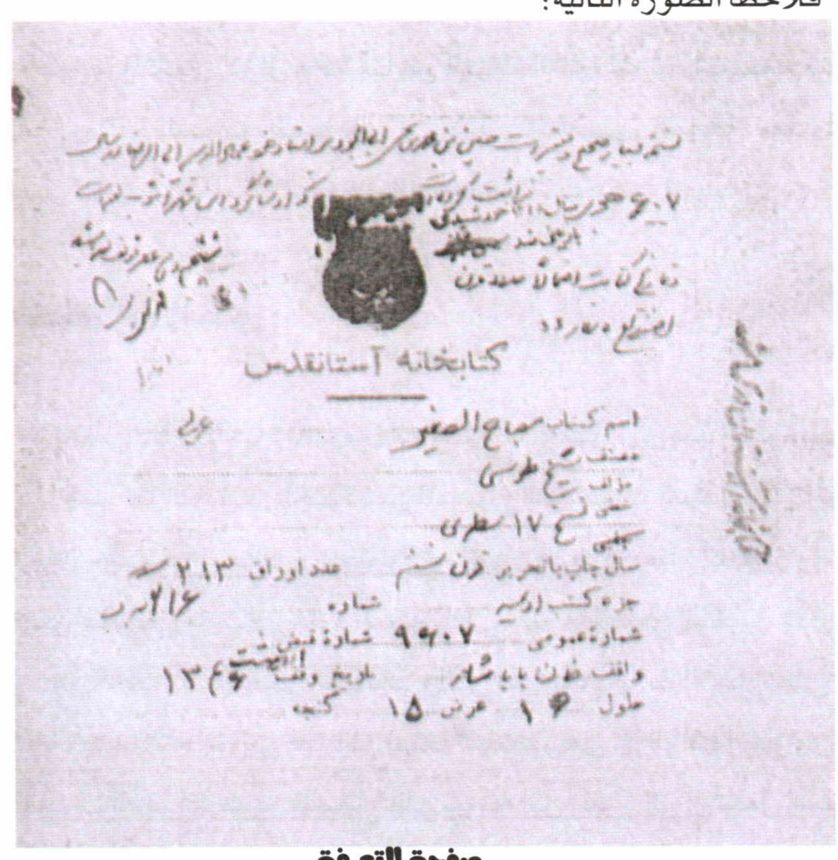
لا يخفى على الإخوة المتابعين أنه تقدمت الإشارة إلى هذه النسخة عند تعرضه لنسخة ابن أبي الجود من المصباح الكبير، وذلك في المحاضرة العاشرة، حيث حاول هناك أن يخلط الأوراق بين نسخة المصباح الكبير ونسخة مختصر المصباح، باعتبار وجود الإجازة على نسخة المصباح الكبير لابن أبي الجود من شيخه السيد حيدر الحسيني والتي هي صريحة في الإجازة على تلك النسخة، بينما الإجازة التي هي على نسخة المختصر هي في الواقع إخبار من ابن أبي الجود بأنه قرأ مختصر المصباح على شيخه ابن زنبور إلى أن تصل السلسلة إلى الشيخ الطوسي، وسوف يأتي بيان هذه القراءة بشكل مفصل بعد قليل،

فالفرق بين الإجازة التي على المصباح الكبير لابن أبي الجود وبين القراءة التي على هذه النسخة واضح لمن تأمل أدنى تأمل.

مواصفات النسخة:

هذه النسخة توجد في مكتبة الإمام الرضا (عليه السلام) في مشهد المقدسة، وتحمل رقم (٩٦٠٧) ونسبت في صفحة التعرفة إلى القرن السادس احتمالاً، ولم يذكر اسم الناسخ لها، وتم وقفها في مكتبة مشهد قبل أربعين سنة تقريباً من قبل شخص يدعى ﴿طان باب شكر﴾.

فلاحظ الصورة التالية:


كتابخانه آستانقدس
اسم كتاب مصباح الصغير عربي
مصنف شيخ طوسى
مؤلف
خط نسخ ۱۷ سطرى
سال چاپ يا تحرير قرن ششم عدد اوراق ۲۱۳ برگ
جزء كتب ادعيه شماره
شمارهٔ عمومى ۹۶۰۷ شمارهٔ ثبت
واقف طهران باباشكر تاريخ وقف ارديبهشت ۱۳۴۶
طول ۱۶ عرض ۱۵

صفحة التعرفة

النسخة ناقصة الآخر:

وهذه النسخة ناقصة الآخر، فإنها تنتهي إلى بداية "دعاء الساعة التاسعة" من أدعية الساعات، والذي ينسب لمحمد بن علي عليه السلام - يعني الإمام الجواد -.

ثم بعد دعاء الساعة التاسعة أضيف إلى هذه النسخة دعاء أبي حمزة الثمالي ولم يكن من بدايته وإنما يبدأ من قوله ((. . . **ثواب من عبد سواك، فإن قوماً آمنوا بألسنتهم ليحقنوا دمائهم. . . الخ**)) ثم في نهاية الدعاء كتب اسم الناسخ للدعاء، وهو سليمان بن علي المزرعي، فلا يتوهم أنه الناسخ للنسخة.

فلاحظ الصور التالية:

صفحة نهاية النسخة وبداية الدعاء

صفحة نهاية الدعاء واسم كاتب الدعاء

القراءة التي على النسخة:

وتوجد على ظهر هذه النسخة قراءة لمختصر المصباح قام بها الحسن بن أبي الجود على شيخه عـمـاد الدين أبو الرضا أحمد بن علي بن أبي زنبور،

وكانت هذه القراءة في سنة (٦٠٧هـ). وهذا نصها:

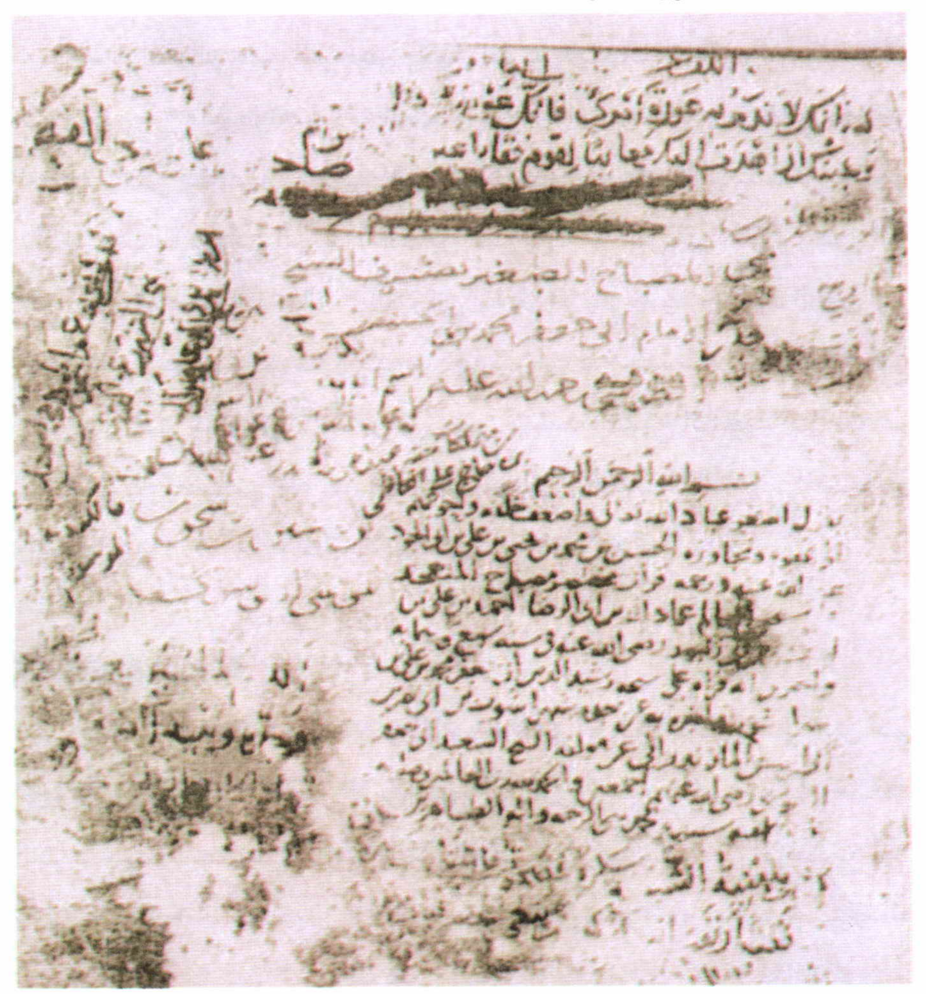
(بسم الله الرحمن الرحيم، يقول أصغر عباد الله تعالى وأضعف خلقه وأحوجهم إلى عفوه وتجاوزه، الحسن بن محمد بن يحيى بن علي بن أبي الجود، عفى الله عنه ورحمه: قرأت مختصر مصباح المتهجد على شيخي العالم عماد الدين أبي الرضا أحمد بن علي بن.... ابن أبي زنبور رضي الله عنه، في سنة سبع وستمائة، وأخبرني أنه قرأه على شيخه رشيد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب، فأخبره به عن جده شهرآشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش المازندراني، عن مؤلفه الشيخ السعيد أبي جعفر الطوسي رضي الله عنهم أجمعين، والحمد لله رب العالمين والصلوات..... خلقه سده الحمد نبي الرحمة واله الطاهرين).

الأعلام في هذه القراءة:

وهذه القراءة لا تختلف عن الإجازة التي كانت على نسخة ابن أبي الجود من المصباح الكبير إلا في شيخ ابن أبي الجود، حيث كان هناك: السيد حيدر الحسيني، وهنا عماد الدين ابن أبي زنبور، وإلا فشيخ ابن زنبور هو شيخ السيد حيدر الحسيني، وهو ابن شهرآشوب (صاحب معالم العلماء)، وابن شهرآشوب عن شيخه وجده شهرآشوب السروي، وشهرآشوب عن شيخه مصنف الكتاب الشيخ الطوسي(رحمه الله).

وجميع من ذكر تقدمت ترجمته في كلامنا عن نسخة ابن أبي الجود من المصباح الكبير في مداخلاتنا على المحاضرة العاشرة، بما فيهم ابن أبي زنبور، فراجع.

ولاحظ هنا صورة القراءة:



الصفحة التي عليها القراءة

هل القراءة لهذه النسخة؟

إلا أنه لا يمكن الجزم بأن هذه القراءة هي على هذه النسخة التي بين أيدينا الآن. لاحتمال أن تكون هذه القراءة على نسخة أخرى لمختصر المصباح ونقلت على ظهر هذه النسخة، ولا سيما أن هذه النسخة مجهولة التأريخ ومجهولة

الناسخ وناقصة الآخر، وبالخصوص إذا دققنا النظر في عبارة ابن أبي الجود حيث يقول: (قرأت مختصر مصباح المتهجد على شيخي....) ولم يذكر أن قراءته هي لهذه النسخة، بل أقصى ما تفيده العبارة أنه قرأ نسخة من نسخ مختصر المصباح على شيخه ولا يعلم أنها هذه النسخة أم غيرها.

وعليه فلا يمكن الجزم بأن هذه القراءة هي على هذه النسخة بالتحديد، فلا تكون هذه القراءة طريقاً لهذه النسخة.

الزيارة في هذه النسخة:

وأما الزيارة في هذه النسخة فهي تتفق مع بقية النسخ إلا في الفصل الثالث، أعني فصل (اللهم خص أنت أول ظالم...)، فهي تخالف نسخ القسم الأول من المصباح الكبير الذي تشبث بها حيث إن تلك النسخ بناء على دعواه ينتهي مقطع السلام الطويل فيها بقوله: (... اللهم العن أبا سفيان...) بينما هذه النسخة في مقطع السلام الطويل توافق النسخ المعتمدة التي تقدم ذكرها. وكذلك توافقها في اشتمالها على فصل اللعن المكرر مائة مرة (اللهم العن أول ظالم...) باختلاف في بعض الألفاظ، حيث إن نص مقطع اللعن المكرر مائة مرة في هذه النسخة هكذا: (اللهم العن أول ظالم حق محمد وآخر تابع له على ذلك، اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت على قتله، اللهم اجعل لعنتك وبأسك ونقمتك عليهم، اللهم العنهم جميعاً، يقول ذلك مائة مرة) وكذلك في فصل السلام المكرر مائة مرة يوجد اختلاف في بعض الألفاظ في آخره وهو هكذا: (السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح.... السلام على الحسن والحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أصحاب الحسين، يقول ذلك

مائة مرة)، وكذلك فصل اللهم خص يوجد نقص في بعض الألفاظ حيث كان في هذه النسخة هكذا: (اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً، والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمراً، وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة)، وواضح أنه أنقص منها (ثم الثاني والثالث والرابع اللهم العن يزيد خامساً) بالنسبة للنسخ الأخرى.

فلاحظ الصور التالية:



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما اعلموا ايدكم الله اني لما عملت عبادات السنة في الكتاب الذي سميته بمصباح المتهجد وجمعت فيه من العبادات ومختار الادعية ما لا يكاد يوجد في كتاب مصنف ولا في مجموع مؤلف لاني جمعتها من مواضع متفرقة ومواطن متباعدة وكان في ذلك غاية الامنية لمن اراد هذا الجنس ومال الى هذه الطريقة وسهل الله تعالى اتمامه فتحررت في انه ربما استثقل الناظر فيه العمل بجميعه واستصعب القيام باكثره وملّ التحمل له او تقطعه عن ذلك قواطع او يشغله شواغل مما لا بد منه من طلب المعيشة [illegible] ونضعف منه ورايت ان اختصر ذلك اجمع منه ما لا يستثقلها العامل بها ولا يستصعبها الناظر فيها واقتصر على ذكر [illegible] جامعة للاغراض [illegible] بعد ذلك عزمي ما كان [illegible] بعض الاشراف الاجلاء [illegible] لافعال الخير والمحبين للتوفر على صالح الادعية والاعمال من عمل مجموع يجري هذا المجرى [illegible] اوجب حقه واوثر مرضاته وارجو ان يوفق الله سبحانه لذلك ويسهله بمنه ولطفه [illegible] بين الافضل وما المرجو له الا طوله [illegible] الوهاب

الصفحة الأولى من النسخة

أن تومي إليه بالسلام فعلت عند الإيماء إليه من بعد التكبير هذا
القول فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به زواره من
الملائكة وكتب الله لك مائة ألف ألف درجة وكنت كمن
استشهد مع الحسين عليه السلام حتى تشاركهم في درجاتهم لا تعرف
إلا في الشهداء الذين استشهدوا معه وكتب لك ثواب زيارة
كل نبي وكل رسول وزيارة كل من زار الحسين صلوات الله
عليه منذ يوم قتل عليه السلام وعلى أهل بيته ذكر
زيارة الحسين عليه السلام السلام عليك يا أبا عبد الله
السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين وابن سيد الوصيين السلام عليك
يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء السلام عليك يا ثار الله وابن
ثاره والوتر الموتور السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت
بفنائك السلام عليكم جميعا مني سلام الله أبدا ما بقيت وبقي
الليل والنهار يا أبا عبد الله لقد عظمت الرزية وجلت وعظمت
المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل الإسلام وجلت وعظمت
مصيبتك في السماوات على جميع أهل السماوات ولعن الله أمة
أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت ولعن الله أمة
دفعتكم عن مقامكم وأزالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها

الصفحة الأولى من الزيارة

ان يجعلني معكم في الدنيا والآخرة وان يثبت لي عندكم قدم صدق
في الدنيا والآخرة واسئله ان يبلغني المقام المحمود لكم عند الله وان
يرزقني طلب ثاركم مع امام هدى ظاهر ناطق منكم واسئل الله بحقكم
وبالشان الذي لكم عنده ان يعطيني بمصابي بكم افضل ما يعطي
مصابا بمصيبته مصيبة ما اعظمها واعظم رزيتها في الاسلام
وفي جميع السموات والارض ـ اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله
منك صلوات ورحمة ومغفرة ـ اللهم اجعل محياي محيا محمد وآل
محمد ومماتي ممات محمد وآل محمد ـ اللهم ان هذا يوم تبركت فيه بنو امية
وابن آكلة الاكباد اللعين بن اللعين على لسانك ولسان نبيك في
كل موطن وموقف وقف فيه نبيك صلى الله عليه وآله وسلم ـ اللهم
العن ابا سفين ومعوية ويزيد بن معوية عليهم منك اللعنة
ابد الابدين وهذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم
الحسين عليه السلم ـ اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب
اللهم اني اتقرب اليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وايام حيوتي بالبراءة
منهم واللعنة عليهم وبالموالاة لنبيك وآل نبيك عليه وعليهم السلم ثم
تقول ـ اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك
اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت

الصفحة المشتملة على بداية فصل اللعن المكرر مائة مرة



وتابعت على قتله اللهم اجعل لعنك وباسك ونقمتك عليهم
اللهم العنهم جميعا يقول ذلك مائة مرة ثم يقول السلام عليك يا
ابا عبد الله وعلى الارواح التي حلت بفنائك عليك مني سلام الله ابدا ما
بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتكم
السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى اصحاب الحسين
يقول ذلك مائة مرة ثم يقول اللهم خص انت اول ظالم
باللعن مني وابدأ به اولا ثم العن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة
وعمر بن سعد وشمرا وآل ابي سفيان وآل زياد وآل مروان
الى يوم القيمة ثم تسجد وتقول اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك
على مصابهم الحمد لله على عظيم رزيتي اللهم ارزقني شفاعة الحسين
يوم الورود وثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين واصحاب الحسين
الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام قال علقمة
قال ابو جعفر عليه السلام وان استطعت ان تزوره في كل يوم
بهذه الزيارة من دارك فافعل فلك ثواب ذلك [illegible] وقد
اوردنا ما عدا ذلك من الزيارات والدعاء المختص بهذا اليوم في
المصباح وفيما ذكرناه هناك كفاية
يوم العصر منه كان فيه رجوع حرم سيدنا ابي عبد الله

الصفحة المشتملة على فصل "اللهم خص" ونهاية الزيارة

في حال اختلاف النسخ أيها يقدم؟

وعليه فتكون هذه النسخة مخالفة لبقية النسخ من المصباح الكبير ومختصره التي ثبت اعتبارها، فلا يمكن أن تعارض تلك النسخ، فلابد من توجيهها بالحمل على التقية في خصوص مقطع (اللهم خص أنت أول

ظالم. . . .) حيث أنقص منها (ثم الثاني والثالث والرابع اللهم العن يزيد خامساً. . .) كما هو واضح لمن له أدنى مسكة.

(لوجود القرينة نقول بـ"أصالة عدم الزيادة" نتيجةً)

فيكون نتيجة ذلك أن نقول بمؤدى "أصالة عدم الزيادة" التي تصب في صالح النسخ المشتملة على الفصل الثالث بشكل كامل، وذلك لوجود القرينة في المقام وهي ظرف التقية، وأن هذه النسخة أنقص منها ذلك لظرف التقية، كما لا يخفى.

هذا تمام الكلام عن هذه النسخة وإلى الملتقى في المداخلة الآتية مع النسخة الرابعة لمختصر المصباح وهي نسخة مكتبة الكلبيكاني.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة السادسة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقـاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطِـلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبِعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا في النقطة الثانية المرتبطة بنسخ مختصر المصباح، وتقدم التعرض لثلاث نسخ:

١/ نسخة ابن العلقمي.

٢/ نسخة الطبسي.

٣/ نسخة ابن زنبور.

وفي هذه المداخلة نتطرق لنسخة رابعة، ونسأل من الله العون والسداد إنه خير معين وهاد.

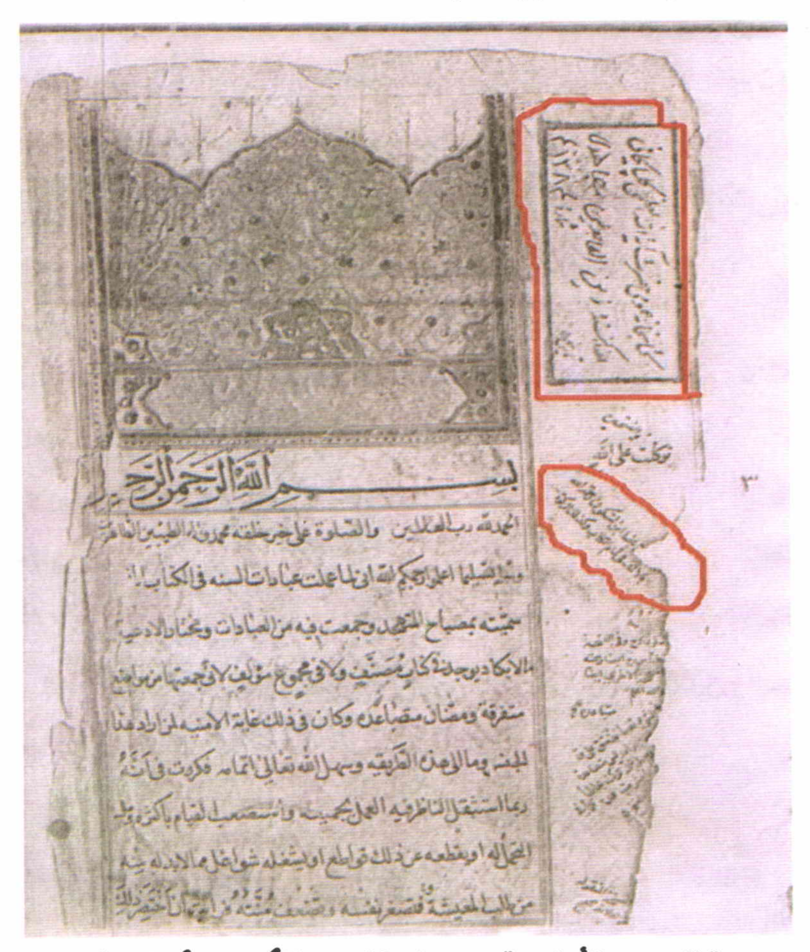
٤ / نسخة الكلبيكاني:

هذه النسخة توجد في مكتبة آية الله العظمى السيد الكلبيكاني (قدس الله سره) في قم المقدسة، وتحمل رقم (٤١٣٨٤)، لم يذكر عليها تأريخ كتابتها، ولا اسم كاتبها، إلا أنه يظهر أنها متأخرة.

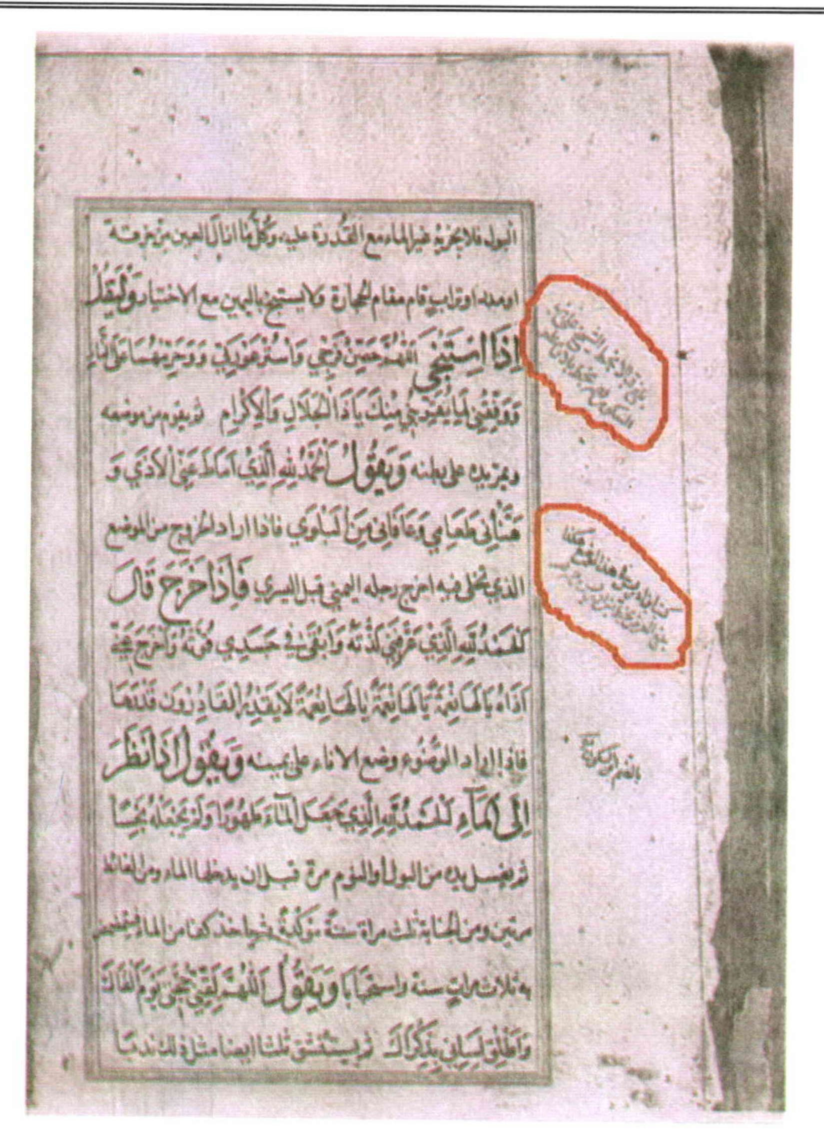
ولكن الذي يميزها أن عليها تصحيحات كثيرة على نسخة ابن إدريس

وابن السكون، وبعض التصحيحات بالمباشرة وبعضها بالواسطة.

وكذلك ستلاحظون تكرر المقابلة في أكثر من موضع من النسخة، كما ستلاحظونه في الصور التالية:

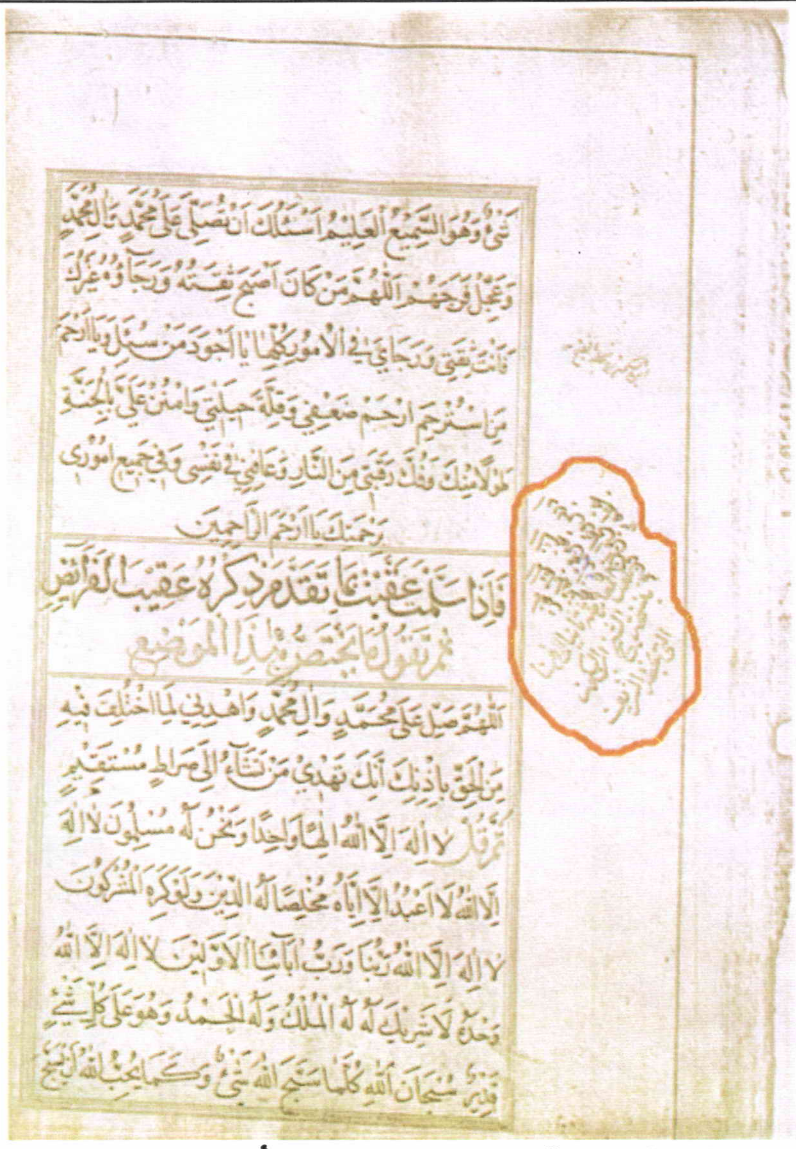


صورة الصفحة الأولى وتجد في جانبها ختم المكتبة، وكذلك تجد تصحيح لكلمة "الصلاة" و"الزكاة" على نسخة ابن السكون، حيث كتب هكذا: (الصلاة بخط ابن السكون رحمه الله بالألف في تمام الكتاب وكذلك الزكاة).



البول فلا يجزي غير الماء مع القدرة عليه وكل ما ازال العين من خرقة
او مدر او تراب قام مقام الحجارة ولا يستنجي باليمين مع الاختيار ويقول
اذا استنجى اللهم حصن فرجي واستر عورتي وحرمهما على النار
ووفقني لما يقربني منك يا ذا الجلال والاكرام ثم يقوم من موضعه
ويمر يده على بطنه ويقول الحمد لله الذي اماط عني الاذى و
هناني طعامي وعافاني من البلوى فاذا اراد الخروج من الموضع
الذي تخلى فيه اخرج رجله اليمنى قبل اليسرى فاذا خرج قال
الحمد لله الذي عرفني لذته وابقى في جسدي قوته واخرج عني
اذاه يا لها نعمة يا لها نعمة لا يقدر القادرون قدرها
فاذا اراد الوضوء وضع الاناء على يمينه ويقول اذا نظر
الى الماء الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا
ثم يغسل يديه من البول والنوم مرة قبل ان يدخلهما الماء ومن الغائط
مرتين ومن الجنابة ثلث مرات سنة مؤكدة ثم ياخذ كفا من الماء فيتمضمض
به ثلاث مرات سنة واستحبابا ويقول اللهم لقني حجتي يوم القاك
واطلق لساني بذكرك ثم يستنشق ثلثا ايضا مثل ذلك ندبا

تلاحظ في هذه الصفحة وجود مقابلة على نسخة ابن السكون في الدائرة الأولى وهذا نص العبارة: (بلغ قبالاً بخط الشيخ علي بن السكون رحمه الله بخطه بلا واسطة) وفي الدائرة الثانية مقابلة على نسخة ابن إدريس، وهذا نصه: (كتب ابن إدريس في هذا الموضع هكذا: بلغ العرض بخط ابن إدريس رحمه الله).


شيء وهو السميع العليم أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد
وعجل فرجهم اللهم من كان أصبح ثقته ورجاؤه غيرك
فأنت ثقتي ورجائي في الأمور كلها يا أجود من سئل ويا أرحم
من استرحم ارحم ضعفي وقلة حيلتي وامنن علي بالجنة
طولاً منك وفك رقبتي من النار وعافني في نفسي وفي جميع أموري
برحمتك يا أرحم الراحمين

فإذا سلمت عقيب ما تقدم ذكره عقيب الفرائض
ثم تقول ما يختص بهذا الموضع

اللهم صل على محمد وآل محمد واهدني لما اختلف فيه
من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم
ثم قل لا إله إلا الله إلهاً واحداً ونحن له مسلمون لا إله
إلا الله لا نعبد إلا إياه مخلصاً له الدين ولو كره المشركون
لا إله إلا الله ربنا ورب آبائنا الأولين لا إله إلا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير سبحان الله كلما سبح الله شيء وكما يحب الله أن يسبح

في هذه الصفحة تجد مقطعين من المقابلة الأولى بنسخة ابني إدريس والسكون وهذا نصها : (بلغت المقابلة بنسخة الشيخين محمد بن إدريس وعلي بن السكون بخطه) والثانية مقابلة للمرة الثانية بنسخة ابن السكون وهذا نصها : (بلغت المعارضة ثانياً إلى هنا بنسخة الشيخ ابن السكون التي بخطه الشريف).

وكذلك ما يميز هذه النسخة وجود مقابلة لها على نسخة كتبت على نسخة ابن إدريس الحلي (رحمه الله) كما هو مذكور في آخر هذه النسخة، وهذا نصه: ((قوبل من نسخة كتبت من نسخة بخط الشيخ السعيد محمد بن إدريس قدس الله سره، وكان صورة خطه وتأريخ منتسخه رحمه الله هكذا: تم الكتاب بحمد الله ومنه وفضله، فرغ من نقله وكتابته محمد بن منصور ابن أحمد بن إدريس بن القاسم بن عيسى بن شاذي العجلي... سبعين وخمسمائة، حامداً لله تعالى ومصلياً على محمد والأوصياء الأخيار الأبرار من عترته.... رحمه الله تحت هذه السطور هكذا: عورض الكتاب بالأصل المسطور بخط المصنف رحمه الله)).

فلاحظ الصورة التالية:



الصفحة الأخيرة من النسخة وتجد فيها المقابلة في أسفلها وقد سقط منها قسم

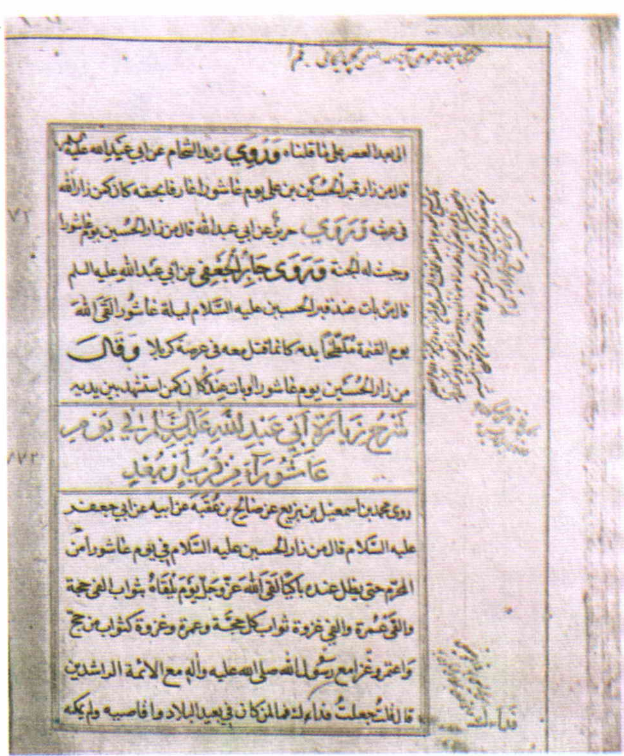
وكذلك يميز هذه النسخة أنها كاملة من أولها إلى آخرها.

إلا أن الملاحظ أن الصفحة الأخيرة من هذه النسخ سقط منها قسم في أسفلها ويظهر أن الساقط يوجد فيه مقابلة أخرى، ولعله ذكر فيها اسم المقابل وتأريخ المقابلة، كما لاحظتم ذلك في الصورة المتقدمة.

الزيارة في هذه النسخة:

وأما بالنسبة للزيارة في هذه النسخة فهي مشتملة على تمام الفصول الثلاثة.

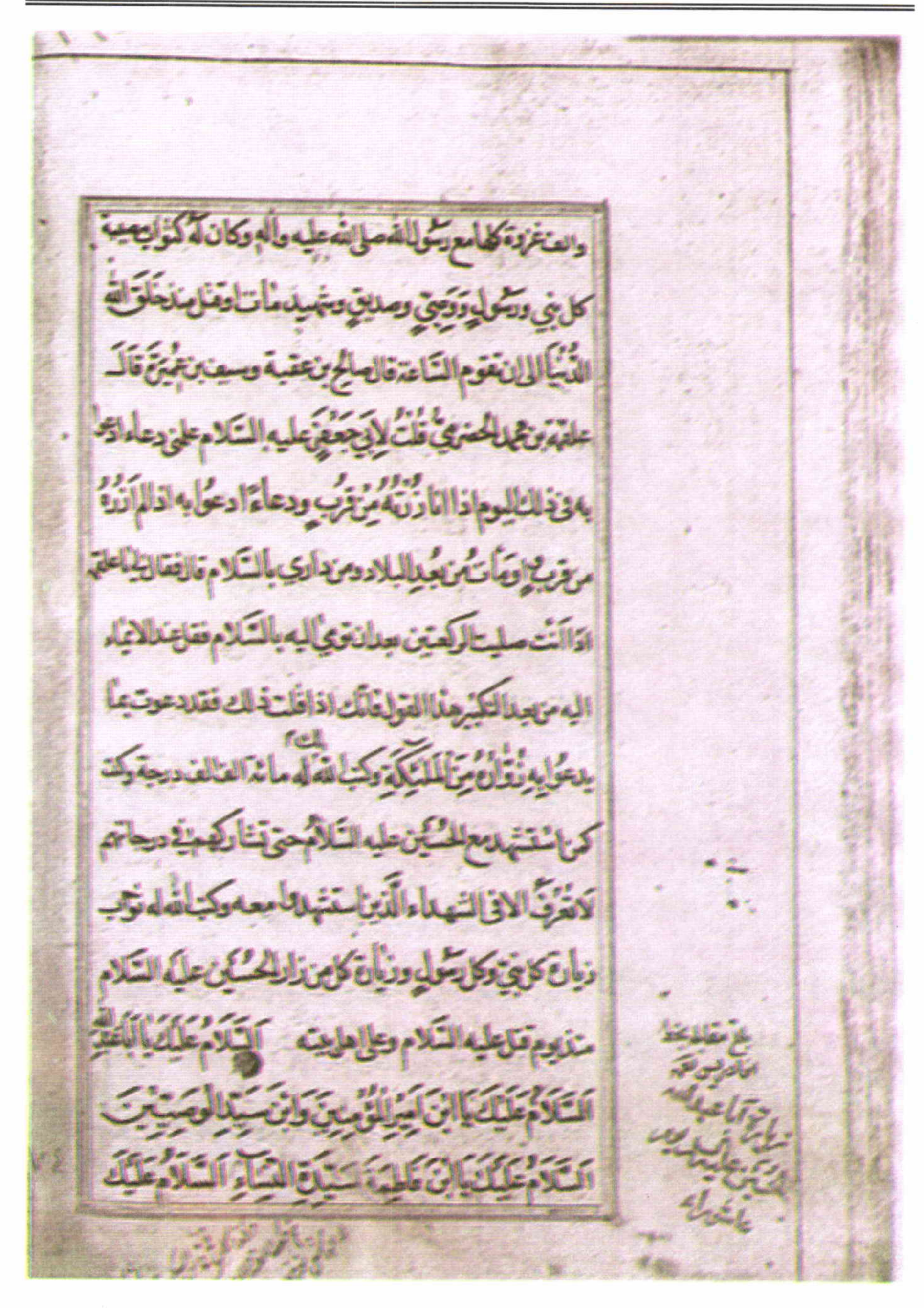
ونرفق لكم هنا صور الزيارة من بدايتها:


إلى عبد العصر على ما قلناه. وروى زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه
قال من زار قبر الحسين بن علي يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله
في عرشه وروى حريز عن أبي عبد الله قال من زار الحسين يوم عاشوراء
وجبت له الجنة وروى جابر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام
قال من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله
يوم القيمة ملطخاً بدمه كأنما قتل معه في عرصة كربلا وقال
من زار الحسين يوم عاشوراء وبات عنده كان كمن استشهد بين يديه

شرح زيارة أبي عبد الله عليه السلام في يوم عاشوراء من قرب أو بعد

روى محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبيه عن أبي جعفر
عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء من
المحرم حتى يظل عنده باكياً لقي الله عز وجل يوم يلقاه بثواب ألفي حجة
وألفي عمرة وألفي غزوة ثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج
واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله مع الأئمة الراشدين
قال قلت جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيه ولم يمكنه

صفحة شرح الزيارة



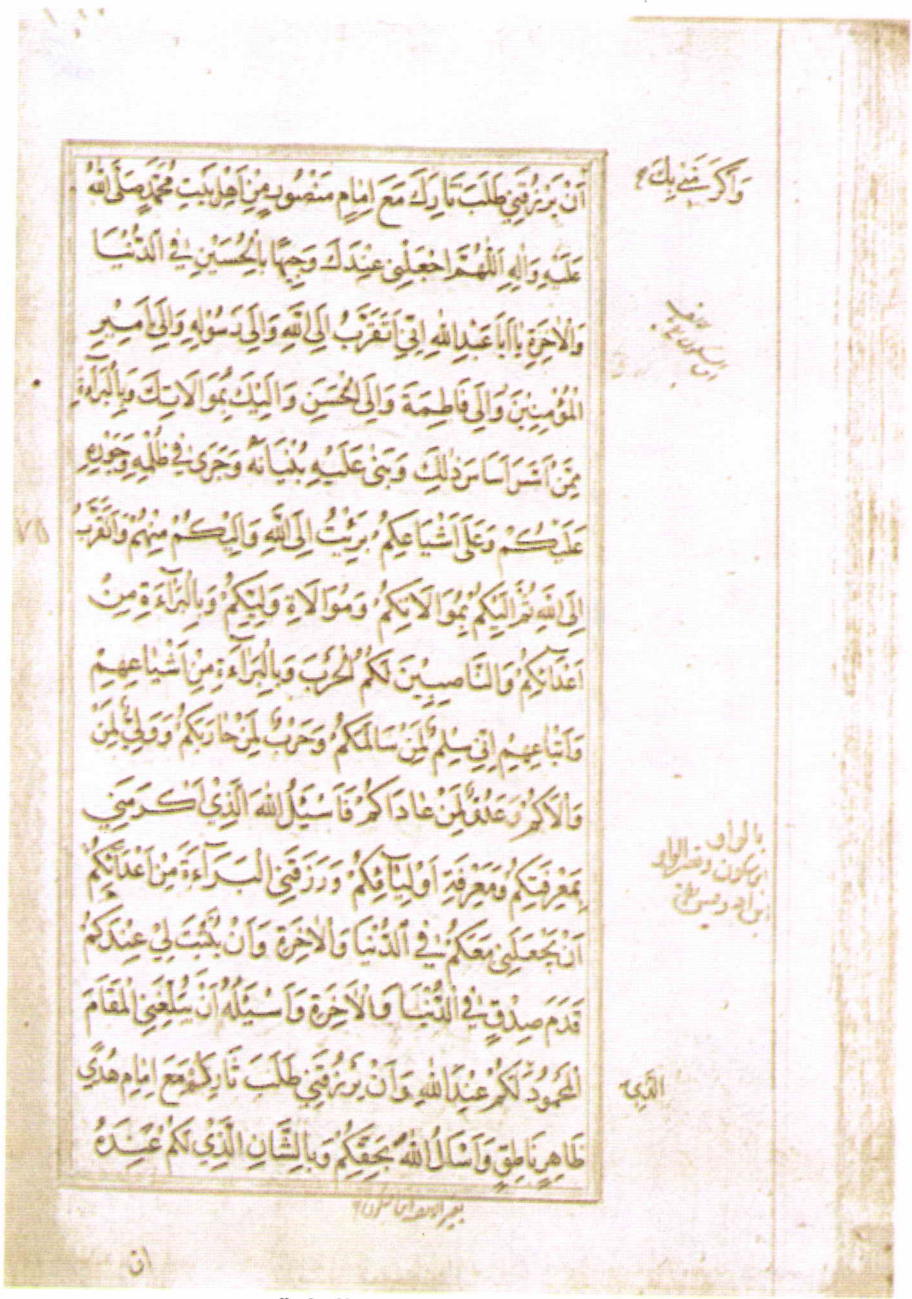
والف غزوة كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكان له كثواب حسنة
كل نبي ورسول ووصي وصديق وشهيد مات او قتل منذ خلق الله
الدنيا الى ان تقوم الساعة قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة قال
علقمة بن محمد الحضرمي قلت لابي جعفر عليه السلام علمني دعاء ادعو
به في ذلك اليوم اذا انا زرته من قرب ودعاء ادعو به اذا لم ازره
من قريب واومات من بعد البلاد ومن داري بالسلام قال فقال لي يا علقمة
اذا انت صليت الركعتين بعد ان تومي اليه بالسلام فقل عند الايماء
اليه من بعد التكبير هذا القول فانك اذا قلت ذلك فقد دعوت بما
يدعو به زواره من الملائكة وكتب الله لك مائة الف الف درجة وكنت
كمن استشهد مع الحسين عليه السلام حتى تشاركهم في درجاتهم
لا تعرف الا في الشهداء الذين استشهدوا معه وكتب الله لك ثواب
زيارة كل نبي وكل رسول وزيارة كل من زار الحسين عليه السلام
منذ يوم قتل عليه السلام وعلى اهل بيته السلام عليك يا ابا عبد الله
السلام عليك يا ابن امير المؤمنين وابن سيد الوصيين
السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة النساء السلام عليك

صفحة بداية الزيارة



يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور والسلام عليك وعلى الارواح
التي حلت بفنائك السلام عليكم مني جميعا سلام الله ابدا
ما بقيت وبقي الليل والنهار يا ابا عبد الله عظمت الرزية
وجلت وعظمت المصيبة بك علينا وعلى جميع اهل الاسلام
وجلت وعظمت مصيبتك في السموات على جميع اهل السموات
فلعن الله امة اسست اساس الظلم والجور عليكم اهل البيت
ولعن الله امة دفعتكم عن مقامكم وازالتكم عن مراتبكم
التي رتبكم الله فيها ولعن الله امة قتلتكم ولعن الله
الممهدين لهم بالتمكين من قتالكم برئت الى الله واليكم
منهم ومن اشياعهم واتباعهم واوليائهم يا ابا عبد الله اني
سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك الى يوم القيمة ولعن الله
آل زياد وآل مروان ولعن الله امية قاطبة ولعن الله
ابن مرجانة ولعن الله عمر بن سعد ولعن الله شمرا
ولعن الله امة اسرجت والجمت وتنقبت لقتالك بابي انت
وامي لقد عظم مصابي بك فاسئل الله الذي اكرم مقامك

الصفحة الثانية من الزيارة



أن يرزقني طلب ثارك مع إمام منصور من أهل بيت محمد صلى الله
عليه وآله اللهم اجعلني عندك وجيهاً بالحسين في الدنيا
والآخرة يا أبا عبد الله إني أتقرب إلى الله وإلى رسوله وإلى أمير
المؤمنين وإلى فاطمة وإلى الحسن وإليك بموالاتك وبالبراءة
ممن أسس أساس ذلك وبنى عليه بنيانه وجرى في ظلمه وجوره
عليكم وعلى أشياعكم برئت إلى الله وإليكم منهم وأتقرب
إلى الله ثم إليكم بموالاتكم وموالاة وليكم وبالبراءة من
أعدائكم والناصبين لكم الحرب وبالبراءة من أشياعهم
وأتباعهم إني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم وولي لمن
والاكم وعدو لمن عاداكم فأسأل الله الذي أكرمني
بمعرفتكم ومعرفة أوليائكم ورزقني البراءة من أعدائكم
أن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة وأن يثبت لي عندكم
قدم صدق في الدنيا والآخرة وأسأله أن يبلغني المقام
المحمود لكم عند الله وأن يرزقني طلب ثاركم مع إمام هدى
ظاهر ناطق وأسأل الله بحقكم وبالشأن الذي لكم عنده

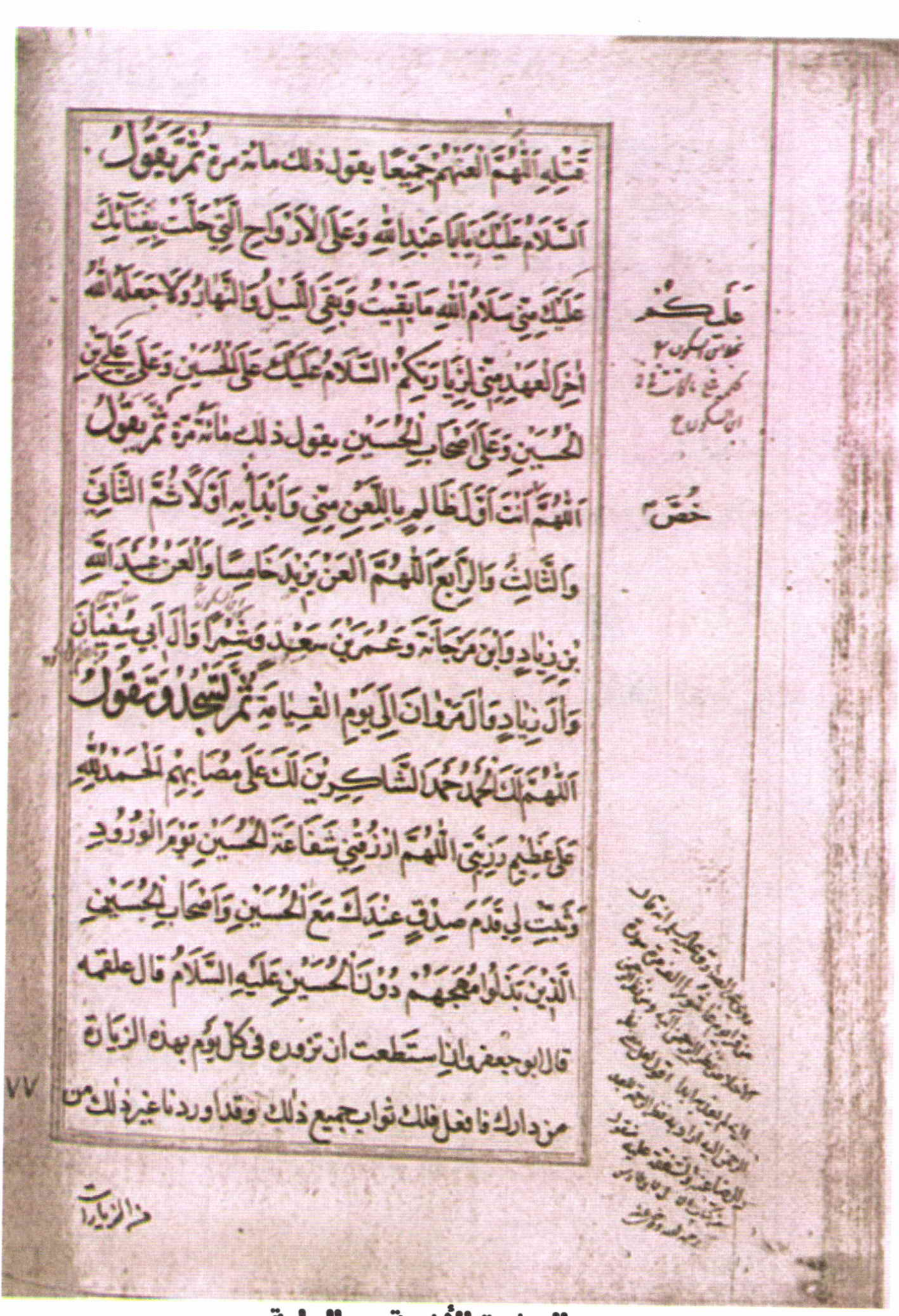
الصفحة الثالثة من الزيارة



أن يعطيني بمصابي بكم أفضل ما يعطي مصاباً بمصيبته ما أعظمها
وأعظم رزيتها في الإسلام وفي جميع السموات والأرض اللهم
اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة
اللهم اجعل محياي محيا محمد وآل محمد ومماتي ممات محمد
وآل محمد اللهم إن هذا يوم تبركت به بنو أمية
وابن آكلة الأكباد اللعين ابن اللعين على لسانك ولسان
نبيك في كل موطن وموقف وقف فيه نبيك اللهم العن
أبا سفيان ومعوية ويزيد بن معوية عليهم منك اللعنة
أبد الآبدين وهذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم
الحسين عليه السلام اللهم فضاعف عليهم اللعن منك
والعذاب اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم وفي موقفي
هذا وأيام حياتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم وبالموالاة
لنبيك وآل نبيك عليهم السلام ثم تقول اللهم العن
أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك اللهم العن
العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت على

٧٧٦

الصفحة الرابعة من الزيارة



قاتله اللهم العنهم جميعا يقول ذلك مائة مرة ثم يقول
السلام عليك يا ابا عبد الله وعلى الارواح التي حلت بفنائك
عليك مني سلام الله ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعله الله
آخر العهد مني لزيارتكم السلام عليك على الحسين وعلى علي بن
الحسين وعلى اصحاب الحسين يقول ذلك مائة مرة ثم يقول
اللهم انت اول ظالم باللعن مني وابدأ به اولا ثم الثاني
والثالث والرابع اللهم العن يزيد خامسا والعن عبيد الله
بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمرا وآل ابي سفيان
وآل زياد وآل مروان الى يوم القيامة ثم تسجد وتقول
اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم الحمد لله
على عظيم رزيتي اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود
وثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين واصحاب الحسين
الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام قال علقمة
قال ابو جعفر وان استطعت ان تزوره في كل يوم بهذه الزيارة
من دارك فافعل فلك ثواب جميع ذلك وقد اوردنا غير ذلك من

٧٧

الصفحة الأخيرة من الزيارة

النتيجة النهائية:

وعليه فهذه النسخة وإن كانت لا يمكن الاعتماد عليها بمفردها، إلا أنه يمكن اعتبارها كمؤيد قوي لما تقدم باعتبار توافقها مع النسخ المتقدمة لمختصر المصباح وكذلك توافقها مع نسخ المصباح الكبير ووجود المقابلات المتكررة عليها والتصحيحات الكثيرة على نسختي ابني إدريس والسكون.

وإلى هنا تم الكلام عن هذه النسخة وإلى الملتقى في المداخلة الآتية مع النسخة الأخيرة من نسخ المصباح، وبه نختم الكلام عن النقطة الثانية، وننتقل إلى النقطة الثالثة إن شاء الله تعالى.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة السابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقــاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطــلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين كان كلامنا في النقطة الثانية حول نسخ مختصر المصباح، وذكرنا في المداخلات المتقدمة أربع نسخ وهي:

١/ نسخة ابن العلقمي. ٢/ نسخة الطبسي.

٣/ نسخة ابن زنبور. ٤/ نسخة مكتبة السيد الكلبيكاني.

وكانت هناك نسخة خامسة أشرنا إليها فيما تقدم وهي "نسخة مكتبة المرعشي النجفي"، ولكن تبين لنا مؤخراً عدم أهميتها فأعرضنا عن ذكرها رعاية للاختصار. وبهذا نكون أنهينا الكلام عن النقطة الثانية.

أما النقطة الثالثة: حول اعتماد العلماء في كتبهم وفتاواهم.

فقد تقدم شطرٌ مما يرتبط بهذا المقام في مناقشته خصوصاً فيما يرتبط بالرد عليه في نسخ القسم الأول، ومن أراد مراجعة ذلك فليراجع المسرد الذي ذكرناه في المداخلة الثانية في الرد على المحاضرة الأولى، وكذلك بعضاً منه في الكلام عن نسخة السيد ابن طاوس (عليه الرحمة).

إلا أننا في هذه المداخلة سوف نبسط الكلام شيئاً مّا حول بعض من نقل الزيارة من علمائنا الأعلام، وسنقتصر على أهم المصادر الحديثية وكتب الأدعية.

فنقـــول:

١/ نقل هذه الزيارة المباركة الشيخ محمد بن جعفر المشهدي، في كتابه المزار، والمعروف بـ"المزار الكبير"، أو "مـــزار ابن المشهدي". وكتابه هذا من أهم كتب الأدعية وأقدمهـــا.

فهذا الشيخ من أعلام القرن السادس وهو من العلماء المعروفين على الظاهر، وإن كان قد استشكل في ذلك السيد الخوئي (قدس سره القدوس) في مقدمة كتابه معجم رجال الحديث، إلا أنه خالفه في ذلك كثير من تلامذته فذهبوا إلى معروفية ووثاقة الشيخ محمد بن جعفر المشهدي، بل وإلى الاعتماد على توثيقاته في كتابه، وممن ذهب إلى ذلك آية الله الشيخ مسلم الداوري(حفظه الله تعالى) في كتابه "أصول علم الرجال"، ومن أراد تفاصيل ذلك فليراجع.

وهناك بحث رجالي في توثيقات محمد بن جعفر المشهدي في كتابه هذا، تطرق له أكثر من كتب في مسائل علم الرجال، وهناك جمع من الأعلام يعتمد توثيقاته في **هذا الكتاب**، وكان معتمدهم في ذلك ما ذكره في مقدمة كتابه عند قوله: "مما اتصلت به من ثقات الرواة إلى السادات"، وهنا ننقل لكم نص مقدمته:

((بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله القديم إحسانه، الظاهر امتنانه، العالي سلطانه، النيّر برهانه، الرفيع شأنه، الذي أنقذنا من الهلكات، ونزهنا عن الشبهات، وألهمنا الصالحات، وأيدنا أن جعلنا من أتباع خير

البريات، ومن انتجبه من صفوة الرسالات، محمد بن عبد الله، المؤيد بالمعجزات، وكاشف الغمرات، والمنجي من الكربات، صلى الله عليه وعلى آله، الداعين إلى الصلوات، والآمرين بإيتاء الزكوات، والمنبهي شيعتهم على فعل الخيرات، ما دامت الأرضون والسماوات.

أما بعد، فإني قد جمعت في كتابي هذا من فنون الزيارات للمشاهد المشرفات، وما ورد في الترغيب في المساجد المباركات والأدعية المختارات، وما يُدعَى به عقيب الصلوات، وما يناجى به القديم تعالى من لذيذ الدعوات في الخلوات، وما يلجأ إليه من الأدعية عند المهمات، "مما اتصلتُ به من ثقات الرواة إلى السادات".

وحثّني على ذلك أيضا ما التمسته مني الحضرة السامية القضوية المجدّية، أبي القاسم هبة الله بن سلمان، ضاعف الله مجدها وبلغها أمنيتها ورشدها، وكَبَتَ حاسدها وضدها.

فأول ما بدأت به ما ورد من الترغيب في زيارة النبي والأئمة عليهم السلام و ما لزائرهم من الثواب، ثم أذكر ما يقال عند العزم على الخروج إلى زيارتهم عليهم السلام، ثم اتبع ذلك بزيارة النبي صلى الله عليه وآله، إذ هو المقدم في الفضل، وأرجو أن يوفق الله تعالى لذلك، وأن يأتي غرض ملتمسها، ويسهله بمنه ولطفه، فما المستعان به إلا فضله، ولا المرجو إلا طوله، وهو يسمع ويجيب إن شاء الله تعالى)).

زيارة عاشوراء في كتاب المزار الكبير:

ذكر الشيخ محمد بن جعفر المشهدي زيارة عاشوراء في كتابه المذكور في موضعين:

الموضـع الأول:

في ذكـره لزيـارات أمـير المـؤمنين عليـه السـلام في الزيـارة الخامسـة أو السادسة بحسب ترتيب الزيارات في المزار الكبير، فذكـر روايـة صفـوان الـتي ذكرهـا الـشيخ الطوسـي في ذيل الزيـارة، بعـد دعـاء (يـا الله يـا الله يـا الله...) المعـروف بـدعاء صـفوان، وعـوام المـؤمنين يـسمونه بـدعاء علقمـة، وهو من الأغلاط.

وهـذا نص عبارة الشيخ محمد بن جعفر المشهدي في مـزاره (زيـارة أخـرى لأمير المؤمنين والحسين بـن علـي صلـوات الله عليهـا: روى محمـد بـن خالـد الطيالسي، عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صـفوان بـن مهـران الجمـال وجماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما ورد أبـو عبـد الله عليـه السـلام، فزرنـا أمير المؤمنين عليه السـلام، فلما فرغنـا مـن الزيـارة صـرف صـفوان وجهـه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام وقال: نـزور الحسين بـن علـي عليهمـا السـلام مـن هـذا المكـان مـن عنـد رأس أمير المـؤمنين عليـه السـلام....) ثـم ذكـر الرواية التي رواهـا الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد، باختلاف يسير.

الموضـع الثاني:

ذكـر زيـارة عاشـوراء المشهورة نـصاً دون أن يـذكـر لهـا سـنداً، وهـذا نصها:

((زيارة أخرى له عليه السلام في يوم عاشوراء من قريب أو بعيد، تقول:

السـلام عليـك يـا أبـا عبـد الله، السـلام عليـك يـا بـن رسـول الله، السـلام عليـك يـا بـن أمير المؤمنين وابـن سيد الوصـيين، السـلام عليـك يـا بـن فاطمـة سـيدة النـسـاء، السـلام عليـك يـا ثـار الله وابـن ثـأره والـوتر الموتـور، السـلام

عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك، وأناخت برحلك، عليكم مني جميعاً سلام الله ما بقيت وبقي الليل والنهار. يا أبا عبد الله لقد عظمت الرزية وجلت وعظمت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل الإسلام، وجلت وعظمت مصيبتك في السماوات على جميع أهل السماوات. فلعن الله أمة أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت، ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم وأزالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها، ولعن الله أمة قتلتكم، ولعن الله الممهدين لهم بالتمكين من قتالكم، برئت إلى الله واليكم منهم ومن أشياعهم وأتباعهم وأوليائهم. يا أبا عبد الله إني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم إلى يوم القيامة، ولعن الله آل زياد وآل مروان، ولعن الله بني أمية قاطبة، ولعن الله ابن مرجانة، ولعن الله عمر بن سعد، ولعن الله شمراً، ولعن الله أمة أسرجت وألجمت وتهيأت وتنقبت لقتالك. بأبي أنت وأمي لقد عظم مصابي بك، فأسأل الله الذي أكرم مقامك وأكرمني ﴿بك﴾ أن يرزقني طلب ثأرك مع إمام منصور من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله، اللهم اجعلني عندك وجيها بالحسين ﴿عليه السلام﴾ في الدنيا والآخرة. يا أبا عبدالله إني أتقرب إلى الله وإلى رسوله وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة وإلى الحسن وإليك بموالاتك، وبالبراءة ممن قاتلك ونصب لك الحرب، وبالبراءة ممن أسس أساس ذلك وبنى عليه بنيانه، وجرى في ظلمه وجوره عليكم وعلى أشياعكم، برئت إلى الله وإليكم منهم. وأتقرب إلى الله ثم إليكم بموالاتكم وموالاة وليكم، وبالبراءة من أعدائكم، والناصبين لكم الحرب، وبالبراءة من أشياعهم وأتباعهم، إني سلم لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم، وولي لمن والاكم، وعدو لمن عاداكم. فأسأل الله الذي أكرمني بمعرفتكم ومعرفة

أوليائكم، ورزقني البراءة من أعدائكم أن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة، وأن يثبت لي عندكم قدم صدق في الدنيا والآخرة، أسأله أن يبلغني المقام المحمود لكم عند الله، وأن يرزقني طلب ثأركم مع إمام هدى ظاهر ناطق بالحق منكم. وأسأل الله بحقكم وبالشأن الذي لكم عنده، أن يعطيني بمصابي بكم أفضل ما يعطي مصاباً بمصيبته، مصيبةً ما أعظمها وأعظم رزيتها في الإسلام وفي جميع أهل السماوات والأرض. اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة، اللهم اجعل محياي محيا محمد وآل محمد، ومماتي ممات محمد وآل محمد. اللهم إن هذا يوم تبركت به بنو أمية، وابن آكلة الأكباد، اللعين ابن اللعين، على لسانك ولسان نبيك صلى الله عليه وآله، في كل موطن وموقف وقف فيه نبيك. اللهم العن أبا سفيان، ومعاوية، ويزيد بن معاوية، عليهم منك اللعنة أبد الآبدين، وهذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم الحسين عليه السلام، اللهم فضاعف عليهم اللعن والعذاب. اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم، وفي موقفي هذا، وأيام حياتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم وبالموالاة لنبيك وآل نبيك عليهم السلام.

ثم تقول: اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد، وآخر تابع له على ذلك، اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين، وشايعت وبايعت على قتله، اللهم العنهم جميعاً (تقول ذلك مائة مرة).

ثم تقول: السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك، عليك مني سلام الله أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار، ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتكم. السلام على الحسين، وعلى علي بن الحسين، وعلى أصحاب الحسين (تقول ذلك مائة مرة).

ثم تقول: اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني، وابدأ به أولاً ثم الثاني والثالث والرابع، اللهم العن يزيد خامساً، والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمراً، وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة.

ثم تسجد وتقول: اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم، الحمد لله على عظيم رزيتي، اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود، وثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين، الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام))

فهذا كما ترون أعزائي المتابعين الشيخ محمد بن جعفر المشهدي الذي هو من أعلام القرن السادس يروي هذه الزيارة بالشكل المشهور المشتملة على الفصول الثلاثة كاملة.

وإلى الملتقى في المداخلة الآتية لنكمل معكم بقية الأعلام الذين ذكروا الزيارة في كتبهم.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...



المداخلة الثامنة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقـاً حتى أتبعهُ، وأرني البَاطـلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتَّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا في النقطة الثالثة المرتبطة باعتماد العلماء في كتبهم وفتاواهم، وذكرنا في المداخلة السابقة مصدراً واحداً، وهو كتاب "المزار الكبير" للشيخ محمد بن جعفر المشهدي، الذي كان من أعلام القرن السادس، وفي هذه المداخلة نتطرق لمصدر آخر، وهو أيضاً من أهم المصادر في هذا الصدد.

٢/ من أهم المصادر التي نقلت زيارة عاشوراء كتاب "مصباح الزائر وجناح المسافر" للسيد رضي الدين علي بن موسى ابن طاوس(عليه الرحمة).

وتقدم شطراً من الكلام عن هذا الكتاب ومؤلفه عند مناقشتنا له عندما عدّ من النسخ في القسم الأول النسخة التي اعتمد عليها السيد ابن طاوس في نقله لزيارة عاشوراء. وتقدم نقاشه في ذلك بشكل مفصل فراجع ذلك في المداخلات على المحاضرة الثانية.

وبناءً على ذلك سوف نقصر الكلام عن هذا المصدر على موضع

الحاجة وهو ما يرتبط بزيارة عاشوراء.

فنقول: نقل السيد ابن طاوس (رحمه الله) "زيارة عاشوراء" بكاملها في هذا الكتاب "مصباح الزائر" اعتماداً على كتاب "مصباح المتهجد وسلاح المتعبد" الذي هو لجده لأمه الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (أعلى الله مقامه) باستثناء الفصلين المكررين مائة مرة، أي فصل اللعن المكرر مائة مرة وفصل السلام المكرر مائة مرة، فقد نقلهما من "المصباح الصغير"، الذي هو للشيخ الطوسي أيضاً.

فيكون السيد ابن طاوس نتيجة نقل الزيارة بكاملها عن جده الشيخ الطوسي من كلا كتابيه: "مصباح المتهجد" و"مختصر المصباح".

تنبيه وتذكير:

وهنا يجدر بنا أن ننبه على نقطة تقدم الكلام عنها مفصلاً في نقاشنا معه في المحاضرة الثانية، وهي أن ما نقله السيد ابن طاوس (رحمه الله) من المصباح الصغير هو خصوص الفصلين اللذين يكرران مائة مرة، وأما فصل (اللهم خص أنت . . .) ودعاء السجود، فظاهر عبارة السيد ابن طاوس أنه نقلهما من المصباح الكبير "مصباح المتهجد"، كما ذكر ذلك نفسه في عبارته التي كتبها في آخر الزيارة، حيث قال ما نصه: ((قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس: هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير، وهو مقابل بخط مصنفه (رحمه الله)، ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان يكرران مئة مرة، وإنما نقلنا الزيادة من المصباح الصغير، فاعلم ذلك)).

الزيارة في مصباح الزائر:

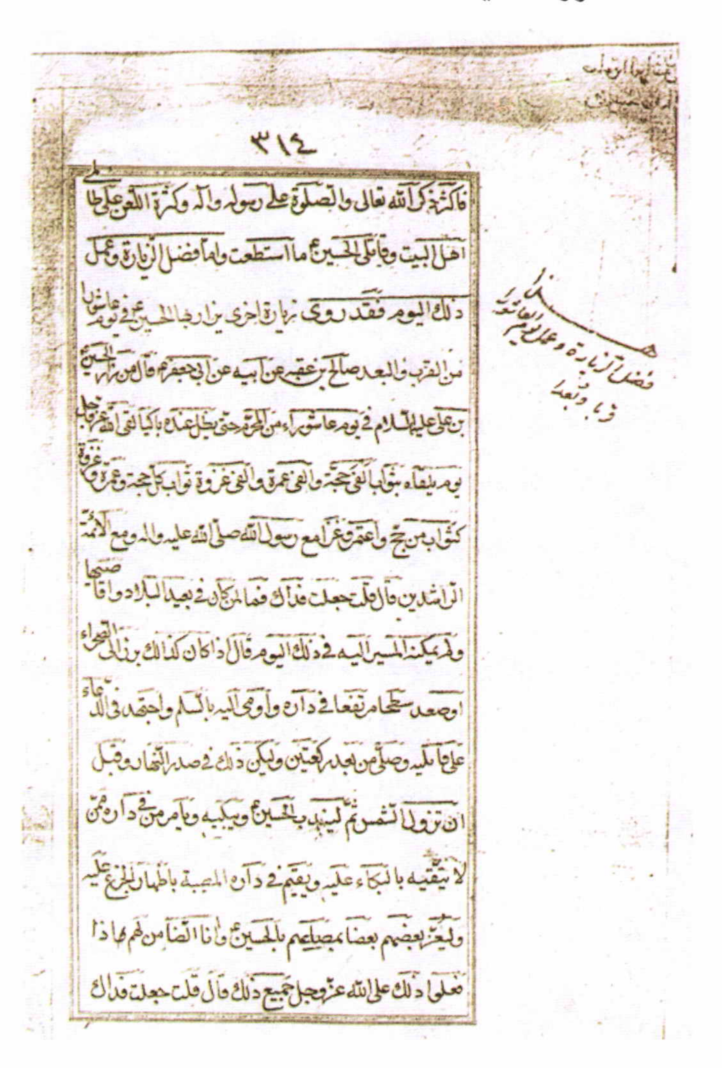
وأما الزيارة في هذا الكتاب فقد نقلها السيد ابن طاوس (أعلى الله مقامه) من بداية شرحها ومتنها وما يلي المتن من رواية صفوان والدعاء المعروف بدعاء صفوان.

فذكر أولاً فضل الزيارة في يوم عاشوراء طبقاً لرواية الشيخ الطوسي، ولكنه عند نقله للسند الذي ذكره الشيخ في مصباحه، بدأ السند بصالح بن عقبة عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، وهذا نص عبارته: (وأما فضل الزيارة وعمل ذلك اليوم فقد رَوى زيارة أخرى يزار بها الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء من القرب والبعد صالحُ بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من زار الحسين بن علي عليهما السلام في يوم عاشوراء من المحرم حتى يظل عنده باكياً...).

بينما الموجود في مصباح المتهجد هكذا: (رَوى محمدُ بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام...).

فيكون السيد ابن طاوس (رحمه الله) على هذا أسقط من أول السند محمدَ بن إسماعيل بن بزيع.

فـلاحظ الصورة التالية:



٣١٤

فاكثر ذكر الله تعالى والصلوة على رسوله وآله وكثرة اللعن على ظالمي

اهل البيت وبكاء على الحسين ع ما استطعت ولها افضل الزيارة وعمل

ذلك اليوم فقد روي زيارة اخرى يزار بها الحسين ع في يوم عاشورا

من القرب والبعد صالح بن عقبة عن ابيه عن ابي جعفر ع قال من زار الحسين

بن علي عليه السلام في يوم عاشوراء من المحرم حتى يظل عنده باكيا لقي الله عز وجل

يوم يلقاه بثواب الفي حجة والفي عمرة والفي غزوة ثواب كل حجة وعمرة وغزوة

كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الائمة

الراشدين قال قلت جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد واقاصيها

ولم يمكنه المسير اليه في ذلك اليوم قال اذا كان كذلك برز الى الصحراء

او صعد سطحا مرتفعا في داره واومى اليه بالسلام واجتهد في الدعاء

على قاتليه وصلى من بعد ركعتين وليكن ذلك في صدر النهار وقبل

ان تزول الشمس ثم ليندب الحسين ع ويبكيه ويامر من في داره ممن

لا يتقيه بالبكاء عليه ويقيم في داره المصيبة باظهار الجزع عليه

وليعز بعضهم بعضا بمصابهم بالحسين ع وانا الضامن لهم اذا

فعلوا ذلك على الله عز وجل جميع ذلك قال قلت جعلت فداك

الصفحة الأولى وفيها بداية كلامه عند نقله لرواية فضل زيارة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء

صلوة العاشور
ونحوست هذ
اليوم

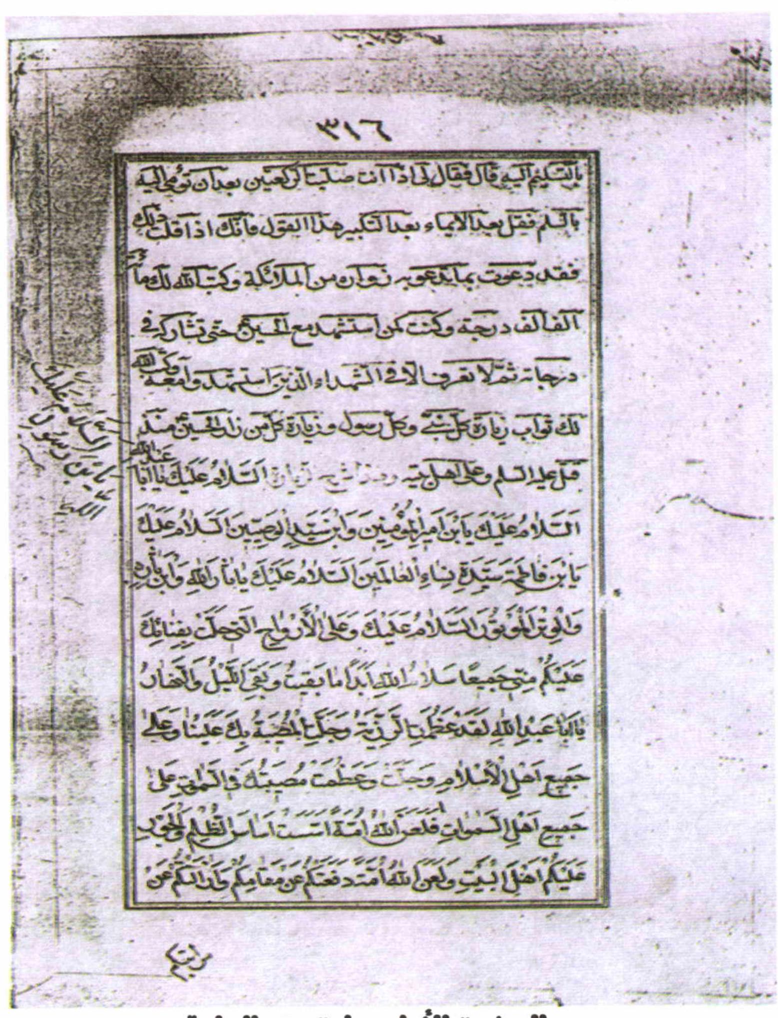
٣١٥

انت الضامن ذلك لهم والزعيم قال انا الضامن وانا الزعيم لمن فعل
ذلك قلت وكيف نعزي بعضنا بعضا قال تقولون اعظم الله
اجورنا بمصابنا بالحسين ع وجعلنا واياكم من الطالبين بثاره
مع وليه الامام المهدي من آل محمد عليهم السلام وان استطعت
ان لا تنشر يومك في حاجة فافعل فانه يوم نحس لا تقضى فيه
حاجة مؤمن فان قضيت لم يبارك له فيها ولم ير رشدا
ولا يدخرن احدكم لمنزله شيئا فمن ادخر في ذلك اليوم شيئا
لم يبارك له فيما ادخر ولم يبارك له في اهله فاذا فعلوا
ذلك كتب الله لهم اجر ثواب الف حجة والف عمرة والف غزوة
كلها مع رسول الله صلى الله عليه واله وكان له اجر ثواب مصيبة
كل نبي وكل رسول ووصي وصديق وشهيد مات او قتل
منذ خلق الله الدنيا الى ان تقوم الساعة قال صالح بن عقبة
وسيف بن عميرة قال علقمة بن محمد الحضرمي قلت لابي جعفر
دعاء ادعو به في ذلك اليوم اذا انا زرته من قرب ودعاء ادعو
اذا انا لم ازره من قرب واومات من بعد البلاد ومن داري

وهذه الصفحة الثانية وفيها تتمة الكلام عن فضل الزيارة

ثم بعد ذلك ذكر متن الزيارة طبقاً لما رواه الشيخ في المصباح: فصل السلام الطويل، ثم فصل اللعن المكرر مائة مرة، ثم فصل السلام المكرر مائة مرة، ثم فصل اللهم خص أنت أول ظالم باللعن. . . ثم دعاء السجود.

فلاحظ الصور التالية:



٣١٦

بالتسليم اليه قال فقال لي اذا انت صليت الركعتين بعد ان تومي اليه
بالسلام فقل بعد الايماء بعد التكبير هذا القول فانك اذا قلت ذلك
فقد دعوت بما يدعو به زوّاره من الملائكة وكتب الله لك مائة
الف الف درجة وكنت كمن استشهد مع الحسين حتى تشاركهم في
درجاتهم ثم لا تعرف الا في الشهداء الذين استشهدوا معه وكتب الله
لك ثواب زيارة كل نبي وكل رسول وزيارة كل من زار الحسين منذ
قتل عليه السلام وعلى اهل بيته وهذه الزيارة السلام عليك يا ابا عبد الله
السلام عليك يا ابن امير المؤمنين وابن سيد الوصيين السلام عليك
يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره
والوتر الموتور السلام عليك وعلى الارواح التي حلت بفنائك
عليكم مني جميعا سلام الله ابدا ما بقيت وبقي الليل والنهار
يا ابا عبد الله لقد عظمت الرزية وجلت المصيبة بك علينا وعلى
جميع اهل الاسلام وجلت وعظمت مصيبتك في السماوات على
جميع اهل السماوات فلعن الله امة اسست اساس الظلم والجور
عليكم اهل البيت ولعن الله امة دفعتكم عن مقامكم وازالتكم عن

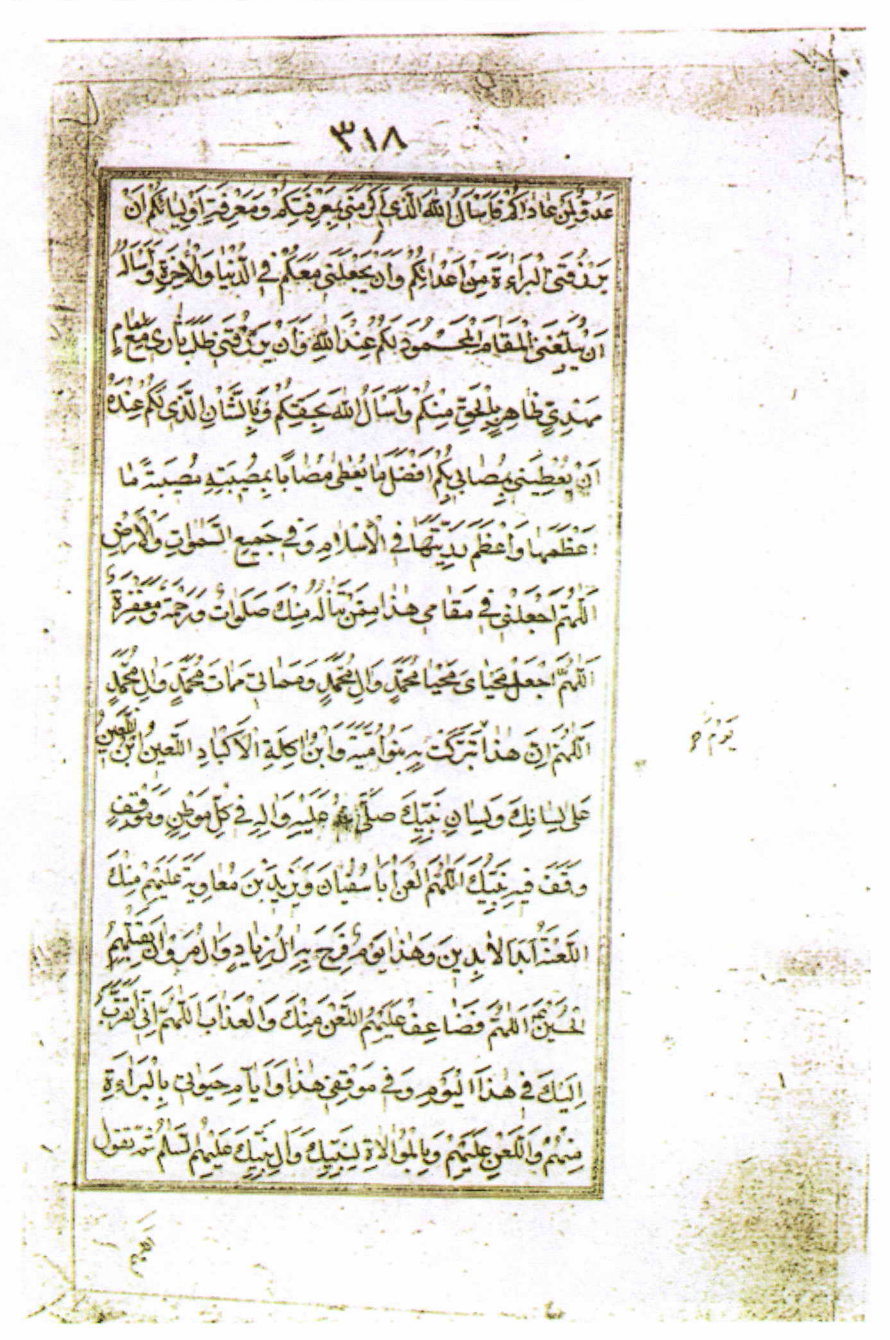
الصفحة الأولى بداية متن الزيارة



٣٦٧

مراتبكم التي رتبكم الله فيها ولعن الله امة قتلتكم ولعن الله الممهدين
لهم بالتمكين من قتالكم برئت الى الله واليكم منهم ومن اشياعهم
واتباعهم واوليائهم يا ابا عبد الله اني سلم لمن سالمكم وحرب
لمن حاربكم الى يوم القيمة ولعن الله آل زياد وآل مروان ولعن الله
بني امية قاطبة ولعن الله ابن مرجانة ولعن الله عمر بن سعد ولعن الله
شمرا ولعن الله امة اسرجت والجمت وتنقبت لقتالك بابي انت
وامي لقد عظم مصابي بك فاسأل الله الذي اكرم مقامك واكرمني بك
ان يرزقني طلب ثارك مع امام منصور من اهل بيت محمد صلى الله
عليه وآله اللهم اجعلني عندك وجيها بالحسين في الدنيا والآخرة
يا ابا عبد الله اني اتقرب الى الله والى رسوله والى امير المؤمنين والى
فاطمة والى الحسن واليك بموالاتك وبالبراءة ممن اسس ذلك
وبنى عليه بنيانه وجرى في ظلمه وجوره عليكم وعلى اشياعكم برئت
الى الله واليكم منهم واتقرب الى الله ثم اليكم بموالاتكم وموالاة
وليكم وبالبراءة من اعدائكم والناصبين لكم الحرب وبالبراءة من
اشياعهم واتباعهم اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم وولي لمن والاكم

الصفحة الثانية متن الزيارة



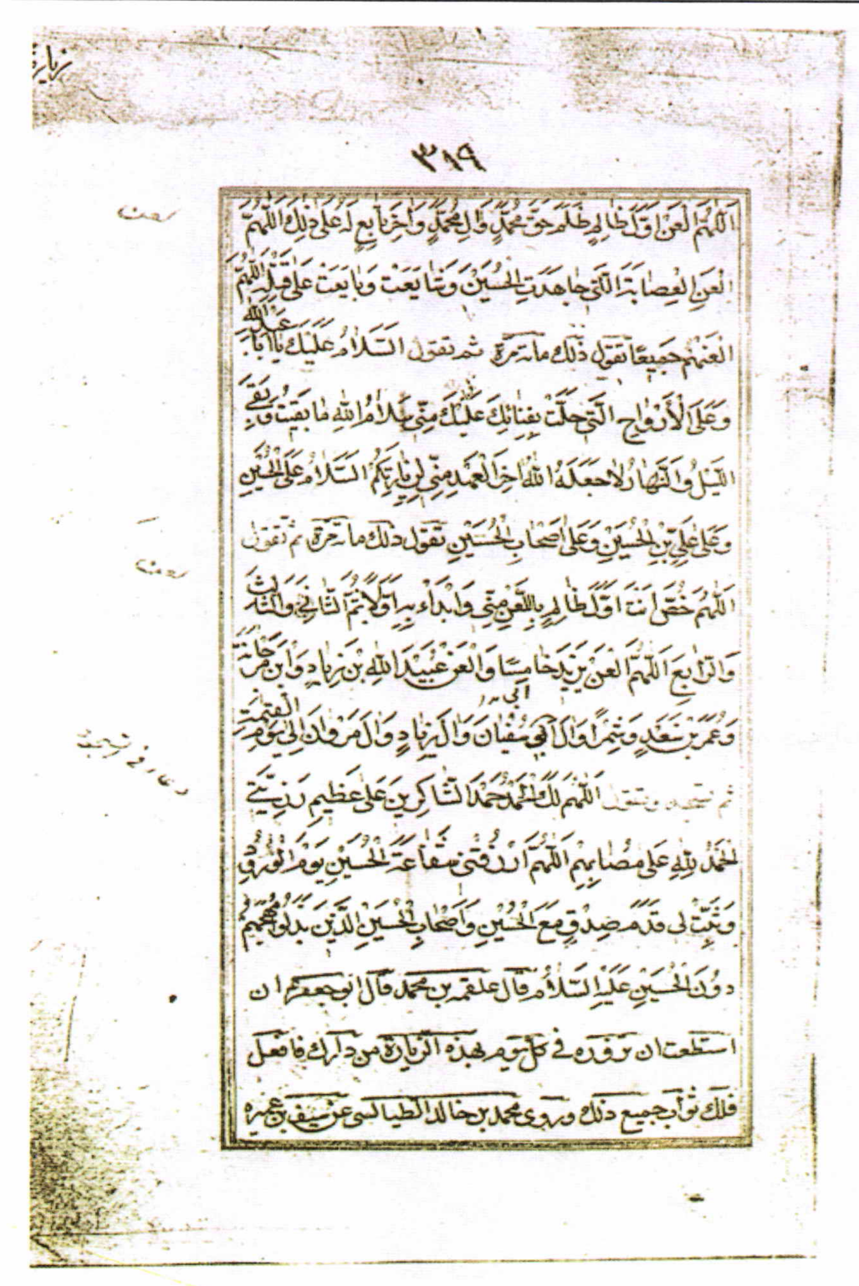
٣١٨

عدو لمن عاداكم فاسال الله الذي اكرمني بمعرفتكم ومعرفة اوليائكم ان
يرزقني البراءة من اعدائكم وان يجعلني معكم في الدنيا والاخرة واساله
ان يبلغني المقام المحمود لكم عند الله وان يرزقني طلب ثاري مع امام
مهدي ظاهر بالحق منكم واسال الله بحقكم وبالشان الذي لكم عنده
ان يعطيني بمصابي بكم افضل ما يعطي مصابا بمصيبته مصيبة ما
اعظمها واعظم رزيتها في الاسلام وفي جميع السموات والارض
اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة
اللهم اجعل محياي محيا محمد وال محمد ومماتي ممات محمد وال محمد
اللهم ان هذا تبركت به بنو امية وابن اكلة الاكباد اللعين ابن اللعين
على لسانك ولسان نبيك صلى الله عليه واله في كل موطن وموقف
وقف فيه نبيك اللهم العن ابا سفيان ويزيد بن معاوية عليهم منك
اللعنة ابد الابدين وهذا يوم فرحت به ال زياد وال مروان بقتلهم
الحسين اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب اللهم اني اتقرب
اليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وايام حياتي بالبراءة
منهم واللعنة عليهم وبالموالاة لنبيك وال نبيك عليهم السلام ثم تقول

يوم

اللهم

الصفحة الثالثة من الزيارة



٣١٩

اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك اللهم
العن العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت على قتله اللهم
العنهم جميعاً تقول ذلك مائة مرة ثم تقول السلام عليك يا ابا عبد الله
وعلى الارواح التي حلت بفنائك عليك مني سلام الله ما بقيت وبقي
الليل والنهار ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتكم السلام على الحسين
وعلى علي بن الحسين وعلى اصحاب الحسين تقول ذلك مائة مرة ثم تقول
اللهم خص انت اول ظالم باللعن مني وابدأ به اولاً ثم الثاني والثالث
والرابع اللهم العن يزيد خامساً والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة
وعمر بن سعد وشمراً وآل ابي سفيان وآل زياد وآل مروان الى يوم القيامة
ثم تسجد وتقول اللهم لك الحمد حمد الشاكرين على عظيم رزيتي
الحمد لله على عظيم مصابي اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود
وثبت لي قدم صدق مع الحسين واصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم
دون الحسين عليه السلام قال علقمة بن محمد قال ابو جعفر ان
استطعت ان تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دارك فافعل
فلك ثواب جميع ذلك وروى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة

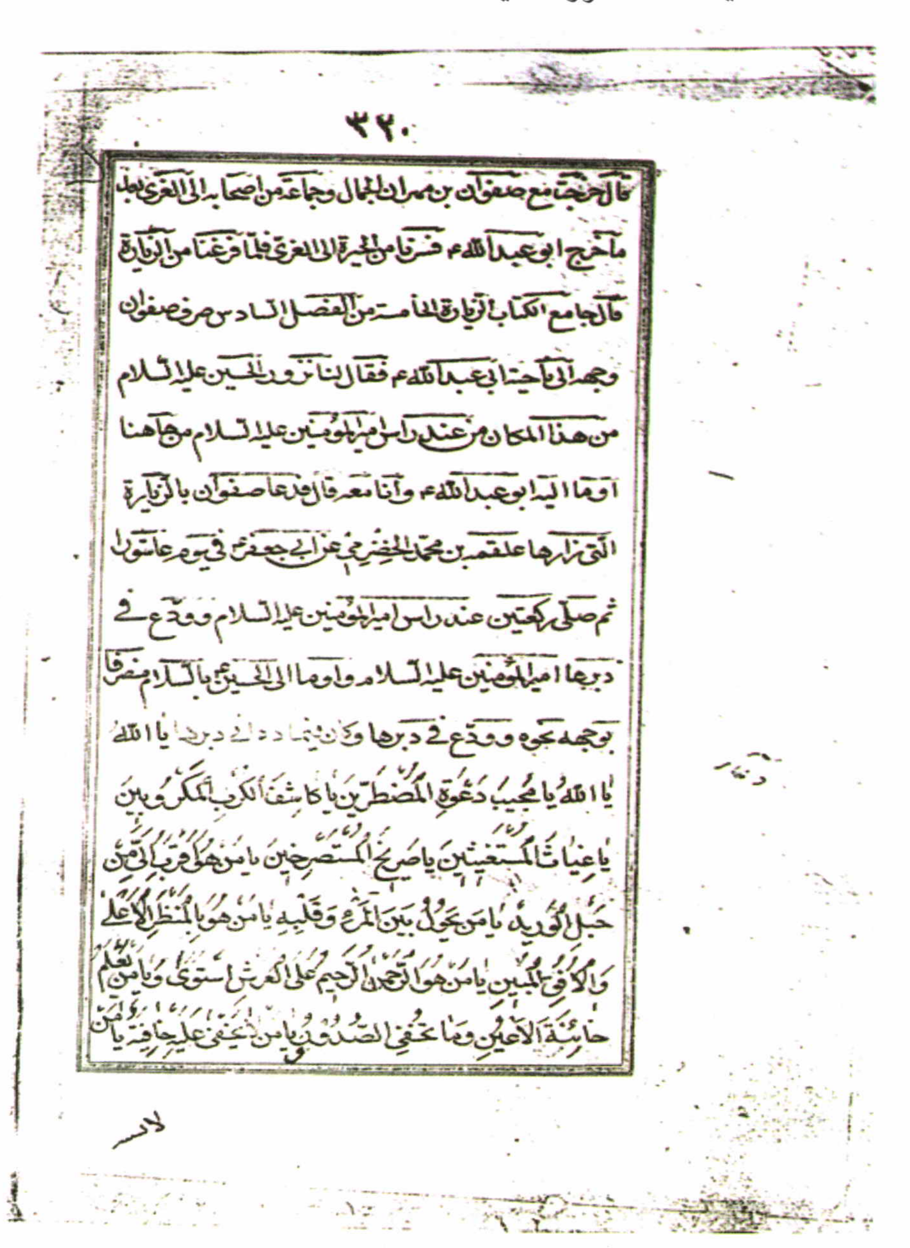
الصفحة الرابعة متن الزيارة، وفيها نهاية متن الزيارة بدعاء السجود

ثم بداية الرواية الثانية، وهي رواية صفوان، فلاحظ ذلك في ذيل الصفحة

ثم بعد ذلك ذكر رواية صفوان طبقاً لما رواه الشيخ في المصباح، إلا أنه أشار إلى أن تلك الرواية تقدم ذكرها في الفصل السادس في الزيارة الخامسة، ويعني بها زيارة أمير المؤمنين عليه السلام. وهذا نص عبارته هنا: (وروى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عَمِيرَة، قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابه إلى الغري بعد ما خرج أبو عبد الله عليه السلام، فسرنا من الحيرة إلى الغري، فلما فرغنا من الزيارة. قال جامع الكتاب الزيارة الخامسة من الفصل السادس. صرف صفوان وجهه ناحية أبي عبد الله عليه السلام... الخ).

فهذه العبارة التي أقحمها السيد ابن طاوس (عطر الله رمسه) قوله: (قال جامع الكتاب الزيارة الخامسة من الفصل السادس) إشارة منه إلى أن هذه الرواية تقدمت في الفصل السادس المخصوص بزيارات أمير المؤمنين عليه السلام وفي خصوص الزيارة الخامسة ذكرت هذه الرواية مع الدعاء المعروف بدعاء صفوان.

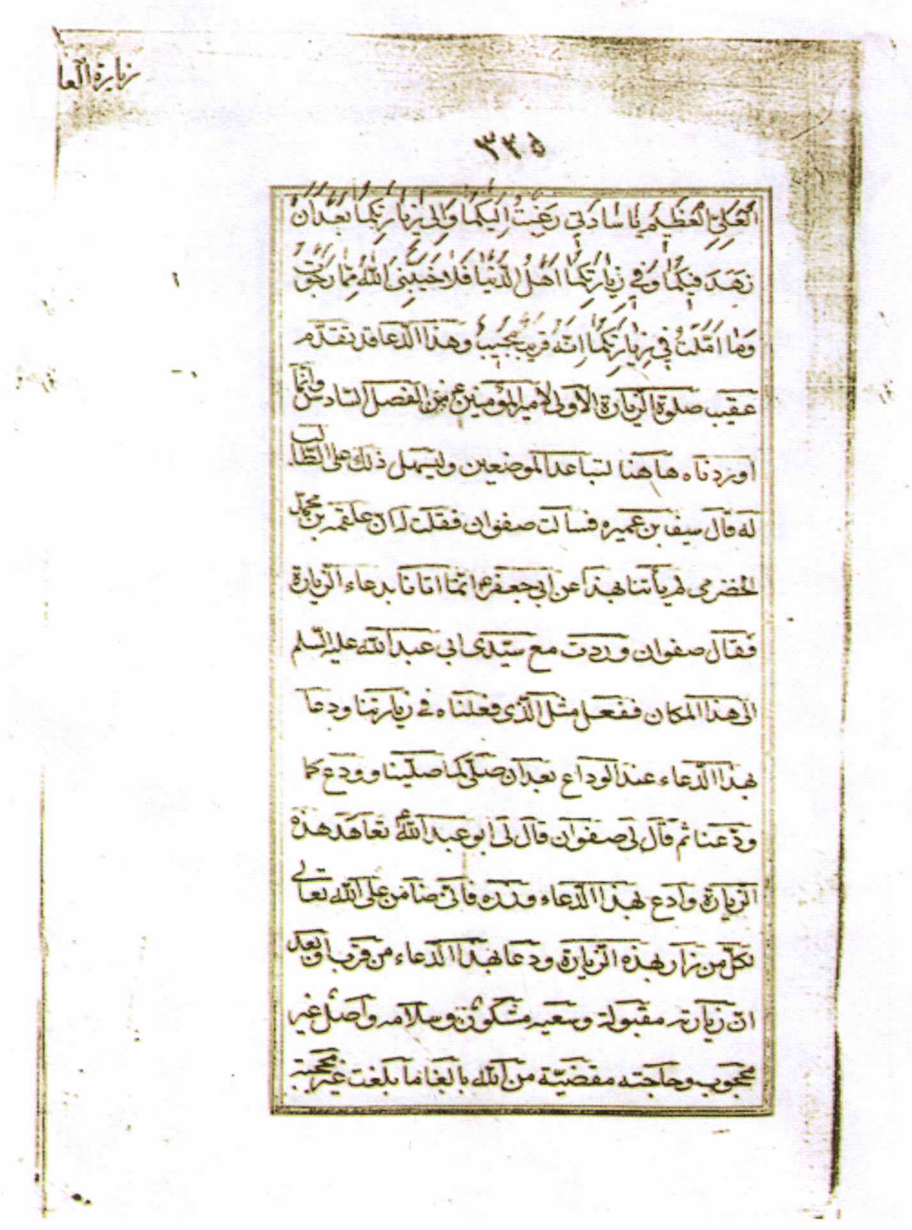
فلاحظ في ذلك الصور التالية:



٣٢٠

قال خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من اصحابنا الى الغري بعد
ما خرج ابو عبد الله ع فسرنا من الحيرة الى الغري فلما فرغنا من الزيارة
قال جامع الكتاب الزيارة الخامسة من الفصل السادس صرف صفوان
وجهه الى ناحية ابي عبد الله ع فقال لنا تزورون الحسين عليه السلام
من هذا المكان من عند راس امير المؤمنين عليه السلام من هاهنا
اومأ اليه ابو عبد الله ع وانا معه قال فدعا صفوان بالزيارة
التي زارها علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر ع في يوم عاشورا
ثم صلى ركعتين عند راس امير المؤمنين عليه السلام وودع في
دبرها امير المؤمنين عليه السلام واومأ الى الحسين عليه السلام منصرفا
بوجهه نحوه وودع في دبرها وكان فيما دعا في دبرها يا الله
يا الله يا مجيب دعوة المضطرين يا كاشف الكرب المكروبين
يا غياث المستغيثين يا صريخ المستصرخين يا من هو اقرب الي من
حبل الوريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى
وبالافق المبين يا من هو الرحمن الرحيم على العرش استوى ويا من يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور ويا من لا يخفى عليه خافية يا من

الصفحة الأولى من بداية دعاء صفوان، وفي بدايتها الفقرة محل الشاهد



زيارة العا

٣٢٥

العلي العظيم يا سادتي رغبت اليكما والى زيارتكما بعد ان
زهد فيكما وفي زيارتكما اهل الدنيا فلا خيبني الله مما رجوت
وما أملت في زيارتكما انه قريب مجيب وهذا الدعاء قد تقدم
عقيب صلوة الزيارة الاولى لامير المؤمنين ع من الفصل السادس وانما
اوردناه هاهنا لتباعد الموضعين وليسهل ذلك على الطالب
له قال سيف بن عميرة فسألت صفوان فقلت له ان علقمة بن محمد
الحضرمي لم يأتنا بهذا عن ابي جعفر ع انما اتانا بدعاء الزيارة
فقال صفوان وردت مع سيدي ابي عبد الله عليه السلم
الى هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا ودعا
بهذا الدعاء عند الوداع بعد ان صلى كما صلينا وودع كما
ودعنا ثم قال لي صفوان قال لي ابو عبد الله تعاهد هذه
الزيارة وادع بهذا الدعاء وزر به فاني ضامن على الله تعالى
لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب او بعد
ان زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير
محجوب وحاجته مقضية من الله بالغا ما بلغت غير مخيبة

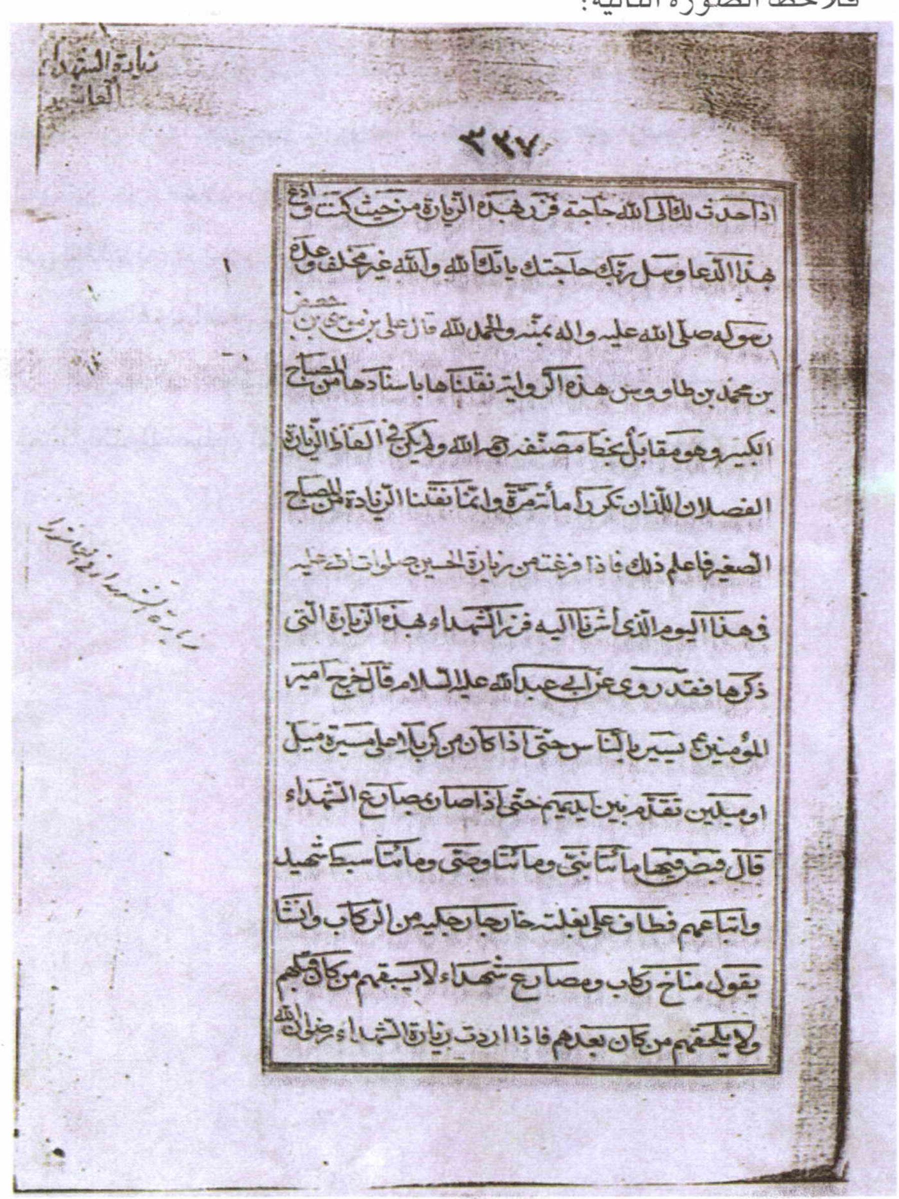
الصفحة نهاية الدعاء، وفيها الإشارة إلى السبب الذي دعاه لنقل الدعاء مكرراً هنا بعد أن نقله في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

ثم بعد نقله للدعاء كاملاً وقبل إكماله للرواية قال السيد ابن طاوس أن السبب الذي دعاه لنقل الدعاء هنا بعد أن نقله فيما تقدم في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام هو تباعد الموضعين، وهذا نص عبارته: (**وهذا الدعاء قد تقدم عقيب صلاة الزيارة الأولى لأمير المؤمنين عليه السلام من الفصل السادس، وإنما أوردناه ها هنا لتباعد الموضعين وليسهل على الطالب له**) ثم استمر في نقل الرواية طبقاً لما رواه الشيخ في مصباحه.

كما هو واضح في الصورة السابقة.

ثم بعد أن انتهى من نقل الرواية ذكر الكلام المتقدم نقله عنه وهو قضية نقله للفصلين المكررين مائة مرة من المصباح الصغير.

فلاحظ الصورة التالية:


٣٢٧

اذا احدث لك الى الله حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادع
بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك يأتك الله والله غير مخلف وعده
رسوله صلى الله عليه وآله بمنه والحمد لله قال علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن طاووس هذه الرواية نقلناها باسنادها من المصباح
الكبير وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله ولم يكن في الفاظ الزيارة
الفصلان اللذان تكررا مائة مرة وانما نقلنا الزيادة من المصباح
الصغير فاعلم ذلك فاذا فرغت من زيارة الحسين صلوات الله عليه
في هذا اليوم الذي اشرنا اليه فزر الشهداء بهذه الزيارة التي
ذكرها فقد روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج امير
المؤمنين يسير بالناس حتى اذا كان من كربلا على مسيرة ميل
او ميلين تقدم بين ايديهم حتى اذا صار بمصارع الشهداء
قال قبض فيها مائتا نبي ومائتا وصي ومائتا سبط شهيد
واتباعهم فطاف على بغلته خارجا رجليه من الركاب وانشا
يقول مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم
ولا يلحقهم من كان بعدهم فاذا اردت زيارة الشهداء رضوان الله

صفحة نهاية رواية الزيارة بكاملها

ويذكر فيها أنه نقل الفصلين المكررين مائة مرة من المصباح الصغير

فلاحظ عزيزي المتابع حقيقة هذا الأمر الذي كم حاول المشبهون أن يبعدوك عنه مهما أمكنهم ذلك، فهذا عَلَمٌ من أعلام الطائفة الحقة وجهبذ من جهابذة المذهب المنصور، ينقل هذه الزيارة المباركة بالشكل المشهور مشتملة على الفصول كاملة.

هذا تمام الكلام في هذه المداخلة وإلى الملتقى في المداخلة الآتية مع مصدر آخر من مصادرنا المعتبرة.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...



المداخلة التاسعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا في النقطة الثالثة المرتبطة باعتماد العلماء في كتبهم وفتاواهم على الزيارة المشهورة، وقد ذكرنا مصدرين:

١/ المزار الكبير للشيخ محمد بن جعفر المشهدي.

٢/ مصباح الزائر وجناح المسافر للسيد رضي الدين علي بن طاوس.

وفي هذه المداخلة نذكر مصدرين آخرين، سائلين من الله التوفيق والسداد إنه خير معين وهاد.

٣ / فرحة الغري:

من الكتب المهمة القديمة التي ذكرت زيارة عاشوراء كتاب "فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين عليه السلام".

ومؤلف هذا الكتاب هو السيد عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر... بن طاوس، ولد سنة (٦٤٧هـ) وتوفي سنة (٦٩٣هـ) فيكون عمره

الشريف قرابة (٤٥ سنة)، وعمه السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاوس المتقدم ذكره صاحب كتاب "مصباح الزائر"، فهذا السيد ـ صاحب فرحة الغري ـ في غنى عن التعريف فإن حاله واضح جداً لمن ألقى أدنى نظرة على كتب التراجم، فإنه يجد كماً هائلاً من الثناء عليه وتبجيله وتجليله.

وموضوع هذا الكتاب واضح من عنوانه، حيث بحث فيه مصنفه حول الروايات الواردة في شأن زيارة أمير المؤمنين عليه صلوات المصلين، وبيّن مصنفه (رحمه الله) موضوع كتابه في مقدمة موجزة مبينة، وهذا نصها:

((الحمد لله مظهر الحق ومبديه، ومُدْحِض الباطل ومُدْجِيه، ومسدد الصواب ومسديه، ومشيد بنائه ومعليه، أحمده مجتهدا ولا أصل إلى الواجب فيه، وأثني وما قدر ثنائي حسب ما يفيضه علي ويوليه، والصلاة على رسوله محمد النبي، وعلى آله المقتدين بهديه فيما يذره ويهديه.

وبعد: فإن بعض من يجب حقه علي من الصدور الأماجد، والأعيان الأفاضل، طلب مني ذكر ما ورد من الآثار الدالة على موضع مضجع أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأن أذكر ذلك مستوي في الحدود تام الأقسام، فكتبت ما وصل إليه الجهد وصدق بسطره الوعد، مظهراً ذلك من دائرة غضون الدفاتر، مع ضيق الوقت وتعب الخاطر، مع أن الوارد من ذلك في الكتب شتيت الشمل مجهول المحل. ولكني اجتهدت غاية الاجتهاد، ولم آل جهداً بحيث أصل إلى مطابقة المراد، ومن الله تعالى أسأل عناية عاصمة من الزلل، حاسمة مواد الخطأ والخطل بمنه، ورتبت الكتاب على مقدمتين وخمسة عشر باباً:

المقدمة الأولى: في الدليل على أنه (عليه السلام) في الغري حسب

ما يوجبه النظر.

المقدمة الثانية: في السبب الموجب لإخفاء ضريحه (عليه السلام).

وأما الأبواب فهي بهذه:

الباب الأول: فيما ورد عن رسول الله (عليه السلام).

الباب الثاني: فيما ورد في ذلك عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

الباب الثالث: فيما ورد عن الحسن والحسين (عليهما السلام).

الباب الرابع: فيما ورد عن زين العابدين علي بن الحسين (عليهما السلام).

الباب الخامس: فيما ورد عن محمد بن علي الباقر (عليه السلام).

الباب السادس: فيما ورد عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام).

الباب السابع: فيما ورد عن موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام).

الباب الثامن: فيما ورد عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام).

الباب التاسع: فيما ورد عن محمد بن علي الجواد (عليه السلام).

الباب العاشر: فيما ورد عن علي بن محمد الهادي (عليه السلام).

الباب الحادي عشر: فيما ورد عن الحسن بن علي العسكري (عليه السلام).

الباب الثاني عشر: فيما ورد عن زيد بن علي الشهيد.

الباب الثالث عشر: فيما ورد عن الخليفة المنصور والرشيد بن المهدي في ذلك، ومن زاره من الخلفاء من بعده حسب ما وقع إلينا.

الباب الرابع عشر: فيما ورد عن جماعة من بني هاشم وغيرهم من العلماء والفضلاء.

الباب الخامس عشر: فيما ظهر عند هذا الضريح المقدس مما هو كالبرهان على المنكر من الكرامات)).

وهذا الكتاب طبع مؤخراً في قم المقدسة طبعة أنيقة مرتبة معتمدة على النسخ الخطية للكتاب.

وبما أن من زيارات أمير المؤمنين عليه السلام الزيارة التي تقدمت الإشارة إليها، وهي الواردة برواية صفوان المتضمنة لدعاء صفوان أو ما يعبر عنه عوام المؤمنين بـ(دعاء علقمة) وهذه الزيارة تقدم ارتباطها الوثيق بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء، حيث يزار الإمام الحسين (عليه السلام) من عند رأس أمير المؤمنين (عليه السلام). فلذلك نقل المصنف(رحمه الله) هنا في هذا الكتاب المناسب للمقام من تلك الزيارة في الباب السادس الذي خصه بما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام)، حيث ضمّن هذا الباب ما يزيد على الأربعين رواية، وكان من ضمنها هذه الرواية، واعتمد في نقله على ما ذكره محمد بن جعفر المشهدي في مزاره الذي تقدمت الإشارة إليه، وهذا نص عبارة "فرحة الغري":

((وذكر محمد بن المشهدي في مزاره ما صورته: روى محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عَمِيرَة، قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال، وجماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما ورد أبو عبد الله (عليه السلام)، فزرنا أمير المؤمنين (عليه السلام) فلما فرغنا من الزيارة، صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله (عليه السلام)، وقال: نزور الحسين بن علي من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين...، وقال صفوان: وزرت مع سيدي أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)، وفعل مثل

هذا، ودعا بهذا الدعاء، بعد أن صلى وودع، ثم قال لي: يا صفوان تعاهد هذه الزيارة، وادع بهذا الدعاء وزرهما بهذه الزيارة فإني ضامن على الله لكل من زارهما بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته مقبولة، وأن سعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضية من الله بالغة ما بلغت، وأن الله يجيبه، يا صفوان وجدت هذه مضمونة بهذا الضمان، عن أبي، وأبي عن أبيه علي بن الحسين، عن الحسين، عن أخيه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، عن جبرائيل (عليه السلام) مضـمـونة بهـذا الضمان إلى الله (عز وجل).

أي أقسم الله (عز وجل) أن من زار الحسين بن علي بهذه الزيارة من قرب أو بعد في يوم عاشوراء ودعا بهذا الدعاء قبلت زيارته، وشفعت مسألته، بالغاً ما بلغت، وأعطيته سؤله، لا ينقلب عني خائباً (وينقلب عني) مسروراً قريراً عينه بقضاء حوائجه والفوز بالجنة والعتق من النار وشفعته في كل من تشفع له ما خلا -وذكر قوماً -آلى الله بذلك على نفسه واشهد ملائكته على ذلك.

وقال جبرائيل: يا محمد أن الله أرسلني إليك مبشراً لك ولعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولدك إلى يوم القيامة، فدام سرورك يا محمد وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم يوم البعث.

قال صفوان: وقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا صفوان إذا حدث لك إلى الله تعالى حاجة فزره بهذه الزيارة من حيث كان، وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك فإنك موعود من الله، والله غير مخلف وعده ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) بمنه والحمد لله وحده.

وهذه الزيارة: ((السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا صفوة

الله، السلام عليك يا أمين الله على من اصطفاه)).

وآخر الوداع ((ولا فرق الله بيني وبينكم))، ثم ينصرف.

وأنا لم أذكر لفظ الزيارة لأنه ليس موضع لك، ولكن استلزم مضمونه، ذكر الحديث أجمع فذكرته لما فيه من الفضل الجزيل.

قال المولى المصنف غياث الدنيا والدين عبد الكريم بن طاووس (أدام الله إقباله وبلغه آماله):

ولا يقال: إن رواية صفوان قد اختلفت.

لأني أقول: إنه كان جمال الصادق (عليه السلام) والمواضع التي شاهدته فيها تختلف، فلا جرم أن لكل موضع حالاً تحكيها حسب ما تجري لكثرة تردده إلى هناك))

فمن الواضح جداً لمن أمعن نظر الإنصاف إلى هذا الكلام الذي نقله السيد عبد الكريم بن أحمد ابن طاوس (رحمه الله) أنه نَقْل معتمدٍ، ولا إشكال لديه في هذه الزيارة بهذه الكيفية التي رواها الشيخ في المصباح، وقد أثبتنا لكم فيما تقدم أن رواية الشيخ بحسب النسخ الخطية للمصباح الكبير ومختصره هي المشتملة على الفصول الثلاثة.

هذا تمام ما أردنا ذكره في هذه المداخلة، وإلى الملتقى في المداخلة الآتية مع مصدر آخر من المصادر المهمة.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة العاشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقــاً حتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَير هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا في النقطة الثالثة المرتبطة باعتماد العلماء في كتبهم وفتاواهم على الزيارة المشهورة، وقد ذكرنا فيما تقدم ثلاثة مصادر:

١/ المزار الكبير، للشيخ محمد بن جعفر المشهدي.

٢/ مصباح الزائر وجناح المسافر للسيد، رضي الدين علي بن طاوس.

٣/ فرحة الغري، للسيد عبد الكريم بن أحمد بن طاوس.

وفي هذه المداخلة نذكر مصدراً آخراً، سائلين من الله التوفيق والسداد إنه خير معين وهاد.

٤ / منهاج الصلاح في اختصار المصباح:

من المصادر المهمة التي نقلت زيارة عاشوراء كتاب "منهاج الصلاح في اختصار المصباح" لعلامة زمانه، والفائق على أقرانه، آية الله على الإطلاق،

الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (عطر الله مرقده).

تنويه:

لا يخفى على من له تتبع في الكتب الخطية، أن كتاب "مصباح المتهجد" للشيخ الطوسي(عليه الرحمة) له شروح واختصارات وتتمات كثيرة، وما ذلك إلا لأهمية الكتاب لدى علماء الطائفة على مر العصور، ونذكر بعضاً منها:

(١) اختيار المصباح، لابن باقي القرشي.

(٢) إيضاح المصباح، للنيلي.

(٣) تتمات المصباح، للسيد رضي الدين علي بن طاوس.

(٤) قبس المصباح، للصهرشتي.

(٥) منهاج الصلاح، للعلامة الحلي، وهو هذا الكتاب الذي نحن في صدد ذكره.

(٦) مختصر المصباح، للشيرواني.

(٧) مختصر المصباح أيضاً، للسيد عبد الله شبر.

(٨) مختصر المصباح أيضاً، لنظام الدين علي بن محمد.

(٩) منهاج الصلاح أيضاً، لابن عبد ربه الحلي. فما فعله العلامة الحلي (رحمه الله) في هذا الكتاب من اختصار له إنما هو في سلك من كان قبله وجاء من هو بعده على نفس الطريق.

وهذا الكتاب - منهاج الصلاح - هو اختصار للمصباح الكبير للشيخ الطوسي، قام به العلامة الحلي بطلب من الخواجة نصير الدين الطوسي (عليهما من الله الرحمة والرضوان)، واختصره في ضمن عشرة أبواب، وألحق به باباً آخر في علم الكلام، وهو المعروف بـ"الباب الحادي عشر"،

الذي هو من الكتب المهمة في مسائل أصول الدين، التي تدرس الآن في الحوزات العلمية.

وبين رحمه الله في مقدمة الكتاب الغرض من تأليفه، وأنه كان اختصاراً لمصباح المتهجد للشيخ الطوسي، وكان ذلك بطلب من الخواجة نصير الدين، وهذا نص عبارته في ديباجة الكتاب:

((بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله على جزيل إنعامه وجميل آلائه وحسن صنيعه وبلائه، المتطوّل بإرسال أنبيائه، والمتفضل بنصب أوصيائه، المرشدين لعباده إلى معرفة كيفية دعائه، ليصلوا بلذيذ مناجاته، وشرف خطابه إلى أفضل جزائه، وصلى الله على سيد رسله، محمد المصطفى، والمعصومين من أبنائه، صلاة تملأ أقطار أرضه وسمائه.

أما بعد، فإنّ العبد الضعيف، حسن بن يوسف بن مطهر الحلي يقول: إنّ العقل والنقل متطابقان على أن كمال نوع الإنسان إنما هو باستعمال قوتيه العلمية والعملية، فإنه بالأولى يقف على معرفة الموجودات، وبالثانية يصل إلى أرفع الدرجات، وقد كان شيخنا الأعظم ورئيسنا المقدم، أبو جعفر الطوسي قدس الله روحه الزاكية، وأفاض على ترتبته المراحم الربانية، صنّف فيما يرجع إلى القوة العملية، كتاب مصباح المتهجد في عبادات السنة، واستوفى فيه أكثر ما ورد عن أئمتنا المعصومين عليهم السلام، ثم اختصره رحمه الله تعالى، لما فيه بعض الطول، فأمَرَ من امتثال أمره واجب، ورسم من طاعته شيء لازب، وهو المولى الكبير، والصاحب الوزير، المخدوم الأعظم، والرئيس المكرم، ذو الأيادي الجزيلة، والفواضل الجميلة، رحمةُ اللهِ على المسلمين، وظل الله في أرضه على العالمين، الجامع لفضائل الأخلاق، والفائز بالسهم المعلى من طيب الأعراق، أوحد دهره،

وفريد عصره، أمير الحاج والحرمين، الجامع للرياستين، خواجة عز الملّة والحق والدين، محمد بن محمد القوهدي، أعز الله بدوام أيامه الإسلام والمسلمين، أن أجرد بعض تلك الدعوات، وأختصر ما صنفه شيخنا رحمه الله، بحذف المطولات، فأجبت أمره، رفع الله قدره، وأحسن ذكره، وأدام أيامه الزاهرة، وختم أعماله بالصالحات في الدنيا والآخرة، بمحمد وعترته الطاهرين، وصنّفت هذا الكتاب الموسوم بـ"منهاج الصلاح في اختصار المصباح"، وأضفت إليه ما لا بد منه ولا يستغنى عنه، ورتبته على أبواب، الباب الأول في المقدمات، وفيه فصول: الفصل الأول في ماهية الدعاء وفضله: الدعاء طلب الأدنى للفعل بالقول من الأعلى على جهة الخضوع والاستكانة. . . . الخ)).

إلا أن المؤسف له أن هذا الكتاب على أهميته، وحسن تبويبه وترتيبه، لم يتم طبعه إلى الآن، ومازال يحتفظ برونقه المخطوطي. ولعل الله يقيض له من يخرجه من ظلمات الخزانات إلى عالم المطبوعات.

وهنا أضع لكم صورة الصفحة الأولى والثانية التي ذكر فيها ديباجة الكتاب من نسخةٍ بحوزتنـــا، يرجع تأريخها إلى القرن الحادي عشر:



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على جزيل نعمائه وجميل آلائه وحسن صنيعه وبلائه المتطول بإرسال أنبيائه والمتفضل بنصب أوصيائه المرشدين لعباده إلى معرفة كيفية دعائه ليصلوا بالمداومة إلى مناجاته وشرف خطابه والى أفضل حرائمه وصلى الله على سيد رسله محمد المصطفى وآله المعصومين من أبنائه صلوة تملأ أقطار أرضه وسمائه أما بعد فإن العبد الضعيف حسن بن يوسف بن مطهر الحلي يقول إن العقل والنقل متطابقان على أن كمال نوع الإنسان إنما هو باستعمال قوتيه العلمية والعملية فإنه بالأولى يقف على معرفة الموجودات وبالثانية يصل إلى أرفع الدرجات وقد كان شيخنا الأعظم ورئيسنا المقدم أبو جعفر الطوسي قدس الله روحه الزاكية وأفاض على تربته المراحم الربانية صنف فيما يرجع إلى القوة العملية كتاب مصباح المتهجد في عبادات السنة واستوفى فيه أكثر ما ورد عن أئمتنا المعصومين عليهم السلام ثم اختصره رحمه الله تعالى لما في بعض الطول فأمرني

الصفحة الأولى لمنهاج الصلاح وفيها ديباجة الكتاب



امتثال أمره واجب ووسم من طاعته شيء لا ريب وهو المولى
الكبير والصاحب الوزير المخدوم الأعظم الرئيس المكرم ذو الأيادي
الجزيلة والفواضل الجميلة رحمة الله على المسلمين وظل الله في
أرضه على العالمين الجامع لفضائل الأخلاق والفائز بالسهم
المعلى من طيب الأعراق أوحد دهره وفريد عصره أمير الحاج حاج
الحرمين الجامع للرياستين خواجه عز الملة والحق والدين محمد بن
محمد القوهدي كثر الله بدوام أيامه الإسلام والمسلمين أن أجرد
بعض تلك الدعوات وأختصر ما صنفه شيخنا رحمه الله بحذف
المطولات فأجبت أمره رفع الله قدره وأحسن ذكره وأدام أيامه
الزاهرة وختم أعماله بالصالحات في الدنيا والآخرة بمحمد وعترته
الطاهرين وصنفت هذا الكتاب الموسوم بمنهاج الصلاح في
اختصار المصباح وأضفت إليه ما لا بد منه ولا يستغنى عنه
ورتبته على أبواب الباب الأول في المقدمات وفيه فصول الفصل الأول
في ماهية الدعاء وفضيلة الدعاء طلب الأدنى للفعل بالقول من
الأعلى على جهة الخضوع والاستكانة وفيه فضل كثير وثواب
جزيل وقد حث الله تعالى في مواضع من كتابه العزيز عليه قال النبي
عليه السلام إن الله عز وجل يقول إن الذين يستكبرون عن عبادتي

الصفحة الثانية وفيها تكملة الديباجة

زيارة عاشوراء في منهاج الصلاح:

أما زيارة عاشوراء في هذا الكتاب فهي بحسب بعض النسخ الواصلة إلينا مشتملة على الفصول الثلاثة، أعني اللعن المكرر مائة مرة، والسلام المكرر مائة مرة، وفصل اللهم خص أنت... ثم دعاء السجود.

ومن الملاحظ هنا أن العلامة الحلي (أعلا الله مقامه) اقتصر في نقله عن مصباح المتهجد على خصوص ألفاظ الزيـــارة، ولم يذكر رواية فضل الزيارة ولا الرواية الثانية المشتملة على دعاء صفوان عن الإمام الصادق عليه السلام. لأن بناءه على الاختصار.

نعم ذكر رواية أخرى لم يذكرها الشيخ في مصباحه، قبل نقله لألفاظ الزيارة، وهذه الرواية ذكرها عن النبي صلى الله عليه وآله، والمرتبطة بإخباره صلى الله عليه وآله بما يجري على بضعته الزهراء سلام الله عليها من بعده، وما يجري على أمير المؤمنين، وما يجري على ولده الحسن، وما يجري على ولده الحسين عليهم السلام، وكذلك ذكر فضل زيارة الحسين عليه السلام. وهنا أنقل لك نص الرواية التي ذكرها العلامـــة في هذا الكتاب "منهاج الصلاح":

((وزار النبي صلى الله عليه وآله يوماً فاطمة عليها السلام، فهيأت له طعاماً من تمر وقرص وسمن، جاري عادتها معه عليه السلام، واجتمعوا على الأكل هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فلما أكلوا، سجد رسول الله صلى الله عليه وآله وأطال سجوده، ثم بكى، ثم ضحك، ثم جلس، وكان أجرأهم عليه في الخطاب علي بن أبي طالـــب، عليه السلام، فقال: يا رسول الله رئينا منك اليوم ما لم نره قبل ذلك؟ قال: وما هو؟ قال: سجدت وبكيت وضحكت فما سبب ذلك؟ فقال صلى الله عليه

وآله: إني لما أكلت معكم فرحت وسررت بسلامتكم واجتماعكم، فسجدت لله تعالى شكراً، فهبط جبرائيل عليه السلام إلي وأنا ساجد فقال: ربك يقرأك السلام ويقول سجدت شكراً لفرحك بأهلك؟ فقلت: نعم، فقال: ألا أخبرك بما يجري لهم بعدك؟ فقال: بلى يا أخي جبرائيل. فقال: أما ابنتك فهي أول أهلك لحاقاً بك، بعد أن تظلم، ويؤخذ حقها، ويمنع إرثها، ويظلم بعلها، ويكسر ضلعها، وأما ابن عمك فيظلم، ويمنع حقه ويقتل، وأما الحسن فإنه يظلم، ويمنع حقه، ويقتل بالسم، وأما الحسين فإنه يظلم، ويمنع حقه، ويقتل غريباً، وتطأه الخيول، وينهب رحله، وتسبى نساؤه وذراريه، ويدفن مرملاً بدمه، ويدفنه الغرباء، فبكيت، وقلت هل يزوره أحد؟ قال يزوره الغرباء. قلت: فما لمن زاره من الثواب؟ قال: يكتب له ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة كلها معك، فضحكتُ)).

وهذه الرواية ذكرها العلامة بداية الفصل الخامس من الباب الثامن، فإن العلامة ـ كما أشرنا سابقاً ـ بوّب هذا الكتاب إلى عشرة أبواب، وفي الباب الثامن منه، والذي عنونه بـ(فيما ينبغي فعله في شهور السنة) ذكر فيه تسعة فصول، منها الفصل الخامس، والذي عنونه بـ(فيما يتعلق بشهر المحرم) وفي هذا الفصل من هذا الباب ذكر الرواية التي نقلنا نصها لكم، وبعد ذلك نقل زيارة عاشوراء.

فلاحظ ذلك في الصور التالية:

قليل في حقه هذا مقتل محب ال محمد عليهم السلم
فيما يتعلق بشهر المحرم وهو اخر الاشهر الحرم الاربعة قتل في العاشر منه
مولانا السبط الشهيد الامام ابو عبد الله الحسين صلوات الله عليه
وسلامه يستحب صوم العشر حزنا وتيتنا ولو في العاشر منه بعد العصر
شيئا يسيرا من التربة وقال الصادق عليه السلم من زار قبر الحسين بن علي
عليهما السلم يوم عاشورا عارفا بحقه كان كمن زار الله في عرشه وان
النبي صلى الله عليه واله يوما فاطمة عليها السلم فهيأت له طعاما
من تمر وقرص وسمن جاري عادتها معه عليه السلم واجتمعوا على
الاكل هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فلما اكلوا
سجد رسول الله صلى الله عليه واله واطال سجوده ثم بكى ثم

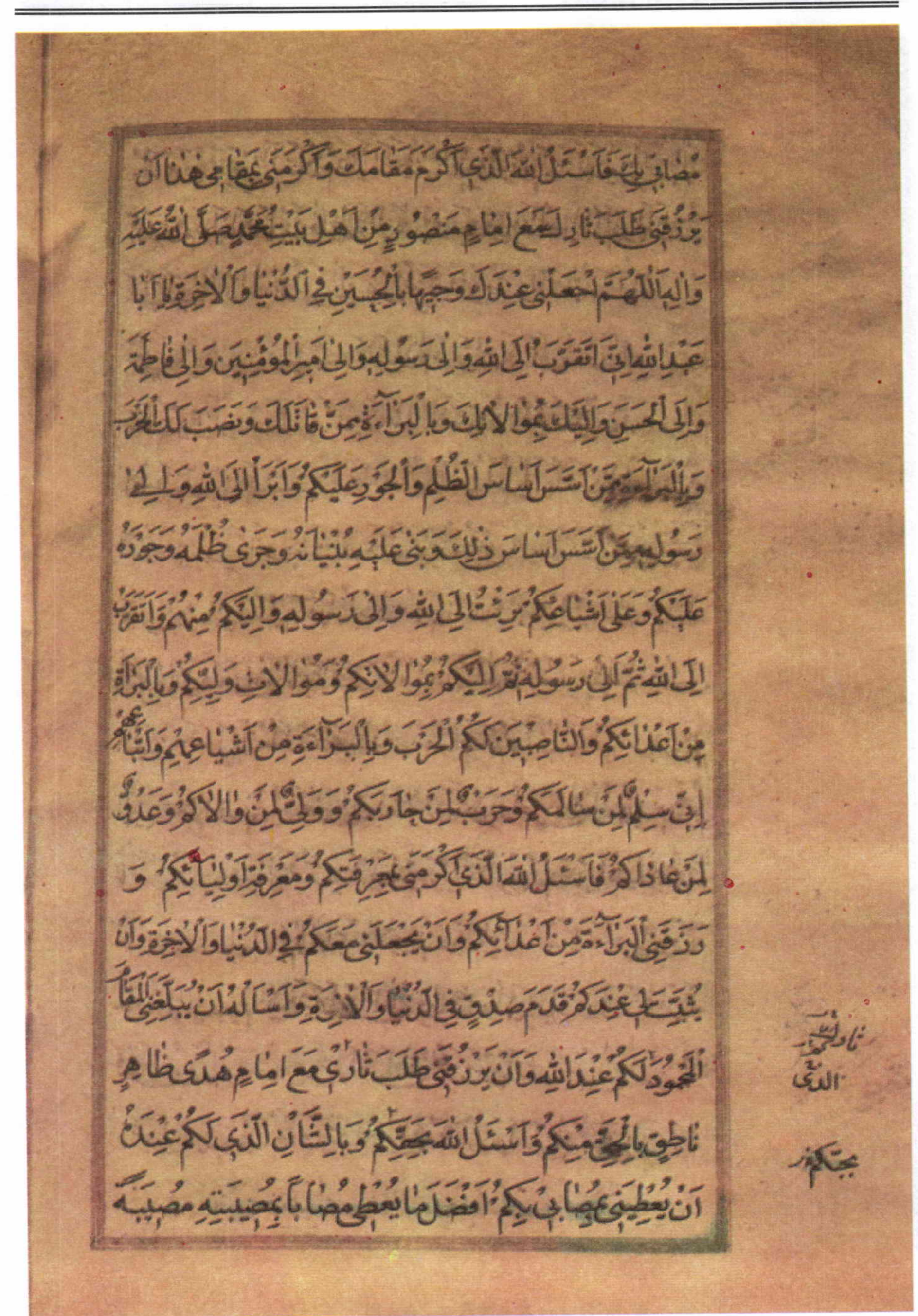
ضحكت ثم جلس وكان اجراهم عليه في الخطاب علي بن ابي طالب عليه السلم
فقال يا رسول الله ما رأينا منك اليوم ما لم نره قبل ذلك قال وما
هو قال سجدت وبكيت وضحكت فما سبب ذلك فقال صلى الله
عليه وآله اني لما اكلت معكم فرحت وسررت بسلامتكم
واجتماعكم فسجدت لله تعالى شكراً فهبط جبرئيل عليه السلم الي
وانا ساجد فقال ربك يقرئك السلام ويقول سجدت شكراً
لفرحك باهلك فقلت نعم فقال الا اخبرك بما يجري لهم بعدك
فقال بلى يا اخي جبرئيل فقال اما ابنتك فهي اول اهلك لحاقاً بك
بعد ان تظلم ويؤخذ حقها وتمنع ارثها ويظلم بعلها ويكسر ضلعها
واما ابن عمك فيظلم ويمنع حقه ويقتل واما الحسن فانه يظلم و
يمنع حقه ويقتل بالسم واما الحسين فانه يظلم ويمنع حقه
ويقتل غريباً وتطأه الخيول وينهب رحله وتسبى نساؤه وذراريه
ويدفن مرملاً بدمه ويدفنه الغرباء فبكيت وقلت هل يزوره احد
قال يزوره الغرباء قلت فما لمن زاره من الثواب قال يكتب له ثواب
الف حجة والف عمرة والف غزوة كلها معك فضحكت ويستحب ان
يزار يوم عاشورا من قرب وبعد فيقول السلام عليك يا ابا
عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا

صفحة بداية الفصل الخامس وفيها الرواية المتقدم نقلها مع بداية الزيارة



حسين بن علي السلام عليك يا بن امير المؤمنين وابن سيد الوصيين
السلام عليك يا بن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام
عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور السلام عليك و
على الائمة من ولدك والسلام عليك وعلى الارواح التي
حلت بفنائك واناخت برحلك السلام عليك مني جميعا سلام
الله ابدا ما بقيت وبقي الليل والنهار يا ابا عبد الله لقد
عظمت الرزية وجلت وعظمت المصيبة بكم علينا وعلى جميع
اهل الاسلام وجلت وعظمت مصيبتك في السموات على جميع اهل
السموات فلعن الله امة اسست اساس الظلم والجور عليكم اهل
البيت ولعن الله امة دفعتكم عن مقامكم وازالتكم عن مراتبكم
التي رتبكم الله فيها ولعن الله امة قتلتكم ولعن الله الممهدين لهم
بالتمكين من قتالكم برئت الى الله واليكم منهم ومن اشياعهم و
اتباعهم واوليائهم يا ابا عبد الله اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن
حاربكم الى يوم القيمة ولعن الله زيادا وال زياد وال مروان و
لعن الله بني امية قاطبة ولعن الله ابن مرجانة ولعن الله عمر بن سعد
ولعن الله يزيد بن معاوية ولعن الله شمرا ولعن الله امة اسرجت
والجمت وتنقبت وتهيات لقتالك بابي انت وامي لقد عظم

الصفحة الثانية من الزيارة



مصابي بك فاسئل الله الذي اكرم مقامك واكرمني بمقامي هذا ان
يرزقني طلب ثارك مع امام منصور من اهل بيت محمد صلى الله عليه
واله اللهم اجعلني عندك وجيها بالحسين في الدنيا والاخرة يا ابا
عبد الله اني اتقرب الى الله والى رسوله والى امير المومنين والى فاطمة
والى الحسن واليك بموالاتك وبالبراءة ممن قاتلك ونصب لك الحرب
وبالبراءة ممن اسس اساس الظلم والجور عليكم وابرأ الى الله والى
رسوله ممن اسس اساس ذلك وبنى عليه بنيانه وجرى في ظلمه وجوره
عليكم وعلى اشياعكم برئت الى الله والى رسوله واليكم منهم واتقرب
الى الله ثم الى رسوله ثم اليكم بموالاتكم وموالاة وليكم وبالبراءة
من اعدائكم والناصبين لكم الحرب وبالبراءة من اشياعهم واتباعهم
اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم وولي لمن والاكم وعدو
لمن عاداكم فاسئل الله الذي اكرمني بمعرفتكم ومعرفة اوليائكم و
رزقني البراءة من اعدائكم وان يجعلني معكم في الدنيا والاخرة وان
يثبت لي عندكم قدم صدق في الدنيا والاخرة واسأله ان يبلغني المقام
المحمود لكم عند الله وان يرزقني طلب ثاري مع امام هدى ظاهر
ناطق بالحق منكم واسئل الله بحقكم وبالشأن الذي لكم عنده
ان يعطيني بمصابي بكم افضل ما يعطي مصابا بمصيبته مصيبة

بحقكم

الصفحة الثالثة من الزيارة

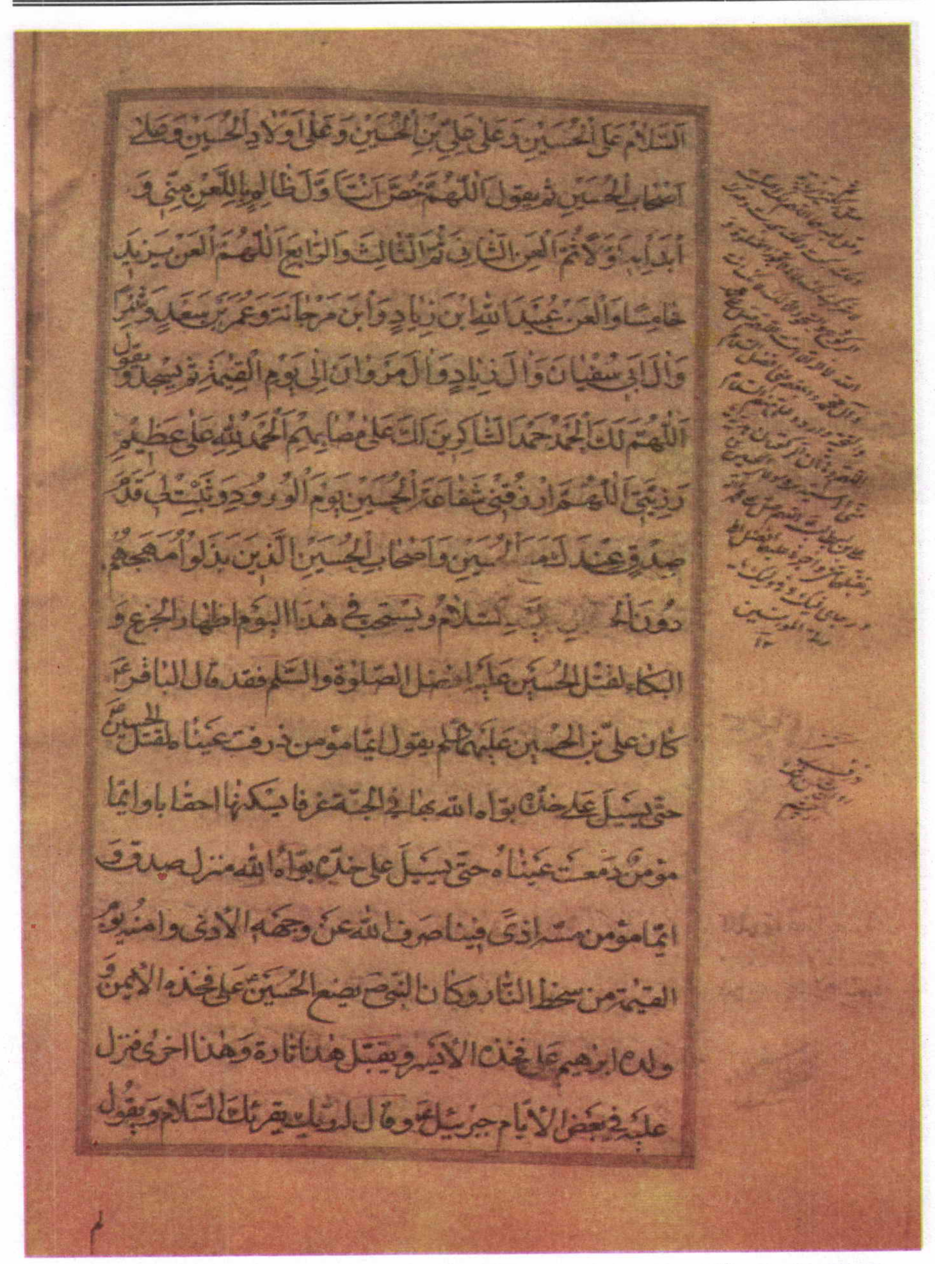


ما أعظمها وأعظم رزيتها في الإسلام وفي جميع السموات والأرض
اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة و
مغفرة اللهم اجعل محياي محيا محمد وآل محمد ومماتي ممات محمد وآل
محمد اللهم إن هذا يوم تبركت به بنو أمية وابن آكلة الأكباد
اللعين ابن اللعين على لسانك ولسان نبيك في كل موطن وموقف
وقف فيه نبيك عليه وآله السلام اللهم العن أبا سفيان ومعوية
ويزيد بن معاوية وآل مروان عليهم منك اللعنة أبد الآبدين
وهذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم الحسين عليه السلام
اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب الأليم اللهم إني أتقرب
إليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وأيام حياتي بالبراءة منهم
واللعنة عليهم وبالموالاة لنبيك وآل نبيك عليه وعليهم
السلام ثم يقول مائة مرة اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد و
آل محمد وآخر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت
الحسين وشايعت وبايعت وتابعت على قتله اللهم العنهم
جميعا ثم يقول مائة مرة السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح
التي حلت بفنائك عليك مني سلام الله أبدا ما بقيت وبقي
الليل والنهار ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتكم

صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين الأخيار الأبرار وسلم تسليما

اللهم اجعل لعنتك وعذابك وبأسك ونقمتك عليهم

الصفحة الرابعة من الزيارة وفيها نهاية فصل السلام الطويل وفصل اللعن المكرر مائة مرة وبداية فصل السلام المكرر مائة مرة



السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى
أصحاب الحسين ثم يقول اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني و
ابدأ به أولا ثم العن الثاني ثم الثالث والرابع اللهم العن يزيد
خامسا والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمرا
وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيمة ثم يسجد ويقول
اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم الحمد لله على عظيم
رزيتي اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود وثبت لي قدم
صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم
دون الحـ[illegible] السلام ويستحب في هذا اليوم إظهار الجزع و
البكاء لقتل الحسين عليه أفضل الصلوة والسلم فقد قال الباقر ع
كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول أيما مؤمن ذرفت عيناه لقتل الحسين ع
حتى يسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها أحقابا وأيما
مؤمن دمعت عيناه حتى يسيل على خده بوأه الله منزل صدق و
أيما مؤمن مسه أذى فينا صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم
القيمة من سخط النار وكان النبي ص يضع الحسين على فخذه الأيمن و
ولده إبرهيم على فخذه الأيسر ويقبل هذا تارة وهذا أخرى فنزل
عليه في بعض الأيام جبرئيل ع وقال له ربك يقرئك السلام ويقول

الصفحة الأخيرة من الزيارة وفيها تكملة فصل السلام المكرر مائة مرة، وفصل "اللهم خص أنت..."، ودعاء السجود

ولا يخفى على أحبتنا المتابعين أننا لم نذكر ترجمة العلامة الحلي(أعلى الله مقامه) لاستغنائه عن التعريف "وصفات ضوء الشمس تذهب باطلاً"، إلا أن الذي ينبغي التركيز عليه هو أن العلامة الحلي (عليه من الله الرحمة والرضوان) الذي هو من أعلام القرن السابع، والذي هو بهذه المنزلة الرفيعة، يؤلف هذا الكتاب اختصاراً لمصباح الشيخ(رحمه الله)، ويكون ذلك بطلب من نصير الملة والدين الخواجه محمد بن محمد الطوسي(رحمه الله).

لاحظ هذا النسيج الرائع بين أعلام الفكر الإمامي بل الفكر الإسلامي وتوافقهم على نقل هذه الزيارة المباركة، رغم الظروف الصعبة التي اكتنفت حياة كل واحد منهم. كما هو واضح لمن ألقى نظرة بسيطة على مجريات التأريخ ـ فإن ذلك في الحقيقة يكشف عن اطمئنانهم بل جزمهم بصدور هذه الزيارة المباركة من المعصوم.

وهذا هو معنى قولنا في بعض المداخلات المتقدمة: أن كلمة أعلام الطائفة عبر التأريخ متوافقة على تلقي هذه الزيارة المباركة بالقبول، ولا يوجد بينهم من يشكك فيها.

هذا تمام ما أردنا ذكره في هذه المداخلة وإلى الملتقى في المداخلة الآتية لنضع بين أيديكم مصدراً آخر من المصادر المهمة التي نقلت الزيارة.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...



المداخلة الحادية عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقـاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطـلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَلَيّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا في النقطة الثالثة المرتبطة باعتماد العلماء في كتبهم وفتاواهم على الزيارة المشهورة، وقد ذكرنا فيما تقدم أربعة مصادر:

١/ المزار الكبير، للشيخ محمد بن جعفر المشهدي.

٢/ مصباح الزائر وجناح المسافر للسيد، رضي الدين علي بن طاوس.

٣/ فرحة الغري، للسيد عبد الكريم بن أحمد بن طاوس.

٤/ منهاج الصلاح في اختصار المصباح، للعلامة الحلي.

وفي هذه المداخلة نذكر مصدراً آخر، سائلين من الله التوفيق والسداد إنه خير معين وهاد.

٥ / مزار الشهيد الأول:

من المصادر المهمة التي نقلت زيارة عاشوراء كتاب "المزار"، للشهيد

الأول، أبو عبد الله، شمس الدين، محمد بن الشيخ جمال الدين مكي العاملي، النباطي، الجزيني. الذي هو من أعلام القرن الثامن، ولد سنة (٧٣٤هـ) واستشهد سنة (٧٨٦هـ) فكان عمره حين شهادته (٥٢ سنة)، وقصة شهادته مؤلمة جداً، بالإمكان مراجعتها في الكتب التي ذكرت ترجمته (عطر الله تربته).

وهذا المزار مبّوب بشكل جميل، وكل باب من أبوابه يشتمل على فصول وخاتمة، فقد بوبه على بابين، وذكر في الباب الأول منه ثمانية فصول، ثم ذكر له خاتمة تشتمل على أربعة فصول، والباب الثاني ذكر فيه سبعة فصول، ثم ذكر له خاتمة تشتمل على ثلاثة فصول. وفي الفصل الرابع من الباب الأول ذكر ما يرتبط بزيارة سيد الشهداء روحي وأرواح العالمين له الفداء، وهناك ذكر زيارة عاشوراء التي نحن في صدد الكلام عنها، فإنه نقل الزيارة بالشكل المتعارف المشهور، مشتملة على الفصول الثلاثة.

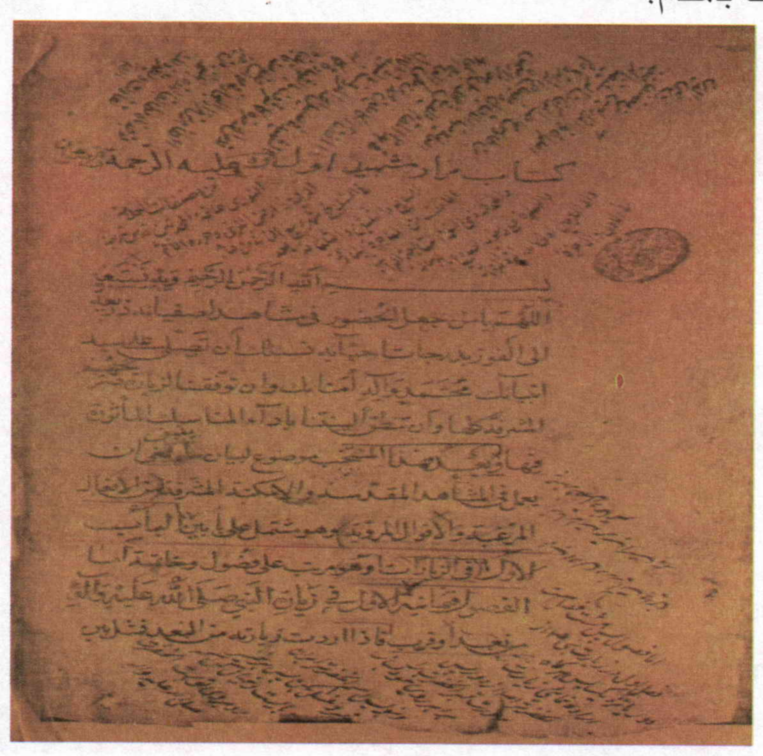
إلا أن الملاحظ أنه اقتصر فقط على ذكر ألفاظ الزيارة، ولم يذكر شيئاً من رواية فضل الزيارة ولا الرواية الثانية التي ذكرها الشيخ المشتملة على دعاء صفوان.

وهذا الكتاب طبع مؤخراً في طبعة أنيقة محققة، معتمدة على نسخ الكتاب الخطية، تشتمل على مقدمة عن حياة الشهيد ومؤلفاته وشهادته. قامت بنشره مؤسسة المعارف الإسلامية في قم المقدسة.

ويظهر من الشهيد أنه ألف هذا الكتاب اختصاراً للاستفادة منه بشكل أكبر وليكون خفيفاً للحمل، فلذلك تجده يقتصر على متون الزيارات فقط دون ذكر الأسانيد ولا الروايات المرتبطة بتلك الزيارات. فلاحظ

ذلك في مقدمة كتابه، حيث قال ما نصه: ((بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، اللهم يا من جعل الحضور في مشاهد أصفيائه ذريعة إلى الفوز بدرجات أحبائه، نسألك أن تصلي على سيد أنبيائك محمد وآله أمنائك، وأن توفقنا لزيارة ضرائحهم المشرفة كلها، وأن تنطق ألسنتنا بأداء المناسك المأثورة فيها. وبعد، فهذا المنتخب موضوع لبيان ما ينبغي أن يعمل في المشاهد المقدسة والأمكنة المشرفة من الأفعال المرغبة والأقوال المروية، وهو مشتمل على بابين: . . .))

ونحن لدينا نسخة خطية من الكتاب نرفع لكم بعض صورها المرتبطة بالمقام:



كتاب مزار شهيد اول عليه الرحمة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اللهم يا من جعل الحضور في مشاهد اصفيائه ذريعة

الى الفوز بدرجات احبائه نسئلك أن تصلي على سيد

انبيائك محمد وآله امنائك وان توفقنا لزيارة ضرائحهم

المشرفة كلها وان تنطق السنتنا باداء المناسك المأثورة

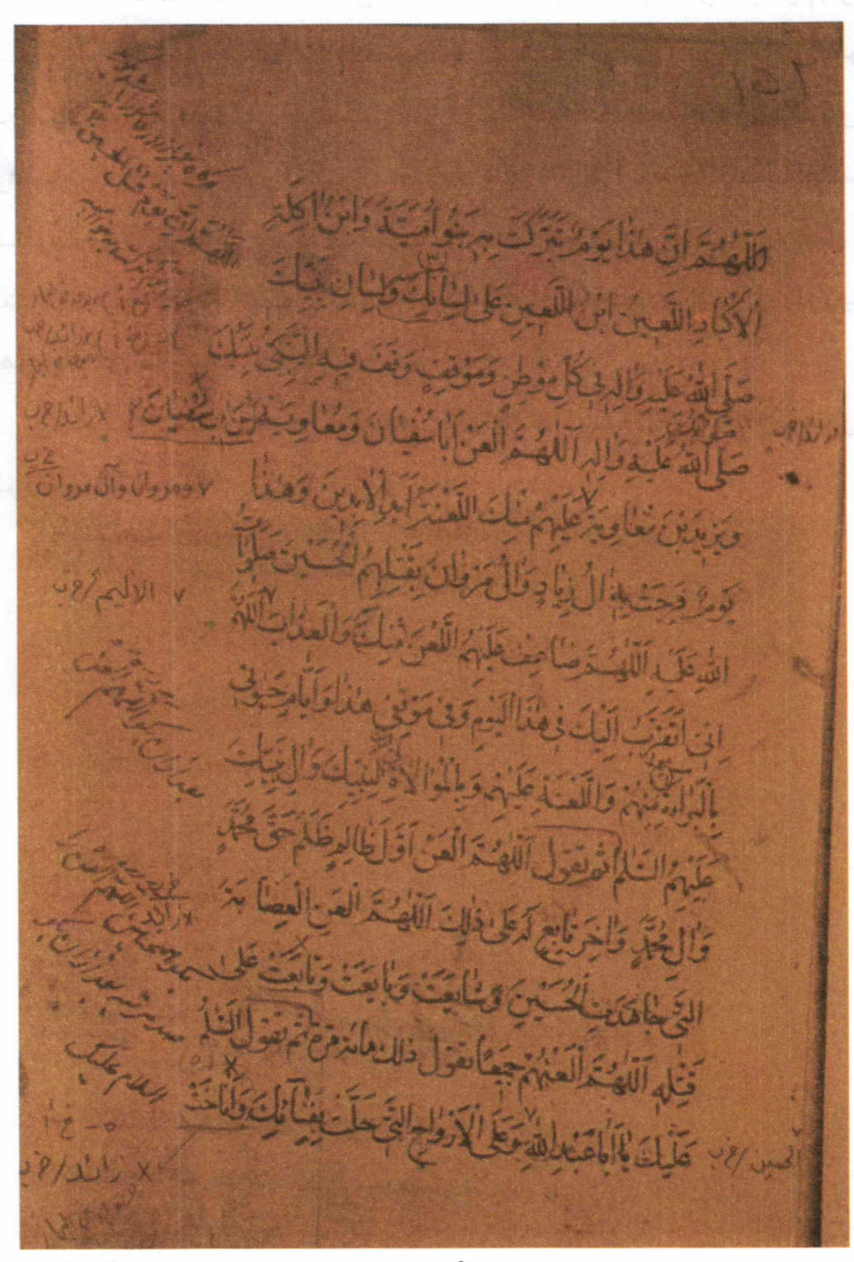
فيها وبعد فهذا المنتخب موضوع لبيان ما ينبغي أن

يعمل في المشاهد المقدسة والامكنة المشرفة من الافعال

المرغبة والاقوال المروية وهو مشتمل على بابين الباب

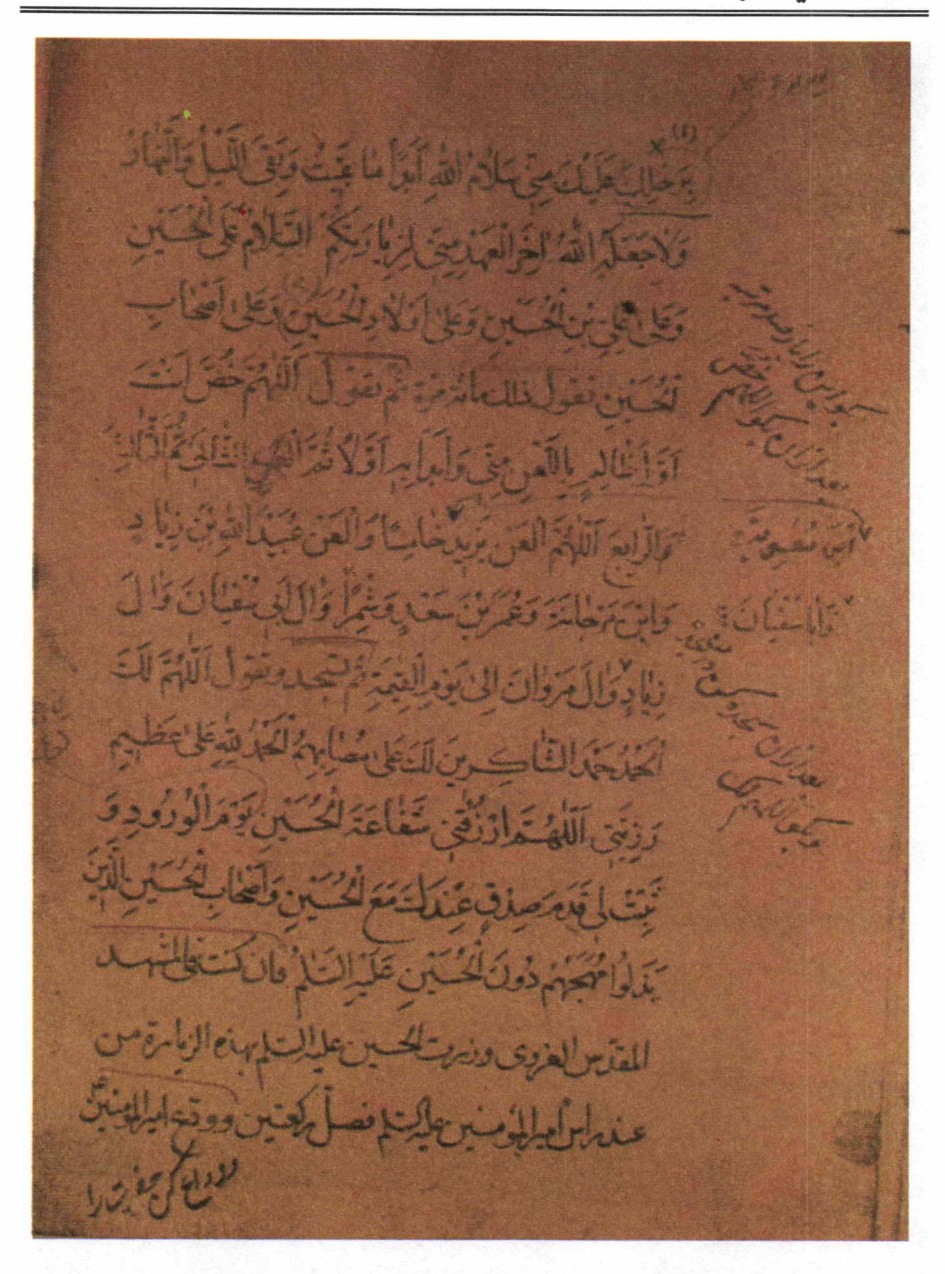
الاول في الزيارات وهو مرتب على فصول

الصفحة الأولى من مزار الشهيد



اللهم إن هذا يوم تبركت به بنو أمية وابن آكلة
الأكباد اللعين ابن اللعين على لسانك ولسان نبيك
صلى الله عليه وآله في كل موطن وموقف وقف فيه نبيك
صلى الله عليه وآله اللهم العن أبا سفيان ومعاوية بن أبي سفيان
ويزيد بن معاوية عليهم منك اللعنة أبد الآبدين وهذا
يوم فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم الحسين صلوات
الله عليه اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب الأليم
اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وأيام حياتي
بالبراءة منهم واللعنة عليهم وبالموالاة لنبيك وآل نبيك
عليهم السلام ثم تقول اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد
وآل محمد وآخر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة
التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت على
قتله اللهم العنهم جميعا تقول ذلك مائة مرة ثم تقول السلام
عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك وأناخت

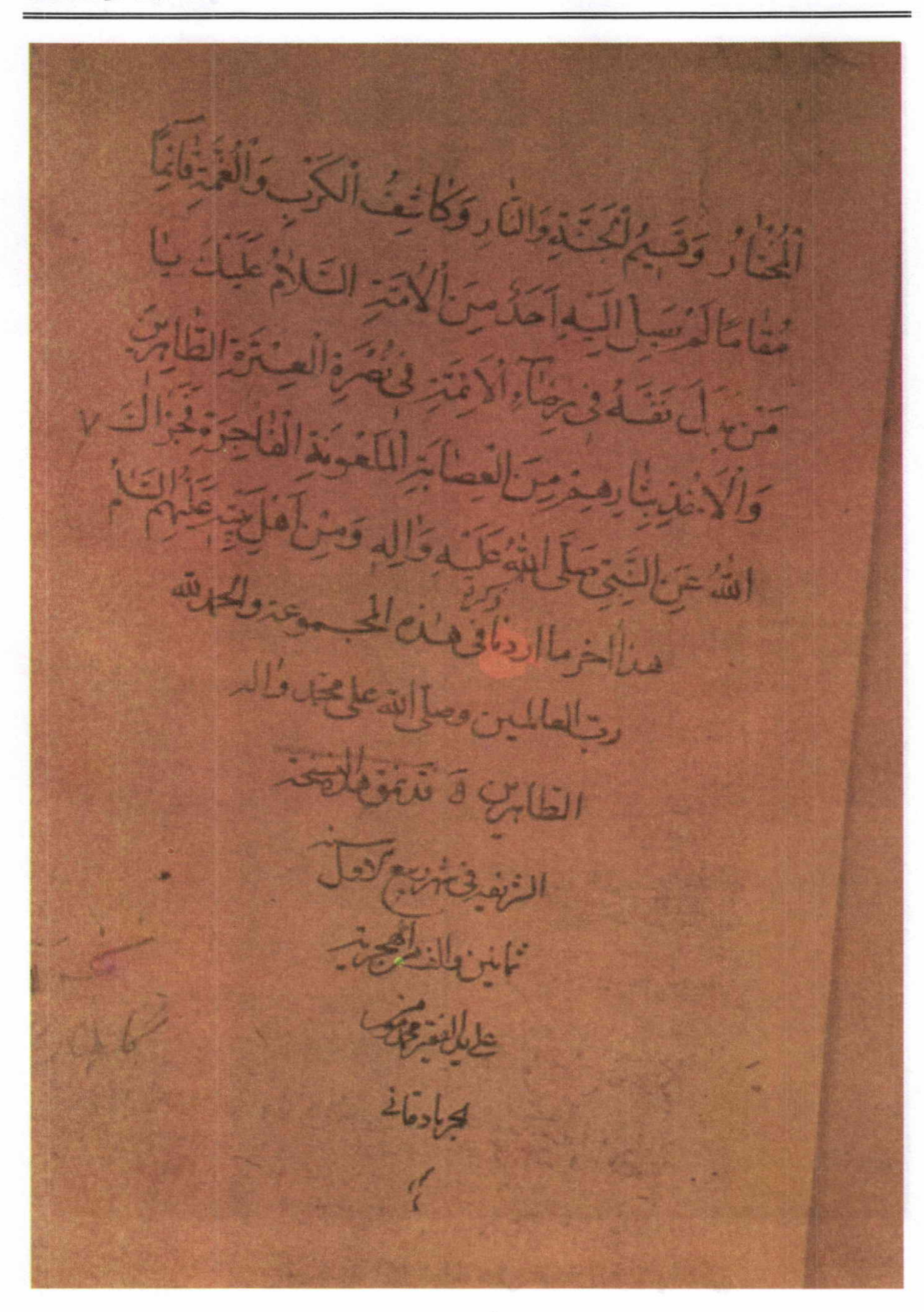
الصفحة المشتملة على اللعن المكرر مائة مرة وبداية السلام المكرر كذلك



عليك مني سلام الله أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار
ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتكم السلام على الحسين
وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب
الحسين تقول ذلك مائة مرة ثم تقول اللهم خص أنت
أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم الثاني ثم الثالث
والرابع اللهم العن يزيد خامساً والعن عبيد الله بن زياد
وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمراً وآل أبي سفيان وآل
زياد وآل مروان إلى يوم القيمة ثم تسجد وتقول اللهم لك
الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم الحمد لله على عظيم
رزيتي اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود و
ثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين الذين
بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلم قال كنت في المشهد
المقدس الغروي وزرت الحسين عليه السلم بهذه الزيارة من
عند رأس أمير المؤمنين عليه السلم فصلى ركعتين وودع أمير المؤمنين

الصفحة المشتملة على تتمة السلام المكرر

وفصل اللهم خص أنت، ودعاء السجود


المختار وقسيم الجنة والنار وكاشف الكرب والغمة فانما
مقاما لم يسبل اليه احد من الامة السلام عليك يا
من بذل نفسه في رضاء الائمة في نصرة العترة الطاهرين
والاخذ بثارهم من العصابة الملعونة الفاجرة فجزاك
الله عن النبي صلى الله عليه واله ومن اهل بيته عليهم السلام
هذا اخر ما اردنا ذكره في هذه المجموعة والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على محمد واله
الطاهرين قد تم هذه النسخة
الشريفة في شهر ربيع الاول
ثمانين والف من الهجرية
على يد الفقير محمد مؤمن
الجرباذقاني

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

النتيجة النهائية:

فلاحظ عزيزي المتابع سير الخط العلمي العلمائي لدى أعلام الطائفة، والذي وقع في هذه السلسلة هذا العلم العيلم "الشهيد الأول" الذي شهد له القاصي والداني بالفضل والتحقيق والتدقيق، مسلم الفقاهة، نقي الصفحة، في أعلى مراتب النزاهة، ومع ذلك لم يحد عن الطريق الصحيح، فتراه وبكل فخر واعتزاز ينقل الزيارة المباركة بما تشتمل عليه من الفصول الثلاثة، كل ذلك أداءً للأمانة العلمية والدينية التي ألقاها الشارع المقدس على عاتق العلماء، بأن لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم، فلولا هؤلاء العلماء الأمناء على الدين والدنيا والذين هم الواسطة بيننا وبين المعصوم لما وصل لنا الدين نقياً صافياً لا كدر فيه.

هذا آخر ما أردنا ذكره في هذه المداخلة وإلى الملتقى في المداخلة الآتية مع مصدر آخر من المصادر المهمة التي نقلت الزيارة المباركة.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الثانية عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقّاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطِلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا في النقطة الثالثة المرتبطة باعتماد العلماء في كتبهم وفتاواهم على الزيارة المشهورة، وقد ذكرنا فيما تقدم خمسة مصادر:

١/ المزار الكبير، للشيخ محمد بن جعفر المشهدي.

٢/ مصباح الزائر وجناح المسافر للسيد، رضي الدين علي بن طاوس.

٣/ فرحة الغري، للسيد عبد الكريم بن أحمد بن طاوس.

٤/ منهاج الصلاح في اختصار المصباح، للعلامة الحلي.

٥/ المزار، للشهيد الأول.

وفي هذه المداخلة نذكر مصدراً آخر، سائلين من الله التوفيق والسداد إنه خير معين وهاد.

٦ / جُنَّة الأمَانِ الواقِيةِ وَجنَّة الإيمَانِ البَاقِيةِ:

من المصادر المهمة التي ذكرت زيارة عاشوراء مشتملة على الفصول

الثلاثة، كتاب "جُنَّة الأمَانِ الوَاقِيةِ وَجَنَّة الإيمَانِ البَاقِيةِ"، المعروف بـ "مِصبَاحِ الكَفْعَمِي"، تأليف الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي (رحمه الله)

ترجمة مختصرة:

وهذا الشيخ يعد من أعلام الطائفة في القرن التاسع، حيث كانت ولادته سنة (٨٤٠هـ)، وأما وفاته فلم تضبط فوقع الخلاف فيها، ولكن القدر المتيقن أن كان حياً إلى سنة (٨٩٥هـ) باعتبار أنه فرغ من تأليف المصباح في هذه السنة، وهو أشهر من أن نترجمه في هذه السطور إلا بمقدار ما يرفع الإبهام عن أذهان من لم يكن له اطلاع على تراجم علمائنا الأعلام.

وعلى كل حال فهو الشيخ إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي الكفعمي.

و"كَفْعَم" على وزن "زَمْزَم"، قرية من قرى جبل عامل، وقيل: إن الكَف على لغة جبل عامل بمعنى القرية، و"عَيْمَا" اسم القرية، وأصلها "كَفْ عَيْمَا"، أي قرية عَيْمَا، والنسبة إليها "كَفْعَيمَاوي"، فحذف الياء لشدة الامتزاج وكثرة الاستعمال، فصار "كَفْعَمِي".

ولهذا الشيخ مصنفات كثيرة أحصاها صاحب أعيان الشيعة فبلغت (٤٩) مصنف، قسم كبير منها في الأدب، فإن الشيخ المترجم له يعد من شعراء عصره المبدعين.

وله منها في الأدعية كتابان:

الأول: جُنة الأمان الواقية وجَنة الإيمان الباقية، والمعروف بـ "مصباح الكفعمي".

الثاني: البلد الأمين والدرع الحصين.

مصباح الكفعمي:

والأول هو الذي نحن في صدد الكلام عنه "مصباح الكفعمي"، وهذا الكتاب طبع عدة طبعات، وكان في السابق بطبعة حجرية ومع ذلك كان كثير التداول والانتشار، وأما الآن بعد أن طبع فلا تكاد ترى مكتبة خالية منه، وما ذلك إلا لأهميته وحسن تصنيفه والاعتماد عليه في النقل.

وقد رتب هذا الكتاب على خمسين فصلاً. ولم يذكر له أبواباً.

زيارة عاشوراء في الكتاب:

وفي الباب الحادي والأربعين الذي خصه بالزيارات، فقال في عنوانه ما نصه: الفصل الحادي والأربعون: في الزيارات وهي مجموعة من كتب متعددة ومظان متبددة. ذكر زيارة عاشوراء، ولم يذكر مورد النقل إلا أن الظاهر أنه نقلها من كتاب مصباح المتهجد للشيخ الطوسي (عليه الرحمة) لتوافق نقله مع كثير من المضامين الواردة في رواية الشيخ في المصباح، حيث إنه قبل ذكره ألفاظ الزيارة نقل شطراً من رواية فضل زيارة عاشوراء وكيفيتها بالمضمون ودمج بينه وبين بعض الروايات الأخرى الواردة في الباب، حيث قال ما نصه: (**(وأما زيارة عاشوراء من قرب أو بعد، فمن أراد ذلك، وكان بعيداً عنه عليه السلام، فليبرز إلى الصحراء، أو يصعد سطحاً مرتفعاً في داره، ويومئ إليه عليه السلام، ويجتهد بالدعاء على قاتله، ثم يصلي ركعتين، وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس، ثم ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر من في داره بذلك ممن لا يتقيه، ويقيم في داره مع من حضره المصيبة بإظهار الجزع عليه،**

وليعز بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين عليه السلام، فيقول: أعظم الله أجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام، وجعلنا الله وإياكم من الطالبين بثأره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد عليهم السلام، فإذا أنت صليت الركعتين المذكورتين آنفاً، فكبر الله مائة مرة، ثم أومِ إليه عليه السلام، وقل: السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله... إلخ))

ثم ذكر ألفاظ الزيارة بالشكل المشهور مشتملة على الفصول الثلاثة: أعني فصل اللعن المكرر مائة مرة، وفصل السلام المكرر كذلك، وفصل اللهم خص أنت... ثم ذكر دعاء السجود.

وكما قلنا سابقاً فإن المصنف هنا ذكر أموراً أخرى مضافاً إلى رواية الشيخ اعتماداً على روايات أخرى. فإنه بعد أن أكمل الزيارة بذكره لدعاء السجود قال ما نصه: ((**ثم صل ركعتي الزيارة بمهما شئت وقل بعدهما: اللهم إني لك صليت ولك ركعت ولك سجدت وحدك لا شريك لك لأنه لا تجوز الصلاة والركوع والسجود إلا لك لأنك أنت الله لا إله إلا أنت، اللهم صل على محمد وآله محمد وأبلغهم أفضل السلام والتحية واردد علي منهم السلام، اللهم وهاتان الركعتان هدية مني إلى سيدي ومولاي الحسين بن علي عليهما السلام، اللهم صل على محمد وآله وتقبلهما مني وأجرني عليهما أفضل أملي ورجائي فيك وفي وليك يا ولي المؤمنين**)).

ثم بعد ذلك ذكر صلاة يوم عاشوراء وهي أربع ركعات.

ثم بعد ذلك ذكر رواية صفوان المشتملة على الدعاء، ولكنه اقتصر على قوله: ((**ثم ادع بعد هذه الزيارة بهذا الدعاء المروي عن الصادق عليه السلام، وهو يا الله يا الله يا الله... الخ**))

وبه يختم الكلام عن زيارة عاشوراء.

وبهذا نختم الكلام عن هذا المصدر (مصباح الكفعمي) ، وتبين لكم أعزائي المتابعين كيف أن هذا العلم من أعلامنا أخذ زيارة عاشوراء أخذ المسلمات ولم يشكك فيها لا من ناحية أصلها ولا من ناحية فصولها ، وما ذلك إلا لسلامة نفسه وأصالة تدينه .

هذا ما أردنا ذكره في هذه المداخلة ، وإلى الملتقى في المداخلة الآتية مع مصدر آخر من مصادرنا المهمة التي نقلت زيارة عاشوراء .

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...



المداخلة الثالثة عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقّاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا في النقطة الثالثة المرتبطة باعتماد العلماء في كتبهم وفتاواهم على الزيارة المشهورة، وقد ذكرنا فيما تقدم ستة من أهم المصادر وهي:

١/ المزار الكبير، للشيخ محمد بن جعفر المشهدي.

٢/ مصباح الزائر وجناح المسافر للسيد، رضي الدين علي بن طاوس.

٣/ فرحة الغري، للسيد عبد الكريم بن أحمد بن طاوس.

٤/ منهاج الصلاح في اختصار المصباح، للعلامة الحلي.

٥/ المزار، للشهيد الأول.

٦/ جُنة الأمان الواقية وجَنة الإيمان الباقية، للشيخ إبراهيم الكفعمي.

وفي هذه المداخلة نذكر مصدراً سابعاً، وبه نختم الكلام في هذه النقطة الثالثة، حتى لا يطول بنا المقام في هذه النقطة، فإن المصادر التي ذكرت الزيارة المباركة كثيرة جداً وموجودة على امتداد التأريخ، نسأل من الله التوفيق والسداد إنه خير معين وهاد.

٧ / بحار الأنوار:

من المصادر المهمة التي ذكرت زيارة عاشوراء "بِحَارُ الأنْوارِ الجَامعَةِ لِدُرَرِ أخْبَارِ الأئِمَّةِ الأطْهَارِ" للعلامة المجلسي (رحمه الله).

وحال المؤلَّفِ والمؤلِّفِ أشهر من أن نعرفه، بل تعريفه تحصيل لما هو حاصل، ولذلك نعرض عن بيان حال الكتاب والمؤلّف (أعلا الله مقامه) إلا بمقدار الحاجة وما يقتضيه المقام.

فأقول: إن العلامة المجلسي قسم كتاب البحار إلى كتب، ومن هذه الكتب كتاب المزار، فإنه ضمّن هذا الكتاب كل ما يخص الزيارات للمعصومين الأربعة عشر، فبدأ بذكر ما يخص زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، ثم أئمة البقيع عليهم السلام ومن يزار هناك.

ثم ذكر ما يخص أمير المؤمنين عليه السلام، حيث ذكر ذلك في سبعة أبواب، وعنونها بعنوان عام: "أبواب زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، وما يتبعها".

ثم ذكر ما يخص سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام روحي وأرواح العالمين له الفداء، حيث ذكر ذلك في "اثنين وثلاثين" باباً، وعنونها بعنوان عام: "أبواب فضل زيارة سيد شباب أهل الجنة أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه، وآدابها، وما يتبعها".

وفي الباب الرابع والعشرين من هذه الأبواب، ذكر ما يخص زيارة عاشوراء، فذكر تسع روايات:

(١) رواية ابن قولويه (رحمه الله) في كامل الزيارة.

(٢) رواية الشيخ الطوسي (رحمه الله) في مصباح المتهجد.

(٣) رواية الشيخ الطوسي الثانية التي رواها عن صفوان المشتملة على دعاء صفوان، والتي ذكرها في ذيل الرواية السابقة في مصباح المتهجد.

(٤) رواية الشيخ الطوسي التي ذكر فيها رواية عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام.

(٥) رواية السيد ابن طاوس (رحمه الله) في الإقبال، وهي رواية عبد الله بن سنان المتقدمة عن الشيخ الطوسي.

(٦) رواية صاحب المزار الكبير، ونقل نفس الرواية السابقة لعبد الله بن سنان بأسناد متصل إلى الشيخ الكليني بإسناده عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام.

(٧) رواية السيد ابن طاوس (رحمه الله) التي رواها في الإقبال عن كتاب المختصر من المنتخب.

(٨) رواية نسبها لمزار الشيخ المفيد (أعلا الله مقامه)، وهذه الزيارة هي الزيارة المعروفة بـ"زيارة الناحية المقدسة".

(٩) رواية لصاحب المزار الكبير، ونسبها إلى الناحية المقدسة، وهي نفس الرواية المتقدمة. فراجع في ذلك ج٩٨، الباب٢٤ من الأبواب المختصة بزيارة الحسين عليه السلام.

فهذا هو علم من أعلام الطائفة ينقل زيارة عاشوراء المعروفة عن مصباح المتهجد مشتملة على الفصول الثلاثة: فصل اللعن المكرر مائة مرة، وفصل السلام المكرر كذلك، وفصل اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني... ولم يشر أصلاً إلى مسألة التزوير في الزيارة المباركة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن النسخ التي طرحها بعض من يدعي التحقيق لا أهمية لها ولا تصمد أمام النسخ التي اعتمد عليها أعلام الطائفة.

إلى هـنـــا ننهي هذه المداخلة، وبه نهتم الكـلام عن النقطة الثالثة، وإن شاء الله في المداخلة الآتية نتكلم عن النقطة الرابعة. .

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة الرابعة عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

أعزائي المتابعين لازال كلامنا في بحث الإثبات وبقي علينا الكلام في النقطة الرابعة والخامسة.

أما النقطة الرابعة: حول شروح بعض العلماء على الزيارة المباركة.

مدخل:

لا يخفى على الإخوة أهل الاختصاص أن الزيارات الواردة عن معدن العصمة والطهارة هي كلام صادر عمن خصهم الله جل ثناؤه وتقدست آلاؤه بالفصاحة والبلاغة فإنهم أفصح الفصحاء وأبلغ البلغاء، فكلامهم نور صادر عن أنوار إلهية، وهكذا كلام لا يسع لكل أحد فهمه واستيعاب معانيه كما هي إلا من أوتي حظاً وافراً من العلم والفقه في كلامهم صلوات الله وسلامه عليهم، فإنه ورد عنهم ((لا يكون الرجل فقيهاً حتى يعرف معاريض كلامنا، وأن الكلمة من كلامنا لتصرف على سبعين وجهاً لنا من جميعها المخرج))، ولذلك ترى أن علماءنا رضوان الله تعالى على الماضين منهم وحفظ

الباقين دأبوا على شرح كتب الحديث والأخبار، فها هو "الكافي الشريف" للشيخ الكليني كم له من شروح !، وكذلك "من لا يحضره الفقيه" للشيخ الصدوق، وكذلك كتابي "التهذيب والاستبصار" للشيخ الطوسي، وكذلك الكلام في شأن الزيارات الواردة عن بيت العصمة والطهارة، ومن أبرز الزيارات التي أولاها علماءنا عناية خاصة وكثرت شروحهم عليها "الزيارة الجامعة"، وليس مبالغ في القول إن قيل أن "زيارة عاشوراء" المباركة تأتي في المرتبة الثانية بعد الزيارة الجامعة، فقد قام بشرحها وبكيفيات مختلفة جمع من علمائنا الأبرار رضوان الله تعالى عليهم.

شروح زيارة عاشوراء:

كثيرة هي شروح الزيارة المباركة التي سطرتها أنامل علمائنا الأفذاذ رضوان الله تعالى عليهم، ونحن في هذه المداخلة نقصر الكلام على المهم منها، وإن كنا فيما تقدم ذكرنا في ضمن المسرد الذي أوردناه في المداخلة الثانية من أصل المداخلات عليه عدداً كبيراً من الشروح على الزيارة المباركة، إلا أن ما ذكرناه هناك كان اقتصاراً على العنوان والمؤلف، فبعون الله تعالى هنا نذكر البعض منها كشواهد لذلك، حيث لا يسع المجال استقصاء جميع الشروح بشكل مفصل، فنقول:

شفاء الصدور في زيارة العاشور:

وهذا الشرح من أكبر الشروح للزيارة المباركة ألفه العلامة الميرزا أبو الفضل الطهراني رحمه الله تعالى المتوفى سنة (١٣١٦هـ)، وهذا الكتاب شرح مفصل حول السند والمتن، ومكون من جزئين أصل تأليفه باللغة الفارسية وقام بتحقيقه السيد علي الأبطحي الأصفهاني، ومؤخراً

ترجم هذا الكتاب إلى اللغة العربية، وطبع طبعة رائعه في مجلدين، وقام بترجمته إلى العربية وتحقيقه مضافاً إلى التحقيق السابق الشيخ شعاع فاخر.

وهذا الكتاب بوبه مصنفه على أبواب وضمنه فوائد متعددة، لها أهميتها في المسائل المرتبطة بالسند والمرتبطة بالمتن.

رسالة في كيفية زيارة عاشوراء:

وهذا الشرح فيه من الدقة والتتبع ما يكشف عن دقة مؤلفه وذهنيته الوقادة، والجهد الجبار الذي بذل.

وهو علامة زمانه وأوانه الشيخ أبو المعالي الكلباسي (١٣١٥هـ) الرجالي الكبير، صاحب المؤلفات الكثيرة.

وهذا الشرح صنفه مؤلفه على شكل تنبيهات ضمنها شرح المتن في البداية ثم في آخرها وفي أحد التنبيهات شرح سند الزيارة، ثم في آخر الكتاب ذكر موجزاً عن حياته ومؤلفاته.

وهذا الشرح طبع طبعة حجرية خالية من أي تحقيق، ومؤخراً تصدى مجموعة من المؤمنين لطباعته ضمن موسوعة شروح زيارة عاشوراء، وهو الآن تحت الطبع.

اللؤلؤ النضيد في شرح زيارة مولانا الشهيد:

وهذا الشرح مفصل في المتن والسند، ألفه الشيخ نصر الله الشبستري.

وهذا الشرح باللغة العربية وطبع طبعة قديمة خالية من أي تحقيق، وهو الآن قيد التحقيق، وإن شاء الله تعالى يرى النور بحلة جديدة، ضمن موسوعة الشروح للزيارة المباركة.

الكنز المخفي:

وهذا الشرح من أهم الشروح للزيارة المباركة، ألفه الشيخ عبد النبي العراقي، وهو أحد المراجع العظام في الطبقة المتقدمة، فهو من تلامذة المحقق العراقي رحمه الله تعالى.

وهذا الشرح ألفه مؤلفه باللغة الفارسية وطبع باللغة الفارسية طبعة خالية من أي تحقيق.

وبوبه على مقدمة ضمنها أنواراً "النور الأول" و "النور الثاني" وهكذا... ثم مقاصد، ثم خاتمة.

ومؤخراً تم ترجمته إلى اللغة العربية وتحقيقه من قبل بعض الفضلاء، وهو الآن تحت الطبع ضمن موسوعة شروح الزيارة.

شرح زيارة عاشوراء:

وهذا الشرح هو من أهم الشروح للزيارة المباركة وأوسعها، هو للشيخ مفيد الشيرازي البحراني.

وهذا الشرح لازال مخطوطاً حصلنا على نسخة منه لدى مكتبة المرعشي النجفي، وهو الآن قيد التحقيق وإن شاء الله تعالى يرى النور.

وبنظري القاصر أن هذا الشرح له أهمية كبرى من بين الشروح للزيارة المباركة، بل قد يفوق الشرح الكبير المعروف بـ(شفاء الصدور) الذي تقدم ذكره. فإن هذا الشرح بمخطوطته يزيد عدد أوراقه على الثلاثمائة ورقة، فإذا تم تحقيقه وإخراجه بشكل فني سوف يشتمل على مجلدين ضخمين.

وهذا الشرح ضمن الشروح المدرجة في قائمة شروح الزيارة المباركة وسوف يطبع ضمن الموسوعة إن شاء الله تعالى.

هذه خمسة شروح للزيارة المباركة ذكرناها كنماذج للشروح لهذه الزيارة المباركة، وإلا فشروحها كثيرة جداً بإمكان من أراد التفصيل مراجعة المسرد الذي ذكرنا في البداية.

إلا أن الذي يعنينا فعلاً أن هذه الشروح التي ذكرناها وغيرها الكثير تكشف عن اهتمام علمائنا الأبرار بهذه الزيارة المباركة، حيث جعلوها نصب أعينهم وألزموا أنفسهم بشرح عباراتها بشكل مفصل يظهر جلياً لمن ألقى أدنى نظرة تأمل على واحد من هذه الشروح.

والملفت للنظر أن هذه الشروح وبحسب اطلاعي لم أر من بينها ولا شرحاً واحداً أشار للنسخ الناقصة التي حاول من خلالها القدح في الزيارة، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن الزيارة بفصولها الثلاثة كاملة كانت محل تسليم لدى أعلام الطائفة، وخصوصاً من كتب شرحاً على الزيارة.

هذا ما أردنا ذكره اختصاراً في هذه النقطة الرابعة، وإن شاء الله تعالى نوافيكم في القريب العاجل بمداخلة نضمنها النقطة الخامسة والأخيرة. وبها نختم هذا البحث، وبه قد نكون أكملنا بحث الإثبات، وقد سبق الكلام في بحث النفي.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...



المداخلة الخامسة عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرني الحَقّ حَقاً حَتى أتبعهُ، وأرني البَاطلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَير هُدىً مِنكَ)).

تقديم:

أعزائي المتابعين وصلنا معكم هنا إلى النقطة الخامسة والأخيرة من بحث الإثبات، ولا يخفى على أعزائنا المتابعين أننا بنينا هذا البحث على الاختصار اعتماداً على كثير من المناقشات التي تقدمت في بحث النفي الذي خصصناه لمناقشة ما طرحه في محاولته القدح في الزيارة المباركة.

ونحن قد أشرنا سابقاً إلى بعض الظروف الخاصة التي مرت على شيعة أهل البيت عليهم السلام، وكان من أبرز هذه الظروف ظرف التقية، الذي ليس بخفي على المتابع لسير الأحداث التي عاشها الشيعة عبر العصور وفي مختلف الدول، ولا يخفى أيضاً مساس هذا الظرف بما نحن فيه بشكل مباشر ولا سيما فيما يخص الزيارة المباركة وبعض الأدعية الخاصة، وبالخصوص ما يرتبط بشيخ الطائفة الطوسي (عطر الله مرقده) حيث إنه عاش ظرفاً صعباً فترة إقامته في بغداد، ومن لاحظ ما كتب في ترجمته من قبل علماء الرجال والتراجم الخاصة والعامة يرى ذلك واضحاً

أيما وضوح.

ونحن في هذه المداخلة سوف نسلط الضوء بنحو تتضح فيه الصورة لدى المنصفين الطالبين للحق والحقيقة، وذلك بخصوص النسخ الناقصة لكتاب مصباح المتهجد، ومختصره، وأعني بالنسخ الناقصة، النسخ التي لا تشتمل على الفصول الثلاثة رأساً أو خصوص الفصل الثالث أو خصوص بعض الألفاظ من الفصل الثالث، فأقول:

أما النقطة الخامسة: النسخ الناقصة وظرف التقية.

فالكلام في هذه النقطة في عدة محاور:

❖المحور الأول:

حول نسخ المصباح ومختصره بشكل عام. إن الملاحظ على نسخ المصباح بشكل عام أن العدد الأقل منها هو النسخ الناقصة، وهي في واقعها لا تتجاوز الأربع أو الخمس نسخ، وإذا لاحظ الإخوة الأعزاء سير البحث السابق من بدايته يرى ذلك جلياً، حيث إنه ذكر النسخ الناقصة في القسم الأول من الأقسام الثلاثة التي ذكرها، ولا نرى بأساً في المرور بكم سريعاً على ما تقدم من النسخ وبالخصوص نسخ القسم الأول والثاني، حيث إنه ذكر في القسم الأول خمس نسخ وأضاف إليها نسخة السيد ابن طاوس (رحمه الله) وتقدم في النقاش معه في محاضرته الأولى إثبات أن نسخة السيد ابن طاوس لا يمكن إدراجها في نسخ القسم الأول، فما ذكره في القسم الأول في الواقع هو خمس نسخ:

١/ نسخة النقاش الرازي. **٢/ نسخة مكتبة المرعشي النجفي.**

٣/ نسخة بخشي التوني. **٤/ نسخة الجد حفصي.**

٥ / نسخة خواجة شير أحمد.

والملاحظ على هذه النسخ بشكل عام أنها ترجع إلى نسخة واحدة وهي نسخة النقاش الرازي، هذا ما نحتمله قوياً، باعتبار أن نسخة النقاش الرازي ينتهي مقطع السلام الطويل فيها بقوله (اللهم العن أبا سفيان) وتكملة المقطع ذكرت في الحاشية في جميع النسخ باستثناء نسخة الجد حفصي فإنه ذكر فيها رقم للحاشية ولم تذكر الحاشية، وأما بقية النسخ فهي متطابقة مع نسخة النقاش الرازي، حيث إنه ذكر في الحاشية تكملة مقطع السلام الطويل، والفصل الأول المكرر مائة مرة (اللهم العن أول ظالم. . .) والفصل الثاني المكرر مائة مرة (السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين. . . .) والفصل الثالث (اللهم خص أنت أول ظالم. . .) وأما دعاء السجود فقد ذكر في المتن. وهذه الكيفية لا توجد في أي من النسخ إلا في هذه النسخ الأربع، أعني نسخة النقاش الرازي، ونسخة مكتبة المرعشي النجفي، ونسخة بخشي التوني، ونسخة خواجة شير أحمد. وبما أن نسخة النقاش الرازي متقدمة على النسخ الثلاث فلا يبعد أن تكون هذه النسخة معتمدة عليها.

وإذا لاحظتم أعزائي المتابعين أن هذه النسخ وإن كان لم يذكر في متنها الفصول الثلاثة مضافاً إلى الجزء الأخير من مقطع السلام الطويل، إلا أنه ذكر في الحاشية، فهي بالنتيجة تتوافق مع بقية النسخ من حيث أصل وجود الفصول الثلاثة وإن كانت في الحاشية، وهذا ما سنتكلم عنه في المحور التالي، هذا بالنسبة لنسخ القسم الأول، ومن أراد مراجعة ذلك بالتفصيل فليراجع مداخلاتنا على المحاضرة الأولى والثانية والثالثة.

وأما بالنسبة لنسخ القسم الثاني، وهي النسخ التي تكون مشتملة على

تمام الفصول الثلاثة، إلا أنه في الفصل الثالث (اللهم خص أنت . . .) لم يذكر في المتن (الأول والثاني والثالث والرابع) إنما في نسختين منها ذكر ذلك في الحاشية وفي نسختين لم يذكر أصلاً، فقد ذكر أربع نسخ في هذا القسم:

١/ نسخة نصير الملك.

٢/ نسخة الدماوندي.

٣/ نسخة ملا محمد جعفر.

٤/ نسخة الكركاني.

فإن هذه النسخة وإن لم يثبت اعتبارها لدينا إلا أنها تصلح كمؤيد على عدم صحة نسخ القسم الأول لمخالفتها لها، ولاسيما إذا لاحظنا أنه في نسختين منها ذكر النقص في الحاشية، فهي بالنتيجة تندرج في النسخ الكاملة، وإن جاهداً إبعادها عن ذلك لأن النقص ذكر في الحاشية، إلا أن المذكور في الحاشية يدخل ضمن المتن، وقد أشرنا إلى ذلك مفصلاً في نقاشنا معه في المحاضرة الرابعة والخامسة، فمن أراد فليراجع ذلك هناك، وسيأتي الكلام حول ما يذكر في حواشي النسخ في المحور التالي أيضاً.

وأما نسخ القسم الثالث فهي تخالف مدعاه تماماً، وقد تقدم الكلام عنها مفصلاً في مداخلاتنا على المحاضرات السادسة إلى الثانية عشر، وهي النسخ الأكثر.

فالنتيجة النهائية: في هذا المحور أن جميع نسخ المصباح باستثناء نسخ قليلة لا يتجاوز عددها أصابع الكف، غير مشتملة على الفصول الثلاثة أو بعض الفصل الثالث في متنها، وإلا فهي مذكورة في الحواشي، وإذا لاحظنا المحور الآتي سوف تتحد النسخ بأجمعها إلا في البعض النادر الذي لا يلتفت

إليه لندرته وعدم وجود توثيق له.

وإذا لاحظت أخي العزيز خصوص النسخ التي ذكرها نفسه ترى أن الشاذ النادر من هذه النسخ هي الناقصة، وإلا فمجموع النسخ التي سطرها في محاضراته الإثني عشر والتي يزيد عددها على الثمانين نسخة كلها مشتملة على الفصول الثلاثة وبشكل كامل، وما تركه من النسخ أكثر مما ذكره وهي كذلك مشتملة على الفصول الثلاثة.

❖المحور الثاني:

حول حواشي النسخ الخطية، والكلام في هذا المحور لا يختص بنسخ المصباح أو مختصره، وإنما يعم جميع النسخ الخطية، وإذا لاحظنا النسخ الخطية وبالخصوص القديمة نرى هذه الظاهرة منتشرة فيها بشكل كبير، وذلك لعدة ظروف، بعضها يرتبط بوضع النساخ وكيفية النسخ في ذلك الزمان، حيث قلة الوسائل للتدقيق، فقد يغفل الناسخ عن سطر أو جملة أو كلمة ثم يلتفت إليه بعد تجاوزه فلا يرى بدأ من نقله في الحاشية، وهذه الحالة متكررة كثيراً وفي جميع النسخ الخطية وبالخصوص النسخ القديمة. وبعض الظروف يرتبط بدقة النقل بالنسبة للنسخ التي يعتمد عليها الناسخ، بأن يرى سطراً مذكوراً في حاشية النسخة المعتمد عليها في النسخ، فينقله في الحاشية أيضاً في النسخة الجديدة، وهذا هو الملاحظ بالنسبة لنسخ القسم الأول التي ذكرها ، حيث إن الظاهر أن بقية النسخ معتمدة على نسخة النقاش الرازي، وهو ذكر الفصول الثلاثة في الحاشية، فنقلت في النسخ الأخرى في الحاشية أيضاً. وبعض الظروف ترتبط بمسألة المقابلات، فقد تكون النسخة المعتمد عليها في النسخ ناقصة من الأساس،

ولكن بعد مقابلة المنسوخة على نسخ أخرى ينقل النقص من النسخة المقابل بها في حاشية النسخة المقابلة، وهذا أيضاً منتشر في النسخ الخطية بشكل كبير، ويظهر جلياً لمن ألقى نظرة بسيطة على المقابلات الموجودة على النسخ. هذا كله بالنسبة للنسخ الخطية بشكل عام.

وأما بالنسبة لخصوص نسخ مصباح المتهجد ومختصره، فإنه مضافاً إلى الظروف العامة المتقدم ذكرها مر بعدة ظروف نذكر المهم منها. فمنها: أن الكتاب مر بظروف خاصة، حيث إن الشيخ الطوسي (عطر الله مرقده) قد ألفه في بغداد، وكانت بغداد آنذاك حاضرة العلم والعلماء، وقد واجه الشيخ (رحمه الله) معاناة شديدة فترة تواجده في بغداد، وقد مرت عليكم الحادثة المشهورة حول كتاب المصباح التي وشي فيها على الشيخ الطوسي لدى الخليفة العباسي بشأن الأول والثاني والثالث والرابع. ومنها أن الشيخ الطوسي(رحمه الله) بحسب الظاهر أنه كتب أكثر من نسخة من كتابه المصباح، وهذا أمر غير عزيز، فهناك الكثير من الكتب كتب مؤلفوها أكثر من نسخة، ويظهر هذا الأمر جلياً لمن له تتبع في النسخ الخطية. ومنها أن الكتاب انتشر بشكل كبير في جميع الأقطار الإسلامية، باعتبار أنه كتاب أدعية فلا تكاد ترى مسجداً أو مقاماً إلا وتجد فيه الكثير من النسخ، وهذا هو الشأن في كتب الأدعية، فلاحظ في زماننا هذا كتاب مفاتيح الجنان، المنتشر بشكل كبير وبطبعات متعددة تفوق الحصر. ومنها أن الكتاب نسخ في كثير من الحواضر الإسلامية بما فيها الحواضر التي يقل فيها التواجد الشيعي ويغلب عليها مذهب التسنن. ومنها أن كثيراً من التصحيحات التي وجدت على الكتاب اعتمدت على نسخ لمختصر المصباح باعتبار اتحاد المؤلف والموضوع.

فإذا لاحظنا مجموع هذه النكات وغيرها أيضاً يظهر لنا جلياً أن الكتاب مرّ بظروف صعبة للغاية وهذا الاختلاف الذي نراه في نسخه إنما هو نتاج طبيعي لهذه الظروف، فما نراه في حواشي هذا الكتاب من تصحيحات لا تخلو منها نسخة من نسخة إلا الشاذ النادر إنما هو نتيجة طبيعية لكتاب مر بمثل هذه الظروف.

فالنتيجة النهائية: أن الحواشي الموجودة على نسخ هذا الكتاب إنما هي أمر طبيعي، وليس كما يروم البعض تصويرها بأنها من أيدي المدلسين والوضاعين والمزورين، فإنه بهذا التصوير ابتعد كثيراً عن واقع الأمر، لعله بهذا البيان يعود إلى صوابه.

❖المحور الثالث:

حول المقابلات وفائدتها في توثيق النسخ الخطية. وقد تقدم الكلام مفصلاً فيما يرتبط بهذا المحور، عند نقاشنا معه في خصوص نسخة غياث الدين الاسترآبادي، والتي خصها بمحاضرة كاملة، فراجع في ذلك مداخلاتنا على المحاضرة الثامنة. إلا أن الذي يناسب المقام ذكره هو أن العلماء دأبوا على مقابلة النسخ الخطية صيانة وضبطاً للصحيح منها، وتكمن فائدة المقابلات في تسلسل التوثيق للنسخة إلى نسخة المصنف، بحيث تكون المقابلة بمثابة السند للرواية، فكلما كان السند نقياً أوجب ذلك قوة في الاعتماد على الرواية وتقديمها على غيرها عند المعارضة، وكذلك الحال بالنسبة للنسخ الخطية التي توجد عليها مقابلات متصلة السند بنسخة المصنف، فكلما كانت المقابلة حاصلة من قبل علماء معروفين كانت أقوى في الاعتماد على النسخة في حالة اختلاف النسخ.

فالنتيجة النهائية في هذه النقطة الخامسة: أن المعتمد من نسخ المصباح ومختصره هي النسخ المشتملة على الفصول الثلاثة، ولا يلتفت إلى النسخ الشاذة النادرة الفاقدة لأي توثيق، كما ظهر جلياً لأعزائنا المتابعين لسير البحث.

بقي الكلام في خاتمة البحث، حيث نتكلم فيها عن مجموع البحثين، أعني المناقشات لمحاضرات الشيخ الراضي، وبحثنا هذا. وبهذه الخاتمة ننهي الكلام في هذا الموضوع. آملين من المولى العلي القدير أن يتقبل هذا العمل ويكون قربة خالصة لوجه الكريم.

وإلى الملتقى في المداخلة الآتية حول الخاتمة.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

المداخلة السادسة عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

((اللهمّ أرنِي الحَقّ حَقـاً حَتى أتبعهُ، وأرنِي البَاطِـلَ بَاطلاً حَتى أجتنبهُ، ولا تجعلْهُ عَليّ مُتشابِها فأتّبعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ)).

الخاتمة:

❖ شكر وتقدير:

قبل الدخول في "بحث الخاتمة" أرى لزاماً عليّ أن أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لأعزائي المتابعين لسير البحث من حين أن شرعنا فيه في أواخر شهر محرم الحرام، وبالتحديد في الثامن عشر من شهر محرم الحرام لهذا العام ١٤٢٨هـ إلى يومنا هذا (أواخر شهر رجب من نفس السنة)، حيث استغرق هذا البحث نفياً وإثباتاً ما يزيد على الستة أشهر، وسطرنا خلالها ما يقرب من الخمسمائة صفحة. ولا يفوتني بالمناسبة أن أتقدم بالشكر والامتنان لأحبتنا إداريين ومشرفين في شبكة هجر الموقرة، على ما قدموه خدمة للحقيقة ودفاعاً عن العقيدة، فجزاهم الله عن الإسلام وأهله خير جزاء المحسنين. كما أنني بالمناسبة أخص بالشكر والعرفان الإخوة الأعزاء الذين ساهموا في مراجعة المداخلات وتصحيحها وتنسيقها تهيئةً لإخراجها ونشرها بين المؤمنين، وأسأل الله جل ثناؤه وتقدست آلاؤه بحق

الحسين (عليه السلام) أن يوفقنا لإخراج هذا الجهد المتواضع في كتاب مستقل.

❖ بحث الخاتمة:

بعد أن انتهينا من البحثين المتقدمين: الأول: الذي كان مشتملاً على المداخلات في الرد على محاضراته الاثني عشر، وبينا خلال ذلك بجلاء السقطات الكثيرة التي وقع فيها الرجل. والثاني: الذي كان مشتملاً على إثبات الزيارة المباركة من خلال النسخ الخطية وغيرها، عكس ما رامه، حيث كانت محاضراته لإثبات التزوير في الزيارة المباركة، إلا أنه أخفق في ذلك أيما إخفاق.

فبعد أن انتهينا من ذلك كله ارتأينا أن نذكر خاتمة لكلا البحثين نضمنها مسألة مهمة مرتبطة بالمقال.

مسألة: ارتباط البحث في الزيارة بمسألة اللعن.

من له أدنى تتبع في المناقشات الواردة على زيارة عاشوراء بشكل عام، يرى بشكل جلي ارتباط النقاش فيها بالنقاش في مسألة اللعن، وقولنا هذا لا يعني أن كل من ناقش في الزيارة يعني أنه له مناقشة في مسألة اللعن، وإنما الطابع العام للمناقشات على الزيارة يكون له هذا الارتباط، ونحن هنا لا نريد الخوض في خضم مسألة اللعن، باعتبار أنها وإن لم تكن أجنبية عن محل كلامنا إلا أنه هناك بحوث مفصلة في المسألة، وهي أشبه بالمسلمات لدى كافة المسلمين في الجملة، ولا يختص البحث فيها بخصوص الشيعة، ولكن الذي نريد التركيز عليه في هذه المسألة هو الارتباط بين

الزيارة المباركة ومسألة اللعن.

فأقول: قبل الدخول في صميم المسألة لابد من تقديم مقدمة.

لابد أن يعلم أن مسألة لعن ظالمي أهل البيت عليهم السلام لا يوجد فيها خلافاً بين أحد من أتباع المذهب الحق، وإنما هي من المسلمات الواضحة التي دل عليها العقل والنقل، بل وافقهم فيها الكثير من علماء العامة، وإن كان بعض العامة ركز الكلام على مسألة لعن المطلق ولعن المعين، وفصل في ذلك فأجاز لعن المطلق ولم يجز لعن المعين، واستدلالهم على هذا التفصيل أوهن من بيت العنكبوت، حتى أنه وقع الخلاف في ذلك بينهم ورد بعضهم على بعض في هذه المسألة، وذكر الألوسي في تفسيره روح المعاني شطراً من الخلاف في هذه المسألة، عند تفسيره لقوله تعالى: (**فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ**) سورة محمد الآية (٢٢).

وهذا نص عبارة الألوسي في تفسيره: ((واستدل بها أيضا على جواز لعن يزيد عليه من الله تعالى ما يستحق.

نقل البرزنجي في "الإشاعة" و الهيثمي في "الصواعق" أن الإمام أحمد لما سأله ولده عبد الله عن لعن يزيد قال كيف لا يلعن من لعنه الله تعالى في كتابه فقال عبد الله قد قرأت كتاب الله عز و جل فلم أجد فيه لعن يزيد فقال الإمام إن الله تعالى يقول: (**فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ**) الآية، و أي فساد و قطيعة أشد مما فعله يزيد انتهى.

و هو مبني على جواز لعن العاصي المعين من جماعة لعنوا بالوصف، و في ذلك خلاف فالجمهور، على أنه لا يجوز لعن المعين فاسقا كان أو ذميا حيا كان أو ميتا ولم يعلم موته على الكفر ؛ لاحتمال أن يختم له أو ختم له

بالإسلام بخلاف من علم موته على الكفر كأبي جهل.

و ذهب شيخ الإسلام السراج البلقيني إلى جواز لعن العاصي المعين لحديث الصحيحين «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تجيء فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح» و في رواية «إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح»، و احتمال أن يكون لعن الملائكة عليهم السلام إياها ليس بالخصوص بل بالعموم بأن يقولوا: لعن الله من باتت مهاجرة فراش زوجها، بعيدٌ، و إن بحث به معه ولده الجلال البلقيني.

و في "الزواجر" لو استدل لذلك بخبر مسلم «أنه صلّى الله عليه و سلّم مر بحمار وسم في وجهه فقال: لعن الله من فعل هذا» لكان أظهر إذ الإشارة بهذا صريحة في لعن معين إلا أن يؤول بأن المراد الجنس و فيه ما فيه انتهى.

و على هذا القول لا توقف في لعن يزيد لكثرة أوصافه الخبيثة و ارتكابه الكبائر في جميع أيام تكليفه و يكفي ما فعله أيام استيلائه بأهل المدينة ومكة فقد روى الطبراني بسند حسن «اللهم من ظلم أهل المدينة و أخافهم فأخفه وعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين لا يقبل منه صرف و لا عدل» و الطامة الكبرى ما فعله بأهل البيت و رضاه بقتل الحسين على جده و عليه الصلاة و السلام و استبشاره بذلك و إهانته لأهل بيته مما تواتر معناه و إن كانت تفاصيله آحادا، و في الحديث «ستة لعنتهم و في رواية: لعنهم الله و كل نبي مجاب الدعوة المحرف لكتاب الله - و في رواية -: الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله و المتسلط بالجبروت ليعز من أذل الله و يذل من أعز الله والمستحل من عترتي و التارك لسنتي»

وقد جزم بكفره و صرح بلعنه جماعة من العلماء منهم الحافظ ناصر

السنة ابن الجوزي و سبقه القاضي أبو يعلى، و قال العلامة التفتازاني: لا نتوقف في شأنه بل في إيمانه لعنة اللّه تعالى عليه و على أنصاره و أعوانه، و ممن صرح بلعنه الجلال السيوطي عليه الرحمة و في تاريخ ابن الوردي. و كتاب الوافي بالوفيات أن السبي لما ورد من العراق على يزيد خرج فلقي الأطفال و النساء من ذرية علي. و الحسين رضي اللّه تعالى عنهما و الرؤوس على أطراف الرماح و قد أشرفوا على ثنية جيرون فلما رآهم نعب غراب فأنشأ يقول:

لما بدت تلك الحمول و أشرفت ... تلك الرؤوس على شفا جيرون

نعب الغراب فقلت قل أو لا تقل ... فقد اقتضيت من الرسول ديوني

... إلى أن قال: وأنا أذهب إلى جواز لعن مثله على التعيين و لو لم يتصور أن يكون له مثل من الفاسقين، و الظاهر أنه لم يتب، و احتمال توبته أضعف من إيمانه، و يلحق به ابن زياد وابن سعد و جماعة فلعنة اللّه عز و جل عليهم أجمعين، وعلى أنصارهم و أعوانهم و شيعتهم ومن مال إليهم إلى يوم الدين ما دمعت عين على أبي عبد اللّه الحسين، و يعجبني قول شاعر العصر ذو الفضل الجلي عبد الباقي أفندي العمري الموصلي و قد سئل عن لعن يزيد اللعين:

يزيد على لعني عريض جنابه ... فأغدو به طول المدى ألعن اللعنا

و من كان يخشى القال و القيل من التصريح بلعن ذلك الضليل فليقل: لعن اللّه عز و جل من رضي بقتل الحسين و من آذى عترة النبي صلّى اللّه عليه و سلّم بغير حق و من غصبهم حقهم فإنه يكون لاعناً له لدخوله تحت العموم دخولاً أولياً في نفس الأمر، و لا يخالف أحد في جواز اللعن بهذه الألفاظ و نحوها سوى ابن العربي المار ذكره و موافقيه فإنهم على ظاهر ما نقل عنهم

لا يجوزون لعن من رضي بقتل الحسين رضي الله تعالى عنه، و ذلك لعمري هو الضلال البعيد الذي يكاد يزيد على ضلال يزيد)) **تفسير روح المعاني، للآلوسي. ج٢٦: ٧٢.**

وهذا الكلام من هذا المفسر المعروف ونقله لكلمات علماء العامة في المسألة، أكبر شاهد على وضوح المسألة في لعن ظالمي أهل البيت عليهم السلام لدى العامة، فضلاً عن الخاصة، وبه نكتفي عن نقل كلمات علمائنا قديماً وحديثاً في المسألة والتي طفحت بها كتبهم وباتت من المسلمات لديهم ولم نجد من ناقش فيها بأدنى مناقشة.

فبعد تسليم أن لعن ظالمي أهل البيت من المسلمات لدى الفريقين ولم يخالف في ذلك إلاّ شذاذ من العامة وذلك لبعض الأغراض السياسية أو تحاشياً عن انجرار الكلام لأشخاص آخرين كما صرح بذلك بعضهم !!!

وباعتبار أن اللعن لظالميهم عليهم السلام نوع من إظهار الرفض والاحتجاج على الظلم والظالمين، فلذلك لا تكاد ترى زيارة من الزيارات التي فيها نوع إظهار لمظلوميتهم عليهم السلام، إلا وتجد فيها لعن ظالميهم بشكل واضح، وبالخصوص زيارات الإمام الحسين عليه السلام، لبروز مظلوميته بشكل واضح من حيث الاعتداء على قدسيته علانية، حيث ذبح - بأبي وأمي - كما يذبح الكبش بمرأى ومسمع من المسلمين، ومن أبرز زياراته هو ما ورد في زيارة يوم عاشوراء، التي منها هذه الزيارة المباركة التي نحن في صدد الكلام عنها، وإلا فزياراته عليه السلام كثيرة جداً وكل زيارة منها لا تخلو من لعن الظالمين لهم إما بالعنوان العام أو الخاص، ولا أرى بأساً بنقل نماذج من زياراته عليه السلام والتي ورد فيها اللعن بحسب نقل الشيخ عباس القمي (عليه الرحمة) في كتاب مفاتيح الجنان

وبه أكتفي وإلا ففي غيره من كتب الأدعية والزيارات الكثير جداً.

نماذج من زيارات الحسين عليه السلام ورد فيها اللعن:

١/ الزيارة الرابعة من الزيارات المطلقة: ((**السلام عليك يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله رحمك الله يا أبا عبد الله، لعن الله من قتلك ولعن الله من شرك في دمك، ولعن الله من بلغه ذلك فرضي به، أنا إلى الله من ذلك بريء**))

١/ الزيارة الخامسة من الزيارات المطلقة: ((... **وأشهد أن الذين سفكوا دمك واستحلوا حرمتك ملعونون معذبون على لسان داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون**)).

٣/ الزيارة السابعة من الزيارات المطلقة وهي الزيارة المعروفة بزيارة وارث: ((... **فلعن الله أمة قتلتك، ولعن الله أمة ظلمتك، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به.... فلعن الله أمة أسرجت وألجمت وتهيأت لقتالك... ثم في مقطع السلام على علي الأكبر:.... لعن الله أمة قتلتك، ولعن الله أمة ظلمتك، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به.... فلعن الله أمة قتلتك وأبرأ إلى إليك منهم.**))

هذه ثلاثة موارد من زياراته المطلقة صلوات الله عليه.

وأما الزيارات المخصوصة فنذكر منها أيضاً بعض النماذج:

٤/ زيارته عليه السلام في أول شهر رجب والنصف منه والنصف من شعبان: ((.... **فعلن الله أمة أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت، ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم وأزالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها....**))

٥/ زيارته عليه السلام في النصف من شهر رجب: ((... **ألا لعن الله قاتليك، ولعن الله ظالميك، ولعن الله سالبيك ومبغضيك من الأولين والآخرين...**))

٦/ زيارته عليه السلام في ليالي القدر: ((.... **وأشهد أن الذين خالفوك وحاربوك والذين خذلوك والذين قتلوك ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افترى، لعن الله الظالمين لكم من الأولين والآخرين وضاعف عليهم العذاب الأليم**.... ثم في مقطع السلام على علي الأكبر:.... **ولعن الله من قتلك وضاعف عليهم العذاب الأليم**.... ثم في مقطع السلام على العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام:.... **لعن الله الظالمين لكم من الأولين والآخرين وألحقهم بدرك الجحيم**))

٧/ زيارته عليه السلام في عيدي الفطر والأضحى: ((.... **لعن الله أمة ظلمتك وأمة قتلتك، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به...**))

٨/ زيارته عليه السلام في يوم عرفة: ((... **فلعن الله أمة قتلتك، ولعن الله أمة ظلمتك، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به..... لعن الله أمة استحلت منك المحارم وانتهكت فيك حرمة الإسلام..... فلعن الله أمة أسرجت وألجمت وتهيأت لقتالك**.... ثم في مقطع السلام على علي الأكبر:.... **لعن الله أمة قتلتك، ولعن الله أمة ظلمتك، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به... فلعن الله أمة قتلتك وأبرأ إلى الله وإليك منهم في الدنيا والآخرة**..... ثم في مقطع السلام على العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام:... **فلعن الله أمة قتلتك، ولعن الله أمة ظلمتك، ولعن الله أمة استحلت منك**

المحارم وانتهكت في قتلك حرمة الإسلام...))

٩/ زيارته عليه السلام في يوم عاشوراء وهي التي ذكرناها وفيها موارد للعن تقرب من الواحد والعشرين مورداً.

١٠/ زيارته عليه السلام في يوم عاشوراء وهي التي يعبر عنها بغير المشهورة، وفيها قرابة الثلاثة عشر مورداً للعن.

١١/ زيارته عليه السلام في يوم الأربعين: ((... **فلعن الله من قتلك، ولعن الله من ظلمك، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به...**)).

هذا في بعض زيارات الحسين عليه السلام وأما في زيارات بقية الأئمة عليهم السلام فهناك الموارد الكثيرة جداً للعن.

وبهذا نختم كلامنا في هذه الخاتمة.

سائلين المولى جل وعلى أن يثبتنا على الولاية للحسين والبراءة من أعدائه إنه سميع مجيب.

أسأل الله لي ولكم دوام التوفيق والعافية في الدين والدنيا...

فهرست محتويات

المداخلات الكاملة

المداخــلات على المحاضرة الأولى

المداخـلات على المحاضرة الثانية

المداخلات على المحاضرة الثالثة

المداخلات على المحاضرة الخامسة

المداخلات على المحاضرة السادسة

المداخلات على المحاضرة السابعة

المداخلات على المحاضرة الثامنة

المداخلات على المحاضرة التاسعة

وفيها نتطرق بشكل موجز لسبع نسخ من نسخ النوع الثاني من القسم الثالث، وهي: نسخة محمد الخوافي. نسخة لطف الله القاشاني. نسخة فتح الله. نسخة الحسيني الزويني. نسخة مصباح المتهجد. نسخة علاء الدين استراوي. النسخة الكربلائية. وهنا لا نقاش مهم لدينا معه لعدم أهمية هذه النسخ.

المداخلات على المحاضرة العاشرة

وفيها مناقشته حول ما ذكره بشأن نسخة هي من أهم النسخ ألا وهي نسخة ابن أبي الجود، باعتبار أن هذه النسخة توجد عليها قراءة متصلة السند إلى الشيخ الطوسي، وهذا السند من أعالي الإسناد، وهنا نبين تفاصيل هذه القراءة، وترجمة الأعلام فيها، وإن حاول التغافل عنه.

وفيها كشف محاولة قام بها لخط الأوراق، بين نسخة ابن أبي الجود لمصباح المتهجد، وبين نسخة ابن أبي الجود لمختصر المصباح. وهنا نبين بشكل موجز الإجازة التي هي على مختصر المصباح، ثم نبين الفارق بين الإجازتين. ثم نذكر مناقشة مختصرة لما ذكره تحت عنوان الملاحظة على هذه النسخة، حيث ذكر أربع نقاط.

المداخلات على المحاضرة الحادية عشر

حيث تطرق إلى القصة المشهورة عن الشيخ الطوسي ورماها بالدس والتزوير على الشيخ فاضطررنا لبيان حقيقتها نقلاً عن مصادرها.

المداخلات على المحاضرة الثانية عشر

وفيها نناقش فيما ذكره عن نسخة محمد مهدي، حيث ذكر ثلاث ملاحظات عليها ناقشناه فيها على التوالي، ومن خلال ذلك كشفنا القناع عن كثير من المفارقات الواضحة التي حصلت منه، ثم بعد ذلك تطرقنا لما ذكره حول نسخة الرقي، باعتبار وجود مقابلة عليها، فناقشناه في ثلاث ملاحظات ذكرها على هذه النسخة، ثم بعد ذلك تمت مناقشته فيما ذكره حول تجار المخطوطات واتهامهم بالتزوير.

وفيها مناقشته فيما ذكره حول نسخة من نسخ هذا النوع وهي ما أسماها بنسخة عصيدة، وهذه النسخة لعدم أهميتها لم نطل النقاش معه فيها.

وفيها نذكر فهرسة أولية لجميع ما ذكرناه من نسخ في الأقسام الثلاثة، ثم نفصل الكلام حول نسخ كل قسم، ونركز الكلام على سبع من النسخ المهمة التي تندرج في القسم الثالث، ثم في الختام نذكر خاتمة لجميع ما ذكرناه.

(بحث إثبات الزيارة) من المداخلات الكاملة


بسم الله الرحمن الرحيم

المداخلات الكاملة

حب الحسين

مؤسسة التأريخ العربي

إن من أبرز الأمور التي جابت الساحة الفكرية هو التشكيك في العقائد الحقة ، فقد أخذت هذه التشكيكات " الشيء الكثير " الذي طال مقامات أهل البيت بدءاً بالسيدة الزهراء "عليها السلام" وختاماً بالإمام المهدي عجل الله فرجه ، وكان من أبرزها ما تناول الزيارات الواردة في بيان شأن أهل البيت ومقاماتهم الربانية، كالزيارة الجامعة وزيارة عاشوراء ، وقد انتاب هذه الأخيرة قسطاً وافراً من التشكيكات في سندها ومتنها ومخطوطاتها ، وهذه المحاولة المتواضعة التي نضعها بين يديك عزيزي القارئ نروم من خلالها كشف حقائق مهمة في رد دعوى التزوير على الزيارة المباركة من خلال النسخ الخطية ، التي حاول مدعيها جاهداً زرع بذرة التشكيك فيها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً ، إلا أن جميع محاولاته لم تكن موفقه .

وكتب : حب الحسين